کامل الصناعة الطبیة

علی بن عباس مجوسی اهوازی

جلد دوم

ترجمه

[illegible]

[illegible]

و

[illegible]

تهران ۱۳۸۸

بسم الله الرحمن الرحیم

كامل الصناعه الطبيه

كاتب:

على بن عباس مجوسى

نشرت فى الطباعة:

نسخه خطى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

کامل الصناعه الطبیه المجلد۲

اشاره

سرشناسه : مجوسی، علی بن عباس، - ق ۳۸۴

عنوان و نام پدیدآور : کامل الصناعه الطبیه تالیف علی بن العباس المجوسی (و بهامشه) کتاب مختصر تذکره الامام السویدی فی الطب/ الامام الشوانی

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت : عربی

شماره کتابشناسی ملی : ۲۴۹۳۱

المقاله السادسه فی صفه الأمور الخارجه عن الأمر الطبیعی و هی الأمراض و أسبابها و الأعراض

اشاره

المقاله السادسه

[من کتاب کامل الصناعه الطبیه المعروف بالملکی[۱]]

فی [صفه[۲]] الأمور الخارجه عن الأمر الطبیعی [و هی الأمراض و أسبابها و الأعراض[۳]]

و هی سته و ثلاثون باباً:

الباب الأول: فی جمله الکلام عن الأمور الخارجه عن [المجری الطبیعی[۴]].

الباب الثانی: فی ذکر الأمراض [و أجناسها و أنواعها[۵]] و أولًا فی الأمراض المتشابهه الأجزاء.

الباب الثالث: فی [صفه[۶]] الأمراض الآلیه.

الباب الرابع: فی جمله الکلام علی أسباب الأمراض[۷].

الباب الخامس: فی جمله الکلام علی الأسباب الممرضه.

الباب السادس: و فی صفه أسباب الأمراض المتشابهه الأجزاء، [و أولًا فی أسباب المرض الحار[۸]].

الباب السابع: فی أسباب الأمراض الآلیه

الباب الثامن: فی صفه [أسباب[۹]] أمراض تفرق الاتصال.

الباب التاسع: فی صفه[۱۰] الأعراض التابعه للأمراض.

الباب العاشر: فی صفه[۱۱] أجناس الأعراض و أنواعها.

الباب الحادی عشر: فی صفه[۱۲] الأعراض الداخله علی الأفعال النفسانیه.

الباب الثانی عشر: فی [ذكر[۱۳]] أسباب الأعراض الداخله علی الأفعال الحس و فعل البصر[۱۴].

الباب الثالث عشر: فی الأعراض الداخله[۱۵] فی حاسه المذاق[۱۶].

الباب الرابع عشر: فی الأعراض الداخله علی السمع[۱۷].

الباب الخامس عشر: فی الأعراض الحادثه لحاسه الشم.

لباب السادس عشر: فی الأعراض الداخله علی حاسه[۱۸] اللمس.

الباب السابع عشر: فی [ذكر[۱۹]] كیفیه الوجع و اللذه.

الباب الثامن عشر: فی الأعراض الواقعه[۲۰] فی فعل شهوه الطعام[۲۱].

الباب التاسع عشر: فی الأعراض الداخله علی فعل الدماغ [الذی هو حس الحواس[۲۲]] و القلب.

الباب العشرون: فی الأعراض الداخله علی حاس الحواس[۲۳].

الباب الحادی و العشرون: فی الأعراض الداخله علی فعل الحركه الارادیه.

الباب الثانی و العشرون:

فى الحركه الحادثه على غير ما ينبغى[۲۴].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۹

الباب الثالث و العشرون: فى اسباب الاعراض الحادثه عن المرض[۲۵].

الباب الرابع و العشرون: فى صفه الأعراض الحادثه عن فعل الطبيعه و المرض [معاً[۲۶]].

الباب الخامس و العشرون: فى صفه الأعراض الداخله على الافعال الحيوانيه و أسبابها.

الباب السادس و العشرون: فى صفه الأعراض الداخله على الأفعال الطبيعيه و أسبابها.

الباب السابع و العشرون: فى الأعراض الداخله على فعل الجذب و الامساك و الدفع [و اولا فى اعراض الهضم الاول[۲۷]].

الباب الثامن و العشرون: فى صفه الأعراض الداخله على الهضم الثانى الذى هو مولد الدم فى الكبد.

الباب التاسع و العشرون: فى الاعرض الداخله على الهضم الثالث.

الباب الثلاثون: فى الأعراض الداخله على حالات الأبدان.

الباب الحادى و الثلاثون: فى الأعراض الداخله على ما يبرز من البدن و أسبابها.

الباب الثانى و الثلاثون: فى الأعراض التى تظهر فى البراز و أسبابها.

الباب الثالث و الثلاثون: فى الأعراض التى تظهر فى البول و أسبابها.

الباب الرابع و الثلاثون: فى الأعراض التى تدخل لخروج[۲۸] الطمث.

الباب الخامس و الثلاثون: فى الأعراض الداخله على العرق و أسبابه.

الباب السادس و الثلاثون: فى الاستفراغات الخارجه عن الطبع [و على بروز الدم[۲۹]].

[ابتداء المقاله السادسه فى الامراض الحادثه عن الامر الطبيعى[۳۰]]

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۰

الباب الأول فى [جمله[۳۱]] الكلام على الامور الخارجه عن الطبيعه

و إذ قد بينا فيما تقدم من قولنا «قسمين من أقسام الجزء النظرى من أجزاء الصناعه الطبيه و هما الأمور الطبيعيه و التى ليست

بطبيعيه»، و قد بقى علينا أن نذكر [القسم الثالث الذى هو:[٣٢]] الامور الخارجه عن الامر الطبيعى، و هو تمام الكلام فى الجزء النظرى.

فأقول: [إن القسم الثالث و هو[٣٣]] الامور الخارجه عن الامر الطبيعى هى الأمراض و الأسباب الفاعله لها و الأعراض التابعه لها

و ذلـک أن قوام البـدن و صـحته إنمـا هو باعتـدال الامور الطبيعيه كما قـد بينا ذلک فى آخر الكلام فى الامور الطبيعيه، و هـذا الاعتدال موجود فى البدن الصحيح فى مزاج أعضائه المتشابهه الاجزاء و فى تركب أعضائه الآليه.

و اعتـدال الاعضاء المتشابهه الاجزاء إنما يكون من اعتدال[۳۴] الاخلاط، و اعتـدال الاعضاء الآليه يكون من اعتـدال الماده التى منهـا يكـون الجنين و من جـوده القوّه المصوره، و من اعتـدال الاعضـاء الآليه يكون اعتـدال الأفعـال و صـحتها فـإذا كـان الامر كذلک، فإن اعتدال الامور الطبيعيه فى البدن إنما يكون فى الاخلاط و فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۱

الاعضاء و فى الافعال، فإذا زال واحـد من هـذه الثلاثه عن اعتداله أحدث حاله خارجه عن الامر الطبيعى فإن زالت الأخلاط عن الاعتدال أحدثت سبباً للمرض، و إن زالت الاعضاء عن الاعتدال أحدثت مرضاً، و إن زالت الافعال عن الاعتدال أحدثت عرضاً، فلهذا صارت الامور الخارجه عن الطبيعه ثلاثه:

و هى الأمراض و الأسـباب الفـاعله لهـا، و الأعراض التـابعه لهـا، و الفرق بيـن كـل واحــد مـن هـذه الثلاثه و بيـن صـاحبه أن المرض[۳۵] يضـر بالفعـل اضـراراً أوليـاً بغير متوسـط آخر بينهمـا بمنزله أضـرار الحراره فى الحمى بسـائر الافعال بغير متوسط اما الحدث فى العين بالبصر بغير[۳۶] متوسط بمنزله إضرار الورم فى الحلق بالنفس و الازدراد من غير توسط بشى ء آخر غيره.

و أما السـبب: فيكون إضـراره بالفعل بتوسط شـى ء[۳۷] غيره بمنزله العفن فى الحمى فـإن العفن هـو سـبب للحمى و ليس يضـر بالفعـل بنفسـه لكـن بتوسـط الحراره الحـادثه عنه، و بمنزله الظفره الصـغيره الـتى تكـون على الطبقه القرنيه و لم تغطى بعـد نـور البصر[۳۸] فهى تمنع من أن ينفذ الروح الباصر فى

الطبقه القرنيه جيداً فإضرارها بالبصر بتوسط الطبقه القرنيه، لأن البصر قد ناله[۳۹] الضرر من الضعف[۴۰] اللاحق للطبقه القرنيه فهو سبب لضرر البصر.

و أما العرض: فهو ضرر الفعل نفسه الحادث عن المرض بمنزله امتناع البصر الحادث عن الماء الذى فى العين.

فأن الماء هو المرض و امتناع البصر هو العرض، و بمنزله قله الاستمراء للطعام فى الحمى، فإن الحمى هى المرض و قله الاستمراء هو العرض، فالمرض يضر بالفعل بغير توسط و السبب يضر بالفعل بتوسط غيره و العرض هو ضرر الفعل نفسه التابع للمرض، و نحن نبتدئ أوّلًا بالأمراض فنبين أجناسها و أنواعها.

[فأعلم ذلك إنشاء الله[۴۱]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۲

الباب الثانى فى ذكر الأمراض و أجناسها و أنواعها و أولًا فى الأمراض المتشابهه الاجزاء

اشاره

إن جالينوس و أبقراط يذكران الأمراض تكون بخروج الاعضاء فى تركيبها عن الاعتدال الطبيعى و أصناف تركيب الأعضاء ثلاثه:

أحدها: تركيب الاعضاء المتشابهه الاجزاء عن الاخلاط؛ فإذا خرجت هذه الاعضاء عن الاعتدال قيل لذلك مرض متشابه الأجزاء لأن اسمه مشتق من الأعضاء الحادث فيها.

و الثانى: تركيب الأعضاء[۴۲] الآليه من الأعضاء المتشابهه الأجزاء، فإذا خرجت هذه الأعضاء عن الاعتدال فى التركيب قيل لذلك مرض آلى.

[الثالث:] و منها تركيب جمله البدن و تركيبه من الاعضاء الآليه باتصال بعضها ببعض، فإذا زالت هذه الاعضاء عن التركيب و انفصل بعضها عن بعض قيل لذلك مرض تفرق الاتصال و انفصال الاتصال، و هو مرض يعم الاعضاء الآليه و الاعضاء المتشابه الاجزاء، فاجناس الأمراض على هذا الرأى ثلاث:

و هى جنس المرض المتشابه الاجزاء، و جنس المرض الآلى، و جنس المرض العام للاعضاء المتشابهه الاجزاء و الاعضاء الآليه و هو تفرق الاتصال.

فأما الأمراض المتشابهه الاجزاء فصنفان: و لذلك أن منها مفرده و منها مركبه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۳

و الأمرض المفرده أربعه:

و هى

الحاره و البارده و الرطبه و اليابسه.

و الامراض المركبه أربعه: و هى الحاره الرطبه و الحاره اليابسه و البارده الرطبه، و البارده اليابسه.

[فى الأمراض المفرده]

و الامراض المفرده: إما أن تكون من كيفيه [مفرده[۴۳]] ساذجه خلواً من ماده و إما مع ماده، و المرض الحار الحادث من كيفيه ساذجه فهو كحمى الدق و حمى يوم و الاحتراق من الشمس و الحراره التى تعرض من التعب و المرض الحار الحادث مع ماده منصبه إلى العضو، فهو الورم الحادث عن الدم و الحمى الحادثه عن العفن و ما اشبه ذلك.

و أما المرض البارد الحادث عن كيفيه ساذجه: فكالجمود و التشنج العارضين لمن ناله البرد الشديد من الثلج.

و أما المرض البارد [اليابس[۴۴]] الحادث عن ماده: فمثل الفالج و السكته و الصرع و ما اشبه ذلك من الامراض الحادثه عن الكيموسات البلغميه.

و أما المرض اليابس الحادث عن غير ماده:[۴۵] فمثل التشنج الحادث عن الأستفراغ و مرض الذبول.

و أما المرض اليابس الحادث مع ماده: فمثل السرطان و الجذام و داء الفيل و ما اشبههما من الامراض الحادثه عن كيموسات يابسه.

و أما المرض الرطب الحادث عن كيفيات ساذجه من غير ماده: فمثل رطوبه البدن[۴۶] و ترهله.

و أما المرض الرطب الحادث مع ماده: بمنزله الاستسقاء الحادث عن كيموس رطب.

[فى الأمراض المركبه]

و أما المرض المركب: فلا يمكن أن يكون خلواً من الماده لأن المرض الحار

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۴

و الرطب حدوثه من قبل الدم و هو الورم المسمى فلغمونى، و المرض الحار اليابس يكون من قبل الصفراء مثل الورم المعروف بالحمره، و المرض البارد الرطب يكون من قبل البلغم بمنزله الورم الرخو، و المرض البارد اليابس حدوثه من قبل السوداء مثل الورم الصلب [و يسمى اسيفدوس][۴۷] [فافهم ذلك[۴۸]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۵

الباب الثالث فى الامراض الآليه

اشاره

فأما الامراض الآليه فأصنافها أربعه:

أحدها: المرض الحادث فی هيئه الاعضاء و صورتها.

و الثانی: المرض الحادث فی مقدارها.

و الثالث: المرض الحادث فی [هيئه[۴۹]] عددها.

و الرابع: المرض الحادث فی وضعها.

[فی المرض الحادث فی الهيئه]

فأما المرض الحادث فی الهيئه: فعدد أصنافه خمسه:

[الاول]

و هی المرض الحادث فی شكل العضو كالرأس المسقط و الساق المعوج.

و الثانی: المرض الحادث فی تجويف الاعضاء كباطن القدم اذا كان به رجج[۵۰]، و باطن الراحه إذا كان ممتلئاً غير مقعره.

و الثالث: المرض الذی يكون فی المجاری و المنافذ و هو صنفان

أحدهما: اتساع المجاری، كالذی يعرض من انفتاح العروق التی فی المقعده و انتشار ثقب الحدقه.

و الثانی: ضيقها بمنزله ما يعرض للعروق من ضغط أو شده.

[الثالث][۵۱]: المرض الحادث فی المجاری فربما حدث فی مجری [أو منفذ[۵۲]] له منفعه عاميه [تعم جميع البدن[۵۳]] فمتی حدث فی مجری ليس له منفعه عاميه فقد حدث له به مرض واحد، و متی حدث فی مجری أو منفذ فقد حدث به أمراض فهو إذا انسد و كانت سدته بسبب ورم فقد حدث به مرضان، لأن الورم مرض حدث به فی نفس جوهره، و السده مرض حدث به فی مجراه، و إن كانت السده حدثت من خلط لزج يلجج[۵۴] فی المجری فإنما حدث به مرض واحد و هو السده.

مثال لذلك: إن العرق الاجوف إذا انسد إن كانت سدته بسبب ورم فقد حدث به مرضان إذ كان له فعلان:

أحدهما: توليد الدم فقد عاقته السده [عنه الورم، و الآخر تنفيذ الغذاء الی جميع البدن و هذا قد عاقته السده[۵۵]] الحادثه عن الورم [عنه[۵۶]] و إن كانت السده بسبب خلط قد لحج فيه؛ فإنما حدث به مرض واحد.

و الرابع: المرض الحادث من الخشونه

و هو تمليس العضو الذى الذى طبعه[۵۷] خشناً بمنزله ما يعرض للمعده[۵۸] أن يتملسا إذا كانا بالطبع خشنين.

و الخامس: [و المرض الحادث فى الملاسه و هو انه بمنزله ما يعرض للمعده و الرحم أن يلمسا اذا كان باطبع خشنيين][۵۹] و هو أن يخشن العضو الذى هو بالطبع املس بمنزله خشونه قصبه الرئه إذ كانت طبيعتهما الملاسه.

[فى المرض الحادث فى المقدار]

فأما المرض الذى يكون فى مقدار الاعضاء فهو صنفان:

أحدهما: أن يعظم العضو بأكثر مما ينبغى كالذى يعرض للرأس و اللسان أن

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۷

يعضما بأكثر مما ينبغى من المقدار.

الثانى: أن يصغر العضو عما يجب كالذى يعرض للرأس أو المعده أن يصغر عن المقدار الذى ينبغى.

[فى المرض الحادث فى العدد]

و أما المرض الحادث فى عدد الاعضاء فهو أيضاً صنفان:

أحدهما: مرض الزياده، و هذه الزياده إما أن تكون طبيعيه بمنزله الاصبع الزائده، و اما خارجه عن الطبع بمنزله الثواليل و السلع[۶۰] و الدود و حب القرع و الحصى الحادث فى المثانه.

و الثانيه: مرض النقصان، و هذا النقصان إما أن يكون نقصاناً كاملًا بمنزله قطعا يعرض للأصابع[۶۱] بأسرها، و إما نقصاناً جزئياً بمنزله قطع[۶۲] سلاميه من سلاميات الأصابع،

[فى المرض الحادث فى الموضع]

و أما المرض الحادث فى الموضع فصنفان:

أحدهما: أن يزول العضو عن موضعه بمنزله الخلع و الوثى و الفتق الذى تنزل معه الأمعاء إلى كيس الأنثيين[۶۳].

و الثانى: فساد مشاركته لما يشاركه من الاعضاء بمنزله الشفتين و الأصابع اذا اتصلت بعضها ببعض فلم تتفرق أو تفرقت فلم تجتمع، بمنزله ما يعرض لرباطات اللسان حتى لا يمكنه إدلاعه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۸

فأما المرض العام للاعضاء المتشابهه الاجزاء و الاعضاء الآليه فهو تفرق الاتصال، و إنما صار عاماً لهما لأنه ربما حدث فى

العظم، و ربما حدث فی اللحم، و ربما حدث فی غیرهما من الأعضاء المتشابه الاجزاء، و ربما حدث فی جمله الید، او[۶۴] جمله الرجل أو فی جمله الکف أو فی غیرهما من الاعضاء المرکبه؛ فیعم سائر الاعضاء المتشابهه الاجزاء التی فی ذلک العضو و یسمی بأسماء مختلفه بحسب الاعضاء الحادث فیها.

فإن حدث فی العظم سمی کسراً، و إن حدث فی اللحم سمی جرحاً، فإن طالت مدته سمی قرحه، فإذا حدث فی العصب سمی رضّاً، فان حدث فی عرق ضارب سمی أبورسما و معناه ام الدم، و إن حدث فی عرق غیر ضارب سمی فزراً، و إن حدث فی العضل و کان ذلک فی طرف العضله قیل له هتکاً،

و إن كان فى وسط العضله سمى فسخاً و إن حدث فى الاعضاء الآليه سمى قطع ذلك العضو، مثل قطع اليد و الرجل و الاصبع و ما اشبه ذلك.

و كل واحد من اصناف الامراض الآليه و المتشابهه الأجزاء او تفرق[۶۵] الاتصال ربما حدث فى العضو مفرداً، و ربما تركبت[۶۶] منها

[فى تركيب الامراض]

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۹

فتركيبه على سته أوجه:

أحدها: تركيب الأمراض المتشابهه الاجزاء بعضها مع بعض بمنزله الحراره و الرطوبه و البروده و اليبوسه[۶۷].

و الثانى: تركيب الامراض المتشابهه الاجزاء مع الامراض الآليه بمنزله الورم الحار مع الحمى فالورم [مرض[۶۸]] آلى و الحمى مرض متشابه الاشياء.

و الثالث: إن تركيب[۶۹] المرض الآلى مع المرض الآلى بمنزله الورم الحادث فى عضو من الاعضاء التى فيها مجار، فتضيق تلك المجارى بضغط الورم لها؛ فيكون بها مرضان:

أحدهما: الورم و هو مرض آلى فى مقدار الاعضاء.

و الثانى: ضيق المجارى و هو مرض آلى [فى منافذ الاعضاء[۷۰]]

و الرابع: تركيب المرض[۷۱] المتشابهه الاجزاء مع [المرض الآلى و[۷۲]] تفرق الاتصال بمنزله ما يحدث مع الجراحه فى العضو ورم حار فيحمى منه العضو، فيكون بذلك العضو[۷۳] ثلاثه امراض:

أحدها: تفرق الاتصال و هو الجراحه.

و الثانى: الورم و هو مرض آلى.

و الثالث: المرض المتشابه الاجزاء و هو حمى العضو.

و الخامس: تركيب المرض الآلى [الذى يكون فى المعده[۷۴]] مع تفرق الاعضاء بمنزله قطع سلاميه[۷۵] من سلاميات الاصابع فانه يكون بالاصبع مرضان:

أحدهما: تفرق الاتصال و هو القطع.

و الثانى: نقصان العدد أعنى ذهاب السلاميه.

و السادس: أن تتركب الأمراض الثلاثه بعضها مع بعض بمنزله العينين إذا كان

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۰

بهما رمد و قرحه قد انفجرت و نتأت الطبقه العنبيه و زال ثقب الحدقه عن موضعه و نزل فيها الماء

و نبت فیها الظفره، فان کان ذلک [کذلک[۷۶]] فقد حدث فیها سته أمراض:

احدها: الرمد[۷۷] و هو ورم حار، و الورم الحار مرض آلی داخل فی باب العظم، و الحراره مرض متشابهه الأجزاء.

و الثانی: انفجار القرحه و هو مرض تفرق الاتصال.

[و الثالث: نتوء العنبیه و هو مرض آلی داخل فی المقدار[۷۸]].

و الرابع: زوال الثقب عن موضعه و هو مرض آلی داخل فی باب الوضع.

و الخامس: نزول الماء، و هو مرض آلی داخل فی باب السده.

و السادس: الظفره و هو مرض من الامراض الآلیه داخل فی باب زیاده العدد و هذه سته أمراض مرکبه حادثه فی عضو واحد فأعلم ذلک.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۲۱

الباب الخامس فی جمله الکلام عن الأسباب الممرضه

اشاره

فأما الأسباب الممرضه التی تکون عنها الامراض و هی التی تضر بالفعل بتوسط المرض أو بتوسط عضواً آخر ینتفع به فی ذلک العضل[۷۹].

أما بتوسط المرض: فبمنزله عفن الخلط المحدث للحمی المضر بسائر الافعال، و ذلک أن العفن لیس یضر بالافعال بنفسه لکن بتوسط الحمی الحادثه عنه.

و أما بتوسط العضو المنتفع به فی ذلک الفعل المعین للعضو علی فعله بمنزله الثرب الذی منفعته اسخان المعده و الکبد، فمتی نالته آفه أضر ذلک بالکبد و المعده و برّدهما، و لا سیما إن انقطع منه مقدار کثیر، و بمنزله الطبقه القرنیه من العین [اذا[۸۰]] عرض فیها قرحه منعت النور الخارج من الجلیدیه أن یلقی الاشیاء المبصوره[۸۱].

[أجناس اسباب الامراض]

فإذا کان الأمر کذلک فأجناس أسباب الأمراض ثلاثه:

أحدها: البادیه، و هی التی تعرض للبدن من خارج بمنزله قطع الحدید و رض الحجر و لذع الهوام و نهشه و أکل السباع و حر الشمس [و النار[۸۲]] و برد الثلج

و غير ذلك مما يرد على البدن من خارج.

و الثاني: الأسباب التى [يقال[۸۳]] لها السابقه و المتقادمه و هى التى تتحرك من داخل البدن و تفعل أفعالها بتوسط شـى ء آخر بمنزله كثره الاخلاط و لزوجتها إذا كانت سـبباً للحمى فإن، الحمى لا تحـدث عنها إلا إذا عفنت فيكون العفن هو المتوسط بين الأخلاط و بين الحمى.

و الثالث: [جنس[۸۴]] الأسباب التى يقال لها الواصله و اللازمه و تفعل ما تفعله بغير متوسط بمنزله عفن الخلط المحدث للحمى، فإن العفونه ما دامت فى الخلط فالحمى باقيه فإن زال العفن انقضت الحمى.

و كل واحـد من اجناس هذه الأسـباب إما أن يكون سـبباً للامراض المتشابهه الاجزاء، أو سـبباً للأمراض الآليه، أو سـبباً لأمراض تفرق

الاتصال.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۲۳

الباب السادس فی صفه [أسباب[۸۵]] الامراض المتشابهه الاجزاء و أولًا فی أسباب المرض الحار

اشاره

فأما أسباب الأمراض المتشابهه الاجزاء و یقال لها أمراض سوء المزاج و رداءه سوء المزاج و هی أربعه اصناف:

أحدها: أسباب المرض الحار.

و الثانی: أسباب المرض البارد.

و الثالث: أسباب المرض الرطب.

و الرابع: أسباب المرض الیابس.

[اسباب المرض الحار]

فأما أسباب المرض الحار فسته:

أحدها: الحرکه المفرطه، إما من حرکات النفس مثل الغضب الشدید، و إما من حرکات البدن مثل التعب و لا سیما إذا کان صاحبه ممن لم یعتد الکد و التعب.

الثانی: ملاقاه البدن للأشیاء المسخنه بالفعل کحراره الشمس فی الصیف و حراره النار إذا طالت ملاقاتها للبدن و هواء الحمام إذا أطیل المکث فیه.

و الثالث: تکاثف المسام و استحصافها فتمتنع الحراره من أن تنحل بمنزله من یمشی فی الثلج او یستحم بماء بارداً او قابض[۸۶] کماء الشب فتتکاثف المسام و تنقبض.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۲۴

و الرابع: العفونه بمنزله العفونه المحدثه للحمی لأن کل ما یعفن فهو یسخن.

و الخامس: قله الغذاء لأن الحراره إذا لم تجد ما تعمل فیه عطفت الحراره علی الاخلاط و الأعضاء فأسخنتها و جففت رطوبتها.

و السادس: تناول الاشیاء الحاره بالقوّه بمنزله من یأکل الثوم و البصل و الفلفل و ما اشبه ذلک من الاغذیه و الادویه الحاره [فأعلم ذلک إنشاء الله[۸۷]].

و أما أسباب المرض البارد فثمانيه:

أحدها: ملاقاه البدن للأشياء التى تبرد بالفعل كالذى يعرض لمن يلقى بدنه الثلج و الهواء البارد، إذا طال لقاؤه لهما حتى تخمد[۸۸] الحراره الغريزيه لأنه متى لم يطل مكثه أسخن بما يحقن من الحراره الغريزيه إلى داخل البدن، و إذا طال مكثه و لقاؤه لذلك غارت الحراره الغريزيه إلى داخل عمق البدن و خمدت[۸۹].

الثانى: تناول الاشياء البارده بالقوّه بمنزله الماء البارد و أكل الخس و الخشخاش و تناول الافيون.

و الثالث: الاستكثار من الطعام و الشراب حتى يغمر[۹۰] الحراره الغريزيه و يطفئها بمنزله ما يعرض للنار إذا ألقى فيه عليها حطب كثير و السراج إذا القى ء زيت كثير غزير لم يلبث أن ينطفئ.

و الرابع: إفراط عدم الغذاء مثل ما

يعرض للنار إذا عدمت الحطب أن تخمد.

و الخامس: تكاثف المسام المفرط الذى يحقن الفضول التى كانت تتحلل فتغمر الحراره الغريزيه و تطفئها.

و السادس: تخلخل البدن المفرط حتى تتحلل الحراره [الغريزيه كالذى يعرض لمن يطيل مكثه فى الحمام من تحليل الحراره[۹۱]] و استفراغ مادتها بالعرق.

و السابع: إفراط الحركه حتى تتحلل الحراره الغريزيه و تفشها فيبرد لذلك البدن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۵

و الثامن: الافراط فى استعمال الدعه و الراحه حتى تكثر الفضول فى البدن فيغمر الحراره الغريزيه و يطفئها.

فهذه أسباب المرض الحار و المرض البارد إلا أنه ينبغى أن [تعلم أن فى أسباب هذين المرضين سبب واحد و هو التكاثف، و ليس ينبغى انه[۹۲]] تعلم[۹۳] تبرد البدن أو تسخنه على الإطلاق فى كل الأبدان، لأن فعلها الأبدان يختلف لثلاثه أسباب:

أحدها: كيفيه التكاثف.

و الثانى: مقدار الخلط الذى يحويه البدن

و الثالث: طبيعه ما تتحلل منه

[سبب كيفيّه التكاثف]

أما بسبب كيفيه التكاثف: فإن التكاثف متى كان مفرطاً أحدث فى البدن مرضاً بارداً و ذلك لما يعرض من هرب الحراره الغريزيه و غوصها إلى قعر البدن فتخمد[۹۴] لامتناع دخول الهواء المرّوح للحراره الغريزيه من ضيق المسام. و إن كان التكاثف يسيراً سخن البدن لامتناع ما يتحلل من الحراره الغريزيه و التهابها إلى داخل البدن.

[سبب مقدار الخلط فى البدن]

و أما بسبب مقدار الخلط الذى فى البدن: فإنه متى كان الخلط الذى فى البدن كثيراً جداً و استحصف البدن، بأفرط[۹۵] بردّ البدن لامتناع الخلط من التحلل و غمر الحراره الغريزيه و أطفأها، و إن كان الخلط قليلًا و كان جيداً و كان التكاثف ليس بالمفرط قويت الحراره [الغريزيه[۹۶]] و غزرت، و إن كان الخلط حاراً رديئاً أحدث حمى يوم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۶

[سبب طبيعه ما يتحلل من البدن]

و أما بسبب [طبيعه[٩٧]] ما يتحلل من البدن: فإن من الأبدان ما الاخلاط فيها جيده بمنزله الدم الجيد، فإن امتنع البخار المنحل[٩٨] منها بالبخار المنحل فيها، قويت الحراره الغريزيه و غزرت فيها.

و منها ما الأخلاط فيها رديئه أما خلط مرارى فالبخار المنحل منه ردى ء الكيفيه، فإن امتنع ما يتحلل منها أحدث حمى [الغب[٩٩]].

و منها ما الاخلاط فيها بلغميه لزجه فالبخار المنحل منها يكون غليظاً بارداً رطباً فإن امتنع من أن يتحلل منها أحدث فيها برداً و رطوبه و غمر الحراره الغريزيه فيتولد منها أمراض بلغميه.

و منها ما يكون الخلط الغالب فيها خلطاً سوداوياً فيكون البخار المتحلل[١٠٠] منها بارداً يابساً، فإذا امتنع ما تحلل منها أحدث فى البدن برداً و يبساً و أمراضاً سوداويه.

[اسباب المرض الرطب[١٠١]]

و أما أسباب المرض الرطب فخمسه:

أحدها: ملاقاه الشى ء الرطب بالفعل بمنزله الاستحمام بالماء العذب و الهواء المرطب[١٠٢].

و الثانى: الاستكثار مما يؤكل و يشرب.

و الثالث: تناول الاغذيه و الادويه التى ترطب البدن بمنزله الخس و القرع و السرمق و الشراب الممزوج.

و الرابع: استعمال الخفض و الدعه فتجتمع لذلك الفضول الرطبه فى البدن فترطبه.

و الخامس: امتناع ما يتحلل من البدن و احتقانه إذا كان ما يتحلل منه رطباً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٧

[أسباب المرض اليابس[١٠٣]]

و أما أسباب المرض اليابس فخمسه، و هى أضداد لأسباب المرض الرطب:

أحدها: ملاقاه البدن الشى ء المجفف بالفعل بمنزله المشى فى السمايم و الاندفان فى الرمل و التراب، و بمنزله الاستحمام بماء البحر و ماء الشب و ما الكبريت.

الثانى: قله ما يتناول من الغذاء حتى تفنى الرطوبه من البدن.

و الثالث: تناول الاشياء اليابسه بالقوّه بمنزله العدس و الخل و الملح.

و الرابع: کثره التعب و الکد الذی یتحلل معه رطوبه البدن.

و الخامس: افراط تخلخل البدن و فناء الرطوبه من کثره الحرکه.

فهذه أسباب الامراض المتشابهه الاجزاء المعروفه بسوء المزاج إن کانت مفرده من غیر ماده.

[فی الاسباب الامراض المرکبه]

و أما ما کان منها مرکبا: فأسبابه مرکبه علی حسب عدد الامراض المرکبه یکون عدد الأسباب المرکبه، و علی نوع الأسباب یکون نوع الامراض، و ذلک أنه إن کانت الأسباب کثیره، و کان ما تفعله فی البدن فعلًا واحداً حدث عنها نوع واحد من أمراض سوء المزاج قوی مثل من تناول دواءً حاراً بالقوّه و تحرک حرکه کثیره [و استحم بماء فیحدث به نوع واحد من الامراض المتشابهه الاجزاء و هو مرض سوء المزاج الحار، و إن کانت الاسباب کثیره[۱۰۴]] و کانت أفعالها فی البدن متضاده فبعضها یسخن و بعضها یبرد و بعضها یرطب و بعضها یجفف. فهو إما أن یغلب واحد من هذه الأسباب أو اثنان منها بکثره مقداره أو شده قوته فیحدث فی البدن سوء المزاج الذی من شأنه أن یفعله. و إما أن یفعل کل واحد منها فی البدن فعله المخصوص به فیحدث عنها سوء مزاج مختلف.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۲۸

[فی الاسباب انصباب المواد]

[۱۰۵]

و أما أسباب المرض الذی یکون مع سوء مزاج مع ماده تنصب إلی العضو.

و هی سته:

أحدها: قوّه العضو الدافع الذی یدفع عن نفسه ما یتولد فیه من فضل غذائه او ما[۱۰۶] یصیر إلیه من الفضول من غیره من الأعضاء، و الأعضاء التی تفعل ذلک هی الأعضاء الرئیسیه لقوّتها، بمنزله الدماغ و القلب و الکبد و العروق الضوارب و غیر الضوارب.

الثانی: ضعف العضو القابل لما تدفعه الأعضاء القویه فلا یقدر علی دفعه عن نفسه. و ضعف الأعضاء یکون إما بالطبع بمنزله الجلد فإنه جعل أضعف الأعضاء لیقبل ما تدفعه إلیه الأعضاء الباطنه و کاللحم الغددی الذی فی الابطین و الاربیتین و أصل الاذن، فإن هذه کلها جعلت ضعیفه بالطبع لتقبل ما

تدفعه الأعضاء الرئيسيه إليها، و إما خارج عن الطبع بمنزله الأعضاء التى بها آفات، إما منذ وقت جبلتها فى الرحم، و إما فيما بعد ذلك، فأى عضو رأيته بمرض كثير و تنصب إليه مواد فاعلم أنه أضعف أعضاء البدن، و انه كالمفيض.

و الثالث: كثره الماده الفاضله فى البدن و الماده تكثر فى البدن و تفضل إذا ساء الانسان فى تدبير صحته، بمنزله من يكثر من الاغذيه الرديئه، و يقل من الرياضه و الاستحمام فيتولد لذلك فى بدنه دم ردى ء كثير الفضول لا تفى الآلات المنقيه له بتنقيته، أعنى الطحال الذى يجذب[١٠٧] المراره السوداء و المراره التى تجذب المراره الصفراء و الجلد يجذب الفضول [البخاريه[١٠٨]] إليه [فيجتمع بهذا السبب فى البدن فضول كثيره[١٠٩]] او تصير[١١٠] مواد منصبه من بعض الأعضاء إلى بعض.

و الرابع: ضعف القوّه الغاذيه إذا لم يمكنها أن تحيل ما يصير إلى العضو من الغذاء و تغيره إلى طبيعته.

و الخامس: سعه المجارى التى يجرى فيها الفضل الذى يدفعه العضو القوى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٩

إلى العضو الضعيف.

و السادس: إذا كان العضو القابل للماده أسفل البدن حتى يكون أسهل لانصباب المواد إليه فهذه هى أسباب الأمراض المتشابهه الاجزاء إذا كانت مع ماده فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٠

الباب السابع فى أسباب الأمراض الآليه

اشاره

فأما أسباب الأمراض الآليه فأربعه أصناف:

أحدها: صنف أسباب المرض الذى يكون فى صور الأعضاء.

الثانى: أسباب المرض الذى يكون فى مقدارها.

و الثالث: أسباب المرض الذى يكون فى عددها.

و الرابع: أسباب المرض الذى يكون فى وضعها[١١١].

[الصنف الاول: اسباب المرض الذى يكون فى المقدار]

اشاره

فأما أسباب المرض الذى يكون فى الصوره فهى [اربعه][١١٢]:

أحدها: أسباب المرض الذى يكون فى الشكل.

الثانى: [أسباب[١١٣]] المرض الذى يكون فى التجويف.

و الثالث: [أسباب[١١٤]] المرض الذى يكون فى الخشونه [من داخل أو من خارج[١١٥]].

[و الرابع][١١٦]: [أسباب[١١٧]] المرض الذى يكون من الملاسه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣١

[فى أسباب المرض مرض الذى يكون فى الشكل]

فأما أسباب المرض الذى [يحدث[١١٨]] فى شكل العضو: فإن المرض الذى يكون الشكل، إما أن يكون حدوثه فى الرحم أعنى فى وقت تولد الجنين فى الرحم، فإما فى وقت الولاده، و إما فى وقت التربيه، و إما لعله تعرض فى بعض هذه الأوقات، أو فيما بعد.

أما فى الرحم فيكون: إما من كثره الماده إذا كان المنى كثيراً فعملت منه الطبيعه عضواً كبيراً غير مستو، و إما من قله الماده إذا كان المنى قليلًا وسخاً فلم يمكن الطبيعه أن تعمل منه عضواً تاماً على ما يحتاج إليه، و إما لقله موافقه كيفيه المنى لما يحتاج إليه فى ذلك العضو إذا كان غليضاً فلم يوآت القوّه المصوره و لم يتمدد معها أو إذا كان رقيقاً سيالًا لا يثبت لها.

و أما فى وقت الولاده: فتعرض له آفه اذا خرج المولود خروجاً على غير ما ينبغى إما على ظهره، و إما على ركبتيه فيفسد لذلك شكل العضو و يتعوج لرطوبته.

و أما فى وقت التربيه: إذا لم تحسن الظئر قماطه و شيله و وضعه على ما ينبغى فيفسد لذلك شكل العضو، و إذا أرضع من اللبن أكثر مما ينبغى فيكثر الفضل الرطب فى بدنه فيفسد لذلك شكل بعض الأعضاء.

و أما فى العله التى تعرض فى أحد هذه الأوقات أو فيما بعد فيفسد شكل العضو من قبل ثمانيه أسباب:

أحدها: الدايه إذا اطلقت للصبى المشى من غير

حینه فتعوج ساقه و تزول قدماه[۱۱۹].

الثانی: الکسر بمنزله ما إذا انکسر الافریز الذی حول حفره مفصل الورک فلم یضبط العظم الداخل فیها.

و الثالث: الطبیب إذا لم یحسن جبر العظم المکسور.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۳۲

و الرابع: المریض إذا حرک العضو المجبور قبل أن یبرأ المرض و لم یشتد و یقوی فیفسد لذلک شکل العضو.

و الخامس: من قبل المرض بمنزله الضربه التی تقع بالانف فتعرض من ذلک [الفطسه[۱۲۰]].

و السادس: من فضل الماده الردیئه کالذی یعرض للمجذومین من فساد شکل أعضائهم بسبب یبس الماده.

و السابع: من نقصان الماده کالذی یعرض لأصحاب السل من ذوبان[۱۲۱] اللحم المحیط [بالعظم[۱۲۲]] و الرباطات التی بها تتصل الأعضاء بعضها ببعض.

و الثامن: من عله تعرض للعصب و العضل کقطع عصب یسترخی معه العضو أو یتشنج فیمیل العضو [و یجذبه[۱۲۳]] إلی جانب [او یتقلص الی فوق او استرخاء یمیل العضو الی جانب[۱۲۴]] أو أثر قرحه أو ورم یفسد به الشکل من العضو أو صورته و التشنج و الاسترخاء یفسدان شکل العضو و یمیلانه و یجذبانه إلی جانب، و إن کانت الآفه تشنجاً من جانب [واحد[۱۲۵]] انجذب الجانب الصحیح إلی الجانب العلیل بمنزله القوّه الحادثه عن التشنج، و إن کانت الآفه استرخاء انجذب الجانب العلیل إلی الجانب الصحیح بمنزله القوه الحادثه عن الاسترخاء، [فهذه صفه أسباب الأمراض التی تجذب فی شکل العضو[۱۲۶]].

[فی اسباب المرض الذی یکون فی التجویف]

فأما أسباب الأمراض التی تحدث فی المجاری و المنافذ: فإن المجاری کما قلنا إما أن تضیق، و إما أن تتسع. فبضیق المجاری تحدث إذا انقبضت و انضمت أو التحمت أو عرضت فیها سده.

و انقباضها إما أن یکون بسبب شده القوّه الماسکه، و إما لضعف من القوّه الدافعه، و إما من البرد إذا جمع

فم المجرى و لزه، و إما من القبض إذا قبض

المجرى و كثفه، و إما من اليبس فيجففه و يجمعه، و إما بسبب ضغط يعرض للعضو كالذى يعرض إذا وقع ببعض الأعضاء شده وثاق، و إما لآفه تدخل على شكل العضو فيعوج العضو فيضيق لذلك المجرى الذى فيه، و إما لورم يحدث فيه فيضغطه فيضيق بسبب ضغط الورم له.

و إما للالتحام: فيكون إذا حدثت فى المجرى قرحه ثم اندملت فالتحم جانبا المجرى.

و السده تكون إما ليبس[۱۲۷] يقع فى تجويف المجرى مثل كيموس غليظ لزج أو حجر أو دم جامد أو مده، و إما لشى ء ينبت فى تجويف المجرى مثل لحم زائد أو ثؤلول.

و أما سعه المجرى: فتكون إما لأن القوى الدافعه تتحرك بحركه مفرطه فتوسع المجرى، و إما لضعف القوّه الماسكه، و إما لغلبه الحراره و الرطوبه المرخيه الموسعه للمجارى، و إما بسبب أدويه فتاحه توضع على الموضع كالنطرون.

[فى أسباب مرض الخشونه]

و أما أسباب المرض الذى يكون من خشونه فشيئان:

أحدهما: من داخل، بمنزله الخلط الحاد الحريف كالذى ينزل من الدماغ إلى المرى ء و الحنجره و قصبه الرئه من ذلك فيخشنها.

[و الآخر]

و إما من خارج فيكون: إما من غذاء حريف حار، و إما من غبار، أو دخان كالذى يعرض للحنجره و قصبه الرئه و المرى ء من الخشونه عن ذلك.

[فى أسباب مرض الملاسه]

و أما أسباب المرض الذى يحدث فى العضو من الملاسه فيكون عن سببين:

[الأول]

إما من داخل بمنزله رطوبه دسمه أو لزجه تنحدر من الدماغ أو من غيره إلى الرحم.

[الثانى]

و إما من خارج او بمنزله تناول الشى ء الرطب بمنزله اللعوق و الحساء و السمن.

فهذه أسباب الأمراض التى تكون فى الصوره [فأعلم ذلك[١٢٨]].

[الصنف الثانى: فى أسباب المرض الذى يكون فى مقدار الأعضاء]

فأما أسباب الأمراض التى تكون فى مقدار الأعضاء: فإن منها أسباباً لكبرها، و منها أسباباً لصغرها.

فأما الكبر: فيكون إما من كثره الماده، و إما من فضل القوّه، و إما من اجتماعهما.

و هـذا يكون: إما طبيعياً بمنزله ما يحدث إذا كان المنى كثيراً و القوّه المصوره قويه، و إما غير طبيعى بمنزله ما يحدث للعضو أن يصيبه ورم[١٢٩].

و أما الصـغر: فيكون إما من قله الماده [الجيده][١٣٠] [و نقصانه عن الغـذاء الـذى يحتاجه و اما لزيادتها حتى تكون موافقه للقوه المصوره، و اما لفرط غلظهـا و كثافتهـا او لفرط لطافتهـا و رقتها[١٣١]] و إمـا من ضـعف القـوّه المصوره، و إمـا من قطع، أو من عفونه تحرق بعض أجزاء العضو، أو من برد شديد مثل الثلج الذى يسقط [و يعم[١٣٢]] على البدن فيذهب ببعض أجزاء العضو.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٥

[الصنف الثالث: فى أسباب المرض الذى يكون فى العدد]

و أما أسباب الأمراض التى تكون فى عدد الاعضاء: فمنها أسباب الزياده، و منها أسباب النقصان.

فأما أسباب الزياده فسببان:

أحـدهما: أن تكون الزياده من أسـباب طبيعيه و ذلك يكون من فضل المنى و من[١٣٣] أن القوّه المصوره لم تكن بـالقويه و لا بالضعيفه فإنها لو كانت قويه ارتفع ذلك الفضل و لو كانت ضعيفه لم يختلق عوضاً زائداً[١٣٤].

الثانى: يكون من أسباب غير طبيعيه، و

هذا يكون من فضل ماده غير جيده و من قوّه ليست بالضعيفه و لا بالقويه فإنها لو كانت ضعيفه لم تدفع الفضل إلى خارج و لو كانت قويّه لكانت تدفع هذا الفضل دفعاً تاماً و تخرجه عن البدن حتى لا يتولد منه شى ء و ذلك مثل الثالول[۱۳۵] و السلع و الظفره.

و أما سبب نقصان عدد الأعضاء فسببان:

أحدهما: من داخل و هو قله المنى و ضعف القوّه المصوره.

السبب الثانى: من خارج و هو قطع الحديد و حرق النار و عفونه أو برد شديد.

[الصنف الرابع: أسباب المرض الذى يكون فى الوضع[۱۳۶]]

و أما أسباب المرض الذى يكون فى وضع الأعضاء فصنفان:

أحدهما: أسباب زوال العضو عن موضعه.

و الثانى: [فساد[۱۳۷]] أسباب مشاركت[۱۳۸] [العضو[۱۳۹]] لما يشاركه.

فأما أسباب زوال العضو عن موضعه فسببان:

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۶

أحدهما: الحركه المفرطه كالذى يعرض عند القفز و الطفر من انخراق المجرى النافذ فى الصفاق إلى الانثيين فينزل فيه الأمعاء و الثرب فيسمى قيله الأمعاء إن كانت الأمعاء نزلت أو قيله الثرب إن كان الثرب نزل، و ربما انخرق الصفاق الذى على البطن فخرج الثرب و الأمعاء، و ربما انخرق المراق فخرجت عنه زائده من زوائد الكبد و كالذى يعرض فى انخلاع مفصل الورك عند خروج الزائده التى فى عظم الفخذ من حفره حق الورك و الانكسار اقرين[۱۴۰] الحفره و تهشمه عن شده الحركه و قوّتها.

و السبب الثانى: زوال العضو عن موضعه بسبب رطوبه مفرطه ترخى العضو و تزيله عن موضعه كالذى يعرض للثرب و المعى إذا حدث فى المجرى النافذ من الصفاق إلى الانثيين رطوبه لزجه أن ينزلا و ينحدرا إلى الأنثيين فتحدث عنهما القيله، و كالذى يعرض للمفاصل إذا غلبت عليها رطوبه [اللزجه أن يزول العضو عن موضعه يعرض

فی الاسترخاء و الفالج عند ما یسترخی لعضو و ینخلع عنم الرباطات.

فأما فساد اسباب مشارکه العضو لما یشرکه من الأعضاء فصنفان:

احدهما: أسباب اجتماع العضو مع الذی یشارکه إذا کان فی طبیعته متفرقا.

و الثانی: افتراق ما هو فی طبیعته مجتمعا.

فأما الاجتماع: فیکون إما من الجبله کالإصبعین المجتمعین و الأجفان الملتحمه، و إما من قرحه حدثت بین عضوین فالتحمت و اندملت کالذی یعرض للأصابع اذا خرجت فیما بینهما قرحه، و اما عن اثر قرحه، و اما عن تشنج.

فهذه أسباب الأمراض التی یکون فی الأعضاء الآلیه فاعلم ذلک إنشاء اللّه.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۳۷

الباب الثامن فی صفه أمراض تفرق الاتصال

اشاره

و اما اسباب تفرق الاتصال: فهو صنفان:

احدهما: صنف الاسباب التی من خارج.

و الثانی: الأسباب التی تکون من داخل.

[الصنف الاول: الاسباب التی من خارج]

فاما الاسباب التی من خارج: فهو اما من شی ء یقطع کالسیف، و اما من شی ء یصدع و یهتک مثل الحرکه القویه، و اما من شی ء یحرق بمنزله النار و الدواء المحرق، و اما مما یشدخ و یرض مثل الحجر، و اما مما یمدد مثل الحبل.

[الصنف الثانی: الاسباب التی من داخل]

فاما الأسباب التی من داخل: فهو نظائر الأسباب التی یکون من خارج و اما من کیموس حاد یقطع مثل السیف من خارج، و اما کیموس غلیظ یهتک کما یفعل الحجر، و اما من ریح غلیظه تمدد کما یفعل الحبل، و اما من خلط عفن حار یحرق مثل ما یفعل النار من خارج.

فهذا جمله الکلام علی أسباب الأمراض کلها و یتبع ذلک الکلام علی الأعراض فاعلم ذلک.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۳۸

الباب التاسع فی ذكر الأعراض التابعه للأمراض

قد ذكرنا جنسين من أجناس الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعی و هو الأمراض و أسبابها و نحن نذكر فی هذا الموضع الأعراض التابعه لها و أسبابها.

فنقول: انا قد تقدم فذكرنا فی صدر كلامنا فی الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعی أن المرض هو ما اضر بالفعل بنفسه من غير توسط، و العرض هو ضرر الفعل التابع للمرض، و اذا كان ذلك كذلك كانت الأمراض أسبابا للأعراض، و كانت الأعراض علامات يستدل بها علی الأمراض كالذی يعرض اذا حدث بالمعده سوء المزاج أن يتبعه سوء الهضم فيستدل من سوء الهضم علی سوء مزاج المعده.

و سوء مزاج المعده هو سبب سوء الهضم فقد صار سوء الهضم من جهه انه تابع لسوء مزاج المعده عرض و صار من جهه ما استدل به علی سوء مزاج المعده علامه فلا فرق بين الأعراض و الدلائل الّا فی جهه استعمالنا لها، و ذلك انا اذا قصدنا الی الأمراض ليعرف منها الأمراض التابعه لها سمينا تلك الأمراض للأعراض و اذا قصدنا الی الأعراض ليعرف منها الأمراض الفاعله لها سمينا تلك الأعراض دلائل و علامات الأمراض.

فاذا كان الامر علی هذا فالأصلح الاوفق أن نذكر أولًا فی هذا الموضع من كتابنا اصناف الأعراض و

الأمراض الفاعله لها و يسمى هذا الباب اسباب الأعراض، ثم نذكر بعد ذلك كل واحد من الأمراض أى الأعراض يتبعه و يدل

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۹

عليه.

و يسمّى هذا الباب علم الدلائل ليكون المناظر فى كتابنا هذا جيدا لمعرفته بالأمراض و الأعراض متدربا فيها ليزداد بالنظر فيهما، و نحن نبتدأ أولا بذكر الأعراض و أسبابها فاعلم ذلك إنشاء اللّه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۰

الباب العاشر فى صفه أجناس الأعراض

اشاره

فاقول: إن اجناس الأعراض العاميه لها ثلاثه أوجه:

احدها: الجنس الذى يظهر فى ضرر الأفعال.

و الثانى: الجنس الذى يظهر فى حالات الأبدان.

و الثالث: الذى يظهر فى حالات ما يبرز من البدن.

و السبب فى الجنسين الأخريين: هو الجنس الأول و هو ضرر الفعل يكون من المرض اذا كان سببا للعرض و ذلك أن حالات الأبدان و حالات الفضول البارزه منها تابعه لحالات الافعال و حالات الأفعال تابعه لحالات الآفه الفاعله لها.

فاذا زالت الآفه العضو اضر ذلك بفعله و اذا انال الضرر للفعل أضر ذلك بالمفعول فيكون الضرر الذى ينال المفعول بحسب مقدار الآفه التى ينال الفعل، مثال ذلك انه اذا أضعفت القوه الجاذبه التى فى المراره من جذب المره الصفراء و تنقيه الدم منها و بقى المولد فى الدم و انتشر فى ساير البدن مع الدم حدث عن ذلك تغيّر لون البدن الى الصفره و هو اليرقان و تغير لون البول و صار الى الصفره الزرديجيه اذ كان البول مائيه الدم و يغير لون البراز الى البياض، و ذلك من قله ما ينصب من المراره الى الأمعاء من المرار فسبب تغير حال البدن الى الصفره و تغير لون ما يخرج منه بالبراز و البول هو الضرر اللاحق لفعل القوه الجاذبه التى فى المراره

و نحن نبتدی بصفه الأعراض الداخله علی الأفعال.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۴۱

[فی الامراض الداخله علی الافعال]

فنقول: إن کل عضو من الأعضاء اذا نالته آفه اضر ذلک یفعله و الآفه.

قد تنال العضو: اما من فساد مزاجه الطبیعی عند ما یزول عنه الی الحراره و البروده او الی الرطوبه او الیبس و اما [من] رداه هیئته اذا لحقه ورم او خلع او نقصان فی عدده او غیر ذلک من الأمراض الألیه. و اما من تفرق الاتصال: عند ما یلحقه قطع او فسخ او کسر او وهن و ما اشبه ذلک الأفعال کما فی بینا غیر هذا موضع ثلاثه:

و هی الافعال النفسانیه، الأفعال الحیوانه، الأفعال الطبیعیه.

و کل واحد من هذه الافعال یناله الضرر علی ثلاثه اوجه:

اما أن یبطل البته: بمنزله العمی و الطرش و ذلک اذا کانت الافه اللاحقه للعظو مفرطه عظیمه.

و اما أن تنقض: بمنزله الظلمه فی البصر و رداه السمع و ذلک یکون اذا کانت الآفه لیست بالمفرطه.

و اما أن یتغیر عن حالته الطبیعیه: ضعیفه یسره کما یتخیل للانسان قدام عینیه بقاً او ذباباً او شبیها بالشعر و الخیوط و بمنزله من یتغیر سمعه، و ذلک اذا کانت الآفه یسره ضعیفه فیسمع کالطنین او صوت الطبل فاعلم ذلک إنشاء الله.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۴۲

الباب الحادی عشر فی ذکر اسباب الأعراض الداخله علی الأفعال النفسانیه

اشاره

فاما الافعال النفسانیه فثلاثه:

و هی الافعال المدبره المعروفه بالسیاسه، الافعال الحساسه، الأفعال المحرکه باراده.

[فی الافعال المدبّره]

اشاره

فامّا الافعال المدبّره: هی فعل التخیل، و فعل الفکر، و فعل الذکر، و یقال:

لجمله هذه الافعال الذهن، و المضره تعرض للذهن على ثلاثه أوجه:

امـا أن يبطل: و يكون السـبب فى ذلك اما سوء مزاج بارد يغلب على جرم الـدماغ فان كان حـدوث ذلك قليلًا قليلًا و تحلل قليلًا قليلًا حـدث عنه السـبات و الاسـتغراق فى النوم، و اما أن يكون سوء المزاج بارد مع ماده اعنى خلطا بلغميا يملئ بطون الـدماغ و يسدها كلّها دفعه حدث عنها السكته فان ملاء بعض البعض البطون و بقى بعضه و لن ينسدّ انسداد محكماً حدث عنه الصرع.

و اما أن ينقص الـذهن: و يكون السـبب فى ذلك: [اما] سوء المزاج البارد الضـعيف الـذى يغلب على الـدماغ فيحدث عن ذلك اضطراب فى الفكر و الذهن او نوم مفرط. و اما سوء مزاج حار فتحدث عن ذلك اختلاط الذهن، و اما سوء مزاج رطب فيحدث عن ذلك السبات، و اما سوء مزاج يابس فتحدث عن ذلك السهر.

و امـا من سوء مزاج مع مـاده: فـان كـانت المـاده بلغميه احـدثت ورمـا فى البطنين المقـدمين من الـدماغ حـدث عن ذلـك العله المعروفه بليثرغس و هى النسيان، و إن كانت

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۳

ماده حاره مريه غلبت على الدماغ او على اغشـيه الدماغ فاحدث ورماً عرض من ذلك العله المسـماه فراسـطس و هو السـرسام و يتبعها حمى و اختلاط فى الذهن، و إن لم يكن ورم حدث عنها الجنون و تبعه اختلاط الذهن من غير حمى.

و إن كانت الماده المركبه من[۱۴۱] البلغم و الصفراء حدث عن ذلك العله المعروفه [بقوما

و هو[۱۴۲]] السبات السهری، و إن كانت الماده سوداويه من غير ورم حدث عن ذلك العله المسماه بالماليخوليا، و هو الوسواس السوداوی، فإن غلبت هذه الماده السوداويه على البطن المؤخر من بطون الدماغ حدث عن ذلك العله المعروفه بالشخوص و الجمود.

و أما أن يجرى امر الذهن على غير ما ينبغی، و هذا أيضاً يكون:

إما من سوء مزاج حار، أو بخار يتصاعد إلی الدماغ فيحدث عنه اختلاط الذهن كالذی يعرض فی الحميات، أو سوء مزاج بارد يابس ضعيف فيحدث عن ذلك بعض الخوف و الفزع.

و إما بخار بارد يابس فيحدث عن ذلك الماليخوليا المعروف بالمراقی، و إما من خلط مراری، أو بلغمی يكثر فی العروق التی حول الدماغ فيحدث عنها الدوار و السدر. فهذه هی الأعراض التی تعرض لجمله الذهن و أسبابها.

و لما كان الذهن هو التخيل و الفكر و الذكر و كل واحد من هذه محله جزء من أجزاء الدماغ صار متی عرضت لبعض هذه الأجزاء آفه أضر ذلك بفعل الجزء و سلم الفعلين الآخرين.

[اذا عرضت الآفه فی الجزء المقدم فی الدماغ]

فإن عرضت الآفه للجزء المقدم من أجزاء الدماغ أضر ذلك بالتخيل، فإما إن بطل أصلا[۱۴۳] حتی يری ما ليس بحضرته كالذی ذكر جالينوس أنه عرض للرجل الطبيب أنه كان يتوهم أن معه فی البيت قوماً يرمونه، و كان بسبب صحه فكره يأمر بإخراج من فی البيت و بسبب صحه ذكره كان يعرف من يدخل عليه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۴

[و إما أن ينقص فيری الأشياء علی غير هيئتها و شكلها[۱۴۴]] و إما أن يجری علی غير ما ينبغی [فيتخيل الأشياء تخيلا ضعيفاً][۱۴۵] [فيری الأشياء علی غير هيئتها و شكلها، و إما أن ينقص فيتخيل الإنسان تخيلًا ضعيفا[۱۴۶]].

و إن حدثت الآفه بالجزء الوسط من أجزاء الدماغ

فإما أن يبطل الفكر حتی لا يميز بين ما ينبغی أن يفعل و بين ما لا ينبغی أن يفعل كالذی ذكر جالينوس أنه عرض للرجل الذی كان يلقی الأوانی و غيرها من فوق البيت إلی أسفل، لأنه لم يكن يتفكر فی أنه لا يجب أن يرمی بها و كان بسبب صحه تخيله و ذكره يعرف شيئاً شيئاً مما يرمی به.

و إما أن ينقص فيعرض من ذلك سوء الفكر، و يقال لذلك ذهاب العقل و الحمق.

و إما أن يجری الأمر فيه علی غير ما ينبغی فيكون تفكره و رأيه ليس بالجيد، و يقال لذلك اختلاط الذهن.

[اذا عرضت الآفه فى الجزء المؤخر فى الدماغ]

و إن حدثت الآفه بالجزء المؤخر من أجزاء الدماغ أضر ذلك بالذكر، فإما أن يبطل الذكر من الانسان بته حتى ينسى جميع ما يفعله و يقال لذلك: عدم الذكر كالذى ذكر جالينوس عن بعض القدماء (أن القوم الذين يخلصون من الوباء نسو اسمائهم و انكروا نفوسهم و اصدقاءهم).

و إما أن ينقص فلا يذكر إلا ما قرب عهده، و يقال لذلك: النسيان.

و إما أن يجرى الذكر على غير ما ينبغى، و يقال لذلك: رداءه الذكر.

و حدوث هذه الأعراض بكل واحد من هذه الأفعال الثلاثه من أفعال الذهن يكون عن مثل تلك الأسباب التى حدثت عنها أعراض جمله الذهن، أعنى: عن سوء مزاج بارد أو من ماده بارده و الدليل على ذلك أن الأفيون و اليبروح يفعلان

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۵

هذه الأعراض لما هما عليه من بروده المزاج و قد اتينا على ذكر الأعراض [التى تعرض للأفعال المدبره و أسبابها فينبغى أن تقبل على الاعرض[۱۴۷]] الداخله على الأفعال الحساسه، و أولًا فى الأعراض الداخله على حاسه البصر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص:

الباب الثانی عشر فی ذکر أسباب الأعراض الداخله علی الأفعال الحساسه

اشاره

قد ذکرنا فی الموضع الذی شرحنا فیه حال الأفعال [الحساسه[۱۴۸]] أن الأفعال الحساسه خمسه:

و هی حاسه البصر، و حاسه السمع، و حاسه الشم، و حاسه الذوق، و حاسه اللمس.

و نحن نبتدئ أولًا بذکر الأعراض الداخله [الوارده[۱۴۹]] علی حاسه البصر إذ کانت أول الحواس الخمس و ألطفها.

[فی الاعراض الداخله علی حاسه البصر]

فأقول: إن المضره تنال حاسه البصر علی ثلاثه أوجه:

إما أن یبطل أصلا و یقال لذلک العمی.

و إما أن ینقص و یقال لذلک الظلمه و العشاء.

و إما أن یجری أمره علی غیر استقامه فیری الإنسان أشیاءً لیست بموجوده.

و هذه المضار العارضه للبصر تعرض من قبل ثلاثه أسباب:

[السبب الاول] إما من قبل الآله الأولی من الآت البصر و هی الرطوبه الجلیدیه إذا نالتها آفه.

[السبب الثانی] و إما من قبل أن الروح الباصر لا یجری فی العین

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۴۷

[السبب الثالث] أو لأن واحداً من الأعضاء التی أعدت لمنفعه الرطوبه الجلیدیه قد نالته آفه.

[و الآفه تنالها[۱۵۰]] إما من مرض متشابه الأجزاء إذا هی بردت أو سخنت أو رطبت أو یبست.[۱۵۱]

کامل الصناعه الطبیه ؛ ج ۲ ؛ ص۴۷

و إما من الأمراض الآلیه و هی[۱۵۲] إذا زالت عن موضعها إما إلی قدام، و إما إلی خلف، و إما یمنه، و إما یسره، و إما إلی فوق، و إما إلی أسفل.

فإن زالت إلی قدام صارت العین لذلک زرقاء، و إن زالت[۱۵۳] إلی خلف صارت العین لذلک کحلاء، و هذان لا یضران

بالبصر، و إن زالت العين إلى فوق أو إلى أسفل عرض من ذلك أن ينظر الإنسان إلى الشى ء شيئين، و ذلك لأن نور البصر ينبعث من إحدى العينين من فوق و من العين الأخرى من أسفل [منخفضاً][۱۵۴] [فيرى الإنسان[۱۵۵]] بالعين التى ينبعث

منهـا النور من [أسـفل الشـى ء منخفضـاً و العين التى ينبعث منهـا النور من فوق[۱۵۶]] مرتفعـاً فيراه اثنين، و يقال لهـذا العارض: الحول.

و أما زوالها يمنه او يسـره[۱۵۷]: فيعرض منه[۱۵۸] أن يرى الإنسـان الشـى ء الواحـد أيضاً اثنين و ذلك لأن النور يخرج من كل واحده من العينين على خط واحد، و لذلك صارت هذه الآفه لا تضر بالبصر.

[فى الآفه العارضه للبصر سبب الروح الباصر]

فأما المضار التى تعرض للبصـر بسبب أن الروح الباصـر لا يجرى مسـتوياً، فذلك يكون إما لأن الباعث للروح الباصر و هما بطنا الدماغ المقدمان قد نالتهما آفه، و إما لأن الآفه قد لحقت العصبه المجوفه، و إما لأن الروح فى نفسه قد خرج عن طبيعته.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۸

[فى الآفه العارضه لبطنى الدماغ]

فأما الآفه العارضه لبطنى الدماغ: فتكون إما من سوء مزاج حاراً و بارداً و رطب أو يابس، و إما من مرض آلى بمنزله الورم، و إما من تفرق الاتصال.

[فى الآفه العارضه للعصبه المجوفه]

و أما الآفه العارضه للعصبه المجوفه: فتكون بسبب سده.

و السـده تعرض لها إما من خلط غليظ لزج، و إما من ضـغط، و إما خروج الروح عن طبيعته، فـذلك يكون: أما كيفيته، و إما فى كميته، و إما فيهما جميعاً.

إما فى كيفيته: فيكون إذا غلظ فيعرض من ذلك قله البصر و إذا لطف فيجود لذلك البصر.

و أما فى كميته: فإذا هو زاد و كثر فتكون من ذلك جوده البصر، فإذا هو نقص فيعرض من ذلك ضعف البصر.

فإذا تركبت الكميه مع الكيفيه حدث عنهما أربع تراكيب على هذه الصـفه فإن كان الروح كثيراً لطيفاً أبصـر الإنسان الشـى ء من قريب و من بعيد بصراً حاداً[۱۵۹] و ذلك أن من شأن الروح الكثير الامتـداد إلى المواضع البعيده [و من شأن اللطيف أن يدرك الاشياء ادركا مستقصى، و إن كان كثيرا غليظا أبصر الإنسان الشى ء البعيد لكثرته و لم يبصره بعيدا لغلظه[۱۶۰]].

و إن كـان الروح قليلًا لطيفاً أبصـر الشـى ء القريب بصـراً جيـداً للطافته و لم يبصـر الشـى ء البعيـد لقلته، لأن القليل لا يمتـد إلى المواضع البعيده، و إن كان الروح قليلًا غليظاً لم يبصر الشى ء البعيد لقلته و لم يبصر الشى ء القريب جيداً لغلظه.

[فى الاعراض التى تعرض للبصر]

و أما الأعراض التى تعرض للبصر بسبب آفه تعرض لواحد من الأعضاء التى تقوم لمنفعه[۱۶۱] الرطوبه الجليديه

فتكون إما لآفه تعرض لثقب الحدقه، أو للرطوبه البيضيه، او للطبقه القرنيه، أو للأجفان.

[فى الآفه التى تعرض ثقب الحدقه]

فأما الثقب فالآفه التى تناله على أربعه ضروب:

أحدها: أن يتسع.

الثاني: أن يضيق.

و الثالث: أن يزول.

و الرابع: أن ينخرق.

فأما الاتساع: فإما أن يكون طبيعياً أو خارجاً عن الطبع و كلاهما رديئآن لأن نور العين يتبدد و لا يجتمع و ذلك يكون من شيئين:

[الاول]

إما عن يبس الطبقه العنبيه فتجتمع الأجزاء إلى[۱۶۲] حول الثقب و تنقص[۱۶۳] و تتباعد عن المركز و هذه عله يعسر برؤها، و إما لورم يحدث فيها فيمددها.

الثاني: لكثره الرطوبه البيضيه التى تملؤها فيتمدد الثقب لذلك.

فأما الضيق: فيكون إما طبيعياً، و إما خارجاً عن الأمر لطبيعى.

فإن كان طبيعياً فإنه محمود، لأنه يجمع النور و هو الروح الباصر و لا يبدده.

و إن كان غير طبيعى فإنه ردى ء و حدوثه عن أسباب مضاده لأسباب الاتساع، و ذلك يكون إما لأن الطبقه القرنيه تسترخى بسبب رطوبه زائده، و إما لأن الرطوبه الشبيهه ببياض البيض تستفرغ فلا يكون لهذه الطبقه شى ء يملؤها و يدعمها[۱۶۴] فتسترخى بهذا السبب و تقع أجزاؤها بعضها على بعض، و استفراغ الرطوبه البيضيه آفه على البصر لأنه يتبع ذلك جفاف الرطوبه الجليديه فيبقى النور الخارج

بلا متوسط بينها و بينه.

و أما زوال الثقب: فإنه إما أن يكون طبيعياً، و إما خارجاً عن الطبع.

و الخارج عن الطبع يكون إذا انخرقت الطبقه القرنيه فى غير موضع الثقب و نتأت الطبقه العنبيه و التحم ذلك الخرق و هـذه الآفه أعنى زوال الثقب يضر[١٦٥] بالبصر إضراراً بيناً.

و أما انخراق الثقب:

فإنه إن كان يسيراً لم ينفذ إلى الرطوبه البيضيه و لم يضر بالبصر اضراراً بيناً، و إن كان الخرق نافذاً حتى تسيل منه الرطوبه البيضيه فتلقى القرنيه، حدث عن ذلک ضراران:

أحدهما: أن العنبيه تلاقى الجليديه و لا يكون للجليديه ما يسترها و لا ما يرطبها.

و الآخر: إن الروح الباصر لا يجتمع فى الثقب لأنه يخرج و يتبدد من سعه الثقب.

[فى الآفه التى تعرض للرطوبه البضيه]

و أما الآفات اللاحقه للرطوبه البيضيه: فإنها إما أن تعرض فى كميتها، و إما فى كيفيتها.

فأما فى كميتها: فإذا كثرت و حالت بين الجليديه و بين النور الخارج أو قلت فصارت الجليديه تلقى الضوء الخارج بغير متوسط.

و أما فى كيفيتها: فيكون إما فى قوامها، و إما فى لونها، أما فى قوامها.

فإذا غلظت، و غلظها يكون إما يسيرا، و إما مفرطاً.

فإن كان يسيراً منع العين أن ترى البعيد و كان نظرها إلى القريب نظراً صحيحاً.

و إن كان غلظها مفرطاً فإنه: إن كان فى كلها منع البصر و سميت هذه آفه الماء، و إن كان فى بعضها: فإنه إما أن يكون فى أجزاء متصله، و إما فى أجزاء متفرقه.

فإن كان فى أجزاء متصله: فإنه إما أن يكون فى الوسط و حول الوسط، فإن كان فى الوسط عرض من ذلک فى كل جسم يراه كان فيه كوه؛ لأنه يظن أن كل ما

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۱

يراه من الاجسام فيه عمق، و إن كان حول الوسط منع العين أن ترى أجساماً كثيره فى وقت واحد حتى يحتاج أن يرى كل جسم على حده لصغر صنوبره البصر.

فإن كان الغلظ فى اجزاء متفرقه مختلفه: حدث عن ذلک أن يرى الإنسان قدام عينيه شبيهاً بالذباب و البق و الشعر، و أكثر

ما يعرض من ذلک وقت القيام من النوم لا سيما للصبى و المحموم.

فأما تغير لون هذه الرطوبه فيكون على ثلاثه أوجه:

أحدها: أن يميل إلى السواد فيعرض من ذلک أن يرى الإنسان كل ما يراه كأنه فى دخان أو فى ضباب.

و الثانى: يغلب عليه الحمره بمنزله ما يعرض لمن يصيب عينه طرفه فتحمر فيظن الإنسان أن كل ما يراه لونه أحمر.

و الثالث: أن تغلب عليه الصفره فيعرض للانسان أن يظن أن الأشياء التى يراها أن ألوانها مصفره بمنزله ما يعرض فى اليرقان.

فأما الجزء الذى يحاذى الثقب من الطبقه القرنيه: فالآفه إما تناله من نفسه، و إما من غيره.

فأما آفاته التى من نفسه: فتكون إما من مرض متشابه الأجزاء، و إما من مرض آلى، و إما من تفرق الإتصال.

فأما المرض المتشابه الاجزاء: فيكون إما من رطوبه فيحدث عنه أن يظن الإنسان فى الأشياء التى يراها أنها فى ضباب أو دخان، و أما أن يجف فيحدث عنه تشنج فيضعف لذلک البصر و يعرض ذلک كثيراً للشيوخ فى أواخر أعمارهم.

و قد تتشنج القرنيه أيضاً من نقصان الرطوبه البيضيه إلا أن نقصان الرطوبه البيضيه يحدث عنه ضيق الثقب، [و ما كان عن يبس القرنيه فلا يحدث عنه ضيق الثقب[۱۶۶]].

و أما الآفه التى تحدث عن المرض الآلى: فالغلظ و التكاثف، و الغلظ و التكاثف يكونان من ورم فيحدث عنه غشاوه و ظلمه فى البصر على مقدار كثرته و قلته.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۲

و أما الآفه التى تحدث عن تفرق الاتصال: فمثل القرحه [و القرحه ربما كانت غير نافذه و ربما كانت نافذه[۱۶۷]] و القرحه إن كانت غير نافذه أضرت بها لشيئين:

أحدهما: لما يجتمع فيها من الفضول و الوسخ فيمتنع النور

الداخل من ملاقاه النور الخارج.

و الثانی: لإن الجلیدیه تکون قد قربت من النور الخارج، و إن کانت نافذه أضرّت بالبصر من جهه الاستفراغ للرطوبه البیضیه.

[فی الآفه التی تعرض القرنیه]

فأما الآفه العارضه للجزء من القرنیه المحاذی للثقب من غیرها فتکون: إما فی[۱۶۸] الغشاء الملتحم و إما فی[۱۶۹] الاجفان.

أما من الملتحم فإذا نبتت فیه ظفره فغطت ما یحاذی الثقب من القرنیه، فإذا حدث فیها الرمد[۱۷۰] المسمی حیموسیس، و هو ورم[۱۷۱] یکون فی بیاض العین و فی سوادها فیغطی الثقب.

فأما الأجفان فتضر بالقرنیه: إما لورم یحدث فیها فیغطی ما یحاذی الثقب منها. و إما لجرب یغلظ الأجفان [و یثقلها[۱۷۲]] و یسبلها فیستر الثقب، أو برد یحدث فیها و هو ورم مستطیل یکون فی ظاهر الجفن.

فهذه صفه الأعراض الداخله علی حس البصر، [فأعلم ذلک ان شاء الله تعالی[۱۷۳]].

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۵۳

الباب الثالث عشر فی الأعراض الداخله علی [حس[۱۷۴]] السمع.

اشاره

فأما الأعراض الداخله علی حس السمع فحدوثها یکون علی ثلاثه أوجه:

إما أن یبطل بته و یقال لذلک الصمم.

و إما أن ینقص و یکون من ذلک الطنین.

و إما أن یجری علی غیر ما ینبغی و یقال لذلک رداءه السمع.

و المضاره تعرض لحاسه السمع:

إما لآفه تعرض للقوّه التی بها یکون السمع، و إما للآله الأولی من آلات السمع و قوّه السمع یعرض لها الآفه، إما من قبل الباعث لها و هو الدماغ، و إما من قبل العصبه التی تؤدی قوّه السمع إذا حدث بها آفه.

و الآفه تحدث فی هذین: إما من مرض متشابه الاجزاء مثل سوء المزاج الحار أو البارد أو الرطب أو الیابس الذی یعرض لها، و إما من مرض آلی بمنزله الورم أو السده، [و اما من تفرق الاتصال العارض من ضرب او صدمه[۱۷۵]].

[فی الآفه العارضه للآله الأولی]

فأمـا الآفه العارضه للآله الأولى من آلات السـمع، و هو الجزء العريض من عصبه السـمع المغشـى لثقب السـمع الـذى فى العظم فيعرض له إما من ذاته، و إما من بسبب آفه تعرض لبعض الأعضاء التى تخدمه و تعينه على فعله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۴

فأمـا فى ذاته: فيكون إما من سوء مزاج حار أو بارد أو رطب أو يابس، و إما من قبل مرض آلى بمنزله الورم، و إما من قبل تفرق الاتصال [بمنزله القطع و الفسخ[۱۷۶]].

فأمـا ما يعرض للاعضاء التى تخـدمه و هى الثقب الخارج و العصب التى يجرى[۱۷۷] فيها قوّه السـمع فالآفه تعرض لهما من قبل السده.

و السده تعرض: إما من ورم، و إما من ثؤلول، و إما من لحم [زائد او[۱۷۸]] نابت، و إما من وسخ، و إما من حجر يقع فى الثقب [او ريح[۱۷۹]] فأعلم ذلك، انتهى.

كامل

الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۵

الباب الرابع عشر فى الأعراض الداخله[۱۸۰] فى حاسه المذاق

فأما الأعراض الحادثه لحاسه المذاق فحدوثها يكون على ثلاثه أوجه:

إما أن تبطل البته فلا يحس الإنسان بطعم شى ء البته.

و إما أن تنقص إن كان حس الإنسان بالطعم حساً ضعيفاً.

و إما بأن يجرى الأمر فيها على غير ما ينبغى.

إذا أحس الإنسان بالطعوم من غير أن يذوق شيئاً أو يحس بطعم الأشيأ التى يذوقها على غير طعومها، و ذلك عند ما تغلب على اللسان كيفيه بعض[۱۸۱] الطعوم إما مراره و يكون ذلك من المره الصفراء، و إما من حموضه و يكون ذلك من البلغم الحامض، و إما ملوحه و يكون ذلك من البلغم المالح.

فإن كان الخلط الغالب كثيراً أحس الإنسان ببعض هذه الطعوم من غير أن يدنى من لسانه شيئاً من الأطعمه، فإن كان يسيراً أحس الإنسان بالطعم الغالب على لسانه عند ما يذوق شيئاً من الأطعمه لأن الطعام يحرك ذلك الخلط الغالب.

و هذه المضار تعرض لحاسه الذوق: إما لآفه تعرض للقوّه [الذائقه[۱۸۲]] أو للآله الأولى التى لحس الذوق.

فأما الآفه التى تعرض للقوّه [الذائقه[۱۸۳]] فتكون: اما من قبل العضو، و اما من

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۶

قبل الحس من قبل الدماغ الذى ينبعث منه العصبه التى يكون بها حس الذوق[۱۸۴]، و إما من قبل المؤدى لها و هى العصبه المؤديه لحس الذوق.

فإما من قبل العضو فيكون: إما بسبب آفه تنال العضو الذى هو الآله الأولى للمذاق و هو جرم اللسان أعنى لحمه، و إما بسبب الأعضاء التى تخدم هذه الآله و هى الطبقه المغشاه عليه فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۷

الباب الخامس عشر فى الأعراض الحادثه لحاسه[۱۸۵] الشم

فأما حاسه الشم فإن الأعراض الحادثه لها تكون: إما بسبب ما ينال قوّه الشم من المضره، و إما بسبب ما ينال الآله الأولى من آلات

الشم.

و المضره تنال الشم[۱۸۶] من سوء مزاج ينال البطنين المقـدمين من بطون الدماغ، بمنزله ما يعرض من امتلاء الرأس فضولًا رطبه من حر الشمس و من برد الهواء.

و المضره تنال الآله الأولى: إما فى ذاتها، و إما بسبب الأعضاء التى تخدمها.

و أمـا الآـله الأولى و هى الزائـدتان الشبيهتان بحلمتى الثـدى فتنالها الآفه: إما من مرض متشابه الأجزاء عنـد ما تبرد أو تسـخن أو ترطب أو تجفف، و إما من مرض آلى بمنزله السده التى تعرض لها.

فأما الأعضاء التى تخدم هذه الآله فهى مجرى الأنف و العظام المثقبه [الشبيهه بالمصافى[۱۸۷]] و الغشاء المثقب.

و الآفه تعرض لمجرى الأنف: إما من مرض آلى، و إما من تفرق الاتصال.

أما المرض الآلى: فهو بمنزله الورم و اللحم النابت فى الأنف فيسده و يمنع من وصول الرائحه إلى آلتى الشم.

و أما تفرق الاتصال: فالرض و الشدخ الذى يعرض فى الأنف فيضغط

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۸

المجرى أو يسـده، فأمـا مـا يعرض للعظام المثقبه و الغشاء فهو: إما من خلط غليظ فيسـد تلك الثقب و يمنع من الشم، و إما خلط عفن فيحس الإنسان برائحه منتنه من غير أن يكون بحضرته شى ء منتن، فأعلم ذلك ان شاء الله[۱۸۸].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۹

الباب السادس عشر فى الأعراض الداخله على حاسه اللمس

فأما حاسه اللمس فعامه لسائر أعضاء البدن إذ كان كل واحد من الأعضاء: إما أن يأتيه عصب يكون به الحس و الحركه الاراديه معاً، أو عصب يكـون به الحس، و عصب تكون به الحركه الإراديه على مـا ذكرنـا من ذلـك فى الموضع الـذى ذكرنـا فيه أمر الأعصاب.

و قد تعرض الآفه لحاسه اللمس على مثال ما يعرض لسائر الحواس إلا أنه ليس يسمى كل واحد من الآفات العارضه فى هذه

الحاسه باسم مخصوص، يستدل به عليه كما يقال للآفه الحادثه فی حاسه السمع الصمم و الطرش، و الآفه الحادثه لحاسه البصر العشاء و الظلمه و العمی إلا أنه قد يسمی بعضها باسم عام كالخدر و الاسترخاء إذ كان هذان العارضان قد يحدثان فی سائر الأعضاء و يحدثان بعضو دون عضو بمنزله ما يحدث من ذلک فی اليدين و الرجلين، و يقال له:

استراخاء اليدين و الرجلين أو خدرهما.

فأما اللذه و الوجع فقد يحدثان فی سائر الأعضاء و ليس لهما اسم خاص إذا حدثا فی عضو دون عضو، و الآفات تحدث لحاسه اللمس علی مثال ما يحدث فی سائر الحواس علی ثلاثه أوجه:

إما بأن يبطل معه الحس و الحركه الإراديه و أكثر ما يحدث ذلک لليدين و الرجلين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۶۰

و إما أن ينقص و يقال لذلک: قله اللمس و ضعفه و خدر[۱۸۹] العضو.

و إما أن يجری الأمر علی غير ما ينبغی، و يقال لذلک الالم و الوجع.

و أسباب الاسترخاء هی أسباب الخدر إلا أن الآفه المحدثه للاسترخاء قويه عظيمه يبطل معها الحس و الحركه الإراديه بته. و الآفه المحدثه للخدر يسيره يعسر معها الحس و الحركه جميعاً.

و أما فی عضر واحد و يكون ذلک: إما مع عسر الحركه، و إما مع خلواً من عسر الحركه بمنزله الضرس، فإن الضرس هو خدر الأسنان و حدوثه يكون مع مضغ الأشياء الحامضه و السبب فی حدوث الخدر إنما هو امتناع نفوذ القوّه الحساسه من الدماغ فی العصب الذی يأتی العضو، و ذلک يكون:

إما من سبب بادی ء بمنزله الم البرد و الثلج الذی يلقی العضو فيجمع أجزاء العصب[۱۹۰] و يكثف فيمنع ذلک من نفوذ القوّه الحساسه فيه و

بمنزله من يمسک السمکه المخدره المسماه فارقا. [قال جالينوس:[١٩١]] «فإن هذه السمکه إذا أمسکها الإنسان بيده خدرت اليد من قوه بردها و عسرت حرکتها».

و أما من سبب سابق فيکون ذلک: إما من سبب سوء مزاج بمنزله أخلاط بارده غليظه يتغذى منها العصب فيکثفه و يلززه[١٩٢]، و إما من سده. و السده تکون فى الأعصاب المجوفه من أخلاط غليظه لزجه تلجج فى تجويف العصب بمنزله عصبتى العينين.

أما فى عصب غير مجوف فيکون: إما من ورم يغلظ جوهر العصب، و إما من ضغط يقع به بمنزله الرباط و العظم المکسور أو المخلوع فمن مثل هذه الأسباب يحدث الخدر و الاسترخاء.

و حدوثهما يکون: إما فى البدن کله إذا کانت الآفه فى الدماغ، و اما فى أعضاء کثيره إذا کانت الآفه فى النخاع، و إما فى عضو واحد و ذلک يکون اذا حدثت[١٩٣]

کامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦١

الآفه بالعصبه التى تأتى ذلک العضو فقط.

فأما الدماغ: فمتى حدثت به آفه صار البدن کله عديم الحرکه و الحس و کان موت صاحبه مع حدوث الآفه.

فأما النخاع: فمتى حدثت به آفه فى موضع الفقاره الأولى فإن صاحبه يعيش بمقدار ما يعيش المخنوق بالوهق، و ذلک لأن الآفه تنال البطن المؤخر من الدماغ، و کذلک أيضاً لا يعيش من حدثت به الآفه فى الموضع الذى بعد الفقاره الأولى و بعد الثانيه و بعد الثالثه، إلا أن يکون موت هؤلاء يکون لعدم البدن التنفس لا بما ينال البطن المؤخر من الضرر، و ذلک أن الأعصاب التى تأتى عضل الصدر إنما تنشأ من بعد هذه المواضع.

فأما متى حدثت الآفه بالنخاع فى الموضع الذى بعد الفقاره الرابعه فإن صاحبها تتحرک منه الأجزاء العاليه من الرقبه، و

متى حـدثت الآفه فى الموضع الـذى بعـد الفقاره الخامسه أبطلت الحركه من سائر أعضاء الصدر ما خلا الحجاب فإنه لا يناله من الضـرر شـى ء كثير و يبقى أيضاً شى ء يسير من الحركه المواضع العاليه من عضل الصدر، و كذلك أيضاً تبقى الحركه فى عظم الكتـف و يبقى الحس فى مقـدم العضـد؛ لأـن الروح الحسـاس من العصب الـذى يـأتى اليـد بـالحس و الحركه منشـؤه من هـذا الموضع.

و إن حـدثت الآفه فى الموضع الذى بعد الفقاره السادسه بطلت حركه المواضع العليه من الصدر و لا ينال الحجاب ضـرر كثير و يبقى الحس و الحركه فى الكتف و العضد و الساعد فيتحرك و لا يحس.

و إن حـدثت الآفه فى الموضع الـذى بعـد الفقاره السابعه فان[۱۹۴] الحجـاب و كثير من عضل الصـدر يتحرك، و اليـد تحس و تتحرك ما خلا الكتف فإنه يتحرك و لا يحس.

فـإن حـدثت الآـفه فيما بعـد الفقاره الثامنه و بعـد التاسـعه كانت حركه الصـدر كله باقيه و اليـد كلها سـليمه الحس و الحركه، و كذلك الامر سائر الفقار الذى تناله آفه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۶۲

فإن الضرر يلحق الأعضاء التى يصير إليها العصب النابت من أسفل تلك الفقاره.

فأما الأعصاب التى تأتى كل واحـد من الأعضاء على [قدر[۱۹۵]] الانفراد متى حدثت بواحد منها آفه أضر ذلك بحس العضو و حركته، و أنت تعرف كل واحـد من الأعصاب التى تأتى كل واحـد من الأعضاء للحس و الحركه من نظرك فى الموضع الـذى ذكرنا فيه أمر الأعصاب[۱۹۶] عند ذكرنا منابت الأعصاب، فتعلم من ذلك أن الآفه متى نالت أحد أزواج العصب.

فإما أن يتعطل الحس و الحركه من العضو [الذى يأتى ذلك العصب، و هو يكون إذا كان ذلك

العصب يأتى العضو[۱۹۷]] بالحس و الحركه معاً و كانت الآفه [مع ذلك[۱۹۸]] عظيمه.

[و إما أن يتعطل الحس و الحركه من العضو بالحس و الحركه معاً و كانت الآفه مع ذلك عظيمه[۱۹۹]].

و أما يتعطل الحس و تبقى الحركه، و هذا يكون إذا كان العضو يأتيه عصبتان:

احداهما تؤدى إلى العضله المحركه، و الأخرى تؤدى إلى الجلد الملبس عليها حس اللمس فتكون الآفه قد نالت العصبه المؤديه للحس.

و إما أن تتعطل الحركه و يبقى الحس، و هذا يكون إذا نالت الآفاه العصبه التى تأتى العضو بالحركه، و متى كان العضو يأتيه عصبه واحده بالحس و الحركه معاً ثم كانت الآفه عظيمه بطل الحس و الحركه جميعاً من ذلك العضو، و إن كانت ليست بالعظيمه أضر ذلك بالحركه و بقى الحس سليماً، لأن الحركه تحتاج من القوّه إلى مقدار كثير و الحس إلى مقدار يسير، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۶۳

الباب السابع عشر فى [ذكر][۲۰۰] كيفيه الوجع و اللذه

اشاره

إن اللذه و الوجع يكونان فى جميع الحواس باستحاله الحاسه إلى طبيعه الشى ء المحسوس كما قد بينا ذلك فى الموضع الذى ذكرنا فيه كيفيات الحواس إلا أن اللذه هى استحاله من حال خارجه عن الأمر الطبيعى إلى حاله طبيعته[۲۰۱] بمنزله الاستحاله من السقم إلى الصحه.

و الوجع هو استحاله من حال طبيعيه إلى حال خارجه عن الأمر الطبيعى بمنزله استحاله البدن من الصحه إلى السقم، و هذه الاستحاله متى كانت يسيره لم تحدث لذه و لا وجعاً بمنزله ما إذا وقع على بدن الإنسان شراره من النار لم يوجع و إذا لمس شيئاً ناعماً معتدل الحراره و كان يسيراً لم يلتذ به، و كذلك إن كانت الاستحاله إلى الشى ء المحسوس قليلًا قليلًا لم يحدث لذه و لا وجعاً

بمنزله ما إذا اجتمع فى بدن الانسان خلط [ردى ء[۲۰۲]] مؤذ على طول المده لم يحدث وجعاً، و إذا انتقل الخلط المؤذى إلى الجوده قليلًا قليلًا على طول المده لم يحدث لذه.

و متى كانت الاستحاله عظيمه أحدثت لذه أو وجعاً بمنزله ما إذ وقع على بدن الإنسان جمره عظيمه من النار احرقته و أوجعته، و إذا لمس الإنسان مقداراً كثيراً من شى ء ناعم معتدل[۲۰۳] الحراره استلذ غايه اللذه، و متى كانت الاستحاله فى دفعه احدثت له لذه أو وجعاً بمنزله ماء انصبت إلى عضو من الأعضاء ماده حاره أو بارده

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۶۴

دفعه أحدثت وجعاً، و إذا استفرغ من بدنه ماده مؤذيه دفعه أصابت الإنسان لذلك لذه بمنزله ما يستفرع من المده من الخراجات.

فاللذه و الوجع يكونان فى حاسه اللمس أقوى منهما فى سائر الحواس؛ لأنها أغلظ الحواس و ليست تتغير و تستحيل إلى طبيعه الشى ء المحسوس بسهوله بل بابطاء و عسر لأن الشى ء المحسوس لا يؤثر فيها بسرعه لغلظها فهى مقاومه و ممانعه و كل شى ء يمانع فعل الفاعل و يقاومه فهو يزيد فى أذى نفسه فأما سائر الحواس الباقيه فليس ينالها من اللذه و الوجع من محسوساتها شى ء كثير كالذى ينال حاسه اللمس و ذلك لسرعه استحالتها إلى طبيعه الشى ء المحسوس و مؤاتاتها إياه بسهوله إلا أن بعضها يكون فيه اللذه و الوجع أكثر من بعض على حسب مقدار غلظها.

فحاسه البصر للطافتها أسرع استحاله و تغير إلى طبيعه محسوسها، و هى الألوان فهى لا ينالها من محسوسها من الأذى و اللذه شى ء كثير منها، فان الحاستان أعنى حاسه البصر و حاسه اللمس فى اللذه و الوجع فى الطرفين المتضادين.

فأما سائر الحواس الباقيه

فإن أمرها يجرى فى هذا الباب على حال متوسط إلا أن اللذه و الاذى[۲۰۴] فى حاسه المذاق أكثر منها[۲۰۵] فى حاسه [السمع او[۲۰۶]] اللمس لأنها دون حاسه اللمس فى الغلظ، و فى حاسه السمع تكون اللذه و الوجع فيها أقوى منها فى حاسه البصر لأنها اغلظ منها

فأما حاسه الشم فانها متوسطه بين حاسه السمع و حاسه المذاق ر فى اللطافه و الغلظ و سرعه الاستحاله و إبطائها و الذى ينالها من اللذه و الوجع متوسط فاعلم ذلك.

و ينبغى أن تعلم أن سبب الوجع فى سائر الحواس إنما هو تفرق الاتصال و ذلك أنه يكون فى حاسه اللمس إما من شى ء حاد يقطع، و إما من شى ء ثقيل يرض و يشدخ، و إما من شى ء يمدد، و إما من الحراره، و إما من البروده.

و الحراره و البروده إنما يؤلمان بتفريقهما اتصال الأعضاء، و ذلك لأن من

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۶۵

شأن الحار المفرط أن يخلخل و يفرق أجزاء العضو، و من [شأن[۲۰۷]] البارد أن يجمع و يكثف حتى تنبو أجزاء العضو بعضها عن بعض فيفرق اتصالها، بمنزله ما يعرض للطين إذ جف أن يتشقق.

و ينبغى أن تعلم أن سوء المزاج إنما يحدث الألم و الوجع متى كان مختلفاً و لم يكن مستوياً فى جميع البدن لأنه متى كان سوء المزاج مستوياً فى جميع البدن لم يحدث وجعاً لأنه يصير للأعضاء شبيهاً بالمزاج الطبيعى، و ليس شى ء من الأعضاء يتأذى بطبيعته بمنزله ما يعرض من ذلك فى أصحاب حمى الدق و الاستسقاء فإن [هذا[۲۰۸]] المزاج الردى ء مستو فى جميع أعضائهم فهم لا يحسون بأذاهم[۲۰۹] لأنه ليس بدنهم عضو سليم يحس بألم العضو المؤوف به، و لذلك صارت

الحمى العفنيه النائبه فى أول نوبتها يحس صاحبها بوجع و ضربان شديد لأنه قد يحدث بها شى ء غريب لا عهد لها به، و إذا طالت بها المده و انتشرت فى سائر البدن لم يحس بالألم و الوجع.

فأما سوء المزاج المختلف فإنه لا يكون مستويا[۲۱۰] فى سائر الأعضاء بل يكون: إما فى بعض الأعضاء دون بعض، و إما أن يكون فى بعضها أكثر من بعض فلذلك يحدث الوجع لأن الأجزاء المختلفه يفعل بعضها فى بعض و يقبل بعضها الفعل من بعض[۲۱۱]، فاعلم ذلك.

و الوجع يكون فى حاسه البصر إما من اللون الأبيض الذى يفرق و يبدد كما يفعل الحار، و إما من اللون الأسود الذى يجمع جمعاً شديداً فيحدث تفرق الاتصال كما يحدث البارد.

و يكون ذلك فى المذاق إما من الطعم الحامض و الحريف اللذين يفرقان أجزاء اللسان كما يفعل الحار، و إما من الطعم القابض[۲۱۲] و العفص فيفترقان[۲۱۳] كما يفعل البارد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۶۶

و يكون فى السمع من الصوت العظيم و الحار اللذين يفرقان ايصا [اتصال[۲۱۴]] حاسه السمع كما يفرق اللون الأبيض للبصر.

فكل واحد من الحواس تناله اللذه و الوجع إما من خارج بمنزله البصر و السمع و الشم فإنها تلتذ و تتألم بالألوان و الأصوات و الروائح من خارج و ينالها الوجع من داخل فقط،

و إما من داخل و من خارج معاً بمنزله حاسه المذاق و حاسه اللمس، فأما حاسه المذاق فينالها ذلك من خارج من الأشياء المطعومه و إما من داخل فتلتذ بطعم الدم و البلغم الحلو و تألم من المرار و البلغم المالح و الحامض إذ غلبا على جرم اللسان أو صارا إليه من المعده.

فأما حاسه اللمس فإنه ينالها الألم

من خارج من الأشياء التى تفرق الاتصال كالقطع و الرض، و من داخل بمنزله المزاج الحار و البارد و الفضول الغليظه التى تهتك الخلط الحاد الذى يقطع.

و ينال اللذه من خارج من الأشياء اللينه المعتدله من الحراره و البروده و تنالها من الأشياء اللذه من داخل عند ما تنضج الماده الرديئه المؤذيه و تنهضم فإن النضج و الانهضام تتبعهما لذه، أو عند ما يتحلل الفضل الردى ء بمنزله ما يعرض فى الحمام من اللذه إذا تحللت الفضول الحاده الحريفه، أو عند ما يخرج[۲۱۵] الشى ء المؤذى الردى ء فيستفرغ استفراغاً ظاهراً.

[فى لذه الجماع]

بمنزله ما يعرض فى الجماع من اللذه عند خروج المنى و ذلك لأن المنى إذا كثر فى أوعيته تأذت به الطبيعه و دفعته إلى خارج الا أن[۲۱۶] اللذه التى تكون عن استفراغ المنى أعظم من الأذى الذى يكون من اجتماعه لأن استفراغه يكون دفعه فتستحيل الحاسه منه دفعه فتكون اللذه أعظم، فأما اجتماعه فأنه يكون قليلًا قليلًا فلا تستحيل منه الحاسه دفعه و لا يؤثر الوجع فى الحاسه كثيراً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۶۷

و اللذه التى تنالها النساء من الجماع أعظم من اللذه التى ينالها الرجال من الجماع، و ذلك لأن اللذه فى النساء تكون بسبب استفراغ المنى و بسبب اجتذاب الرحم المنى من الذكر و اللذه فى الرجل تكون بسبب استفراغ المنى من الذكر فقط فاعلم ذلك [إنشاء الله[۲۱۷]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۶۸

الباب الثامن عشر فى الأعراض الداخله على فعل شهوه الطعام

اشاره

إنه لما كان فم المعده يأتيه من الدماغ عصب يكون به حس الشهوه صارت الأعراض اللاحقه له داخله فى باب الأعراض اللاحقه لحس اللمس.

و الآفات اللاحقه لحس فم المعده منها ما يضر بفعلها فى ذاتها، و منها ما يضر بفعل غيرها من الأعضاء.

و الآفات التى تضر بفعل هذه الحاسه فى ذاتها هى الآفات المضره بالشهوه.

و الآفات التى تضر بغيرها من الأعضاء إما أن تضرها بمشاركتها لها، بمنزله الآفات العارضه للدماغ عن الآفات الحادثه فى فم المعده فيعرض من ذلك أعراض مختلفه بحسب طبيعه الآفه، بمنزله الصرع و اختلاط الذهن و الوسواس السوداوى. و إما أن تضرها بمجاورتها لها، بمنزله ما يعرض للقلب من الغشى إذ كان فم المعده قريباً فى الوضع فى[۲۱۸] موضع القلب، و إما أن تضر بهما جميعاً فيحدث من ذلك بطلان النفس و عسره.

[فی الاعراض الحادثه بفعل الشهوه]

و أما الأعراض الحادثه بفعل الشهوه فيكون حدوثها على مثال ما يحدث لغيرها من الافعال على ثلاثه أوجه:

إما أن تبطل، و إما بأن تنقص، و إما بأن يجرى أمرها على حال رديئه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٩

فأما بطلان الشهوه فيكون: إما لأن البدن ليس يستفرغ و لا يحلل منه الهواء شيئاً يحتاج معه إلى ما يخلفه مكانه، لأن العروق ليست تجذب من الكبد شيئاً، و إما لأن فم المعده ليس يحس بنقصان ما تجذبه العروق و الجداول و الكبد منها.

و ذهاب حس فم المعده يكون: إما بسبب آفه تنال فم المعده نفسه إذا حدث بها سوء مزاج حار[٢١٩] كالذى يعرض فى الحميات من ذهاب الشهوه و إما بسبب آفه تنال الدماغ بمنزله ما يعرض فى عله اختلاط الذهن من ذهاب الشهوه، و إما بسبب آفه تنال العصب الذى

يصير من الدماغ إلى فم المعده فيكون ذلك إما من شده وثاق أو من العلاج بالحديد.

و أما نقصان الشهوه فيكون إذا كانت الأسباب المحدثه لبطلان الشهوه ضعيفه.

و أما رداءه الشهوه: فتكون إما للطعام و إما للشراب.

[فى رداءه شهوه الطعام]

و رداءه شهوه الطعام تكون إما فى كميته و إما فى كيفيته.

أما فى كميته: فعند ما يشتهى الإنسان الإكثار من الطعام كالذى يعرض لصاحب الشهوه الكلبيه، و هذا يكون إما بسبب خلط حامض محتقن[۲۲۰] فى فم المعده و يتبع ذلك كثره البراز و رطوبته، و إما بسبب أن الاستفراغ الذى يكون بالتحليل قد أسرف.

و إسرافه يكون إما بسبب حراره تتحلل و تفنى. و إما [بسبب[۲۲۱]] ضعف القوّه الماسكه و إما رداءه شهوه الطعام فى كيفيته: فهو أن تميل شهوه الإنسان إلى الأشياء الحامضه أو المالحه أو الحريفه، و ربما اشتهى الفحم و الطين و الجص و ذلك من خلط ردى ء [بارد][۲۲۲] [فيتولد[۲۲۳]] فى فم المعده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۷۰

[فى شهوه الطين للنساء الحوامل]

و كثيراً ما تعرض هذه العله للنساء الحوامل و يقال لها: الوحم، و يكون حدوث ذلك بهن فى الشهر الأول و الثانى و الثالث إذا كان الجنين صغيراً ضعيفاً لا يمكنه أن يتغذى بالكثير من دم الطمث لكن يغتذى منه باليسير مما هو أجود شى ء فيه فينفى الفضل الردى ء فيجتمع ذلك فى فم المعده فيحدث الشهوات الرديئه، فإن كان الشهر الرابع زالت هذه الشهوه، لأن الجنين يكون قد كبر و قوى على اجتذاب الكثير من الدم، و لأن كثيراً من تلك الفضول قد فنيت بعضها [بالقى ء الذى يعرض للحوامل و بعضها[۲۲۴]] لقلّه الغذاء التابع لذهاب الشهوه.

و قد تعرض هذه الشهوه لغير الحوامل أيضاً عند ما يجتمع فى فم المعده منه فضل ردى ء فإن كان ذلك الخلط المجتمع فى فم المعده حريفاً نقص من شهوه الطعام و زاد فى شهوه الشراب، فإن كان حامضاً زاد فى شهوه الطعام و نقص من شهوه الشراب، و ذلك لأن

الخلط الحامض يجمع فم المعده و يجمع المواد التى فيها و يقبضـها فينقص من مقدارها و يغوص فى جرمها فيحدث فيه مواضـع خاليه تشتاق لذلك الى أن[۲۲۵] تملأ تلك المواضع فتحدث فيه لذلك الشهوه كما تحدث عن الاستفراغ و التحلل، و أيضاً فإن الخلط الحامض يجمع فى فم المعـده و يقويه فيكون جـذبه أشـد و أقوى، و إن كان ذلك الخلط حلواً نقص من شـهوه الطعام و الشراب جميعاً و ذلك لأن الشى ء الحلو يملأ الخلل و يرخى فم المعده.

[فى رداءه شهوه الشراب]

فأما رداءه شهوه الشراب فيكون له[۲۲۶] اما فى كميته، و إما فى كيفيته.

أما فى كميته: فإذا كان الإنسان يعطش فيسرف فى شرب الماء [البارد[۲۲۷]] و ذلك يكون: إما بسبب حراره قويه بمنزله حراره الحمى، و إما بسبب خلط مالح أو حريف أو مرارى محتقن فى فم المعده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۷۱

و أما فى كيفيته:[۲۲۸] إذا مال الإنسان إلى شـرب أشـربه رديئه الكيفيه، و هـذا يكون بسـبب خلط ردى ء محتقن فى فم المعده فهذه.

هى الأعراض الداخله على فعل فم المعده [فى ذاته فاعلم ذلك[۲۲۹]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۷۲

الباب التاسع عشر فى الأعراض الداخله على فعل الدماغ الذى هو حس الحواس و القلب لمشاركه[۲۳۰] فم المعده

[فى الأعراض الداخله على فعل الدماغ بمشاركه فم المعده]

اشاره

أما الأعراض التى تحدث لفعل الدماغ التابعه للآفات الحادثه بفم المعده فهى اختلاط الذهن و السـبات و الاسـتفراق و الصـرع و الوسواس السوداوى.

[فى اختلاط الذهن]

فأما اختلاط الذهن فى هذه الحال فيكون من ورم حار يحدث فى فم المعده.

[فى الاستفراغ و السبات]

و أمـا الاسـتفراق و السبات: فيكونان عن برد فم المعـده، و ذلك يكون اما عن سوء مزاج بارد يغلب عليه، و إما من خلط بلغمى

محتقن فيه، و إما من دواء بارد بمنزله الافيون و الاسفيذاج، و إما من غذاء بارد بمنزله الفطر و اللبن الحامض، و إما بسبب بخار بارد يرتفع إليه من الرحم بسبب احتباس الطمث و المنى فيتأدى ذلك إلى الدماغ بالمشاركه التى بينهما، و كذلك أيضاً الصرع قد يكون من رطوبات بلغميه [تغلب[۲۳۱]] على فم المعده [و ترقى إلى الدماغ، و إما من البخارات السوداويه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۷۳

ترتقى إليه[۲۳۲]].

[فى الوسواس السوداوى]

و أما الوسواس السوداوى: فيكون من خلط سوداوى يحتقن فى فم المعده فتتراقى بخاراته إلى الدماغ.

و هذه الأعراض تعرض للدماغ عن الآفات الحادثه بفم المعده إذا اتفق أن تكون الآفه عظيمه أو يكون حس فم المعده قوياً أو يكون الدماغ ضعيفاً سريع القبول للآفات، و ضعفه يكون إما بالطبع و إما لعله تحدث به.

فى الاعراض الداخله على القلب بمشاركه قم المعده]

اشاره

فأما أسباب الأعراض[۲۳۳] التى تعرض للقلب و الشرايين التابعه للآفات الحادثه بفم المعده فهى الغشى، و رداءه النبض، و العله التى يقال لها بوليموس.

[فى الغشى]

فأما الغشى: فيكون إما لشده الوجع الذى يكون فى فم المعده، و إما لقوّه حسه و إما لضعف القلب و العروق الضوارب فيسرع قبولها للآفات.

[فى عله بوليموس]

فأما العله التى يقال لها بوليموس فتحدث عن سوء مزاج بارد يعرض لفم المعده و عن قله الغذاء و ضعف القوّه.

فهذه صفه أسباب الأعراض التى تعرض للقلب و العروق الضوارب من عله تكون فى فم المعده.

فى الاعراض التى تعرض القلب و الدماغ معاً بسبب مشاركه قم المعده]

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۷۴

فأما أسباب الأعراض التى تعرض للقلب و الدماغ معاً بسبب مشاركه فم المعده فهى رداءه التنفس و غيره[۲۳۴]، و ذلك يكون

إذا ضغط فم المعده و الحجاب بسبب ورم حدث فيه أو بسبب آفه قد نالت الدماغ عن عله فم المعده فيضعف الحجاب عن فعل التنفس بسبب الورم الصاعد اليه[۲۳۵] و بسبب ضعف العصب عن تحريكه.

فهذه جمله القول فى الأعراض الحادثه فى حاسه اللمس و أسبابها، [فأعلم ذلك ان شاء الله تعالى[۲۳۶]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۷۵

الباب العشرون فى الأعراض الداخله فعل حاس الحوس و هو الدماغ[۲۳۷]

فأما الأعراض الحادثه فى الجسم بحس العام لسائر الحواس[۲۳۸] فهى النوم المفرط [و السهر المفرض[۲۳۹]].

و النوم المفرط: يكون إما من سوء مزاج بارد يغلب على الدماغ فيخدره، و يقال لهذا السبات و الاستغراق، و إما من رطوبه كثيره تبله و يقال لهذا: النوم المجاوز لحد الاعتدال، و أما من تناول أدويه مخدره بمنزله الافيون و الخشخاش المصرى.

و أما السهر: فيكون من أسباب هى أضداد الأسباب المحدثه للنوم، أعنى أن يكون إما أن يكون من سوء مزاج يابس أو حار يابس يغلبان على الدماغ، و إما من تناول أدويه حاره يابسه، [فأعلم ذلك إنشاء الله تعالى[۲۴۰]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۷۶

الباب الحادى و العشرون فى الأعراض الداخله على فعل الحركه الاراديه

اشاره

فأما الأعراض التى تعرض للحركه الإراديه: فهى كما ذكرنا فى سائر الأعراض الداخله على الأفعال و هى على ثلاثه ضروب:

إما أن تبطل[۲۴۱] كالتى يعرض على عله الاسترخاء.

و إما أن تنقص كالتى تعرض فى عله الخدر.

و إما أن تجرى مجرى رديئاً فتكون[۲۴۲] عن ذلك أعراض رديئه[۲۴۳] بعضها يحدث عن فعل الطبيعه، و هى النافض و القشعريره[۲۴۴] و السعال و العطاس و التثاؤب و التمطى الفواق و الجشاء و الإعياء، و بعضها [يحدث[۲۴۵]] عن المرض و هو التشنج و الاختلاج، و بعضها يحدث عن فعل الطبيعه و المرض معاً، و هى الرعشه، و الحركات التى تكون مع الخدر و الاسترخاء.

و نعنى بالطبيعه فى هذا الموضع إما القوّه المدبره للبدن، و إما القوّه النفسانيه.

[فى بطلان الحركه]

فأما بطلان الحركه: و هو الاسترخاء فحدوثه يكون إذا عرض للعصب المحرك للعضو آفه تمنع من نفوذ القوّه المحركه بإراده إليه، و هذا يكون كما قلنا قبل إما من سوء مزاج بارد يكثف العصب، و إما من ورم يغلظ العصب، و إما من

خلط غليظ يلحج فيه متى كان مجوفاً، و إما من ضغط يحدث بالعصب.

و هذه الآفات[۲۴۶] إذا حدثت فى مبدأ النخاع استرخى بسببها جميع البدن، و يسمى [ذلك العارض[۲۴۷]] السكته و الفالج، فإن كان فى بعض الأعصاب حدث عنها استرخاء العضو الذى يحركه ذلك العصب فإن عرض الاسترخاء فى عضل الحنجره قيل لذلك انقطاع الصوت، و إن كان فى عضل الصدر قيل لذلك بطلان النفس، و إن كان فى عضل المثانه كان منه خروج البول من غير اراده، و إن كان فى عضل المقعده كان منه خروج البراز بغير اراده.

و إن قلت: إن خروج البراز و البول انما

هو من فعـل الطبيعه بحركه القوّه الـدافعه و إن خروجهمـا بالاـراده إنمـا هو من فعـل القوّه النفسانيه و ذلك أن خروج البول إنما يكون بانقباض المثانه و دفع القوّه الدافعه لما فيها و استرخاء العضله المستديره على فمها و ذلك من فعل القوّه النفسانيه.

و كذلك أيضاً البراز يكون خروجه بانقباض الأمعاء على ما فيها و استرخاء العضـله التى حول [طرف[۲۴۸]] المعى المستقيم فى موضع الـدبر، و لذلك صار استرخاء المثانه يحدث عنه[۲۴۹] عسـر البول، و هو عرض من الأعراض الطبيعيه، و استرخاء العضـله التى على فمها يعرض عنه خروج البول بلا إراده، و هو عرض من الأعراض النفسانيه [و كـذا عسـر[۲۵۰]] البراز[۲۵۱] عرض من الأعراض الطبيعيه و خروجه بلا إراده عرض من الأعراض النفسانيه. فهذه هى أسباب بطلان الحركه

[فى نقصان الحركه]

فأما نقصان الحركه فيعرض مع[۲۵۲] الخدر، و الأسباب المحدثه للخدر و هى الأسباب المحدثه للاسترخاء إلا أنها ليست بالقويه التى تبطل معها الحركه البته و هذا العرض يكون من فعل الطبيعه و فعل المرض، لأن الحس و الحركه ليس

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۷۸

يبطلاـن فى الخـدر كمـا يبطلاـن فى الاسترخـاء لأـن العضو ليس يرسب إلى أسـفل و لا يتحرك و لا يمكنه أن يتحرك الحركه التامه و لا يحس حساً خالصاً لتأثير المرض فى الطبيعه [فأعلم ذلك إنشاء الله[۲۵۳]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۷۹

الباب الثانى و العشرون فى الحركه الحادثه على غير ما ينبغى اعنى على حاله رديئه و ما يحدث عن الأعراض المختلفه

اشاره

إن الحركه الإـراديه إذا جرى أمرهـا على حـال رديئه حـدث عنهـا النافض[۲۵۴] و القشـعريره و السـعال و العطـاس و التثـاؤب و التمطى و الفواق و الجشاء و الإعياء.

و كل [واحد من[۲۵۵]] هـذه الأعراض قد يكون عن[۲۵۶] فعل الطبيعه، و قـد يحدث فى هذا الباب عن فعل المرض، التشـنج و الاختلاج، و قد يحدث عن فعل الطبيعه و المرض معاً أعنى الرعشه و الحركات التى تكون مع الخدر.

و أنا مبتدأ[۲۵۷] بذكر الأعراض التى عن فعل الطبيعه [و أسبابها[۲۵۸]] و أولًا فى القشعريره و النافض.

[فى القشعريره و النافض]

اشاره

فأقول: إن هـذين العرضـين يحـدثان عن خلط ردى ء لـذّاع ينصب على الأعضاء الحساسه التى هى العضل و العصب فيلـذعها [و يؤذيها[۲۵۹]] فيقشـعر لـذلك العضو و ينقبض لقوّه حسّه فتروم القوّه الـدافعه دفع ذلـك الخلـط المؤذى لها، و قـد يعرض[۲۶۰]

ذلك إذا صب على البدن ماء شديد البرد فإنه يقشعر منه البدن و ينقبض

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۸۰

لقوه حسه كذلك يعرض إن وقع على البدن شراره نار أقشعر منها حراره و ذلك لما تتحرك الطبيعه لدفع الشی ء المؤذی [لها فيقشعر (۱)] و لذلك صارت الأسباب الفاعله للنافض ثلاثه:

أحدها: الحراره.

الثانی: البروده.

و الثالث: ضعف الحراره الغريزيه و كثره الماده.

[السبب الأول]

فأما الحراره فتكون: إما من داخل بمنزله المره الصفراء و يتبع ذلك حمی لا محاله، و إما من خارج بمنزله ما إذا وضعنا على قرحه دواء حاد (۲) لذّاع فإنه يعرض لصاحبه على المكان اقشعراراً و رعده، [و نجد (۳)] أيضاً من كان بدنه مملوء فضولًا حاره دخانيه إذا دخل الحمام يقشعر بدنه و ربما ارتعد و ذلك لأن هواء الحمام يجتذب هذا الفضل إلى ظاهر البدن فيلذعه.

[السبب الثانی]

فأما البروده: فإنها [إما أن (۴)] تعرض من خارج بمنزله الماء البارد و الهواء البارد و إما من داخل.

و هذا يكون: إما من مره سوداء و تتبعه حمی لأنه لا يحدث هذا الخلط قشعريره إلا أن يعفن فإذا عفن تبعته الحمی، و إما من بلغم زجاجی و هذا البلغم إن كان عفناً حدث عنه نافض مع حمی نائبه فی كل يوم و إن كان غير عفن حدث عنه نافض لا يسخن من غير حمی، و إن عفن بعضه و لم يعفن البعض حدثت هذه الحمی المعروفه بانتيالس (۵) و هی حمی يتجمع فيها النافض و الحراره معاً، لأن النافض يكون عن بلغم قد عفن (۶) [و الحمی تكون عن بلغم قد عفن[۲۶۱]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۸۱

[السبب الثالث]

فأما السبب الذی هو ضعف الحراره الغريزيه و كثره الماده فانه يتبعه الموت و ذلك أن الماده الكثيره إذا صادفت الحراره الغريزيه ضعيفه غمرتها و قهرتها فانطفأت، و إن كانت الحراره الغريزيه قويه و الماده قليله لطفت الخلط و أذابته [و حللته][۲۶۲][بته[۲۶۳]].

و النافض مركبه من البرد و الرعده.

[فى الرعده]

فأما الرعـده فتكون من شـده حركه القوّه الدافعه التى فى العضل لدفع الخلط المؤذى[۲۶۴] و كذلك متى كان السـبب المحدث للنافض حاراً كانت الرعده أشد لأن الحراره أقوى حركه و أكثر أذى، و إن كان السبب المحدث للنافض بارداً كانت الرعده أقل لأـن البروده أقـل حركه و أقل اذى و لـذلك صار النافض فى الحمى البلغميه أقل منها فى حمى الغب لأن الحمى البلغميه تكون معها قشعريره.

و السبب البرد الذى يكون فى النافض هو من هرب الحراره الغريزيه إلى عمق البدن لما ينال ظاهره من الوجع و الأذى من الخلط المؤذى، و لذلك نسبت هذه الأعراض إلى فعل الطبيعه. أعنى القوّه النفسانيه:

[فى السعال]

[۲۶۵]

فأمـا السـعال: فيعرض من فعل الطبيعه المـدبره للبـدن و ذلك أنه حركه قويه من القوّه الـدافعه لـدفع الشـى ء المؤذى الكائن فى آلاـت النفس لخروج الهواء الـذى يكون بانقبـاض الصـدر على الرئه قبضـاً قوياً فيخرج الهواء بحميه فينـدفع معه ما فى الصـدر و قصبه الرئه من الفضول فلذلك تحتاج الطبيعه فى تمام السعال الى أن تكون القوّه قويه لتقوى على دفع الفضل.

و يحتاج أيضاً أن تكون الماده ليست بالغليظه اللزجه التى لا يمكن للقوّه أن

تقلعها[۲۶۶] لتشـبثها بالمجارى وسدها طرق النفس، و لا بالرقيقه التى تزلق عن المجرى و ترجع إلى موضـعها الذى كانت فيه، و لذلك متى كانت الماده غليظه

احتاج الطبيب إلى أن يلطفها و يعدلها عدلها بالزوفا و الحاشا، و متى كانت رقيقه غلظها بالحساء، و إن كانت لزجه قطعها بالسكنجبين و ما يجرى هذا المجرى.

[فی سبب حدوث السعال]

و السبب فی حدوث السعال إما من سوء مزاج مختلف حار أو بارد يغلب على عضل الصدر و الرئه و قصبتها و الحنجره فتروم الطبيعه دفع الشی ء المؤذی بالقوّه الدافعه، و إما من ماده تكون فی آلات التنفس تعجز[۲۶۷] الطبيعه دفعها و إخراجها، و هذه الماده تحدث [اما من خارج و[۲۶۸]] إما من داخل.

و إما من خارج بمنزله الطعام و الشراب الذی يدخل فی قصبه الرئه و الغبار و الدخان.

و أما من داخل فيكون إما من ماده تنحدر من الرأس إلى الحنجره و قصبه الرئه و الرئه و الصدر كالذی يعرض فی النزلات، و إما من كيموس يصعد من حدبه الكبد و إما من شی ء[۲۶۹] يحتقن فی أقسام قصبه الرئه بمنزله الخلط الغليظ و بمنزله الماده التی تكون فی ذات الجنب و ذات الرئه و تحتقن فی الصدر بمنزله المده التی تكون فی قروح الصدر و الرئه ايضا.

فی العطاس

فاما العطاس: فإنه يكون على مثال ما يكون السعال أعنی من قبل الطبيعه المدبره للبدن إذا تحركت القوّه الدافعه لدفع الشی ء المؤذی الذی يكون فی بطون الدماغ فيخرج ذلك الشی ء لشده القوّه و حميه الهواء إلى خارج و ينقی به الدماغ و المنخران إلا أن السعال ينقی به الصدر و الرئه فقط، و أما العطاس فإن كان ينقی به الدماغ و المنخران فإنه قد ينقی به مع ذلك الصدر و ذلك لأن الدماغ إذا تحرك لدفع

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۸۳

ما فيه من الفضل البخاری[۲۷۰] انفتح المجريان النافذان إلى المنخرين لينفذ فيهما الفضل الغليظ بسهوله و قبض على عضل الصدر[۲۷۱] بالقصب فيتبع ذلك خروج الهواء و يخرج معه ما فی الصدر و الرئه من الفضول و ذلك

لأن العطاس يكون بقوّه أشـد من القوّه التى يكون بها السـعال لما تحتاج إليه الطبيعه من اخراج الفضل من مواضع معوجه شـى ء لأنه يكون إذا سـخن الدماغ و رطبت المواضع الخاليه التى فى الرأس و انحدر الهواء الذى فيه فيسمع له صوت لأن خروج ذلك من موضع ضـيق، و قـد يكون العطـاس من فضـل لـذاع يلـذع بطون الـدماغ فتشـتاق الطـبيعه إلى دفعه كمـا يعرض فى السـعال و الفواق[۲۷۲] فاعلم ذلك.

فأما الفواق و الجشاء و التمطى و التثاؤب و الإعياء؛ فإنها تكون كلها من حركه القوّه المـدبره للبـدن لـدفع الفضول المسـتكنه فى الأعضاء المؤذيه لها.

[فى الفواق]

و الفواق و الجشاء يكونان لدفع فضول كثيره أو لذاعه تكون فى المعده إلا أن الفواق قد يكون لخلو المعده إذا حدث لها تشـنج من كثره الاستفراغ، و هذا العرض يكون من فعل القوّه النفسانيه.

[فى الجشاء]

و أما الجشاء: فيكون من حركه القوّه الـدافعه لـدفع فضل ريحى محتقن فى المعـده، و يكون إما من طعام مولّد للرياح، و إما من ريـاح تتولـد من ضـعف الحراره المنضـجه للغـذاء. و قـد يكون الجشاء من قوّه الحراره المحرقه للغـذاء فيتولـد عن ذلك الجشاء الدخانى.

[فى التثاؤب]

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۸۴

و أما التثاؤب: فهو من فضل بخارى محتقن فى عضل الفكين[۲۷۳] تنفيه الطبيعه و تخرجه بالتحليل.

[فى التمطى]

و التمطى يكون من فضل بخار محتقن فى جميع عضل البدن أو أكثرها تروم الطبيعه[۲۷۴] تحليله.

[فى الإعياء]

و أما الإعياء: فحدوثه أيضاً يكون من دفع الطبيعه للشـى ء المؤذى للأعضاء الذى جلبه التعب فيحدث عنه التمطى، و الإعياء على جنسين:

أحدهما: الإعياء الحادث عن التعب.

الثانى: الإعياء الحادث من داخل البدن، و أصناف الإعياء الحادث عن التعب أربعه:

أحدها: الإعياء [الذى يقال له[۲۷۵]] القروحى، و حدوثه [إما[۲۷۶]] عن أخلاط رقيقه حاده تتولد فى وقت الحركات القويه،

و إما لذوبان بعض الأخلاط الغليظه و انحلالها إذا لم تخرج[۲۷۷] عن البدن، و إما لذوبان الشحم و اللحم اللين.

الثانى: الإعياء الـذى يكون معه تمـدد و حـدوثه يكون من كثره التعب و إفراطه فيمدد العضل و العصب و ليس يتحلل[۲۷۸] إلى العضل و العصب من الفضول فى هـذا الحال إلا اليسـير النزر؛ لأن الأخلاط تكون فى مثل هذه الحال جيده و إنما يعرض مع هذا النوع كسل عن الحركه عن الانحلال قليل[۲۷۹] و ليس يضمر بدن صاحب هذا النوع.

و الثالث: الإعياء الورمى: و هو الذى يكون معه ضربان [شبيه بضربان[۲۸۰]]

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۸۵

الورم الحار، و حـدوثه يكون عند ما يسـخن العضل سـخونه شديده بسـبب الحركه [القويه[۲۸۱]] و التعب الشديـد فتنجذب إليه سائر الفضول القريبه منه، و يتبع هـذا الصـنف من الإعياء وجع شديـد عنـد ما يلمس بدن صاحبه، و تكون أعضاؤه كلها وارمه و أكثر ما يعرض هذا الصنف لمن لم يعتد التعب و لم تجربه[۲۸۲] عادته.

و الصنف الرابع: هو الذى يحدث عن يبس شديد ينال العضل و تصير به الأعضاء قحله يابسه و لا يمكنها الحركه بسهوله.

فأما أصناف الاعياء العارض من داخل البدن فثلاثه:

أحدها: الإعياء الذى يقال له القروحى و حدوثه يكون

عن خلط حار مراری یتولد[۲۸۳] فی وقت الحرکه القویه و لذلک یحس صاحبه کأن فی أعضائه قروحاً.

و الثانی: الإعیاء الذی یکون معه تمدد، و هذا یکون إما من کثره الأخلاط الغلیظه فتثقل[۲۸۴] الأعضاء و تمددها، و إما من ریح تمددها فیحدث عن ذلک التمطی الشدید.

و الثالث: الورمی و یحدث عن خلط حار[۲۸۵] دموی یکون معه لهیب و تمدد، و یکون معه ضربان شبیه بضربان الورم الحار فاعلم ذلک [إنشاء الله[۲۸۶]].

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۸۶

الباب الثالث و العشرون [فی أسباب[۲۸۷]] الأعراض الحادثه عن المرض [وحده[۲۸۸]]

فأما الأعراض الحادثه عن المرض وحده فهی التشنج و الاختلاج

[فی التشنج]

و ذلک أن التشنج یفعل فی العصب و العضل مثل ما تفعل القوّه المحرکه بإراده عند ما یجذب[۲۸۹] للعضل و تقلیصه[۲۹۰] إلی ناحیه منشئه.

و کذلک یفعل التشنج لأنه یحدث إما عن الامتلاء و إما عن الاستفراغ، و حدوثه[۲۹۱] عن الامتلاء فعند ما تمتلی ء العصبه و العضله من الاخلاط فتمددها عرضاً، و تتقلص إلی ناحیه رأسها فینقص[۲۹۲] من طولها بمنزله ما یعرض فی الأوانی التی من الجلود کالجراب فإنک إذا حشوته حشواً مفرطاً تمدد عرضه و ینقص من طوله.

و أما حدوثه عن الاستفراغ: فیکون إذا خرجت الرطوبات من العصب و العضل فیبست و تقلصت إلی نحو منشئها کالذی یعرض للشعر و السیور إذا اذیبت فی النار فإنها تجف و تتقلص، و کالذی یعرض لأوتار العیدان إذا وضعت فی الهواء الحار الیابس فإنها تجف و تنقطع و تنقص لأنها تتقلص و هی مشدوده فتنقطع، و لذلک صار الضارب بالعود إذا فرغ من ضربه أرخی أوتاره.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۸۷

فقد بان من هذا أن التشنج إنما هو عرض تابع للمرض فقط، و التشنج إذا کان فی جمیع البدن قیل له الصرع، و إن حدث فی عضل الأجفان کان بعض الجفن منطبقاً و

بعضه مفتوحاً و إن حدث فى عضل العين سمى حولًا، و إن حدث فى المعده كان منه الفواق، و إن حدث فى أوعيه المنى سمى امذاءً، و إن حدث فى عضل اللحيين كان منه تقصقص الاسنان.

[فى الاختلاج]

و أما الاختلاج: فإن حدوثه يكون عن ريح بخاريه غليظه تحتقن فى العضو و تبسطه و تقبضه على مثال ما يتبسط الشريان و ينقبض. و الفرق بين النبض و الاختلاج أن النبض لا يكون دائماً و الاختلاج يعرض لجميع الأعضاء التى يمكن فيها أن تنبسط بمنزله الجلد و جميع العضل و القلب و العروق الضوارب و غير الضوارب و المعده و الامعاء و سائر الأعضاء المعتدله فى الصلابه و اللين، و أما العظام و الغضاريف فلا يحتقن فيها الريح لصلابتها، و كذلك الدماغ لرطوبته لا يمكن فيها[۲۹۳] الاختلاج، و لهذه الأسباب صار الاختلاج عرضاً من الأعراض الحادثه عن المرض لأنه يحدث عن الريح فقط، [فأعلم ذلك[۲۹۴]].

الباب الرابع و العشرون فى صفه الأعراض الحادثه عن فعل الطبيعه و المرض [معاً[۲۹۵]]

فأما الأعراض الحادثه عن فعل الطبيعه و المرض معاً: فهى الرعشه، و الحركه التى تكون عن الخدر.

[فى الرعشه]

و ذلك أن الرعشه هى حركه العضو إلى فوق و إلى أسفل و ذلك لأن القوه المحركه تروم دفع العضو إلى فوق، و المرض يحط العضو إلى أسفل و ذلك أن القوّه تكون فى هذه الحال ضعيفه لا يمكنها أن تشيل [العضو[۲۹۶]] شيئًا ما يقهر به المرض.

و حدوث هذا العارض أعنى الرعشه يكون: إما عن بعض الأعراض النفسانيه و إما من قبل مرض يحيل القوّه.

فأما الأعراض النفسانيه: فهى بمنزله الغضب و الفزع من السباع و السلطان، أو من الارتفاع على المواضع العاليه فيحدث عن ذلك ضعف القوّه المحركه للعضو.

و أما المرض الذى يحيل القوّه فيكون: إما من مرض متشابه الأجزاء بمنزله سوء المزاج البارد كالذى يعرض للمشايخ و لمن يكثر من شرب الماء البارد و ينطله[۲۹۷] على نفسه، و بمنزله ما يعرض لمن يكثر من شرب الشراب حتى يغمر

الحراره الغريزيه، و إما من مرض آلى بمنزله السده العارضه فى

العصب عن خلط غليظ لزج [يلحج[۲۹۸]] فيمنع القوّه المحركه من الوصول إلى العضو، فإن كان الخلط راسخاً فى العصب رسوخاً كثيراً و كانت القوّه ضعيفه جداً لم يمكنها أن تقلع الخلط و تشيل العضو بعض الشيل إلا أن الخلط يثقله فيحط العضو إلى أسفل فيحدث عن ذلك الرعشه هذا من قبل الحركتين المتضادتين الذين احدهما الطبيعه، و الأخرى و المرض[۲۹۹]، فعلى هذا المثال يكون حدوث الأعراض عن الطبيعه و المرض معاً، و اللّه أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۹۰

الباب الخامس و العشرون فى صفه الأعراض الداخله على الأفعال الحيوانيه و أسبابها

اشاره

و إذا قد أتينا على ذكر أسباب الأعراض الداخله على الأفعال النفسانيه فإنا نأخذ فى ذكر الأعراض الداخله على الأفعال الحيوانيه [و أسبابها[۳۰۰]].

فنقول: إن الأفعال الحيوانيه، على ما قد بينا[۳۰۱] فى غير هذا الموضع هى انبساط القلب و العروق الضوارب.

[فى النبض]

و يقال لذلك: النبض، و النبض[۳۰۲] إما أن يبطل، و يقال لذلك: ذهاب النبض، و هذا يكون مع الموت و بطلان الحياه، و إما أن ينقص و يقال لذلك: النبض الصغير، و إما أن يجرى أمره على غير ما ينبغى و يقال لذلك: النبض المختلف.

[فى النبض الصغير]

فأما النبض الصغير: فيحدث إما عن شده الوجع عند ما تغوص الحراره الغريزيه إلى قعر البدن و تقل فيعرض من ذلك النبض الصغير، و إما من ضعف القوّه الحيوانيه إذا لم تقدر أن تبسط الشريان إلى جميع أقطاره بمنزله ما يعرض فى الغشى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۹۱

[فى النبض المختلف]

و أما النبض المختلف: فإختلافه يكون عن أسباب كثير، خارجه عن الأمر الطبيعى بمنزله الأمراض و الأعراض، و اختلاف النبض يزيد و ينقص بحسب زياده الأمور الخارجه عن الطبع و نقصانها، و نحن نذكر اختلاف النبض و أسبابه فيما يستأنف عند ذكرنا أحوال النبض فأعلم ذلك إن شاء اللّه تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۹۲

الباب السادس و العشرون فى صفه الأعراض الداخله على الأفعال الطبيعيه و أسبابها و أولًا فى أعراض الهضم الأول

اشاره

إن الأعراض الـداخله على الأفعال الطبيعيه تكون بحسب الأفعال الطبيعيه، و الأفعال الطبيعيه جنسـها فى أبدان المسـتكملين جنس واحد و هو الاغتذاء، و الاغتذاء هو تشبه[۳۰۳] الغذاء بالعضو المتغذى، و هذا يتم بفعل الشهوه و فعل الانهظام.

فأما الأعراض الحادثه فى الشهوه و أسبابها فقد ذكرناها عند ذكرنا أسباب الأعراض النفسانيه.

[فى أصناف الهضم]

أحدها: الانهضام الذى يكون فى المعده و هو كون الغذاء كيموسا[۳۰۴]، و يقال له: الهضم الأول.

الثانى: الانهضام الذى يكون فى الكبد و هو تولد الدم من عصاره الغذاء، و يقال له: الهضم الثانى.

و الثالث: الانهضام الذى يكون فى الأعضاء و هو استحاله الدم إلى طبيعه العضو و يقال له: الهضم الثالث.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۹۳

و كـل واحـد من أصـناف الانهضـام يتم بـأربعه قوى على مـا ذكرنـا فى الكلاـم فى القوى الطـبيعيه و هى الجـاذبه و الماسـكه و الهاضمه و الدافعه.

فأما الانهضام الأول و هو الذى يكون فى المعده و يقال له: الاسـتمراء، و المضره تناله على مثال ما تنال سائر الافعال إما أن يبطل كالـذى يعرض فى التخمه و إمـا أن ينقص بمنزله الجشـاء الـدخانى و الجشـاء الحامض، و إما بأن يجرى مجرى رديئاً بمنزله من يستحيل الغذاء فى معدته إلى الرياح.

و أسباب الأعراض الداخله على الاستمراء إثنان: أحدهما من داخل و الآخر من خارج.

فأما السبب الذى من داخل فهو الآفات التى تنال القوّه الهاضمه، و الآفه تنال القوّه الهاضمه إما من أمراض المتشابه[۳۰۵] الأجزاء يحـدث بالمعـده فإن كان حاراً غيّر الطعام إلى التـدخن و الزفوره[۳۰۶]، و إن كـان بـارداً غيّره إلى الحموضه، و إمـا من أخلاط محتقنه المعده فإن كان الخلط مرارياً أحدث جشاءً دخانياً أو كان بلغمياً أحدث جشاء حامضاً، و إن

كـان البرد مع ذلـك مفرطـاً كان عنه بطلان الهضم و زلق الامعاء، و إن كان البرد ليس بمفرط تولـد عنه الرياح. و إما من مرض من الأمراض الآليه بمنزله الورم الحار و البارد الذى يعرض ر المعده أو فى فمها فتضعف قوّتها.

و اعلم أن فساد الهضم الذى يكون من قبل ضعف القوّه الهاضمه هو أقوى المضار، و أردأ ذلك ما حدث عن سوء المزاج الحار و البـارد، و أمـا الرطب و اليـابس فهمـا ينقصـان من الهضم إلاـ أنهمـا لاـ يبطلاـنه إلاـ أن يؤول الأمر بصاحب المزاج اليابس إلى الذبول و يئول بصاحب المزاج الرطب إلى الاستسقاء، و عند ذلك يبطل الهضم، فأما غير ذلك فلا.

و أما السبب الذى من خارج فيكون: إما من قبل الطعام، و إما من قبل النوم.

[فاما الذى من قبل النوم[۳۰۷]] فإنه متى كان النوم كثيراً كان الإنهضام جيداً، و إن كان قليلًا كان الهضم رديئاً.

و أما سوء الاستمراء الذى يكون بسبب الطعام فإن ذلك يكون لأربعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۹۴

أسباب:

أحدهما: بسبب كميته.

الثانى: بسبب كيفيته.

و الثالث: بسبب تقدم الوقت و تأخره.

و الرابع: ترتيب ما يتناوله منه.

[السبب الاول]

فأما الاستمراء الذى يكون بسبب كميه الطعام فإن الطعام إما أن يكون كثيراً و إما قليلًا.

فـإن كان قليلًا و كانت المعـده حاره اسـتحال الغـذاء إلى التـدخين، و إن كان كثيراً و كان مع كثرته عسـر الفساد، و القوّه قويه و النوم طويلًا عرض من ذلك بطء انهضامه فقط، و إن كان سـريع الفساد و كانت الحراره قويه عرض له الفساد قصر النوم أم طال، و إن كانت الحراره ضعيفه و الطعام كثير عسر الفساد و النوم قليلًا عرض عن ذلك التخمه.

[السبب الثانى]

و أما الاستمراء الذى

يكون بسبب كيفيه الطعام فإن الطعام متى كان حاراً و مزاج المعده حاراً استحال إلى المرار بمنزله العسل إذا تناوله [الشاب[۳۰۸]] و أصحاب المزاج الحار فإنه قد يستحيل فى معدهم إلى المرار، و متى كان الغذاء بارداً او كان[۳۰۹] مزاج المعده كذلك استحال فيها إلى الحموضه بمنزله اللبن و القرع إذا تناوله المشايخ و أصحاب المزاج البارد فإنه يستحيل فى معدهم إلى الحموضه.

[السبب الثالث] و أما الفساد الذى يكون بسبب ترتيب الغذاء فإنه متى تناول الإنسان أغذيه حابسه للبطن بمنزله السفرجل و الكمثرى ثم تناول بعده أغذيه مليّنه للبطن بمنزله السلق و الاسفاناخ المعمول بالزيت و المرى ء، عرض عن ذلك أن تعتقل البطن، و تفسد الأغذيه الملينه للبطن، و كذلك إن تناول أغذيه بطيئه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۹۵

الانهضام كاللحم و البيض المسلوق[۳۱۰] ثم تناول بعده أغذيه سريعه الانهضام بمنزله المشمش و القرع و البطيخ عرض للاغذيه السريعه الانهضام أن تفسد لأن الغذاء الغليظ يبطئ انحداره عن المعده لبطء انهضامه، و الغذاء السريع الانهضام إذا انهضم لا يجد سبيلًا إلى الخروج فيفسد فى المعده فهذا هو السبب فى [فساد الغذاء بسبب[۳۱۱]] تقديم ما ينبغى أن يؤخر و تأخير ما ينبغى أن يقدم من الأغذيه [فأعلم ذلك[۳۱۲]].

فينبغى للطبيب أن يفرّق بين ما يعرض للانهضام من المضار بسبب القوّه الهاضمه و بين ما يعرض بسبب الطعام و بسبب النوم فإن المضار العارضه بسبب القوّه تكون عسره البرء و ربما لم تبرأ و آل أمرها إلى زلق الامعاء و إلى أن لا يتغير الطعام فى المعده البته او يستحيل[۳۱۳] فيها إلى الرياح.

[السبب الرابع] و أما المضار العارضه بسبب الغذاء أو غيره من الأسباب العارضه من خارج فتكون سهله

البرء، و يمكنـك أن تفرق بينهمـا بـأن تنظر فإن كان ما يعرض من سوء الاسـتمراء عنـد تناول الغـذاء الكثير و القليل أو الحار أو البـارد أو فى غير الوقت الـذى ينبغى أو على خلاـف الترتيب و بعقب السـهر فـإن الطعـام هو السـبب فى فساد الهضم، و إن كان ذلك و الغـذاء معتـدل فى مقـدار كميته و كيفيته بحسب العاده و فى الوقت الـذى ينبغى و على الترتيب الذى ينبغى؛ فإن الفساد إنما نال الانهضام بسـبب ضـعف القوّه الهاضـمه فمن قبل هذه الأسباب يكون دخول الأعراض على فعل الهضم الأول الذى يقال له الاستمراء، فاعلم ذلك، [إنشاء الله تعالى[۳۱۴]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۹۶

الباب السابع و العشرون فى الأعراض الداخله على فعل الجذب و الإمساك و الدفع [و الهضمى]

إنه لمـا كـان الهضم يتم بفعـل الأـربع قوى التى هى الجاذبه و الماسـكه و الهاضـمه و الـدافعه و قـد كنا ذكرنا أسباب الأعراض الـداخله على فعل الهضم الأول الـذى يكون فى المعده وجب لنا أن نذكر الأعراض الداخله على الأفعال الثلاثه التى هى الجذب و الامساك و الدفع الذى يكون فى الهضم الأول.

[فى القوه الجاذبه]

فأما الجـذب الـذى يكون فى المعده فإن الضـرر يناله على مثال ما ينال جميع الأفعال من البطلان و النقصان و الرداءه، و حدوث ذلك يكون إما بسبب مرض من سوء المزاج و إما بسبب مرض آلى.

و مرض سوء المزاج يكون إما من حراره، و إما من بروده، و إن كان ذلك مفرطاً لم تجتذب المعده، [شـيئا أصلا و بطل الجذب منها و يسمى ذلك استرخاء المعده و إن كان يسيرا كان جذب المعده جذبا ضعيفا كالذى يعرض فى ابتداء الاسترخاء.

فأما الورم الآلى فبمنزله الورم الحادث بالمرى ء او بفم المعده او لحم نابت فى احدهما فيسد المجرى حتى لا

ينفذ فيه ما تجتذبه المعده إليها.

و هـذا أيضا إن كانت السده عظيمه بطل الجذب، و إن كانت ليست بالعظيمه نقص الجذب، و إن كانت يسـيره كان الجب رديئا على عير ما نبغى كاجذب التشنجى و الارتعاشى و الاختلاجى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٩٧

و هذه الأعراض تحدث اذا لم تكن القوه بالقويه التى يمكنها أن تقهر المرض حتى تجذب جذبا مسـتويا[٣١٥]]. و إن كان يسيراً كان جذب المعده جذباً مسـتوياً، و لا تكون بالضـعيفه التى تقهر المرض فيبطل جذبها لكى[٣١٦] يكون الأمر فى ذلك كالذى يعرض عن الطبيعه و المرض معاً بمنزله الارتعاش، و قـد بينا أسـباب ذلك فيما تقـدم عنـد ذكرنا أسـباب الأعراض الواقعه لفعل الحركه الإراديه.

[فى القوه الماسكه]

و أما الإمساك الذى يكون فى المعده فإنه أيضاً:

إما أن يبطل إمساكها للغـذاء البته كالذى يعرض فى [عله[٣١٧]] زلق الأمعاء، فإن الطعام فى هـذه العله لا تمسـكه المعده فيخرج عنها من غير أن يتغير.

و إما أن ينقص إمساكها فيحـدث عن ذلك إما رياح أو نفخ أو قراقر إذا هى لم تنقبض على الغذاء انقباضاً محكماً، و هذا يكون عن سوء مزاج بارد أو غذاء مولد للرياح.[٣١٨]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٢ ؛ ص٩٧

و إما أن تحدث قله استمراء الطعام و سرعه خروج البراز، و هذا يكون إذا لم يدم إمساك المعده للغذاء فلا ينهضم[٣١٩] جيداً و لا تنفذ عصاره الغذاء إلى الكبد فيخرج البراز نياً رطبا.

و إما أن يفسـد الطعام فى المعده فيعرض من ذلك أن تنتن رائحته رائحه البراز، [كان ذلك لفساد من سوء مزاج حار او من قبل المرار تبع ذلك لذع[٣٢٠]] و إن كان الفساد[٣٢١] من سوء مزاج بارد أو من قبل البلغم تبع

ذلك نفخ و رياح.

و إما أن يكون إمساك المعده للطعام إمساكاً رديئاً، فيحدث من ذلك إمساك من جنس التشنج و الرعده كالفوق و القى ء فإن هذين العرضين حركتهما حركه تشنجيه و ليست تشنجاً على الحقيقه[٣٢٢]، لأن التشنج الصحيح إنما يكون فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٩٨

العصب و العضل على ما ذكرنا آنفاً فى الأعراض الداخله على [أفعال[٣٢٣]] الحركه الاراديه.

[فى الفواق و القى ء]

و أما الفواق و القى ء: فإنهما يكونان عن فعل القوّه الماسكه و القوّه الدافعه معاً و ذلك [أن القوه الماسكه تروم امساك ما فيها فان كان ما فى المعده شى ء مؤذى رامت القوه[٣٢٤]] دفعه و أخرجه[٣٢٥]، فإن كان ذلك الشى ء المؤذى فى نفس جرمها حدث عنه الفواق لأن المعده بكليتها تروم دفع[٣٢٦] عن نفسها الشى ء المؤذى، و إن كان ذلك الشى ء المؤذى فى قعر المعده حدث عنه القى ء فإن المعده تروم أن تدفع ما هو محتقن فى تجويفها من الشى ء المؤذى خلطاً رديئاً كان أو غذاءً حتى أن قعر المعده فى هذه الحال يرتفع حتى يقرب من فمها.

فهذه هى الأعراض الداخله على فعل الإمساك و أسبابها.

[فى القوه الدافعه]

و أما فعل الدفع الذى يكون فى المعده فإن الأعراض الداخله عليه تكون على ثلاثه أوجه:

[الوجه الأول] إما أن يبطل كالذى يعرض فى القولنج المعروف بايلاوس و هو أصعب أصناف القولنج.

و حدوثه يكون: إما أن يكون عن ورم حار يحدث فى الأمعاء الدقاق و يتبع ذلك حمى و عطش. و إما عن ضعف القوّه الدافعه فلا يكون مع ذلك عطش و لا حمى.

و حدوثه يكون إما عن سوء مزاج بارد أو بسبب تناول غذاء بارد، و إما عن سده حادثه من قبل براز يابس يرتبك فى لفائف

الأمعاء، و يكون معه ثقل[٣٢٧] فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٩٩

الأمعاء و تهوع و قراقر و نفخ، و ربما تقدم هذا القولنج ذرب قوى.

[الوجه الثانى] و إما أن ينقص فعل الدفع فيعسر انحدار البراز و خروجه.

[الوجه الثالث] و إما أن يجرى امره مجرى أمر ردى ء فيحدث عن ذلك زلق الأمعاء عند ما تتحرك القوّه الدافعه قبل تغيير الغذاء فى المعده و ذلك يكون بسبب خلط حاد يلذع المعده أو غذاء من الأغذيه اللذاعه كالخردل و الخل الثقيف أو يثقل عليها فتتأذى به و تدفعه، فهذه هى أسباب الأعراض الداخله على فعل القوّه الدافعه التى فى المعده.

فكل ما ذكرناه فى امر المعده من فعل الدفع و الإمساك و الجذب يجب أن تعمله فى أمر الامعاء و لا سيما فعل القوّه الدافعه فإن هذه القوه فى الأمعاء أقوى من سائر القوى، و المضار تعرض لفعل هذه القوّه فى الأمعاء أيضاً كالذى يعرض لسائر الأفعال.

يعنى: إما أن تبطل و إما أن تنقص و إما أن يجرى الأمر على غير ما ينبغى.

ينبغى أن تعلم أنه قد يعرض للمعده و الأمعاء أن يستعملان فى بعض الحالات القوّه الجاذبه و الدافعه على خلاف الامر الطبيعى، و ذلك أن من شأن المعده أن تجذب الغذاء من المرى ء و تدفعه إلى الأمعاء، و من شأن الأمعاء أن تجذب الثقل بعضها من بعض و تدفعه إلى خارج، و ربما عرض لكل واحد منها حال خارجه عن الأمر الطبيعى يضطره الأمر إلى استعمال القوّه الجاذبه و الدافعه إلى خلاف الجهه الطبيعيه فيعرض للمعده أن تجذب الثقل من الامعاء و تدفعه إلى المرى ء بالقى ء، و يعرض للامعاء أن تجذب الثقل من أسفل و تدفعه إلى المعده

بمنزله ما يعرض من ذلك فى القولنج المعروف بايلاوس و فى الحقنه و فى الحصر.

[فى إيلاوس]

فأما فى إيلاوس فإن القوّه الدافعه فى هذه العله إذا تحركت لدفع البراز إلى أسفل و لم تجد سبيلًا إلى إخراجه بسبب السدّه دفعته إلى فوق فتدفعه الأمعاء بعضها إلى بعض إلى أن ينتهى إلى المعده فتدفعه المعده إلى المرى ء و إلى خارج

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٠٠

بالقى ء عند ما تدفعها الأمعاء إلى فوق.

[فى الحصر]

و أما الحصر فقد يعرض كثيراً لمن يريد البراز و إخراج ريح من أسفل فتمنعه الحشمه من إخراج الريح أو [شغله[٣٢٨]] شغل عن القيام إلى البراز فيحبسه، فإذا لم يجد سبيلًا إلى الخروج رجع إلى فوق من معا إلى معا[٣٢٩] إلى أن ينتهى إلى المعده فيحدث له القى ء و فساد الشهوه.

فهذه صفه الأعراض الداخله على الهضم الأول و أسبابها فاعلم ذلك، [ان شاء الله[٣٣٠]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٠١

الباب الثامن و العشرون الكبد

[فى الهظمه الثانى]

فأما الهضم [الثانى[٣٣١]] الذى هو تولد الدم فى الكبد و فى العروق غير الضوارب فإن المضار تناله على ثلاثه أوجه:

إما أن يبطل اصلا[٣٣٢] فلا تستحيل عصاره الغذاء الصائره من الأمعاء إلى الكبد و العروق إلى الدم البته بل تبقى بيضاء على حالها.

و إما أن ينقص فتتغير العصاره فى الكبد و العروق بعض التغير فتنهضم بعض الانهضام.

و إما أن يجرى أمره على خلاف ما ينبغى فتتغير العصاره فى الكبد إما إلى الصفره كالذى يعرض لأصحاب اليرقان، و إما إلى السواد كالذى يعرض لأصحاب البهق الأسود و الجذام، و إما إلى البلغم كالذى يعرض لأصحاب البرص[٣٣٣] و أصحاب الاستسقاء.

و أسباب هذه الأعراض الداخله على هذا الهضم جنسان[٣٣۴]:

أحدها من داخل، و الآخر من خارج.

فأما الأسباب التی من داخل

فثلاثه:

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۰۲

أحدها: سوء المزاج و هذا يكون: إما حار و تستحيل العصاره عنه إلى المره الصفراء، و إن كانت الحراره مفرطه استحالت العصاره إلى المره السوداء لإحراقها لها، [و إما من سوء مزاج بارد[۳۳۵]] فتصير العصاره دماً مائياً، فإن كانت البروده مفرطه تتغير شى ء من[۳۳۶] العصاره و لم تغيرها البته [و لم يحل[۳۳۷]].

الثانى: مرض آلى بمنزله السدّه التى تعرض فى العروق: إما من خلط غليظ لزج، و إما من قبل ورم يضغطها.

و الثالث: من قبل طبيعه العصاره التى تنفذ من المعده إلى الكبد و ذلك إنها متى كانت كثيره لم يمكن الكبد أن يحيلها إلى الدم، و إن كانت قليله أحالتها إلى المرار، و إن كانت حاره المزاج أحالتها إلى المرار أيضا، و إن كانت بارده أحالتها إلى البلغم و إلى الرياح على حسب قوّه البروده و ضعفها.

و أما أسباب المضار الواقعه بالهضم الثانى من خارج فهى ما يستعمله الإنسان من التصرف و الاستحمام و الغذاء و الجماع و غير ذلك مما يلقى البدن من خارج، فإن هذه الأشياء متى استعملت على غير ما ينبغى فى الكميه و الكيفيه و الوقت و الترتيب كثرت منها الكيموسات الرديئه فى البدن، و ذلك أنه متى أكثر الإنسان من استعمال الأغذيه المسخنه المولده للصفراء كالخردل و الثوم و البصل كثر توليد الصفراء فى بدنه، [و متى استعمل الاغذيه المولده للسوداء كالحم البقر و العدس و الكرنب كثرت السوداء فى بدنه[۳۳۸]] و متى أكثر من استعمال الأغذيه المولده للبلغم كاللبن و الفطر[۳۳۹] و السمك الطرى ولد فى بدنه البلغم، و كذلك إن استعمل[۳۴۰] الإنسان الدعه و الراحه أكثر من تناول الغذاء و ترك الاستحمام أو

استعمل الاستحمام بعد الطعام او انهمك[۳۴۱] فى الجماع كثر توليد البلغم فى بدنه، فإن هو استعمل الكد و التعب و أكثر من الاستحمام قبل الطعام و قلل الغذاء و استعمل الصوم كثر توليد المره الصفراء فى بدنه، و كذلك يجرى الأمر فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۰۳

استعمال الأشياء التى يكثر منها الأخلاط فى البدن فيتولد عن كل واحد من هذه الاخلاط إذا كثر فى البدن أعراض كثيره.

أما عن [المره[۳۴۲]] الصفراء فاليرقان إذا كانت فى سائر البدن و النمله و الحمره إذا كانت فى عضو واحد و الذى يحدث عن المره السوداء إذا كثرت[۳۴۳] فى جميع البدن البهق[۳۴۴] الأسود و الجذام، فإن كانت فى بعض الأعضاء فالسرطان و الأورام الصلبه، و الذى يحدث عن الخلط البلغمى إذا كثر فى جميع البدن فالاستسقاء اللحمى و البرص، و إذا كثر فى بعض الأعضاء الورم المعروف بالرخو المسمى أوديما[۳۴۵] و الذى يحدث عن الفضل المائى إذا كثر، [فهذه الأعراض تحدث][۳۴۶] [الاستسقاء الزقى و إذا كثر فى بعض الأعضاء النفاخات فمثل هذه الأعراض تحدث[۳۴۷]] فى البدن عند ما تنال المضره الهضم الثانى، فاعلم ذلك، [ان شاء الله تعالى[۳۴۸]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۰۴

الباب التاسع و العشرون فى الأعراض الداخله على الهضم الثالث

[فى الهظمه الثالث]

فأما الهضم الثالث الذى يكون فى الأعضاء و هو تشبيه الغذاء بالعضو المغتذى به فإن المضره تناله كما تنال سائر الأفعال.

أعنى به: إنه إما أن يبطل فلا يغتذى البدن منه البته كالذى يعرض فى الهلاس و السل و إما أن ينقص كالذى يعرض فى الهزال و إما أن يجرى الأمر على خلاف ما ينبغى كالذى يعرض فى البرص و البهق.

و أما بطلان الغذاء و عدمه فيكون: إما لعدم ما يؤكل و يشرب و إما لمضره

تنال إحدى القوى الأربعه الطبيعيه فتضعف عن فعلها من قبل سوء المزاج و ذلک أن القوّه المغيره إذا ضعفت لم يمكنها أن تشبه الغذاء بالمغتذى فيجتمع من ذلک فى البدن فضول كثيره، فإن كانت القوّه الدافعه مع ذلک قويّه دفعت ذلک الفضل و دفعت معه شيئاً آخر من الغذاء مما ينتفع به فيعرض من ذلک عدم الغذاء، و إن كانت القوّه الدافعه ضعيفه بقيت تلک الفضول فى الأعضاء و أحدثت فيها أمراضاً مختلفه.

و أما القوى الجاذبه فإنها إذا كانت قويه حتى تجتذب من الغذاء مقداراً كثيراً و كانت القوّه الهاضمه ضعيفه حتى لا تقدر أن تغيره فيصير فضلًا فى البدن فإن ضعفت القوّه الدافعه عن دفع ذلک الفضل المجتمع فى البدن أحدثت فيه أعراض

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۰۵

رديئه مختلفه بحسب طبيعه الفضل [المجتمع[۳۴۹]].

و أما الهزال: فيكون أيضاً لقله ما يؤكل و يشرب أو لمضرّه تدخل على إحدى القوى الأربع على ما ذكرنا.

و أما اليرقان و البهق و البرص و الجذام و ما أشبه ذلک فإن الغذاء فى هذه الحال لا يتشبه بالمغتذى لكن المغتذى يتشبه بالغذاء[۳۵۰] و ذلک لرداءه الماده التى يغتذى بها العضو، فاعلم ذلک.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۰۶

الباب الثلاثون فى الأعراض الداخله على حالات البدن[۳۵۱]

فأما الأعراض الموجوده فى حالات الأبدان فإن أسبابها هى رداءه الافعال التى تعرض فى الهضم الثانى و الثالث و هذه الأعراض هى بمنزله اليرقان الأصفر و الأسود و الجذام و البهق الأسود و البرص و البهق الأبيض و سواد اللسان و ما أشبه ذلک من الألوان الظاهره فى سطح البدن.

[فى اليرقان]

فأما اليرقان فحدوثه يكون: إما من قبل سوء مزاج، و إما من قبل مرض آلى.

و ما كان حدوثه عن سوء مزاج فيكون: إما

من شـده حراره الكبـد حتى يكون توليـدها للـدم الصـفراوى أكثر [من الـدم الجيـد[۳۵۲]] فيسـرى ذلـك فى العروق إلى سـائر الأعضـاء و ينتشـر فى جميع البـدن فتعرض من ذلـك الصـفره، و إمـا أن تكون الحراره غـالبه على مزاج العروق فتحيل الـدم إلى طبيعه الصفراء و يسرى إلى سائر البدن فيصفره.

و أما المرض الآلى المحـدث لليرقان فهو السـده التى تكون فى المجرى الـذى بين المراره و الكبد [حتى[۳۵۳]] لا يكون للمرار الذى تجذبه المراره من الكبد سبيل إلى الوصول اليها فيبقى مخالطاً للدم، و ينتقل ذلك الدم[۳۵۴] إلى سائر الأعضاء

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۰۷

و ينتشر فى جميع البدن.

و قد تكون السده من قبل خلط غليظ لزج يلحج بالمجرى أو من قبل ورم الكبد يضغط المجارى.

و أما اليرقان الاسود: فحدوثه يكون كما يحدث اليرقان الأصفر إما قبل من سوء مزاج حار يابس قوى يغلب على الكبد فيولد دماً محترقاً سوداوياً أو من سوء مزاج بـارد يـابس فيحيـل الـدم إلى طبع السوداء و يصـير[۳۵۵] ذلـك الـدم إلى سائر أعضاء البـدن فيعرض منه اليرقان الأسود، و إما من قبل سـده تكون فى المجرى الذى يجتذب به الطحال المرار الاسود من الكبد فلا يمكن أن يصير[۳۵۶] عكر الدم و ثقله إلى الطحال فيبقى مخالطاً للدم و يسرى إلى سائر البدن و يسوده، و يقال لذلك: اليرقان الأسود.

[فى الجذام]

و أما الجذام: فيكون إذا استحال جوهر الدم إلى المرار الأسود اعنى المره السوداء، بسبب شدّه[۳۵۷] الاحتراق فيسرى ذلك الدم إلى سائر البدن فتغتذى به الأعضاء فيستحيل جوهرها إلى جوهر السوداء.

و إمـا أن يصـير مزاج سائر الأعضاء قوى الحراره[۳۵۸] فيحرق ما يصير[۳۵۹] إليه من الغـذاء او بسـبب استيلاء البروده على الدم فيبرد و

يغلض فلا يقدر على الجريان فى العرق و يصير مزاجها[۳۶۰] بارداً يابساً سوداوياً فيقلب جميع ما يصل إليه من الغذاء إلى طبيعته حتى يستحيل جوهر الأعضاء إلى طبيعه المره السوداء.

[فى البهق الاسود]

و أما البهق الأسود فيكون إذا استحال سائر[۳۶۱] الأعضاء إلى طبيعه السوداء

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۰۸

و لون الجلد إلى السواد و يكون جوهر العضو[۳۶۲] سليماً و يكون السبب فى ذلک خفياً من الأسباب التى ذكرناها.

[فى البرص و البهق الابيض]

و أما البرص فيكون إذا استحال جوهر الدم إلى البلغم بسبب سوء مزاج بارد رطب يغلب على الكبد [فيسرى[۳۶۳]] ذلک البلغم إلى الأعضاء فتغتذى به[۳۶۴] و يصير جوهرها كجوهره و يصير العضو أبيض، و أما أن يصير مزاج العضو بارداً رطباً فيقلب جميع ما يصير إليه من الدم إلى طبيعه البلغم فيصير لذلک جميع جوهر العضو بلغمياً أبيض، [و كذلک[۳۶۵]] البهق الأبيض إلا أن البهق الأبيض يكون فى الجلد و ظاهر الأعضاء.

[فى سواد اللسان]

و أما سواد اللسان فيكون من بخار حار [يابس[۳۶۶]] يرقى إلى اللسان: إما من الكبد و إما من الصدر، و إما من المعده فيشيط اللسان و يسوده، و كذلک يجرى الأمر فى سائر ما يعرض فى ظاهر الجلد، فاعلم ذلک.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۰۹

الباب الحادى و الثلاثون فى الأعراض الداخله على ما يبرز من البدن و أسبابها

و إذ قد وصفنا الأعراض الداخله على الأفعال الثلاثه و أسبابها و ذكرنا الأعراض التى تظهر فى حالات البدن[۳۶۷] الحادثه عن رداءه الأفعال فلنذكر الآن الأعراض الداخله على ما يبرز من البدن.

فنقول: إن جميع ما يبرز من البدن إما أن يكون طبيعياً أو خارجاً عن الامر[۳۶۸] الطبيعى.

و الأعراض الداخله على ما يبرز من البدن بالطبع تكون إما فى كيفيته و إما فى كميته.

أما فى كميته: فبمنزله البراز

و البول الكثير و الطمث المفرط.

و أما فى كيفيته: فبمنزله البراز الأسود إذا كان سواده ليس بالطبيعى[۳۶۹].

و أما الشى ء الخارج عن الطبع البارز من البدن فبمنزله الرعاف و غيره إذا كان خروج الدم من أوعيته من ذات نفسه ليس بطبيعى.

و جميع ما يبرز من البدن إذا كان خارجاً عن المجرى الطبيعى فبروزه يكون من قبل ثلاثه أسباب:

أحدها: من قبل [ضعف[۳۷۰]] القوّه.

و الثانى: من قبل الماده.

و الثالث: من قبل العضو الذى يبرز منه ما يبرز.

[الاول]

أما من قبل القوّه فإذا كانت القوّه الماسكه ضعيفه لا يمكنها إمساك الماده، و كانت القوّه الدافعه قويه تمنع القوّه الماسكه عن إمساك الماده فتخرجها.

[الثانى]

و أما من قبل الماده فيكون: إما من قبل كميتها إذا كانت كثيره فتثقل القوّه و تحوجها إلى دفعها بمنزله ما يفعل الطعام إذا كان كثيراً و انفجار الدم إذا كثر فى أوعيته. و أما من قبل كيفيتها، فإذا كانت الماده لذّاعه فتحوج الطبيعه إلى نفى ما يلذعها أو يؤذيها أو حاده[۳۷۱] تأكل العروق بحدتها أو رطبه ترقق العروق و تلينها[۳۷۲] حتى يسرع إليها الانخراق بمنزله ما يكون ذلک فى انفجار الدم.

[الثالث]

و إما من قبل العضو الذى يبرز منه ما يبرز: فيكون إذا كان العضو سخيفاً متخلخلًا فيسرع خروج ما يخرج من الماده عنه أو لشده صلابته فيسرع إليه الانصداع و الاستفراغات الطبيعيه هى البراز و البول و درور الطمث و العرق[۳۷۳]، فاعلم ذلک.

الباب الثانى و الثلاثون فى الأعراض التى تظهر فى البراز و أسبابها

فأما البراز فإن الأعراض التى تظهر فى خروجه تكون من[٣٧٤] ثلاثه أشياء:

[الأول]

إما الوقت.

[الثانى]

و إما فى الكميه.

[الثالث]

و إما فى الكيفيه.

[أما فى الوقت [البراز]

[٣٧٥]

[فأما الأعراض التى تظهر فى وقت البراز[٣٧٦]] فبأن يسرع خروج البراز قبل انهضام

الغذاء أو يبطى ء عن الوقت الذى كان يخرج فيه.

و سرعه خروجه تكون إما من كثره الغذاء حتى تثقل القوّه فتدفعه و تخرجه و إما من غذاء لذاع يلذع الأمعاء فتدفعه عن نفسها، و أما لرطوبه الغذاء و لزوجته

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۱۲

بمنزله السرمق و الاسفاناخ و الآجاص و إما لقله غذائه و إما من قوّه حس الأمعاء حتى تتأذى بثقل الأغذيه.

و أما بطء خروج البراز فيكون: إما من ضعف القوّه الدافعه و شده القوّه الماسكه، و إما من ضعف حس الأمعاء [و اما من قبل الأغذيه الماسكه[۳۷۷]] و إما من قبل الأغذيه إذا كانت قليله حتى تحتاج الطبيعه إلى الاستقصاء على جذب ما فى الغذاء [الأمعاء[۳۷۸]] من العصاره، و اما من أغذيه قابضه ممسكه، و إما لضعف العضل الذى على البطن عن القبض على الأمعاء.

[اما فى الكميه [البراز]]

و أما الأعراض التى تظهر فى كميه البراز فتكون: إما فى كثرته، و إما فى قلته، و إما فى عدد المرات التى يتبرز فيها الإنسان.

أما كثرته: فتكون إما من كثره الغذاء، و إما لأن عصارته ليست تنفذ إلى الكبد، و إما لرطوبات كثيره تنصب إلى الأمعاء.

و أما قله البراز فتكون: إما من قله الغذاء، و إما من كثره ما ينفذ من عصاره الغذاء إلى الكبد، و إما من قله ما ينصب إلى الأمعاء من الرطوبات.

و أما كثره عدد المرات التى يتبز فيها الإنسان فتكون: إما لضعف القوّه الماسكه، و إما لفضل حركه من القوّه الدافعه، و إما لاسترخاء العضله المستديره على طرف المقعده.

و فضل حركه القوّه الدافعه يكون: إما من قبل تناول دواء مسهل أو تناول طعام فيه قوّه مسهله، و إما لفساد الطعام، و إما لانصباب

مواد حاده[۳۷۹] إلى الأمعاء من جميع البـدن، و إما أن يكون لتوليد فضل فى الأمعاء بمنزله ما يعرض لمن به قرحه فى أمعائه، و إما لقوّه حس الأمعاء بالطبع.

و أما قله عدد المرات التى يخرج فيها البراز فتكون: عن أسباب هى ضد

أسباب خروج البراز[۳۸۰].

[أما فى الكيفيه [البراز]]

فأما خروج البراز فى كيفيته عن المجرى الطبيعى فيكون: إما عن سبب من خارج، و إما عن سبب من داخل.

أما السبب الذى من خارج فالطعام، و هذا يكون: إما من قبل كميته، و إما من قبل كيفيته، [و إما من قبل فساده[۳۸۱]].

أمـا من قبـل كميته فـإذا كـان الطعـام كثيراً، و الطعام يقال فيه إنه كثير: اما من قبل مجاوزته للمقـدار المعتـدل، و إما لأن القوّه لا تطيقه، و إما من قبل الأمرين جميعاً.

و أما ما كان من قبل كيفيه الطعام فإذا كان مولداً لبعض الأخلاط الرديئه أو مولداً للرياح.

[فى رياح البطن]

و الرياح تتولد فى المعده و الأمعاء: إما من قبل الطعام الذى يولد الرياح بمنزله اللوبيا و الباقلا و ما اشبههما، و إما من قبل ضعف الحراره التى فى المعـده و الأمعاء و نقصانها، و ذلك أنه متى كانت المعـده بارده [جداً[۳۸۲]] لم يتولد شـى ء من الرياح كما لا تحدث الرياح و لا الضباب عند شده البرد[۳۸۳]، و متى كانت المعـده و الأمعاء قويه الحراره لم تولد الرياح [لأن[۳۸۴]] الحراره القويه تحلـل الرياح و تفشـها من الطعام و غيره كما أنه لا يكون فى وقت الصـيف الشديـد فى الجو رياح[۳۸۵] و لا ضباب لأن الحراره تحلل ذلك.

فأما متى كانت المعده[۳۸۶] ضعيفه الحراره لم تقوى على تلطيف الغذاء

و تحليل ما

فيه من الرياح فتتولد حينئذ الرياح فيها، كما قد تكثر الرياح فى الزمان الربيعى و الخريفى لضعف حراره الهواء.

و الرياح المتولده فى المعده و الأمعاء: ليس تخلو من أن تخرج، أو تبقى داخل.

فإن هى خرجت من فوق أعنى من الفم قيل لذلك جشاء، و إن هى خرجت من أسفل فخروجها يكون: إما مع صوت، و إما من غير صوت.

فإن خرجت مع صوت: فمنه ما يكون صوته صافياً، و منه ما يكون بقرقره، و منه متوسط بين الحالين.

فالذى يكون صافياً يكون من خلو المعده و الأمعاء و يبسهما، و الذى يكون مع قرقره يكون من ريح تخالطها رطوبه.

فأما الصوت المتوسط: فيكون عن حال متوسط بين الحالين، فتكون من ذلك رياح غليظه و رياح منفخه، و خروج ما يخرج منها يكون ضعيف الصوت و ربما خرج مع قرقره إذا كان هناك براز رطب، و ذلك أن الريح مع القرقره تدل على أن الإنسان سيقوم[٣٨٧] بتبرز برازاً رطباً.

و أما خروج البراز عن الحال الطبيعيه فى كيفيته بسبب من داخل فيكون لخلط ينصب إلى الأمعاء.

و هذا يكون: إما من قبل الطبيعه وحدها بمنزله الإسهال الذى يكون به البحران و هذا مما ينتفع به، و إما من المرض وحده بمنزله الذرب الذى يكون مثل [من ذوبان الأعضاء، و أما منهما جميعا بمنزله الإسهال الذى يكون شبيها[٣٨٨]] بغساله اللحم الطرى.

[فى أصناف اسهال الدم]

و الدم الذى يخرج بالإسهال أربعه أصناف:

أحدها: إسهال الدم وحده كالذى يعرض لمن قطع منه عضو كبير بمنزله اليد أو الرجل فيخرج[٣٨٩] ما كان من الدم الذى ينصرف فى غذاء ذلك العضو فى البدن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١١٥

فتخرجه الطبيعه بالإسهال، و بمنزله ما يكون[٣٩٠] قد اعتاد الرياضه فيتركها

فيجتمع لذلك فى بدنه الدم الذى كان يتحلل بالرياضه فتستفرغه الطبيعه بالإسهال، و خروج هذا الدم يكون بأدوار[۳۹۱].

و الصنف الثانى: الإسهال الذى يكون شبيهاً بغساله اللحم [الطرى[۳۹۲]] و هذا يكون من ضعف القوّه المغيره التى تكون فى الكبد.

و الصنف الثالث: إسهال دم [أسود[۳۹۳]] براق، و هذا يكون إذا كانت الكبد تغير الدم على ما ينبغى إلا أنه لا يصل إلى سائر البدن بسبب سده عارضه تعوقه عن النفوذ، فإذا بقى فى الكبد احترق بحرارتها و مال إلى طبع السوداء فتتأذى به الكبد و تدفعه إلى الامعاء فيخرج بالإسهال.

و الصنف الرابع: خروج الدم قليلًا قليلًا فيما بين أوقات قريبه المدّه[۳۹۴]، و ربما كان الدم فيه صحيحاً جيدا، و ربما كان جامداً، و ربما خرجت معه مدّه و خراطه و قشور القروح، و هذا يكون عن سحج و قرحه تكون فى بعض الأمعاء، فإن كان معه برد شديد قيل لذلك زحير، و إن لم يكن معه برد و زحير قيل له ذوسنطاريا.

و الذوسنطاريا تكون: إما من الكبد، و إما من الأمعاء، فاعلم ذلك. [إنشاء الله[۳۹۵]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۱۶

الباب الثالث و الثلاثون فى الأعراض التى تظهر فى البول و أسبابها

فأما الأعراض التى تظهر فى البول فتكون: إما من قبل الكلى، و إما من قبل المثانه.

[الاعراض التى تظهر فى قبل الكلى]

و الذى يكون من قبل الكلى فيعرض: إما فى كميته، و إما فى كيفيته.

أما فى كميته فيكون: إذا أفرط خروجه و إما إذا احتبس فلم يخرج، و إما أن يخرج بعسر و إبطاء قليلًا قليلًا.

[فى الكميّه [البول]]

و أما[۳۹۶] [و أما كثره كميه البول] فتكون: إما من سوء مزاج حار يعرض للكلى حتى تحتاج إلى اجتذاب جميع المائيه التى فى الدم لتطفى ء به حرارتها فتدفعها إلى المثانه اذا

كثر ذلك فيهما[٣٩٧]، و يعرض مع ذلك عطش يحتاج معه الكبد إلى أن يخلف مكان ما قد اجتذبت منه الكلى، و يقال لهذه العله ذيابيطا[٣٩٨] و هى سلسل البول، و إما من سوء مزاج بارد [رطب[٣٩٩]] يغلب على الكبد فتكثر المائيه فى الدم فتجذبها الكلى فتدفعها إلى المثانه و تدفعها المثانه إلى خارج، و اما[٤٠٠] من ضعف

القوّه الماسكه التى فى الكلى، و شده القوّه الدافعه.

فى احتباس البول

و احتباس البول يكون: إما من شده القوّه الماسكه، و إما بسبب سده تعرض فى مجرى بربخى[٤٠١] البول، و هذه السده تكون من خلط غليظ لزج، و إما بسبب الرمل و الحصى الذى يتولد فى الكلى، و إما بسبب ورم يكون فيها يضغط المجرى و الرمل و الحصى يتولدان عن خلط غليظ بلغمى و حراره قويه تجفف ذلك الخلط و تصلبه. و هذه الأسباب متى كانت ضعيفه أحدثت عسر البول.

[فى الكيفيه [البول]]

و أما الأعراض الظاهره فى كيفيه البول فتكون: إما فى لونه إذا كان أسود، و ذلك يكون: إما من شده الحراره و الاحتراق، و إما من شده البرد.

و إما أن يكون أبيض كالذى يعرض من قبل السدد[٤٠٢].

و إما من قبل رائحته كالبول المنتن بمنزله ما يكون ذلك فى الحميات العفنه.

[الاعراض التى تظهر من قبل المثانه]

فأما الأعراض الظاهره فى البول من قبل المثانه فتكون: إما فى كميته، و إما كيفيته.

[فى الكميه [البول]]

أما فى كميته فتكون: إما من إفراط خروج البول و كثرته، و إما من احتباسه و عسره.

إما من [خروجه فكالذى يعرض اذا استرخت العضله المستديره حول رقبه المثانه و هذا يكون من[٤٠٣]] إفراط الرطوبه، و إما لضعف القوّه الماسكه و شده القوّه

الطبيه، ج ۲، ص: ۱۱۸

الدافعه، و إما لكثره شرب الماء، و إما لسبب قروح تكون فى المثانه فيلذعها البول فتدفعه عنها و تخرجه و يكون مع حرقه.

[فى حبس البول من قبل المثانه]

و أما حبس البول و عسره من قبل المثانه فيكون: إما لضعف القوّه الدافعه، و إما لشده القوّه الماسكه، و إما من سوء مزاج يابس يغلب على المثانه بإفراط فينشف البول كالذى يعرض فى الحميات المحرقه، و إما من قبل سده.

و السده تعرض: إما من خلط غليظ يلحج فى مجرى البول من المثانه، و إما بسبب دم جامد أو من مده غليظه، و إما من لحم زائد أو ثؤلول ينبت فى المجرى، و إما لانضمام فم المثانه.

[فى الكيفيه [البول]]

و هذا يكون: إما من ورم، و إما من يبس مفرط يقبضه و يجمعه.

فأما الأعراض التى تكون فى كيفيه البول فتكون: إما فى رائحته إذا كان منتناً بسبب قروح عفنه أو خلط عفن، و إما فى لونه إذا كان أسوداً أو أبيضاً أو غيره من الألوان، و إما فى قوامه إذا كان رقيقاً أو ثخيناً، و إما فى جوهره إذا كان مخالطاً للمده و الدم بسبب قروح فى المثانه أو بسبب ورم قد انفجر، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۱۹

الباب الرابع و الثلاثون فى الأعراض التى تعرض بخروج الطمث

فأما خروج دم الطمث فهو أيضاً طبيعى و خروجه عن الطبيعى[۴۰۴] يكون: إما فى كميته، و إما فى كيفيته.

[فى الكميّه [الدم الطمث]]

أما فى كميته: فإذا كان خروجه أكثر مما ينبغى أو أقل مما ينبغى، فإذا[۴۰۵] احتبس فلم [يستفرغ و لم يخرج[۴۰۶]]

[فى كثره خروج دم الطمث]

[و خروجه[۴۰۷]] أكثر مما ينبغى يكون: إما من قبل القوّه، و إما من قبل الماده، و إما من قبل العضو.

أما من قبل

القوّه: فإذا كانت القوّه الدافعه قويه و القوّه الماسكه ضعيفه.

و أما من قبل الماده: إذا كانت الماده أرق مما ينبغي و ألطف أو إذا كانت أكثر مقداراً حتى تثقل على الطبيعه فتدفعها.

و إما من قبل العضو: فإذا[۴۰۸] كان العضو متخلخلًا، و إذا كانت أفواه العروق التى فى الرحم قد اتسعت و انفتحت أفواهها و الرحم قد تخلخل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۲۰

[فى احتباس الطمث]

و أما احتباسه فيكون لأسباب هى أضداد هذه و هى غلظ الماده و قلتها و تكاثف أفواه العروق التى فى الرحم و انسدادها و ضعف القوّه الدافعه و شده القوّه الماسكه.

[فى الكيفيّه [الدم الطمث]]

فأما خروج الطمث عن الطبع فى كيفيته: فإذا كان أسود و هذا يكون من شده الاحتراق و الحراره[۴۰۹] و استحاله الدم إلى السواد أو إلى الحمره الناصعه أو إلى الصفره، و هذا يدل على [غلبه[۴۱۰]] الحراره و غلبه الصفراء الدم، و أما إلى الرقه و البياض مع زبد يعلوه و هذا يدل على الرطوبه و غلبه البلغم، فأعلم ذلك، [إنشاء الله[۴۱۱]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۲۱

الباب الخامس و الثلاثون فى الأعراض الداخله على العرق و أسبابه

فأما العرق: فمنه طبيعى بمنزله العرق الذى يكون فى وقت البحران الجيد و فى الرياضه المعتدله و فى الحمام و فى هذه الأحوال من كان مزاجه أسخن و الأعضاء الباطنه منه قويه كان عرقه أكثر [و أغزر[۴۱۲]] و منه ما يكون خارجاً عن المجرى الطبيعى و هو العرق الذى يكون عن ذوبان اللحم فإن هذا العرق إنما يستفرغ من البدن ما ينتفع به فقط.

و قد يكون العرق عن سبب متوسط بين الحالين بمنزله العرق الذى يكون من الرياضه المفرطه فإنه قد يخرج فى هذه الحال الشى ء النافع و غير النافع.

[فى العرق الخارج عن

الحال الطبيعيه]

و خروج العرق عن الحال الطبيعيه يكون: إما فی الكيفيه و إما فی الكميه.

أما خروجه فی الكميه فيكون: إما بسبب كثرته و ذلك يكون بسبب كثره الرطوبه، و إما لرقتها، و إما لاتساع المسام، و إما لشده القوّه الدافعه، و إما [لقلته[۴۱۳]] و هذا عن أسباب هی اضداد هذه الأسباب.

أعنی: إما لقله الرطوبه، و إما ليبسها، و إما لغلظها، و إما لضيق المسام.

[فی الكيفيّه]

و أما خروج العرق فی كيفيته فيكون ذلک: إما فی لونه بمنزله العرق الأحمر الدال على الدم و الأصـفر الدال على الصفراء، و إما فی رائحته بمنزله العرق المنتن الدال على العفونه، فاعلم ذلک، [ان شاء اللّٰه[۴۱۴]].

الباب السادس و الثلاثون فی الاستفراغات الخارجه عن الطبع

فأما الاسـتفراغات الخارجه عن المجرى الطبيعی فی جمله جنسها فهی خروج الدم إذا كان خروجه من البدن ليس بطبيعی بمنزله الرعاف.

و خروج الدم يكون لأجل ثلاثه أسباب عاميه:

أحدها: من قبل القوّه.

و الثانی: من قبل الماده.

و الثالث: من قبل الآله.

أما من قبل القوّه فإذا كانت القوّه الدافعه قويه جداً و الماسكه ضعيفه جداً.

و أما من قبل الماده فيكون: إما بسبب كميتها إذا كانت كثيره تملأ العروق و تمددها حتى تنفتح العروق، و إما بسبب كيفيتها إذا كانت حاده حتى تأكل العروق.

و أما من قبل الآله فبسبب إفراط الصلابه حتى تنصدع لأنها لا تؤاتی.

و كل خرق و صدع فحدوثه يكون: إما عن سبب من خارج، و إما عن سبب

من داخل.

أما السبب الذى من داخل فلكثره الماده التى تمدد و تهتك بثقلها و لين الآله التى يسرع إليها الانصداع.

و أما السبب الذى من خارج فبمنزله السقطه و الصدمه و الوثبه و الصيحه.

فهذا ما أردنا أن نذكره فى

هذا الباب[۴۱۵] من أسباب الأعراض التی تكون فیما یبرز من البدن، و هو[۴۱۶] آخر الكلام فی أسباب الأعراض.

و نحن نقطع كلامنا فی هذا الموضع و نأخذ فیما یتلوه و هو ذكر الدلائل و العلامات التی تدل علی سائر العلل و الأمراض لیكون كلامنا فی الأمور الخارجه عن المجری[۴۱۷] الطبیعی تاماً واضحاً و اللّه المسؤول علی معونتنا علی تمام ما نقصد إلیه أنه علی ما یشاء قدیر و هو حسبی و نعم الوكیل.

كامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۱۲۵

المقاله السابعه فی علم الدلائل العامیه علی الأمراض و العلل

اشاره

المقاله السابعه

من كتاب كامل الصناعه الطبیّه

فی علم الدلائل العامیه علی الأمراض و العلل[۴۱۸]

و هی ثمانیه عشر باباً:

الباب الأول: فی جمله الكلام علی الدلائل و تقسیمها.

الباب الثانی: فی جمله الكلام عن النبض [و كیفیه الاستدلال به[۴۱۹]].

الباب الثالث: فی أجناس النبض و أصنافه [و كیفیاته[۴۲۰]]

الباب الرابع: فی الأسباب المحدثه لكل واحد من أصناف النبض [و الامور الطبیعیه و كیفیاته[۴۲۱]].

الباب الخامس: فی تغییر النبض من [قبل[۴۲۲]] الأمور التی لیست بطبیعیه.

الباب السادس: فی تغییر النبض من قبل الأمور الخارجه من المجری[۴۲۳] الطبیعی.

الباب السابع: فی تغییر النبض من قبل الأسباب المثقله للقوّه.

الباب الثامن: فی النبض الدال علی أنواع الأورام.

الباب التاسع: فی النبض الدال علی العلل الحادثه فی الدماغ.

الباب العاشر: فی النبض الدال علی العلل الحادثه فی آلات التنفس.

البول[۴۲۵].

الباب السادس عشر: فی الاستدلال من قبل البراز[۴۲۶] علی ما یحدث فی البدن.

الباب السابع عشر: فی الاستدلال من قبل النفث و البصاق.

الباب الثامن عشر: فی الاستدلال من العرق[۴۲۷] علی ما یحدث فی البدن.

[ابتداء المقاله السابعه من علم الدلائل علی الامراض و العلل][۴۲۸]

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۲۹

الباب الأول فی جمله الكلام عن الدال علی الأمراض و تقسيمها

قد بيّنا الحال فی كل واحد من الأعراض و الأسباب الفاعله لها و هی الأمراض و هو الباب الذی سمیناه علم أسباب الأعراض و نحن نبيّن فی هذا الموضع كل واحد [من العلل و الأمراض بالأعراض[۴۲۹]] التابعه لها و هی الدلائل التی یستدل بها علیها، و یسمی ذلك علم الدلائل.

فنقول: إن أجناس الدلائل ثلاثه:

منها ما یدل علی الصحه.

و منها ما یدل علی المرض.

و منها ما یدل علی الحال التی لیست بصحه و لا مرض.

و كل واحد من أجناس هذه الدالائل: إما أن یدل علی ما قد سلف من الحال التی دلت علیها و یقال لها: المذكره، و إما أن یدل علی ما هو حاضر [فیها منها[۴۳۰]] و یقال لها: الداله، و إما أن یدل علی ما هو كائن فیها و تسمی: المنذره و تقدمه المعرفه.

و هذه الدلائل: منها ما هی عامیه، أعنی: أنها تدل علی جمیع أحوال البدن، و منها ما هی خاصه، أعنی: أنها تدل علی حال دون حال من أحوال البدن.

و نحن نقدم أولًا ذكر الدلائل العامیه إذ كان ذلك أوفق فیما یحتاج إلیه من أراد معرفه الأمراض و العلل لا سیما الحمیات التی نحن نقدم ذكرها علی سائر

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۳۰

الأمراض.

[فى الدلائل العاميه]

فنقول: إن الدلائل العاميه مأخوذه من الأفعال العاميه أعنى: الأفعال التى يكون بها قوام جميع البدن إذ كانت الصحه و المرض

إنما قوامها فى الأفعال، و ذلك أن الصحه إنما يستدل عليها بجوده الأفعال، و الأمراض يستدل عليها برداءه الأفعال، و جوده الأفعال و رداءتها إنما يكونان من صحه الأعضاء و رداءتها، و صحه الأعضاء و رداءتها تكونان من اعتدال الأخلاط و فساد اعتدالها.

و الأفعال العاميه لا تؤخذ من الدلائل العاميه و هى أفعال القوى الحيوانيه، و افعال القوى الطبيعه إذ كان بها قوام بدن الحيوان و بقائه[۴۳۱] و ذلك أن بصحه القوى الحيوانيه يكون قوام الحراره الغريزيه التى بها تكون الحياه، و بفسادها يكون الموت، و باعتدالها تكون الصحه و بخروجها عن الاعتدال يكون المرض، و بالقوى الطبيعيه يكون قوام الأخلاط الأربعه التى منها تستمد جميع أعضاء البدن [الغذاء[۴۳۲]] الذى بها يكون قوامها و هيئتها على الحاله الطبيعيه على ما قد بينا فى غير هذا الموضع من كتابنا هذا، و إذ كان الأمر على هذا فبالواجب ما اختاره الأوائل و استدلت[۴۳۳] عليه علماء الأطباء على كثير من أحوال الصحه و المرض بأفعال هاتين القوتين.

فاستدلوا من أفعال القوّه الحيوانيه على صحه القوّه و ضعفها، و على اعتدال الحراره الغريزيه و خروجها عن الاعتدال و ما يحدثه كل واحد من الأمور الطبيعيه و التى ليست بطبيعيه و الخارجه عن الأمر الطبيعى فيها و فى القلب الذى هو معدن لها، و معرفه أفعال هذه القوى تكون من حركه العروق الضوارب التى هى مساويه لحركه القلب، و يقال لذلك العلم: علم النبض.

و استدلوا عليه من أفعال القوى الطبيعيه على اعتدال الأخلاط الأربعه و خروجها عن الاعتدال و اختلاف أحوالها حال الصحه و المرض من النضج الذى

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۳۱

يكون فى العروق غير الضوارب [و العروق الضوارب[۴۳۴]] و

عدمه و من النضج [الذی یکون فی المعده و الامعاء و عدمه و من النضج الذی[۴۳۵]] یکون فی آلات التنفس [و من التنفس[۴۳۶]] و عدمه، و الاستدلال علی هذه الأحوال یکون مما یبرز من البدن.

أما النضج الذی یکون فی العروق [و عدمه[۴۳۷]] فیعرف حاله من البول الذی یکون فی[۴۳۸] مائیه الدم.

و أما النضج الذی یکون فی المعده و الأمعاء و عدمه فیعرف حالهما من البراز الذی [یخرج من البدن الذی[۴۳۹]] هو فضل الغذاء الکائن فی المعده.

فأما النضج الذی یکون فی آلات التنفس و عدمه فیتعرف حاله بما یخرج بالنفث و البزاق[۴۴۰] الذی هو فضل الغذاء الذی تتغذی به هذه الأعضاء.

و قد یستدل من العرق أیضاً دلاله هی أقل عموماً من هذه علی النضج الذی یکون فی سائر أعضاء [البدن[۴۴۱]] کافه إذا کان فضلًا لطیفاً تدفعه الأعضاء إلی ظاهر البدن و تخرجه من مسام الجلد.

و إذا کان الأمر علی ما ذکرناه فیجب علینا أن نذکر کل واحد من أجناس هذه الدلائل و أصنافها و ما یدل علیه من اختلاف أحوال البدن فی الصحه و المرض و الحال التی لیست بصحه و لا مرض، و نبتدئ من ذلک بعلم النبض إذ کان أشرف علماً و أعظم نفعاً و اعم[۴۴۲] دلاله علی سائر أحوال البدن، [و الله الموفق لذلک[۴۴۳]].

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۱۳۲

الباب الثانی فی جمله الکلام عن النبض [و کیفیه الاستدلال به[۴۴۴]]

أقول: إن العلم بأمر النبض صعب و معرفته عسره المأخذ و ذلک من قبل ثلاثه أشیاء:

أحدها: إنه لا یسهل علی الإنسان أن یتدرب فی مجسه العروق دربه یصیر بها إلی معرفه التغیر الیسیر الحادث فی النبض.

و الثانی: إنه یحتاج الطبیب عند جس الشریان أن یعرف أجناس النبض کلها فی زمان یسیر و هی عشره

أجناس.

و الثالث: إن نبضات العروق ليس لها شبيه و لا مثال يقاس به و يتعلم عليه.

و لـذلك قـد يجب على طبيب أن يرتـاض فى جس العروق زماناً طويلًا رياضه تامه بعنايه و فهم حتى لا يـذهب عليه شـى ء مما نـذكره من أجناس النبض و أنواعه فيما بعـد، و حتى يمكنه أن يعرف فى زمان لا عرض له العشـره أجناس من النبض، التى نحن ذاكروها فى هذا الموضع بعد أن نذكر النبض و ما هيته و ما ينبغى أن يعلم من كيفيه مجسه الشريان، [ان شاء الله[۴۴۵]]

[تعريف النبض]

فنقول: إن النبض حركه مكانيه يتحركها القلب و العروق الضوارب

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۳۳

بالانبسـاط و الانقباض لحفظ الحراره الغريزيه على اعتـدالها و الزياده فى[۴۴۶] الروح الحيوانى و لتولـد الروح النفسانى، و حفظ الحراره الغريزيه يكون بـدخول الهواء البارد المروّح لها الـذى يكون بالانبساط و خروج البخار الدخانى المتراكم عليها، و يكون ذلك بالانقباض.

و الانبساط: هو حركه القلب و الشرايين من المركز إلى خارج.

و الانقباض: هو حركه القلب و الشرايين من خارج إلى المركز.

و قـد شـرحنا أمر هذا الحد عند وصـفنا أمر القوى الحيوانيه بما فيه مقنع، و قد حدد الأوائل النبض حداً آخر ليس بجوهرى و هو أن النبض رسول لا يكذب و مناد أخرس يخبر عن أشياء خفيه بحركاته الأضداد الظاهره.

و القلب و العروق الضوارب تتحرك كلها حركه واحـده على مثال واحـد فى زمان واحد، أعنى:[۴۴۷] إن حركه كل واحد منها مسـاويه لحركه الآخر [لا يخالف[۴۴۸]] بعضـها بعضـاً فى جميع حالاتهـا حتى أنه يمكن أن يقـاس بواحـد منهـا على جميعها، و لذلك صرنا نعرف حال حركه القلب من حركه الشريان إذ كانت الحاجه إلى الاستدلال بنبض العروق

إنمـا هى لمعرفه القوّه الحيوانيه التى فى القلب إلاـ أنه ليس يمكن إدراک حرکتها على الحقيقه من جس سائر الشـرايين التى فى البدن و ذلک لثلاثه أسباب:

أحـدها: إن بعض الشـرايين يكـون فى عمق البـدن بمنزله الشـريان المـدود[۴۴۹] على الصـلب، و بعضـها غـائر فى اللحـم بمنزله الشـريان الـذى فى باطن الفخـذ و بعضـها مسـتور بعظم بمنزله الشـريان الذى فى الصدر، فإن هذه لا تظهر حرکتها للجس ما دام البدن على الحاله الطبيعيه فى حسن اللحم إلا أن يعرض فى البدن هزال و نقصان فى اللحم.

الثانى: إن بعض الشرايين يكون بعيداً عن موضع القلب فلا تتبين حرکته فى

کامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۳۴

سائر الأحوال على الاستقصاء بمنزله الشريان الذى فى العقب و الذى فى القدم.

و الثالث: أن يكون وضع الشريان وضعاً غير مستقيم فلا تستوى الأصابع الأربعه عليه، بمنزله الشريان الذى وراء الاذن.

و إذا كـان الأمر كـذلک فينبغى أن يختار من الشـرايين ما كان على خلاف ما ذكرنا[۴۵۰]، أعنى أن يكـون فى عضو معرّى من اللحم، و أن يكـون موضـعه ليس بالبعيـد من موضـع القلب، و أن يكون وضـعه وضـعاً مسـتقيماً، فلهـذه الأسـباب اختـار القـدماء الشريانين اللذين فى المعصمين لأن جسهما أسهل و أوفق و أجمل.

أمـا كونه أسـهل فلأـن المعصـمين قليلا اللحم و الشـريانين فيهما أظهر، و أما كونه أوفق فلأن موضـعهما ليس بالبعيـد عن القلب كبعد العقبين و وضعهما وضعاً مستقيماً يدركه بسائر الأصابع.

و أما كونه أجمل من جس سائر الشـرايين فلأنه ليس يضـطر الطبيب فى جسّـهما إلى كشف شى ء من الأعضاء المستوره إذ كان فى ذلک قبح و لا سيما فى النساء.

[كيفيه وضع الاصابع على الشريان]

[فى كيفيّه الجنس]

و إدراک نبض العروق يكون بوضع الأربع أصابع

على موضع الشريان فى[۴۵۱] المعصمين فى طوله، و أن تكون اليد ليست بالمبطوحه و لا بالمكبوبه بل على جانب.

و كيفيه وضع الأصابع على الشريان تختلف فمنه ما يحتاج فيه إلى أن يغمز الاصابع على الشريان و ذلك فى معرفه النبض القوى و ذلك لأن الأصابع إذا كبست الشريان و كان قوياً دفع الانامل بقوّه حتى يخيل للامس أنه يدفعها، و فى جس الشريان الذى عليه لحم كثير لتدرك الأصابع حركه الشريان جيداً.

و منه ما يحتاج فيه إلى أن تشال[۴۵۲] الأصابع عن الشريان و ذلك فى معرفه النبض الضعيف و فى جس الشرايين المعراه [اذا كان الشريان الضعيف اذا غمزت عله الاصابع لم يمكنه أن يتحرك[۴۵۳]]- من اللحم فليس يحتاج إلى غمز كثير لأنه بيّن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۳۵

و منه ما يكون وضع الاصبع عليه وضعاً معتدلًا ليست بالغامره[۴۵۴] عليه و لا بالمنشاله[۴۵۵] عنه و ذلك فى معرفه النبض المعتدل فى القوّه و فى جس الشرايين التى ليست بغائره فى اللحم و لا معراه عنه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۳۶

الباب الثالث فى أجناس النبض و كيفياته و أصنافه

[اختلاف أحوال النبض الى اجناس]

إن أحوال النبض تختلف اختلافاً كثيراً بحسب اختلاف القوّه المحركه، و بحسب اختلاف الحراره الغريزيه، و بحسب اختلاف أحوال الشريان و ما يحتوى عليه من الدم و الروح إن كانت هذه على الطبع أو خارجه عن الطبع.

و قد حصر الأوائل أجناس اختلاف هذه الأحوال فى عشره أجناس:

أحدها: الجنس المأخوذ من مقدار الانبساط.

الثانى: المأخوذ من زمان الحركه.

الثالث: [ألمأخوذ[۴۵۶]] من مقدار القوّه.

الرابع: من قوام جرم الشريان.

الخامس: مما يحتوى عليه جرم الشريان.

السادس: من كيفيه جرم الشريان.

السابع: من وقت السكون.

الثامن: من زمان الحركات و الفترات.

التاسع: من خاصه[۴۵۷] الكميه.

العاشر: من عدد نبضات العرق.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲،

ص: ۱۳۷

[الجنس الاول [الجنس المأخوذ من مقدار الانبساط]]

أما الجنس المأخوذ من مقدار الانبساط فينقسم: إلى النبض العظيم، و الصغير، و المعتدل. و إلى النبض القصير، و الطويل، و المعتدل. و إلى النبض العريض، و الدقيق، و المعتدل. و إلى الشاخص، و الغائر، و المعتدل.

و ذلك إنه لما كان الشريان جسماً و كل جسم فان له طول و عرض و عمق صار متى انبسط الشريان إلى نهايه اقطاره الثلاثه قيل له: عظيم، و متى كان انبساطه إلى دون نهايه اقطاره [الثلاثه[۴۵۸]] و كان ذلك إلى المركز أقرب قيل له: صغير، و متى كان انبساطه إلى الوسط فيما بين الأقطار و المركز قيل له: معتدل بين العظيم و الصغير.

و إن كان انبساطه فى الطول أكثر من انبساطه فى [العرض و العمق[۴۵۹]] و هو إذا كان انبساطه يتجاوز حد الأصابع الأربع قيل له: طويل.

و إن كان انبساطه إلى دون نهايه الأصابع الأربع قيل له: قصير.

و إن كان انبساطه مع نهايه الاربع الاصابع[۴۶۰] قيل له: معتدل فى الطول و القصر.

و كذلك أيضاً إن كان انبساطه فى العرض أكثر قيل له: عريض، و هو إذا جاوز حد أطراف الأنامل فى العرض.

و إن كان انبساطه ناقصاً عن أطراف الأنامل فى العرض قيل له: دقيق.

و إن كان انبساطه مع[۴۶۱] الأنامل مستوياً فى العرض قيل له: معتدل فيما بين [الدقيق[۴۶۲]] و العريض.

و إن كان انبساطه زائداً فى العلو قيل له: شاخص و هو إذا كان الشريان شبيهاً بالعالى.

و إن كان ناقصاً عن ذلك و كان من المركز أقرب قيل له: غائر.

و إن كان إلى الوسط بين المركز و النهايه قيل له: معتدل فيما بين الشاخص

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۳۸

و الغائر.

و إن كان

انبساطه فى العرض و العمق و كان ناقصاً فى الطول قيل له: غليظ.

و ربما تركبت هذه الأصناف بعضها مع بعض بمنزله ما يتركب الطويل مع العريض أو مع الدقيق أو مع المعتدل فيما بين الدقيق و العريض أو مع الغائر أو مع الشاخص أو مع المعتدل، و كذلك يجرى الأمر فى تركيب الأصناف الباقيه بعضها مع بعض.

فهذه هى أصناف الجس المأخوذ من مقدار الانبساط و حدوثها يكون عن ثلاثه أسباب:

فالنبض العظيم: يحدث عن شده القوّه الحيوانيه التى تبسط الشريان، و عن كثره الحراره التى تحتاج إلى الترويح الشديد، و عن لين الشريان الذى يؤاتى الانبساط و يمتد معه.

و النبض الصغير يكون عن أضداد هذه الأسباب و هى ضعف القوّه و قله الحراره ٠ و صلابه جرم الشريان.

و النبض المعتدل يكون من اعتدال هذه الأسباب.

و أما الأصناف الاخر: فتكون من الزياده و النقصان من بعض هذه الأسباب، و نحن نبين ذلك فيما يستأنف عند ذكرنا الأسباب المغيره للنبض.

[الجنس الثانى [الجنس المأخوذ من زمان الحركه]]

و أما الجنس المأخوذ من زمان الحركه فيقسم إلى: النبض السريع، و البطى ء، و المعتدل.

و النبض السريع: هو الذى يقطع مسافه بعيده فى زمان قصير.

و النبض البطى ء: هو الذى يقطع مسافه قريبه فى زمن طويل.

و النبض المعتدل: هو الذى يكون فى هاتين الحالتين متوسطاً.

و كل واحد من أصناف هذا الجس يكون عن سببين:

أحدهما: القوّه.

و الآخر: المزاج.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٣٩

فالنبض السريع: يكون عن قوّه صحيحه، و عن حراره قويه تدعو إلى استجلاب الهواء البارد.

و البطى ء: يكون عن ضعف القوّه المحركه، و عن نقصان الحراره.

[الجنس الثالث [الجس المأخوذ من مقدار القوّه]]

و أما [الجس[۴۶۳]] المأخوذ من مقدار القوّه فينقسم إلى: النبض القوى، و الضعيف

و المعتدل.

و النبض القوى: هو الذى يقرع الأنامل بقوّه حتى يكاد يدفعها.

و النبض الضعيف: هو الذى يقرع الأنامل قرعاً رقيقاً بغير قوّه.

و المعتدل: هو الذى يكون فيما بين هاتين الحالتين.

و كل واحد من هذه الأصناف الثلاثه يكون عن سببين:

فالنبض القوى: يكون عن صحه القوى و شدّتها، و من لين جرم الشريان و مؤاتاته.

و الضعيف: يكون عن ضعف القوّه و قله مواتاه الشريان.

و المعتدل: يكون عن اعتدال هذين السببين.

[الجنس الرابع [الجس المأخوذ من قوام جرم الشريان]]

و أما [الجس[۴۶۴]] المأخوذ من قوام جرم الشريان [فينقسم إلى النبض الصلب، و اللين، و المعتدل.

و النبض الصلب: هو الذى يجس فيه الأنامل من الشريان بصلابه حتى يخيل للحاس له انه قوى، و الفرق بينه و بين القوى أن النبض القوى يكون عظيما لان القوه تبسط الشريان جيدا، و النبض الصلب يكون صغيرا لان الشريان الصلب لا يوأتى القوه و لا يبسط معها.

و النبض اللين: هو الذى تحس فيه الأنامل من الشريان بنعمه و لين حتى تكاد الأنامل تغوص فى جرمه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۴۰

و النبض المعتدل بين الصلب و اللين: هو المتوسط فيما بين الحالين.

و النبض الصلب يكون من يبس جرم الشريان، و اللين من رطوبته، و المعتدل فيما بين ذلك يكون من الحال المتوسطه.

[فى الجنس الخامس [الجنس المأخوذ من الشى ء المحتوى على جرم الشريان]]

[فاما الجنس المأخوذ من الشى ء المحتوى على جرم الشريان[۴۶۵]] فينقسم إلى: النبض الممتلى ء، و الفارغ، و إلى المعتدل بين هذين.

فأما النبض الممتلى ء: فهو الذى يتبين تحت الأنامل كأنه مملوء رطوبه.

و النبض الفارغ: هو الذى يتبين تحت الأنامل كان تجويفه منفوخ و إذا كبسته الأنامل أحست بأنها تغوص فى شى ء فارغ.

و النبض الممتلى ء يكون من امتلاء

الشريان من الدم و الروح و كثرتهما. و الفارغ يكون لقله الدم و الروح.

و المعتدل يكون من اعتدال هذين.

[فى الجنس السادس [الجنس المأخوذ من كيفيه جرم العرق]]

و أما [الجنس[۴۶۶]] المأخوذ من كيفيه جرم العرق أعنى: الشريان، فينقسم إلى: النبض الحار، و إلى النبض البارد، و إلى النبض المعتدل.

فالنبض الحار: هو الذى تحس فيه الأنامل بسخونه فى جرم الشريان.

و كذلك النبض البارد: يحس فيه[۴۶۷] ببروده.

و النبض المعتدل: هو الذى لا تحس فيه الأنامل من الشريان لا بحراره و لا ببروده ظاهره.

و حراره جرم الشريان تكون من حراره الماده المصبوبه فى تجويفه أعنى:

الدم و الروح، و برودته تكون من بروده مزاجهما، و اعتداله يكون من اعتدال مزاجهما.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۴۱

[الجنس السابع [و أما المأخوذ من وقت السكون]]

و أما [الجس] المأخوذ من وقت السكون فينقسم إلى: المتواتر و المتفاوت و المعتدل و ذلك أن جالينوس ذكر أن للنبض عند الانبساط و الانقباض سكونين:

أحدهما: السكون الذى يكون فى وقت الانبساط عند[۴۶۸] قرع الشريان للانامل، و يقال له السكون الخارج و هذا السكون يدرك حساً[۴۶۹].

الثانى: السكون الذى يكون فى وقت الانقباض عند رجوع الشريان إلى المركز، و هذا لا يدرك [جساً[۴۷۰]]

و النبض الذى يكون زمان سكونه قصيراً هو المتواتر.

و النبض الذى يكون زمان سكونه طويلًا يقال له: متفاوت.

و الذى يكون زمان سكونه متوسطاً يقال له: المعتدل بين المتواتر و المتفاوت.

و المتواتر يكون عن قوّه الحراره و افراطها حتى يحتاج إلى ترويح كثير، و عن نقصان القوّه حتى تحتاج الطبيعه معه إلى استعمال

التواتر ليفى بالمقـدار الـذى يحتاج إليه من دخول الهواء. و المتفاوت يكون من ضـعف الحراره و قلتها و شـده القوّه. و المعتـدل فيما بينهما يكون من

اعتدال المزاج و القوّه.

[الجنس الثامن [الجس المأخوذ من وقت الحركات و الفترات]]

و أما الجس المأخوذ من وقت الحركات و الفترات فينقسم إلى: النبض الحسن الوزن، و السيئ الوزن.

و الوزن هو المقايسه و المناسبه، و هذه المقايسه تكون: إما بمقايسه زمان حركه إلى زمان حركه بمنزله ما تكون حركه الانقباض الثانى فى زمان مساو لزمان حركه الانبساط الأول أو مخالف له، و إما [بمقايسه[۴۷۱]] زمان سكون إلى زمان سكون بمنزله ما يكون زمان السكون الداخل مساوياً لزمان السكون الخارج [أو[۴۷۲]

بخلافه[۴۷۳]]. و أما قياس زمان سكون إلى زمان حركه فبمنزله ما يكون زمان الانبساط مساوياً لزمان السكون الداخل أو بخلافه [او زمان الانقباض مساويا لزمان السكون الداخل او بخلافه، او زمان الانقباض مساويا لزمان السكون الخارج او بخلافه[۴۷۴]]

فالنبض الحسن الوزن: هو الذى يكون بينه و بين نبض نظير صاحبه [مقايسه[۴۷۵]] و مشاكله بمنزله نبض الصبى إذا كان مشاكلًا لنبض الصبى و مناسباً له، و نبض الشباب مناسباً لنبض الشباب، و نبض أصحاب المزاج الحار [مناسب[۴۷۶]] لنبض أصحاب المزاج الحار.

و أما النبض السى ء الوزن:

فمنه ما يكون متغير الوزن بمنزله ما يكون نبض الغلام مشاكلا لنبض الرجل الشاب[۴۷۷].

و منه ما يكون مبايناً للوزن بمنزله ما يكون نبض الصبى مشاكلًا لنبض الشيخ.

و منه ما يكون خارجاً عن الوزن و هو أن يكون النبض غير مناسب و لا مشاكل لنبض شى ء من الاسنان[۴۷۸].

و معرفه هذا الجنس من أجناس النبض صعبه عسره يحتاج فيها إلى لطافه ذهن و دربه طويله فى جس العروق.

و ذلك أن مقدار زمان الحركه و السكون الذى به ينفصل[۴۷۹] بعض النبض عن[۴۸۰] بعض منه ما يكون

أن ينطق بمقـدار مساحته، و يغيّر[۴۸۱] عنه بمنزله ما تقول زمان الانبساط ضـعف زمان السـكون الخارج أو ثلاثه أضعافه أو مثله مره و نصفاً أو مره و ربعاً و غير ذلك مما يجرى[۴۸۲] هذا المجرى. و منه ما لا يمكن أن يغيّر[۴۸۳]

عن مقدار مساحته بمنزله زمان الانبساط و زمان الانقباض أو زمانهما جميعا.

و كـل واحـد من هـذه الأزمنه لا يخلو من أن يكون: إمـا قليـل المجـاوزه للـذى يقـاس به، و إمـا كـثير المجـاوزه، و إمـا مفرط المجاوزه، فلهذه الأسباب صار هذا الباب من علم النبض عسراً جداً.

[الجنس التاسع [الجنس المأخوذ من كيفيه الانبساط]]

و أما الجنس المأخوذ من كيفيه الانبساط فينقسم إلى: النبض المستوى، و النبض المختلف.

و هذان الجنسان أعنى الاستواء و الاختلاف موجودان فى جميع أصناف النبض التى ذكرناها و ذلك.

أن النبض المسـتوى: هو الذى تكون قرعاته للأصابع [دائمةً (۱)] على حاله واحـده بمنزله ما تكون نبضات كثيره عظيمه متساويه العظم ليس فيها و لا نبضه واحده صـغيره أو نبضات كثيره دائمه [الصغر (۲)] ليس فيها و لا نبضه واحده عظيمه (۳) أو سريعه أو بطيئه دائمه مستويه لا تخالف واحده أخرى.

و النبض المختلف: هو الذى لا تكون قرعاته للأنامل دائمه على حاله واحده بل تكون مختلفه.

أما فى الحركه فيكون النبض: مره سريعاً، و مره بطيئاً، و مره متواتراً، و مره متفاوتاً.

أما فى المقدار الانبساطى فيكون: مره عظيما، و مره صغيراً.

و أما فى القوّه فيكون: مره ضعيفاً و مره قوياً.

و فى غير ذلك من أنواع النبض.

اما أن يكون مستويا فى جميع اجناس النبض و يقال له: النبض المستوى مطلقاً[۴۸۴].

أما أن يكون مستوياً فى بعضها فيقال

له: المستوى فى ذلك الجنس الذى هو فيه بمنزله ما يكون مستوياً فى العظم مختلفاً فى السرعه و الإبطاء و القوّه و الضعف و غير ذلك.

أو يكون مستوياً فى السرعه [و الابطاء[۴۸۵]] مختلفاً فى العظم، و يكون مستوياً[۴۸۶] فى القوّه مختلفاً فى الاجناس الاخر، و كذلك يجرى أمره فى الاجناس الاخر الباقيه.

و أما النبض المختلف: فمنه أيضاً ما هو مختلف فى جميع الاجناس لا يدوم على حاله واحده و يقال له: المختلف بقول مطلق، و منه ما هو مختلف فى بعضها و يقال له: المختلف فى ذلك الجنس، بمنزله ما يكون النبض مره عظيماً و مره صغيراً و مره عريضاً و مره دقيقاً، و يكون فى سائر الاجناس متساوياً و دائماً على حاله واحده.

و النبض المختلف فى أى جنس كان: منه ما يكون اختلافه فى نبضات كثيره، [و منه ما يكون فى نبضه واحده.

[فى الاختلاف الذى يكون فى بنضات كثيره]

[و الذى يكوم فى بنضات كثيره:[۴۸۷]] منه ما يجرى اختلافه على استواء، و منه ما يجرى اختلافه على غير استواء.

[فى الاختلاف الجارى على استواء]

[فى نبض ذنب الفأره]

فأما ما يجرى أمره على استواء فبمنزله النبض المعروف بذنب الفأره، و هو الذى فيه نبضه واحده عظيمه ثم من بعدها نبضه هى دونها فى العظم ثم نبضه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۴۵

أصغر منها ثم أصغر من هذه، كذلك[۴۸۸] يجرى أمره فى كل نبضه تأتى، أعنى[۴۸۹] أن تكون أصغر من التى قبلها إلى أن ينتهى إلى واحده هى [أصغرها[۴۹۰]]

[اصناف نبض ذنب الفأره]

و أصناف النبض المعروف بذنب الفأره ثلاثه:

أحدها: أن ينقضى النبض [و يفنى[۴۹۱]] و نعنى أنه لا يزال يصغر نبضه بعد نبضه حتى لا يحس له بحركه، و يقال له

ذنب الفأره المنقضى.

و الثانى: أن ترجع أعنى: أن النبضات لا تزال تصغر نبضه بعد نبضه إلى أن تنتهى إلى مقدار من الصغر ثم ترجع إلى العظم أعنى: أنه إذا انتهى إلى أصغر ما يكون رجع إلى نبضه هى أعظم من تلك النبضه التى انتها اليها[۴۹۲] [ثم يرجع إلى العظم ثم[۴۹۳]] إلى ما هو أعظم منها و يتزايد عظمه فى كل نبظه على ترتيب حتى ينتهى إلى العظم الأول و يقال لذلك ذنب الفأره الراجع.

و رجوعه يكون: إما إلى عظم مساو لعظمه الأول، و إما إلى عظم دون عظمه الأول، و رجوعه إلى عظم مساو لعظمه الأول يكون إما بمقادير مساويه للمقادير التى أخذ منها إلى النقصان، و إما بمقادير هى أعظم، و إما بمقادير هى أصغر.

و الثالث: أن يعود النبض إلى ما كان عليه من العظم الأول و يحفظ الترتيب، و هو أن يبتدى ء بالنبضه العظيمه الأولى ثم بالصغيره التى كانت بعدها حتى يجرى أمر النبض على الترتيب الاول[۴۹۴].

و قد يكون [هذا النبض المعروف بذنب الفأر فى[۴۹۵]] الجنس المأخوذ من [السرعه و الابطاء عند ما يكون و نبضه شديده السرعه و نبض اقل سرعه حتى ينتهى على ترتيب الى نبض فى غايه ما يكون من الابطاء.

و قد يكون ايضا فى الجنس المأخوذ من[۴۹۶]] مقدار القوّه إذا كانت نبضه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۴۶

قويه جداً و نبضه دونها فى القوّه و لا تزال قوّه كل نبضه تأتى بنقص، و ضعفها (۱) يتزايد حتى ينتهى إلى نبضه فى غايه الضعف، كالذى يجرى فى النبض العظيم، و على هذه الجهه يجرى أمر النبض المسمى بذنب الفأره.

و إنما سمى ذنب الفأره لمشابهته لذنب الحيوان المسمى الفأر إذ كان ذنب

الفأره ابتداؤه غليظاً و ينتهى إلى طرف دقيق على ترتيب فى النقصان، فهذه صفه الاختلاف الجارى على الاستواء.

[فى الاختلاف الجارى على غير الاستواء]

فأما الاختلاف الجارى على غير الاستواء فأصنافه غير محدوده، لأنه يجرى على غير ترتيب، و ذلك أن منه المختلف الذى يفنى و ينقضى و يرجع على غير استواء بالزياده و النقصان، و منه النبض الواقع فى الوسط على غير استواء بمنزله ما تكون نبضتان عظيمتان و واحده صغيره و واحده معتدله و اثنتان صغيرتان و واحده معتدله و واحده عظيمه و واحده صغيره و غير ذلك من الاختلاف الجارى على غير ترتيب فى سائر أجناس النبض التى تقدم ذكرها، و منه ما يقع فيه أيضاً فترات على غير استواء. فهذه صفه الاختلاف الذى يكون فى نبضات كثيره.

[فى الاختلاف الذى يكون فى نبضه واحده]

و أما الاختلاف الذى يكون فى نبضه واحده: فمنه ما يكون اختلافه فى جزء واحد من أجزاء العرق، و منه ما يكون اختلافه فى أجزاء كثيره من أجزاء العرق.

فأما ما كان اختلافه فى جزء واحد من أجزاء العرق فهو ثلاثه أصناف:

أحدها: أن تكون حركه الشريان تنقطع و تنبتر.

الثانى: أن تبقى حركته حركه متصله على حالها من غير أن تنقطع إلا أنها تكون غير متساويه فى السرعه و الإبطاء.

الثالث: إن يعود الشريان فى انبساطه فيقرع اليد مرتين[۴۹۷].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۴۷

[فى النبض الغزالى]

[و النبض[۴۹۸]] المنقطع و المنبتر هو أن يبتدى ء بسرعه و يعرض له من قبل أن يقرع الأنامل فتره و سكون ثم يبطى ء تمام انبساطه أو يبتدئ بابطاء ثم تعرض له الوقفه ثم يسرع فى تمام انبساطه أو يبتدئ معتدلًا و تعرض له فتره ثم يبطئ أو يسرع أو يبتدئ

بسرعه و ينقطع ثم يعتدل، و يكون فى هذا النوع من الاختلاف النبض المسمى الغزالى و هو النبض الذى يبتدئ بسرعه ثم تعرض له من قبل أن يقرع الأنامل وقفه ثم يتحرك بسرعه.

و إنما سمى هذا النبض الغزالى لمشابهته لطفر الغزال، و ذلك أن الغزال إذا طفر و وثب يبقى متعلقاً مده يسيره ثم ينحط إلى الأرض بسرعه.

و أما النبض المتصل فى هذا الموضع أعنى فى هذا النوع، و هو الذى تكون فيه حركه الشريان غير منقطعه لكنها تكون غير متساويه فى السرعه و الإبطاء فهو أن يبتدئ النبض بسرعه ثم يتغير إلى الإبطاء و ذلك أنه يبتدئ بتحريك حركه سريعه، فإذا توسط المسافه التى ينبسط فيها تحرك حركه بطيئه فيكون ابتداؤه سريعاً و انتهاؤه بطيئاً.

و قد يكون الأمر على خلاف ذلك أعنى: أن يبتدئ بابطأ ثم يتغير إلى السرعه فيكون ابتداؤه بطيئاً و انتهاؤه سريعاً أو يبتدئ معتدلًا و يتغير إلى السرعه أو إلى الابطاء، و على هذا القياس يجرى أمر هذا النوع فى سائر الاصناف.

[فى النبض ذو القرعتين «المطرقى»]

و أما النبض الذى يقرع الأنامل مرتين و يقال له: ذو القرعتين و هو الذى يبسط فيه الشريان، فإذا قرع اليد و أراد الانقباض رجع قبل أن يبلغ إلى المركز فقرع الأنامل ثانيه.

و هذا النوع يكون عن صلابه جرم العرق إذا قرع الأنامل نبا عنها الموضع الصلابه ثم عاد ثانيه فقرعها كالذى يعرض فى المطرقه و السندان، و ذلك أن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٤٨

المطرقه إذا ضربت على السندان ثبت[٤٩٩] عنه بسبب الصلابه و ارتفعت و عادت ثانيه فضربته، و ربما ارتفعت و عادت ثالثه، و لذلك قد يسمى هذا النوع المطرقى.

و هذا الاختلاف العارض

فی جزء واحد من أجزاء العرق لا یوجد إلا فی الجنس الذی فی کیفیه الحرکه، و فی الجنس الذی من مقدار القوّه، و أما فی سائر الأصناف فلا، و ذلک إنه لا یمکن أن یکون الجزء الواحد من العرق یتحرک تحت الاصبع الواحده عظیماً ثم یصیر صغیراً، أو صغیراً ثم یصیر عظیماً فی نبضه واحده و فی جزء واحد من أجزاء العرق، و ذلک إن النبض العظیم یحتاج أن یجاوز فی انبساطه حد الأصابع الأربع، و لا یمکن أن یکون عریضاً و دقیقاً[٥٠٠] أیضاً فی نبضه واحده، و لا حاراً و لا بارداً، و لا لیناً و لا صلباً، و لا ـ فارغاً و لا ممتلئاً، فعلی هذا القیاس یجری أمر الاختلاف الذی یکون فی جزء واحد من أجزاء الشریان فی النبضه الواحده.

فأما الاختلاف الذی فی نبضه واحده فی أجزاء کثیره من أجزاء الشریان فمنه أیضاً ما تکون الحرکه فیه متصله لا ـ تنبتر، و منه[٥٠١] ما تقطع فیه الحرکه و تنبتر.

أما المتصل الحرکه فهو الذی یتحرک تحت بعض الأصابع سریعاً و تحت بعضها بطیئاً و تحت بعضها معتدلًا کالذی یعرض أن یکون تحت اثنتین من الأصابع سریعاً و تحت اثنتین بطیئا و تحت اثنتین بطیئاً و سریعاً، و تحت اثنتین معتدلًا، [او[٥٠٢]] یکون تحت ثلاثه سریعا، و تحت واحده بطیئاً أو بخلاف ذلک، أو یکون تحت اثنتین سریعاً و تحت واحده معتدلًا و تحت واحده بطیئاً أو بخلاف ذلک، أو یکون تحت کل واحده من الانامل نوع من الحرکه.

و کذلک یجری الأمر فی القوی و الضعیف علی هذا المثال[٥٠٣] أعنی أن یکون تحت بعض الأنامل قویاً و تحت بعضها ضعیفاً، و قد یکون فی هذا النوع

من الاختلاف [فى[۵۰۴]] النبضه الواحده النبض المسمى ذنب الفأر، [و النبض المسمى المائل و المنحنى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۴۹

فاما النبض المسمى ذنب الفأر[۵۰۵]]

فيكون إذا انبسط الشريان تحت الاصبع الأولى التى تلى الساعد غليظاً و تحت الثانيه أقل غلظاً و تحت الثالثه صغيراً و تحت الرابعه صغيراً جداً و كذلك يجرى أمره فى القوّه و الضعف و المتواتر و المتفاوت إذا تحرك تحت الاصبع الاولى حركه ما من هذه الحركات و تحت الثانيه أنقص منها و تحت الثالثه و الرابعه انقص من الثالثه، و يكون نقصانها على ترتيب و تدريج.

و أما النبض المنحنى: فهو الذى يتحرك تحت الاصبعين الوسطيين غليضاً و تحت الاصبعين اللتين فى الطرفين دقيقاً أو يكون الوسط منه شاخصاً و الطرفان غائرين فيخيل إلى الجاس أن طرفى الشريان مائلان إلى أسفل و ذلك يكون لضعف القوّه التى لا يمكنها أن تشيل الجزء من الشريان الذى يلى المرفق لما عليه من اللحم و لا تبلغ إلى آخر المعصم لضعفها عن ذلك.

و قد يقال: أيضاً لما كان على هذه الصفه من الحركه القويه و الضعيفه و السريعه و البطيئه المنحنى و المائل فى الحركه و فى القوّه.

و أما النبض المنبتر: فهو الذى يكون من النبض المختلف فى [نبضه واحده[۵۰۶]] فى أجزاء كثيره من الشريان و هو الذى تنقطع حركته تحت الأنامل.

و ذلك أنه إما أن يتحرك تحت الاصبع الاولى و يكون تحت الثلاث الاصابع الباقيه ساكناً، و إما أن يتحرك تحت الاصبعين الأولیین و يكون تحت الآخريين ساكناً، و إما أن يتحرك تحت الثلاث الأول منها و يبقى تحت الأخيره ساكناً، و إما أن يتحرك تحت الاصبع الأولى [و الثالثه[۵۰۷]] و يكون تحت [الثانيه[۵۰۸]]

و الرابعه ساكناً أو على خلاف ذلك أعنى: أن يتحرك تحت الثانيه و الرابعه، و يكون تحت الأولى و الثالثه ساكناً.

و حركته تحت كل واحده من الاصابع إما سريعه، و إما بطيئه، و إما معتدله، و إما قويه، و إما ضعيفه، و إما معتدله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٥٠

[فى النبض المنشاوى]

و ربما انقطع النبض تحت الانمله الواحده فيكون عن ذلك النبض المنشارى، [و انما سمى المنشارى من مشاكلته بأسنان المشار[٥٠٩]].

فإذا أضفت أنواع هذا الاختلاف و أنواع الاختلاف الذى يكون فى نبضه واحده وجدت ذلك ينقسم إلى أصناف كثيره و ليس بنا حاجه إلى تعديدها إذ كان من نظر فيما كتبناه نظر عنايه. أمكنه أن يصف جميع ما ذكرناه من أنواع النبض المختلف.

و قد يعرض فى هذين النوعين من الاختلاف الذى يكون فى نبضه واحده [فى أجزاء كثيره من العرق[٥١٠]] أن يتحرك بعض أجزاء العرق إلى فوق و بعضها إلى أسفل و بعضها يمنه و بعضها يسره، و أن يتقدم بعض الحركه و يتأخر بعضها، و قد تتركب أنواع الاختلاف بعضها مع بعض فتحدث عنها أنواع كثيره مختلفه غير محدوده و بعض هذه الأنواع له اسم خاص يعرف به و هو الموجى و الدودى و النملى و السلى و المرتعشى.

[فى النبض الموجى]

فأما النبض الموجى: فيكون إذا تركب الإختلاف الذى يكون من تقدم بعض أجزاء العرق و تأخر بعضها مع الإختلاف الذى يكون فى أجزاء كثيره من العرق فى جنس مقدار، الانبساط و ذلك يكون إذا كان طرف العرق الذى يلى الخنصر مشرفاً أعنى إنه يتحرك إلى فوق و تكون حركته أشد تقدماً و كان الجزء الذى [يأتى[٥١١]] بعده يتحرك منخفضاً بطيئاً أعنى إنه يتحرك إلى أسفل

دونه و أشد منه تأخراً، و الجزء الثالث تكون حركته إلى فوق دون حركه الأول و أشد تقدماً، و الجزء الرابع يتحرك إلى أسفل دون حركه الثانى و أشد تأخراً منه و يحس ببعض أجزائه يميل يمنه و بعضها يسره و بعضها عريض و بعضها دقيق كالذى يعرض فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۵۱

حركه الأمواج فإن الأمواج ترى منها الموج الأول مشرفاً سريع الحركه و الذى بعده منخفضا عنه بطى ء الحركه.

و كذلك سائر الأمواج [فترى الامواج[۵۱۲]] بعضها يتحرك على ستقامه و بعضها إلى أحد الجانبين، و منها ما يكون فى الكبير من الطول اشراف [يسير[۵۱۳]] و منها ما تكون كثيره العرض، و منها ما تكون قليله العرض.

[فى النبض الدودى]

أما النبض الدودى: فتركيبه مثل تركيب الموجى و حركته مثل حركته إلا أن انبساط حركه العرق فى الموجى أعظم و فى الدودى أصغر و أضعف و أشد سرعه و تواترا، لإن حدوث هذا النبض إنما يكون عند ضعف القوّه و يحس به تحت الأصابع شبيها بحركه الدود.

[فى النبض النملى]

و أما النملى: فحركته شبيهه بحركه الدودى إلا أنه أصغر و أضعف و أشد تواتراً لأنه إنما يحدث عند سقوط القوّه، و الطبيعه تستعمل شده التواتر ليقوم لها مقام العظم و السرعه فى الترويح، و إنما سمى النملى لأن الاصابع تحس بحركه العرق شبيهه بدبيب النمل، [و أرجنجانس يرى أنه سريع، و ليس كما ظن لأن السريع تكون القوّه فيه قويه، و هذا فى غايه الضعف و غايه سقوط القوّه[۵۱۴]]

[فى النبض السلى]

و أما النبض الثابت و هو النبض السلى فهو مع ما ذكرنا أشد تقدماً و أكثر ارتفاعاً و أضعف قوّه مع صلابه فى الآله، و إنما سمى السلى

لأـنه نبض ثـابت على حاله واحـده لا يتغير عن حاله بمنزله ما يكون عليه مرض السل من الثبات و إنما صار باقياً ثابتاً لا يتغير عن حاله لأن جوهر البدن كله قد استحال إلى المرض

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۵۲

و القوّه قـد قهرهـا المرض قهراً تامـاً فليس فيها فضل تقاوم به المرض و ذلك أن القوّه إذا قهرت المرض صار النبض عظيماً قوياً [او[۵۱۵]] سـريعاً، و إن قهرها المرض كان النبض صغيراً ضعيفاً بطيئاً، و متى كانت القوّه مره قاهره و مره مقهوره كان النبض مره قوياً و مره ضعيفاً فتختلف لاختلاف حال البدن.

[فى النبض الارتعاشى]

و أما النبض الارتعاشي: فحركته تكون متواتره تلقى فيه الأنامل بعض أجزاء الشريان، و يتأخر بعضها بتواتر و ضعف كمثل حركه الارتعاش فهذه صفه الجنس المأخوذ من كميه الانبساط.

[الجنس العاشر [الجنس المأخوذ من عدد نبضات العرق]]

و أما الجنس المأخوذ من عدد نبضات العرق فينقسم: إلى النبض المنتظم، و غير المنتظم.

فأمـا النبض المنتظم: فموجـود فى النبض المختلـف، و ذلـك أن النبض المختلـف: منه مـا يكون اختلافـه على نظـام و فى أدوار متساويه، و منه ما يكون على غير نظام، و قد ذكرنا الاختلاف الذى يكون على غير نظام.

و أما الـذى يكون على نظام و أدوار فهو الـذى يتحرك فيه الشـريان حركات [ما[۵۱۶]] مختلفه ثم يرجع فيهـا من أولها متحركاً تلـك الحركـات بأعيانها إلى أن ينتهى إلى الحركه التى انتهى إليها [أولًا[۵۱۷]] ثم يعود فى الحركه الأـولى على ذلـك الترتيب بمنزله مـا يتحرك ثلاـث نبضـات عظـام متسـاويه و ثلاث نبضات صـغار متساويه و اثنتين عظيمتين متساويتين و اثنتين صـغيرتين متساويتين ثم يعود إلى الأول فينبض ثلاث نبضات عظام و ثلاث نبضات صغار

و اثنتين عظيمتين و اثنتين صغيرتين، ثم يعود فينبض على ذلك الترتيب بعينه.

و كذلك أيضاً يجرى الأمر فى السريع و البطى ء على هذا المثال بمنزله ما

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۵۳

يكون بنبضتين سريعتين و نبظه بطيئه ثم يعود فينبض نبضتين سريعتين و نبضه بطيئه.

و كذلك يجرى الامر[۵۱۸] فى سائر أجناس النبض الذى يكون فيها الاختلاف و هى الأربعه الأجناس الأول.

[و قد يقسم هذا المعنى على لون آخر ليكون أكثر شرحاً و أجود فهما.

فأقول: إن النبض المنتظم و غير المنتظم إنما يدخل فى النبض المختلف، و إذا كان الاختلاف فيما بين عدد نبضات معلومه قيل: إنه مختلف منتظم مثال ذلك إذا كان الشريان ينبض ثلاث نبضات عظام و واحده صغيره ثم ثلاث نبضات عظام و واحده صغيره و يجرى الأمر على هذا المثال قيل: أنه مختلف منتظم.

و المختلف غير المنتظم أن يتحرك الشريان نبضتين عظيمتين و واحده صغيره ثم نبضه عظيمه و نبضتين صغيرتين، و هذا مختلف غير منتظم.

و كذلك الحال فى السريع و البطى ء كالقوى و الضعيف[۵۱۹]] و ذلك أنه ينبغى أن تعلم أن النبض الحسن الوزن و السيئ الوزن و المستوى و المختلف و المنتظم و غير المنتظم لا يكون إلا فى أربعه أجناس من أجناس النبض و هى:

الجنس الذى من كميه الانبساط و الذى فى كيفيه الحركه، و فى الذى من مقدار القوّه، و الذى من وقت الفتور و السكون و ذلك أن الحسن الوزن و السيئ الوزن و المستوى و المختلف و المنتظم و غير المنتظم يعمّها كلها الاختلاف.

و الاختلاف لا يوجد فى شى ء سوى هذه الأربعه

و أما فى جنس قوام الشريان و جنس كيفيته و جنس ما يحتوى عليه فلا توجد

فيه و ذلك أنه لا يمكن أن يتغير الشريان من حال الصلابه إلى حال اللين و من اللين إلى الصلابه و من الحراره إلى البروده و من البروده إلى الحراره و من الامتلاء إلى الاستفراغ و من الاستفراغ إلى الامتلاء فى مقدار من الزمان الذى يتحرك فيه الشريان فى نبضه واحده أو نبضتين أو ثلاث أو أربع إلى العشره، و إذا كان ذلك كذلك فإن الاختلاف لا يكون إلا فى الأجناس الأربعه التى ذكرناها.

و ينبغى أن تعلم أيضاً أن النبض المعتدل لا يوجد إلا فى سته أجناس من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٥٤

أجناس النبض:

و هى الجنس الذى فى مقدار الانبساط، و الذى من كيفيه الحركه، و الذى من قوام جرم العرق، و الذى من كيفيه جرم العرق و الذى مما هو مصبوب من تجويف العرق، و الذى من وقت الفتور و السكون.

فأما جنس القوى و الضعيف و الأجناس التى يعمّها الاختلاف- فهى: الحسن الوزن و السيئ الوزن، و المستوى و المختلف، و المنتظم و غير المنتظم،- فلا يوجد فيها المعتدل، و ذلك أن بين كل صنفين من أصناف الأجناس السته صنفاً متوسطاً و هو المعتدل بمنزله المتوسط فيما بين العظيم و الصغير، و فيما بين السريع و البطى ء، و فيما بين الصلب و اللين، و المتواتر و المتفاوت، و الممتلئ و الفارغ، و الحار و البارد.

و المتوسط فيما بين هذه كلها هو المعتدل، و المعتدل من النبض هو الطبيعى.

و أما النبض القوى و الضعيف: فليس بينهما معتدل لأن النبض المعتدل لا يكون إلا فى الأبدان الصحيحه المعتدله المزاج، و الصحه لا تكون إلا مع قوّه صحيحه فالنبض المعتدل يجب أن يكون قوياً، فكل ما كان

أقوى كان أدل على الصحه.

و النبض الضعيف: لا يكون إلا من ضعف القوّه و ضعف القوّه لا يكون إلا من المرض، و المتوسط بين القوى و الضعيف: ليس بقوى بل ضعيف خارج عن الاعتدال؛ لأن القوى لا يتغير إلا فى الضعيف.

و كذلك أيضاً النبض المستوى و المختلف ليس بينهما معتدل لأن النبض المستوى هو الطبيعى الصحى و المختلف: خارج عن الطبع و لا يكون إلا عن مرض و المتوسط بينهما ليس بمستوٍ بل مختلف إذ كان النبض المستوى لا يتغير إلا إلى المختلف.

و قد ينبغى أن تعلم أن ليس كل نبض مستو هو الطبيعى[۵۲۰] إلا النبض الدائم الاعتدال لأنه قد يكون نبضاً رديئاً مستوياً دائم الرداءه بمنزله النبض السلى الذى قد استحال فيه جوهر البدن إلى حال [جنس[۵۲۱]] المرض.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۵۵

فأما جنس النبض السى ء الوزن و جنس النبض المنتظم [و غير المتظم[۵۲۲]] فلأن هذين الجنسين لا يكونان إلا فى النبض المختلف فلا يجوز أن يكون بينهما معتدل لأن النبض المتوسط بين المختلف و غير المختلف مختلف.

فهذه صفه [أصناف[۵۲۳]] النبض العشره و أصناف كل واحد منها و إذ قد شرحنا من ذلك ما فيه الكفايه لمن أراد أن يتعرف حال كل صنف منها، فيجب أن نأخذ[۵۲۴] الآن فى ذكر الأسباب المحدثه لكل واحد من هذه الأصناف ليعلم من ذلك ما يدل عليه كل واحد منها من الصحه و المرض و الحال التى ليست بصحه و لا مرض، [فعلم ذلك[۵۲۵]]

الباب الرابع فى الأسباب المحدثه لكل واحد من أصناف النبض و فيما تحدث الامور الطبيعيه فى النبض.

فأقول: إن كل واحد من أصناف النبض التى ذكرتها[۵۲۶] إنما يوصف بالحال التى وصفناه بها إما بقياسه إلى النبض المعتدل، و إما ما بقياسه إلى النبض الخاص بكل واحد من الناس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲،

فأما النبض المعتدل: فإنه يكون فى الأبدان الصحيحه المعتدله المزاج التى لا يشوبها شى ء من الأمور التى تغير مزاجها، و قد وصفنا علامات هذه الأبدان عند ذكرنا أمر المزاج، فمتى وجدت النبض فيمن هذه حاله متوسطاً فيما بين أصناف النبض التى ذكرناها حتى يكون بعده من كل واحد منها بعداً سواء، فإن ذلك الإنسان يكون على الحاله الطبيعيه من الصحه و اعتدال المزاج، و متى كان خارجاً عن الاعتدال حتى يوصف ببعض الأوصاف التى ذكرناها فى الأصناف التى ليست بمعتدله دل ذلك على أن الإنسان قد زال عن حال الصحه إلى حال المرض [أو[۵۲۷]] إلى الحال التى ليست بصحه و لا مرض.

و أما النبض الخاص بكل واحد من الناس: فيحتاج الإنسان المتطبب أن يجس شريان الإنسان فى حال صحته مده من الزمان طويله و يرتاض فيه رياضه جيده حتى يعرف جميع أحواله الطبيعيه و أن يكون مجسّه للشريان، و الإنسان بحال من الصحه لا يذم منها شى ء و بحال من الإمساك عن الحركات القويه و قله استعمال الراحه و الدعه و لا يكون ممتلئاً من الغذاء و لا خاوياً منه[۵۲۸]، و كذلك لا يكون مستعملًا للشراب و لا للاستحمام و لا للجماع و لا متعرضاً للحر و البرد، فانه إذا فعل ذلك أمكنه أن يعرف النبض الطبيعى لكل إنسان أعنى لكل من أراد أن يعرف ذلك فيه فيكون متى وجد نبضه قد تغير عن تلك الحال علم من ذلك أن حال الإنسان قد تغيرت عن الطبع و زال إما إلى المرض و إما إلى الحال التى ليست بصحه و لا بمرض.

و لما كان المتطبب[۵۲۹] لا يمكنه أن يعرف نبض جميع الناس بل لا يمكنه

أن يتعرف نبض أهل مدينه واحده بالدربه و الرياضه حتى لا يذهب عليه من أمره شى ء، و إن أمكنه أن يعرف نبض قوم ما على هذا السبيل لم يخل من أن يأتيه فى وقت واحد من الأوقات إنسان لم يكن يعرف نبضه [قبل ذلك][۵۳۰] [و من اجل ذلك[۵۳۱]] إحتاج المتطبب لذلك أن[۵۳۲] يعلم كيف يمكنه أن يعرف النبض الطبيعى فى كل من يحضره، و السبيل إلى ذلك أن يعرف الأمور الطبيعيه التى تزيل النبض عن حال الاعتدال [الطبيعه[۵۳۳]]

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۵۷

[فى تغير النبض من قبل الامور الطبيعيه]

[۵۳۴]

فهذه الأمور هى طبيعه الذكر و الانثى، و أصناف المزاج، و سحنه البدن، و السن و الوقت الحاضر من أوقات السنه، و البلد و حال الهواء [الحمام[۵۳۵]]، و النوم، و اليقظه و الحمل.

فى نبض الذكر و الأنثى

فأما نبض الذكر و الانثى: فإن نبض الرجال أعظم من نبض النساء و أقوى، و ذلك لأن الرجال أسخن مزاجاً من النساء و أشد قوّه و لأنهم أكثر حركه و أكثر رياضه، و أن الطبيعه جبلتهم على هذه الصفه.

و أما نبض النساء: فهو أصغر من نبض الرجال و أضعف و أسرع، و صار أضعف لأن النساء اضعف لما جبلتهن الطبيعه على ذلك لقله حاجتهن إلى الأعمال و الحركات القويه، و صار أصغر لضعف حرارتهن [الغريزيه[۵۳۶]] و نقصانها عن حراره الرجال، و صار أسرع من نبض الرجال لتقوم لهن السرعه فى إدخال الهواء مقام العظم و ذلك لأن النبض العظيم لا يكون إلا من صحه القوّه التى تبسط الشريان إلى نهايه أقطاره من شده الحراره المحتاجه بها إلى الترويح الشديد، لأنه متى كانت الحراره قويه احتاجت الطبيعه أن تدخل هواء كثيراً.

و إذا

كانت القوّه مع ذلك قويه بسطت الشريان بسطاً كثيراً فدخل لذلك الهواء كثيراً بمقدار الحاجه فيكون النبض لذلك عظيماً.

و متى كانت الحراره أزيد استعملت الطبيعه مع العظم السرعه ليكون ما يدخل من الهواء بتتابع الانبساط أكثر، و إن كانت الحراره مفرطه احتاجت الطبيعه إلى ترويح أكثر و استعملت مع السرعه التواتر ليكون ما يدخل من الهواء فى مرار كثيره شى ء كثير فى زمان يسير.

و متى كانت الحراره أزيد و القوّه ناقصه لا يمكنها أن تعظم الشريان ليدخل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٥٨

هواء كثير [فى مرات كثيره فى زمان يسير مساو للزمان الذى ينبسط فيه الشريان إذا كان عظيماً[٥٣٧]]

[و متى كانت الحراره زائده و القوه ناقصه لا يمكنها أن تعظّم الشريان لا يدخل هواءً كثيراً و استعملت الطبيعه السرعه لتقوم بها مقام العظم فى ادخال هواء كثير فى مرات كثيره فى زمان مساوياً للزمان الذى ينبسط فيه الشريان اذا كان النبض عظيما[٥٣٨]]

و متى كانت القوّه ضعيفه احتاجت الطبيعه إلى استعمال التواتر لينوب عن العظم و السرعه فى ادخال هواء كثير بمقدار الحاجه بتتابع الانبساط، فإذا كان الأمر على هذا فبالواجب صار نبض النساء أسرع من نبض الرجال.

فى الأمزجه

فأما الأمزجه: فما كان منها حاراً فإنه يصير النبض عظيماً سريعاً لموضع الحاجه إلى ترويح الحراره، و ما كان منها بارداً فإنه يصيّر النبض صغيراً بطيئاً لقله الحاجه إلى شده الترويح، و ما كان منها رطباً فإنه يجعل النبض ليناً، و ما كان منها يابساً فإنه يجعل النبض صلباً.

فى السحنه

فأما السحنه: فإن الأبدان القضيفه[٥٣٩] يكون النبض فيها أعظم منه فى الأبدان العبله الكثيره اللحم و أقوى، و فى الأبدان العبله الكثيره اللحم يكون أصغر و أضعف لأن الشريان فى

البدن العبل يستره و يثقله كثره اللحم إلا أن النبض [من اصحاب[۵۴۰]] الأبدان العبله أشد تواتراً و ذلك لضعف القوّه عن تعظيم الشريان فتستعمل التواتر ليقوم لها مقام العظم.

و قد ينبغى أن تتفقد أصحاب الأبدان القضيفه و تنظر لئلا تكون قضافتها بسبب سوء المزاج الخارج عن الطبع فإنه متى كان الأمر كذلك لم يكن النبض على ما ذكرنا و نحن نذكر هذا النبض عند ذكرنا تغير النبض عن الأسباب الخارجه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۵۹

عن الطبع فهذه صفه النبض الذى يكون من قبل السحنه.

و قد ينبغى أن تعلم أنه ربما اتفق فى الندره أن يكون نبض أصحاب الأبدان العبله أعظم و أقوى من نبض أصحاب الأبدان القضيفه و ذلك أنه إذا كان مزاج البدن العبل أشد حراره من مزاج البدن القضيف، و كذلك ربما اتفق أن يكون نبض بعض النساء أقوى و أعظم من نبض بعض الرجال، و ذلك يكون إذا كان مزاج المرأه أسخن من مزاج الرجل، قلما يكون[۵۴۱] [الأمر[۵۴۲]] كذلك.

فى السن

فأما تغير النبض من قبل السن: فإن نبض الصبيان يكون سريعاً متواتراً لحاجتهم إلى تبريد الحراره التى فيهم إذ كانت الحراره الغريزيه فى أبدان الصبيان [كثيره، و يكون مع ذلك معتدلا فى القوه ليس بالكثير العظم، و من كان من الصبيان[۵۴۳]] أصغر سناً كان نبضه أشد سرعه و تواتراً، و ذلك لأن قوتهم أضعف فيقوم كذلك التواتر[۵۴۴] مقام العظم فى إدخال الهواء.

و أما نبض الشباب: فقوى جداً عظيم جداً معتدل فى السرعه و ذلك لكثره حرارتهم و شده قوّتهم و لذلك ما اكتفوا بالعظم و السرعه المعتدله عن شده السرعه و التواتر.

و أما المشايخ: فنبضهم صغير ضعيف بطى ء متفاوت و ذلك لبرد مزاجهم

و قله حاجتهم إلى الترويح الشديد و ضعف قوّتهم.

و أما سائر الأسنان: فيكون النبض فيها بحسب بعدها و قربها من كل واحد من هذه الأسنان و ذلك أنه لما كان نبض الطفل فى غايه السرعه و التواتر و معتدلًا العظم و الصفر، و نبض الشيخ الفانى فى غايه الإبطاء و التفاوت ضعيفاً صغيراً، و نبض الشباب الذين هم فى نهايه[۵۴۵] الشباب فى غايه العظم و القوّه معتدلًا فى السرعه و الابطاء و للأسباب التى قدمنا ذكرها صار نبض الصبيان كلما ازدادوا نماءً

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۶۰

و قوّه نقص من السرعه و التواتر و زاد فى العظم إلى أن ينتهوا[۵۴۶] إلى الشباب فيصير نبضهم فى غايه العظم و القوّه و معتدلًا فى السرعه، فإذا صاروا فى سن الكهول ابتدأ نبضهم ينقص فى جميع هذه الأحوال، و لا يزال كلما ازدادوا فى السن نقصت هذه الأحوال قليلًا قليلًا إلى أن ينتهو إلى سن الشيخوخه فيصير نبضهم صغيراً بطيئاً، فعلى هذه الصفه يتغير النبض من قبل السن.

فى الوقت [النبض]

فأما تغير النبض من قبل[۵۴۷] أوقات السنه فأوقات السنه أربعه:

و هى الربيع و الصيف و الخريف و الشتاء.

و لأن مزاج الربيع و الخريف معتدلان فى الحر و البرد صار النبض فيهما قوياً عظيماً إذ كان اعتدال المزاج يزيد فى القوّه و يحفظها. و أما السرعه و التواتر فيكونان فيهما معتدلين لاعتدال الحراره.

و أما الصيف: ۰ فلأن مزاجه شديد الحراره يكون النبض فيه صغيراً ضعيفاً إذ كان كل سوء مزاج من شأنه أن ينقص من القوّه و يضعفها، و إذا كانت القوّه ضعيفه لم يمكنها أن تبسط الشريان و تصيِّره عظيماً و لذلك صار النبض فى هذا الوقت سريعاً متواتراً

يعجز[۵۴۸] عن العظم فى إدخال الهواء.

و أما الشتاء: فلأن مزاجه بارد رطب يكون النبض فيه صغيراً ضعيفاً بطيئاً.

أما صغره و ضعفه فلأن القوّه تضعف بسبب سوء المزاج، و أما بطؤه فلقله الحاجه إلى الترويح الشديد بسبب البرد فى الشتاء إلا أن النبض [فى الشتاء يكون أقوى[۵۴۹]] منه فى الصيف لاجتماع القوّه فى داخل البدن بسبب حصر البرد لها، و لأن القوّه تنحل فى الصيف بسبب ما يجتذبه الهواء الحار من أبداننا، و النبض فى الصيف يكون أعظم منه فى الشتاء بسبب الحراره فعلى هذه الصفه يكون تغير النبض ر أوقات السنه.

و ينبغى أن تعلم أن النبض يكون على هذه الصفه فى وسط زمان كل واحد

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۶۱

من هذه الأوقات و هو فى الشهر الثانى من ذلك [الربع[۵۵۰]] أو فى أطرافها و هو الشهر الأول من [الربع[۵۵۱]] و الشهر الثالث منه فيكون النبض فيه بحسب قرب الوقت و بعده من الوسط.

مثال ذلك: النبض فى أوّل الربيع يكون أعظم و أقوى و أسرع منه فى زمن الشتاء، و يكون أصغر و أضعف و أبطأ منه فى وسط زمن الربيع و فى زمن آخر الربيع يكون أصغر و أضعف و أشد تواتراً من النبض فى وسطه، و يكون أعظم و أقوى و أكثر سرعه و تواتراً منه فى الصيف لقرب الوقت من زمن الربيع و زمان الصيف و كذلك يجرى الأمر فى أوائل أوقات السنه و أواخرها، و يكون النبض أقرب مشاكله و أبعد مشاكله من النبض فى كل واحد من الأزمنه بحسب بعد الوقت من كل ربع و قربه منه فهذه صفه تغير النبض الذى يكون فى أوقات السنه.

[النبض] فى البلدان

فأما تغير النبض من

قبل البلدان: فإن الذين يسكنون البلاد الحاره بمنزله بلاد الحبشه يكون نبضهم شبيهاً بالنبض الذى يكون فى الصيف، و الذين يسكنون البلاد البارده بمنزله بلاد الصقالبه يكون نبضهم شبيهاً بالنبض الذى يكون فى الشتاء.

و البلدان المعتدله، المزاج بمنزله البلاد الموضوعه على خط الاستواء يكون نبض سكانها شبيهاً بالنبض الذى يكون فى الربيع و الخريف.

فأما البلدان التى تكون مزاجها فيما بين هذه الأمزجه فإن نبض أهلها يكون متوسطاً بين نبض سكان كل واحد منها و الآخر يختلف فى الزياده و النقصان بحسب قرب الموضع من كل واحد من هذه البلدان و البعد منه.

[[النبض] فى الهواء]

و على هذا المثال يجرى الأمر فى حالات الهواء فإن الهواء الحار يجعل النبض شبيهاً بالنبض [الصيفى، و الهواء البارد يجعل النبض شبيها بالنيض

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۶۲

الشتوى، و المعتدل يجعل النبض شبيهاً بالنبض الربيعى[۵۵۲]].

فى الحمل

[تاثير الحمل فى النبض]

فأما المرأه الحامل: فإن نبضها يكون عظيماً شديد السرعه و التواتر و ذلك لأن الحراره الغريزيه فى أبدان الحوامل قويه بسبب ما ينضاف إلى مزاجهن من حراره الجنين لما يتأدى من حرارته إلى شرايين المرأه لاتصال شرايين الجنين التى فى المشيمه بشرايينها على ما قد بيّنا فى الموضع الذى ذكرنا فيه صفه كون الجنين فى الرحم.

و أما نبضهنّ فى القوّه و الضعف: فإنه يكون إلى تمام الشهر الخامس متوسطاً لأن قوّتهن فى هذا الوقت تكون كذلك لأن الجنين فى هذا الوقت يكون خفيفاً لصغره لا يجتذب من أبدانهنّ غذاءً كثيراً و يكون معتدلًا فى السرعه و التواتر، و إذا كان فى الشهر السادس ابتدأت قوتهن تنقص لأن الجنين يكبر فيثقل على الطبيعه و يضغطها و يجتذب من الغذاء مقداراً كثيراً أكثر مما

كان يجتذبه قبل فتضعف قوّه الحامل فيصير النبض لذلك ضعيفاً بطيئاً.

[النوم] فى النوم و اليقظه

فأما النوم: فلأن الحراره الغريزيه فى وقت النوم تغوص إلى عمق البدن لتهظم الغذاء على ما قد بينا فى غير هذا الموضع فيكون النبض فى أول النوم صغيراً بطيئاً، فإن غاص الإنسان فى النوم صار النبض متواتر فاذا انهظم الغذاء و نفذ الى سائر البدن قويت الحراره و القوه فصار النبض لذلك عظيماً قوياً إلا أنه يصير أبطأ و أشد تفاوتاً، و إن امتدّ بهم النوم بعد انهضام الغذاء حتى يثقلون بفضول الغذاء صار النبض مع ضعفه و إبطائه صغيراً على مثل ما كان عليه أولًا و لذلك ينبغى لنا بعد إنهضام الغذاء أن ينتبه[۵۵۳] لتخرج الفضول التى تتولد من الغذاء بمنزله المخاط و البصاق و البراز و البول.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۶۳

و متى انتبه النائم دفعه بسبب من الأسباب إما بصرخه أو و حيًا[۵۵۴] أو ريح يخرج منه أو غير ذلك فتضطرب له الطبيعه كان النبض لذلك عظيماً قوياً سريعاً متواتراً مضطرباً مرتعداً، فإذا سكن المنتبه من نومه و هدأ عاد النبض إلى حالته الطبيعيه، فهذه صفه، الأسباب الطبيعيه.

التى تغير النبض عن حال الاعتدال و تجعل لكل إنسان نبضاً خاصاً طبيعياً يعرف به فى كل زمان و كل موضع و كل حال.

و ينبغى للطبيب متى رأى[۵۵۵] نبض كل إنسان ما قد تغير عن النبض الخاص به و زال إلى حال من الأحوال المخالفه له أن يستدل بذلك على أن البدن قد تغير عن حالته الطبيعيه تغيراً ما بحسب الأسباب المغيره للنبض الطبيعى.

و الأسباب التى تغير النبض الطبيعى جنسان و هما:

جنس الأمور التى ليست بطبيعيه، و جنس الأمور الخارجه عن

الأمر الطبيعى.

و نحن نبيّن أصناف هذين الجنسين و الحال فى كل واحد منهما، و ما السبب فى تغييره للنبض فى هذا الموضع و نبتدئ أولًا بالأمور التى ليست بطبيعيه، فاعلم ذلك، [ان شاء الله[۵۵۶]]

الباب الخامس فى تغيير النبض من قبل الأمور التى ليست بطبيعيه

فنقول: إن جنس الأسباب التى ليست بطبيعيه من[۵۵۷] الأسباب المتوسطه بين الأسباب الطبيعيه و الأسباب الخارجه عن الأمر الطبيعى و هى أربعه أجناس:

الرياضه، و الاستحمام، و الأطعمه، و الأشربه.

[فى الرياضه]

و نحن نبتدئ أولًا بما تحدثه الرياضه من التغيير فى النبض.

فأقول: إن الرياضه المعتدله تجعل النبض قوياً عظيماً سريعاً متواتراً و ذلك أن الرياضه إذا كانت باعتدال تحلل الفضول و تقوّى الأعضاء و تزيد فى الحراره الغريزيه على ما بيّنا من ذلك عند ذكرنا أفعال الرياضه فى البدن.

فأما الرياضه الزائده على الاعتدال: فإنها تجعل النبض صغيراً ضعيفاً صلباً بطيئاً متفاوتاً و ذلك أن الإنسان إذا أفرط فى الرياضه و تعب تعباً شديداً ضعفت قوّته فيضعف لذلك النبض و تتحلل الحراره الغريزيه و تنقص، و ابطاء النبض و تفاوته لقله الحراره و صلابته تكون من تحلل الرطوبه و إفاده اليبس فهذا هو حدّ النبض الذى تحدثه الرياضه.

فى الاستحمام بالماء

فأما النبض الذى يحدثه الاستحمام: فإن الاستحمام ينقسم إلى جزأين:

أحدهما: الهواء الحار و البارد[۵۵۸].

و الثانى: الماء[۵۵۹].

[و الماء ينقسم الى جزئن: احدهما الحار، و الثانى البارد[۵۶۰]]

فأما الماء الحار و الهواء الحار: فإنهما إذا استعملا باعتدال صار النبض قوياً عظيماً سريعاً متواتراً و ذلك أن الاستحمام المعتدل

يزيـد فى القوّه لما يتحلل[۵۶۱] من البـدن من الفضول فيقوى النبض و يسـخن البـدن و يجعله سـريعاً عظيمـاً متواتراً، و يكون مع ذلک ليناً لما تکسبه الأعضاء من الرطوبه و

لا سيما إن كان الاستحمام بالماء العذب، فإن أبطأ الإنسان فى الحمام[۵۶۲] صار النبض أصغر مما كان و أضعف و بقيت السرعه و التواتر على حالهما و ذلک أن الإنسان إذا طال لبثه فى الحمام ضعفت قوّته لکثره ما يتحلل من بدنه من الماده فيضعف لذلک النبض و تزيد السخونه فى بدنه فتزيد سرعته و يكون معتدلًا فى اللين و الصلابه.

و إن طال لبثه حتى تنحل الحراره الغريزيه صار النبض معه صغيراً ضعيفاً بطيئاً متفاوتاً كالذى يعرض للمفرطين فى الرياضه.

و أما الاستحمام بالماء البارد: فإن كان المستحم خصب البدن و كان لبثه فيه لبثاً معتدلًا جعل النبض عظيماً قوياً سريعاً و ذلک لأن البرد إذا كان باعتدال جمع القوّه و الحراره الغريزيه و حصرهما فى داخل البدن، فإذا أطال اللبث فى الماء البارد حتى تغوص الحراره الغريزيه الى عمق[۵۶۳] البدن صار النبض صغيراً بطيئاً متفاوتاً و ذلک لما ينال القوّه من الاختناق[۵۶۴]، و متى كان المستحم بالماء البارد قضيفاً قليل اللحم، و كان لبثه فيه معتدلًا صار النبض ضعيفاً بطيئاً لأن البرد فى مثل هذه الأبدان يصل إلى الأعضاء الباطنه بسرعه لقله اللحم فتضعف الحراره الغريزيه و تنقص من القوّه و يكون مع ذلک صلباً لتكثيف البروده أجزاء العرق.

و متى طال اللبث فيه حتى تغوص الحراره الغريزيه إلى عمق البدن و يلقى البرد الأعضاء الرئيسه و يغوص فى جوهرها صار النبض فى غايه الصغر و الضعف و التفاوت، فيكون مع ذلک صلباً فعلى هذه الصفه يكون تغير الإستحمام للنبض.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۶۶

[فى الأطعمه]

[۵۶۵]

اما الاطعمه: فانها تغير النبض اما بحسب كيفيتها، و اما بحسب كميتها[۵۶۶].

[أما بحسب كميتها[۵۶۷]]

إنه متى تناول الإنسان غذاء كثيراً فإن النبض

فى أول الأمر يصير مختلفاً غير منتظم و ذلك لأن الغذاء إذا ثقل على القوّه فمره ينهض لانضاجه فيصير النبض قوياً عظيماً، و مره يقهرها[۵۶۸] الغذاء فيصير النبض صغيراً ضعيفاً، و يكون فى اختلافه ليناً و ذلك لما يحدثه الطعام من الرطوبه.

و إذا انهضم الغذاء انهضاماً تاماً و نفذ إلى [الاعضاء صار النبض عظيما قويا سريعا، و ذلك لان الغذاء اذا انهضم حسن زاد[۵۶۹]] الأعضاء صار النبض عظيماً قوياً سريعاً و ذلك أن الغذاء إذا انهضم غذاء حسناً زاد فى القوّه و الحراره الغريزيه و يكون مع ذلك ليناً.

فإن كان ما يتناوله من الطعام بمقدار يسير حتى أنه يسرع النفوذ إلى الأعضاء فإنه يجعل النبض أقل عظماً و أنقص قوّه و أقل سرعه من النبض الذى يكون فى حال انهضام الغذاء و يكون معتدلًا فى اللين و الصلابه.

و أما تغيير الطعام للنبض بسبب كيفيته

فإن ما كان من الطعام مزاجه حاراً أحدث مع ما ذكرناه فى النبض سرعه و تواتراً، و ما كان بارداً أحدث فى النبض بطءاً و تفاوتاً، و ما كان رطباً فإنه يزيد فى لين جرم العرق.

[فى الأشربه]

[۵۷۰]

فأما الأشربه: فإنها تجعل النبض بحسب مزاجها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۶۷

أما الماء: فإنه لما كان مزاجه بارداً رطباً يغذو[۵۷۱] اغذاء نزراً، و ذكر قوم أنه لا يغذو البته فلذلك صار تغييره للنبض تغييراً يسيراً، و لأنه بطى ء النفوذ صار يحدث نبضاً شبيهاً [قليلا[۵۷۲]] بالنبض الحادث عن الغذاء، و يكون بقاء التغيير بحسب بقائه فى المعده، و إن كان الماء شديد البرد صيّر[۵۷۳] النبض صلباً و إن كان فاتراً صغيراً ليناً.

[فى النبيذ]

[۵۷۴]

[اما الشراب اعنى[۵۷۵]] النبيذ فإنه يفعل فى النبض مثل ما يفعله الطعام المنهضم فيجعله عظيماً

قویاً سریعاً إلاـ أن قوّته تکون دون القوّه التی یحدثها الطعام المنهضم و ذلک لأن الطعام یغذو غذاء [اکثر[۵۷۶]] مما یغذو الشراب، و الغذاء یزید فی القوّه، و السرعه یکون من الشراب أزید و أشد إلا أن ما یحدثه فی النبض یکون بسرعه رمده یسیره لسرعه نفوذه فی العروق و سرعه انقلابه إلی الدم.

و أما سائر الأشربه الاخر: فما کان منها بارداً فإنه یصیر النبض إلی الصغر و الإبطاء و ما کان منها حاراً [فأنه یصیر النبض[۵۷۷]] إلی السرعه و التواتر، فهذه صفه النبض الذی تحدثه[۵۷۸] الاسباب التی لیست بطبیعیه، فاعلم ذلک.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۱۶۸

الباب السادس فی تغیر النبض من قبل الأمور الخارجه عن الأمر الطبیعی

فأما النبض الحادث عن الأسباب الخارجه عن الأمر الطبیعی: فنحن نبتدئ بذکرها فی هذا الموضع.

فأقول: إن الأسباب الخارجه عن الأمر الطبیعی التی تغیر النبض هی الأمراض و الأعراض التابعه لها، و حدوثها یکون عن الأسباب التی[۵۷۹] لیست بطبیعیه عند ما یفرط الإنسان فی استعمالها فینقل البدن عن الحال الطبیعیه إلی حال خارجه عن الطبع کما قد بیّنا فی غیر هذا الموضع من کتابنا هذا، و لما کانت الأمراض و الأعراض کثیره الأصناف حصرها القدماء فی جنسین عامین لها.

فقالوا: «إن الأسباب التی تغیر النبض تغییراً خارجاً عن المجری الطبیعی جنسان:

و ذلک أنها إما أن تفش القوّه و تحللها، و إما أن تثقلها و تضغطها.

فأما الأسباب التی تفش القوّه و تحللها: فهی عدم الغذاء و خبث الأمراض و الأعراض النفسانیه و الوجع الشدید و الاستفراغ المفرط.

فأما الأسباب التی تثقل القوّه و تضغطها: فهی الامتلاء و کثره الاختلاط و الغلظ الخارج عن الطبع بمنزله الأورام الحاره البارده و غیرها.

و نحن نبتدئ أولًا بما تفعله الأسباب التی تفش القوّه فی النبض».

فنقول: إن

الأمور التى تفش القوّه و تحللها و تجعل النبض صغيراً ضعيفاً

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١۶٩

سريعاً متواتراً و كلما ازدادت القوّه انحلالًا و ضعفاً ازداد النبض صغراً و ضعفاً و يصير مع ذلک بطيئاً [الى أن يؤول عند سقوط القوه الى النبض الدودى، ثم بأخره اذا سقطت القوه[۵٨٠]] يؤول النبض إلى النملى الذى فى غايه الضعف و الصغر و التواتر، و إنما تستعمل الطبيعه التواتر فى هذا الحال لينوب لها فى إدخال الهواء عما كان تفعله القوّه بالعظم و السرعه.

و ربما حدث النبض الدودى دفعه عند ما تتحلل[۵٨١] القوّه دفعه فى الاستفراغات التى تكون دفعه بمنزله انفجار الدم من العروق و الشرايين فى الخراجات أو فى الفصد أو بالرعاف او[۵٨٢] بالإسهال المفرط و غير ذلک مما أشبهه.

و قد يحدث النبض النملى أيضاً دفعه عند ما تسقط القوّه سقوطاً مفرطاً دفعه و ذلک يكون عند الغشى الذى هو سقوط القوّه الحيوانيه دفعه، و ذكر قوم أنه لا بد من أن يتقدم النبض الدودى النملى بمقدار من الزمان له عرض إلا أن فى الغشى لا يصير النبض دودياً بمقدار بين للحس لأنه إذا حدث النبض الدودى انتقل على المكان إلى النملى و لم يثبت على الدودى، فهذه صفه النبض العام للأسباب التى تفش القوّه و تحللها.

فأما على التفصيل فإن عدم الغذاء فى أول الأمر يجعل النبض صغيراً ضعيفاً فأن[۵٨٣] الحراره الغريزيه فى أول الأمر تكون على حالها و ربما ازدادت حدّه فيكون النبض سريعاً متواتراً، و إن دام عدم الغذاء حتى تنقص الحراره الغريزيه صار النبض صغيراً ضعيفاً بطيئاً متفاوتاً، و إن دام عدم الغذاء [حتى تنقص الحراره[۵٨۴]] إلى أن تنحل القوّه [حلًا كثيراً[۵٨۵]] فإن النبض يصير

فى غايه الصغر و الضعف و الإبطاء، و لأن القوّه إذا انحلت و كان الإنسان بعد حياً و يحتاج إلى استنشاق الهواء فيصير النبض من أجل ذلك كثير التواتر ليجذب به هواء بمقدار الحاجه. فهذه صفه النبض الذى يكون من عدم الغذاء.

فأما تغير النبض بسبب خبث الأمراض: فإن الأمراض الخبيثه تجعل النبض

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٧٠

نملياً لأن المرض الخبيث يهدّ القوّه و يسقطها.

[فى الاعراض النفسانيه]

و أما الأعراض النفسانيه فهى: [الفزع[٥٨٦]] و الغضب و الفرح و الغم و الهم[٥٨٧].

فإن النبض فى وقت الغضب يكون عظيماً قوياً سريعاً متواتراً لأن القوّه و الحراره الغريزيه فى وقت الغضب يخرجان إلى ظاهر البدن دفعه و يقومان لطلب الغلبه و الانتقام من المؤذى، و يكون معتدلًا فى الصلابه و اللين.

فأما الفرح: فلأن الحراره تخرج منه إلى ظاهر البدن قليلًا قليلًا يكون عظيماً متوسطاً فيما بين الضعيف و القوى و فيما بين السريع و البطى ء لأن الحاجه فى مثل هذه الحال إلى الترويح ليست شديده لاعتدال الحراره.

و أما الهم: فإن الحراره الغريزيه تدخل إلى عمق البدن قليلًا قليلًا فالنبض يكون صغيراً ضعيفاً متفاوتاً، فإذا طال الهم و الغم حتى ينهك القوّه جعل النبض أولًا دودياً ثم بالآخره يصير نملياً عند ما تنحل القوّه و تسقط.

و أما الفزع: فلأن الحراره الغريزيه تغوص فيه إلى عمق البدن دفعه واحده فإن القوّه مره تهرب من الشى ء المخوف و مره تظهر عند ما ترجو الظفر فيكون النبض فيه بهذا السبب سريعاً مضطرباً مرتعداً لما يحدث للانسان من الرعده عند الفزع، و يكون مع ذلك مختلفاً غير منتظم بسبب التغير الذى يحدث للمفزوع فإن دام الفزع و كان الفكر ثابتاً على حاله واحده فإن النبض

يكون شبيهاً بنبض المغمومين.

و إذا طال ذلک بالإنسان حتی تنحل القوّه آل الأمر إلی النبض الدودی ثم إلی النبض النملی، فهذه صفه النبض الذی يحدث الأعراض النفسانيه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۷۱

[النبض الموجی[۵۸۸]]

و أما يحدثه الوجع: فإن الوجع إما أن يكون فی بعض الأعضاء الشريفه بمنزله الكبد و المعده فيحدث عنه بعض نبض ردی ء، و إما أن يكون فی أعضاء ليست بشريفه بمنزله اليد و الرجل و يكون شديداً مفرطاً فيحدث عنه مثل ما يحدث عن وجع الأعضاء الرأيسه من رداءه النبض، و الوجع متی كان فی أعضاء رئيسه أو غير رئيسه فإنه يجعل النبض فی أول الأمر قوياً سريعاً متواتراً و ذلک لأن الطبيعه تتحرک فی ذلک الوقت لدفع الشی ء المؤلم فتتحرک لذلک القوّه الحيوانيه و الحراره الغريزيه، و إذا دام الوجع حتی ينهک القوّه جعل النبض صغيراً ضعيفاً و بسبب الحراره يكون سريعاً متواتراً، و يكون [النبض[۵۸۹]] مع ذلک مختلفاً كثير الإختلاف و ذلک بسبب ما يعرض من هيجان الوجع وقتاً بعد وقت من زياده و نقصان، فهذه صفه النبض الذی يحدثه الوجع.

[النبض الاستفراغی]

و أما النبض الذی يحدثه الاستفراغ بمنزله الاسهال و الذرب و الرعاف و النزف و انفجار الدم الذی يكون من العروق و الشرايين، فإن النبض فی أول هذه العلل يكون صغيراً ضعيفاً بطيئاً متفاوتاً و يكون مع ذلک فارغاً، خاوياً لاستفراغ المواد من العروق، فإذا دام ذلک الاستفراغ آل الأمر إلی الدودی ثم بآخره عند سقوط القوّه يصير نملياً، و متی كان [الاستفراغ[۵۹۰]] دفعه كان النبض أولًا دودياً ثم ينتقل فيصير نملياً.

فهذه صفه أصناف تغير النبض الذی يكون بسبب[۵۹۱] انحلال القوّه، [فأعلم ذلک ان شاء الله[۵۹۲]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص:

الباب السابع فى تغير النبض عن الأسباب المثقله للقوّه

فأما تغير النبض الذى يحدث عن الأسباب التى تثقل القوّه و تضغطها[۵۹۳]: فأصنافه أكثر من أصناف النبض الحادث عن الأسباب التى تحل القوّه [و ذلک لان العلل التى تحدث عن الاسباب التى تثقل القوه و تضغطها اكثر من العلل التى تحدث عن الاسباب التى تحل القوه[۵۹۴]] لأن القوّه تثقل[۵۹۵] فتنضغط عن كثره الاخلاط و الامتلاء.

و الاخلاط إذا كثرت أحدثت أمراضاً تعم البدن فإذا كثرت فى عضو دون عضو أحدثت فى كل واحد من الأعضاء مرضاً ما[۵۹۶] بحسب نوع الخلط المجتمع و بحسب حال العضو فى جوهره و فعله و لذلک صارت الأمراض التى تحدث عن الامتلاء أكثر من التى تحدث من الاستفراغ.

و نحن نبتدئ أولًا بذكر ما يحدث من الأمراض عن الامتلاء و كيف يكون حال النبض فى كل واحد منها بعد أن نصف النبض العام لجميعها.

[فى النبض العام لاصحاب الأمتلاء]

فنقول: إن النبض العام للامراض التى تحدث عن الأسباب المثقله للقوّه فهو النبض الصغير الضعيف الممتلى ء و ذلک أن القوّه تضعف لما يثقلها من الأخلاط

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۷۳

فيصير[۵۹۷] لذلک النبض [ضعفاً[۵۹۸]] و الصغر تابع لضعف القوّه التى لا يمكنها بسط الشريان بسطاً حسناً و الامتلاء يكون لامتلاء الشريان من الفضل و يكون مع ذلک متواتراً بسبب ارهاق الحاجه و النيابه عن العظم و لأن القوّه مره تقهر الأشياء التى تثقلها و تغلبها، و مره تقهرها تلک الأشياء فيصير النبض لذلک مختلفاً غير منتظم بمنزله ما يعرض للهيب النار التى يلقى عليها الحطب كثيراً [دفعه[۵۹۹]] لاختلاف حركته فإن اللهيب تاره يعمل فى الحطب فيلتهب و تاره تغلبه كثره الحطب فينطفى ء اللهيب و تاره يعمل فيه عملًا ضعيفاً فيتحرک حركه ضعيفه، و تاره يعمل

فيه عملًا قوياً فيتحرك حركه قويه، و غير ذلك من اختلاف الحركه التى تجرى على [غير ترتيب[۶۰۰]] و الاستواء و الاختلاف و عدم النظام فى هذه الحال موجود فى جميع الاصناف التى يكون فيها الإختلاف أعنى: فى العظم و القوّه و السرعه و التواتر فإذا كانت القوّه مثقله جداً كان الاختلاف أصناف كثيره.

و إذا كان ثقلها قليلًا كان الاختلاف فى أصناف قليله.

إما فى العظم و إما فى القوّه و إما فى السرعه و إما فى صنفين من هذه و أكثر ما يقع الاختلاف فى أصناف النبض القوى و الضعيف و العظيم و الصغير و ذلك أنه متى كانت القوّه مقاومه للماده كان عدد النبضات العظيمه و القويه مثل عدد النبضات الضعيفه و الصغيره، و إن كانت الماده قاهره للقوّه كانت النبضات الصغيره و الضعيفه أكثر من عدد النبضات القويه و العظيمه، و إن كانت القوّه قاهره للماده كانت النبضات العظيمه و القويه أكثر من الصغيره و الضعيفه.

و ربما تحركت القوّه بغته لحال يدفعها إلى ذلك فتقرع الأنامل [دفعه[۶۰۱]] فى وقت السكون حتى يظن بهذه القرعه أنها زائد، و ذلك أن الطبيعه فى وقت السكوت ربما عرض لها حاله مؤذيه من الشى ء الذى يثقلها فاحتاجت إلى الحركه لمدافعه ذلك الشى ء المؤذى، و أيضاً فربما كانت القوّه قد ضعفت فى وقت الحركه حتى تحتاج أن يستريح و يسكن فيسقط لذلك نبضه من ثلاث نبضات أو

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۷۴

أربع نبضات أو غير ذلك من العدد.

فهذه صفه أصناف النبض العام لأصحاب الامتلاء، و الذين قوتهم مثقله من كثره الأخلاط.

فأما على التصنيف و التفصيل فإنا نشرح ذلك فى هذا الموضع.

فنقول: إنه متى كان الامتلاء فى سائر البدن كان

النبض على ما ذكرناه فى الأمر العام لهـذه الحال إلا أنه متى كان الامتلاء من الـدم: كان النبض مع ما ذكرنا عظيماً سـريعاً متواتراً لموضع حراره الدم، و يكون معتدلًا فى اللين و الصلابه و يكون ملمسه حاراً.

و متى كان الامتلاء من المره الصـفراء: كان النبض أشد سرعه و تواتراً لموضع شده سخونه المره الصفراء و يكون مع ذلك مائلًا إلى الصلابه بسبب اليبس و يكون الاختلاف فيه أكثر لكثره حركه المره الصفراء.

فإن كان الامتلاء من البلغم: كان النبض أصفر و أبطأ و أشد تفاوتاً و ألين حساً و أقل أختلافاً.

و إن كـان الامتلاء من المره السوداء: كـان مكان ما ذكرنا من اللين صـلابه و ذلك ليبس المره السوداء و لأن الصـلابه لا تؤاتى القوّه فى الانبساط جيداً فيكون النبض أصغر و أكثر اختلافاً.

و متى عرض لهـذه الاخلاط أن تعفن فى البدن حتى تحدث عنها حميات كان النبض سـريعاً عظيماً متواتراً مختلفاً حار الملمس، و تكون الزياده و النقصان فى هذه الأحوال بحسب كميه الخلط و مزاجه الطبيعى.

و ذلـك أنه إذا كـان الخلط العفن من المره الصـفراء و كان مقـداره كثيراً كان النبض أكثر عظماً و أشـد تواتراً و صـلابه و أكثر اختلافاً، و إن كان مقداره يسيراً كان ناقصاً فى هذه الأحوال.

و إن كان الخلط العفن من البغلم و كان مقـداره كثيراً كان النبض أقل عظماً و سـرعه، و إن كان مقداره قليلًا كان [النبض[۶۰۲]] ناقصاً فى هذه الأحوال و أقل صلابه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۷۵

و اختلافاً بسبب رطوبه البلغم.

و إن كان الخلط [العفن[۶۰۳]] من المره السوداء كان [مع[۶۰۴]] فى ذلك أكثر صلابه بسبب يبس المره السوداء.

فهذه صفه النبض المستدل به على كثره

الخلط و قلته إذا كان فى سائر البدن.

[فاما اذا كان فى عضو من الاعضاء حتى يحدث اصنافاً من العلل فنحن نذكره فى هذا الموضع[۶۰۵]]

و أما إذا كان فى عضو [واحد[۶۰۶]] من الأعضاء حتى يحدث أصنافاً من الأمراض فنحن نذكره فى هذا الموضع.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۷۶

الباب الثامن فى النبض الدال على أنواع الأورام

فنقول: إن كل واحد من الأعضاء إذا اجتمع فيه خلط ما فهو: إما أن يحدث ورما، و إما أن يحدث نوعاً من انواع[۶۰۷] الأمراض.

و نحن نقدم أولًا ذكر الأورام و ما تحدثه من النبض.

فنقول: إن الأورام تختلف اختلافاً كثيراً:

إما من قبل الخلط المحدث لها بمنزله الورم [الحار[۶۰۸]] الحادث عن الدم و يسمى الفلغمونى، أو عن المره الصفراء و يسمى الحمره و الورم البارد الحادث عن البلغم و يقال له: [الورم[۶۰۹]] الرخو، او عن[۶۱۰] المره السوداء و يقال له: [الورم] الصلب.[۶۱۱]

و إما من قبل [موضع[۶۱۲]] العضو الحادث فيه بمنزله ما يحدث: إما فى الدماغ و إما [فى الكبد[۶۱۳]] و إما المعده و إما فى اليد و إما فى الرجل و إما من قبل جوهر العضو بمنزله ما يحدث: إما فى عضو لحمى أو عصبى أو كثير العروق أو كثير الشرايين و ما أشبه ذلك.

و إما من قبل مقداره إذا كان عظيماً، أو صغيراً.

و إذا كانت الأورام تختلف هذا الاختلاف فالنبض لذلك يتغير بحسب كل

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۷۷

نوع منه، و نحن نبتدئ [أولًا[۶۱۴]] بالنبض الذى يحدثه الورم الحار المسمى فلغمونى فنبيّن الحال فيه و فى أصناف التغاير[۶۱۵] التى تحدث له و نصف أولًا النبض الذى تحدثه طبيعه هذا الورم[۶۱۶] على الإطلاق.

فنقول: إن الورم الحار المسمى فلغمونى هو انتفاخ ما خارج عن الأمر الطبيعى يحدث عن انصباب فضل ردى ء

دموی إلی العضو فیملؤه و یمدده و یمدد العروق و الشرایین التی فیه و یتبع ذلک صلابه و وجع [شدید[۶۱۷]] و سده فی المجاری بسبب الضغط و یتبع السده عدم التنفس[۶۱۸] فتعفن لذلک الماده و تحمی.

فإن کان الورم عظیماً أو فی بعض الأعضاء الرئیسه تبع ذلک حمی، و إن کان الأمر کذلک فإن، النبض یکون فی الورم الحار صلباً، صغیراً، متواتراً سریعاً، مختلفاً، اختلافاً [منشاریاً[۶۱۹]].

أما صلابته فلموضع تمدد الشریان لتمدد العضو. و أما صغره فلموضع صلابه جرم الشریان و لموضع ضعف القوّه إذا کان الشریان الصلب لا یؤاتی القوّه و لا ینبسط معها انبساطاً تاماً. و القوّه الضعیفه تعجز عن بسط الشریان جیداً.

و أما تواتره [و سرعته[۶۲۰]] فلموضع الحاجه إلی کثره الترویح بسبب حراره الورم إذ کان لیس یمکن القوّه أن تبسط الشریان بسطاً یفی بما یحتاج إلیه.

و أما اختلافه المنشاری فلأن الصلابه لا تترک الشریان إلی أن یبلغ غایته فی الانبساط لکنها تضطره إلی أن تنبسط انبساطاً [منقطعا فینبسط بعض اجزائه انبساطا عظیما و بعضه انبساطا[۶۲۱]] صغیراً فیصیر شکله تحت الانامل[۶۲۲] علی مثال شکل المنشاری.

فلهذه الأسباب صار النبض فی الورم الحار صلباً صغیراً سریعاً متواتراً مختلفاً اختلافاً منشاریاً.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۱۷۸

و لما کان کل مرض له أربعه أوقات:

أحدها وقت ابتدائه یکون اول حدوثه، و وقت تزیده فی قوته، و وقت منهاه و هو اصعب ما یکون و اشده، و وقت انحطاطه[۶۲۳] و هو وقت نقصانه و سکونه، [فصار[۶۲۴]] الورم له هذه الأوقات الأربعه.

و النبض یکون فی کل واحد من هذه الأوقات بخلافه فی الوقت الآخر و ذلک أن النبض فی ابتداء الورم یکون قلیل الصلابه عظیماً قویاً سریعاً متواتراً، و یکون الاختلاف

[المنشارى[۶۲۵]] فيه قليلًا و ذلک لأن الورم يكون فى أوله ضعيفاً فتكون الصلابه فى النبض يسيره و القوّه قويه فيه و الشريان لا يمنع على القوّه من الإنبساط فيصير عظيماً و لأن الحراره فى ابتداء الورم الحار تكون قويه و السرعه و التواتر يكونان كذلک أشد. فأما قله الاختلاف المنشارى فيكون أقل لأن الصلابه قليله.

و أما فى وقت تزيده: فيكون النبض بهذه الأوصاف التى ذكرناها إلا أنها تكون فيه أقوى و أشد صلابه و لا سيما الصلابه التابعه للامتلاء و التمدد و الاختلاف المنشارى فإنهما يكونان قويين فى هذا الوقت و يكون لذلک صغيراً.

و أما فى وقت المنتهى: فتكون هذه الأشياء كلها أيضاً متزايده و لا سيما الصلابه و الاختلاف [المنشارى[۶۲۶]] فإنهما يكونان قويين جداً للسبب الذى ذكرناه و يكون مع ذلک أصغر مما كان إلا أنه لا يكون أضعف مما كان الا أن يكون الألم[۶۲۷] قد مس القوّه.

و أما السرعه و التواتر: فإنهما يزيدان فى هذا الوقت بسبب قوّه الحراره الداعيه إلى شده الترويح إذ كانت الحراره أقوى ما تكون فى هذا الوقت و لينوبان أيضاً عن العظم.

و أما فى وقت الانحطاط: فلأنه الوقت الذى ينقص فيه الورم و يزول.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۷۹

و زوال هذا المرض يكون إما بأن يتحلل الخلط و ينفش و ينقضى فيرجع النبض لذلک إلى الحال الطبيعيه التى كان عليها فى حال الصحه، و إما بأن يتحلل منه الشى ء اللطيف و يبقى منه الشى ء الغليظ فيصلب و يتحجر فى العضو و ينتقل الورم إلى الصلابه فيصير النبض لذلک أصلب مما كان و أدق و ذلک أن الشريان لا يمكن أن ينبسط فى العرض و العمق كثيراً بسبب الصلابه

و يكون مع ذلک أقل سرعه و تواتراً لنقصان الحراره و قله الترويح.

فهذه صفه تغير النبض من قبل طبيعه الورم الحار.

و أما تغير النبض بسبب طبيعه جوهر العضو الوارم: فإن الورم الحار متى كان عضو لحمى كان النبض على ما ذكرناه صلباً إلا أن صلابته تكون أنقص، و إذا كان ذلک كذلک كان الاختلاف المنشارى فيه ليس بالمفرط و كذلک الصغر.

و أما متى كان الورم فى عضو عصبى: فإن النبض يكون أشد صلابه لموضع شده الصلابه التى تحدث للعصب من التمدد إذ كان العصب تعرض له من التمدد صلابه قويه بمنزله ما يعرض للعصب الذى يعمل منه أوتار القسى إذا مدت يكون أكثر صغراً بسبب الصلابه، و لما ينال القوّه من الوجع بسبب [الصلابه، و لما ينال القوّه من الوجع بسبب[۶۲۸]] قوّه حس العضو.

و الاختلاف المنشارى يكون فيه أشد بسبب أفراط الصلابه، و متى كان الورم أعظم كان النبض مع ذلک مرتعداً و ذلک أن التمدد و الصلابه يكونان فى هذه الحال أشد لموضع عظم الورم و لصلابه[۶۲۹] العصب و يصير الشريان أشد تمدداً و صلابه فيعرض له من ذلک ما يعرض للوتر الممدود على القوس إذا تحرک فإنه لا يؤاتى النقره[۶۳۰] لكنه يبقى مرتعداً مده ما.

و متى كان الورم فى عضو كثير العروق فإن النبض يكون أقل صلابه و أزيد ليناً لأن هذه الأعضاء ألين من العصب فيكون ذلک النبض أعظم مقداراً و أقل [منشاريه[۶۳۱]] للسبب الذى ذكرناه.

و متى ما كان الورم فى عضو كثير الشرايين كان النبض عظيماً لموضع لكثره

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۸۰

الحراره الغريزيه، و مختلفاً غير منتظم لما يتأدى إلى القلب من الأحوال المغيره للنبض بسرعه من غير أن يكون

بینهما متوسط، فعلى هذه الحال یکون تغیر النبض بسبب جوهر العضو الوارم.

و أما تغیره بسبب موضع العضو فإنه إن كان الورم فی الدماغ كان النبض مشاكلًا لنبض الورم الذی [یحدث للاعضاء العصبیه فان كان فی الکبد كان النبض مشاكلا لنبض الورم الذی][۶۳۲] [یکون فی عضو کثیر العروق فإن كان فی بعض الاعضاء القریبه من القلب كـان النبض مشاكلًا لنبض الورم[۶۳۳]] الحـادث فی الأعضاء العصبیه، فإن كان فی بعض الکبـد و كان فی بعض الأعضاء القریبه من القلب كان النبض مشاكلًا لنبض الورم [الحادث[۶۳۴]] فی عضو کثیر الشرایین.

و إنمـا قلنا فی الاعضاء القریبه[۶۳۵] من القلب لأن القلب متى حـدث[۶۳۶] فیه ورم لم یلبث الإنسـان حتى[۶۳۷] یموت، فعلى هذه الصفه یکون یُغّیر الورم الحار النبض[۶۳۸] بحسب طبیعته و طبیعه العضو الذی یحدث فیه، و ربما عرض للورم الحار عرض یصیر تغیر النبض من أجله مركباً من النبض الحادث عن الورم و من النبض الذی یحدثه العرض.

و هذا العرض: إما أن یکون بسبب مشاركه العضو الوارم لغیره من الأعضاء بمنزله التشنج العارض[۶۳۹] عن ورم الحجاب بسبب مشاركه الحجاب للدماغ بالعصب الوارد إلیه.

و إما أن یکون بسـبب فعل العضو الوارم بمنزله ما یحـدث عن ورم المعـده من فساد الهضم و ما یحـدث عن ورم الرئه من ضـیق النفس و الاختناق.

و إما أن یکون عرض غریب یعرض[۶۴۰] فی حال الورم بمنزله الغشی و الصداع و غیرهما من الأعراض الغریبه.

كامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۱۸۱

و نحن نبین النبض الـذی یحـدثه كل واحد من هذه الأعراض عند ذكرنا النبض الذی تحدثه أصـناف العلل التی تحدث فی كل واحد من الأعضاء فهذه صفه تغیر النبض من قبل الورم الحار الحادث عن الدم و

ما یتبعه من الأعراض.

[فی الورم الحادث عن الصفراء]

و أما الورم الحادث عن الصـفراء: و هو المعروف بالحمره، فلأن الحراره تكون فی هـذا الورم أقوی فیكون النبض أشـد سـرعه و تواتراً، و لأن الیبس غالب فی المره الصفراء فیكون أیضاً لذلک أشد صلابه فیكون الاختلاف المنشاری فیه أكثر.

[فی الورم البارد]

و أما الورم البارد: فما كان منه حادثاً عن البلغم فإنه یجعل النبض بطیئاً صـغیراً متفاوتاً لقله الحاجه إلی الترویـح الكثیر بسـبب برد مزاج البلغم، و یكون مع ذلک إلی اللین بسـبب رطوبه البلغم و لا یكون الاختلاف فیه شدیـداً بسـبب قله الصـلابه، و ما كان من الورم حادثاً عن السوداء فإن النبض یكون فیه دقیقاً صلباً بطیئاً متفاوتاً و الاختلاف [المنشاری[۶۴۱]] فیه أشد و أقوی.

كـل ذلـک لموضع الصـلابه و قله الحراره فعلی هـذا الوجه یكون تغییر النبض من قبـل الأـورام إلاـ أنه ینبغی أن تعلم أن مقـدار التغییر الـذی یحـدث للنبض فی قلته و كثرته یكون بحسب مقدار الورم و بحسب شـرف العضو و خساسـته و ذلک أنه متی كان الورم عظیماً أو كان فی عضو شریف بمنزله الدماغ و الكبد و المعده كان التغییر فی النبض [كثیر[۶۴۲]] قویاً و إن كان صغیراً أو كان فی الید و الرجل كان التغییر قلیلًا ضعیفاً، [فأعلم ذلک[۶۴۳]].

كامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۱۸۲

الباب التاسع فی النبض الـدال علی العلل الحادثه فی كل من الاعضاء و اولا فی النبض الـدال علی علل الأعضاء النفسانیه و هی الدماغ

و إذ[۶۴۴] قد شـرحنا النبض المسـتدل به علی انواع الأورام فنحن نأخذ الآن فی شـرح النبض الذی یستدل به علی أنواع أخر من العلل التی تحدث فی كل واحد من أعضاء البدن.

فنقول: إن أنواع العلل التی تحـدث فی أعضاء البـدن كثیره و تغیر النبض فی كثیر منها مشاكل بعضه لبعض و مناسب له فی أكثر أحواله،

و لذلك قد يستدل بنوع من أنواع النبض على أنواع كثيره من العلل.

و ذلك يكون: إما لأن تلك العله متفقه فى النوع أعنى أنها من نوع واحد، و إما لأنها متفقه فى السبب المحدث لها، و إما لأنها متفقه ر جوهر العضو الحادثه فيه.

و لذلك نحن مقتصرون فى هذا الموضع على ذكر علل ما يستدل بالنبض منها على علل كثيره و نبتدئ أولًا بالعلل الحادثه فى الأعضاء النفسانيه و هى الدماغ و ما ينشأ منه و ما يحدثه من التغيير فى النبض.

[فى العلل الحادثه فى الدماغ]

فنقول: إن العلل الحادثه فى الدماغ منها السرسام، و منها النسيان[۶۴۵]، و منها

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۸۳

السبات السهرى، و منها السبات، و منها الجمود، و منها الصرع، و منها السكته، و منها التشنج. و منها الاسترخاء.

[فى السرسام]

فأما السرسام: فإنه ورم حار يعرض فى أغشيه الدماغ، و طبيعه أغشيه الدماغ الطبيعه عصبيه تجعل النبض صلباً صغيراً متواتراً قوياً مختلفاً[۶۴۶] و يخيل للجاس له أنه ينتقل عن موضعه.

أما صلابته فلشده التمدد الحادث عن الورم إذ كان الورم فى عضو عصبى، و أما صغره فلسبب الصلابه التى تمنع من الانبساط، و أما تواتره فلشده الحاجه إلى الترويح ببسب[۶۴۷] المزاج الحار، و أما قوته فلأن القوّه فى هذه العله تكون قويه، و لذلك ترى العليل فى بعض الأوقات كأنه يواثب[۶۴۸] و يصيح الصياح الشديد و ذلك لفساد الذهن، و أما اختلافه المنقطع فلامتناع الشريان من الانبساط جيداً بسبب الصلابه و التمدد و بسبب شده القوّه التى تبسط بعض أجزاء الشريان و تعجز عن بعضها، و لذلك يظن [الجاس[۶۴۹]] أنه ينتقل من موضعه مره إلى فوق و مره إلى أسفل.

و متى كانت العله عن

ماده صفراویه: کان النبض لذلک مرتعداً و لذلک للسبب الذی ذکرناه آنفاً أنه یعرض للنبض فی أورام الأعضاء العصبیه من شده التمدد و الصلابه ما یعرض للوتر المدود عند النقر من الارتعاد و لا سیما إذا کانت الماده یابسه المزاج فإنها تزید فی صلابه جرم الشریان.

و ربما کان النبض فی هذه العله فی الندره عظیماً لذلک، و ذلک إذا کان الورم یسیراً فلم یمتد الغشاء تمدیداً کثیراً حتی یصلب لذلک الشریان، و إن کان من ماده بلغمیه فیکون الشریان أقل صلابه فتؤاتی القوّه للانبساط و قد یعرض للنبض فی هذه العله فی بعض الأوقات أن یکون الانبساط أسرع من الانقباض أعنی أن یکون زمان الانبساط أقل من زمان الانقباض و فی بعضها أن یکون الانقباض

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۱۸۴

أسرع من الانبساط أعنی أن یکون زمن الانقباض أقل من زمن الانبساط، و السبب فی ذلک أنه لما کانت هذه العله إنما هی ورم حار فی اغشیه الدماغ و حمی لازمه، و کانت الحمی تحدث فیه سبب عفن الخلط المحدث للورم بسبب حراره الورم، صار متی کانت الحراره أکثر کان الانبساط أسرع لشده الحاجه إلی دخول الهواء الذی یکون بالانبساط لتبرید شده حمی القلب.

[فی النبض الانقباضی]

و الانقباض أبطأ لیکون مکث الهواء البارد فی القلب أکثر، و متی کان الخلط العفن أکثر کان الانقباض أسرع و الانبساط أبطأ و ذلک لشدّه[۶۵۰] الحاجه الی دفع الفضل و إخراجه الذی یکون بالانقباض، و یقال: لهذا النبض الانقباضی، و کذلک یجری الأمر فی سائر الحمیات العفنیه متی کانت الحراره فیها أکثر من العفن کان الانبساط أسرع من الانقباض حتی أنه یکون النبض فی ابتداء الانبساط تسرع حرکته و فی تمامه

يبطی ء و متی كان الخلط العفن أكثر من الحراره كان الانقباض أسرع حتی أنه يكون ابتداء الانبساط بطيئاً ثم فی آخره يسرع الحركه حتی يسرع الانقباض للسبب الذی ذكرناه آنفاً.

فهذه صفه نبض أصحاب السرسام و الذين قد اختلطت عقولهم، و علی هذا المثال يكون نبض أصحاب الوسواس السوداوی علی الأمر الاكثر.

[فی نبض أصحاب النسيان و السبات]

و أما نبض أصحاب النسيان و السبات: فيكون عظيماً ضعيفاً ليناً بطيئاً متفاوتاً مختلفاً اختلافاً موجياً و ذلك لأن هذه العله تكون من ماده بلغميه رطبه تتولد فی الدماغ أو تصير إليه من عضو آخر، و الدماغ عضو رطب و لذلك يكون النبض ليناً و لأن البلغم فی هذه العله يعفن فيحدث حمی ضعيفه و جرم الشريان لا- يمنع من الانبساط جداً فيصير النبض عظيماً، و لأن الرطوبه تغلب فيكون النبض ضعيفاً و يصير بسبب ضعف القوّه مع الرطوبه مختلفاً اختلافاً موجياً، و لأن مزاج الماده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ١٨٥

بارد و الحاجه لا ترهق[۶۵۱] و صار النبض لذلك بطيئاً متفاوتاً.

و ذكر جالينوس «أنه ربما حدثت فی هذا النبض المسمی ذا القرعتين»، و ذلك يكون إذا كثر هذا الخلط فی الدماغ حتی يتمدد و يمدد الأغشيه معه فيصلب لذلك الشريان و ينتقل عن حركته الموجيه إلی ذی القرعتين الذی يحدث عن الصلابه.

[فی نبض السبات السهری]

فأما العله المعروفه بقوما[۶۵۲] و هی السبات السهری فلأن هذه العله تحدث عن أسباب مختلطه من أسباب السرسام[۶۵۳] و أسباب النسيان، و يكون النبض فی أصحابها متوسطاً بين نبض أصحاب النسيان و نبض أصحاب السرسام[۶۵۴] و يكون فی أكثر الحالات مشاكلًا لنبض أصحاب السرسام[۶۵۵] إلا أنه أعظم منه و ألين بسبب رطوبه البلغم و بسبب رطوبه

الـدماغ، و يكون معتـدلًا فی السـرعه و التواتر للسـبب الـذی ذكرنـاه، و أيضـاً فإن هـذا النبض لا يكون منقطعاً مرتعـداً لأن هاتين الحالتين تعرضان للمبرسمين و الموسوسين بسبب يبس الماده و بسبب طبيعه العضو أعنى عصبه غشاء الدماغ.

[فی نبض أصحاب الجمود][۶۵۶]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ۲ ؛ ص۱۸۵

و أما نبض أصـحاب الجمود و هی عله تحـدث فی الدماغ عن سده تحدث لبطنه المؤخر من ماده بارده يابسه فإن نبضـهم يكون على مثـال نبض أصـحاب النسـيان إلاـ أنه يخـالفه فی أن نبض أصـحاب هـذه العله يكون أقوی و أصـلب و أقل إختلافاً و ذلك بسـبب اليبس لأـن الرطوبه ترخی قوه الشـريان و تضـعفه. و الاختلاف يتبع الضـعف و النبض فی أصـحاب هـذه العله يكون حار الملمس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۸۶

[فی نبض السكته و الصرع]

و أما السـكته و الصرع: فلأنهما يحدثان من سده تحدث فی بطون الدماغ من الخلط البلغمی الفليظ فإن الأفعال المدبره و الأفعال المحركه ينالها الضـرر على ما سـنبين فی المسـتأنف من كتابنا هـذا فيكون النبض فی أول حـدوث هاتين العلتين متمدداً و ذلك لتمـدد أغشـيه الدماغ بكثره الخلط فيها و لا يتغير النبض عن حاله الطبيعی بأكثر من التمدد، فإذا قوی المرض صار النبض صـغيراً ضعيفاً [بطيئاً[۶۵۷]] متفاوتـاً و ذلـك لضـعف القوّه، و إن ضـعفت القوّه جـداً صار النبض متواتراً و آل أمره إلى الـدودی ثم إلى النملی، فهذه صفه نبض أصحاب الصرع [و السكته[۶۵۸]]

[فی نبض أصحاب التشنج]

و أما نبض أصـحاب التشـنج: فإنه كما يعرض فی التشـنج للأعضاء من الانقباض و الاجتماع إلى نحو منشـئها، و التمدد بالعرض، كذلك يعرض للشريان من شده التمدد و الصلابه ما لا يمكنه أن ينبسط انبساطاً

جیداً فیصیر ذلک النبض کالمرتعد و لیس هو مرتعداً فی الحقیقه و لکن حرکته شبیهه بالوثوب[۶۵۹] إذا انبسط حتی کأنه فی انبساطه بمنزله سهم انقلب[۶۶۰] من قوس، و کذلک إذا انقبض کان شبیهاً بالغائص فی العمق حتی یظن به فی وقت الانبساط أنه عظیم و یظن به أیضاً بسبب ما فیه من الصلابه أنه قوی، و لیس هو کذلک بل هو معتدل بین العظیم و الصغیر و القوی و الضعیف إلاـ أن أعتداله لا یظهر بسبب الارتعاد، فعلی هذه الجهه یکون نبض أصحاب السوداء[۶۶۱] إذا کان تمدد الشریان تمدداً [متساویاً[۶۶۲]] فی جمیع أجزائه.

فأما متی کان الشریان متمدد تمدداً غیر مساو جمیع أجزائه حتی یکون بعض أجزائه شدید التمدد و بعضها ضعیف[۶۶۳] التمدد [کان النبض منبترا منقطعا

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۱۸۷

حتی انه یکون شبیها[۶۶۴]] بالنبض[۶۶۵] المنشاری و یکون متوسطاً فی السرعه و الابطاء لقله الحاجه، فهذه صفه نبض أصحاب التشنج.

[فی نبض أصحاب الاسترخاء و الفالج]

و أما نبض أصحاب الاسترخاء و الفالج: فلأن هذه العله إنما یکون حدوثها عن سده تحدث فی ابتداء النخاع، و فی ابتداء العصب الذی یأتی العضو المسترخی فلا یمکن لذلک القوّه أن تنفذ جیداً حتی تصل إلی الأعضاء فیصیر لذلک النبض هولاء صغیراً ضعیفاً صلباً، و إذا قویت العله صار بطیئاً متفاوتاً و بالآخره عند قوه هذه العله یصیر متواتراً، و لیس یکون تواتره مستویاً لکنه بعد نقرات کثیره متفاوت، لذلک سمی جالینوس هذا النبض المفتر [المتواتر[۶۶۶]]

فهذه صفه أصناف النبض التی یکون حدوثها عن العلل العارضه فی الدماغ و الأعصاب و قد تدخل فی أنواع علل الأعصاب القشعریره التی تکون فی ابتداء نوائب الحمیات و النبض فی هذه العله یکون باجتماع

الشرايين من جميع جهاته إلى ناحيه المركز حتى كأنه ينضم أو كأنه يغوص إلى العمق و ذلك لانقباض الحراره و غوصها إلى عمق البدن، و إذ قد أتينا على ذكر النبض الدال على علل الدماغ و سائر الأعضاء النفسانيه فنحن نذكر النبض الدال على العلل التى تحدث فى الصدر و ما يليه من أعضاء التنفس و هى الذبحه و انتصاب النفس و ذات الرئه و ذات الجنب و قرحه السل و نفث الدم و الذبول، [و الله أعلم[۶۶۷]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۸۸

الباب العاشر فى النبض الدال على العلل الحادثه فى آلات التنفس و أولًا فى الذبحه

[فى نبض الذبحه]

فأما الذبحه: فإنها ورم حار يعرض[۶۶۸] فى عضل الحنجره، و لأن العضل جوهره جوهر مختلف فأعلاه لحمى و أسفله عصبى، و يرى على ما بينا من ذلك فى غير هذا الموضع، فمتى كان هذا الورم فى الأجزاء العصبيه من العضل كان النبض متمدداً صلباً منشارياً شبيهاً بالمنتسج صغيراً متواتراً، للاسباب التى ذكرناها آنفاً فى أورام الأعضاء العصبيه، و إن كان فى الأجزاء اللحميه كان النبض عظيماً موجياً، و متى كان النبض فى هذه العله أكثر ليناً و موجياً انذر بعله ذات الرئه، و ذلك لأن الماده إذا كثرت فى هذه الأجزاء اللحميه من العضل و لم يمكن أن تبقى فيها انتقلت إلى الرئه و احدثت ذات الرئه، و متى كان أكثر صلابه و أشد تمدداً و الاختلاف المنشارى فيه أغلب أنذر بتشنج سيحدث للعليل، لأن الورم إذا قوى تأدى إلى الأعصاب [و إلى العضل[۶۶۹]] و إلى[۶۷۰] الدماغ فأحدث تشنجاً للمشاركه التى بين الجزء العصبى من العضله و بين الدماغ.

و متى قويت هذه العله حتى يختنق العليل و يشرف منها على الخطر صار النبض صغيراً متفاوتاً، و إن سقطت القوّه سقوطاً

تاماً صار النبض [نملياً[۶۷۱]] و هذا

یکون عند قرب الموت.

فأما انتصاب النفس فلأنه یکون مع [سده[۶۷۲]] تحدث فی أقسام قصبه الرئه عن خلط غلیظ بلغمی یصیر النبض له مختلفاً غیر منتظم و ذلک لأن الخلط إذا أثقل القوّه و أضغطها صار النبض صغیراً ضعیفاً، و إذا قهرت القوّه الخلط صار النبض إلی العظم و القوّه.

و أما التواتر و التفاوت فإنه متی کان المرض متوسطاً فی القوّه کان النبض متواتراً فإذا قوی المرض و عرض لصاحبه اختناق انتقل إلی التفاوت لخمود الحراره الغریزیه، فأما عند سقوط القوّه فإن النبض یصیر نملیاً، و أما ذات الرئه فإن النبض فیها یکون شبیهاً بنبض أصحاب السبات[۶۷۳] فی العظم و اللین و الموجیه و ذلک أن اللین و الموجیه یحدثان بسبب لین جوهر العضو إلا أن الم[۶۷۴] وجیه فی النسیان تحدث بسبب رطوبه الخلط المحدث لها و هو البلغم و الاختلاف و التقطیع فی أصحاب ذات الرئه یکون أکثر و ذلک بسبب ما یحدثه الورم الحار و الحمی التابعه له من الأضطراب، و ربما حدث أیضاً فی هذا النبض الاختلاف المسمی ذا القرعتین عند عظم الورم و شده تمدد جرم الرئه حتی یتمدد معها الغشاء المغشی علیها[۶۷۵] فتحدث فی الشریان بذلک السبب صلابه کثیره یصیر له بسببها الحرکه المسماه ذات القرعتین.

و أما حاله فی القوّه و الضعف و السرعه و التواتر فإن النبض فی أصحاب هذه العله یکون ضعیفاً لصعوبه المرض و جهاد الطبیعه له و بهذا السبب ربما وقع النبض نبضه زائده و نبضه ناقصه و ذلک أنه متی قهرت القوّه المرض أحدثت نبضه زائده فیما بین نبضتین أو ثلاث أو أکثر، و إن قهر

المرض القوّه عجزت الطبيعه وكلت عن الحركه فنقصت نبضه فيما بين نبضتين أو ثلاث أو أكثر.

و أما السرعه و التواتر فلأن هذه العله قد تتبعها أعراض أُخر و هى حمى حاده بسبب عفن الخلط المحدث للورم و قرب الورم من موضع القلب و سباته و بسبب

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۹۰

مشاركه الدماغ الرئه فى العله فإن كانت الحمى أغلب كان النبض سريعاً متواتراً و إن كان السبات أغلب كان النبض متفاوتاً فهذه صفه النبض الدال على ذات الرئه.

[فى نبض ذات الجنب]

و أما ذات الجنب: فهى ورم حار يعرض للغشاء المستبطن للاضلاع و لأن جوهر هذا الغشاء عصبى صلب و تشتد صلابته بسبب تمدد الورم له فيصير لذلك النبض صلباً مختلفاً اختلافاً منشارياً للسبب الذى ذكرناه آنفاً فى أورام العصب، و لأن هذه العله تتبعها حمى قويه وجب أن يكون النبض عظيماً و لموضع الصلابه لا ينبسط الشريان جيداً صار سريعاً متواتراً ليقوم فى اجتذاب الهواء مقام العظم و لأن ذات الجنب تحدث إما عن الصفراء و إما عن الدم و ربما حدثت عن البلغم، و لا يكاد يكون ذلك إلا فى الندره لأن الغشاء الرقيق لرقته لا يكاد يقبل إلا ماده لطيفه، و البلغم غليظ فمتى كان حدوثها [عن المره الصفراء كان النبض شديد التواتر و متى كان حدوثها[۶۷۶]] عن الدم كان متوسطاً فى التواتر، و متى كان حدوثها عن البلغم كان التواتر فيه قليلًا و إنما يحدث التواتر فى هذا الحال بسبب صغر العضو و بسبب طبيعه البلغم.

و قد ينبغى أن يستدل بزياده التواتر و نقصانه على الماده المحدثه لهذه العله و على ما تنذر به هذه العله من العلل و ذلك أنه متى

كـان أشـد تواتراً أنـذر إما بـذات الرئه و إما بغشـى يحـدث للمريض و إما بـذبول، و ذلك لأن شـده التواتر تـدل على أن الماده صفراويه و المره الصـفراء للطافتهـا تنتقـل إمـا إلى الرئه فتحـدث ذات الرئه و إما إلى القلب فتحـدث إما الغشـى أو خفقان يؤول بصاحبه إلى الذبول، و ذلك لقرب هذين العضوين من موضع العله.

و متى كان النبض قليل التواتر، أنذر إما بسـبات أو بسـكته أو سـرسام بارد، و ذلك أن قله التواتر تدل على أن الماده بلغميه، فإذا تصاعد البخار البارد الرطب المنحل من البلغم إلى الدماغ أحدث فيه هذه العلل.

فعلى هذه الصفه يستدل بكثره التواتر و قلته على ماده هذه العله و ما تحدثه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۹۱

من العلـل، و قـد يسـتدل أيضـاً بالاختلاـف المنشـارى على مـا تؤول إليه هـذه العله من السـلامه و العطب، و ذلك أنه متى كان الاختلاف المنشارى ضعيفاً يسيراً أنذر ذلك بسرعه انقضاء المرض و ذلك لأنه يدل على ضعف الورم و نقصانه.

و متى كـان الاختلاـف المنشـارى كثيراً شديـداً أنـذر بطول المرض، فإن كانت القوّه مع ذلك ضـعيفه انـذر بموت سـريع، و إن كانت القوّه قويه أنذر بانقضاء المرض فى مده طويله.

و يكون انقضـاؤه: إما بتحليل الماده و بفشـها، و إما باسـتفراغ [الماده[۶۷۷]] و انتقالهـا إلى عضو آخر بمنزله مـا ينتقـل إلى فضاء الصدر، و يقال له التقيح بقول مطلق، و بمنزله[۶۷۸] ما يصير إلى الرئه فيحدث فيها قرحه، و يقال لذلك السل، فهذه صفه النبض الذى يستدل به على ذات الجنب و اختلاف أحوالها و الأعراض التابعه لها.

[فى نبض السل]

و أما نفث [الدم[۶۷۹]] من الصدر و الرئه و هو السل: فإنه لما كانت المده

إنما تحدث فى منتهى الأورام الحاره الحادثه فى أعضاء الصدر صار النبض فى هذا الوقت ر فى غايه الصلابه و المنشاريه سريعاً متواتراً.

و إذا تغيرت الماده إلى القيح فإن الطبيعه مره تقهر القيح بإنضاجها إياه، و مره تتأذى به فيصير النبض لذلك مختلفاً غير منتظم، فإذا صار الخلط قيحاً[۶۸۰] [محضاً[۶۸۱]] سكن الاختلاف و صار النبض لذلك عريضاً ليناً ضعيفاً متفاوتاً.

فأما عرضه فبسبب ترطيب الماده للأعضاء و تغريقها[۶۸۲] إياها، و أما ضعفه فبسبب الاستفراغ الذى بحدث دفعه، و أما تفاوته فلقله إرهاق الحاجه. فهذه صفه النبض الدال على نفث[۶۸۳] الدم و قرحه السل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۹۲

[فى الذبول]

و أما الذبول: فهو جفاف الأعضاء و يبسها و أصناف الذبول ثلاثه:

أحدها: الصنف الذى يكون حدوثه بسبب ورم حار يحدث فى الصدر فتتأدى تلك الحراره إلى القلب بالمجاوره فتنشف رطوبته و رطوبه الشرايين حتى تجففها و تجفف معها الأعضاء الأصليه.

و الصنف الثانى: هو الذى يكون حدوثه بسبب غشى يتبع حمى حاده فيضطر الطبيب إلى أن يدفع إلى العليل شراباً [بسبب الغشى[۶۸۴]] فيزول الغشى و يكتسب القلب يبساً و يسرى اليبس إلى سائر الاعضاء الاصليه.

و الصنف الثالث: يكون حدوثه عن سوء مزاج حار يابس يغلب على البدن فيدفع الطبيب إلى المريض لذلك السبب ماء بارداً مفرط البرد و بعض[۶۸۵] الفاكهه البارده فيبقى اليبس على حاله و تنتقل الحراره إلى البروده التى هى ضدها فتجف لذلك الرطوبه من البدن و يصير البدن بمنزله أبدان المشايخ و لذلك يسمى هذا الصنف من الذبول الشيخوخى، و لكل واحد من هذه الثلاثه نبض يخصه دون الآخر و لها نبض يعمها.

أما الصنف الأول: فالنبض يكون فيه ضعيفاً صغيراً صلباً سريعاً متواتراً، فأما ضعفه فلأن

القوّه فى هـذا الصـنف قد ضـعفت فى طول الزمان الذى بين ابتداء الورم و بين وصول الحراره إلى القلب، و أما صـغره فلضـعف القوّه عن جوده بسط الشريان، و أما الصلابه فلموضع اليبس الذى قد عم جميع البدن، و أما السرعه و التواتر فلموضع الحراره.

و أما الصـنف الثانى: فإن النبض يكون فيه مساوياً لنبض أصـناف الصـنف الأول إلا أنه أقل سرعه و تواتراً منه لأن اليبس فى هذا الصنف أغلب من الحراره إذا[٦٨٦] كان ربما زالت الحراره فى هذا الصنف و بقى اليبس.

و أما الصنف الثالث: فإن النبض يكون فيه على مثل ما عليه الصنف الأول من

الصـغر و الضـعف و الصلابه، و أما فى السرعه [و التواتر][٦٨٧] [فان النبض فى هـذا الضـنف يكون بطيئا متواترا لانه ليس[٦٨٨]] فى هذا الصنف حراره بل بروده و يبس، فهذه هى أصناف النبض الذى يخص كل واحد من أصناف الذبول.

[فى العام لها]

[النبض العام]

و أما النبض العام لها: و هو النبض الذى يقال: له الثابت و هو النبض السـلى، و هو النبض الصغير الضعيف الصلب المتواتر إلا أن التواتر لا يكون إلا فى الصـنف الثالث لغلبه البرد فى هـذا الصـنف و فى هـذه العله نقصان القوّه أغلب فيصـير النبض شبيهاً بذنب الفأره الذى يكون من الاختلاف فى نبضه واحده.

و الذى يكون من الاختلاف فى نبضات كثيره و ذلك عند ضعف القوّه عن البلوغ إلى طرف الشريان، و قد يعرض أيضاً فى هذا المرض النبض المسـمى المنحنى الذى يكون طرفاه دقيقين و وسـطه غليضاً على ما بينا فى صـفه أجناس النبض و أنواعه و ذلك أن هذا النوع يكون حدوثه عن ضعف القوّه التى لا يمكنها

أن تشيل طرف الشريان الذى يلى المرفق لما عليه من اللحم و لا يبلغ جيداً إلى الطرف الذى يلى الكف لضعفها فهذه صفه النبض الذى يستدل به على حدوث ما يحدث من الأمراض فى أعضاء الصدر، فأعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۹۴

الباب الحادى عشر فى النبض الدال على العلل الحادثه فى [آلات[۶۸۹]] الغذاء

فأما العلل الحادثه فى [آلات[۶۹۰]] الغذاء فمنها [العلل العارضه فى الهضم الأول و هو[۶۹۱]] ما يعرض فى المعده و الأمعاء، و منها العلل العارضه فى الهضم الثانى و هو ما يعرض فى الكبد، و منها ما يعرض للهضم الثالث و هو ما يعرض لسائر الأعضاء من العلل.

فأما العلل العارضه فى المعده: فكثيره و ذلك أنه كثيراً ما تعرض فيها الأورام الحاره و الأورام البارده إذا انصبت إليها ماده مراريه أو دمويه أو بلغميه أو سوداويه و ربما لم تحدث هذه المواد أوراماً بل تحدث أعلالًا أخر بمنزله اللذع و الفواق و الكرب و الغشى و القى ء و الزياده فى شهوه الطعام و الشراب و نقصان الشهوه لهما و كثره تناولهما، و التخم العارضه عن ذلك و تناول أغذيه رديئه الكيفيه تحدث لذعاً او غثياناً[۶۹۲] و غير ذلك من الأعراض مما نحن مبينوه عند ذكرنا علل الأعضاء الباطنه.

[فى النبض العام للعل العارضه فى المعده]

و النبض العام لهذه الأعراض كلها: النبض الصغير و الضعيف، و ذلك بسبب ما يعرض للقوه من الثقل مره و من الإنحلال أخرى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۹۵

و أما النبض الذى يخص كل[۶۹۳] واحد من هذه الأعراض.

فإن الورم الحار إذا عرض لفم المعده صير النبض متواتراً صلباً متمدد منشارياً[۶۹۴]، و التمدد يعرض فى هذه الحال لأن فم المعده عصبى و لما يعرض فى هذه الحال من عدم الغذاء بسبب ضعف

المعده عن الهضم يكون النبض ضعيفاً و بالآخره إذا طال عدم الغذاء صار النبض بطيئاً [متفاوتاً[۶۹۵]].

و إن عرض لفم المعده ورم بارد كان صلباً ضعيفاً بطيئاً متفاوتاً، و إن عرض لفم المعده لذع أو كرب أو غثيان أو غير ذلك مما يحدث عن خلط لذاع فإن النبض يكون صغيراً ضعيفاً متواتراً جداً بسبب الحراره الحادثه، و فى بعضها يكون النبض بطيئاً إذا كان ما يحدث من ذلك عن خلط بارد.

[فى كثره الغذاء]

و إن كان ما يعرض من ذلك عن كثره غذاء أثقل القوّه أو كيموس كثير غليظ و لم تكن هناك حراره كان النبض مع ذلك متفاوتاً، هذا إذا كانت العله فى أوائلها.

و أما إذا تزايدت هذه الأعراض و قويت فإن ما كان منها من كيفيه مريه لذاعه مثل الكرب و الفواق و التثاؤب جعل النبض دودياً بسبب تزيد التواتر و الاختلاف مع ضعف القوّه.

و ما كان منها من الامتلاء حتى تثقل القوّه بمنزله التخمه فإنها تجعل النبض صغيراً ضعيفاً بطيئاً متفاوتاً كثير الاختلاف.

و إن كان الامتلاء من خلط بارد بمنزله العله المسماه [بوليموس[۶۹۶]] كان النبض فيها أشد تفاوتاً و أصغر و أضعف، و اختلافه يكون فى نبضه واحده، يعنى أنه يكون منقطعاً، و تقطعه يكون فى أجزاء منه قريبه بعضها من بعض غايه القرب حتى يظن الجاس للعرق أن تحت إصبعه رملًا منشوراً على جرم العرق.

فعلى هذه الصفه يكون نبض أصحاب علل فم المعده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۹۶

[فى شرب الادويه المسهله]

و قد يدخل فى التغيير العارض للنبض بسبب علل المعده و الأمعاء التغيير الحادث عن شرب الأدويه المسهله، و ذلك أن الدواء المسهل إذا استقر فى المعده جذب الاخلاط المشاكله له إلى المعده

بما فيه من القوّه الجاذبه ثم تـدفعها القوّه الـدافعه إلى الأمعاء و إلى خارج، فالنبض فى أول مصـير الاخلاط إلى المعده و قبل أن يندفع الخلط يصير عريضاً ضعيفاً.

أما عرضه فلا ينال الشريان بالاخلاط المجتمعه فى المعده، و أما ضعفه فبسبب أثقال الخلط للقوه.

فـإذ ابتـدأ الـدواء يأخـذ فى الاسـهال و حـدوث الكرب و اضـطربت القـوّه صـار النبض مع ذلـك مختلفـاً غير منتظم، فـإذا تزايد الاسـتفراغ و خـف الثقـل و الكرب صـار النبض مع اختلافـه منتظمـاً، فـإذا تـم الاسـتفراغ و خرجـت الفضـول الرديئـه كلهـا [و تراجعت[۶۹۷]] القوّه صار النبض لذلک متواتراً [مستوياً، فاذا اسرف الاستفراغ و حدّد المزاج صار النبض لذلک متواتراً[۶۹۸]] مختلفاً، فإن عرض للمعده لذع صار النبض أشد تواتراً و أضعف قوه الاستعمال[۶۹۹] الطبيعه التواتر بسبب الضعف، فإن عرض مع ذلـك الغشـى آل الأمر إلى النبض الـدودى كالـذى ذكرنا أنه يعرض فى الغشـى الحادث عن الاسـتفراغ لكثره ما يتحلل من الروح الحيوانى كان الاستفراغ إذا أفرط خرج مع الشـى ء الردى ء الشـى ء الجيـد الذى تحتاج إليه الطبيعه، فإن عرض من كثره الاستفراغ الفواق و التشنج صار النبض مع ما ذكرنا صلباً مرتعداً، فإن قصر الدواء عما يحتاج إليه من الاستفراغ صار النبض ضعيفاً صغيراً لإثقاله القوّه، فإن جذب الدواء الرطوبات و الاخلاط من أقاصـى البدن إلى نواحى المعده و الامعاء و لم يخرج أثقل القوّه و صـير النبض مختلفـاً غير منتظم عريضـاً موجيـاً لبتلال الشـريان بالرطوبات المجتمعه هـذه المواضع[۷۰۰]، فهذه صـفه نبض من تناول دواء مسهلًا.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۹۷

[فى تناول ادويه القى ء]

و كـذلك يجرى الأمر [فى نبض[۷۰۱]] من تنـاول أدويه القى ء بمنزله الخربق [الابيض[۷۰۲]] فـإنه فى أول الأمر يجعل النبض عريضاً ضعيفاً فإذا

استفرغ الانسان بالقى ء مقدار الحاجه جعل النبض أعظم مما كان قبل تناول الخربق، فأما متى عرض من شرب الخربق [الابيض[۷۰۳]] الاختناق صار النبض معه صغيراً ضعيفاً متفاوتاً، [فأعلم ذلک[۷۰۴]]

[فی نبض العلل التی تعرض للکبد]

و أما العلل التی تعرض للکبد: و هی آله الهضم الثانی فهی: لضعفها[۷۰۵] الحادث عن سوء مزاج، و ما یتبع ذلک من علل الاستسقاء، و الیرقان و غیرهما.

[فی الاستسقاء]

فأما الاستسقاء فأصنافه ثلاثه: و هی: الزقی و الطبلی و اللحمی.

[فی الزقی]

فأما الزقی: فإنه یجعل النبض صغیراً متواتراً إلى الصلابه ما هو مع شی ء من تمدد أما صغره فلإثقاله القوّه و منعها من بسط الشریان، و أما التواتر فللضعف، و أما الصلابه فتابعه لتمدد الصفاق.

[فی الطبلی]

و أما الطبلی: فالنبض الحادث عنه یکون سریعاً متواتراً مائلًا إلى الصلابه و إلى التمدد قلیلًا، أما التواتر فللضعف، و أما الصلابه فلأن هذا الصنف من الاستسقاء حادث عن الیبس، و أما التمدد فلتمدید الریح صفاق البطن.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۱۹۸

[فی اللحمی]

و أما الاستسقاء اللحمی: فإن النبض الحادث عنه یکون عریضاً لیناً موجیاً و ذلک لأن هذا الصنف یحدث عن کثره الرطوبه

[فی الیرقان]

فأما الیرقان: فإنه إذا کان من غیر حمی فإنه یجعل النبض صغیراً متواتراً صلباً لیس بالضعیف و تواتره یکون بسبب حراره المره الصفراء و یبسها و کذلک صلابته بسبب الیبس.

[فی الجذام]

و أما الأعراض التی تحدث فی الأعضاء عن رداءه الهضم الثالث بمنزله الجذام فإنه یجعل البنض صغیراً ضعیفاً متواتراً، أما صغره و ضعفه فلأن هذا الخلط المحدث لهذه العله غلیظ ثقیل یضغط القوّه و یصلب جرم العرق فلا[۷۰۶] یمکن فیه الانبساط، و التواتر تابع للضعف.

[فى البرص]

و أما البرص: فإنه يجعل النبض عريضاً، ليناً بطيئاً بسبب البلغم

و بروده المزاج، و فيما ذكرناه من الاستدلال بالنبض على جميع الأحوال البدن[۷۰۷] كفايه.

و قد ينبغى أن تقيس نبض كل واحد من هذه العلل و الأعراض التى ذكرناها بما يشاكله من الأعراض و العلل التى لم نذكرها لتعلم بذلك ما يحدثه كل واحد من الأعراض و العلل من النبض، [فأعلم ذلك[۷۰۸]]

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۱۹۹

الباب الثانى عشر فى جمله الكلام عن الاستدلال بالبول على ما حدث فى البدن من [و العلل[۷۰۹]] الأمراض

قد بينا فى غير هذا الموضع من كتابنا هذا أن البول [انما هو[۷۱۰]] مائيه الدم [و مصاله الأخلاط[۷۱۱]] تميزها الكليتان و تنقيها منه من بعد الهضم و عند خروجه إلى العرق المعروف بالأجوف تجتذ بانه إليهما و يمكث فيهما مده ما حتى يأخذان ما فيه مما يخالطه من الدم اليسير فيغتذيان به ثم يدفعانه إلى المثانه فى المجريين المعروفين ببربخى البول، و إذا كان الأمر كذلك.

فإن البول إنما يستدل به على أحد سببين:

إما على حال الكبد و العروق و حال البدن بمشاركته لهما.

و إما على العلل التى تكون فى آلات البول التى هى الكليتان و بربخا البول و المثانه.

[فى السبب الاول [حال الكبد و العروق]]

أما دلالته على حال الكبد و العروق: فبمنزله دلاله البول الأبيض الرقيق فى التخمه على ضعف الكبد و على هضم الكيلوس، و كدلاله هذا البول أيضاً على سدد فى العروق.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۰۰

و أما دلالته على البدن بمشاركته للكبد فى العروق[۷۱۲]: فبمنزله دلالته فى الحمى، أما فى حمى العفن فعلى رداءه الاخلاط و فجاجتها.

و أما فى حمى يوم فعلى جوده الأخلاط و نضجها على ما سنبين[۷۱۳] هذا فيما يستقبل.

[فى السبب الثانى [العلل التى تكون فى آلات البول]]

و أما دلالته على العلل التى تكون فى آلات البول: فكالذى يستدل البول الذى فيه القيح أو

قشره على قرحه فى الكلى أو المثانه أو بربخى البول أو القضيب أو الفرج من النساء، أو يكون فيه رمل أو حصاه فيدل على حجاره فى الكلى أو حصاه فى المثانه، فعلى ما يعرض فى هذه الأعضاء من العلل يستدل بالبول.

و أما الأعضاء الاخر بمنزله الصدر و الرئه و الدماغ و أوجاع المفاصل فإن الاستدلال بالبول على ما فيها من العلل غير موثوق به، [فأعلم ذلك ان شاء الله[٧١۴]]

[فى كيفيه اخذ القاروره]

فإذا أردت أن تصح لك الدلاله بالبول فينبغى أن تأمر العليل أن يأخذ البول فى قاروره بيضاء كبيره نقيه صافيه، و أن يأخذ البوله كلها بعد انتباهه من نومه الأطول و قبل أن يشرب الماء، و بعد أن ينهضم غذاؤه و ينحدر عن المعده و الأمعاء الدقاق، و لا يأخذه عند الجوع و العطش.

و أن يترك القاروره ساعه جيده حتى يستغرق فيها الرسوب إن كان البول من شأنه أن يرسب فيه ثفل، و إنما تفعل هذه الأشياء لئلا تشكل الدلاله و تفسد، و ذلك أن القاروره إذا كانت بيضاء نقيه يتبين[٧١۵] فيها البول على حقيقته و جميع أجزائه، و إذا كانت كبيره وسعت البوله كلها فيتبين منها جميع ما فيها [لا سيما[٧١۶]] مما يحتاج أن يستدل به فإنه ربما خرج فى أجزاء البوله أشياء من الثفل مما لم يخرج

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٠١

فى أولها.

و أما أخذه عند انتباهه من النوم الأطول فلكى ينهضم الغذاء جيداً و يستحيل إلى الدم استحاله جيده.

و أما أخذه قبل الطعام و الشراب فكى لا يغير [الماء[٧١٧]] البول و لا ينعطف[٧١٨] المرار إلى هضم الغذاء و لا يصبغ البول على حسب ما يجب و ربما جعلت البول أبيض فيغلط

لذلک الطبیب.

و أما أخذه البول من غیر أن یکون جائعاً أو عطشاناً فإن الجوع و العطش یصبغان البول [لحدّه[۷۱۹]] المرار و زیادته فی البدن عند هذه الحال.

فلهذه الأسباب ما ینبغی أن یأخذ البول علی الدستور الذی ذکرناه لئلا یقع فی الاستدلال علی العلل خطأ من الطبیب فیجنی علی العلیل جنایه فیصفه[۷۲۰] له عند ما یحتاج إلیه.

فلهذا ینبغی أن یتقدم فیعرفه من أراد أن یستدل بالبول علی أحوال البدن و نحن نأخذ الآن فی وصف کیفیه الاستدلال بالبول علی ما یحتاج إلیه، [ان شاء الله[۷۲۱]].

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۲۰۲

الباب الثالث عشر فی کیفیه الاستدلال بالبول[۷۲۲] و تقسیمه فی صفه ألوانه و ما تدل علیه

إن الاستدلال المأخوذ من البول یکون من المائیه المسکوبه فی القاروره، و من الشی ء الذی یتمیز و یرسب فیها.

[فی الاستدلال من مائیه البول]

أما المائیه فتنقسم إلی قسمین:

أحدها: اللون، و الثانی: القوام.

[فی لون البول]

أما اللون: فیستدل منه علی حال الأخلاط و نضجها و عدمها للنضج، و اللون ینقسم إلی سته أقسام:

و هی الأبیض، و الأصفر، و الاترجی، و الناری و هو لون النار، و الأحمر الناصع و هو یشبه لون [شعر[۷۲۳]] الزعفران، و الأحمر القانی و هو لون الدم، و الاسود.

[فی اللون الابیض]

فأما اللون الابیض فیکون: إما لأنه لم یخالط البول شی ء من المرار، و إما بسبب بلغم کثیر یخالط البول.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۲۰۳

[فی اللون الاصفر]

و أما اللون الأصفر: فیکون لأن المرار الذی یخالطه البول یسیر یصبغه صبغاً یسیرا.

[فى اللون النارى]

و أما النارى: فيكون المرار كثيراً يخالطه أكثر من الذى صبغ الأصفر.

[فى اللون الأحمر الناصع]

و أما اللون الأحمر الناصع: فيكون لمخالطه مرار كثير أكثر من الذى صبغ النارى.

[فى اللون الأحمر القانى]

و أما الأحمر القانى: فيكون من مخالطه الدم للبول، و قد يعرض للبول أن يصير

بهـذا اللون أعنى الأحمر القانى فى الأوجاع الشديه بمنزله وجع القولنج و النقرس و وجع الأذن و غير ذلك من الأوجاع الشديده المبرحه، و كـذلك يعرض لمن يختضب بالحنـاء و ذلـك لأـن فى الحنـاء قوه لطيفه تنفـذ فى مسام البـدن حتى تصل إلى آلات البول فيصبغ البول.

و كذلك قد يعرض عند تناول شـى ء من الزعفران او الخيارشنبر[۷۲۴] إلا أن الخيارشنبر يجعل البول أحمر إلى الكموده ما هو، و الزعفران يجعله مائلًا إلى النصاعه و الصـفره، فينبغى لهذه الأسـباب أن لا تحكم على البول الأحمر بشى ء دون أن تعرف رائحه البول.

فـإن كـانت منتنه دل ذلك على العفونه و على حمى، و إن لم تكن منتنه فينبغى أن تسـتعمل المساءله عن الأسـباب التى ذكرناها لئلا يقع بك الغلط فإن وقع الغلط [فى] مثل هذا عظم الضرر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۰۴

[فى اللون الاسود]

و أما البول الأسود: فيدل إما على بروده مفرطه [تجمد[۷۲۵]] البول و تسوده، و إما على شده الحراره و الاحتراق.

و الفرق بين اللون الأـسود الـذى يكون من شـده [الـبرد و بين الـذى يكون من شـده[۷۲۶]] الاـحتراق هو أن البول الأسود الـذى يكون من شـده البرد يكون أولًا أبيض ثم يصـير كمـداً ثم ينتقل إلى السواد، و أما الذى يكون عن شده [الاحراق[۷۲۷]] الحراره فيكون أولًا أحمر ثم ينتقل إلى القانى[۷۲۸] ثم ينتقل إلى السواد كالذى يعرض فى اليرقان.

و قد يكون لون البول أسود لمخالطه المرار الأسود للبول.

و أحمـد هـذه الأـلوان كلهـا لون البول الأصـفر الـذى ليس بمشـبع الصـفره و هو الأترجى، و أردؤها البول الأسود الرقيق، [فأعلم ذلك[۷۲۹]]

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۰۵

الباب الرابع عشر فى صفه قوام البول و ما يدل عليه

فأما القوام فإنه ينقسم إلى ثلاثه أصناف:

و هى: الرقيق، و الثخين، و

المعتدل.

[فی البول الرقیق]

فأما البول الرقیق: فیکون إما بسبب تخمه، و ذلک لأن التخمه تکون من عدم الهضم لأن الهضم یثخن البول و سائر المواد، و إما من قبل سدد و ذلک لأن المجاری الضیقه لا یمکن أن تجری فیها المواد الثخینه بل یتصف و منها الرقیق و یخرج عنها و یبقی فیها الخاثر.

[فی البول الثخین]

و أما ثخن البول: فیکون إما من نضج الاخلاط و انهضامها، و إما من خلط غلیظ یخالط البول، و لهذا السبب [ما[۷۳۰]] صار البول الرقیق فی الصبیان أردأ منه فی الشبان و ذلک لأن البول الطبیعی للصبیان أن یکون ثخیناً لرطوبه مزاجهم و قوه حرارتهم الغریزیه المنضجه للمواد، و إذا رق فقد خرج عن الحال الطبیعی، و أما الشباب فالبول الرقیق فیهم لیس بردی ء لأن أبوالهم بالطبع رقیقه لقوه المرار[۷۳۱] فیهم.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۲۰۶

[فی البول المعتدل]

و أما اعتدال قوام البول: فیکون من اعتدال الاخلاط فی الکمیه و الکیفیه و نضجها.

و کل واحد من البول الرقیق و الثخین ینقسم إلی قسمین:

و ذلک لأن البول الرقیق: إما أن یبال رقیقاً و یبقی علی رقته فهذا یدل علی أن الطبیعه لم تبتدأ بعد إنضاج الماده المحدثه للمرض، و إما أن یبال رقیقاً ثم یثخن بعد ذلک، و هذا یدل علی أن الطبیعه قد أخذت فی الانضاج للماده.

و أما البول الثخین: فأما أن یبال ثخیناً أو یبقی علی ثخنه، و إما أن یبال ثخیناً ثم[۷۳۲] یصف [و یرق[۷۳۳]]

فأما البول الذی یبال ثخیناً و یبقی علی ثخنه: فإنه یدل علی أن الماده قد [انتهی غلیانها[۷۳۴]] و هذا یکون إذا ثخن البول بعد أن کان فی أول المرض رقیقاً، و إذا کان بعد قلیل رسب

فيه رسوب.

و أما متى كان هذا البول متداول المرض لا يصفو فهذا يدل على هلاك المريض، لأن ثخنه [إنما أتى[۷۳۵]] من قبل غليان غلبه الأخلاط بالحراره الناريه و هو يدل على ضعف من الطبيعه عن انضاج الاخلاط و تميزها.

و متى كان البول مع ثخنه شبيهاً ببول الدواب دل على صداع إما سالف و إما حاضر أو كائن.

و ذلک لأن الحراره الخارجه عن الطبع إذا عملت فی ماده غليظه تولدت منها رياح غليظه فإذا اجتمعت الحراره مع الرياح الغليظه أسرع صعودهما إلى الدماغ.

و أما البول الذی يبال ثخيناً ثم يرق و يصفو: فإنه يدل [إما[۷۳۶]] على أن الطبيعه قد أخذت فی [انحطاط[۷۳۷]] المرض و أن غليانها قد سكن [و أخذ فی التمييز[۷۳۸]] و هذا يكون إذا رسب فی البول بعد قليل رسوب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۰۷

و أما أن يدل على ضعف الطبيعه عن نضج المرض بعد أن كانت قد أخذت فی عمل النضج، فإذا صار البول رقيقاً بعد أن كان ثخيناً كدراً متداول المرض دل على طول المرض، و لذلک قال ابقراط: فی كتاب ابذيميا «إذا رق البول بعد ثخنه فی التاسع و العشرين فإنه يدل على أن البحران لا يتم إلا فی الأربعين».

[علامات اللون مع القوام]

و كل واحد من الألوان إذا كان مع صنف من أصناف القوام دل على حال من أحوال البدن.

[البول الابيض الرقيق]

أما البول الأبيض إذا كان رقيقاً: فإنه فی حال الصحه يدل على ضعف من الطبيعه بسبب بروده المزاج بمنزله ما يكون فی المشايخ و فی غيرهم ممن هذه حاله، و قد يدل أيضاً على التخمه.

فأما فی حال المرض فإنه يدل على أحوال رديئه مختلفه فی الرداءه و ذلک أنه فی

الأمراض المزمنه يـدل على أن الماده المحدثه للمرض لم تنضج بمنزله ما يكون ذلك فى حمى الربع و فى الفالج و فى اللقوه و ما يجرى هذا المجرى.

و أما فى الأمراض الحاده بمنزله الحمى المحرقه فإنه متى لم يكن حـدث بالمرض اختلاط [الـذهن[۷۳۹]] فإنه يدل على سرسام سيحدث، و ذلك أنه ينذر بصعود المرار إلى الدماغ.

و متى كان قـد حدث للمريض اختلاط ذهن فإنه يدل على الهلاك لأنه يدل على أن المرار قد صـعد إلى الدماغ و أحرقه، و إذا كـان هـذا البول مع علامـات رديئه فإنه يـدل على الهلاك لا محاله، و متى ظهر هـذا البول مع أعراض رديئه فى اليوم الرابع فإن المريض يموت قبـل السابع لا سـيما إذا كانت القوّه ضـعيفه، و إن كانت الأعراض ليست فى غايه الرداءه فإن المريض يموت فى اليوم التاسع و قد يسلم من يبول من المرضى هذا البول فى الندره إذا كانت القوّه قويه مع بعض العلامات

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٠٨

الجيده بعد طول المرض إما بخراج و إما باستفراغ قوى.

و من يسلم من هولاء بغير هذين النوعين من البحران فيدل على عوده من المرض بشر[۷۴۰] مما كان.

و متى ظهر هـذا البول فى مرض من الأـمراض الحـاده بعـد البحران فإنه يـدل على عوده من المرض، و قـد يـدل هـذا البول على حراره قويه فى الكلى، و هو[۷۴۱] المرض المعروف بـديابيطس فإن هذا المرض يكون بول صاحبه شبيهاً بالماء فى لونه و قوامه لأن صاحبه حين يشرب الماء يبوله و[۷۴۲] لا يلبث فى الكبـد حتى ينضـج و يُصبغ بالمرار، و قد يكون هذا البول فى أصـحاب الحصى و تقطير البول، و قد يدل أيضاً هذا البول على

السدد كما ذكرنا آنفاً.

و قد يكون البول الأبيض بسبب شرب الماء الكثير و يكون إذا بال الإنسان بولًا كثيراً فينبغى أن يسأل عن هذه الأشياء لئلا يغلط فى الاستدلال عليها بهذا.

[فى البول الأبيض الثخين]

و أما البول الأبيض الثخين: فإنه يدل على خلط بلغمى غليظ قد اجتمع فى العروق، و أن الطبيعه قد استفرغت ذلك الخلط و أخرجته بالبول.

و أما فى الامراض الحاده: فإنه متى ما ظهر فى مرض[۷۴۳] يتوقع لصاحبه خروج الخراج فإن المريض يسلم من خروج الخراج بذلك البول و لا سيما إن ظهر ذلك البدل فى يوم من أيام البحران فإذا كان البول شبيهاً بالمنى قوامه فإنه ربما كان به بحران مرض من الأمراض الحادثه فى المعده و الأمعاء التى ليس معها حراره قويه.

[فى البول الأصفر الرقيق]

و أما البول الأصفر الرقيق: فإنه يدل على أن الطبيعه لا يمكنها انضاج الماده

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۰۹

جيداً لضعفها و أنها قد أخذت فى انضاجها و ابتدأت باللون فغيرته إلى الصفره و ذلك لأن الطبيعه تبتدى ء أولًا بإنضاج اللون لأنه أسهل عليها ثم تأخذ بعد ذلك [فى] إنضاج القوام.

و إذا كان لون البول أصفر خفيف الصفره كلون الاترج مع قوام رقيق فإنه يدل على السلامه من المرض إلا أنه يدل على طول قليل.

و إن كان مع قوام معتدل دل ذلك على سرعه انقضاء المرض.

و قد [يستدل[۷۴۴]] بهذا النوع من البول- أعنى: البول الأصفر- على النوع الذى يسمى الزيتى و هو الشبيه بالزيت فى لونه و قوامه و هو أن تكون صفرته يسيره و قوامه شبيه بقوام زيت العَسِل[۷۴۵]، و إذا كان البول كذلك كان رديئاً و دليلًا على الهلاك لأن ذلك يكون من ذوبان شحم الأحشاء

لا سيما إذا كان هذا البول كثير المقدار.

و أما متى كان قليلًا فإنه يدل على أن المريض ليس يهلك سريعاً، و كذلك[۷۴۶] يدل البول الذى يطفو فوقه الذى هو شبيه الدسم على ذوبان شحم الكلى من سوء مزاج حار يعرض لهما.

[فى البول النارى الرقيق]

و أما النارى الرقيق: فإنه يدل على أن الطبيعه قد عملت فى اللون عملًا جيداً و لم تعمل فى القوام شيئاً بته، و اللون النارى لا يجتمع مع قوام الغليظ.

[فى البول الأحمر الناصع الرقيق]

و أما البول الأحمر الناصع إذا كان رقيقاً: فإنه يدل على أن الماده لم تنضج بعد [لا سيما[۷۴۷]] متى دام على ذلك مده طويله، و إما على قله الماده و غورها كالذى يوجد ذلك فى الشباب إذا صاموا، و إما على حراره شديده فى باطن البدن يتولد منها مراراً كثيراً كالذى يعرض فى حمى الغب، و إما على أرق و سهر و غم قد

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۱۰

أسخن البدن إسخاناً قوياً و ليس يكون اللون الناصع مع القوام الغليظ لأن القوام الغليظ يكون من النضج و البول الناصع ليس يدل على نضج.

[فى البول الأحمر القانى]

و أما البول الأحمر القانى: فليس يمكن أن يكون رقيقاً بل ثخيناً لأن البول الأحمر القانى لا يكون إلا من الدم، و الدم لا يكون إلا من النضج التام، و النضج التام من شأنه أن يثخن البول و غيره من المواد.

و أما دلالته فإن يدل دلاله كليه على كثره الدم و أمراض دمويه، و أما على التفصيل فإنه يدل فى الحميات على الحمى المطبقه المسماه سونوخس.

و إن كان هذا البول غليظاً كدراً متداول المرض لا يصفو فإنه يدل على ورم حار فى الكبد من

دم خالطه خلط نی ء فحمرته من قبل مائيه الـدم، و غلظه من قبل الخلط الفج إذا حركته الحراره الناريه التى من شأنها أن تحدث بثوراً، و هـذا البول متى كـان مع دلائـل السـلامه دل على طول الأـمراض و السـلامه منها، و متى كان مع دلائل الهلاک دل على الموت بعد طول من المرض.

و إذا بـال المريض بولًـا أحمر كـدراً فى اليوم العشـرين دل على أن البحران يتـأخر إلى اليوم الأـربعين، و ربما تأخر عن الأربعين فعلى هذه الأسباب يدل الاحمر الغليظ القوام.

[فى البول الأسود الرقيق]

و أما البول الأسود: فمتى كان رقيقاً متداول المرض فإنه يدل على الهلاک لا محاله إذا كان سواده إنما أتى عن شده الاحتراق و عن برد شديد و انطفاء الحراره الغريزيه ورقته من قبل الفجاجه و ضعف القوه عن النضج و هذه كلها دلائل رديئه مهلكه.

[فى البول الأسود الثخين]

و أما البول الأسود الثخين: فإنه يدل كما ذكرنا إما على غلبه البرد بمنزله ما

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۱۱

يعرض ذلک لمن قـد طفئت حرارته الغريزيه و خمـدت، و إما على احتراق الـدم[۷۴۸] بمنزله ما يعرض ذلک لمن يحترق بـدنه احتراقـاً شديـداً، و إمـا على اسـتفراغ المره السوداء بمنزله مـا يعرض ذلک فى وقت انحطاط[۷۴۹] حمى الربع [و انقضـاء[۷۵۰]] الوسواس السوداوى، لأـن بحران هـذين المرضـين يكون باسـتفراغ الخلـط بـالبول و بمنزله مـا يعرض للنسـاء اللواتى يمرضن من احتبـاس [دم الطمث[۷۵۱]] و دم النفـاس إذا هن تخلصن من ذلـک المرض يبلن بولًـا أسـوداً ثخينـاً كـثيراً، و ذلـک لأـن الجنين يغتذى فى بطن أمه بجيد الدم و صافيه و يبقى ثفله و عكره، فإن احتبس فى وقت الولاده حدث للمرأه مرض.

و بحران هذا المرض يكون

باستفرغ ذلک الخلط[۷۵۲] العکر و کلما کان البول الأسود أغلظ کان أردأ، هذا إذا لم یکن غلظه بسبب استفراغ الماده السوداویه التی ذکرناها فی حمی الربع و الوسواس و غیر ذلک.

فهذا ما یجب أن تعلمه من أمر مائیه البول فی لونها و قوامها، [فهم ذلک[۷۵۳]] إن شاء اللّه تعالی.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۲۱۲

الباب الخامس عشر فی صفه الثفل الراسب

[فی القاروره[۷۵۴]] و ما یدل علیه

و أما الثفل الراسب فی القاروره فینقسم إلی ثلاثه أصناف:

أحدها: الغمامه و هو ما یتمیز فی أعلی القاروره.

الثانی: المتعلق و هو ما یتمیز فی وسطها.

الثالث: الرسوب[۷۵۵] و هو ما یتمیز فی أسفلها.

و کل واحد من هذه الثلاثه یختلف:

إما فی لونه فیکون: إما أبیضاً [أو أصفراً[۷۵۶]] أو أحمراً أو أسوداً أو کمداً.

و إما فی قوامه فیکون: إما أملساً و إما منقطعاً و إما جریشاً أو کالصفائح أو کالحشیش أو شبیهاً بالرمل، أو شبیهاً بالنخله أو بحب الکرسنه أو من جنس الدم أو من جنس القیح.

[الصنف الاول: الغمامه]

أما الغمامه: فإنها تدل علی ریح غلیظه ترفع الماده إلی فوق و علی أن الطبیعه قد ابتدأت تنضج الماده، و لذلک قال أبقراط: «إذا ظهرت فی البول فی الیوم الرابع غمامه بیضاء دل ذلک علی أن البحران یکون فی السابع».

[الصنف الثانی فی الثفل المتعلق]

و أما الثفل المتعلق: فیدل علی نضج وسط و علی أن الریح التی تدفعها[۷۵۷]

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۲۱۳

یسیره قد أخذت فی الانحطاط و الانفشاش.

و أما الثفل الأبيض الراسب: فيـدل على نضـج تام كامل و أن الريح قد لطفتها الحراره و حللتها، هذا إن كان أبيضاً أملساً مسـتوياً فى جميع مده أيام المرض كلها و كان لون البول مع ذلك أترجياً.

فأما متى كان الثفل الراسب بهذه[758] الصوره و

كان يرى فى بعض الأيام كذلك و فى بعضها لا يرى فإنه يدل على أن القوّه ضعيفه و أنها تكل فى بعض الأوقات عن انضاج الماده المحدثه للمرض.

فإذا كان الثفل الراسب فى أسفل القاروره أبيضاً متشتتاً فإنه يدل على أن الطبيعه قد عجزت عن أن تنضج الماده [المحدثه للمرض[۷۵۹]] نضجاً تاماً، و أن ريحاً غليظه تتولد الماده التى تروم الطبيعه إنضاجها فتقطعها و تشتتها.

و هذا الثفل المتقطع أردأ من الثفل الأملس الذى يرى فى بعض الأيام و فى بعضها لا يرى، و أردأ ما يكون هذا الثفل المتشتت إذا دام على هذه الحال فى أيام المرض كلها فإنه يدل على أن الريح التى تفعل بالثفل هذا الفعل كثيره ليس يمكن الطبيعه أن تلطفها و تحللها فلذلك هى أردأ و قد قال أبقراط: فى كتاب [المسمى[۷۶۰]] أبذيمياً: «أن رجلًا ظهر فى بوله فى اليوم [الثامن[۷۶۱]] ثفل أحمر أملس راسب و تم له البحران و انحل و تخلص من مرضه، و رجل ظهر فى بوله ثفل راسب أبيض متشتت فى اليوم العشرين فمات من غد [ذلك اليوم[۷۶۲]]».

و ينبغى أن تعلم أن الثفل الأبيض الأملس أحمد الأثفال كلها و أدلها على النضج و البرء إلا أنه أحمد ما يكون هذا الثفل إذا كان راسباً مستقراً فى أسفل القاروره، فإن تلك الدلاله حسنه داله على سلامه المريض و حسن حاله و انقضاء مرضه.

و لذلك قال ابقراط: «أن الثفل الراسب الأبيض الأملس إذا ظهر فى اليوم الرابع كان البحران فى اليوم السابع».

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۱۴

و قال: فى موضع آخر «إذا ظهر فى هذا البول[۷۶۳] ثفل راسب أملس كثير فيمن به حمى و اختلاط الذهن بعد تساقط شعر الرأس

فإنه يـدل على رجوع الـذهن و العقل، و ذلک لأن الماده فی هـذه العله تکون قـد ترقت إلی الدماغ فإذا ظهر هذا البول دل علی أنها قد نزلت إلی أسفل».

و هذا دليل على جوده الثفل الأبيض الاملس المسـتقر فی أسـفل القاروره [فان ذلک دلیل علی السـلامه[۷۶۴]] و قوه دلالته علی السلامه.

و أما متی کان الثفل وسط القاروره: فإن دلالته علی السـلامه دون الراسب، و إن کان طافیاً کانت الـدلاله علی الخیر أضـعف من المتعلق، و أجود ما یکون الثفل الراسب الأبیض و أدله علی السـلامه ما کان بعد نضج المرض و بعد أن قد کان قبل ذلک رقیقاً [ثم[۷۶۵]] یمیز فیه [الثفل[۷۶۶]].

[فأما متی کان فی أول المرض قبل النضج فإن ذلک غیر محمود، و قد یرسب فی البول ثقل أبیض من ماده بغلمیه غلیظه لزجه لا سیمـا مع البول الأبیض، و الفرق بینه و بین الثفل الأبیض الأملس الـدال علی النضـج أن الثفل الأبیض یکون متصل الأجزاء لیس فیه شی ء من الخلل بل شدید الملاسه[۷۶۷]].

و أما الثفل البلغمی: فیکون غیر متصل الاجزاء بل تکون فیه أجزاء صغار [تتبین[۷۶۸]] مثل الرمل.

و أما الثفل [الأصفر[۷۶۹]] فیدل علی حراره قوته[۷۷۰] و علی خبث و رداءه من المرض.

فأمـا الثفل الأحمر: فإنه یـدل علی عـدم النضـج، و ذلک أنه یکون عن دم صدیـدی لم یسـتحکم [انهضامه[۷۷۱]] و نضـجه فهو لذلک یدل علی طول المرض و السلامه منه لأن الطبیعه تحتاج فی کمال نضج الدم إلی مده طویله.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۲۱۵

و المرض إنما ینقضی إذا تم انهضامه و نضجه، و إن کان هذا الثفل مع علامات ردیئه فإنه یدل علی الموت بعد مده.

و أما الثفل الکمد: فإنه یدل علی

إفراط غلبه البرد و موت من القوّه لا سيما إذا كان مع ذلك مع علامات رديئه.

و أمـا الثفـل الأسود الراسب: فهو أردأ الأثفـال كلها و أقواها دلاله على الموت لأنه يـدل كما قلنا: إما على احتراق شديـد، و إما على برد شديد مفرط [يخمد[٧٧٢]] الماده و يسودها.

و الفرق بين الثفل الأسود الحادث عن البرد و بين الحادث عن الحراره و الاحتراق أن تنظر فإن كان الثفل أولًا كمداً ثم صار بعد ذلك أسود فإن سواده إنما حدث عن قوه البرد المفرط، و إن كان أولًا أحمر ثم صار بعد ذلك أسود فإن سواده إنما حدث عن قوه الحراره الغريزيه.

و أما الثفل الشبيه بالحشيش و الجلال[٧٧٣] من سويق الشعير: فإنه ردى ء لأن حدوثه يكون عن احتراق الدم الغليظ و من[٧٧٤] ذوبان اللحم و انحلاله إلى قطع مختلفه و ذلك لأن الحراره الناريه تجفف اللحم الذائب و تصلبه و تصيره بمنزله الشى ء الذى يقلى فى المقلى.

و أما الثفل الشبيه بالصفائح[٧٧٥]: فإنه أردأ من الشبيه بالحشيش[٧٧٦] من قبل أنه إنما يكون إذا انحلت الأعضاء الاصليه انحلالًا مختلفاً و تقطعت طبقاتها.

و أما الثفل الشبيه بالنخاله: فهو أيضاً أردأ من الصفائح من قبل أنه يدل على انجراد العروق أو على جرب[٧٧٧] المثانه.

[[الصنف الثالث] فى الرمل الراسب فى البول]

فأما الرمل الراسب فى البول: فإنه يدل على حجاره تتولد: إما فى الكلى، و إما فى المثانه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢١٦

و هذا الرمل: منه ما يكون لونه مثل لون الكرسنه، و منه ما لونه مثل لون الزرنيخ الأحمر و هذان يكونان فى بول من مثانته او فى كلاه[٧٧٨] عله، و منه ما لون البول[٧٧٩] لون الرمل و هذا يدل على حجاره

فى المثـانه، و منه ما لونه شبيه بلون الرماد، و هـذا يكون من رطوبه بلغميه أو جنس المـده مخالطه للبلغم تنعقـد بحراره الكلى، و بمنزله ما ينعقد على الحجاره من المياه الحمئيه و بمنزله ما ينعقد فى قدور الحمامات، و منه ما لونه أسود و هذا يدل على حجاره فى الكلى متولده من رطوبه بلغميه قد خالطها شى ء من عكر الدم.

[فى المده الراسبه فى أسفل القاروره]

و أمـا المـده الراسـبه فى أسـفل القـاروره: فإنهـا تـدل [امـا] على قرحه فى بعض آلاـت البول كـالكلى و بربخى البول و المثانه و القضيب قد انفجرت، و أما على قرحه فى الأعضاء التى هى أعلى موضع من هذه.

و الفرق بين المـده التى تجى ء من آلاـت البول و بين التى من الأعضاء التى هى فوق هـذه أن المـده التى من آلات البول يكون جريانها دائماً مده طويله، و أما التى تجى ء من الأعضاء التى فوق هذه فإن مجيئها يكون يوماً أو يومين أو ثلاثه أو أكثر قليلًا.

و أيضاً فإنه متى كان ما يجرى مع البول قشور و كان منتن الرائحه فأنه يـدل على أن القرحه فى المثانه و متى كان مع القيح الذى يبال ثفل راسب أملس فإنه يـدل على أن فى المثانه ورماً حاراً و ذلك أن هذا الورم إذا نضج أنصبت الاخلاط التى قد نضـجت إلى المثـانه و خرجت مع البول فظهرت فى البول علامه النضـج، و قـد ينبغى أن تفرق بين المـده البيضاء الظاهره فى البول و بين الثفل الراسب و بين الثفل الحادث عن البلغم لئلا تغلط و يشتبه عليك ذلك.

و الفرق بين المده [البيضاء[۷۸۰]] و هاتين العلّتين[۷۸۱] أن المده تكون منتنه الرائحه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص:

فهذه جمله كافيه عن الاستدلال بالبول على الأمراض الحاضره [و الكائنه فأعلم ذلك[۷۸۲]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۱۸

الباب السادس عشر فى الاستدلال بالبراز على ما يحدث فى البدن

و إذ قد شرحنا أمر البول و الاستدلال منه على ما يدل عليه من اختلاف أحوال البدن من النضج و غيره فالنقبل على النظر فى أمر البراز و ما يدل عليه من هذه الأحوال.

فنقول: إن الاستدلال من البراز على أحوال البدن و هو أقل عموماً من الاستدلال بالبول، [لان الاستدلال بالبول[۷۸۳]] يكون على ما فى العروق و فى الكبد و فى آلات البول من العلل.

فأما البراز: فإنه يدل على ما فى المعده و الأمعاء من الأمراض، و على ما هى عليه من القوّه على الهظم و ضعفه.

و الاستدلال من البراز على ما يدل عليه من أحوال البدن يختلف من قبل أربعه أشياء:

أحدها: من قبل الكميه.

و الثانى: من قبل الكيفيه.

و الثالث: من قبل وقت خروجه.

و الرابع: من قبل الحال التى يخرج عليها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۱۹

[الاستدلال من قبل الكميه]

أما من الكميه: فإن البراز فى كميته ينقسم إلى ثلاثه أقسام:

كثير، و قليل، و معتدل.

و كل واحد من هذه يحكم عليه بالمقايسه: إما إلى كميه الغذاء، و إما إلى كيفيته.

فأما المأخوذ من كميته: فإنه متى كان الطعام كثيراً و البراز مقداره[۷۸۴] فإنه يدل على قوه آلات الغذاء و سلامتها و كذلك إن كان الطعام قليلًا و البراز قليلًا، و أما متى كان الطعام كثيراً و البراز قليلًا فإنه يدل على شده [ضعف القوه الدافعه فان كان البراز كثيرا و الطعام قليلا فانه يدل على شده[۷۸۵]] القوه الدافعه و ضعف القوّه الغاذيه و على فضول تدفعها الطبيعه مع البراز على

حسب كيفيه البراز الذى يخرج و ما يخرج معه.

و أما

المقايسه الى كيفيه الغـذاء: فإن من الغـذاء ما ينال منه البدن أكثر مما يخرج من الثفل بمنزله الجوز و الموز، و منه ما يكون الثفل الخارج أكثر مما يتناول من الغذاء بمنزله الجزر و السـلجم، و منه ما يكون الذى ينال البدن من الغذاء مثل ما يخرج منه من البراز بمنزله الخبز الخشـكار و اللحم الحولى، و الاسـتدلال على هـذه الأصـناف يكون من الغـذاء و مشـاكله البراز لكيفيه الغـذاء و من اعتداله فى[٧٨۶] القوام.

فأما البراز المعتدل الكميه: فهو البراز الطبيعى إذا كان بحسب مقدار الغذاء.

[الاستدلال من قبل الكيفيه]

و أما الاستدلال من [كيفيه[٧٨٧]] البراز: على ما يدل عليه فإنه ينقسم إلى ثلاثه أقسام:

أحدها: القوام.

و الثانى: اللون.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٢٠

و الثالث: الرائحه.

[فى القوام]

أما القوام: فإن البراز إما أن يكون رطباً و إما يابساً.

[فى البراز الرطب]

أما الرطب: فإنه يـدل على أن عصاره الغـذاء لم تنفـذ إلى الكبـد، و إما لأن الاخلاط انصبت إلى المعـده فـدفعت الغذاء قبل أن ينهظم و تنفذ عصارته إلى الكبد، و إما [لأن[٧٨٨]] الاخلاط انصبت إلى الامعاء[٧٨٩] فخالطت البراز و رطبته، و هذا يعرف من لون الـبراز، و ذلـک أنه إن كـان بلون الغـذاء فـإنه يـدل على أنه لم ينفـذ إلى الكبـد منه شـى ء، و إن كـان لونه على لون بعض الاخلاط فإنه يدل على أن الاخلاط انصبت إلى البطن.

[فى البراز اليابس]

و أمـا البراز اليـابس [الأسود:[٧٩٠]] فـإنه يـدل على حراره قويه [شديـده[٧٩١]] فى آلاـت الغـذاء نشـفت رطوبته، أو على حاجه شديده بالبدن إلى الغذاء فتجذب الكبد عصاره الغذاء جذباً قوياً.

[فى لون البراز]

و أما الاستدلال من لون البراز: فإن البراز منه ما لونه مائل إلى لون النار، و منه نارى مشبع، و منه

ما ليس فيه صفره أصلا، و منه ما لونه أصفر، و منه ما لونه أخضر، و منه ما لونه أسود.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۲۱

[فى البراز النارى الذى ليس بمشبع]

فأما النارى الذى ليس بمشبع: فهو البراز الطبيعى الدال على الصحه إذ كان ذلك مع اعتدال فى اليبس و الرطوبه.

[فى البراز النارى المشبع]

و أما النارى المشبع: فإنه يدل على غلبه الصفراء بانصبابها إلى الأمعاء فمتى ظهر فى أول المرض فإنه يدل على كثره المره الصفراء و إذا ظهر فى انحطاط المرض فإنه يدل على نقاء[۷۹۲] البدن.

[فى البراز الذى ليس فيه صفره أصلًا]

و أما البراز الذى ليس فيه صفره أصلًا: فإنه يدل على أنه ليس ينحدر إلى الأمعاء [من المرار شى ء من المجرى الذى فيه المرار من المراره الى الامعاء[۷۹۳]] و إما لأن المرار ينصرف و ينصب إلى موضع آخر بمنزله ما يكون ذلك فى اليرقان، فأما البراز الأصفر فإنه يدل على انصباب مرار ازيد[۷۹۴] مما ينبغى إلى الأمعاء.

[فى البراز الأخضر]

و أما البراز الأخضر: فإنه يدل على [انصباب[۷۹۵]] مرار حاد زنجارى[۷۹۶] و حراره مفرطه قد غلبت على البطن و الأمعاء، و إن كانت خضرته بلون الكراث كان ذلك أقل رداءه.

[فى البراز الأسود]

و أما البراز الأسود: فإنه يدل على إفراط المره السوداء و على انطفاء الحراره الغريزيه، و هذا النوع من البراز ردى ء جداً و دليل على الموت إلا أن يصفّر[۷۹۷]

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۲۲

قليلًا قليلًا.

[فى الرائحه]

و أما الاستدلال من رائحه البراز: فإن كانت رائحته [رائحه الحموضه فانه يدل على برد او بلغم حامض يخالط البراز، و متى كانت رائحته[۷۹۸]] منتنه فإنه يدل على العفونه.

[فى الاستدلال من قبل وقت خروجه]

و أما الاستدلال من الوقت الذى يخرج فيه

البراز: فإن أوقات خروج البراز تختلف و ذلك أنه إما أن يسرع خروجه، و إما أن يبطى ء، و إما أن يخرج فى وقت العاده.

أما الذى يبطى ء: فيدل إما على ضعف القوّه الدافعه، و إما على أن البراز لا يصير إلى الأمعاء بسرعه، و إما على إبطاء الهضم.

و أما الذى يسرع خروجه: فإنه يدل إما على ضعف القوّه الماسكه، و إما لأن شيئاً يحرك القوّه الدافعه.

و هو إما مرار ينصب فيلذع المعده، و إما غذاء حريف، و إما لبثور و قروح فى المعده فيلذعها الغذاء فتدعو القوّه الدافعه الحركه فى غير وقتها.

و أما البراز الذى يخرج فى وقت العاده: فإنه يدل على صحه القوّه المدبره للبدن.

[فى الاستدلال من قبل الحال التى يخرج عليها]

و أما الحال التى يخرج عليها البراز: فإن البراز إما أن يخرج مع صوت، و اما[۷۹۹] مع دهنيه أو لزوجه، و إما أن يكون زبدياً، و إما أن يكون خفيفاً يطفو على الماء، و إما أن يخرج معه دم، و إما أن تخرج معه مده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۲۳

[فى البراز الذى معه صوت]

فأما الذى يخرج معه صوت: فإنه يدل على أن البراز قد خالطته رطوبه معها رياح نافخه، و أن الأمعاء قد تكاثفت بسبب بروده قد غلبت عليها.

[فى البراز الدهنى]

و أما البراز الدهنى الذى يعلوه دسم: فإنه يدل على ذوبان الشحم و السمين فإن كان مع ذلك لزجاً فإنه يدل على ذوبان الأعضاء الأصليه.

[فى البراز الزبدى]

و أما البراز الزبدى: فإنه يدل إما على حراره قويه بمنزله ما يعرض فى القدور إذا أغليت، [و إما[۸۰۰]] على رياح تخالط البراز كالذى نجده فى البحر من الزبد عند هبوب الرياح و كثره[۸۰۱] الأمواج.

[فى البراز الخفيف الذى

يطفو فوق الماء]

و أما البراز الخفيف الذى يطفو فوق الماء: فإنه يدل على رياح تخالط البراز كالذى يعرض لأصحاب القولنج.

[فى البراز الذى يخرج معه دم]

و أما البراز الذى يخرج معه دم أو مده: فإن الدم يدل على جرح[۸۰۲] يكون إما فى الأمعاء الدقاق، و إما فى الأمعاء الغلاظ.

[فى البراز الذى يخرج معه مدّه]

فأما المدّه:[۸۰۳] فإنها تدل عن أن قرحه[۸۰۴] تكون فى الأمعاء فإن كان خروج

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۲۴

الدم و المده قبل خروج البراز فإنه يدل على أن القرحه فى الأمعاء الدقاق[۸۰۵]، و إن كان الدم و المده مخالطين للبراز دل على أن القرحه فى الأمعاء الوسطى، [و إن كان خروجه بعد البراز فإنه يدل على أن القرحه فى الأمعاء الدقاق[۸۰۶]] فهذا ما وجب أن نذكره فى حال البراز و من حال الاستدلال به، [و اللّه أعلم[۸۰۷]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۲۵

الباب السابع عشر فيما يدل عليه النفث و البزاق[۸۰۸] [على أحوال البدن[۸۰۹]]

فأما الاستدلال من النفث [و البصاق:[۸۱۰]] فإن الشى الذى تدفعه الطبيعه من آلات التنفس فى ذات الجنب و ذات الرئه فما كان منه غير نضيج فإنه يسمى بزاقاً[۸۱۱] و ما كان منه نضيجاً سمى نفثاً، و الاستدلال من النفث و البزاق[۸۱۲] على العلل الحادثه فى آلات التنفس تختلف من قبل أربعه أشياء:

أحدها: من قبل الكميه.

و الثانى: من قبل الكيفيه.

و الثالث: من وقت خروجه.

و الرابع: من قبل الوجه الذى يخرج به.

[الأول: فى الاستدلال من قبل الكميه]

أما من قبل الكميه: فإن النفث ربما كان كثيراً، و ربما كان قليلًا، و ربما كان متوسطاً، و ربما لم ينفث العليل شيئا.

أما النفث الكثير، فإنه يدل على النضج و إن المرض قد انتهى منتهاه.

و إن كان النفث قليلًا، فإنه يدل على أن الطبيعه قد أخذت فى النضج

و أن المرض قد تجاوز الابتداء و أخذ فى التزيد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٢٦

و إن كان النفث معتدلًا فى الكثره و القله، فإنه يدل على أن الطبيعه قد أنضجت المرض بعض النضج، و أن المرض فى التزيد.

و متى لم ينفث العليل شيئاً أصلًا، فإنه يدل على أن المرض فى ابتدائه.

[الثانى: فى الاستدلال من قبل الكيفيه]

و أما الاستدلال من قبل الكيفيه: فإن الكيفيه تنقسم إلى أربعه أقسام:

أحدها: اللون.

و الثانى: القوام.

و الثالث: الرائحه.

و الرابع: الشكل.

[فى القوام]

أما القوام: فإن النفث فيه إما أن يكون رقيقاً، و هذا يدل على أن الطبيعه قد أخذت فى النضج أخذاً ضعيفاً، و إما أن يكون غليظاً و هذا يدل على غلظ الخلط و تأخر النضج، و إما أن يكون النفث معتدلًا فيما بين الرقه و الغلظ فانه يدل على أن الماده نضجت نضجاً صالحاً و أن المرض قد ابتدأ فى الأمعاء.

[فى اللون]

و أما اللون: فمن النفث ما هو أصفر شديد الصفره و هذا يدل على كثره المرار و قوته، و منه ما هو أبيض و هذا يدل على أن الماده بلغميه، و منها ما هو أحمر ناصع و هذا يدل على أن الماده دمويه، و منه ما هو أحمر مشبع و هذا يدل على أن الماده دمويه قويه الحراره، و منه ما هو أسود و هذا يدل على غلبه السوداء و على شده الاحتراق فى أعضاء التنفس، و منه ما هو كمد و هذا يدل:

إما على حراره، و إما على شده برد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٢٧

[فى الرائحه]

و أما أصناف الرائحه: فإن من النفث ما يكون منتناً و هذا يدل على شده العفونه، و منه ما لا رائحه له و هذا

سليم من العفن.

[فى الشكل]

أما الشكل: فإن من النفث ما يكون مستديراً فى شكله عند خروجه، و هذا يدل على أن الماده غليظه لزجه قد اجتمعت فى قصبه الرئه بسبب قوه الحراره فى هذا الموضع، فإن طالت مدّه ذلك أدى إلى السل و الحراره القويه.

و ذكر أبقراط فى كتاب ابذيميا «أن البزاق[٨١٣] المستدير فيمن ليس به حمى يدل على الذبول» و أنه رأى كثيراً ممن نفث هذا النفث آل بهم الحال إلى حدوث السل، و قال: أيضاً فى هذا الكتاب: «إن من نفث نفثاً مستديراً مع حمى و كان مع ذلك أدنى دلاله تدل على اختلاط الذهن» فإن الذهن مختلط [فأعلم ذلك[٨١٤]] و منه ما يخرج مختلف الشكل، و هذا يدل على أن الماده رقيقه و أن الحراره المنضجه لها قليله.

[الثالث: فى الاستدلال من وقت الخروج]

و أما الاستدلال من وقت الخروج: فإن من النفث ما يكون خروجه فى أول المرض، و هذا يدل على قصر المرض و سرعه النضج، و منه ما يتأخر خروجه و هذا يدل على طول المرض.

[الرابع: فى الاستدلال من قبل الوجه الذى يخرج به]

و أما الوجه الذى به يخرج ما ينفث: فإن من النفث ما يكون خروجه سهلًا بغير سعال [او يكون سعال خفيف[٨١٥]] و هذا يدل على كمال النضج و قوه الطبيعه، و منه ما يكون خروجه بعسر و سعال شديد و هذا يدل على عدم النضج و ضعف

القوّه.

و أجود النفث و أدله على سرعه إنقضاء المرض ما كان أبيضاً نضيجاً كثير المقدار متصلًا سهل الخروج بغير سعال عديم الرائحه، و كان خروجه فى أول المرض، و أردأ النفث ما كان رقيقاً يسيراً غير نضيج متشتتاً،

و يكون خروجه بعسر و سعال شديد و لونه إما أسود و إما أخضر و إما أصفر شديد الصفره أو كمد، و كانت رائحته منتنه فإن هذه كلها دلائل مذمومه توجب العطب، [فأعلم ذلک ان شاء الله[٨١٦]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٢٩

الباب الثامن عشر فى الاستدلال بالعرق [على ما يحدث فى البدن[٨١٧]]

الاستدلال بالعرق على ما يكون من أحوال [البدن[٨١٨]] يختلف من قبل أربعه أشياء:

أحدها: العضو الذى يظهر فيه.

و الثانى: من تواتر.

و الثالث: من كميته.

و الرابع: من كيفيته.

[الأول: فى الاستدلال من قبل العضو الذى يظهر فيه]

أما من قبل العضو الذى يظهر منه[٨١٩]: فإنه من أى عضو ابتدأ من البدن فانه دل على أن العله فى ذلک العضو من [البدن[٨٢٠]].

[الثانى: فى الاستدلال من قبل تواتره]

و أما من قبل تواتره: فإن كان من العرق دروراً متواتراً سريعاً كان ذلک محموداً لأنه يدل على أن الطبيعه قد قويت على دفع الفضل و نفيه عن البدن، فإن كان خروجه متشتتاً أعنى: أنه يكون مجيئه عن عضو دون عضو و يعرق بعض[٨٢١]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٢ ؛ ص٢٢٩

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٣٠

الأعضاء أقل و بعضها أكثر، او يكون (١) مجيئه فى وقت ما (٢) ثم ينقطع ثم يعود فذلک ردى ء لأنه يدل على أن الطبيعه ليس فيها من القوّه ما تدفعه دفعاً جيداً.

[الثالث: فى الاستدلال من قبل كميته]

و أما من كميته: فإن من العرق ما يكون معتدلًا فى الكثره و القله و هو أفضله و أدله على الصلاح، و منه ما يكون أكثر من المقدار المعتدل حتى يسرف فى خروجه و ذلک ردى ء لأنه مما يحل القوّه و يضعفها، و منه ما يكون أقل من المعتدل حتى لا

يفى بمقدار الماده المحدثه للمرض، و هذا يدل على أن

الطبيعه فيها أدنى (۳) ضعف عن دفع الماده [للمرض] (۴).

[الرابع: فى الاستدلال من قبل كيفيته]

و أما من كيفيته فيكون من قبل سته أشياء:

أحدها: من حرارته و برودته.

و الثانى: من لونه.

و الثالث: من رائحته.

و الرابع: من طعمه.

و الخامس: من قوامه.

و السادس: من استوائه و اختلافه.

[الأول: فى الحراره و البروده]

أما من حرارته و برودته: فإنه متى كان العرق معتدلًا فى الحراره و البروده كان ذلك محموداً، و إن كان ذلك خارجاً عن الاعتدال [فى الحراره (۵)] كان [أقل[۸۲۲]]

رداءه، [الا انه خروجه عن الاعتدال فى البرد ردى ء جدا و الخارج عن الاعتدال فى الحراره اقل رداءه[۸۲۳]].

[الثانى: فى اللون]

و أما من لونه: فما كان لونه أبيض فهو محمود جداً، و ما كان لونه أصفر فهو يدل على غلبه الصفراء، و ما كان لونه أحمر فهو يدل على غلبه الدم، و ما كان لونه كمداً أو أسود أو أخضر فهو يدل على غلبه السوداء.

فمتى كانت العله من خلط من هذه الاخلاط، و كان العرق على لون ذلك الخلط كان ذلك محموداً جداً لأنه يدل على دفع[۸۲۴] الطبيعه للخلط المحدث للمرض و إخراجه عن البدن، فإن كان على خلاف ذلك كان ردى ء لأنه يدل على خروج الخلط الذى يحتاج إليه.

[الثالث: فى الرائحه]

و أمـا من رائحته: فـإنه منه مـا رائحته رائحه الحموضه و هو يـدل على أن الخلـط المحـدث للمرض هو بلغم حـامض، و منه حـاد الرائحه و هو يدل على خلط [مرارى حريف، و منه ما رائحته منتنه و هذا يدل على خلط[٨٢٥]] عفن.

[الرابع: فى الطعم]

و أما من طعمه: فإنه منه ما هو حلو، و منه ما هو مالح، و منه ما هو حامض، فالحكم على

الانتفاع و المضره منه كالحكم على ما تقدم من اللون و الرائحه.

[الخامس: فى القوام]

و أما من قوامه: فإنه منه ما هو رقيق و هذا يدل على خلط لطيف، و منه غليظ و هو يدل على خلط غليظ.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۳۲

[السادس: فى الاستواء و الاختلاف]

و أما من استوائه و اختلافه: فإنه منه هو سابغ مستوفى جميع الكيفيات التى ذكرناها و هو محمود، و منه ما هو مختلف فى ذلك و هو ردى ء [و اللّه أعلم[۸۲۶]].

تمت المقاله السابعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۳۳

المقاله الثامنه فى الاستدلال على الأمراض الظاهره للحس و أسبابها

اشاره

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۳۵

المقاله الثامنه

[من كتاب كامل الصناع الطبيه المعروف بالملكى[۸۲۷]]

فى الاستدلال على الأمراض الظاهره للحس و أسبابها

و هى إثنان و عشرون باباً:

الباب الاول: فى تقسيم الدلاله الخاصه.

الباب الثانى: فى أجناس الحميات و أصنافها و علاماتها[۸۲۸].

الباب الثالث: فى صفه حمى يوم و أسبابها [و علاماتها[۸۲۹]].

الباب الرابع: فى صفه الحميات العفنيه [و أصنافها و أسباب أدوارها[۸۳۰]].

الباب الخامس: فى دلائل حمى العفونه و أصنافها و علاماتها[۸۳۱].

الباب السادس: فى صفه الحميات المركبه [و أسبابها و علاماتها[۸۳۲]].

الباب السابع: فى صفه حمى الدق و أسبابها و علاماتها.

الباب الثامن: فى صفه الأورام و أسبابها و علاماتها.

الباب التاسع: فى صفه الورم [المسمى[۸۳۳]] الفلغمونى [و أسبابه و علاماته[۸۳۴]].

الباب العاشر: فى صفه الورم الصفراوى و أسبابه و علاماته.

الباب الحادى عشر: فى صفه الورم البلغمى و أسبابه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۳۶

الباب الثانى عشر: فى صفه الورم السوداوى و أسبابه و علاماته.

الباب الثالث عشر: فى صفه العلل الحادثه[۸۳۵] فى سطح البدن.

الباب الرابع عشر: فى الجدرى و الحصبه[۸۳۶].

الباب الخامس عشر: فى الجذام و أسبابه و علاماته.

الباب السادس عشر: فى صفه [البرص[۸۳۷]] و البهق الأبيض و الأسود و القوابى[۸۳۸].

الباب السابع عشر:

فى صفه الحكه و الجرب و تقشير الجلد و القمل و الشرى و البثور و الحصف و الثآليل و الورم المسمى ابو رسمى و القروح التى تحدث عن الاحراق[۸۳۹].

الباب الثامن عشر: فى ذكر العلل الظاهره التى تخص بعض الأعضاء دون بعض.

الباب التاسع عشر: فى ذكر [الخراجات[۸۴۰]] و القروح.

الباب العشرون: فى صفه نهش الحيوان ذى السم و لذغه، و أولًا فى عضه الكلب [الكلب[۸۴۱]].

الباب الحادى و العشرون: فى صفه نهش الأفاعى و نهش الحيات [و إن سمها الخارج محرق[۸۴۲]].

الباب الثانى و العشرون: فى لذع العقرب و الجراره و الزنابير و الرتيلاء و غيرها[۸۴۳].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۳۷

الباب الأول فى تقسيم الدلائل الخاصه

و إذ قد شرحنا القول فى علم الدلائل العاميه التى هى علم النبض و علم البول و البراز و النفث و العرق، فنحن آخذون[۸۴۴] الآن فى ذكر الدلائل الخاصيه لكل واحد من الأمراض و العلل.

فنقول: إنا كنا قد ذكرنا أن كل واحد من الدلائل التى تدل على الصحه و المرض و الحال التى ليست بصحه و لا مرض، إما أن يدل على ما قد سلف منها، و إما أن يدل على ما هو منها حاضر، و إما أن يدل على ما هو كائن.

فأما الدلائل التى تدل على ما هو حاضر: فما كان منها من جنس دلائل الصحه فقد أوضحناه عند ذكرنا أصناف المزاج الطبيعى، و ما كان منها من جنس دلائل المرض فنحن نذكر فى هذا الموضع، و فى المقاله الثالثه[۸۴۵] لهذه.

[فأما الدلائل التى تدل على ما كان و انقضى: فلا حاجه للمتطبب الى ذكرها.

و اما ما كان منها يدل على ما هو كائن: و هى الدلائل النذره فنحن نذكرها فى المقاله العشره[۸۴۶]].

فأما الدلائل التى لا تدل على

صحه و لا مرض: فقد يعرفها من قد عرف دلائل الصحه و دلائل المرض على الاستقصاء فى كل واحد من الأبدان فإنه إذا عرف هذين النوعين [من الدلائل على الانفراد معره صحيحه امكنه أن يميز

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۳۸

و يعرف الدلائل التى فيما بين هذين النوعين[۸۴۷]] او الدلائل[۸۴۸] التى تدل على الصحه من وجه و على المرض من وجه آخر فى بدن كل واحد كالذى يوجد فى بدن من فى بصره و سمعه أو غير ذلک من الأفعال ضرر و سائر الافعال الباقيه سليمه.

و العلامات الداله على [الافعال المضروره يقال لها: علامات المرض، و العلامات الداله على الافعال السليمه[۸۴۹]] يقال لها: علامات الصحه.

و قد يمكنک أن تعلم العلامات التى لا تدل على صحه و لا على مرض من الموضع الذى نذكر فيه العلامات التى تدل على ما هو كائن عند ما نذكر فيه العلامات المنذره بالمرض فى الأبدان الصحيحه و فى الموضع الذى نذكر فيه العلامات المبشره[۸۵۰] بالسلامه فى أبدان المرضى، و ذلک أن العلامات المنذره بالمرض فى البدن الصحيح لا تدل على مرض قديم[۸۵۱] إذ كان حد المرض انما[۸۵۲] هو ضرر الفعل المحسوس، و الأبدان التى قد أشرفت على أن تمرض، و أفعالها[۸۵۳] باقيه على الحال الطبيعيه إلا أنها قد تغيرت بعض التغير.

إما فى المقدار: بمنزله شهوه الطعام إذا زادت أو نقصت و البراز إذا زاد على مقدار الغذاء و أقل. و إما فى كيفيته: بمنزله شهوه الغذاء إذا مالت إلى الحلاوه و الحموضه و البراز و البول إذا مالا إلى الصفره أو إلى الحمره و أما فى الوقت:

فبمنزله شهوه الغذاء إذا كانت قبل وقت العاده أو بعده.

فإن هذه العلامات و ما أشبهها

لا تدل على مرض كامل و لا على صحه كامله و لذلک صارت لا تدل على صحه و لا على مرض.

و كذلک العلامات التى تدل على السلامه[۸۵۴] فى أبدان المرضى: ليست تدل على صحه تامه من قبل انها تدل على مرض حاضر، و لا يقال لها: داله على

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۳۹

المرض من قبل أنها تدل على قوه الطبيعه و قهرها للمرض فقد صارت علامه لا تدل على مرض و لا صحه.

و كذلک أيضاً قد يقال: للعلامات الموجوده فى أبدان الناقهين و أبدان المشايخ [مثل ذلک[۸۵۵]] فإن هذه الأبدان ليست الأفعال فيها على غايه الكمال و القوّه كالذى يعرض فى أبدان الأصحاء و لا هى [مؤفه[۸۵۶]] كالذى يعرض فى أبدان المرضى بل هى ناقصه ضعيفه لضعف الحراره الغريزيه فيهم.

فنحن نبين جميع هذه العلامات فى الموضع الذى نذكر فيه علامات الأمراض المزمنه على الحدوث، و نذكر فى هذا الموضع العلامات التى تدل[۸۵۷] على الأمراض [الظاهره[۸۵۸]].

فنقول: إن الأمراض و العلل الحادثه فى البدن، و منها ما يعرض فيما يظهر للحس من الأعضاء و الاستدلال عليها سهل هين، و منها ما يعرض فيما يخفى عن الحس و هى الأعضاء الباطنه و الاستدلال عليه صعب.

و نحن نقدم أولًا ذكر ما كان منها ظاهراً للحس لأن ذلک أوفق فيما يحتاج إليه المتعلم أذ[۸۵۹] كان ذهنه يرتاض فى معرفه العلل البينه للحس و يترّقى منها إلى معرفه الامراض[۸۶۰] الخفيه فيسهل عليه علم ذلک.

[فى الأمراض و العلل الظاهره للحس]

و الامراض[۸۶۱] الظاهره للحس منها ما هو عائد لظاهر البدن و باطنه و هى الحميات و الأورام، و منها ما يخص ظاهر البدن دون باطنه.

و هذه منها ما حدوثها عن أسباب من داخل

و هی الامراض[۸۶۲] العارضه فی سطح البدن، و منها ما حدوثه عن أسباب من خارج و هذه[۸۶۳] تكون

إما من أجسام غير متنفسه بمنزله الحجر و السيف و غيرهما، و إما من حيوان

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۴۰

ذی سم بمنزله النهش و اللدغ.

و نحن نذكر دلائل[۸۶۴] الحميات و أسبابها و نتبعه بذكر باقی الأقسام التی تعمّ[۸۶۵] الأمراض الظاهره للحس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۴۱

الباب الثانی فی ذكر أجناس الحميات و أصنافها و أسبابها و علاماتها

إن الحمی هی مرض من سوء مزاج حار يشتمل علی جميع البدن و لذلك حُدَّت[۸۶۶] الحمی بأنها حراره خارجه عن المجری الطبيعی تنبعث من القلب و تنفذ فی العروق الضوارب إلی جميع أعضاء البدن و تضر بأفعالها.

و ذلك أن هذا الحد مأخوذ من نفس جوهر الحمی، و هی الحراره الخارجه عن المجری الطبيعی، لا من الأعراض اللاحقه لها بمنزله ما فعل[۸۶۷] قوم من الأطباء حيث عدوا الحميات من الأعراض البعيده اللاحقه لها.

فبعض قال: «إن من الحميات] ما يتبعها اورام رخوه و منها ما يتبعها اورام صلبه»، و بعض قال:[۸۶۸]] «ما يكون معها نافض».

«و منها ما يكون معها تكسير، و منها ما يكون معها صداع و غير[۸۶۹] ذلك من الأعراض البعيده.»

و لم يقسم الحميات من نفس طبيعه الحراره الخارجه عن الطبع كالذی فعل أبقراط فی كتاب ابذيميا حيث قسم الحميات من نفس طبيعه الحراره [الخارجه عن الطبع و من حركتها.

اما من نفس طبيعه الحراره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۴۲

فحيث قال:[۸۷۰]] «إن من الحميات ما يلذع البدن، و منها طيبه الملمس»، و هذان فصلان مأخوذان من كيفيه الحراره.

و قال: «و منها غير لذاعه»، ثم يزيد و هذا فصل مأخوذ من كميه الحراره.

و أما من نفس حركتها فحيث قال: «إن منها ما نجدها حاده تحرق

الید[۸۷۱]، و منها شدیده الاحراق منذ اول[۸۷۲] أمرها، و منها نفاخه».

فهذه الفصول کلها مأخوذه من طبیعه الحراره.

و قد حدها أیضاً من الأعراض القریبه حیث قال: «إن من الحمیات ما هی فی غایه الصفره، و منها ما هی فی غایه الحمره، و منها ما هی فی غایه الخضره و الکموده».

فإن هذه الفصول مأخوذه من الأعراض القریبه الحادثه عن الاخلاط الفاعله للحمیات لا من الأعراض البعیده کالأورام و الصداع و النافض.

[فی أجناس الحمیات]

و أجناس الحمیات ثلاثه:

[حمی یوم]

أحدها: جنس الحمی التی تحدث فی الروح، و منه تبتدی ء و تنتهی إلی القلب فتسخنه و تنفذ منه فی الشرایین إلی سائر[۸۷۳] البدن، و یقال لها: حمی یوم، و ذلک أن الروح إذا حمیت و أحالت الحراره الغریزیه إلی حراره ناریه أسخنت القلب و نفذت تلک السخونه من القلب فی الشرایین فأسخنتها، ثم تصیر تلک السخونه من الشرایین إلی جمیع أعضاء البدن فتنتشر فیها.

[حمی عفن]

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۲۴۳

و الجنس الثانی: جنس الحمی التی تحدث فی الاخلاط، و منها تبتدی ء الحراره و تسخن عضواً بعد عضو و تنفذ إلی أن تنتهی إلی القلب و تنفذ من القلب فی الشرایین إلی سائر أعضاء البدن و تنتشر فیها، و یقال لها: حمی العفن.

[حمی الدق]

و الجنس الثالث: جنس الحمی التی تحدث فی الأعضاء الأصلیه، و منها تبتدی ء و تنتهی إلی القلب و تنفذ من القلب فی الشرایین إلی جمیع أعضاء البدن و یقال لها: حمی الدق.

فهذه أجناس الحمیات، و إنما صارت أجناس الحمیات ثلاثه من أجل أن الحمی لا تظهر إلا فی ماده، و مواد البدن ثلاثه و هی:

الأرواح، و الاخلاط الأربعه، و الأعضاء الأصلیه.

فإذا تشبثت الحراره بکل واحد من هذه المواد أحدثت

حمی علی ما ذکرنا، و قد مثل جالینوس علی هذه الثلاث حمیات بأمثله متشاکله فقال:

«إن مثل حمی یوم هو مثل هواء حار یملأ به زقاً فیسخن ذلک الزق بسخونه الهواء کذلک الروح إذا أسخنت القلب و سائر البدن، و مثل حمی العفونه مثل ماء حار یملأ به إناء بارد فیسخن ذلک بسخونه الماء، کذلک إذا سخنت الأخلاط تنفذ سخونتها إلی القلب و إلی جمیع البدن، و مثل حمی الدق مثل إناء حار صب فیه ماء بارد فیسخن الماء من سخونه الإناء کذلک الأعضاء الأصلیه إذا سخنت سخنت جمیع أعضاء البدن». [و اللّه تعالی أعلم[۸۷۴]].

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۲۴۴

الباب الثالث فی صفه حمی یوم و أسبابها و علاماتها

فأما حمی یوم فهی حمی تمکث فی البدن [أربعاً[۸۷۵]] و عشرین ساعه و هی یوم و لیله ثم تنقضی، و ربما انقضت قبل هذه المده، و ربما مکثت فی البدن أکثر من أربع و عشرین ساعه إلی ثمان و أربعین ساعه و إلی اثنین و سبعین ساعه.

و هذه الحمی تحدث عن أسباب بادیه.

[فی الأسباب البادیه المحدثه لحمی یوم]

و الأسباب البادیه المحدثه لحمی یوم أربعه أجناس:

أحدها: جنس الأشیاء التی تلقی البدن من خارج، أما ما یسخنه بالفعل فبمنزله حر الشمس و حر النار و هواء الحمام إذا أطیل [المکث[۸۷۶]] فیه.

و أما ما یسخنه بالقوّه فهواء الاستحمام بالمیاه التی تخالطها قوه الأدویه الحاده[۸۷۷] بمنزله ماء القیر و ماء الکبریت.

و أما ما یکثف المسام بالفعل فبمنزله الماء البارد الذی یحقن الفضل الدخانی فی باطن البدن.

و أما ما یکثفها بالقوّه فهو الاستحمام بماء الشب، و لیست کل الأبدان إذا تکاثفت حدث بها حمی یوم لکن الأبدان التی یتحلل منها بخار حار رطب و بخار

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۲۴۵

حار یابس

فهى إذا استحصفت امتنعت تلك البخارات من التحليل منها و اجتمعت فيها الحراره، فإن كانت المواد التى فيها غير مستعده للعفن حدث عنها حمى يوم و إن كانت مستعده للعفن حدث عنها حمى العفونه[٨٧٨] بحسب نوع الخلط الكائن فى البدن، و الحمى الحادثه عن ذلك تكون حمى مطبقه حاره[٨٧٩] صعبه[٨٨٠] فيها خطر على ما نحن ذاكروه فيما بعد.

و الجنس الثانى: جنس الأشياء التى ترد إلى داخل [البدن[٨٨١]] بمنزله الأغذيه و الأدويه الحاره.

و الثالث: جنس الحركه المفرطه إما للبدن فبمنزله الرياضه المتعبه، و إما للنفس فبمنزله الغضب و الهم و الغم و الارق.

و الرابع: جنس العلل التى تعرض فى الأعضاء الظاهره من أسباب باديه، بمنزله الورم الحادث فى الحالب بسبب قرحه حدثت فى الرجل، فتتأدى الحراره من الحالب إلى عضو بعد عضو إلى أن تنتهى إلى القلب و تنفذ من القلب فى الشرايين إلى سائر أعضاء البدن.

[فى علامات حمى يوم]

و الأشياء التى يستدل بها على الحمى إذا حدثت فى البدن أنها حمى يوم هى:

أن تكون قد تقدمها سبب من الأسباب الباديه المحدثه لحمى يوم، و هو و أن يكون المحموم فى ابتداء حماه لا يجد ألماً، و يكون نبضه مستوياً و ربما كان فيه اختلاف يسير غير بيّن و يزول سريعاً، و أن تكون الحراره اذا لُمِست [البدن] ساكنه لينه غير لذاعه شبيهه بحراره الحمام، و أن يكون المريض محتملًا لما فيه احتمالًا سهلًا، و أن يكون فى البول ثفل راسب أملس فى سائر أوقات الحمى، و لا يكون فيه نتن شديد، و إذا أقلعت الحمى كان إقلاعها إما بعرق أو برشح، و تقلع إقلاعاً تاماً لا يبقى معه شى ء من دلائل الحمى كما تبقى فى

الحميات العفنيه بقايا الحمى فى النبض و البول، و يكون المحموم إذا استحم بعد إقلاع الحمى عنه لا يحس فى

الحمام بنافض و لا بلذع بل يرجع إلى الحاله الطبيعيه.

فبهذه الدلائل يستدل على الحمى أنها حمى يوم.

و اما الدلائل التى يستدل بها على هذه الحمى من أى أصناف الأسباب الباديه[۸۸۲] هى، فهى ما أضف.

[فى الحمى الحادثه عن احراق الشمس و الهواء الحار]

أما الحمى الحادثه عن احراق الشمس و الهواء الحار: فتكون عينا صاحبها حارتى الملمس، و الرأس ملتهب و الجلد و الوجه يابس، و إذا وضعت اليد على الجلد وجدته حاراً و النبض صغيراً سريعاً.

[فى الحمى الحادثه عن الاستحصاف]

و أما الحمى الحادثه عن الاستحصاف: فمن علاماتها أن الجلد يكون من صاحبها مكتنزاً متكاثفاً، و إذا وضعت اليد عليه أحسست فى أول الأمر بحراره قليله، فإذا طال لبث اليد على البدن أحست بالحراره أقوى و ذلك أن الحراره لا يمكنها أن تظهر جيداً بسبب التكاثف، فإذا طال لبث اليد على الجلد حمى موضعها فاتسعت المسام و ظهر بخار الحراره، و أن تكون العينان و الوجه فيهما نفخه قليلًا، و النبض لا يكون صغيراً لأن القوّه على حالها و الحراره الغريزيه فى عمق البدن لم تتحلل، و يكون فيه اختلاف يسير خفى، و البول من صاحب هذه الحمى يكون إما مائلًا إلى الصفره و إما إلى البياض و ذلك لأن الفضول المائيه التى كانت من شأنها أن تستفرغ من البدن إذا هى أحست بسبب استحصاف البدن خالطت البول و غيرت لونه و نقصت من حمرته، و لأن هذه الحمى ربما آل أمرها إلى حمى العفن إذا كان فى البدن فضول مستعده للعفن فينبغى

أن يفرق بين ما كان منها حمى يوم و ما كان منها يؤول أمره إلى حمى العفن لا محاله، و ذلك أنه متى سكنت بنداوه و عرق و بول غزير [كان محموداً[۸۸۳]] و كان النبض مستوياً [دل[۸۸۴]]

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۴۷

ذلك على أنها حمى يوم لا محاله و أما متى طال مكث الحمى على البدن و لم تبلغ بعد منتهاها و لم ينق البدن من حرارتها و كان فى النبض اختلاف و البول غير منهظم فيه نتن فإن أمرها يؤول إلى [حمى[۸۸۵]] العفن لا محاله و أما متى طالت نوبه الحمى و لم تقلع فى الايام الاول[۸۸۶] و كانت شبيهه بالمطبقه، و كان النبض مختلفاً، و البول ليس يدل على العفن فينبغى أن تسىء ظنك بهذه الحمى و تحذر من أن يؤول أمرها إلى حمى الدق، و أكثر ما تؤول إلى الحمى المطبقه لأن الخلط العفن لا يتحلل لا بعرق و لا بانفشاش بسبب الاستحصاف فينبغى أن تبادر فى حسمها[۸۸۷] بالتدبير الذى نصفه عند ذكرنا مداواه هذه الحمى قبل أن يتعفن الخلط فتحدث عنه حمى رديئه.

[فى الحميات التى تحدث عما يرد إلى داخل البدن من الأغذيه]

و أما الحمى التى تحدث عما يرد إلى داخل البدن من الأغذيه: [فمنها ما يفعل ذلك بكميتها بمنزله الاكثار من الغذاء كالحمى العارضه[۸۸۸]] عن التخمه و الهيضه، و منها ما يفعل ذلك بكيفيتها بمنزله الغذاء الحار و الدواء الحار.

[فى الحمى الحادثه عن التخم]

و أما الحمى الحادثه عن التخم: فعلاماتها بينه و هى الجشا الدخانى السهك[۸۸۹]، و يكون معها عطش و لهيب بسبب فساد الغذاء، و الحمى الحادثه عن ذلك ربما كان معها لين فى الطبيعه و ربما كان معها

احتباس، و ما كان منها مع لين فهو أقل رداءه، و ما كان منها مع احتباس فهو أصعب بسبب احتباس الكيموس الردى ء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۴۸

[فى الحمى التى تحدث عن تناول الاغذيه و الأدويه الحاره]

و اما ما يحدث عن تناول الاغذيه و الأدويه الحاره: فمن علاماتها أحمرار الوجه و العينين و إذا لمستا وجدتا حارتين، و كذلك الكبد إذا لمستها وجدتها حاره و يجد صاحبها فى ناحيه الكبد و المعده تلهباً و جفافاً فى الفم و مراره و ما أشبه ذلك و ذلك لأن الحراره تبدأ فى هذه الحمى من الروح الطبيعى الذى معدنه الكبد و لأن الغذاء الحار يسخن أولًا المعده ثم الكبد الذين هما معدتان للغذاء و يكون البول مع ذلك أحمراً ناصعاً.

[فى الحمى التى تحدث عن حركه البدن و التعب]

و أما الحمى التى تحدث عن حركه البدن و التعب: فإنه متى كان التعب شديداً صار الجلد يابساً قحلًا و يبقى اليبس فيه إلى بعد[۸۹۰] انقضاء الحمى، و يكون النبض مع ذلك صغيراً لانحلال القوّه من شده التعب.

فإن كان التعب قليلًا كان اليبس فى الجلد إلى وقت منتهى الحمى، ثم يخرج من الجلد بخار ندى يتحلل من الاخلاط فيرطب الجلد و يوسع المسام و يكون النبض مع ذلك عظيما، و ذلك لأن القوّه فى هذه الحاله قويه و الحراره زائده إذا كان التعب الذى ليس بمفرط يزيد فى حراره البدن، و ملمس الجلد فى التعب يكون بحسب الهواء الذى يرتاض فيه، فإن كان الهواء حاراً بمنزله السمائم و حر الشمس فملمس الجلد يكون شديد اليبس حاراً، فإن كان الهواء بارداً كان ملمس الجلد بارداً قليل اليبس.

[فى الحمى التى تحدث عن حركات النفس]

و

أما الحمى التى تحدث عن حركات النفس: فما كان منها حادثاً عن الغضب فمن علاماتها أن تكون العينان بارزدتين، و الوجه أحمر منتفخ لأن الحراره تخرج فى هذه الحال إلى ظاهر البدن بقوه طلباً للانتقام من المؤذى، و يكون النبض عظيماً،

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۴۹

و البول أحمراً، أو يجد صاحبها عند خروج البول لذعاً و حرقه بسبب الحراره.

و ما كان منها حادثاً عن الهم و الغم: فإن العينين تكونان غائرتين، و الوجه يكون [يابس[۸۹۱]] أصفراً بسبب دخول الحراره و الروح إلى عمق البدن، و النبض صغيراً، و ذلك بسبب نقصان الحراره و الروح و انقباضهما، و البول أحمر يجد صاحبه عند خروجه حرقه.

[فى الحمى التى تحدث عن الأرق]

و أما الحمى التى تحدث عن الأرق: فإن صاحبها تكون عيناه غائرتين رطبتين مائلتين إلى النعاس، و الجفنان ثقيلان عسرى الحركه، [و الوجه[۸۹۲]] و جميع البدن منتفخاً، و اللون مائلًا إلى الصفره، و النبض صغيراً، و البول أبيض، و ذلك لقله انهضام[۸۹۳] الغذاء إذا كان انهضام الغذاء يعسر مع السهر، و إذا لم ينهظم الغذاء لم يتولد [الدم[۸۹۴]] و الروح النفسانى، و إذا لم يتولد الدم كان اللون حائلًا و بياض البول تابعاً لعسر الإنهظام.

[الحمى التى تحدث من ورم الغدد التى فى الحالب و غيره من الأعضاء الوارمه]

و أما الحمى التى تحدث[۸۹۵] من ورم الغدد التى فى الحالب و غيره من الأعضاء الوارمه: فمن علاماتها أن يكون الوجه شديد الحمره و الانتفاخ بسبب [الورم[۸۹۶]]، و تكون حراره البدن غير لذاعه و إذا بلغت الحمى منتهاها تراقى من البدن بخار [حار[۸۹۷]] زائد الحراره، و يكون النبض عظيماً سريعاً متواتراً، و البول مائلًا إلى البياض.

أما عظم النبض و سرعه

تواتره: فلقوه الحراره و كثرتها و ذلك أن بصاحبها

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٥٠

مرضين حارين: أحدهما الورم الحار، و الثانى الحمى.

و أما بياض البول: فلأن المرار الذى يصبغ البول يميل إلى الورم الذى فى اللحم الرخو إذ كان كل وجع من شأنه اجتذاب المواد اللطيفه إليه.

فهذه صفه الدلائل التى يستدل بها على جميع أنواع حمى يوم [فافهم ذلك و اللّه أعلم[٨٩٨]].

الباب الرابع فى دلائل الحمى العفنيه و اصنافها و علاماتها[٨٩٩]

فأما الحميات العفنيه فحدوثها يكون عن عفونه الاخلاط الأربعه، و ذلك لأن الأخلاط إذا عفنت سخنت و أسخنت العضو الذى تعفن فيه و تسخن العضو الذى بمجاورته له، و كذلك تسخن عضواً بعد عضو بالمجاوره إلى أن تنتهى الحراره إلى القلب و تنبث فى الشرايين إلى جميع البدن.

[فى الأسباب التى يكون عنها تعفن الاخلاط]

و الأسباب التى عنها تعفن الاخلاط خمسه:

[الاول] [و هى[٩٠٠]] كثره مقدار الاخلاط.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٥١

[الثانى] و غلظه.

[الثالث] و لزوجته.

[الرابع] و السده العارضه عنه.

[الخمس] و عدم التنفس التابع للسده.

فإن الخلط إذا عدم التنفس عفن كما يعرض للرطوبات التى من خارج إذا عدمت الهواء.

[فى و أنواع حمى العفونه]

و أنواع حمى العفونه كثيره فمنها بسيطه و منها مركبه.

[فى حمى العفونه البسيطه]

فأما الأنواع البسيطه: و هى المعروفه بالخالصه فأربعه بحسب عدد الأخلاط:

أحدها: نوع الحمى المطبقه، و يقال لها: سونوخس و حدوثها يكون عند عفن الدم و هذه الحمى معها خطر لأنها ليست تريح المريض.

و الثانى: نوع الحمى التى تحدث عن عفن الصفراء و يقال لها: الغب، و هى تنوب يوماً و يوماً لا و هذه الحمى قصيره سليمه، أما سلامتها فلأن البدن يستريح فيها [يوما و لان نوبتها قصيره و اما قصر مدتها لان خلطها لطيف سريع النضج سهل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص:

التحلل.

و الثـالث: نوع الحمى التى تحـدث عن عفن المرّه السوداء و يقـال لهـا: الربع و هى تنوب يومـا و يومين لاـن هـذه الحمى سـليمه طويله، اما سلمتها فان البدن يستريح فيها[[۹۰۱]] يومين، و أما طولها فلأن الخلط المحدث لها غليظ بطى ء النضج عسر التحلل.

و الرابع: نوع الحمى الحـادثه عن عفونه البلغم و يقال لها: الحمى المواظبه و هى تنوب فى كل يوم و هـذه الحمى طويل مكثها و معهـا خطر، أما طول مكثها فلغلظ الخلط و لزوجته و هو لـذلك لا [ينضـج[[۹۰۲]] و لاـ يتحلل بسـرعه، و أما خطرها فلأنها تنوب كل يوم و لا يستريح البدن فيها.

و كل واحده من هذه الحميات الأربع ينقسم إلى أصناف أخر.

[فى اصناف حمى الدم]

أما حمى الدم فأصنافها تكون ثلاثه:

[المتساويه]

و ذلك أن منها ما تكون من أولها [الى آخرها على حاله واحده و يقال لها:

المتساويه، و ذلك اذا كان ما ينقى من الدم مثل ما يعفن.

[المتزايده]

و منهـا مـا يكون من اولها ضـعيفه ثم لا يزال يزيـد حتى يكون فى آخرها[[۹۰۳]] شديـده صـعبه ثم لا تزال تزيد حتى تكون فى آخرها صعبه قويه و يقال لها:

المتزايده، و ذلك إذا كان ما يعف من الدم أكثر مما يفنى.

[المتناقصه]

و منها ما تكون منذ اولها[۹۰۴] شديده صعبه ثم لا تزال تتناقص حتى تكون فى آخرها ضعيفه و يقال لها: المتناقصه، و ذلك إذا كان ما يفنى من الدم أكثر مما يعفن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۵۳

[حمى العفونه المركبه]

و أما الحميات التى من عفونه الأخلاط الثلاثه الاخر فكل واحد منها ينقسم إلى صنفين:

أحدهما: أن تكون دائمه بغير فتور.

و الثانى: أن تكون لها أوقات تنوب فيها على ما ذكرنا.

و ذلك أن ما كان من الاخلاط

داخل العروق و الأورده إذا عفن أحدث حمى دائمه، و ما كان خارجاً عن الأورده و العروق إذا عفن أحدث حمى لها فترات و لذلك صارت الحمى الحادثه عن عفن الدم مطبقه لأن الدم داخل الأورده و العروق إلا أن حمى الدم صارت مطبقه لأن الدم إذا عفن جزء منه سرى ذلك فى جميعه و اشتعلت الحراره فيه بالسواء، و لا تزال الحمى دائمه حتى يفنى ذلك الشى ء الذى قد عفن كله أو ينضج أو يصلح أو يناله الأمران جميعاً.

فأما حمى الأخلاط الأخر فصارت دائمه لأن الخلط إذا عفن داخل العروق و الأورده امتنع أن يتحلل أو يستفرغ بوجه من الوجوه لا بالعرق و لا بغيره، و لكثافه جرم العرق و تلززه صار لذلك تبقى من الحراره بعد انقضاء النوبه الأولى بقيه تدوم حتى تلحقها النوبه الثانيه، و كذلك تبقى من النوبه الثانيه حراره تتصل بحراره النوبه الثالثه حتى تصير كأنها مطبقه.

و أما الاخلاط إذا عفنت خارج الأورده و العروق و صارت تحدث حمى بنوائب لأن الخلط الذى يعفن ليس كله فى موضع واحد لكن يجتمع منه شى ء بعد شى ء إلى الموضع الذى يعفن فيه، و اجتماعه يكون فى المدّه[٩٠٥] التى فيما بين كل نوبتين من نوائب الحميات.

و قد يعرض للدم أن يعفن خارج الأورده و العروق فيحدث حمى مطبقه، و ذلك إذا اجتمع فى عضو من الأعضاء مقدار كثير و أحدث ورماً و عفناً بسبب السده العارضه من الورم فيسخن بسبب العفن و يسخن لذلك العضو الوارم و تتأدى تلك السخونه من ذلك العضو بالمجاوره إلى عضو بعد عضو فى الشرايين الصائره إلى ذلك العضو إلى أن تصل السخونه إلى القلب، ثم تصير تلك

كامل

الحراره من القلب فى الشرايين إلى جميع البدن، ثم لا تزال الحمى لازمه إلى أن ينضج ذلك الورم و يستفرغ ما فيه، فلهذه الأسباب صارت بعض الحميات مطبقه و بعضها بنوائب و أدوار.

[فى الأسباب التى من أجلها اختلفت أدوار الحميات النائبه]

فأما الأسباب التى من أجلها اختلفت أدوار الحميات النائبه فثلاثه أسباب:

أحدها: سرعه اجتماع الخلط الذى يعفن و إبطاؤه.

و الثانى: سهوله عفونه الخلط و عسره.

و الثالث: سرعه استفراغه و إبطائه و ذلك أن البلغم صار يحدث حمى تنوب فى كل يوم لسرعه اجتماعه إلى الموضع الذى يعفن فيه بسبب كثره مقداره فى البدن و سهوله تعفنه بسبب رطوبته و إبطاء استفراغه بسبب لزوجته.

و المره السوداء تحدث حمى تنوب يوماً أو يومين لا لأنها بطيئه الاجتماع بسبب قله مقدارها و عسر تعفنها بسبب بردها و يبسها و هى سريعه الاستفراغ لأنها ليست لزجه.

فأما المره الصفراء فإنها صارت تحدث حمى تنوب يوماً و يوماً لا لأنها متوسطه فيما بين السوداء و البلغم فى الأحوال التى ذكرناها، و ذلك أنها أقل مقداراً من البلغم و أكثر مقداراً من السوداء، و أيبس مزاجاً من البلغم، و أرطب مزاجاً من السوداء، و هى ألطف جوهراً من الصنفين جميعاً.

فلهذه الأسباب صارت أدوار نوائب الحميات تختلف، و لهذه الأسباب بأعيانها اختلفت مده زمان نوائب الحميات و ذلك أن الحمى المواظبه على أكثر الأمر تكون نوبتها ثمان عشره ساعه بسبب غلظ البلغم و لزوجته فهو لا يتحلل بسرعه.

و حمى الربع على الأمر الاكثر تمكث أربعاً و عشرين ساعه و ذلك بسبب غلظ الخلط و يبسه فهو لا يعفن بسرعه فإذا عفن لم يتحلل أيضاً سريعاً [و ذلك أن

منزلته منزله الحجاره و الحديد فان النار لا تعمل فيها بسرعه[۹۰۶]] فإذا عملت فيها لم تنطفى ء و لم تبرد بسرعه.

و أما حمى الغب الخالصه فأكثر ما تمكث أثنتى عشره ساعه و ذلك للطافه الخلط المحدث لها و قله لزوجته فهو يعفن بسرعه و يستفرغ بالعرق بسرعه.

و قد تكون مده زمان نوبه كل واحده من هذه الحميات مره أقصر من هذا الزمان و مره أطول. و ذلك لثلاثه أسباب:

أحدها: طبيعه الخلط، و هو أنه متى كان الخلط أغلظ و أشد لزوجه و أبرد مزاجاً كان زمان نوبه الحمى أطول، و متى كان أقل و ألطف و أسخن مزاجاً و أقل لزوجه كانت النوبه كذلك أقصر مده.

و الثانى: مقدار قوه المريض و ذلك أنه متى كانت قوه المريض قويه حتى تدفع الخلط و تخرجه بالعرق كانت النوبه لذلك أقصر مده فإن كانت ضعيفه كانت نوبه الحمى لذلك أطول مده.

و الثالث: سخونه البدن و ذلك أن البدن إذا كان متخلخلًا واسع المسام كانت نوبه الحمى لذلك أقصر زماناً لأن الخلط يتحلل منه بسهوله و سرعه، فإذا كان البدن متلززاً كثيفاً ضيق المسام كانت نوبه الحمى لذلك أطول مده لأن الخلط لا يتحلل بسرعه، و متى اجتمعت أسباب قصر نوبه الحمى كلها كان مده زمان نوبه الحمى أقصر ما يكون، و متى اجتمعت أسباب طول نوبه مدّه الحمى كانت المده [زمان نوبه الحمى اطول ما يكون و اذا كانت نوبه الحمى اقصر مدّه[۹۰۷]] كان المحموم لذلك من وقت انقضاء نوبه الحمى إلى وقت النوبه الثانيه نقى[۹۰۸] البدن من الحمى مستريحاً، لكن متى كانت اطول[۹۰۹] مده لم ينق المحموم من حماه حتى تلحقه النوبه الثانيه فلا يكون بين

النوبتين وقت يستريح فيه حتى تصير الحمى لذلك شبيهه بالدائمه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۵۶

و ينبغى أن تعلم أن أدوار نوائب الحميات لا تزال لأزمه للنظام و الترتيب ما دام الخلط العفن لم يتغير عن حاله و لم يخالطه نوع آخر من الاخلاط و تدبير المريض لم يقع فيه خطأ، و متى تغير الخلط العفن عن حاله و استحال إلى نوع آخر من الاخلاط بمنزله ما يستحيل الدم إذا هو احترق، أو عفن، فما كان منه لطيفاً استحال إلى الصفراء، و ما كان منه غليظاً استحال إلى السوداء، و متى خالطه خلط آخر عفن أو يعفن خلطاً آخر أثر حمى تنوب بحسب طبيعته، و إن استعمل المريض تدبيراً رديئاً تولد منه فى بدنه أخلاط اخر أثارت حميات مختلفه بحسب طبيعه كل واحد منها ففسد لذلك نظام أدوار الحميات، فإما أن تتقدم قبل وقتها و إما أن تحدث أدوار أخر غير الأدوار التى كانت قبل، و تكون الزياده فيها و النقصان منها بحسب مقدار تغير الاخلاط مقدار[۹۱۰] حدوثها.

فهذه صفه أصناف حميات العفن البسيطه و أسبابها و أسباب اختلاف أدوارها، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۵۷

الباب الخامس فى ذكر دلائل الحميات العفنيه و أسبابها و علاماتها

فأما العلامات الداله عليه: فمنها ما يدل على جنسها، و منها ما يدل على نوعها،

فأما العلامات الداله على جنسها فهى ما أصف.

فأقول: إن العلامات الداله على الحمى إذا حدثت دلت على أنها حمى عفن بعضها مأخوذ من أوقات نوبه الحمى، و هى أنها تبتدىء ضعيفه ثم أنها تشتد و تصعب فإذا أقلعت بقيت فى البدن منها بقايا الحراره و لم تقلع عن البدن اقلاعاً تاماً، و بعضها مأخوذ من جوهر الحراره و هى أن الحراره فيها تكون لذاعه [تلفح[۹۱۱]] البدن،

[و لفحها[۹۱۲]] كأنه لهيب النار، و منها مأخوذ مما يتبع الحمى و هو أنه يتبعها نافض أو قشعريره فى ابتدائها و اختلاف بيّن فى النبض و عدم النضج فى البول، و هو أن لا يكون فى البول ثفل راسب أبيض أملس، فإذا رأيت هذه العلامات فاقض على الحمى أنها عفنيه.

فأما الاستدلال على كل واحد من أنواعها فيكون بهذه العلامات.

[فى علامات الحميات التى تنوب بأدوار]

أما الحميات التى تنوب بأدوار: فإن حمى الغب يستدل عليها إما من الأشياء الطبيعيه، و إما من الأشياء التى ليست بطبيعيه، و إما من الأشياء الخارجه عن الأمر

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۵۸

الطبيعى.

فأما من الأشياء الطبيعيه: بأن يكون مزاج العليل حاراً يابساً تغلب عليه الصفراء و أن يكون السن سن الشباب و الوقت الحاضر من أوقات السنه صيفاً و الهواء حاراً يابساً.

و أما الأشياء التى ليست بطبيعيه: فإنه يكون قد تقدم صاحب الحمى فتناول أطعمه و أشربه حاره يابسه أو لحقه هم أو أرق أو تعب تعباً شديداً أو صام زماناً طويلًا، أو [صناعته[۹۱۳]] صناعه الحدادين و الوقادين فإن هذه الأشياء كلها تسخن البدن و تجففه و تولد فيها صفراء.

و أما الأشياء الخارجه عن الأمر الطبيعى: فهى أن يكون مع الحمى نافض شديد و معه لذع أو نخس كنخس الابر و ذلك[۹۱۴] لحده الصفراء، و أن تكون الحراره إذا لمست البدن قويه حاده لذاعه، و أن يكون النبض فى أول ابتداء النوبه صغيراً ضعيفاً متفاوتاً إلا أن ذلك لا يثبت إلا يسيراً حتى يكون عظيماً قوياً مختلفاً، أما قوته فلأن المره الصفراء لطيفه خفيفه لا تثقل القوّه و تجحف به[۹۱۵]، و أما عظمه فللحاجه إلى تبريد الحراره الشديده. و أما الاختلاف فإن

الاختلاف مخصوص بسائر الحميات العفنيه إلا أن الاختلاف فى هذه الحمى لا يكون كثيراً لأن الخلط المحدث لها لطيف خفيف لا يضغط القوّه يثقلها، و أن يكون البول فى هذه الحمى بلون النار منتن الرائحه، و يكون مع الحمى عطش شديد و كرب و غثيان و قى ء مره صفراء و عرق كثير للطافه الخلط، و ربما دفعت الطبيعه بمرار أصفر.

فمتى وجدت هذه العلامات او أكثرها[۹۱۶] حكمت على الحمى أنها حمى غب خالصه و لا سيما إذا كان مع ذلك قد حدثت هذه الحمى بكثير من الناس فى ذلك الوقت من السنه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۵۹

[فى علامات حمى الربع]

فأما حمى الربع: فإن الاستدلال عليها أيضاً يكون: إما من الأشياء الطبيعيه، و إما من الأشياء التى ليست بطبيعيه و إما من الأشياء الخارجه عن الأمر الطبيعى.

أما من الأشياء الطبيعيه: فأن يكون مزاج العليل بارداً يابساً [يغلب عليه المرّه السوداء او السن بين الكهوله و الوقت الحاضر من اوقات السنه الخريف و الهواء فى ذلك الوقت باردا يابساً[۹۱۷]].

و أما الأشياء التى ليست بطبيعيه: فأن يكون العليل قد أكثر فيما تقدم من تناول الأغذيه المولده للسوداء بمنزله العدس و الكرنب و القنبيط و لحم التيوس.

و أما الأشياء الخارجه عن الأمر الطبيعى: فمنها ما هى متقدمه[۹۱۸] و هى أن تكون قد تقدمت الحمى حميات مختلطه[۹۱۹] و صلابه فى الطحال، و منها حاضره فى وقت نوبه الحمى.

أما فى ابتدائها: فأن يكون معها نافض مع ثقل و تكسير و برد شديد فى سائر البدن و النبض بطيئاً متفاوتاً شديد الاختلاف، و أما فى صعودها فتكون الحراره غير حاده و لا لذاعه كحراره حمى الغب و يكون النبض أسرع و أشد تواتراً

منه فى ابتداء النوبه إلا أنه إذا قيس إلى حمى الغب كان صغيراً متفاوتاً و العطش قليلًا و البول [منتن[۹۲۰]] غير نضيج، و أما فى وقت انحطاط الحمى [فالحراره[۹۲۱]] تكون أقل منها فى حمى الغب، و فى وقت انقضائها يكون النبض بطيئاً متفاوتاً مختلفاً، و البول يكون مختلف اللون غير نضيج [منتن[۹۲۲]].

فإذا وجدت هذه الدلائل أو أكثرها مع الحمى علمت بذلك أنها حمى ربع خالصه، و إن كان مع هذه الدلائل حمى الربع قد حدثت فى ذلك الوقت من السنه بكثير من الناس كان ذلك أوكد الدلاله على أنها حمى ربع.

فأما الدلائل التى تدل على الحمى المواظبه: فهى أيضاً مأخوذه إما من الأشياء الطبيعيه، و إما من الأشياء التى ليست بطبيعيه، و إما من الأشياء الخارجه عن

الأمر الطبيعى.

[فى علامات حمى المواظبه]

أما من الأشياء الطبيعيه: فأن يكون مزاج العليل بارداً رطباً يغلب عليه البلغم، و السن، إما سن الصبيان و إما سن المشايخ، أما سن الصبيان فلكثره نهمهم[۹۲۳] و شرههم تتولد فيهم الرطوبه، و أما المشايخ فلكثره البلغم فيهم، و الوقت [الحاضر[۹۲۴]] من أوقات السنه شتاء و مزاج الهواء و البلد بارد رطب، و أما من الأشياء التى ليست بطبيعيه فأن يكون العليل فى صحته نهماً كثير الأكل و الشرب، كثير الراحه و الدعه، و يستحم كثيراً بعد الطعام.

و أما من الأشياء الخارجه عن الأمر الطبيعى: فأن يجد العليل وجعاً فى فم معدته و رطوبه فى لسانه و نفخه فى الجنبين و اللون الحائل و يكون عطشه قليلًا، و أن يكون فيها قشعريره و برد شديد فى الأطراف يكّون مكثه فضل قليل، و إذا لمس البدن وقت نوبه الحمى لم تبن

الحراره فی أول الأمر لکن بعد أن یحمی موضع البدن و تتسع المسام و یلطف الخلط البلغمی و ترق و ترتفع الحراره و یکون مع الحراره رطوبه بسبب البلغم و مع رطوبتها حده و ذلک بسبب العفونه فربما لم یکن معها عرق و ربما کان معها عرق یسیر، و تکون نوبتها طویله حتی تبقی الحراره فی البدن إلی ابتداء النوبه الثانیه.

و یکون النبض أصغر من نبض أصحاب حمی الربع و أشد تواتراً، أما صغره فإن البلغم یضعف القوّه ببرودته و یحلها و یضغطها بکثره مقداره و لذلک یصیر أکثر اختلافاً، و أما تواتره فلیقوم بما فات من بلوغ الحاجه بعظمه.

و یکون البول مره رقیقا [أبیض[٩٢٥]] و مره ثخینا کدراً أحمر. أما الرقیق الأبیض فرقته تأتی من قبل السده العارضه عن غلظ الخلط و لزوجته و بیاضه من قبل برد مزاج البلغم، و أما الثخین [الکدر[٩٢٦]] الأحمر فثخنه و کدره یأتی من قبل أن الطبیعه

کامل الصناعه الطبیه، ج ٢، ص: ٢٦١

ربما اسخنت[٩٢٧] تلک السده و دفعت تلک الرطوبه الغلیظه اللزجه التی کانت أحدثت السده و حمرته من قبل أن الخلط البلغمی إذا طال مکثه عفن و ثخن، فمتی ظهرت هذه الدلائل فی الحمی أو أکثرها کانت[٩٢٨] تلک الحمی مواظبه خالصه لا سیما إن کانت حمی البلغم قد فشت فی ذلک الوقت من أوقات السنه إلا أنه ینبغی أن تعلم مع ما ذکرنا أنه متی کانت هذه الحمی عن عفن البلغم الزجاجی کان فی ابتدائها نافض یسیر، و إن کانت من بلغم مالح کان فی ابتدائها قشعریره، و ما کان منها عن عفن البلغم الحامض کان فی ابتدائها برد و ما کان حدثها عن البلغم الحلو فلیس یکون

فى ابتدائها من هذا شى ء. فمن هذه الدلائل التى وصفت يعرف كل واحده من الحميات العفنيه الخالصه التى تنوب بإدوار.

و مما ينبغى أن تعلمه من أمر النافض فى سائر الحميات أنها فى النساء تبتدى ء من الظهر، و فى الرجال من أطراف اليدين و الرجلين [فإعلم ذلك][٩٢٩].

[فى علامات الحمى المطبقه]

فأما الحميات المطبقه فإن الدليل العام عليها هو أن لا تنقضى عند تمام أربع و عشرين ساعه و أن لا يكون فيها نافض و لا قشعريره و لا شى ء من العلامات التى تظهر فى الحميات التى تكون بادوار، و أنها لا تقلع اقلاعاً تاماً دون انقضائها و زوالها، و لا يكون معها عرق له قدر عند انقضائها و زوالها، و أن يكون النبض فيها كثير الاختلاف[٩٣٠]، و البول غير نضيج فإذا وجدت هذه العلامات فى الحمى علمت من ذلك أنها حمى مطبقه.

[فى علامات الحمى الكائنه عن عفن الدم]

و أما علامات كل واحد من أصنافها: فما كان منها حدوثه عن عفن الدم، فمن علاماته أن يجد العليل فى بدنه ثقلًا و كسلًا و يتنفس تنفساً متواتراً و يحدث له

كرب و قلق و عطش، و تكون عيناه حمراوان و عروقهما حمر الوجه و سائر البدن شبيه بالبنفسج و عروقه ممتلئه، و النبض عظيم كثير الاختلاف، و البول أحمر قانياً.

و ما كان منها حدوثه عن عفن الاخلاط الاخر فإن الاستدلال الخاص عليه يكون بالفتور الحادث فيها فى أوقات نوائبها.

[فى علامات الحمر الكائنه عن عفونه الصفراء]

بمنزله ما يحدث فى الحمى الدائمه الحادثه عن عفونه [المره[٩٣١]] الصفراء و هى الحمى المحرقه من فتور الحراره و انكسارها فى يوم تركها، و اشتدادها و قوتها فى يوم نوبتها، و

تتبعها حراره شديده و عطش شديد [و كرب[۹۳۲]] وحده و إشراف على التلف [و أرق[۹۳۳]] و اختلاط ذهن، كلما كانت أحدّ كان البحران فيها أسرع، و أكثر ما تحدث هذه الحمى فيمن يجتمع فی العروق منه مرار كثير لا سيما فی العروق التی فی الجانب المقعر من الكبد أو فی الرئه أو فی فم المعده و لذلك صار العطش تابعاً لكل حمى محرقه فيجب لذلك أن يكون تبريدنا لهذه الحمى أكثر من غيرها.

[فی علامات الحمى الكائنه عن عفونه البلغم]

و أما الحمى المواظبه الحادثه عن البلغم: إذا كانت دائمه فيحدث لها فتور فی كل يوم فی وقت تركها و تقوى الحراره فی وقت نوبتها.

[فی علامات الحمى الكائنه عن عفونه المرّه السوداء]

و حمى الربع الحادثه عن عفن المره السوداء إذا كانت دائمه فإن الفتور يحدث لها يومين و تصعب فی يوم نوبتها و تقوى حرارتها، فبهذه الدلائل التی ذكرناها يستدل على كل واحده من الحميات [العفنيه[۹۳۴]] إذا كانت بسيطه، [فاعلم ذلك[۹۳۵]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۶۳

الباب السادس فی صفه الحميات المركبه و أسبابها و علاماتها

فأما الحميات المركبه: فأصنافها كثيره و ذلك أنها [اما ان[۹۳۶]] تتركب غباً مع نائبه، أو غباً مع ربع، أو غباً مع مطبقه، أو نائبه مع ربع، أو مواظبه مع مطبقه، أو ربعاً مع مطبقه، او نائبه مع غب دائمه[۹۳۷]، أو مواظبه نائبه مع مواظبه دائمه، أو ربعاً نائبه مع ربع دائمه، أو غباً دائمه مع مواظبه نائبه.

و ربما تركبت ثلاث من هذه الحميات، و ربما تركبت أربعتها و غير ذلك من اختلاف التراكيب.

و تركيبها بعضها مع بعض على جهتين:

إما على جهه الامتزاج، و إما على جهه المجاوره.

أما على جهه الامتزاج: فإن كان الخلطان المحدثان الحميان جميعاً مختلطان ممتزجان فعند ذلك يكون

ابتداء نوبتها و انقضائها فی زمان واحد.

و أما علی جهه المجاوره: فإذا کان کل واحد من الخلطین منفرداً عن صاحبه فعند ذلک تکون نوبتها فی وقتین مختلفین و کذلک انقضاؤهما.

و کل [واحد من[٩٣٨]] الاخلاط المرکبه: إما أن تکون متساویه فی المقدار، و إما أن یکون بعضها أکثر و بعضها أقل.

کامل الصناعه الطبیه، ج ٢، ص: ٢۶۴

[فی الحمی المرکبه ایطویطاوس]

و الحمیات المرکبه منها ما لیس لها اسم خاص تعرف به، و ما لها اسم خاص تعرف به، فالحمی التی لها اسم خاص هی الحمی المسماه ایطریطاوس[٩٣٩] و هی ایطریطاوس شطر الغب فإن هذه الحمی ترکبت من حمی بلغمیه دائمه و من حمی غب تنوب بأدوار، هذا إذا کانت خالصه.

و أما غیر الخالصه: فإنها تترکب إما من غب دائمه و بلغمیه نائبه، و إما من غب دائمه و بلغمیه دائمه، و إما من غب تنوب بأدوار و بلغمیه تنوب بأدوار.

و ربما ترکبت هذه الحمی من حمیین متساویتین من القوی، [و ربما ترکبت من حمیین[٩۴٠]] احداهما أقوی من الأخری، فهذه صفه أنواع الحمیات المرکبه.

و أما العلامات الداله علیها فما کان منها ترکیبه علی جهه المجاوره فمعرفتها سهله من أوقات نوائب کل واحد منها و مده زمانها، و إن ترکبت حمی دائمه مع حمی نائبه استدللت علی الحمی النائبه بالنافض الذی یحدث فی وقت نوبه الحمی و علی المطبقه بدوامها، و أما ما کان ترکیبه علی جهه الممازجه فمعرفته عسره شاقه و ذلک لاختلاط [العلامات بعضها ببعض لا سیما اذا کانت الاخلاط[٩۴١]] الممترجه المتساویه فإن ذلک یکون أصعب و اعسر، و إن کان أحد الخلطین أغلب فی ترکیبها کانت معرفتها أسهل لأن علامه الخلط الغالب تکون أظهر.

و قد ینبغی أن

تستعمل فی ذلک جوده التمیز و حسن النظر و لا تثقن فی الحمیات المرکبه بنوائبها و لا تعتمد فی المتطببین[۹۴۲] فی الاستدلال علیها فإنه ربما کانت حمیا غب تنوبان فی کل یوم فیقدر رعاع الأطباء أنها حمی مواظبه، و ربما کانت حمی ربع ینوب[۹۴۳] غبا فیتوهم أنها حمی غب فیستعمل فیها من العلاج غیر ما ینبغی فتزداد بذلک الحمی قوه و تشتد حتی أنه ربما هلک المریض بذلک العلاج إذا کان یستعمل فیه ضد ما یحتاج إلیه، و لذلک ینبغی أن یستدل علی الحمی من نفس طبیعتها و من الأعراض الخاصه بها علی ما ذکرنا فیما تقدم[۹۴۴]

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۲۶۵

لتصح الدلاله و یقع العلاج موقعه و لا تغیّر بنوائب[۹۴۵] الحمیات.

[فی الحمی المرکبه من الصفراء و البلغم]

و أما الحمی المرکبه من الصفراء و البلغم: و هی شطر الغب فإنها إذا کانت خالصه استدل علیها بأربعه دلائل:

أحدها: أن تکون دائمه و ذلک بسبب الحمی البلغمیه الدائمه.

و الثانیه: تکون لها نوائب فی کل یوم و تکون یوماً خفیفه سهله و یوماً شدیده صعبه. أما خفتها فلأن الحمی البلغمیه الدائمه إذا تحرکت فی أوقات نوائبها فی کل یوم مفرده لم یکن معها نافض لأن الخلط داخل الأورده و العروق.

و أما صعوبتها الیوم الآخر فإنه یوم نوبه الحمی الغب النائبه و یحدث معها النافض الشدید الذی من شأنه أن یحدث مع حمی الغب، و ربما حدثت النافض و القشعریره فیها فی الیوم مرتین أو ثلاثاً أو أربعاً و تتحرک مع ذلک الحمی البلغمیه التی لها أن تنوب فی کل یوم فلذلک تشتد و تصعب.

و الثالثه: إن تحدث فیها فی أوقات النوائب الصعبه نافض شدیده و ربما کثر النافض

و القشعريره فيها فى اليوم مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً.

و الرابعه: أن تكون نوبتها متساويه فى القوّه الشديده و مساويه للشديده و الضعيفه [و مساويه للصعبه[۹۴۶]].

فأما شطر الغب غير الخالصه: فمنها ما تكون مركبه من حميات متساويه فى القوّه، و منها ما تكون احدى الحميين أغلب فى تركيبها.

فأما ما كان منها مساوياً فى التركيب: فما كان منها مركباً من غب نائبه و مواظبه نائبه فإن النافض يكون فيها فى كل يوم إلا أنها تكون فى يوم ضعيفه مع قشعريره و برد شديد فى الأطراف و يوم مع نافض شديده و رعده و لذع وحده، و ما كان منها متركباً من حمى غب دائمه و مواظبه نائبه [فليس يكون فيها نافض و لا

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۶۶

قشعريره، و إن كان منها مركبا من حمى غب دائمه و موظبه نائبه[۹۴۷]] فإنها تكون شبيهه بالخالصه إلا أنها تخالفها فى أن النافض التى تكون معها لا تكون شديده لأن نافض هذه الحمى بسبب الحمى البلغميه.

و النافض فى الحمى البلغميه لا تكون شديده بل شبيهه بالقشعريره و لا يكون معها نخس بل يكون شبيهاً بالامتلاء، و متى كان تركيب هذه الحمى من حميات غير متساويه عن الاخلاط المحدثه لها فأجتمع منها حمى متساويه[۹۴۸]، فإن علامات أغلب الحميين يكون أظهر و أبين[۹۴۹] و علامات ضعفها يكون أخفى، فهذه صفه العلامات الداله على الحميات العفنيه المركبه.

و قد تعرض فى الحميات البسيطه و المركبه أحوال يخالف بعضها بعضاً إما بسبب اختلاف الحراره، و إما بسبب الماده.

و يسمى كل واحد منها باسم مشتق من الحال[۹۵۰] التى تعرض فيها فمنها ما تكون الرطوبه المخالطه لها كثيره و يقال لها: الوديس.

و منها ما تكون حرارتها

شدیده محرقه و یقال لها: قوسس[۹۵۱]، و یتبعها عطش شدید و سواد فی اللسان و لذع فی [فم[۹۵۲]] المعده و إذا لمس البدن أحس به کأنه یحترق احتراقاً [شدیداً[۹۵۳]].

و منها ما یجد المحموم فیها برداً و حراره معاً فی باطن البدن و فی ظاهره، أعنی جمیع أعضاء [البدن[۹۵۴]] معاً و هذا یکون فی الحمی البلغمیه التی تحدث عن عفن البلغم الزجاجی فإن الحراره تکون فی هذه الحمی بسبب البلغم الذی قد عفن و البرد بسبب البلغم الذی لم یعفن و یقال لهذه الحمی: ایقیالس[۹۵۵].

و منها ما یجد صاحبها فی باطن [البدن[۹۵۶]] حراره شدیده و فی ظاهره فتوراً و ذلک بسبب [غلظ[۹۵۷]] الخلط المحدث لها و لزوجته فلا یمکن الحراره أن تخرج

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۲۶۷

من باطن البدن إلی ظاهره و یقال لهذه الحمی[۹۵۸]: لیغوریا[۹۵۹]،.

و منها ما یکون معها فی ظاهر البدن برد شدید و هذا یکون عن بلغم شدید البرد و تسمی: افروموذیس[۹۶۰] و هی الزمهریه، و منها ما یکون معها فی باطن البدن حراره تشدید مؤذیه یرتفع منها إلی ظاهر البدن بخار حاد [و ذلک لان الرطوبه المحدثه لها لیست شدیده اللزوجه فهو ینحل منها بخار حار بسهوله[۹۶۱]] و یقال لهذه الحمی: طیفودس[۹۶۲].

فهذه صفه جمیع أصناف الحمیات الحادثه عن عفن الاخلاط، [فاعلم ذلک ترشد إن شاء اللّه تعالی[۹۶۳]].

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۲۶۸

الباب السابع فی حمی الدق و اسبابها و علاماتها

فأما الحمی المعروفه بافطیقوس[۹۶۴] فإنها تنقسم إلی قسمین:

أحدهما: یقال له: الشیخوخه و هو فناء الرطوبه و غلبه الیبس علی أعضاء البدن حتی یجف و یقحل و تضعف الحراره الغریزیه و تتلاشی، و إنما سمی بمرض الشیخوخه لأن المشایخ إذا هرموا انطفئت حرارتهم الغریزیه و غلب الیبس علی أعضائهم و فنیت

رطوباتها فلذلك اشتق لهذا المرض اسم من الشيخوخه.

و النوع الثانى: و هو حمى الدق الحقيقه[۹۶۵] و هو تشبث الحراره الخارجه عن الطبع بالأعضاء الأصليه حتى تفنى [معه[۹۶۶]] رطوبات البدن.

[فى اصناف حمى الدق الحقيقه]

و أصنافها ثلاثه:

[حمى الدق بقول مطلق]

أحدها: الصنف الذى تفنى معه الرطوبه التى فى العروق الصغار التى تخص كل واحد من الأعضاء و تسخن الرطوبه التى فى الأعضاء الرخصه مثل الشحم و اللحم، و يقال لهذه: حمى الدق بقول مطلق.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۶۹

[فى حمى الدق الذبوليه]

و الثانى: الصنف الذى تفنى معه الرطوبه التى فى اللحم الرخص و تأخذ الحراره فى الرطوبه [التى فيما بين الاجزاء التى هى بمنزله الندى و الطل، و منها يغتذى هذه الاعضاء و يقال لهذا الصنف: حمى دق ذبوليه.

[فى حمى الذبول و السل]

و الصنف الثالث: الذى تفنى معه هذه الرطوبه و تأخذ الحاره فى الرطوبه[۹۶۷]] التى بها تتصل أجزاء الأعضاء الأصليه بعضها ببعض و يقال لهذه الحمى: الذبول و السل، و إنما سميت الذبول لفناء الرطوبه من الأعضاء الأصليه و يبسها و استرخاء الأعضاء لفناء الرطوبه التى تصل الأعضاء بعضها ببعض كالذى يعرض للنبات إذا ابتدأ أن يجف من الاسترخاء و الذبول.

فأما الأسباب التى عنها تحدث هذه الحمى: فإن حمى الدق تحدث إما من أسباب سابقه، و إما من أسباب باديه.

أما من أسباب سابقه: فبمنزله الحميات العفنيه إذا كانت محرقه و إذا طالت مدتها و عملت الحراره فى رطوبه القلب [و رطوبه الاعضاء[۹۶۸]] الأصليه و افنتها، و ما حدث من حمى الدق عن هذه الأسباب فهى من أولها ذبوليه بمنزله [الدق][۹۶۹] الحادثه عن الحمى المعروفه بشطر الغب و بمنزله ورم[۹۷۰] حار يحدث[۹۷۱] فى الصدر فتتأدى تلك الحراره إلى

القلب بالمجاوره فتنشف رطوبته و رطوبه الشرايين و تجفف معها [الاعضاء[٩٧٢]] الأصليه، و ربما حدث بسبب غشى يعرض لمن به مرض حاد فيضطر الطبيب لذلك إلى إعطاه العليل شراباً فيكسب القلب يبساً و يتأدى ذلك اليبس إلى الأعضاء الأصليه.

و أما الأسباب الباديه: فبمنزله الهم و الغم و الغضب و التعب و السهر و عدم الطعام و الشراب لا سيما إن اتفق ذلك فى سن الفتوه و الشباب و من مزاجه حار

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٧٠

يابس أو فى وقت صائف و تدبير صاحبه تدبير حار، و ما حدث منها عن مثل هذه الأسباب فهى فى أولها تعرف بالدق، فإن تزايدت قيل لها: الذبوليه و السل، فحمى الدق تحدث عن هذه الأسباب.

و أما العلامات الداله عليها فإن هذه الحمى فى أول أمرها و ابتداء حدوثها الوقوف عليها عسر و ذلك لأن سوء المزاج الحار مستولى على[٩٧٣] جميع البدن غير مختلف، و المحموم لا يحس فى بدنه بحراره الحمى و لا بألم و لا تكسير و لا غير ذلك من أعراض الحمى العفنيه لأن الحراره [الغريبه[٩٧٤]] تكون قد غلبت على جميع أعضاء البدن بالسواء و ليس فيه عضو خال من الحراره [الغريبه[٩٧٥]] فيحس بما خالفه، و لم تعمل الحراره بعد رطوبات البدن جيداً[٩٧٦] فتظهر العلامات الداله عليها و لذلك صارت هذه الحمى عسره البرء، و لأنه لا يوقف عليها منذ أول الأمر فتعالج، فإذا صارت إلى حد الذبول فظهرت علاماتها [فصارت[٩٧٧]] معرفتها سهله لم يمكن فيها البرء لأن البدن قد صار فيها إلى حد العطب.

و علامات هذه الحمى فى ابتداء حدوثها ما تراه يظهر فى أكثر الأحوال، من ذلك أنه متى حدث فى البدن حمى دامت ثلاثه

أيـام و لـم تكـن بـالقويه الحراره و لم يكن معهـا شـى ء من أعراض الحميـات العفنيه بمنزله النـافض و العطش و الكرب و يبس اللسان و سواده و التكسـير و الضربان و الصداع و نتن البول و عظم [التنفس[۹۷۸]] و النبض و اختلافه و غير ذلك من الأعراض التابعه لحميات العفن، و كانت مع ذلك الحراره ساكنه دائمه هاديه على حال واحده ثلاثه أيام او أكثر و كانت تشـتد عند تناول الغذاء أى وقت كان ذلك و بالليل فى وقت النوم.

فينبغى أن تعلم أن تلك الحمى الدق فهذه صفه العلامات الداله على ابتدائها.

فإذا تزايدت هذه الحمى و قويت و أخذت الحراره فى الرطوبات التى فى العروق هزل العليل و نقص لحمه و يبس جلده و ضمر وجهه و غارت عيناه فإذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۷۱

صار البـدن إلى حال الـذبول و أخـذت[۹۷۹] الحراره فى الرطـوبه البـاقيه فعلامـاته أن تكون العينـان غـائرتين و عليهمـا رمص و الأجفان تنجـذب إلى أسـفل بمنزله فعلها فى وقت النعاس فذلك لضـعف القوّه و الوجه ضامر و سائر البدن يابس قحل قد ذهب عنه نضاره الحياه و إشـراقها و تكون جلـده الجبهه متمـدده يابسه كأنها جلده قد جفت على عظم الوجه و البدن كله مثل ذلك و الصدغان لاطئين و الاذنان معقفتين و لونهما أصـفر و الكتفان منشالين و مراق البطن يابسه ذابله، و إذا لمست المواضع التى دون الشراسـيف وجـدت سائر ما فيه من الأحشاء يابسه لم تظهر تحت اليـد جيداً و تكون مراق البطن قحله متمدده ملتصـقه بالظهر، و تكون حراره البدن فى أول ما تلمس ضعيفه حتى طال لبث اليد على البدن أحس بحراره حاده، و يكون النبض فى

أصحاب هذا المرض صلباً متواتراً كأنه وتر ممدود[۹۸۰] ضعيف.

فهذه صفه أصناف حمى الذبوليه[۹۸۱] و أسبابها و العلامات الداله عليها، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۷۲

الباب الثامن فى صفه الأورام و أسبابها و علاماتها

أقول: إن الورم هو غلظ و انتفاخ يحدث للعضو من فضل ماده تمدده و تملأ تجاويفه، و هذه الماده إما أن تنصب إليه من عضو آخر يدفعها أو ينفيها عن نفسه و إما أن تتولد فيه.

و انصباب ماده العضو إلى عضو آخر يكون لاجتماع سته أسباب التى ذكرناها عند ذكرنا أسباب الأمراض و هى: قوه العضو الدافع، و ضعف العضو القابل، و كثره الماده، وسعه المجارى، و ضعف القوّه الغاذيه التى فى العضو القابل، و أن يكون العضو القابل أسفل من موضع العضو الدافع.

و أما تولد الماده فى العضو لضعف القوّه الغاذيه التى فيه فلا ينهظم الغذاء الصائر إليه انهظاماً تاماً فيبقى فيه فضله و يتزايد ذلك قليلًا قليلًا حتى يملأ العضو و يتمدد فيحدث فيه الورم فمتى حدث فى عضو من الأعضاء ورم دفعه فذلك يكون من فضل ماده انصبت إليه من عضو آخر، و هذا يكون فى الأورام الحاره.

و متى حدث فى اولا فأولًا[۹۸۲] و تزايد قليلًا قليلًا فذلك يكون إما من انصباب الفضل شيئاً بعد شى ء، و إما من فضل يتولد فى العضو، و هذا يكون فى الأورام البارده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۷۳

[فى اجناس الاورام]

و أجناس الأورام جنسان:

أحدهما: جنس الورم الحار.

و الثانى: جنس الورم البارد.

[فى الورم الحار]

فأما جنس الورم الحار: فيكون من [سوء[۹۸۳]] مزاج حار مع ماده تنصب إلى العضو.

فإن كانت حاره رطبه دمويه: حدث عنها الورم المعروف بفلغمونى. و قد ذكر جالينوس «أن من الفلغمونى ما يحدث عن سوء مزاج حار مفرد من غير

ماده فیحدث فی العضو لهیب و حمره، فإذا قوی و اشتد حدث عنه موت العضو»، و هذا النوع شبیه بحمی تحدث فی العضو.

و إن کانت الماده حاره یابسه صفراویه: حدث عنها الورم المعروف بالنمله.

[فی الورم البارد]

و أما جنس الورم البارد: فحدوثه عن سوء مزاج بارد مع ماده، إما أن تنصب إلی العضو، و إما أن تتولد فیه، فإن کانت الماده بارده یابسه سوداویه حدث عنها الورم المعروف باسقروس[۹۸۴]، و هو الورم الصلب، و إن کانت الماده بارده رطبه بلغمیه حدث عنها الورم الرخو المعروف بأوذیما.

فتصیر أصناف الأورام أربعه:

أحدها: الورم الدموی و یسمی فلغمونی.

و الثانی: الورم الصفراوی المعروف بالنمله.

و الثالث: الورم البلغمی المعروف بأذویما.

و الرابع: الورم السوداوی المعروف باسقروس[۹۸۵].

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۲۷۴

و کل واحد من هذه الأورام: إما أن یکون مفرداً بسیطاً و حدوثه یکون من خلط واحد و هی هذه الأربعه، و إما أن یکون مرکباً و حدوثه یکون عن أکثر من خلط واحد.

و أصناف هذه الأورام کثیره و ذلک أنه ربما ترکبت من خلطین من الاخلاط، و ربما ترکبت من ثلاثه، و ربما ترکبت من أربعه.

و ترکیبه یکون: إما من اخلاط متساویه فی الکمیه، و إما أن یکون أحد الاخلاط فیها أکثر، و لهذا صارت الأورام المرکبه کثیره بحسب الزیاده و النقصان فی الترکیب.

و تعرف هذه الأورام تکون من الدلائل المختلطه فما کان منها مرکباً من أخلاط متساویه فتعرف علیها یکون عسراً و تمییزه صعباً، و ما کان منها مرکباً من اخلاط مختلفه فی الکمیه فإن معرفتها یکون من دلائل الخلط الغالب.

و هذه الأورام المرکبه منها ما لها اسم تعرف به، و منها ما لا اسم لها.

فالورم المرکب من المره و الدم

يقال له: الحمره، فإن كان الخلط الصفراوى أغلب قيل له: حمره فلغمونيه، و إن كان الخلط الدموى أغلب قيل له: فلغمونى يميل إلى الحمره.

و كل واحد من أسباب هذه الأورام مختلف الأحوال من قبل الأسباب الفاعله له، و من قبل العضو الحادث فيه، و من قبل ما يحتوى عليه من الماده.

و نحن نذكر كل صنف من هذه الأورام و أسبابه و علاماته [إن شاء اللّه تعالى[986]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۷۵

الباب التاسع فى صفه الورم المسمى فلغمونى و أسبابه و علاماته

فأما الورم المسمى فلغمونى: فحدوثه يكون إما من أسباب باديه، و إما من أسباب سابقه.

[فى الأسباب الباديه]

أما الأسباب الباديه: فهى بمنزله الجراحه و الفسخ[987] و القطع و حرق النار و الخلع و الوثى و الكسر و القروح الحادثه عن أسباب من خارج، فإن كل واحد من هذه الأسباب إذا حدث بالعضو إنصبت إليه ماده دمويه، و ذلك أن من شأن الطبيعه أن ترسل إلى كل واحد من الأعضاء دماً لتغذيه لا سيما الأعضاء الضعيفه لتشفيها، و إذا كانت بالعضو آفه لم يمكنه إحاله ذلك الدم إلى طبيعته و لم يكن فيه قوه تنفيه عن نفسه حصل فى العضو و صار فضل فيه و امتلأ العضو لذلك و تمدد و انتفخ و حمى الدم لعدم التنفس بسبب ظغط الورم للشرايين.[988]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ۲ ؛ ص۲۷۵

[فى الاسباب السابقه]

و أما الاسباب السابقه: فهى الامتلاء من الدم، و هذا الدم[989] إن كان جيداً معتدلًا فى مزاجه و جوهره، و كانت العفونه قد حدثت بعد حصوله فى العضو حدث عنه الورم المسمى فلغمونى خالصاً، و علاماته انتفاخ فى العضو و وجع، إلا

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۷۶

أن يكون العضو قليل الحس، و ضربان و تمدد و شده

الحراره و الالتهاب و حمره و مدافعه [باليد[٩٩٠]] إذا غمز عليه، إلا أن هذه الأعراض لا تكون فيه قويه لاعتدال الماده فإن كان العضو كثير الشرايين قليل[٩٩١] الحس كان الضربان أشد، و إن كان قليل الشرايين قوى الحس كان معه وجع و ثقل من غير ضربان، فإن كان الدم المحدث له معتدل المزاج غليظ الجوهر حدث عنه الفلغمونى فى اللحم.

و تكون تلك العلامات التى ذكرناها أقوى التمدد و الضربان أشد، و إن كان الدم مع اعتداله رقيق الجوهر حدث عنه الفلغمونى فى الجلد و كانت العلامات التى ذكرنا فيه أنقص و لم يكن معه ضربان.

و إن كان الدم ليس بالجيد و لا معتدل المزاج بل شديد الحراره و كان مع ذلك رقيقاً حدث عنه الورم المسمى الحمره، و يقال له: الحمره الخالصه، و هذه الحمره أقل رداءه من الحمره المركبه من الدم و الصفراء.

و من علامات هذا الورم أن يكون معه لهيب أشد من لهيب الفلغمونى و حمره ناصعه أشد من حمرته، و إذا لمست الورم و حدث الدم الذى فيه يتنحى[٩٩٢] عن موضع الغمز ثم يرجع إلا أن ضربانه و وجعه أقل، و إن كان الدم مع رداءته غليظ الجوهر حدث عنه الورم المعروف بالحمره و هو المسمى: بالجدرى و يسميه العرب: بنات النار.

و نحن نذكر أسباب هذا الورم و علاماته فى الموضع الذى نذكر فيه الاعلال التى تكون فى سطح الجلد[٩٩٣]، و قد تختلف أحوال هذا الورم أعنى الدموى بحسب العضو الحادث فيه فمتى كان فى الرأس و الوجه سمى ماشراً، و علامته الحمره الشديده فى الوجه و انتفاخ الرأس و جميع ما فيه و وجع و ضربان، فإن حدث فى غشاء الدماغ

قیل له: سرسام، و إن حدث فی الملتحم من طبقات العین قیل له: رمد، و إن حدث فی الغشاء المستبطن للاضلاع قیل له: ذات الجنب، و إن حدث فی الرئه قیل له: ذات الرئه، و إن حدث فی الحجاب قیل له: برسام، و إن حدث بالقرب من الاظفار قیل: له داحس، و إن حدث فی اللحم الرخو الذی تحت

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۲۷۷

الابطین و الأربیتین أو فی العنق أو خلف الاذن و تولدت فیه المده بسرعه قیل له:

طاعون و خراج.

فإن کان فلغمونی یضرب إلی الحمره أو حمره تضرب إلی الفلغمونی و قد جرت[۹۹۴] فیه المده قیل له: فوجلبن[۹۹۵] و هو الطاعون، و ما حدث من ذلک فی الغدد التی تحت الابطین کان طاعوناً خبیثاً ردیئاً، لأن هذه الغدد تقبل فضول القلب و هی أشد حراره، و إذا حدث فی غیر هذه الأعضاء قیل له: ورم فلغمونی مطلق، و إذا انفتح هذا الورم قیل له: انسطاما[۹۹۶] و هو اسم یدل علی التباعد و التفرق و ذلک أن العضو الوارم اذا انصبت إلیه ماده من عضو آخر و کان تولدها فیه فلا بد من أن تتفرق أجزاؤه و یبقی فیه موضع خال تحصل فیه الماده و هذه الماده إما أن تکون قیحاً، و إما أن تکون دماً، و إما أن تکون مختلطه منهما جمیعاً، و ذلک أن الماده إذا أنضجتها الطبیعه و شبهتها بطبیعه الأعضاء الأصلیه کان منها المده البیضاء، و إن لم تمکن الطبیعه انضاجها و تغییرها إلی الحال الطبیعیه لضعفها فسدت و صار منها دم غلیظ عکر، و إن عملت الطبیعه فیها عملًا ضعیفاً فانضجت بعضها و بعضها لم تنضجه صار منها مده و

دم.

و يقال لما كان من الأورام مثل هذه: خراج و علامته أن يكون معه وجع و ضربان و لا سيما ما دامت المده فى الحدوث فإذا انضجت المده نضجاً تاماً و استحالت بكليتها إلى المده خف الوجع، و ذلك لأن المده تصير بحال واحده غير مختلفه، و علامه الخراج الذى فيه المده أنك إذا لمسته بإصبعك وجدته يتطامن و ينخفض تحت الأصابع، و إذا كان فيه دم أحسست فى الخراج بتمدد.

و ينبغى أن تنظر فى هذا الباب نظراً شافياً لئلا يغلطك غلظ العضو الذى فيه بالمدّه[٩٩٧] فلا تحس بغمزها فتجلب على العليل مضره عظيمه بإفساد المده العضو و أكلها إياه، [و اللّه تعالى أعلم[٩٩٨]].

الباب العاشر فى صفه الورم الصفراوى و أسبابه و علاماته

إعلم أن المره الصفراء إذا كانت خالصه و انصبت إلى بعض الأعضاء حدث عنها النمله فإن خالطها شى ء من الدم الرقيق حدث عنها الورم المعروف بالحمره.

[فى ورم النمله الساذجه]

و أما النمله: فإن كان حدوثها عن مره صفراء رقيقه كانت منها النمله الساذجه التى تحدث فى الجلد، و علاماتها أن يكون فى الجلد احتراق.

[فى ورم النمله المتأكلهٍ]

فإن كانت مع رقتها حاده حدثت عنها النمله التى تأكل الجلد و تغوص إلى اللحم فيقال لها: النمله المتأكله.

و علاماتها أنها تدب و تسعى فى الجلد من موضع إلى موضع كما تدب النمله و تكون معها حكه و حرقه و حراره فى الملمس و يسرع إليها التقرح.

[فى ورم النمله الجاورسيه]

و إن كانت معتدله فى الرقه و الغلظ قليله الحده حدثت عنها النمله الجاورسيه، و علاماتها أن يكون ر الجلد قروح شبيهه بحب الجاورس.

و أما الحمره الحادثه عن مخالطه الدم الرقيق للمره الصفراء فعلاماتها الحمره

فی ظاهر الجلد

و اللهيب و الحراره [و الضربان[٩٩٩]] و الوجع الشديد، و سائر هذه الأعراض يكون أشد منها فى الورم المعروف بفلغمونى و الحمره الفلغمونيه و أزيد [فاعلم ذلك[١٠٠٠]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٨٠

الباب الحادى عشر فى صفه الورم البلغمى [و اسبابه و علاماته[١٠٠١]]

فأما الورم الحادث عن البلغم:

[فى الورم الحادث عن بلغم معتدل فى الرقه و الغلظ و اللزوجه]

فما كان منه حدوثه عن بلغم معتدل فى الرقه و الغلظ و اللزوجه و كان انصبابه إلى العضو دفعه حدث عنه الورم المسمى: أوذيما بالحقيقه.

و قد يحدث مثل هذا الورم عن ريح بخاريه مثل[١٠٠٢] ما يحدث عن ذلك فى أبدان المستسقين عن الريح و فى أبدان أصحاب السل و الذين قد فسد مزاج أعضائهم الأصليه.

و علامه هذا النوع من الورم أن يكون أبيض اللون مسترخياً عديم الوجع و إذا غمز عليه بالاصبح بقى موضع الاصبع غائراً إلا ما كان منه عن ريح بخاريه لا تغوص فيه الاصبع، و إذا ضرب عليه كان له صوت، و ما كان من هذا الورم حدوثه عن بلغم غليظ حدث عنه السلع و الدبيلات و الثآليل و الخنازير و التخم و العقد التى تكون مثل الغدد.

و الماده فى هذه كلها إنما تتولد فى العضو الوارم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٨١

[الورم الحادث عن بلغم غليظ يخالطه مرّه سوداء]

و ما كان منها حدوثه عن بلغم غليظ يخالطه مرّه[١٠٠٣] سوداء: حدثت عنه الثآليل، فإن كان البلغم مالحاً مخالطاً للدم حدثت عنه البثور الشهديه و السلع، و ورم غليظ مختلف فى العظم فمنه ما يكون مثل الحمصه، و منه ما يكون أعظم من ذلك إلى أن يصير فى العظم كمقدار البطيخه و أعظم، و تكون فى كيس لها و يحتوى عليها من كل جانب.

و علاماتها أنك إذا

قبضت عليها و حركتها لم تجدها ملتزقه بنفس العضو لكن كأنها مفارقه له، و إن كان اتصالها به إنما هو بالجلد.

[اصناف السلع]

و أصناف السلع أربع:

و هى الشحميه، و العسليه، و الأردهالجيه[۱۰۰۴]، و الشيرازيه.

[الاول: فى الشحميه]

فالشحميه: تولدها من بلغم غليظ و علامتها أن يكون أصلها ضيقاً و يكون معها حس و تحتوى على ماده شبيهه بالشحم، و إذا أنت غمزت عليها لم تتطامن و لم تنغمز لكن تجد ملمسها شبيهاً بملمس الشحم.

[الثانى: فى العسليه]

و أما العسليه: فتولدها عن بلغم عفن و تحتوى على ماده شبيهه بالعسل فى قوامها و لونها، و إذا لمستها تطامنت و انغمزت غمزاً أقل من غمز المده و ترجع سريعاً و يكون شبيهاً بملمس زق فيه عسل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۸۲

[الثالث: فى الأردهالجيه]

و أما الأردهالجيه[۱۰۰۵] و الشيرازيه: فحدوثهما يكون عن بلغم مثل البلغم الذى تحدث عنه العسليه و علاماتهما أن أصلهما يكون واسعاً و جسمهما قليلًا و ملمسهما ليناً.

إلا أن الاردهالجيه[۱۰۰۶] تحتوى على ماده شبيهه بالاردهالج[۱۰۰۷] و هو الحسو الذى يعمل من الدقيق.

[الرابع: فى الشيرازيه]

و أما الشيرازيه فإنها تحتوى على ماده شبيهه بالشيراز الذى يعمل من اللبن.

[فى الدبيلات]

و أما الدبيلات: فتولدها يكون من مواد غليظه رديئه يخالطها شى ء من الدم الغليظ العكر، و مثل هذه تحتوى على ماده شبيهه بالحماه و الرمل[۱۰۰۸] أو عكر الزيت أو دردى الشراب أو الطين أو الفحم أو غير ذلك، و علاماتها أن مغمزها يكون أقل تطامناً من مغمز المده [و الورم[۱۰۰۹]] إلى الصلابه ما هو.

[فى الخنازير]

و أما الخنازير: فهى ورم صـلب شبيه بالغـدد يحـدث إما فى اللحم الرخو الـذى العنق أو فى الذى فى الاربيتين أو فى الذى تحت الابطين، و أكثر ما يكون هذا

الورم فی مقدم العنق أو فی جوانبه، و یکون إما غده أو غدتین أو ثلاثاً أو أکثر من ذلک و کل واحد منها فی صفاق لها خاص بها کما یکون ذلک فی السلع.

و انما سمی[۱۰۱۰] هذا الصنف بالخنازیر فلأن هذه الغده تکون کثیراً فی رقاب الخنازیر، و قال قوم: «إن الخنازیر کثیره الاولاد و هذا الورم کثیر الغدد فاشتق له من أجل ذلک اسم الخنازیر».

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۲۸۳

[فی الثآلیل]

و أما الثآلیل: فهی نتوء[۱۰۱۱] مستدیره تکون فی البدن صلبه الملمس کأنها مسامیر العقد الغددیه، فهی ورم صلب بمقدار البندقه و الجوزه تحدث فی المواضع [المعراه[۱۰۱۲]] من اللحم و علی الامر الأکثر إذا غمز علیها بالأصابع و الابهام غمزاً شدیداً [انصدعت[۱۰۱۳]].

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۲۸۴

الباب الثانی عشر فی صفه الورم السوداوی

فأما الورم الحادث عن السوداء: فمنه ما یکون حدوثه عن [ضعف[۱۰۱۴]] الخلط السوداوی الذی هو عکر الدم و ثفله و یقال له: سقیروس[۱۰۱۵] خالص، و علامته أن یکون صلباً عدیماً للوجع و لونه أبیض أو کمد أو فی لون البدن، فإن کانت هذه الماده متولده فی نفس العضو و کان بعضها فی العروق خارجاً عن العروق حدث عنها الورم المعروف بالسرطان، و علامته أن یکون صلباً متمدداً شدید الصلابه بمنزله الحجاره، و یکون شکله شبیهاً بشکل السرطان، و ذلک انک تجد العروق التی فی ذلک العضو عن جنبی هذا الورم شدیده الجساوه و ممتلئه من الفضل السوداوی شبیهه بشکل أرجل السرطان.

و منه ما یکون حدوثه عن المره السوداء المتولده عن احتراق المره الصفراء فیحدث عنها السرطان الذی معه تأکل و تقرح، و علامته أن یکون التقرح الذی فیه غلیظ الشفاه منقلبه إلی خارج و یکون فیها شی ء شبیه بالشحم

و لونها أحمر و أخضـر و التقرح أسـود اللـون، فهـذه صـفه أحـوال الأـورام و أسـبابها و الـدلائل على كـل واحـد منهـا، [فـاعلم ذلك[۱۰۱۶]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۸۵

الباب الثالث عشر فى صفه العلل الحادثه فى سطح البدن و أسبابها و علاماتها

إن العلـل الحادثه[۱۰۱۷] فى ظـاهر البـدن: منهـا مـا حـدوثه عن أسـباب من داخل و هى الأسـباب السابقه، و منها ما حـدوثه عن أسباب من خارج و هى الأسباب الباديه.

[فى الأسباب السابقه]

فأما ما كان حـدوثه عن أسـباب سابقه فمنها ما يظهر فى جميع البدن و يعمّه بمنزله الجدرى و الجذام و البهق و البرص، و منها ما يخص بعض الأعضـاء دون بعض بمنزله داء الثعلب الخـاص بـالرأس و مـا أشـبه ذلـك، مثـل الكلـف الخـاص بـالوجه و السـعفه الخاص بالرأس.

[فى الأسباب الباديه]

فأمـا مـا كـان حـدوثه عن أسـباب باديه: فهو تفرق الاتصال، و تفرق الاتصال منه ما يكون حـدوثه عن أجسام غير حساسه بمنزله قطع الحديد[۱۰۱۸] و رض الحجر و كسـره و فسـخه، و مـا أشـبه ذلك من الأجسام الثقيله[۱۰۱۹]، و منه مـا حـدوثه عن أجسام حساسه بمنزله الحيوان.

و الحيوان الذى يفعل ذلك فمنه ما يعض و ينهش، [و منه ما يلذع و الحيوان

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۸۶

الـذى يعض او ينهش[۱۰۲۰]] و منه مـا لاـ اسم له بمنزله الانسـان[۱۰۲۱] و الكلـب غير الكلـب، و منـه مـا لـه سم بمنزله الكلب [الكلب[۱۰۲۲]] و الأفاعى و الحيات و ما أشبه ذلك.

و نحن نبتدئ أولًا و نبين فى هذا الموضع ما يعرض من العلل فى ظاهر البدن عن الأسـباب التى من داخل، و نبتدئ من ذلك بما يعم حـدوثه لسـائر الأعضـاء و هو الجـدرى و الجـذام و البهق الأـبيض و البرص و البهق الأـسود و القوابى و الحصـبه و الجرب و الحكه،

و القمل و البثر الصغار و الثآليل و القروح، التى تحدث عن الاحتراق و الشرى و الحصف و الورم المسمى أبورسما و درور العرق و حبسه و النار الفارسيه، و نحن نبتدئ أولًا بذكر الجدرى و أسبابه و علاماته، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۸۷

الباب الرابع عشر فى صفه الجدرى و الحصبه و علاماتهما[۱۰۲۳]

[فى الجدرى]

فأما الجدرى: فهو بثور كثيره صغار تنفرش فى جميع البدن أو فى أكثره و ربما حدثت فى بعض الأعضاء دون بعض و هو الذى يسميه القدماء الجمره[۱۰۲۴] و يسميه السريانيون[۱۰۲۵] بنات النار، و هذه البثور تحدث بأكثر الناس فى زمن النشوء و ذلك لان[۱۰۲۶] الجنين فى الرحم يغتذى من دم الطمث الذى هو فضل من فضول بدن المرأه و تدفعه الطبيعه من الكبد فى العروق إلى الرحم كالذى ذكرنا فى غير هذا الموضع.

و هذا الدم مختلف فى جوهره، و كيفيته.

أما فى جوهره: فربما كان الغالب عليه [جوهر الدم، و ربما كان الغالب[۱۰۲۷]] جوهر الصفراء أو السوداء، أو ربما كان الغالب البلغم.

و أما فى كيفيته: فيكون إما من دم محمود، و إما من دم ردى ء.

و الجنين يتغذى بأجود ما فيه و تتربى به أعضاؤه و يبقى الباقى فى أعضائه و عروقه فإذا خرج الجنين من بطن أمه فغذاؤه أيضاً من اللبن، و اللبن كونه من دم الطمث و الأعضاء تغتذى بأجوده و يبقى الباقى فى فضل بدنه إلى أن تحركه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۸۸

الطبيعه بسبب ما إلى الظهور فيظهر.

و تحركه يكون: إما عن سبب من خارج بمنزله الهواء الوبائى أو جلوس فى المواضع التى يأويها المجدورون[۱۰۲۸].

فيستنشقوا الهواء الذى قد خالطه البخار المنحل من قروح المجدرين، و أما من داخل فبمنزله تدبير الصبى بالأغذيه الحاره الرطبه الغليظه الجوهر بمنزله

الإكثار من أكل اللحمان و الحلواء و التمر و غير ذلك من الأغذيه الملائمه للفضل الردى ء المجتمع فى البدن فيزيد فى كميته فيحدث له غليان فتقوى عليه الطبيعه فتدفعه إلى ظاهر البدن فتحدث عنه البثور المعروفه بالجمر[١٠٢٩]، و تكون فى قوه الرداءه و ضعفها بحسب كيفيه الفضل الردى ء و جوهره.

فإن كان الدم المحدث له حار المزاج غليظ الجوهر و ليس بردى ء الكيفيه كان من النوع من الجدرى الذى هو أول حدوثه بثور صغار حمر و تزيد فى العظم حتى ينتهى إلى قدر العدسه الكبيره فيستدير و يتقبب و يصير لها بريق و تنفتح سريعاً، فإذا تقيحت[١٠٣٠] كان لونها أبيضاً براقاً شبيهاً بحب اللؤلؤ و تحدث لها مع ذلك التقيح خشكريشه صلبه، و هذا الصنف منها أسلم ما يكون.

و إن كان حدوث الجدرى من دم غليظ سوداوى ردى ء الكيفيه فإن ابتداء حدوثه يكون بثوراً كمده اللون فى وسطها نقط سود، فإذا عظمت تفرطحت و انبسطت و اتصل بعضها ببعض و لم تستدر بل يصير شكلها مختلف الجوانب.

و لونها شديد الكموده إما فى لون الرصاص، و إما مائلًا إلى السواد كلون الرماد، و إما مائلًا إلى الصفره، أو الباذنجانيه، فإذا انفجرت تصير لها خشكريشه سوداء شبيهه بحرق النار و ربما لم تتقيح، و ما كان منها كذلك فهو ردى ء مهلك.

[فى النار الفارسيه]

فإذا خالط الدم صديد حدث فيما بين هذه القروح نفاخات [فيها صديد[١٠٣١]]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٨٩

شبيهه بالتنفط[١٠٣٢] الذى يحدث عن حرق النار و يقال له: النار الفارسيه، و هذا أيضاً ردى ء جداً.

[فى الحصبه]

و فى [الجدرى[١٠٣٣]] نوع يقال له: الحصبه و حدوثه عن دم حار رقيق ليس بالقوى الرداءه و هذا النوع إذا انتهى منتهاه كان

شبيهاً بحب الجاورس أو أكبر منه قليلًا و كان لونه أحمر و لا يتقيح[۱۰۳۴] بل تصير له خشكريشه.

و الدلائل العامه فى ابتداء حدوث الجدرى هى الحمى و انتفاخ الوجه و الاصداغ و الاوداج و حكه فى الأنف و تلهب و حمره فى الوجه و فى العضو الذى يحدث فيه ذلك و ثقل فى الرأس و خشونه فى الحلق، و إذا رأيت هذه العلامات مع الحمى اللازمه فاعلم أنها تدل على حدوث الجدرى، [فاعلم ذلك[۱۰۳۵]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۹۰

الباب الخامس عشر فى صفه الجذام و أسبابه و علاماته

فأما الجذام: فهو مرض يجفف سائر أعضاء البدن و يفسدها باليبس و هو بمنزله سرطان حادث فى جميع البدن، و حدوثه يكون من ضعف القوّه المغيره التى فى اللحم إذا كان ذلك من سوء مزاج بارد يابس، و من غلبه الخلط السوداوى على الدم، و إفساده إياه فيصير إلى سائر الأعضاء ليغذوها فيجففها و يفسدها باليبس فيفسد مع ذلك اخلاط [البدن[۱۰۳۶]] و يفسد [اخلاط البدن و فسد المنى[۱۰۳۷]] إذا كانت الاخلاط و المنى إنما حدوثهما عن الدم حتى أن هذه العله تغذى النسل فتحدث بالأولاد و ذلك أن جوهر المنى ممن هذه حاله يكون مختلطاً بالاخلاط الرديئه المحدثه لهذه العله، و المولود المتكون من هذا المنى تكون اخلاط بدنه متشاكله لهذه الاخلاط و أعضاؤه[۱۰۳۸] الأصليه متكونه من جوهرها فلهذا تتعدى هذه العله من الآباء إلى الأولاد، و قد يتعدى هذا المرض إلى من يجالس أصحابه و يأوى معهم لما يتحلل من أبدانهم من البخار الردى ء و يستنشقه من يحضرهم.

[فى انواع الجذام]

و الجذام نوعان:

فمنه ما حدوثه عن الخلط السوداوى الذى هو عكر الدم و ثفله، و هذا الجذام

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۹۱

لا يكون منه تساقط الأعضاء

و ربما أنجب فيه العلاج و برئ منه صاحبه برءاً تاماً إذا تلوحق فى أول حدوثه.

و الثانى: يكون حدوثه عن المره السوداء الحادثه عن احتراق المره الصفراء، و هذا النوع يكون معه تأكل الأعضاء و تساقطها و لا يكاد يبرأ صاحبه.

و علامه الجذام فى أول حدوثه أن يكون فى بياض العين كموده و تراها [كأنها[١٠٣٩]] مستديره الشكل و لذلك سميت هذه العله داء الأسد فإذا استحكمت كان معها تساقط الأعضاء و انتشار شعر الأجفان و الحاجبين، و يحدث فى الحلق بحوحه و يصير الوجه منتفخاً متعجراً مائلًا إلى الحمره و تتشقق الأنامل و تتيبس الخياشيم و تغلظ عروق اللسان و ربما سقط الأنف فهذه صفه الجذام و دلائله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٩٢

الباب السادس عشر فى البرص و البهق الأبيض و الأسود و القوابى [و أسبابها و علاماتها[١٠٤٠]]

[فى البرص]

فأما البرص: فهو بياض يحدث فى ظاهر البدن، و ربما كان فى بعض الأعضاء دون بعض، و ربما كان فى سائر الأعضاء حتى يصير لون البدن كله أبيض، و حدوثه يكون من غلبه الخلط البلغمى على الدم و من ضعف القوّه المغيره التى فى العضو [اذا[١٠٤١]] كان ذلك من سوء مزاج بارد.

و علاماته أن يكون العضو أبيض اللون و الشعر الذى فيه أيضاً أبيض، فإذا نخس الجلد بمبضع أو بإبره لم يخرج منه دم بل رطوبه بيضاء، فما كان منه كذلك فلا برء له و ما خرج منه دم أو رطوبه مورده فلا يأس من برئه.

[فى البهق الأبيض]

و أما البهق الأبيض: فهو بياض رقيق فى ظاهر البدن و حدوثه يكون من السبب المحدث للبرص إذا كان ضعيفا.

و الفرق بينهما: أن حدوث البهق يكون فى ظاهر الجلد و حدوث البرص يكون فى عمق العضو و يكون لون الشعر النابت على الموضع أبيض.

كامل

الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۹۳

[فى البهق الأسود]

و أما البهق الأسود: فهو تغير لون الجلد إلى السواد ما هو، و حدوثه يكون من مخالطه المره السوداء للدم.

و علامته أن يكون لون الجلد إلى السواد ما هو، و إذا دلك العضو تناثر منه شى ء شبيه بالنخاله و يبقى موضعه أحمر.

و أكثر ما يحدث هذا البهق بالذين قد فارقوا[۱۰۴۲] سن الشباب و بالشباب، لاحتراق الصفراء فى أبدانهم و ميلها إلى السوداء.

[فى القوابى]

[و اما القوابى: فهى خشونه تحدث فى ظاهر الجلد و يكون لونها مائلًا الى السواد[۱۰۴۳]] و مره[۱۰۴۴] مائله إلى الحمره، و حدوثها يكون عن دم [حاد[۱۰۴۵]] لطيف تخالطه مره سوداء، و ربما حدث من مخالطه رطوبه غليظه و بلغم مالح للدم الحاد و يكون ذلک [بالقوابى[۱۰۴۶]] المزمنه التى يتقشر فيها الجلد.

و علاماتها أن تكون فى قعر العضو و يتقشر منها قشور مدوره على مثال فلوس السمک، [فاعلم ذلک[۱۰۴۷]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۲۹۴

الباب السابع عشر فى الجرب و الحكه و تقشير الجلد و القمل و الشرى و البثور و الورم المسمى ابو رسما و الحصف و الثآليل و القروح التى تحدث عن الاحتراق[۱۰۴۸]

[فى الجرب و الحكه و تقشير الجلد]

فأما الجرب و الحكه و تقشير الجلد: فحدوثها يكون من مخالطه البلغم المالح للدم المرارى إذا دفعته الطبيعه من الأعضاء الداخله إلى ظاهر الجلد فيبقى تحت الجلد، فإن كانت هذه الاخلاط رقيقه لطيفه أحدثت الحكه السريعه البرء، و إن كانت غليظه أحدثت الحكه المتطاوله [اليابسه[۱۰۴۹]].

و الجرب و العله التى يتقشر فيها الجلد: و ربما حدثت هذه الأعراض بسبب ضعف الجلد إذا دفعت الطبيعه الفضول و أخرجتها إلى ظاهر البدن على جهه التنقيه للأعضاء الداخله لم يقوى الجلد على إخراجها إلى خارج و تحليلها فيبقى فى الجلد، و أكثر ما يحدث ذلک بمن[۱۰۵۰] يكثر من الأطعمه الرديئه [و يدمن من تناول الأغذيه الرديئه[۱۰۵۱]] الكيموس و يقلل من الاستحمام.

و الحكه

خاصه: تحدث بمن لا یستحم و یکثر الوسخ علی بدنه و یتراکم، و قد

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۲۹۵

تحدث الحکه کثیراً بالمشایخ لضعف جلودهم و لکثره[۱۰۵۲] توالد الخلط المالح فی أبدانهم.

و علامه الجرب هو بثر صغار، یبتدی أحمر ثم ینفتح و یکون معه حکه شدیده، و أکثر ما تعرض فی الیدین و ما بین الأصابع و فی المرفقین و فی العصعص و ما یلیه و ربما صار فی سائر الجسد[۱۰۵۳].

[فی القمل]

و أما القمل: فحدوثه یکون من فضول رطبه غلیظه ردئه تدفعها الطبیعه إلی ظاهر الجلد فلا تخرج عن المسام لغلظها فتخالطها الأوساخ فیتولد عنها القمل، و لذلک صار القمل أکثر ما یحدث لمن لا یستحم و لا ینضف بدنه من الوسخ بمنزله ما یعرض للمسافرین، و ذلک لأن العرق إذا خرج عن البدن و لحج فی المسام فما کان منه لطیفاً تحلل و ما کان منه غلیظاً عفن و تولد عنه هذا الحیوان، و ربما حدث القمل من مداومه أکل التین الیابس إذا کان البدن غیر نقی.

[فی البثور الصغار]

و أما البثور الصغار: فحدوثها من رطوبات ردیئه تدفعها الطبیعه إلی خارج الجلد فإن کانت تلک الرطوبه حاره حاده کانت البثور محدده الرؤوس[۱۰۵۴]، فإن کانت تلک الرطوبه غلیظه أو بارده کانت البثور عراضاً مبسوطه، و أکثر ما تحدث البثور فیمن کان جلده صلباً کثیفاً.

[فی الشری]

و أما الشری: فهو بثر بعضه صغار و بعضه کبار مبسوطا عریض[۱۰۵۵] الرأس یبتدئ [بحکه[۱۰۵۶]] شدیده حتی إذا حک سالت منه رطوبه صدیدیه.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۲۹۶

و حدوثه یکون: إما من دم یخالطه مرار و یکون لونه أحمر فیهیج أکثر ذلک بالنهار و یصیب العلیل معه حراره و وهج و یکون نبض

صاحبه عظيماً فيه سرعه، و أما من تخالطه الرطوبه البلغميه المالحه لدم رقيق و يكون لونه أبيض و أكثر ما يهيج بالليل، و ربما كان حدوثه من اجتماع هذه الأسباب الثلاثه، و يكون لونه ليس بالشديد الحمره.

[فى الحصف]

و أما الحصف: فهو بثر صغار شبيه بالجاورس ينفرش فى ظاهر الجلد و تولده يكون من رطوبه رقيقه حاده صفراويه تخالط الدم و أكثر ما يحدث ذلك فى الصيف لا سيما من صب الماء البارد على [الرأس و[١٠٥٧]] البدن فتحتقن الفضول التى تخرج من باطن البدن إلى الجلد فى المسام.

[فى الثآليل و المسامير]

و أما الثآليل: فهى بثور صغار شديده الصلابه مستديره، و منها شى ء يقال له:

المسامير و هى بثور صلبه تأخذ إلى داخل العضو كأنها مسامير تحدث فى كثير من أعضاء البدن من مخالطه الرطوبه البلغميه للمرار الأسود.

[فى القروح]

و أما القروح: التى تحدث عن الاحتراقات، فإن حدوثها يكون عن دم غليظ محترق سوداوى تدفعه الطبيعه إلى ظاهر البدن فيحدث أولًا بثور كبار و تنفخ[١٠٥٨] و تنبسط و تنفجر و تصير لها خشكريشه سوداء.

[فى الورم المسمى أبورسما]

و أما الورم المسمى أبورسما: فهو ورم يحدث من دم و ريح.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٢٩٧

و حدوثه يكون [اما[١٠٥٩]] من انخراق الشريان [اذا عرضت لبعض الاعضاء ضربه و نخرق الشريان من تحت الجلد او جراحه او تقع فى موضع الشريان و يلتحم الجلد الذى عليه و يبقى انخراق الشريان[١٠٦٠]] مفتوحاً لا يلتحم و لا ينبت عليه الدُشبِذ.

و علامه هذا الورم أن يكون موضعه ينبض و إذا غمز عليه باليد ذهب أكثر الورم و يسمع له فى بعض الأوقات صرير، و يكون لون الورم على مثال لون الباذنجان و البنفسج.

و ذكر جالينوس «أن

جمیع القروح و البثور التی تعرض فی الأبدان الشدیده البیاض و الأبدان البرشه تکون [خبیثه[۱۰۶۱]] عسره البرء». و ذلک أن الأبدان الشدیده البیاض یکون الدم فیها [قلیلًا[۱۰۶۲]] و الأبدان البرشه [یکون[۱۰۶۳]] الاخلاط فیها ردیئه، و لهذین السببین یعسر برء القروح أعنی: الخلط الردی ء الذی یعرض منه التأکل من القروح و نقصان الدم الجید الذی یکون منه تولد اللحم الجید فی القروح و إصلاح ما قد تآکل، [فاعلم ذلک[۱۰۶۴]].

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۲۹۸

الباب الثامن عشر فی ذکر العلل الظاهره الخاصه بکل واحد من الأعضاء

و إذ قد ذکرنا من العلل الخاصه بظاهر البدن ما کان منها یعم ظهوره لسائر الأعضاء فلنذکر فی هذا الباب ما کان من هذه العلل یخص بعض الأعضاء دون بعض.

[ما یخص الرأس]

و ذلک أن منها ما یخص الرأس: بمنزله داء الثعلب، و داء الحیه، و السعفه، [و الحزاز[۱۰۶۵]] و الأبریه، و عظم الرأس الذی یکون [تحت جلده الرأس الذی یکون[۱۰۶۶]] من تفسخ الشؤون، و الورم الرخو الذی یکون تحت جلده الرأس [و[۱۰۶۷]] فوق القحف.

[ما یخص الوجه]

و منها ما یخص الوجه: کالکلف، و النمش، و البثر الصغار المسماه بالعدسیه، و شقاق الوجه، و التوثه التی فی تکون فی الخد، و الاحتراق.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۲۹۹

[ما یخص الرجلین]

و منها ما یخص الرجلین: کداء الفیل، و العروق المعروفه [بالدوالی، و القرحه المعروفه[۱۰۶۸]] بالبلخیه.

[ما یحدث فی الیدین و الرجلین]

و منها ما یحدث فی الیدین و الرجلین: و هو العرق المعروف بالمدینی، و الشقاق العارضه فی الکف و أسفل القدم و العقب و عقر الخف، و سحج الرکب.

[ما یعرض للاصابع]

و منها ما یعرض للاصابع: و هی الداحس، و برص الاظفار و رقتها.

و نحن نبتدئ اولًا بذكر العلل العارضه الخاصه بالرأس و أولها داء الثعلب.

[فى داء الثعلب

و داء الحيّه]

فأما داء الثعلب و داء الحيّه: فهما علتان يسقط فيهما شعر الرأس و اللحيه و شعر الحاجبين، و إنما اشتق لهما هذا الإسم من الداء العارض لهذين الحيوانين و ذلک أن الثعلب يعرض له مراراً أن يسقط شعره و يتقرع تجلده، و الحيه يعرض لها أن ينسلخ جلدها و لذلک صار داء الحيه يكون معه انسلاخ الجلد، و قال قوم:

«إنه سمى داء الحيه من جهه أن شكل انحلاق الشعر فى هذا المرض يكون معوجاً كمثال[۱۰۶۹] تعوج الحيه»، و ليس الأمر كذلک.

و حدوث هاتين العلتين يكون: إما من صفراء حاره يخالطها الدم الصائر إلى الأعضاء التى فيها الشعر فيسقط الشعر لذلک بسبب ما يعرض له من الاحتراق، و علامته أن يكون لون الموضع مائلًا إلى الصفره ما هو.

و إما من مره سوداء يخالطها الدم فيسقط الشعر بتجفيفها إياه، و علامته أن يكون لون الموضع مائلًا إلى السواد، ما هو.

و إما من خلط بلغمى مالح يخلط الدم فيسقط لذلک الشعر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۰۰

و إما من بلغم غليظ لزج يسد المواضع التى ترتقى فيها البخارات المحدثه للشعر، و علاماته أن يكون لون الموضع إلى البياض ما هو.

و ربما عرض لشعر سائر الجلد[۱۰۷۰] أن يسقط من هذه الأسباب كما قال أبقراط: «إذا كان بإنسان داء الثعلب ثم حدثت به العله المعروفه بالدوالى عاد شعر رأسه، و من كان به داء الثعلب فليس يكاد تحدث له الدوالى، و ربما عرض لشعر الرأس أن ينتثر و يتساقط لنقصان الغذاء و قله البخارات الجيده المنبته للشعر، و ربما عرض عن تخلخل المسام حتى إذا خرج البخار المحدث للشعر تفشى و تبدد و لم يتجمع لحدوث الشعر، بمنزله الدخان

إذا خرج من موضع واسع و ربما حدث عن ضيق المسام المتولده عن الرطوبه و البلغم و ذلك أن البخار الذى يكون عنه الشعر إذا خرج من بين هذه الرطوبه إلى خارج عادت الرطوبه فسدّت[١٠٧١] المسام و قطعت بين البخار الخارج و بين البخار الداخل و لم يتصل بعضه ببعض فيمنع ذلك من تولد الشعر، و ربما حدث سقوط الشعر بعقب الأمراض الحاده بسبب الحراره الشديده و رداءه البخارات، و ربما حدث سقوط الشعر بسبب فناء الرطوبات الجيده من البدن بمنزله ما يعرض لأصحاب السل و الدق.

[فى السعفه]

و أما السعفه: فهى قروح تعرض فى الرأس لها خشكريشه و هى أنواع:

منها نوع يقال له: الشهدى و حدوثها تكون عن بلغم مالح، و علامتها أنها قروح يتثقب معها جلد الرأس ثقوباً دقيقه، و يكون فيها رطوبه شبيهه بالشهد.

و منها نوع يقال له: التينى و هى قروح مستديره صلبه يعلوها حمره و جوفها فيه شى ء شبيه بحب التين.

و منها نوع يسمى: اجود[١٠٧٢] و هى قروح تكون معها فى الرأس ثقوب دقيقه إلا أن ثقوبها أقل من ثقوب السعفه الشهديه، و تخرج منها رطوبه شبيهه [بماء اللحم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٠١

و منها نوع آخر و هو بثر صغار احمر يشبه شكله[١٠٧٣]] بحلمتى الثدى، و تخرج منها رطوبه شبيهه بمائيه الدم.

و منها نوع آخر يابس أبيض اللون شبيه بالصورج[١٠٧٤] ينتثر منها قشور بيض.

[فى الحزاز و الأبريه]

و أما الحزاز و الأبريه: فهى أجسام صغار دقاق شبيهه بالنخاله تنتثر من جلده الرأس من غير تقرح، و حدوث ذلك يكون من بخارات بلغميه مالحه او من[١٠٧٥] دم تخالطه مره سوداء.

[فى عظم الرأس و استطالته و تعويجه]

و أما عظم الرأس و استطالته و

تعویجه: فحدوث ذلک یکون من ریح غلیظه ترتبک فیما بین الشؤون فتفرقها و تباعد بین أعظم الرأس بعضها من بعض فیعظم لذلک الرأس.

[فی الورم الذی یکون تحت جلده الرأس]

و أما الورم الذی یکون تحت جلده الرأس: فإذا دفعته بإصبعک اندفع بسهوله و حدوثه یکون من فضل ماده رقیقه تجتمع بین جلده الرأس و عظم القحف.

[فی الکلف و النمش]

و أما الکلف و النمش: فحدوثهما أکثر ما یکون فی الخدین و الوجنتین و یکون من بخار الدم المحترق و من أخلاط سوداویه تکون فی المعده أو فی سائر البدن بمنزله ما یعرض للنساء الحوامل إذا اجتمعت فی أبدانهن الفضول الردیئه.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۳۰۲

[فی التوثه التی تکون فی الخد]

و أما التوثه التی تکون فی الخد: فإن حدوثها یکون من خلط غلیظ فیه حده و تکون فی الخد او الوجنه[۱۰۷۶] فی أکثر الأمر و هی بثره متقرحه تأخذ فی داخل الخد فی أکثر الأمر.

[فی الاحتراقات التی تکون فی الوجنه و الأنف]

و أما الاحتراقات التی تکون فی الوجنه و الأنف: فهی شبیهه بالسعفه الحمراء کمده الحمره کثیراً ما تتقرح.

و ینبغی أن تعلم أن ما کان من هذه القروح المذکوره فی هذه الأعضاء أو سائر البدن مستدیراً عمیقاً فهو أخبث و أردأ و ذلک أن حدوث هذه یکون عن ماده حاده غلیظه [حاده[۱۰۷۷]].

فأما ما کان حدوثه فی الرجلین و الساقین فهو مثل داء الفیل، و العروق المسماه الداولی [و القرحه المسماه البلخیه[۱۰۷۸]].

[فی داء الفیل]

فأما داء الفیل: فهو ورم سوداوی یحدث فی الساق و القدم، و علامته أن یکون شکل الرجل فیه کشکل رجل الفیل مستویه غیر مخصره.

[فی الدوالی]

و أما الدوالی: فإنها امتلاء عروق الساقین و غلظهما و حدوثها أیضاً

من خلط سوداوى ينصب إلى هذه العروق و يملؤها، فإن أكثر ما يكون حدوثها من الذين يديمون تعب الرجلين و القيام عليهما مع نصب البدن فتنحدر الأخلاط إلى العروق التى فى الساقين و لذلك صار أكثر ما يحدث ذلك بالفلاحين و الحمّالين و الملاحين، و علامه هذه العله أن تكون هذه العروق ملتويه غليظه إلى الخضره أو

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۰۳

إلى السواد ما هو.

[فى البلخيه]

و أما البلخيه: فإنها تحدث فى الساق و علامتها أنها قرحه يتقور موضعها و يستدير و يأكل ما حولها بالفساد و برؤها عسر.

و أما ما يحدث فى اليدين و القدمين [معاً[۱۰۷۹]] فهو العرق المدينى [و الشقاق العارض فى اليدين و القدمين.

[فى العرق المدنى]

و العرق المدنى[۱۰۸۰]] و هو يحدث فى الساقين[۱۰۸۱] و المعصمين، و ربما حدث فى الصبيان فى الندره فى الجنبين، و أكثر ما تحدث هذه العله فى البلدان الحاره نحو بلاد الهند و بلاد مصر و الحبشه و هى عله تحدث تحت الجلد شبيهه بالعرق و تتحرك حركه بينه كما يتحرك الدود، فإذا انفتح موضع الرأس هذا العرق يحدث منها أوجاع.

[فى شقاق اليدين و أسفل القدمين و العقب]

و أما شقاق اليدين و أسفل القدمين و العقب: فحدوثه يكون من المره السوداء أو من سوء مزاج يابس يغلب على هذه المواضع و معرفه ذلك بينه ظاهره.

[فى الداحس]

و أما

[الداحس[۱۰۸۲]]

فهو ورم حار يعرض بالقرب من الأظفار يكون معه وجع و ضربان [فاعلم ذلك[۱۰۸۳]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۰۴

الباب التاسع عشر فى ذكر الجراحات و القروح و علاماتها

و إذ قد قلنا: عند ذكرنا أصناف الأمراض إن تفرق الاتصال إذا كان فى اللحم قيل له: جرح، فإذا تقادم عهده سمى قرح، و إذا

كان فى العظم قيل له كسر.

فأما الجراحات: فمنها ما

هی مفرده بسیطه، و منها ما هی مرکبه مع غیرها.

[فی الجراحات البسیطه]

فأما الجراحات البسیطه: فهی إما قطع، و إما شق فقط من غیر أن یذهب معه شی ء من أجزاء العضو.

و هذا القطع و الشق: منه ما هو صغیر، و منه ما هو عظیم مفرد لا تتبعه أعراض البته.

و الشق العظیم: منه ما هو خال ناشف، و منه ما یحدث فیه صدید و وسخ، و هذا یکون فی القرحه بسبب ضعف العضو عن هظم ما یصل إلیه من الغذاء. و ذلک أن کل عضو له فضلتان:

إحدهما: لطیفه تنحل من المسام.

و الاخری: غلیظه یتولد منها الوسخ علی الجلد.

و الصدید الحادث من القروح: یکون من الفضله الرقیقه الغلیظه إذا لم تکن الحراره الغریزیه تلطفها و تحللها، و الوسخ یکون من الفضله الغلیظه.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۳۰۵

و ما کان من الجراحات و القروح کذلک فأمره ضاهر بیّن لیس یحتاج فیه إلی الاستدلال.

[فی القرحه المرکبه]

و أما القرحه المرکبه: فمنها ما هی مرکبه مع سبب، أو مع مرض، أو مع عرض.

أما مع سبب: فإذا کانت هناک ماده تنصب إلی القرحه، و علامات ذلک کثره الرطوبه فی القرحه و سیلانها.

و أما المرض: فربما کان من سوء مزاج [او ربما کان آلیاً.

اما ما کان من سوء مزاج فمنه سوء مزاج[۱۰۸۴]] حار و علامته حمره العضو و تلهبه، و الوجع الشدید فیه، و منه ما یکون عن سوء مزاج بارد[۱۰۸۵] و علامته کموده اللون و قله الحراره، و منه ما یکون من سوء مزاج رطب و علامته أن تکون القرحه کثیره الرطوبه و الصدید رخوه اللحم، و أما [ما یکون[۱۰۸۶]] من سوء مزاج یابس و علامته أن تکون القرحه یابسه قحله ناشفه.

و أما

المرض الآلى: فمنه مرض النقصان و هو نقصان اللحم فى القرحه و سقوط جزء من العضو، [و منه مرض العظم و هو الورم الحادث مع الجراحه القرحه[١٠٨٧]]، و منه مرض تفرق الاتصال بمنزله قطع العصب او كسر[١٠٨٨] العظم.

و أما تركيب القرحه مع العرض فبمنزله الوجع الذى يكون معها.

[فى الناصور]

و كل واحد من القروح البسيطه و المركبه إذا تقادمت و جاوزت لها أربعين يوماً قيل لها: ناصور، لأن الناصور على الحقيقه هو ما كان من القروح له غور و فمه ضيق و قعره واسع و فيه لحم صلب أبيض و لا يكون معه وجع، و تراها فى بعض الأوقات يابسه قحله و فى بعض الأوقات كثيره الرطوبه و كثير[١٠٨٩] ما تسيل الرطوبه منها دائماً و ربما انقطعت أحياناً و ينسد فم الناصور و أحياناً ينفتح، و ربما انتهت النواصير إلى العظم فعفنته و ربما انتهت إلى عصب أو إلى عرق أو إلى بعض

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٠٦

الأعضاء الشريفه فأكلتها.

[و أما تجويفاتها[١٠٩٠]] فربما كان تجويفها يمتد إلى استقامه، و ربما مر على تأريب و تعويج، و ربما كان الناصور الواحد له أفواه كثيره.

فما ذكرنا من نوع تفرق الاتصال الذى يكون فى اللحم أعنى الجراحات و القروح كفايه لمن أراد أن يعرف اختلاف أحوالها ليعالجها صواباً على ما ينبغى.

[و أما فى صفه كسر العظام[١٠٩١]]

فأما تفرق الاتصال الحادث فى العظم و هو الكسر: فمنه ما يكون مفرداً [ساذجا[١٠٩٢]] و هو الكسر فقط، و منه ما يكون مركباً: إما مع جراحه، و إما مع ورم.

و معرفه جميع ذلك سهله ليس يحتاج معها إلى الاستدلال إذ[١٠٩٣] كانت ظاهره للحس.

أما الكسر: فبين الملمس إذا أمررت اليد على العضو فوجدت أجزاء العظم

متفرقه مختلفه الشكل و شكل العضو غير مستو.

و أما الجراحه و الورم فظاهره بينه.

[فى نهش الحيوان]

و أما تفرق الاتصال الذى يكون من قبل الحيوان: فما كان منه من حيوان غير ذى سم: فليس بينه و بين سائر القروح فرق و أمره مشتبه يحتاج فيه إلى مسأله العليل عما عضه أو نهشه.

فأما نهشه الحيوان ذى السم: فإنه لما كان نهش كل واحد منها و لدغه تتبعه أعراض رديئه مختلفه بحسب ما يتبع نهشه كل واحد من أصنافها من الأعراض، رأيت أن أذكر الأعراض التى يستدل بها على نهش الحيوان و لدغ الهوام من أى نوع هو، ليعالج كل نوع منها بما يحتاج إليه من الأدويه المتنافيه[١٠٩۴] من سم ذلك الحيوان و الهوام لئلا يغلط المعالج لذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٠٧

الباب العشرون فى نهش الحيوان ذى السم و لدغه

و أولًا فى عظه الكلب [الكلب[١٠٩۵]]

الحيوان ذو السم: منه ما يعض، و منه ما ينهش، و منه ما يلدغ.

[فى العض]

فأما ما يعض: فالكلب [الكلب[١٠٩۶]] و ابن عرس و الحيوان الذى يسمى سقالابوطس[١٠٩٧]، و الحيوان الذى يسمى [السلاء[١٠٩٨]].

[فى النهش]

فأما ما ينهش: فهى أنواع الأفاعى و الحيات. [فأما الأفاعى[١٠٩٩]]

فمنها الأفعى المعروفه بالمعطشه، و منها البلوطيه، و منها الحيه التى تغوص فى الماء، و منها الحيه التى تسمى فيحرسوس و المسماه اسميوس[١١٠٠]، و الحيه ذات القرون.

[فى اللذع]

فأما الحيوان الذى يلذع: فالعقرب و الزنبور و الرتيلاء و العنكبوت و العقرب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٠٨

الجراره و قمله النسر، و نحن نبين أولًا اعلام ما كان منها يعض، و أول ذلك الكلب [الكلب[١١٠١]]

فأقول: إن سم الكلب [الكلب[١١٠٢]] يابس مجفف و أكثر مضرته بالدماغ و لذلك صار يحدث عنه التشنج و الفزع من الماء، و الكلب الكلب متى عض إنساناً عرضت

له أعراض رديئه فمتى لم يتدارك المعضوض بعلاجه هلك.

فينبغى لذلك أن تعرف أولًا علامات الكلب الكلب ليتوقى منه و يحذر ليعلم أن نهشته نهشه كلب كلب فيعالج بما ينبغى أن يعالج به.

و علامته أن يصير كالمجنون و يمتنع من الأكل و الشرب و يشتد عطشه و يلهث[١١٠٣]، و لا يقرب الماء و يهرب منه و يفتح فمه و يخرج لسانه و يخرج من فيه زبد شبيه بالزبد الذى يخرج من أفواه الجمال إذا هاجت، و يكون رأسه إلى جانب وعيناه حمراوين و أذناه مسترخيتين و يكثر تحريكهما و يتصاعد منها فضل زبدى، و إذا نبح كان صوته أبح و ربما انقطع صوته و يتمايل فى مشيه و لا يعرف أربابه و يهر على الناس و الكلاب، و على سائر من يرى من غير أن ينبح، و إذا رأته الكلاب هربت منه خوفاً أن يعضها.

و ذكر روفس «أن هذه الأشياء تعرض لكلب الكلب[١١٠۴] من غلبه المره السوداء عليها، و إنه نوع من أنواع الماليخوليا» [و اكثر ما يعرض ذلك للكلاب فى الصيف و قلّما يعرض لها ذلك فى الشتاء[١١٠۵]].

فأما الأعراض التى تعرض للإنسان من عض هذا الكلب فإنه فى أول الأمر لا يعرض له شى ء سوى الوجع الحادث عن الجرح، و لا يكون بين الجرح الذى يعرض من العضه و بين سائر الجراحات فرق، فإذا تمادت به الأيام حدث للمنهوش تمدد و حمره فى جميع البدن و خاصه فى الوجه و عرق و غشى و فزع من الماء و إذا رآه ارتعد و ارتعش و لا يشربه، و كذلك يهرب من كل رطب، و ربما عرض لهم أن ينبحوا كنباح الكلاب، و ربما عضو إنساناً و

تعرض لمن عضوه مثل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٠٩

هذه الأعراض.

[و حدوث هذه الاعراض[١١٠٦]] يكون: إما بعد أربعين يوماً، و إما بعد سته اشهر أو بعد [تسعه[١١٠٧]] أشهر.

و السبب فى حدوث هذه الأعراض ما خلا الفزع من الماء إنما هو اسراء[١١٠٨] السم فى جميع البدن.

و أما السبب فى الفزع من الماء [فقد ذكر بعض «الفلاسفه أن ذلك بسبب ما يعرض من إفراط اليبس على البدن[١١٠٩]]» لأن سمه سم مجفف يابس فيهرب من الرطوبه لأنها ضد المزاج العارض فى جسمه.

و أما روفس: فإنه ذكر «أن هذه العله هى نوع من أنواع الماليخوليا العارض من المره السوداء، و أن الكلب تغلب عليه المره السوداء الرديئه الكيفيه الشبيهه بالسم و كما أن كثيراً ممن تعرض له الماليخوليا يعرض له الفزع من أشياء أخر كذلك يعرض من هذه العله الفزع من الماء و يذكرون أنهم يرون صوره الكلب الذى عضهم فى الماء».

و حدثنى بعض القوم عن الموسوسين فى البيمارستان البدرى أنه كان فى البيمارستان رجل قد عضه كلب [كلب[١١١٠]] و كان إذا جاؤه بالماء فزع منه و لم يشربه و يزعم أن فيه مصارين الكلاب و قذرهم.

و ذكر بعض المتطببين أن المعضوضين من كلب كلب إذا جاؤوهم بالماء فى إناء خشب و وضع على جلد الضبعه العرجاء قبلوه و شربوه.

فبهذه الدلائل تعرف عضه الكلب [كلب[١١١١]] من غيرها، إلا أنه لما كانت هذه الأعراض إنما تعرض للمعضوضين إما بعد أربعين يوماً و إما بعد سته أشهر و إما بعد تسعه أشهر، و أما فى أول الامر فلا فرق بين عضه الكلب [كلب[١١١٢]] و بين عضه [الكلب[١١١٣]] غير الكلب و بين غيره من الحيوان الذى ليس بذى سم احتجنا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢،

لذلك إلى معرفه [علامات[١١١٤]] هذه العظه فى أول حدوثها قبل أن يعرض له الفزع من الماء فإنه متى عرض الفزع من الماء، لم يكد يتخلص من الموت[١١١٥] [و كذلك اذا لم يعف و وجهه فى المرآه فلا مطبع فى برئه[١١١٦]].

فأما متى تلوحق قبل أن يعرض له الفزع[١١١٧] من الماء فإنه [يتخلص المعضوض من الموت و يبرأ بإذن اللّه تعالى[١١١٨]] إذا اتفق له طبيب حاذق عارف بالمداواه.

و من العلامات التى يفرق بها بين عضه الكلب [الكلب[١١١٩]] و بين عضه غيره أن يضمد موضع العضه بجوز مدقوق ناعم يوماً و ليله ثم يلقيه إلى ديك أو دجاجه جائعه لتأكله فإن عاشت بعد أكلها إياه فليست العضه من كلب [كلب[١١٢٠]] و إن ماتت فالعضه من كلب [كلب[١١٢١]] و ينبغى أن ينظر الديك أو الدجاجه يومها ذلك إلى الغد فإنها [ربما[١١٢٢]] لا تموت إلى الغد، و ذكر بعض القدماء «انه متى أخذ إنسان خبزاً فلطخه بالدم الخارج من العضه و القاه إلى كلب لم يأكله، فبهذه الدلائل يفرق بين عضه الكلب [الكلب[١١٢٣]] و غيرها فى أول حدوثها».

[فى عضه ابن عرس]

و أما عضه ابن عرس: فيعرض للمعضوضين منها وجع شديد و يكون موضع العضه كمد اللون.

[فى عضه القرد]

و أما عضه القرد: فإنها شبيهه بعضه الإنسان و تعرف بآثار الأسنان فى موضع العضه.

[فى عضه السلاء]

و أما عضه السلاء: فقد يعرض فى موضع العضه وجع شديد مع نخس و حمره و نفاخات مملوأه رطوبه دمويه و يكون حول العظه كمد اللون، فإذا فتحت النفاخات ظهر الجرح أبيض اللون و كثيراً ما يتآكل العضو المعضوض.

[فى عضه العظايه]

و أما عضه العظايه: فإن أسنانها تبقى فى موضع العضه فيعرض

منه الوجع الشديد إلى أن تسقط الأسنان من موضع العضه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۱۳

الباب الحادى و العشرون فى صفه نهش الأفاعى و الحيات و علاماتها

فأما الأفاعى و الحيات: فإن سمها حار محرق و الأعراض التى تعرض فيمن نهشته أفعى وجع فى موضع النهشه، ثم يصير الوجع إلى جميع البدن و ترى فى موضع النهشه ثقبين مفتوحين و فيهما موضع النابين، ثم بعد ذلك تسيل منه رطوبه تشبه الزيت، و من بعد ذلك تسيل منه رطوبه زنجاريه و تعرض فيما يلى الموضع أورام حاره فيها حمره كمده و نفخات شبيهه بما يعرض من حرق النار و يتغير لون البدن و يعرض للمنهوش غثيان و قى ء مره، و غشى و رعده شديده و عرق بارد، و يعرض للعضو تآكل فيسعى ذلك التآكل إلى ما يقرب من ذلك العضو و تدمى لثه المنهوش و يبول دماً.

[فى نهش البلوطيه]

و أما [الحيه[۱۱۲۴]] المسماه اورس: [و هى البلوطيه[۱۱۲۵]] و هى التى تأوى إلى أصول شجره البلوط، و هى منتنه الريح يفوح نتنها من بعيد، و زعم قوم أن من مر عليها تتسلخ رجلاه و يحدث به ورم فى الساقين، و من أراد علاج من نهشته هذه الحيه تتسلخ يداه، و متى قتل إنسان هذه الحيه تصير رائحته رائحه منتنه و لا يشم شيئاً من الروائح سوى رائحتها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۱۴

و علامه من نهشته هذه الحيه الورم من موضع اللسعه مع حمره و تنفط[۱۱۲۶] ما حولها من الأعضاء، و ربما سالت من موضع النهشه رطوبه شبيهه بمائيه الدم، و يعرض لهم وجع فى فم المعده.

[فى نهش الافعى المعطش]

و أما الأفعى المسماه بالمعطش: فإن الذين تلدغهم يعرض لهم فى موضع النهشه وجع شديد دائم، و يخرج من موضع النهشه دم

[و یعرض لهم وجع فی فم المعده و[۱۱۲۷]] یعرض معه عطش و یکثرون من شرب الماء و لا یروون منه لشده حراره سم هذه الحیه و شده احتراق أفواههم، و لا یکاد ینجو من نهشته هذه الحیه من الموت.

[فی نهش الحیه ادرس]

و أما ادرس[۱۱۲۸]: فهی التی تغوص فی الماء و تعرض لمن نهشته هذه الحیه سعه فی موضع النهشه و یکون لون الموضع کمداً و تخرج منه رطوبه سوداء کثیره منتنه الرائحه شبیهه بصدید الموتی.

[فی نهش الحیه فنحرسوس]

و أما الحیه المسماه فنحرسوس: فهی حیه تکون أصغر من الأفعی و أعرض عنقاً، و من نهشته هذه الحیه یکون حاله شبیهاً بحال من نهشته الأفعی و یعرض له مع ذلک استرخاء فی اللحم و ورم شبیه بورم الاستسقاء حتی یسیل اللحم من شده الرطوبه.

[فی نهش الحیه اسنبیس]

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۳۱۵

و أما الحیه المسماه اسنبیس[۱۱۲۹]: فهی حیه ترفع عنقها و تمده إلی فوق و تنفث السم من فیها و الجرح الذی یکون من نهشها یکون صغیراً جداً شبیهاً بغرز إبره و یسیل منها دم قلیل و لا یحدث ورم، و یعرض لمن نهشته هذه الحیه غشاوه فی بصره بسرعه و وجع فی جمیع البدن ثم بآخره یذهب حس البدن و لا یکاد یسلم من نهشته هذه الحیه.

[فی نهش الحیه ذات القرون]

و أما الحیه ذات القرون: فهی المسماه بأسلیقوس[۱۱۳۰] فإن موضع نهشها یصیر

أصفر و یحدث لصاحبها إنعاظ الذکر و خروج ریح من أسفل.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۳۱۶

الباب الثانی و العشرون فی لدغ العقرب الجراره و غیر الجراره و الزنابیر و الرتیلاء [و قمله النسر[۱۱۳۱]] و غیر ذلک

[فی العقرب]

فأما العقرب: فسمها بارد و لذلک صار الملدوغ منها یظن کأنه یرمی بالثلج و أکثر مضرته بالقلب، و العقرب إذا لدغت فإن موضع اللدغ یرم من ساعته و

يكون مع الورم حمره و صلابه و تمدد و وجع، و مره يعرض فيه التهاب، و مره برد و مره يهيج الوجع، و مره يسكن الوجع، و يكون الوجع كأنه ينخس بالابره، و ربما أحدثت غشيا إذا وقعت على شريان و ربما أحدثت صرعاً إذا وقعت على عصبه.

فى الزنابير و النحل

و أما الزنابير و النحل: فإنه يعرض لمن لسعته ورم حار على المكان و حمره و وجع، و الحمه من النحل تبقى فى موضع اللسعه، [و ربما حدث معه عرق و غشى و اختلاج الشفه و انتفاخ الارنبه و توتر الذكر[١١٣٢]].

[فى قمله النسر]

[و أما قمله النسر: فإنه يعرض لمن لسعته على المكان حمره و وجع شديد، و ربما حدث معه عرق و غثيان و اختلاج الشفه و انتفاخ الأربيه و توتر لذبول الدم أو

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣١٧

قيأه، و يتغير من لسعتها الجسد تغيراً قبيحاً، و هى دويبه صغيره بيضاء مثل القمله و يستدل عليها من قبل الأعراض التى تتولد عنها لأنها تكون فى بعض الأوقات أقل من أن تدرك بالبصر و تحس عند الحركه، و قال جالينوس: «إن أكثرها لا تقبل الدواء» و هذه الدويبه تكون فى لحاء شجره الدلب[١١٣٣]].

[فى الرتيلاء]

و أما الرتيلاء: فهى عنكبوت كبيره و أنواعها كثيره و أردؤها الرقطاء، يعرض من لدغته وجع شديد فى الموضع [اللذعه[١١٣۴]] و حمره يسيره من غير ورم و قى ء و حكه، و يعرض معه نافض و برد و رعده فى جميع البدن و ثقل و عرق [بارد[١١٣۵]] و صفره فى اللون، و يعرض لبعض من لسعته عسر البول و تمدد شديد فى [القضيب[١١٣۶]] و ما بين الارنبه[١١٣٧] و الركبتين و تمدد فى المعده و

انتشار فی اللسان حتی لا یتبین الکلام، و یعرض لهم قی ء و رطوبه[۱۱۳۸] شبیهه بنسج العنکبوت أو تسهل بطونهم رطوبه مثل هذه، و إذا انغمسوا فی الماء الحار سکنت عنهم الأوجاع ثم یعاد لهم الوجع إذا خرجوا من الماء الحار.

[فی العنکبوت]

و أما العنکبوت: فیعرض لمن لسعته وجع فی موضع اللسعه و حمره و وجع فیما دون الشراسیف و عسر البول و برد الاطراق و انتشار القضیب.

[فی العقرب الجراره]

و أما العقرب الجراره: فإنها تکون صغیره صفراء علی مقدار ورق الانجدان لها أذناب تجرها تکون بعسکر مکرم و أکثر ما توجد فی [کوارک[۱۱۳۹]] السکر و فی الطین الذی هو قوالب السکر.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۳۱۸

و الموضع الملسوع لا یناله فی أول یوم وجع شدید لکن فی الیوم الثانی و الثالث، و تعرض له أعراض ردیئه بمنزله ورم اللسان و بول الدم و الخفقان و الغشی و الکرب و قد مات ممن لذعته هذه العقرب خلق کثیر من الناس، فهذه هی أصناف أمراض تفرق الاتصال الحادثه فی ظاهر البدن و ما کان منها حادثاً عن حیوان ذی سم، و العلامات الداله علیها و هو آخر الکلام فی العلل العارضه فی ظاهر البدن و أسبابها و علاماتها، و الحمد لله رب العلمین و الصلاه علی محمد و آله أجمعین[۱۱۴۰].

تمت المقاله الثامنه

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۳۱۹

المقاله التاسعه فی الاستدلال علی علل الأعضاء الباطنه

اشاره

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۳۲۱

المقاله التاسعه

[من کتاب کامل الصناعه الطبیه المعروف بالملکی تألیف علی بن عباس المتطبب[۱۱۴۱]]

فی الاستدلال علی علل الأعضاء الباطنه

و هی إحدی و أربعون باباً:

الباب الاول: فى الطرق العامه التى يستدل بها على الأمراض الاعضاء الباطنه.

الباب الثانى: فى الاستدلال على علل الأعضاء الباطنه و تقسيمها.

الباب الثالث: فى ذكر

الصداع و أصنافه و أسبابه و علامته.

الباب الرابع: فی دلائل البرسام و السرسام و أورام الدماغ و اختلاط الذهن و أسبابها و علامتها.

الباب الخامس: فی دلائل النسیان و أسبابه و علاماته و هی العله المعروفه بلیثرغوس[۱۱۴۲].

الباب السادس: و فی دلائل السکته [و الصرع[۱۱۴۳]] و الکابوس و أسبابها و علاماتها.

الباب السابع: فی صفه المالیخولیا و القطرب و العشق و أسبابها و علاماتها [الداله علیها التی لا تعرف، إلا بذکرها[۱۱۴۴]].

الباب الثامن: فی العلل العارضه فی النخاع، و أولًا فی الخدر و الاسترخاء

و اللقوه و الفالج و الایلیمسا و أسبابها و علاماتها.

الباب التاسع: فی صفه التشنج الحادث عن الامتلاء [و أسبابه و علامته الداله علیه[۱۱۴۵]].

الباب العاشر: فی صفه التشنج الحادث عن الاستفراغ و أسبابه و علامته.

الباب الحادی عشر: فی الرعشه و الاختلاج و أسبابهما و علاماتهما.

الباب الثانی عشر: فی صفه الحدب و أسبابه و علاماته.

الباب الثالث عشر: فی العلل العارضه فی أعضاء الحس، و أولًا فی علل العینین و أسبابها و علاماتها.

الباب الرابع عشر: فی العلل العارضه فی الأذن [و أسبابها و علاماتها[۱۱۴۶]].

الباب الخامس عشر: فی علل عضاء الشم و اسبابها و علاماتها[۱۱۴۷].

الباب السادس عشر: فی علل اللسان و ما یلیه من أجزاء الفم و أسبابها و علاماتها.

الباب السابع عشر: فی العلل العارضه فی أعضاء الفم و أسبابها و علاماتها.

الباب الثامن عشر: فی العلل العارضه فی أعضاء التنفس [و علاماتها[۱۱۴۸]].

الباب التاسع عشر: فی العلل الحادثه فی لباس الحلق و قصبه الرئه.

الباب العشرون: فی العلل العارضه فی الرئه.

الباب الحادى و العشرون: فى العلل الحادثه فى أعضاء الصدر و الغشاء المستبطن للأضلاع.

الباب الثانى و العشرون: فى العلل الحادثه فى الحجاب.

الباب الثالث و العشرون: فى العلل

الحادثه فی القلب [و أسبابها و علاماتها[۱۱۴۹]].

الباب الرابع و العشرون: فی العلل الحادثه فی آلات الغذاء، و أولا فی العلل العارضه فی فم المعده.

الباب الخامس العشرون: فی العلل العارضه فی قعر المعده [و علاماتها[۱۱۵۰]].

الباب السادس و العشرون: فی العلل العارضه فی الأمعاء.

الباب السابع و العشرون: فی علل القولنج و أصنافه و أسبابه و علاماته.

الباب الثامن و العشرون: فی الدود و حب القرع.

الباب التاسع و العشرون: فی علل المقعده و أسبابها و علامتها.

الباب الثلاثون: فی علل الکبد و أسبابها و علاماتها.

الباب الواحد و الثلاثون: فی صفه الاستسقاء و أنواعه و أسبابه و علاماته.

الباب الثانی و الثلاثون: فی علل الطحال و أسبابها و علاماتها.

الباب الثالث و الثلاثون: فی علل المراره و أسبابها و علاماتها.

الباب الرابع و الثلاثون: فی علل الکلی و أسبابها و علاماتها.

الباب الخامس و الثلاثون: فی علل المثانه و أسبابها و علاماتها.

الباب السادس و الثلاثون: فی علل الصفاق و أسبابها و علاماتها.

الباب السابع و الثلاثون: فی علل أعضاء التناسل، و أولًا فی علل الانثیین و أسبابها و علاماتها.

الباب الثامن و الثلاثون: فی العلل العارضه فی القضیب.

الباب التاسع و الثلاثون: فی علل الرحم و أسبابها و علاماتها.

الباب الاربعون: فی علل الثدیین و أسبابها و علاماتها.

الباب الحادی و الاربعون: فی العلل الحادثه فی الورکین و أسبابها و علاماتها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۲۴

الباب الإول فی الطرق العامه التی یستدل بها علی الأمراض الباطنه

أقول: إن العلل التی تحدث فی باطن البدن لیس التعرف علیها سهلًا کالتعرف علی علل الأعضاء الظاهره، لکن یحتاج فیها إلی أن یکون الطبیب[۱۱۵۱] عارفاً بفعل کل واحد من الأعضاء، و مزاجه و جوهره و منفعته و مقداره و شکله و موضعه فی البدن و مشارکته لما یشارکه من

الأعضاء و ما يحتوى عليه من الرطوبات و غيرها على ما قد بينا من ذلك فى الموضع الذى ذكرنا فيه أحوال الأعضاء.

فتعلم من ذلك الطرق التى تسلك فى تعرّف[۱۱۵۲] كل واحد من [العلل[۱۱۵۳]] و الأمراض الباطنه فى أى الأعضاء حدث و فى أى موضع من العضو و حال المرض و مقداره و سلامته و رداءته.[۱۱۵۴]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ۲ ؛ ص۳۲۴

إذا كان الأمر كذلك فيجب أن نبين الطرق التى تسلك فى معرفه كل واحد من العلل و الأمراض الباطنه و الدستورات التى يبنى عليها فى معرفه الأمراض و هذه الطرق و الدستورات ثمانيه:

إحداها: الطريق المأخوذه من ضرر الفعل.

و الثانيه: الطريق المأخوذه مما يبرز من البدن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۲۵

و الثالثه: الطريق المأخوذ من الوجع الذى يخص كل واحد من الاعضاء[۱۱۵۵].

الرابعه: الطريق المأخوذ من موضع العضو العليل[۱۱۵۶].

و الخامسه: الطريق المأخوذه من الورم.

و السادسه: الطريق المأخوذه من الأعراض الخاصيه بالمرض[۱۱۵۷].

و السابعه: [الطريق المأخوذ من مشاركه العضو لما يشاركه[۱۱۵۸]].

الثامن: الطريق المأخوده من البحث و المساءله.

[الطريق الأول [ضرر الفعل]]

أما ضرر الفعل: فيستدل منه على العضو العليل.

و ذلك أن كل فعل يناله الضرر يدل على أن العضو الفاعل له عليل إما عله تخصه فى نفسه، و إما لمشاركته لعضو آخر عليل بمنزله نقصان الشهوه الداله على آفه قد لحقت فم المعده.

و هذه الآفه إما أن تكون خاصه بها، و إما لمشاركه الدماغ لها فى العله.

[الطريق الثانى [ما يبرز من البدن]]

و أما ما يبرز من البدن فيستدل به على العضو العليل و على طبيعه العله.

و الاستدلال به يكون إما من جوهره، و إما من مقداره، و إما من موضعه.

أما الاستدلال من جوهره: فبمنزله الثفل الراسب فى البول فان[١١٥٩] كان

شبيهـاً بالنخـاله دل على أن العله فى المثانه، و إن كان شبيهاً بقطع اللحم دل ذلك على أن العله فى الكلى، و كـذلك متى خرج بالسعال جرم شبيه بالغشاء[١١٦٠] دل ذلك على أن جرم الغشاء الشبيه [بلسان[١١٦١]] المزمار عفن و تأكل و خرج بالسعال.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٢۶

و أمـا الاسـتدلال من مقـداره: فبمنزله مـا إذا خرجت فى البراز قطع لحم و كانت كباراً دل ذلك على قرحه فى الأمعاء الغلاظ، و إذا كانت صـغاراً دل ذلك على أن القرحه فى الأمعاء الدقاق، و بمنزله من نفث قطعه عرق بالسعال[١١۶٢] فإنها إن كانت كبيره دل على أن الرئه مريضه، و إن كـانت صـغيره دل على أن العله فى قصـبه الرئه، و ذلـك أن العروق التى فى الرئه كبار و التى فى قصبه الرئه صغار.

و كذلك متى خرج بالسعال حلق من حلق قصبه الرئه و كانت[١١۶٣] تلك الحلق صغاراً دل ذلك على أن جرم الرئه قد عفن و أن تلـك الحلـق الخـارجه إنمـا هى مـن أقسـام قصـبه الرئـه [و إن كـان الحلـق كبـارا دل ذلـك أن قصـبه الرئـه قـد تعفيت رباطاتها[١١۶۴]] و انحلت تلـك الحلـق و خرجت بالسـعال إذ كـانت تلـك الحلـق لاـ تكـاد تعفن لصـلابتها و إنمـا العفن يلحق الرباطات لرخاوتها[١١۶۵].

و أما [الاستدلال[١١۶۶]] من موضـعه: فبمنزله [فى قشره[١١۶٧]] قرحه خرجت من البـدن فـإن كان خروجها بالسـعال دل ذلك على أن القرحه فى آلات التنفس، [و إن كان خروجها بالقى ء دل على أن القرحه فى المعـده[١١۶٨]] و إن كان خروجها بالبراز دل على أن القرحه فى الأمعـاء [و[١١۶٩]] بمنزله الصديـد الشبيه بمـاء اللحم [إن كان بالبراز دل على أن العله فى الجانب المقعر من الكبد[١١٧٠]]، و

إن كـان خروجهـا بـالبول دل على أن العله فى الجـانب المحـدب من الكبـد، و أيضـاً فـإنه مـتى وقعت جراحه فى مراق البطن و خرقت الصـفاق و وصلت إلى ما تحته من الأحشاء فإن خرج من الموضع الطعام أو الكيلوس دل على أن الجراحه قد وصلت إلى [تجويف[١١٧١]] المعـده، و إن خرج براز دل على أن الجراحـه قـد وصــلت إلى تجويـف الأمعـاء، و إن خرج بـول دل على أن الجراحه قـد وصلت إلى المثـانه و إن وقعت فى الصـدر و خرجت من الموضع ريـح دل على أن الجراحه قـد نفـذت فى الغشـاء المستبطن للاضلاع.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٢٧

و أيضاً متى رأيت دماً قد انبعث من بعض الأعضاء و كان يسـيرا[١١٧٢] دل على أن عرقاً قـد انخرق فى ذلك العضو، و إن كان خروج الدم مع ذلك بتوثب و كان لونه أحمر ناصعاً دل ذلك على أن العرق الذى قد انخرق عرق ضارب.

[الطريق الثالث [الاستدلال من الوجع الخاص]]

و أما الاستدلال من الوجع الخاص: بالاعضاء فيستدل منه على جوهر العضو العليل، و على العله الفاعله للوجع.

أمـا دلالـته على جوهر العضو العليـل: فـإنه إن كـان الوجع معه ضـربان دل على أن العله [فى عرق ضـارب او عضو كـثير العروق الضوارب، و إن كـان معه نخس فهو يـدل على أن العله فى غشـاء، و إن كـان معه ثقـل دل على أن العله[١١٧٣]] فى عضو قليل الحس، و إن كان الوجع يمتـد و يجـد صاحبه كأن وتره يمتد إلى الناحيتين فهو يدل على أن العله فى عصـبه، فإن كان مع تمدد رخو فهو يدل على أن العله فى اللحم، و إن كان مع الوجع تكسير دل على أن العله فى

غشاء مجلل للعظام.

و أما دلالته على السبب الفاعل للوجع: فإنه إن كان مع الوجع لهيب فهو يدل على [سوء مزاج حار، و إن كان الوجع فى سكون فهو يدل على أن العله فى سوء مزاج بارد، و إن كان مع الوجع نخس و لذع فهو يدل على[۱۱۷۴]] أن الوجع من خلط مرارى حار[۱۱۷۵]، و إن كان معه تمدد فهو يدل على أن الوجع من ريح، و إن كان مع الوجع حكه و تقرح دل ذلك على أن العله من خلط حريف.

[الطريق الرابع [الاستدلال من موضع عضو الالم]]

و أما الاستدلال من موضع عضو الالم: فإنه إن كان الوجع من الجانب الأيمن دل على أن العله فى الكبد، و إن كان الوجع فى الجانب الايسر دل على أن العله فى الطحال، و كذلك مواضع سائر الأعضاء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۲۸

[الطريق الخامس [الاستدلال من الورم]]

و أما الاستدلال من الورم: [فيه[۱۱۷۶]] أيضاً على العضو العليل من شكله و ذلك أنه إن كان الورم فى الجانب الأيمن و كان شكله شكل الهلال فهو فى نفس الكبد، و إن كان شكله مطاولًا أو مربعاً فهو فى العضل الذى يتعلق بالكبد[۱۱۷۷] من عضل البطن.

[الطريق السادس [الأعراض الخاصيه]]

و أما الأعراض الخاصيه[۱۱۷۸]: فيستدل منها على ماهيه العله، و على العضو العليل.

و يكون ذلك إما من قبل اللون فمثل حمره الوجنتين الداله على ذات الرئه و اللون الحائل الدال على عله الكبد و سواد اللسان الدال على حمى محرقه، و أما من الشكل فبمنزله نقوس[۱۱۷۹] الأظفار الداله على العله المعروفه بالسل. و أما ما [يبرز[۱۱۸۰]] من البدن فبمنزله البراز الشبيه بغساله اللحم الطرى الدال على ضعف الكبد.

[الطريق السابع [الاستدلال من المشاركه فى العله]]

و أما

الاستدلال من المشاركه فی العله: فإنه یستدل به علی العضو العلیل بمنزله ما إذا نال الاصبع ضرراً فی حسها من غیر أن یکون قد أصاب الید شیئاً استدللنا علی أن العله فی الزوج العصبی الذی یأتی فی الیدین.

و مما یستدل به علی أن العله حدثت فی عضو ما بمشارکه غیره من الأعضاء فی العله کثرتها و تزیدها مع عله أخری.، مثال ذلک: اختلاط الذهن فإنه إن کان یتزید فیقوی مع الحمی و یسکن بسکونها فإن اختلاط الذهن حدث بمشارکه الدماغ لعضو آخر فی العله، و إن کان الاختلاط فی الذهن دائماً ثابتاً علی حاله

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۳۲۹

واحده و لا یسکن بسکون غیره من العلل فإن العله فی الدماغ نفسه.

و کذلک سائر العلل متی کانت [فی العضو[۱۱۸۱]] ثابته دائمه فإنها تدل علی أن العله فی ذلک العضو خاصه، و إن کانت تسکن بسکون غیرها من العلل و تهیج بهیجان غیرها فإنما حدثت بمشارکه ذلک العضو الذی فیه تلک العله.

[الطریق الثامن [الاستدلال من البحث و المساءله]]

و أما الاستدلال من البحث و المساءله فیستدل منه علی العضو العلیل، و علی نفس طبیعه العله، و علی المشارکه فی العله.

أما دلالته علی العضو العلیل: فبمنزله ما یسأل الطبیب العلیل فی العله و هو یشکو وجعاً فیما دون الشراسیف عن الموضع الذی یجد فیه الوجع، [فان ذکر أن الوجع فی الجانب الایمن دلّ علی أن العله فی الکبد[۱۱۸۲]]، فإن ذکر أن الوجع فی الجانب الایسر دل علی أن العله فی الطحال، و إن ذکر أن [الوجع[۱۱۸۳]] فی الوسط دل علی أن العله فی المعده، و کذلک أیضاً یسأل عن کیفیه الوجع الخاص بالعضو.

و أما دلالته علی نفس طبیعه العله:

فبأن يسأل العليل عما يوافق العله و ينافرها بمنزله ما إذا شككنا فی عله ما هل هی من سوء مزاج حار أو بارد سألت العليل عن أی الأشياء الحاره أو البارده بالفعل أو بالقوه يسكن عليه ذلك الوجع، فإن قال: يسكن علی الأشياء التی تكون حاره علمنا أن العله من سوء مزاج بارد، و إن قال: أنه يسكن علی الأشياء البارده علمنا أن العله من سوء مزاج حار.

و لذلك ذكر حذاق الأطباء أنه متی اشتبه علی الطبيب مرض من الأمراض و لم يعرف حقيقته يجب أن يمتحن ذلك بأن يسخن بعض التسخين أو يبرد أو يرطب أو يجفف علی سبيل حذر و توقی[۱۱۸۴] و يتفقد ما يظهر[۱۱۸۵] بعد فعله ذلك من المنفعه أو المضره فيعمل بحسب ما تبين له من ذلك.

و أيضاً إن كانت العله حدثت دفعه و كان سكونها سهلًا دل ذلك علی أنها من

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۳۰

سوء مزاج حار [أو بارد[۱۱۸۶]] و إن كان حدوثها قليلًا قليلًا و طالت مدته فحدوثها عن خلط بارد.

و أما دلالته علی سبب المرض: فبمنزله ما إذا شككنا فی مرض ما هل هو من سوء مزاج حار أو بارد، سألنا العليل عن تدبيره كيف[۱۱۸۷] كان قبل ذلك.

فإن ذكر أنه كان يتدبر بتدبير مسخن بمنزله الأغذيه الحاره و شرب الشراب و استعمال الرياضه الكثيره و كثره الاستحمام و التعرض للشمس، علمنا أن العله من سوء مزاج حار.

و إن [قال: انه قد[۱۱۸۸]] كان يتدبر بتدبير بارد بمنزله الأغذيه البارده و قله التعب و الراحه و النوم و التعرض للهواء البارد و الثلج، علمنا من ذلك أن العله من سوء مزاج بارد، و بمنزله ما يسأل صاحب التشنج هل

تقدم له تدبير يوجب الامتلاء بمنزله كثره تناول الأغذيه الغليظه و استعمال الراحه و الاستحمام من بعد التغذى، فإن كان ذلک دل على أن التشنج حدث عن الامتلاء، أو هل تقدم ذلک تعب و رياضه شديده أو استفراغ إما بالعرق أو بالفصد أو بالاسهال أو حمى حاده، فإن كان ذلک دل على أن التشنج إنما حدث عن استفراغ، و بمنزله ما يسأل صاحب عسر البول هل تقدمه بتدبير غليظ أو تقدمه بول دم أو مده أو رمل.

فإن قال: إنه يتدبر بتدبير غليظ علمنا أن عسر البول إنما حدث عن سده من خلط غليظ لزج، [و إن تقدم بول دم علمنا إن عسر البول عن سده من قبل علقه دم.

و إن قال: انه[۱۱۸۹]] تقدمه بول مده علمنا أن ذلک من سده حدثت عن أثر قرحه.

فإن قال: إنه تقدمه بول فيه رمل أو حصا صغار علمنا من ذلک أن السده عرضت عن حصاه واقعه فى المجرى، فإن لم يدل شى ء من ذلک علمنا أن ذلک إنما حدث عن ضعف القوّه [الدافعه[۱۱۹۰]] التى فى المثانه. [لا سيما إن اخبرک العليل او خدمه انه اذا استلقى على ظهره و عسرت مثانته فان ذلک اوکد دلاله على ضعف القوه الدافعه التى فى المثانه[۱۱۹۱]].

و ايضاً فإنه متى عرض للإنسان خروج البراز بلا إراده فاسأل هل تقدم ذلک

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۳۱

قعود العليل على موضع شديد البرد [و هل وقعت به ضربه؟.

فان قال: انه قد قعد على موضع شديد البرد[۱۱۹۲]] و علمنا من ذلک أن العضله المطيفه بالمقعده قد أضر بها البرد و ضعفت منها القوّه الماسکه و استرخت لذلک و بطل حسها.

فإن قال: إن ضربه تقدمت و وقعت على الصلب

علمنا من ذلک أنه قد لحقت العصبه الصائره إلى العضله المطیفه بالمقعده أو النخاع آفه.

فإن قال: إنها وقعت بنفس العضله؛ علمنا من ذلک أنه قد لحق العضله ورم لم یبادر إلى علاجه فصلبت و استرخت لذلک العضله.

و کذلک أیضاً متى کان خروج البول بلا إراده فینبغی أن تسأل العلیل هل قد تقدم ذلک سقطه أو ضربه على نواحی القطن أو لحق المثانه برد شدید بمنزله القعود فی الماء البارد أو على جسم شدید البرد بمنزله الحجر، فإن قال ذلک علمنا أن السبب فیه ما[۱۱۹۳] ذکرنا فی عضله المقعده.

و أما دلالته على المشارکه[۱۱۹۴] فی العله: فبمنزله ما یسأل من یجد قدام عینیه خیالات شتى هل یجد فی فم معدته لذعاً أو تمددا.

فإن قال: إنه کذلک، دل على أن ذلک بسبب بخارات ترتقی من المعده إلى الدماغ أو بسبب ألم فی [فم[۱۱۹۵]] المعده.

و کذلک یجب على من أراد أن یتعرف على علل الأعضاء الباطنه أن یسأل العلیل عما یحتاج أن یسأل عنه ما لا یمکن الطبیب أن یعرفه إلاـ بالاستبحاث من العلیل، و من خدمه[۱۱۹۶]، مما نبینه فیما یستأنف من قولنا فی الاستدلال على کل واحد من الأمراض.

و إذ قد شرحنا من أمر القوانین التی علیها مبنى الأمر فی معرفه علل الأعضاء الباطنه ما فیه کفایه فنبتدئ بتعریف صنف صنف من العلل التی تحدث فی کل واحد من الأعضاء الباطنه من هذا الموضع، [فاعلم ذلک[۱۱۹۷]].

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۳۳۲

الباب الثانی فی الاستدلال على علل الأعضاء الباطنه و تقسیمها

فنقول: إن العلل التی تحدث فی الأعضاء الباطنه:

منها ما تحدث فی الأعضاء النفسانیه التی هی الدماغ و النخاع و ما ینشأ منها من الاعصاب[۱۱۹۸] و آلات الحس.

و منها ما یحدث فی آلات التنفس و هی الصدر و

الحجاب [و القلب[۱۱۹۹]] و الرئه و قصبتها و الحنجره.

و منها ما يحدث فی آلات الغذاء و هی المری ء و المعده و الأمعاء و الكبد و الطحال و المراره و غير ذلك من آلات الغذاء.

و منها ما يحدث فی أعضاء التناسل و هی الفرج و الرحم و الاحليل و الانثيان.

[فی علل الأعضاء النفسانيه]

و نحن نبتدئ أولًا بذكر العلامات الداله على العلل التی تحدث فی الأعضاء النفسانيه التی هی فی باطن البدن، و نبتدئ أولًا بالعلل التی تحدث فی الدماغ و أغشيته بما يتبعه من الأعضاء على ترتيب و توال من فوق إلى أسفل بعد أن نقدم الاعتذار فی علل يسيره من علل الأعضاء الظاهره نذكرها مع ذلك إذ لم يجز لنا أن نخرجها عن حد هذا الكلام و ذلك لئلا يكون الكلام فی ذلك ناقصاً و لا تكون صفه الأمراض على توالی الأعضاء و ترتيبها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۳۳

[اسماء علل الدماغ]

فأقول: إن العلل التی تحدث فی الدماغ و أغشيته هی: الصداع، و السرسام، و البرسام، و الأورام اللاحقه له، و اختلاط الذهن، و العله المعروفه بليثرغس[۱۲۰۰] و هی النسيان، و السبات، و السهر المعروف بقوما و هو الجمود[۱۲۰۱]، و فساد الفكر، و الذكر، و السدر، و الدوار، و الكابوس، و الصرع، و السكته، و العله المعروفه بالمالنخوليا، و القطرب، و العشق.

و أنا مبتدی ء بذكر الصداع و أسبابه و علاماته و أصنافه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۳۴

الباب الثالث فی ذكر الصداع و أسبابه و علاماته

فأما الصداع فمنه ما يكون فی جميع الرأس، و منه ما يكون فی النصف منه و يقال له: الشقيقه، و كل واحد من هذين:

إما أن يكون لعله فی الغشاء المستبطن لجلده الرأس، و إما لعله فی الغشاء المجلل للدماغ.

فالذی[۱۲۰۲]

یکون فی جمیع الرأس: منه ما یکون علی جهه البحران، و منه [ما[۱۲۰۳]] یکون تابعاً للحمی، [و] منه مفرد بنفسه،

أمـا ما هو تابع للحمی: فحـدوثه من امتلاء الرأس من الاخلاط و البخارات الحاده، و هـذا یکون: إما من خلط ردی ء محتقن فی المعـده و علامته الغثیان و الخفقان، و إما لخلط یجتمع فی جمیع البـدن، و إما لضـعف الرأس، و إما لشـده حراره الحمی کالذی یعرض فی حمی الغب و الحمی المحرقه.

و أما ما کان من صداع[۱۲۰۴] مفرداً بنفسه: فمنه ما یکون خاصاً بالرأس، [و منه ما یکون حدوثه بمشارکه الرأس للمعده.

أمـا ما کان منه خاصا بالرأس:[۱۲۰۵]] فمنه مـا یکون من سوء مزاج، و منه مـا یکون من مرض آلی، و منه ما یکون من ریـح، و منه ما یکون من ضربه.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۳۳۵

أما ما کان من سوء مزاج: فمنه ما یکون عن سوء مزاج ساذج [مفرد[۱۲۰۶]] و منه ما یکون مع ماده.

و سوء المزاج الساذج: إما أن یکون حاراً، و حدوثه یکون: إما من سـبب من داخل، و هذا: إما أن یکون إذا سـخن مزاج أغشـیه الدماغ، و إما لتناول الإنسان أدویه و أغذیه حاره مصدعه للرأس بمنزله الجوز العتیق و الثوم و البصل.

و إما من سبب من خارج: بمنزله ما یحدث من الصداع لمن یصیبه الاحتراق من الشمس، و علامه ذلک أن یلمس الرأس فیوجد حاراً، [و الرأس[۱۲۰۷]] و إذا وضـعت علیه الأشیاء البارده بالفعل سکن و إذا شممته الریاحین البارده و الطیب البارد یسکن أیضاً [الصداع[۱۲۰۸]] بمنزله ما إذا شممته الکافور و الصندل و الریاحین المبرده.

و یکون البراز و البول معتدلین لیس یغلب علیهما المرار، و ربما کان مع

ذلك فى الوجه و العينين حمره، و أن يكون تدبير صاحبه فيما تقدم تدبيراً مسخناً و السن و الوقت مزاجهما حاراً.

و إما أن يكون بارداً و يكون أيضاً: إما من سبب من داخل [اذا[۱۲۰۹]] برد مزاج أغشيه الدماغ، فأما من خارج فبمنزله ما يعرض لمن يكشف رأسه فى الهواء البارد و لمن شرب الماء الشديد البروده.

و علامه هذا الصداع إذا كان من سوء مزاج بارد أن يكون الرأس إذا لمس[۱۲۱۰] وجده بارداً، و إذا وضع عليه الأشياء الحاره بالفعل سكن و لا يكون فى الوجه حمره و لا يشتهون الأشياء البارده، و أن يكون تدبير صاحبه فيما تقدم تدبيراً مبرداً و السن و الوقت الحاضر و البلد مزاجها بارد.

و أما من سوء المزاج اليابس: فالصداع الحادث عنه ضعيف.

و أما الرطوبه إذا كانت مفرده و لا تحدث صداعاً إلا أن يكون مع ماده كثيره فتحدث الصداع بالتمدد الحادث عن كثره الماده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۳۶

[فى الصداع الحادث من سوء مزاج مع ماده]

و أما ما يكون من سوء مزاج مع ماده:

فمنه ما يكون مع ماده دمويه.

و علامته أن يكون صاحبه يستريح إلى الأشياء البارده بالقوّه و الفعل، و أن يكون مع الصداع ضربان و الوجه أحمر ممتلى ء و عروقه ممتلئه و النبض منه عظيم و البول [ثخينا[۱۲۱۱]] غليظ أحمر و عروق العين ممتلئه حمره، و إذا لمس الرأس وجده حارا.

و منه ما يكون من ماده صفراويه.

و علامته أن يستريح صاحبه إلى الأشياء البارده إذا وضعت على الرأس، و إذا لمس الرأس وجده حاراً، و يكون لون الوجه إلى الصفره ما هو، و يجد فى فيه مراره[۱۲۱۲]، و الوجه فيه يبس و النبض سريع متواتر إلى الدقه

ما هو فيه صلابه، و يكون البول من صاحب ذلك أبيض لتراقى المرار إلى الرأس، و يعرض لصاحبه سهر.

و منه ما يكون من ماده بلغميه.

و علامته شبيهه بعلامات من يكون صداعه من سوء مزاج بارد إلا أنه يكون مع هذا ثقل [و كسل[١٢١٣]] و سبات و رطوبه فى الفم و انتفاخ يسير فى الوجه [و البدن[١٢١٤]] و البول أبيض غليظ] و النبض غليظ بطى ء[١٢١٥]].

و منه ما يكون من ماده سوداويه.

و علامته كعلامه صداع الرأس الحادث عن سوء مزاج بارد إلا أنه يكون مع هذا جفاف فى الوجه و كموده فى اللون و فكر و ضيق صدر و سهر، و يكون البول أبيض رقيقاً، و النبض بطى ء رقيق.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٣٧

[فى الصداع الحادث عن مرض آلى]

و أما ما كان من الصداع حادثاً عن مرض آلى: فحدوثه يكون عن سده.

و السده تحدث إما من كثره الاخلاط الغليظه اللزجه.

و يستدل عليها بما كان صاحبه يستعمل من الإكثار من الغذاء و الراحه و ترك الاستحمام، و أن يكون الوجه و البدن من صاحبه ممتلئين، و أن يجد مع الصداع ثقلًا و تمدداً.

و أما عن ورم، و حدوث الورم يكون:

إما من سبب من خارج بمنزله الضربه و الصدمه عند ما يتأدى الورم من الغشاء المبسوط تحت جلده الرأس إلى الأم الغليظه بالمشاركه لجرم ذلك[١٢١٦] الآم.

و إما من داخل فيحدث كحدوث سائر الاورام التى تعرض فى الرأس.

و علامه الصداع الذى يكون عن ورم [حار[١٢١٧]] أن يجد صاحبه مع الصداع ضرباناً و ثقلًا.

[و إذا كان الورم حاراً يكون معه[١٢١٨]] حمى و التهاب فى الرأس و حمره فى الوجه. و إن كان بارداً كان الصداع قليل الضربان، و إذا كان لورم

المحدث للصداع فى الغشاء المحيط بالدماغ أحس العليل كأن عينيه تنجذبان إلى داخل و إن لم يحس العليل بشى ء من ذلك فإن العله فى الغشاء المحيط بالقحف من خارج.

و أما ما كان من الصداع حادثاً عن ريح فعلامته أن يكون معه تمدد و أما ما كان من الصداع حادثاً عن ضربه أو صدمه فليس يحتاج فيه إلى دليل سوى مسأله العليل إذا كان السبب فيه ظاهراً بينا فهذه صفه [علامات[۱۲۱۹]] الصداع إذا كان خاصاً بالرأس.

و أما ما كان حدوثه بمشاركه الرأس للمعده فى عله بها، و هذا يكون.

إما لخلط مرارى فى المعده، و علامته أن يكون مع الصداع لذع و كرب و خفقان و التهاب و احتراق فى الرأس، و أن يستريح بعقب القى ء و يشتد[۱۲۲۰] عند

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۳۸

الحركه و أكل الاطعمه الحاره و فى وقت خلو المعده و بعقب النوم و على الريق.

و اما لعفن البلغم فى المعده[۱۲۲۱]، و علامته أن يجد صاحبه غثياناً و أن يستريح بعقب القى ء و يشتد عند الامتلاء و أكل الأطعمه البارده و يكون الجشاء حامضاً.

و قد يحدث أيضاً الصداع بعقب إلاكثار من الطعام بسبب التخمه، و علامه ذلک ظاهره [بيّنه[۱۲۲۲]] من ذهاب شهوه الطعام و الكسل و الاسترخاء و ضعف المعده، و أن يجد صاحبه الصداع فى اليافوخ و وسط الرأس موازياً للمعده.

و أما من شرب الشراب عند ما تتراقى البخارات الحاره إلى الدماغ و يقال له:

الخمار، و هذا يكون من قبل ضعف الدماغ و قبوله للبخارات.

و كل صداع يكون من قبل المعده فإنه يخف بخفه المعده و يشتد و يثقل بثقلها و فساد الطعام فيها.

فهذه صفه دلائل أصناف الصداع الذى يكون فى جمله الرأس

إلا أن منه ما يكون حاداً سريع التحلل و الانقضاء و يعرف بالصداع مطلقاً، و منه ما يكون بطيئاً عسر التحلل و يعرق بالبيضه و الخوذه.

[فی البیضه و الخوذه]

و صاحب هذا الصداع يهيج به ذلك من أدنى سبب و يتأذى من الاصوات و النظر إلى ضوء النار و الشمس و باستنشاق الروائح التى تملاء بطون الدماغ و من شرب الشراب.

و حدوث هذا النوع أكثر ما يكون من خلط بارد بلغمى غليظ، و من السده، و يحدث أيضاً عن ريح شديده و قد يحدث أيضاً عن خلط حاد.

و قال جالينوس: فى كتابه فى مواضع الالمه[۱۲۲۳] «الصداع الذى يسمى البيضه ما من أحد يشك فيه و لا يرتاب به أنه [شر[۱۲۲۴]] مرض من أمراض الرأس» و ذلك أن هذه العله فى المثل إذا وصفها الإنسان و حصلها بكلام وجيز قال: إنها صداع مزمن

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۳۹

عسر الإنقلاع يصير بالاسباب اليسيره إلى أن ينوب بنوائب عظيمه جداً حتى أن صاحبه لا يحتمل صوت شى ء يقرع و لا صوت كلام له فضل شده و لا ضوء ساطع و لا حركه، لكن يكون أحب الأشياء إليه أن يبقى مستلقياً فى هدوء و سكون و ظلمه لعظم ما يناله من الوجع، و ذلك أن بعضهم يظن أن رأسه من صفر، و الوجع يبلغ فى كثير منهم إلى أصول العينين.

و هذه النوائب أيضاً تكون لها أوقات راحه و سكون كما يكون ذلك فى أصحاب الصرع، و يكون فيما بين النوبتين بحال لا تذم بوجه من الوجوه، و الأمر فى هذه المرض بين أن الذى فيه من سرعه قبول الرأس للعله و هو من جنس ما يوجد فى سائر من يصدع

إلا فيه[١٢٢٥] شـی ء يفضـل به علی سائر من يصـدع و هو أن الأجزاء العليله من الرأس بها من الضـعف أكثر مما بأجزاء رؤوس أولئک.

و قال أيضاً: «و الذين يسـرع الامتلاء إلی رؤوسـهم [و أبدانهم مسـتعده للامتلاء فقد[١٢٢٦]] تكـون المواضع من الرأس الممكنه لقبول العله مهيـأه موافقه لـذلک، و إذا تـدبروا بتـدبير سوء وقعوا فی العله المعروفه بالبيضه [و الخوذه[١٢٢٧]]» و ليس ببعيـد عن الحق أن الـذی يحس الوجع فی بعض هؤلاء فی أغشـيه الدماغ و فی بعضـهم فی الغشاء المحيط بالقحف من خارج و الفرق بين هـذين أن الوجع فيمن تكون علته من داخـل القحف يبلغ إلی أصـل العينيين، و أما متی كان الوجع لا يبلغ إلی أصل العينين فإن العله فی الغشـاء الـذی علی عظم القحف من خـارج، و الطبـائع المسـتعده لتملأـ الرأس هی الابـدان التی تتولـد فيها رياح الحاده بخاريه[١٢٢٨] و يجتمع منها فی فم المعده فضول مراريه.

و قـال أيضـاً: «السـهر الطويل يصـدع الرأس. لأنه [يمنع الهضـم و يرفع البخارات الی الـدماغ»، كـذلک ايضا اليوم الطويل يصـدع لانه[١٢٢٩]] من كثره الهظم يملأ الرأس رطوبه حاره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٤٠

[فی الشقيقه]

و أما الصداع المعروف بالشقيقه: فيكون فی نصف الرأس، و حدوثه يكون

إما من أخلاط رديئه الكيفيه حاره أو بارده تملأ أغشيه الدماغ

و إما من بخار يتصاعد إليه من المعده، و علامته أن صاحبه يجد الوجع الشديد فی داخل قحف الرأس من شق و جانب واحد.

و قـد يعرض هـذا الوجع الـذی يعرض فی داخل القحف أيضاً كالذی ذكرنا نوع الصداع المعروف بالبيضه و الخوذه، و إذا كان كذلک حدثت فی العينين أعراض رديئه و كثيراً ما يعطب منها البصر و كثيراً ما تعرض هذه

العله بأدوار معلومه.

و قد يكون الصداع من قبل الاستفراغ لما يعرض من اليبس بمنزله الرعاف المسرف و نزف دم الحيض أو دم البواسير او انطلاق[١٢٣٠] الطبيعه كالذى يعرض للنساء كثيراً من كثره خروج دم النفاس، و قد يعرض لأصحاب ذلك خفه و طيران[١٢٣١] و هوس.

و قد يعرض أيضاً الصداع بعقب الحمام[١٢٣٢]، و ذلك من ضعف الدماغ و امتلاء البدن و يحدث عن البلغم[١٢٣٣] و نقصان الدم.

و يحدث عن ضعف الدماغ و كثره حسه كالذى قال جالينوس: [فى] المقاله الرابعه من معرفه[١٢٣٤] علل الأعضاء الباطنه. «و قد يكون صداع دائم من ضعف الرأس و آخر من كثره حسه، و إذا رأيت صداعاً مزمناً لا يسكن بالعلاجات و لا معه علامات ظاهره فاحدس أنه أحد هذين النوعين» و فرق حينئذ بينهما «بأن الذى يكون من ذكاء الحس تكون الحواس معه نقيه صافيه و المجارى نقيه يابسه».

و قال: فى كتابه فى حفظ الصحه «أما الرأس الذى تكون أوجاعه متواتره فمن جوده حس العصب الذى ينبت من الدماغ و يصير إلى المعده».

و قد يحدث الصداع من بخار كثير فى الرأس، و علامته الدوى و الطنين فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٤١

الاذن و درور الأوداج و انتقال الالم من جانب إلى جانب.

و قد يعرض الصداع من ورم حار يكون فى الرحم و بعقب الولاده و الاسقاط و من قله النقاء من النفاس، و يكون الالم من ذلك فى اليافوخ.

و ينبغى أن تعلم بعد ما ذكرنا أن الصداع الذى يكون من عله عضو ما فإن ألم ذلك العضو يبتدىء أولًا ثم يتبعه الصداع، و الذى يكون عن عله تخص الرأس يكون ثابتاً على أكثر الأمر.

و قال: «إنه ربما عرض من الصداع

الشدید انقطاع الصوت» و ذلک لآفه تعرض للعصب الذی یأتی عضل الحنجره و الحلق.

و قال جالینوس: فی کتاب المیامر «إنه قد یکون صداع فی بعض الرأس دون بعض، و ربما کان فی الاغشیه، و ربما کان فی العروق، و ربما کان خارج القحف، و ربما کان داخله».

و الوقوف علی حقیقه ذلک یعسر [و یعرف ذلک[۱۲۳۵]] بالتخمین و الحدس وسل عن السبب البادی.

فهذه صفه أنواع الصداع و أسبابه و علاماته الداله علیه.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۳۴۲

الباب الرابع فی دلائل السرسام و البرسام و أورام الدماغ [و اختلاط الذهن[۱۲۳۶]] و أسبابها و علاماتها

[فی السرسام]

فأما السرسام فحدوثه یکون: إما عن سوء مزاج حار یعرض للدماغ أو یعرض للغشاء المجلل للدماغ، و إما من قبل ورم حار یحدث فی أغشیه الدماغ، [و اما فی الدماغ نفسه، و اما اذا کثر المرار فی العروق التی فی الدماغ[۱۲۳۷]].

و ما کان حدوثه عن ورم کان أصعب و أقوی.

و الورم الحار: اما أن یحدث عن الدم، و إما عن المره الصفراء او ربما[۱۲۳۸] خالط ذلک شی ء من البلغم.

و علامه جمیع ذلک حمی مطبقه حرارتها لیست قویه تحت الملمس بل ساکنه هادیه، و أن یکون ملمس الوجه و الرأس أسخن من سائر البدن، و یتبع ذلک اختلاط الذهن و سهر، و ربما عرض لبعضهم نوم مضطرب [مع خیالات ظاهره[۱۲۳۹]] و ینتبهون منه بصیاح و وثوب و یخشن منه اللسان و یسود و یلقطون زبیر الثیاب[۱۲۴۰] بسبب رداءه التخیل، و تجری دموعهم فی بعض الأوقات و یکون فی أعینهم رمص و فی وقت آخر تکون جافه.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۳۴۳

و من عرضت له هذه العله عن [ورم[۱۲۴۱]] دموی فإن هذه الأعراض تکون مع ضحک و نوم و حمره فی العینین و هذیان، و تکون الحراره ظاهره الحس و

اللمس[۱۲۴۲] مع حده و لذع و لون الوجه ليس بالاحمر الشديد الحمره بل ربما مال إلى الصفره مع يبس.

و من عرض له ذلك عن ورم صفراوى، فعلامته أن تكون هذه الأعراض مع غضب و سوء خلق و لجاج، و إن كان ذلك عن ورم سوداوى فتكون هذه الأعراض مع جنون و وثوب و كثره الهذيان و الفزع و الخوف و البكاء.

فأما متى خالط هذه المواد شى ء من البلغم عرض مع ذلك سبات أرقى، و النبض فى جميع هؤلاء صغير ضعيف فيه صلابه يسيره و اختلاف كثير، و التنفس يكون متواتراً مختلفاً، و يضيق النفس أحياناً.

[فى البرسام]

و أما البرسام: فإنه يحدث فى الدماغ بسبب ورم يحدث فى الحجاب بمشاركه العصب المنحدر إليه من الدماغ، و جميع الأعراض التابعه للسرسام تظهر فى البرسام إلا أنها تكون أضعف و الحمى تكون أقوى و الحراره فى سائر الجسم أظهر لقرب موضع العله من القلب و الشراسيف و مادونها ينجذب إلى فوق و يضيق النفس أحياناً، و يكون الصدر و الجانبان و الشراسيف كلها حاره لأن هذه الأعضاء مجاوره للحجاب كالذى يعرض[۱۲۴۳] فى الرأس و الوجه، و السرسام أقوى حراره لمجاوره هذه الأعضاء للدماغ و هاتان العلتان حارتان[۱۲۴۴] [ذواتا[۱۲۴۵]] خطر فهذه صفه السرسام و البرسام، و العلامات الداله عليهما [و الأسباب الناشئه عنها[۱۲۴۶]].

و ينبغى أن تعلم أن من حدث به السرسام من الكهول على الأمر الأكثر لا

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۴۴

يكاد يتخلص لأن هذا المرض مضاد لمزاج هذا السن.

و أما الأورام الحاره التى تعرض فى الدماغ فمنها الورم المعروف بالحمره، و منها الورم المعروف بالماشرا.

[فى الماشرا]

أما الماشرا: فإنه ورم دموى يعرض للدماغ و الشرايين و الوجه و جميع ما

فیه یرم حتی یظن بالشؤون أنها ستنفرق[۱۲۴۷]، و یعرض مع ذلک وجع شدید دائم و حمره فی الوجه، و نتوء فی العینین یتبع[۱۲۴۸] ذلک غثیان بسبب مشارکه الدماغ للمعده.

فأما الحمره فیعرض معها وجع شدید فی جمیع الرأس و التهاب کلهیب النار، و إذا لمس الوجه کان بارداً [جاسیاً لکمون الحراره[۱۲۴۹]] و یکون لونه إلی الصفره ما هو، و یعرض فی الفم جفاف شدید، و هذا الباب قد دخل فی عله البرسام و السرسام.

[فی اختلاط الذهن]

و أما اختلاط الذهن: فمنه ما یکون مع حمی، و منه ما یکون خلوا من الحمی.

أما ما کان مع حمی: فمنه ما یکون فی السرسام بسبب الورم الحار الذی یحدث فی أغشیه الدماغ.

و منه ما یکون فی البرسام، و هذا یکون لما یتأدی من الحراره الحادثه عن ورم الحجاب إلی الدماغ و أغشیته بالمشارکه.

و منه ما یکون بسبب قوه حراره الحمیات الحاده، و هذا یکون بسبب تراقی بخارات الحمی و ضعف الرأس.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۳۴۵

الباب الخامس فی دلائل النسیان و اسبابه و علاماته، و هی العله المعروفه بلیثرغس[۱۲۵۰]]

و هذه العله إن تحدث معها حمی ضعیفه لیست بحاده و ذلک بسبب عفن البلغم و سبات و نوم یعسر معه الانتباه، فإذا سألوا عن شی ء لم یجیبوا[۱۲۵۱] الا- بکد و یعرض لهم اختلاط فی الذهن و تثاؤب کثیر و تکون أفواههم مفتوحه کأنهم ینسون أن یطبقونها، و بعضهم یعرض له إسهال البلغم و بعضهم تستمسک بطونهم، و یکون بولهم منثورا[۱۲۵۲] کبول الحمیر و یعرض لبعضهم ارتعاش و عرق فی الأطراف، و یکون الوجه منهم مائلًا إلی السواد ما هو، و فیه بعض النفخه، و النبض من هؤلاء یکون [لیناً[۱۲۵۳]] عظیماً مختلفاً اختلافاً موجیاً علی مثال نبض أصحاب ذات الرئه، و التنفس بطیئاً جداً

ضعيفاً مختلفاً، فإن كان النسيان عرض عن اليبس عرض مكان السبات سهر.

[فى السبات السهرى المعروف بقوما]

و أما السبات السهرى المعروف بقوما: فإن السبات نفسه يكون إما من سوء مزاج بارد رطب يعرض للدماغ، و إما من ماده بلغميه، و إما بسبب حمى حاده، و إما بسبب ضربه تصيب عضل الصدغين، و إما بسبب ضغط يعرض للدماغ، و إما من كسر يعرض لقحف الرأس، و إما من الصفيحه التى توضع تحت عظم القحف

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۴۶

المكسور إذا أراد الطبيب أن يعالجه.

[فى السهر]

و أما السهر: فيحدث عن سوء مزاج يابس يعرض للدماغ إما من ماده سوداويه أو صفراويه، فمتى تركبت هذه الأسباب المحدثه للسهر مع الاسباب المحدثه للسبات[۱۲۵۴] حدث عن ذلك العله المعروفه بقوما و هو السبات السهرى و إذا كان البلغم أغلب كان السبات أظهر، و إن كان اليبس أغلب كان السهر أظهر و كان صاحبها كأنه نائم يقظان وعيناه مفتوحتان و ذهنه مختلط و يعرض له ما يعرض لأصحاب السرسام من الهذيان.

و بالجمله فإن العلامات الداله على هذه العله مركبه من علامات السرسام و علامات العله المعروفه بالنسيان.

فأما العلامات الخاصه: بهذا المرض فهى أن يكون العليل مستلقياً على ظهره متمدداً كأنه ميت وعيناه شاخصتان و وجهه فى بعض الأوقات منتفخاً و لونه إلى السواد ما هو، و فى بعض الأوقات تعلوه حمره و ربما عرض له مع ذلك فى بعض الأوقات عسر البول و فى بعضها سلس البول و متى كانت هذه العله ضعيفه وصب فى فم العليل شى ء من الرطوبات ازدرده، و متى كانت قويه وصب فيه شى ء رطب لم يبتلعه لكن يشرق به و يخرج من منخريه، و يعرض لمن هذه

حاله سهر شدید و عسر البول و لا یتبین له نفس و النبض یکون ضعیفاً صغیراً متواتراً، و الفرق بین هذه العله و السدر[۱۲۵۵] أن صاحب هذه العله لا یتنفس نفسا صحیحا[۱۲۵۶]، و متی حدثت هذه العله بامرأه فیفرق بین من یعرض له ذلک منهن و بین من بها[۱۲۵۷] اختناق الرحم فالتی بها اختناق الرحم یکون استلقاؤها استلقاء العاده، و فی بعض الأوقات تخف هذه العله عنها فتفهم ما یقال لها و فی بعض الأوقات یعرض لها غشی شدید.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۳۴۷

[فی الجمود]

و أما العله التی یقال لها: قوطوخس: و هی الجمود فحدوثها عن سده تحدث[۱۲۵۸] للبطن المؤخر من بطون الدماغ عن خلط بارد [یابس غلیظ و ربما عرض من قبل شرب الماء البارد و الاستحمام بالماء البارد[۱۲۵۹]] و أکل الفاکهه المبرده علی الثلج[۱۲۶۰].

و من علامات ذلک أن یکون البدن من صاحب هذه العله کله عدیم الحس و الحرکه و یکون مستلقیاً کاستلقاء المیت.

و الفرق بین هذه العله و بین السبات أن فی السبات تکون العین مغمضه و فی وقت الجمود تکون مفتوحه، و متی عرضت هذه العله للإنسان بقی علی الحال التی أدرکته علیها إما جالساً و إما قائماً أو نائماً أو مفتوح العین أو مغمض العین، و کذلک إن کان یعمل عملًا فإنک تصیبه علی تلک الحال التی حدثت به العله و هو بها من الأعمال.

و أما سائر العلامات غیر هذه فتشبه علامات السهر المسمی قوماً.

[فی فساد الفکر و الذکر]

و أما فساد الفکر و الذکر: فربما فسد أحدهما علی الانفراد و یقال له فساد الذکر، و أما فساد الفکر. و ربما فسد جمیعاً و یقال لذلک: حمق، بمنزله ما یعرض للمشایخ

و ذلك أنه يعرض لهؤلاء بسبب ضعف الدماغ.

[و الفساد يلحقهما اما من سوء مزاج بارد ساذج يعرض للدماغ[١٢٦١]] و أما من ماده بلغميه.

فمتى كانت هذه العله من سوء مزاج بارد عرض للعليل مع النسيان و رداءه[١٢٦٢] الذكر كسل و ثقل عن الحركه و كثره نوم، و إن كان مع البرد رطوبه عرض له سبات و استغراق و نسيان و سدر فإن كان مع البروده يبس عرض موضع السبات

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣۴٨

سهر شديد، و متى حدثت هذه العله عن ماده بلغميه عرض للعليل استفراغ رطوبات من الانف و الفم و الاذنين.

[فى السدر و الدوار]

و أما السدر و الدوار: فيكونان إما من قبل الدماغ نفسه، و إما بمشاركته لعضو آخر فى العله.

و أما السدر: فإنه إن كان من قبل الدماغ فإن حدوثه يكون: إما من سوء مزاج بارد رطب، و إما من خلط بلغمى يغلب على الجزء المقدم من الدماغ فيحدث عن ذلك السدر [و الاستغراق[١٢۶٣]] و الاسترسال.

[فى الدوار]

و أما الدوار: فإنه يكون [أما] عن خلط بلغمى يجتمع فى العروق المستديره حول الدماغ و إما من خلط صفراوى أو دموى يكون فى العرق لا[١٢۶۴] يمكنه التحليل فيدور فى العروق حول الدماغ فيحدث لهم عن ذلك الدوار، و إما من قبل ريح غليظ يحتقن فى هذه العروق فلا يتحلل لكنها تدور حول الدماغ فيحدث عن ذلك الدوار، و [و أما] يكون أيضاً عن ضغط يعرض لمقدم الدماغ بسبب كسر عظم القحف أو غيره من الأسباب التى تضغط الدماغ.

و علامه السدر أن يكون الإنسان شبيهاً بالمهووس و أعضاؤه شبيهه بالمسترخيه لما يعرض للأعصاب من الاسترخاء بالرطوبه البلغميه الغالبه على الدماغ.

و علامه الدوار أن يكون الإنسان يرى جميع

ما حوله كأنه يدور و يهم بالسقوط لا سيما إن رأى شيئاً يدور كرحى أو دولاب فإنه يشتد به الدوار.

[و كذلك[۱۲۶۵]] متى دار الإنسان نفسه مراراً كثيره عرض له دوار و هوس، و إذا كان الدوار من قبل البلغم فإن طعم الفم يكون مالحاً أو حامضاً، و إن كان من قبل

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۴۹

الصفراء كان طعم الفم مراً.

و العلامات العامه لهاتين العلتين أعنى السدر و الدوار ظلمه البصر و ثقل السمع و الدوى فى الاذنين.

فأما متى كان حدوث هذه العله بمشاركه الدماغ لغيره من الأعضاء فى العله.

فمنه ما يكون لعله تحدث بالعروق الضوارب التى خلف الاذنين من سوء مزاج بارد و خلط بلغمى أو صفراوى و علامته أن تكون هذه العروق مع ما ذكرنا ممتلئه متمدده.

و منه ما يكون لعله تحدث فى العرقين المعروفين بعرقى السبات عن سوء مزاج بارد أو خلط بلغمى أو صفراوى، و علامته أن تكون مع ذلك الرقبه [ممتلئه[۱۲۶۶]] متمدده.

و منه ما يكون لعله تعرض فى المعده عن سوء مزاج بارد أو خلط بلغمى، و علامته أن يكون معه غثيان و خفقان و أن تشتد العله عند الإكثار من الطعام و عند التخم و ربما حدث السدر من دوام حده الحمى، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۵۰

الباب السادس فى دلائل السكته و الصرع و الكابوس و أسبابها و علاماتها الداله عليها

فأما السكته و الصرع: فحدوثهما يكون من سده تحدث فى بطون الدماغ.

[فى السكه]

أما السكته: فتكون إذا انسدت بطون الدماغ الثلاثه بأسرها كله دفعه فتمتنع القوى الحساسه و المحركه بإراده من النفوذ إلى الأعضاء الحساسه و المتحركه بإراده فتعطل الحركه و تنقص الأفعال السياسيه حتى يكاد أن تعطل.

و حدوث السده من هذه العله يكون: إما من خلط بلغمى غليظ لزج، و إما

من بلغم يخالط السوداء، و إما من دم غليظ، و ربما كان ذلک من مره سوداء، و ربما حدث عن الامتلاء من الشراب و السكر العنيف منه.

و هذا النوع من السكته قتال و قد قال أبقراط: فی كتاب الفصول «إذا حدثت بسكران سكته بغته فإنه يتشنج و يموت إلا أن تحدث به حمى أو يتكلم فی الساعه التی ينحل فيه خماره».

و يتقدم هذه العله وجع حاد فی الرأس و انتفاخ الأوداج و ظلمه فی البصر و دوار و شعاع يتخيل و برد فی الأطراف و الاختلاج فی البدن كله.

و علامات هذه العله قريبه من علامات العله المعروفه بقوطوخس[۱۲۶۷] و هی الجمود و ذلک أن العليل يكون ملقی كالنائم لا يحس بما يلقی بدنه من الأشياء

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۵۱

المؤلمه و يسمع لنفسه غطيطاً و كلما كانت العله أقوی كان النفس أشد عظماً، و ربما سمعت له خرخره فی الصدر و ذلک لصعوبه التنفس و استكراهه.

و إذا كانت العله ليست بالقويه كان الغطيط أقل و تنفسه أسهل، و إذا صبت فی فيه الأشياء الرطبه ابتلعها و إن كانت قويه لم يبتلعها و خرجت من الانف.

فإن حدثت هذه العله عن الدم أو عن خلط بلغمی مخالط للدم كان الوجه أحمر.

و إن كان من المره السوداء كان الوجه مائلًا إلی السواد.

و متی عرضت هذه العله وعينا العليل مفتوحتان أو مغمضتان بقيتا علی حالهما و كذلک إن كان ملقی علی ظهره أو جنبه أو جالساً بقی علی تلک الحال.

و أما سائر العلامات سوی هذه فتكون علی ما تكون عليه علامات الجمود، و هذا العرض ليس يكاد يبرأ صاحبه إذا كانت العله قويه فلا يسهل برؤه، و إذا كانت

ضعيفه فإنهـا تؤول إلى الفالـج و اللقوه، كمـا قال ابقراط فى كتاب الفصول إن السـكته إذا كانت قويه لم يمكن أن يبرأ صاحبها منها و إن كانت ضعيفه لم يسهل أن تبرأ.

[فى الصرع]

و أمـا الصـرع: فهـو تشـنج يعرض لجميع البـدن حـتى يسـقط العليـل إلى الأرض، [و ربمـا كـان ذلـك بـأدوار معلومه و اوقـات محدوده[١٢٦٨]] و ربما كانت أوقاته مختلفه، و حدوثه يكون عن أسـباب مثل الأسباب المحدثه للسكته [الا انها دونها فى الشدّه و القوه، لان الاسباب المحدثه للصرع ليس يكون فى بطون الدماغ كلها كما يكون ذلك فى السكته لكن تكون السدّه فى بعض البطون او فى مجـارى الاعصاب المحركه للاعضاء، و الخلط المحـدث له دون المحـدث للسـكته[١٢٦٩]] فى كيفيتـه و كميته و جوهره، أعنى أنه أقل برداً و أقل مقداراً و أقل غلظاً و لذلك صار البدن فى وقت نوبه الصرع يتحرك و يحس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٥٢

و أما السكته فلا، و لذلك قيل: إن السبب المحدث للصرع نصف السبب المحدث للسكته.

و الصرع منه ما يكون من قبل الدماغ، و منه ما يكون من تشنج الأعصاب و يقال له: ابيلمسيا.

و الذى يكون من قبل الدماغ فمنه ما يكون من قبل الدماغ نفسه، و منه ما يكون بمشاركته لفم المعده أو لغيره من الأعضاء.

[و اما الصرع[١٢٧٠] الذى يكون من قبل الدماغ نفسه فحدوثه كما ذكرنا من سده تعرض[١٢٧١] فى بطون الدماغ فتمنع الروح و القوّه المحركه من النفوذ فى أعصاب الى الأعضاء المتحركه بإراده.

و هـذه السده تكون إما من خلط بلغمى غليظ لزج ينصب إلى بطون الدماغ فى وقت النوبه أو خلط سوداوى غليظ، و إما من قبل ضغط يعرض للدماغ عند ما

ينكسر عظم القحف و يعرض معه وجع شديد.

و ربما عرض هـذا النوع إذا أدار[١٢٧٢] الإنسان نفسه فيدور رأسه و يسـخن فتتحرك الاخلاط و الروح التى فيه فيسـقط الإنسان إلى الأرض و يضـطرب، و تتقـدم هـذا الصـرع الذى يكون من قبل الدماغ أوجاع شديده فى الرأس مع ثقل و ظلمه فى البصـر و رداءه فى الحس و السـمع و الشم و الـذوق، فإن كان حـدوثه عن البلغم كان البدن ممتلئاً، خصـباً و لونه إلى البياض ما هو، و أن يكون تدبيره فيما تقدم تدبيراً مبرداً مرطباً مولداً [للبلغم و إن كان حدوثه عن السوداء فان صاحبه يكون قضـيفا و لونه الى السواد و أن تدبيره فيما تقدم قد كان تدبيرا مولدا[١٢٧٣]] للسوداء.

فأما الـذين يعرض لهم الصـرع من قبل فم المعده فإن حدوثه يكون من قبل بخارات بلغميه أو سوداويه تتراقى إلى الرأس و تملأ بطون الـدماغ و تسـدها، و يتقـدم هذا النوع قبض على فم المعده و غثيان و خفقان و لذع و أشد ذلك اذا[١٢٧٤] يتأخر غذاؤهم أو كان[١٢٧٥] قليلًا، فإذا عرضت لهم النوبه فإنهم يسقطون بغته و ربما

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٥٣

[تقدم ذلك غشـى و ربما لم يسـقطوا إلى الأرض بل يعرض لهم غشـى و ربما عرضت لهم صرخه فى ساعه تعرض لهم النوبه و ربما نالهم غشى أو إغماء، و يسيل من أفواههم لعاب[١٢٧٦]].

و أمـا ما يعرض من الصـرع من قبل عضو آخر من أعضاء البـدن فإن ذلك يكون أيضاً من قبل بخارات بارده ترتقى إلى الـدماغ من ذلك العضو بمنزله ما يعرض ذلك فى علل اليدين و الرجلين و الأصابع، و فى عله القولنج و فى عله الرحم على مثال ما

تحدث من قبل فم المعده من تراقى البخارات إلى الدماغ.

و قد يعرض لبعض النساء فى وقت الحمل و كان[١٢٧٧] يزول عنهم فى وقت الولاده و ربما حدثت هذه العله من قبل لدغ العقرب إذا وقعت على عصبه.

و علامه الصرع الحادث عن مثل هذه الأسباب أن يحس الإنسان ببخارات بارده ترتقى من العضو الذى فيه الخلط فى أسرع وقت من عضو إلى عضو إلى أن يتأدى إلى الدماغ ثم يسقط و لذلک قد يتقدم أصحاب هذه العلل فيخبرون بنوبه الصرع قبل وقتها بقليل مما يجدون من هذه الحال.

و أما الصرع الذى يحدث عن التشنج و هو الذى يسمى ابيلمسيا و هو أردأ أنواعه و أقتلها، و يكون من تشنج جميع الاعضاء[١٢٧٨] و ذلک عند ما تمتلى ء بطون الدماغ و جميع الأعصاب من العضل فيلحق الضرر لافعال الاعضاء[١٢٧٩] الرئيسه لا- سيما الافعال المدبره و يكون ذلک كما وصفنا إما من خلط بلغمى غليظ أو خلط سوداوى غليظ يمدد الاعصاب عرضاً فيتشنج لذلک و ينجذب نحو أصلها فيسقط الإنسان إلى الارض فيضطرب، و قد يكون حال الإنسان فى هذا النوع قريب من حال السكته.

و اعلم أنه قد يتقدم عله الصرع قبل حدوثها خبث نفس و نسيان و صداع و امتلاء فى الرأس و آلام مختلفه فإذا استحكمت هذه العله فإن من علاماتها

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٥۴

الخاصه بسائر أصنافها فهى ظهور الزبد فى الفم و الاضطراب، و السبب فى الزبد هو دفع من الطبيعه للخلط المحدث لهذه العله.

و أما الاضطراب فلموضع حركه هذه القوّه الدافعه لدفع الخلط المؤذى.

و أما ما يحدث لبعضهم دون بعض فهو السقوط و الصياح و مضغ اللسان و خروج البول و الزبل بغير إراده،

و ربما خرج من بعضهم المنى.

و الـذى يسـتدل بـه على هـذه العلـه و يظهرهـا أن تبخر العليـل بـالخمر و المرو و قرن المعز و أن يطعـم كبـد الـتيس مشويـاً و ينتشق[١٢٨٠] رائحته فإنه عند ذلك يسقط إلى الأرض و يظهر فيه بعض العلامات التى ذكرنا.

و ذكر بعض الأطبـاء، أنه إذا لبس العليـل جلـد شاه حين يسـلخ و ينغمس فى الماء فإنه يصـرع على المكان و كثيراً من أصـحاب هذه العله يموتون فى وقت الدور لما يعرض لهم فى ذلك الوقت من صعوبه الأعراض.

و أكثر مـا تعرض هـذه العله بالصبيـان الصـغار و من بعـدهم المراهقون و الشـباب و قلما تحـدث هـذه بالكهول و الشـيوخ ليبس مزاجهم[١٢٨١]، و إنما يعرض ذلك للصبيان لسببين:

أحدهما: لرطوبه مراجهم و لا سيما مزاج أدمغتهم بالطبع.

و الثانى: رداءه التدبير، و اذا[١٢٨٢] كان [ذلك[١٢٨٣]] بسـبب سوء المزاج الطبيعى فإن ذلك يحدث بهم فى أول زمان الولاده و إذا كان بسـبب سوء التدبير كان حدوثه بعد ذلك و لا يكاد صاحب هذه العله يبرأ إذا حدثت به من بعد نبات الشعر فى العانه أعنى الاحتلام و الادراك.

و أمـا فى وقت الصـبا فـإن كـثيراً منهم إذا عولجوا على مـا ينبغى برأوا من هـذه العله [برءاً تامـاً[١٢٨٤]] و تخلصوا منهـا كمـا قال أبقراط: فى كتاب الفصول «من أصابه الصرع قبل نبات الشعر فى العانه فبرؤه منه بانتقاله فى السن و التدبير و البلد».

و أما من أتى عليه من السنين خمس و عشرون سنه فإنه يموت و هو به [فاعلم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٥٥

ذلك[١٢٨٥]].

[فى الكابوس]

و أمـا العلـه المعروفـه بالكـابوس: فحـدوثها أيضـاً يكـون مـن خلـط بلغمى، و ربمـا عرضت هـذه العله للسكارى و لمن به سـوء الاستمراء

و لمن يكثر [من الاكل لا سيما[١٢٨٦]] من الأغذيه الغليظه و يقل الرياضه و الاستحمام.

و هذه العله من العلل التى تتقدم السبات و الفالج و السكته و الصرع فينبغى[١٢٨٧] أن لا ـ نغفل[١٢٨٨] عن حسمها [متى ظهرت[١٢٨٩]] بالانسان.

و العلامات الداله عليها هى أن يرى الإنسان فى نومه كأن شيئاً ثقيلًا يقع عليه و يكبسه، أو كأن إنساناً يخنقه و يروم أن يصيح و لا يسمع له صوت، و ربما رأى كأن إنساناً يريد أن يجامعه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٥٦

الباب السابع فى صفه المالنخوليا و القطرب و العشق و أسبابها و علاماتها

[فى المالنخوليا السوداوى]

فأما المالنخوليا السوداوى: فهو اختلاط العقل من غير حمى، و حدوثه يكون إما من قبل علّه[١٢٩٠] فى الدماغ نفسه، و إما من مشاركته لغيره، من الأعضاء فى العله.

فأما ما كان من عله فى الدماغ نفسه: فحدوثه يكون من اجتماع خلط غليظ سوداوى يتولد فيه أو يصير إليه من المعده فيجتمع قليلًا قليلًا فيحدث له فى مثل هذه العله بديا[١٢٩١] عند ما تحترق الاخلاط التى فيه فتكدر لذلك النفس و يتغير الفكر.

و أما ما يكون [بسبب[١٢٩٢]] مشاركه الدماغ لغيره من الأعضاء: فمنه ما يكون من بخارات و اخلاط سوداويه ترتقى من المعده إلى الدماغ عن أخلاط تحترق فى المعده و فى المواضع التى دون الشراسيف و يقال لهذه العله: المراقيه.

و منه ما يكون حدوثه عما ترتقى إليه من جميع البدن من الاخلاط المحترقه و ربما حدثت هذه العله من خوف و حزن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٥٧

[فى العلامات العامه]

و العلامات العامه لجميع أصحاب الوسواس السوداوى هى الغم و الفزع و سوء الظن، و بعض [الناس[١٢٩٣]] ممن يعرض له هذه العله يخاف من الموت و منهم من يشتهيه و يتمناه و منهم من يكثر من الضحك

و منهـم يكـثر مـن البكـاء و منهـم مـن ينكر نفسـه يزعم أنه ليس هـو [و منهم من يتـوهم انه آنيه من فخـار فيحـذر على نفسه أن ينكسر[۱۲۹۴]] و منهم من يتوهم أنه من بعض الحيوان غير الناطق فيصـيح صـياح ذلك الحيوان و بعضهم من يتكهن و يزعم انه يخبر بما يكون.

[فى العلامات الخاصه]

فأما العلامات التى تخص كل واحد من أصنافها

فما كان منها حدوثه عن أخلاط سوداويه تحترق من الدماغ فإن علاماتها اختلاط الذهن و كثره الهذيان و الهيمان و الهم و الغم و الخوف و الفزع و التوهمات و التخيلات الرديئه و ما شاكل ذلك.

و أما ما كان حدوثه من قبل المعده و هى العله المعروفه بالمراقيه و النافخه و علامتها الجشاء الحامض و الدخانى و قله الاستمراء و كثره التبزق و أن يجـد العليل فيما دون الشراسـيف وجعاً و حرقه و لهيباً و تمدداً و قراقراً، و كذلك فيما بين الكتفين و تحدث بهم هذه الأعراض بعد الطعام بوقت صالح، و ربما هاج بهم بعد ذلك وجع فى البطن لا يسكن حتى يستمرئ الطعام و تعرض له هذه العله على أكثر الأمر عند نبات الشعر فى العانه ثم يطول[۱۲۹۵] بهم.

فأما ما كان حدوثه عن بخارات ترتقى إلى الدماغ من جميع البدن. فإن ما كان حدوثه عن الدم فمن علاماته أن يكون ما يعرض له من اختلاـط الـذهن يكون مع ضـحك و فرح، [و أن يكون بـدن[۱۲۹۶]] صـاحبه مائلًا إلى الهزال و لـونه آدم إلى الحمره، و الشعر على بدنه كثيراً لا سيما فى الصدور، و عروقه واسعه وعيناه حمراوان

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۵۸

و النبض منه عظيم و سرعته قليله.

و إن كان السن سن

الشباب و كان تدبيره فيما تقدم تدبيراً مسخناً مرطباً بمنزله كثره أكل اللحوم و التمور الحلوى[١٢٩٧] أو شرب الشراب الحلو الغليظ كان ذلك أوكد الدلاله على أن العله إنما حدثت من كثره الدم فى البدن.

و كذلك إن كان يجد فى بدنه ثقلًا و كسلًا و كان العليل ممن يعتاد خروج الدم من المقعده و انقطع أو كانت امرأه فانقطع طمثها، [فان ذلك اوكد الدلاله على أن العله من قبل كثره الدم فى البدن[١٢٩٨]].

فإن كان الخلط الذى فى البدن صفراوياً، فمن علاماته الهيمان و الجنون و كثره العبث و الصياح [و الهذيان] و كثره الاضطراب و السهر و قله الهدوء و القرار[١٢٩٩] و كثره الغضب و الحده و حراره ملمس البدن من غير حمى مع القضافه و يبس البدن و اضطراب فى العينين و نظر كنظر السباع و صفره فى اللون.

فإن كان صاحب ذلك شاباً و مزاجه الطبيعى حاراً فى طبعه حاداً سريع الكلام و تدبيره فى غذائه فيما تقدم حاراً يابساً بمنزله أكل الثوم و البصل و الخردل و البقول الحريفه و كثره التعب و الغضب و كثره الصوم و التقليل من الغذاء او شرب[١٣٠٠] الخمور العتيقه الحاده و ما أشبه ذلك من التدبير كان ذلك أوكد الدالاله على أن العله من قبل الصفراء المحترقه فى البدن، و تكون الأعراض التى ذكرناها أشد و أصعب.

فإن كان الخلط الذى فى البدن مراراً أسود فإن صاحب ذلك يكون كثير الهم و الفكر و الخوف و الفزع و البكاء و التخيلات الرديئه و حب الوحده، و سائر الأعراض التى ذكرناها عامه لجميع أصحاب الوسواس السوداوى موجوده فى هذا الصنف أعنى الصنف الحادث عن المره السوداء إن كان هذا

الخلط فى [الدماغ، و إن كان الخلط فى جميع[۱۳۰۱]] البدن لا سيما الخوف و الفزع فإنهما عارضان لازمان لهذه العله بسبب سواد الخلط و إدخاله الظلمه و الوحشه على

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۵۹

النفس و تكديره إياها.

فبهذه العلامات يستدل على أصناف هذه العله و أسبابها.

و ذكر أبقراط فى كتاب ابذيميا فى المقاله الثانيه منه «أن من كان مزاج قلبه حاراً يابساً و مزاج دماغه رطباً يكون سهل الوقوع فى الوسواس السوداوى»، و ذلك لأن المره الصفراء [تكون غالبه عليه الى منتهى الشباب فإذا صار الى هذه السن احترقت الصفراء[۱۳۰۲]] و صارت مره سوداء و مزاج الدماغ إذا كان بارداً رطباً يكون مسترخياً لأن الدماغ فى طبعه بارداً رطباً فيزداد بسبب خروجه عن الطبع إلى البرد و الرطوبه استرخاءاً و ضعفاً فيقبل لذلك البخارات السوداويه المتراقيه من البدن إليه فيظلمه[۱۳۰۳] و يغلب عليه الرعب و الحزن و هذان عرضان تابعان للوسواس السوداوى، و لذلك قال أبقراط فى كتاب الفصول: «من عرض له فزع و غم زماناً طويلًا فعلته سوداويه». و أكثر ما تعرض هذه العله فى الخريف [فاعلم ذلك].

[فى القطرب]

و من المالنخلويا نوع يقال له: القطرب، و صاحبه يتشبه بالديوك و يصيح صياحها و يتشبه بالكلاب و ينبح نباحها و يخرج ليلًا إلى المقابر و يمكث فيها إلى الصباح.

و من علاماته أن يكون صاحبه أصفر اللون وعيناه مظلمتين جافتين غائرتين و لسانه و فمه يابس عديم للريق و يكثر عطشه و تخرج فى رجله جراحات أو قروح و بوجهه مثل ذلك لأنه يعثر[۱۳۰۴] كثيراً و ينكب على وجهه و يرى فى ساقيه أثر عض الكلاب، و لا يكاد صاحب هذه العله يبرأ، و ينبغى أن تعلم

أن هذه العلل تتوارث عن الآباء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۶۰

[فى العشق]

فأما العشق: فهو إلهام النفس لمن يعشقه و إدامه الفكر فيه، و من علاماته غور العينين و كثره حركاتها و حركه أجفانها و قله الدموع، و يكون فيها غنج و تغير سائر الأعصاب و هزال ما سوى العينين فإنهما لا يهزلان.

و أما نبضهم فيكون كنبض اصحاب الهم الا انه[۱۳۰۵] إذا ذكر له المعشوق تغير عن حالته الطبيعيه و اختلف و اضطرب.

فهذه صفه أصناف العلل الحادثه فى الدماغ و أسبابها [و علاماتها[۱۳۰۶]] و الدلائل على كل واحد منها، و قد ينبغى أن تعلم أن الدلائل التى ذكرناها انها[۱۳۰۷] تدل على كل واحد من العلل بعضها مشترك العلتين و ثلاث بمنزله اختلاط الذهن العارض لأصحاب البرسام و السرسام و لأصحاب الوسواس السوداوى، و بمنزله السبات العارض لأصحاب عله النسيان و عله السبات السهرى المسمى قوما، و بعضها خاص بكل واحد منها، و بمنزله الغم و الجزع[۱۳۰۸] الدال على الوسواس السوداوى، و بمنزله الزبد الدال على الصرع فينبغى أن لا تتكل على الدلائل المشتركه إلا إذا انضافت إليها دلاله خاصه فحينئذ يحكم على العله ما هى [فاعلم ذلك ترشد إن شاء اللّه تعالى[۱۳۰۹]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۶۱

الباب الثامن فى العلل العارضه فى النخاع اولًا فى الخدر و الاسترخاء و اللقوه و الفالج و الابريلقسيا[۱۳۱۰] و أسبابها و علاماتها

فأما العلل الحادثه فى النخاع و ما ينشأ من الأعصاب فهى خمسه أنواع:

و هى: الاسترخاء، و العله المعروفه بابريلقسيا[۱۳۱۱]، و الفالج، و الخدر، و التشنج و الرعشه [و الحدب[۱۳۱۲]].

[فى الاسترخاء]

فأما الاسترخاء: فيكون إذا حدثت سده فى مبدأ عصب من الأعصاب التى تأتى بعض الأعضاء فتمتنع القوّه المحركه أن تأتى ذلك العضو فيسترخى فلا يحس و لا يتحرك.

و إن كانت السده فى مبدأ نبات جميع العصب حدث عن ذلك بطلان

الحس و الحركه من جميع أعضاء البـدن مع ضـرر يلحق الأفعال المـدبره و يقال لذلك ابريلقسـيا[١٣١٣]، و هـذا يكون من بلغم بارد يملأ بطون الدماغ.

و إن حدثت السده فى جانب واحد حدث من ذلك استرخاء ذلك الشق كله مع جانب الوجه و يقال لذلك: الفالج و اللقوه معا و هو الخلع.

[و إن حدثت السده فى مبدأ النخاع عرض الاسترخاء للاعضاء التى دون

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٦٢

اوجه[١٣١٤]] و إن حـدثت السـده بأحـد جـانبى النخـاع عرضت الاسترخاء للاعضاء التى فى ذلك الشق، و إن عرض السـده فى مبدأ العصب التى تأتى عضل الوجه و كان ذلك فى أحد الجانبين عرض من ذلك استرخاء ذلك الشق من الوجه و هى اللقوه.

[و قد تحدث اللقوه من الاسـرخاء و من التشـنج معا فيسترخى عضل احد الفكين و يتشـنج الاخر[١٣١٥]] و إن حدثت السده فى مبـدأ العصب الـذى يأتى الحنجره عرض من ذلك انقطاع الصوت، [و إن حدثت فى العصب الذى يأتى عضل الصدر عرض من ذلك ضـيق النفس[١٣١٦]] و إن حـدثت فى العصـب الـذى يـأتى عضـل المثـانه عرض من ذلـك خروج البـول من غير إراده و كذلك[١٣١٧] إن حصـلت فى العصب الـذى يأتى عضل المقعده عرض من ذلك خروج البراز من غير إراده، و كذلك يجرى أمر سـائر الأعضاء إذا حـدثت السـده فى مبـدأ العصب الـذى يأتى عضل كل واحـد منها استرخى[١٣١٨] ذلـك العضو و بطلت حركته و حسه.

و السده تعرض فى هذه العله [اما[١٣١٩]] من خلط غليظ بلغمى، و إما من ضغط.

و الضغط يحدث: إما من رباط، و إما من ورم يحدث للنخاع، و إما من عظم يزول عن مكانه فيضغط العصب.

و قد يعرض الاسترخاء للعضو أيضاً إما

من قطع العصبه التى تأتى ذلك العضو أو رضها إذا كان القطع عرضاً و هذا لا يبرأ، فإن كان القطع طولًا لم ينل العضو ضرراً البته.

و ذكر جالينوس «أن هذه العله أكثر ما تحدث بالكهول إذا كانت رؤوسهم ممتلئه خلطاً بارداً فمتى أصابتهم حراره بغته أو بروده قويه أذابت ذلك الخلط و أحدرته إلى مواضع نبات الأعصاب، و أكثر ما يعرض ذلك لمن كان عصبه ضعيفاً بالطبع، و اما[١٣٢٠] كان عصبه قوياً فقلما يعرض له ذلك».

و العلامه الداله على استرخاء العضو بينه [ظاهره[١٣٢١]] من استرخائه و استرساله

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٦٣

و بطلان حركته و حسه، فإن كانت تلك السده من خلط بلغمى كان حدوثه [دفعه[١٣٢٢]] من غير سبب من خارج [ظاهر[١٣٢٣]] و إن كان ذلك من سده حدثت من ضغط استدل عليه بما يتقدمه من شده ذلك العضو و وثاقته، و إن كان من قطع عصبه أو رضها فإنه يكون قد تقدمه ضربه أو سقطه على موضع العصب المحرك للعضو.

و قد يكون الاسترخاء من [انخلاع[١٣٢٤]] العضو عن مفصله بسبب رطوبه لزجه تبل الرطوبات و تزلق العظم و تخرجه عن موضعه، و ربما كان سبب حدوث ذلك من قبل ماده تدفعها بعض الاعضاء[١٣٢٥] [الرئيسيه و غيرها رغم منها الى بعض الاعضاء[١٣٢٦]] على جهه البحران و انقضاء الأمراض كالذى يعرض عند انقضاء الامراض الحاده بمنزله البرسام و السرسام من اسرخاء الاعضاء[١٣٢٧].

و قد يعرض كثيراً فى مرض القولنج الاسترخاء و اللخلخ لبعض الأعصاب عند انقضاء المرض على جهه البحران إذا دفعت الطبيعه الفضل من عمق البدن إلى الأطراف، و قد رأيت قوماً كان بهم قولنج صعب شديد الالم فانخلع منهم المنكبان و منهم من انخلع منكباه و

ورکاه، و قد رأیت من تعطلت حرکه کتفیه إلا أن هؤلاء کان جسمهم جیداً.

و کـذلک ذکر: فـولس فی کتـابه «أنه عرض لقـوم فی زمـانه کـثیرین وجع القولنـج و کـان خلاـص من تخلص منهم باسترخـاء الاطراف و أن الحس لم یبطل منها»، فاعلم ذلک.

[فی العله المعروفه بابریلقسیا]

و أما العله المعروفه بابریلقسیا: فعلامتها أن یکون صاحبها مستلقیاً علی ظهره[۱۳۲۸] عدیم الصوت و الحس و الحرکه الارادیه، و یتقدم هذه العله وجع فی

الرأس شدیـد و امتلاء فی الاوداج و دوران و ظلمه فی البصـر و برود فی الاطراف و اختلاج فی جمیع البدن و ثقل فی الحرکه و تقصقص[۱۳۲۹] فی الأسـنان فی وقت النوم، و یکون البول إلی السواد مـا هو، و یکون فیه ثقل شبیه بالسویق و القشار، و أکثر ما تحدث هذه العله فی المشایخ و أصحاب المزاج البارد الرطب، أو لمن یدمن استعمال التدبیر الغلیظ المولد للبلغم.

و إن عرضت هـذه العله بالشـباب فی الأوقـات الحـاره لاـ یکـاد ینجو منها العلیل، و أردأ أصـحاب هـذه حالًا من کان نفسه ردیئاً مختلفاً من شده الاختلاف منقطعاً.

و أمـا علاـمه الخلع فإنـک تری عیانـاً الزائـده من العظم الـداخله فی حفره المفصـل خارجه عن الموضع و تجـدها بحاسه اللمس منفصله[۱۳۳۰].

و اعلم أنه قـد یترکب استرخاء مع الخلع و التشـنج فی بعض الناس حتی أنک تری بعض أعضائهم مسترخیه أو منخلعه و بعضـها متشـنجه ترتفع إلی نحو منشئها و ربمـا[۱۳۳۱] رأیـت العضـو منخلعـاً و بـه تشـنج و ارتعـاد، و قـد رأیـت ذلـک فی غیر إنسـان [واحد[۱۳۳۲]] فینبغی أن تتفقد ذلک جیداً لیکون علاجک لصاحبها صواباً.

[فی القوه]

و أما اللقوه: فعلامتها تعویج [الفم[۱۳۳۳]] و الوجه و میل الشدق

إلى جانب، و حدوثها يكون من امتناع نفوذ القوّه المحركه إلى عضل الوجه و العينين، و قد تحدث اللقوه أيضاً من تشنج عضل أحد الكفين فيحذب[١٣٣۴] الفك الصحيح إلى نفسه، و من علاماتها أن يكون العليل لا يمكنه تغميض عينه التى فى الجانب الصحيح، و ذلك أنك إذا أمرته أن يغمض عينيه و أغمضها بقيت العين التى فى الجانب الصحيح مفتوحه و ذلك لاجتذاب عضل الجفن الأسفل إلى أسفل، و إن أمرته أن ينفخ رأيت النفخ يخرج من جانب الفم و ذلك لانجذاب عضل الفك إلى

جانبه [الأسفل[١٣٣۵]].

و أما سائر أنواع الاسترخاء فعلاماتها ظاهره [بينه[١٣٣۶]] من بطلان الحس و الحركه الاراديه التى لذلك العضو.

[فى الخدر]

و أما الخدر: فحدوثه يكون من الأسباب المحدثه للاسترخاء أعنى السده الا أن[١٣٣٧] تلك الأسباب فى الاسترخاء قويه و فى الخدر ضعيفه، و لذلك صار الاسترخاء يبطل معه الحس و الحركه الاراديه، و أصحاب الخدر يحسون و يتحركون بعض الحركه و الحس.

و قد يحدث الخدر من سوء مزاج بارد يكثف العصبه و يجمع أجزاءها فتحدث عن ذلك سده يسيره فيكون ما ينفذ فيها من القوّه النفسانيه إلى العضو شى ء ضعيف و لا ينفذ ذلك فيها نفوذاً مستوياً.

و ربما حدث عن ملاقاه البرد الشديد و الثلج فيتكاثف العصب بعض التكثيف فيحدث فيه مثل ذلك.

و قد يحدث الخدر أيضاً عن ضغط العصب بمنزله من يتكئ على عضو ما أو بسبب شد و رباط.

و ربما حدث الخدر عن رياح تحتقن تحت الفقار فيضغط النخاع فيحدث بذلك السبب سده تمنع القوّه المحركه من النفوذ فى العصب إلى العضو.

و علامه الخدر أن يحس الإنسان فى العضو شبيهاً بدبيب النمل و غزران[١٣٣٨] غير

مؤلم مع عسر الحركه و رداءه الحس كالذى يعرض كثيراً فى الرجلين لمن يطيل الجلوس أو يضغطه شى ء أو تقع به ضربه فى بعض أعضائه، و اللّه أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣۶۶

الباب التاسع فى التشنج الحادث عن الامتلاء و أسبابه و علاماته

أما التشنج: فهو قصر العضو العليل و نقصانه فى الطول عن مقداره الطبيعى، و يكون ذلك إما فى جميع البدن و يقال لذلك: التمدد و هو أن يتمدد البدن، أو العضو [من الجانبين بالسواء فيكون منتصباً لا يميل إلى جانب البته، و التشنج لا يتبين لتمدد الأعضاء إلى الجانبين.

و التمدد من الأمراض الحاده: إما فى الأعضاء التى من قدام و يقال لذلك تشنج من قدام و ذلك: يكون إذا كانت العله فى العضل التى من قدام، و إما فى الأعضاء التى من خلف و يقال له تشنج من خلف و ذلك إذا كانت العله فى العصب الذى يأتى عضل ذلك العضو[١٣٣٩]].

و حدوث جميع هذه الأصناف يكون: إما من الامتلاء، و إما من الاستفراغ، و إما من سوء مزاج بارد، و إما من ورم حار يحدث فى العصب.

فأما ما كان حدوثه عن الامتلاء: فيكون إذا امتلأت الأعصاب فضولًا رديئه رطبه بلغميه فتربطها و تمدها عرضاً فينقص من طولها فينجذب لذلك العضل الذى تأتيه تلك الأعصاب نحو منشئها فيقصر العضو، كالذى يعرض للأوعيه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣۶٧

المعموله من الجلود إذا حشيت شيئاً ما، و زيد فى حشوها فوق ما تسع أن يتمدد عرضها و ينقص من طولها.

و أكثر ما يعرض هذا الصنف من التشنج للصبيان الذين يرتضعون من لبن غليظ و يعرض لهم ذلك ايضا بسبب كثره ما يتناولون من الأغذيه من غير توق و بسبب ضعف العصب فيهم و لينه و سهوله

تمدده و لذلک صار برؤهم أسهل.

و الدلاله المقدمه على حدوث التشنج بالصبيان حمى حاده دائمه و سهر و يبس بطن و صفره اللون و سواد الأسنان و جفاف الريق و تمدد الجلد.[۱۳۴۰]

کامل الصناعه الطبيه ؛ ج ۲ ؛ ص۳۶۷

ا الرجال فلأن أعضاءهم قويه شديده يابسه قلما يحدث لهم التشنج الامتلائى، و إذا حدث بأحدهم [لم[۱۳۴۱]] يسهل برؤه.

و علامه هذا الصنف من التشنج أن يحدث بالإنسان بغته و أن يكون قد تقدمه تدبير يوجب الامتلاء بمنزله كثره الأطعمه و الأشربه الغليظه و الراحه و ترک التعب و ترک الاستحمام أو كثره الاستحمام بعد الطعام، و ربما حدث ذلک بعقب السكر أكثر الإنسان من شرب الشراب.

و قد قال أبقراط: فى كتاب الفصول «متى كان بإنسان تشنج و حدثت به حمى ربع زال عنه التشنج» لأن هذه الحمى تكون عن عفن الخلط الغليظ السوداوى و شده سخونته، و إذا عفن و سخن تحلل من الأعصاب وفنى منها.

و ينبغى أن تعلم أن هذه العلل أعنى الفالج و اللقوه و السكته و التشنج الامتلائى أردأ ما تكون و أعظمها إذا حدث بالشباب و الصبيان و فى الزمان الصيفى و ذلک لأن هذه الأسباب المحدثه لهذه العلل غير ملائمه لأمزجتهم و أقلها رداءه و اضعفها ما حدث بالمشايخ فى الزمان الشتوى و ذلک لملاءمه هذه العلل لأمزجتهم و مزاج الوقت فاعلم ذلک.

کامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۶۸

الباب العاشر فى التشنج الحادث عن الاستفراغ و أسبابه و علامته [الداله عليه[۱۳۴۲]]

فأما التشنج الذى يكون من[۱۳۴۳] الاستفراغ: فحدوثه يكون عن يبس الأعصاب و جفافها فتتقلص لذلک و ينجذب معها العضل الذى يأتيها إلى نحو منشئها فيقصر لذلک العضو كالذى يعرض للسيور، و الشعر إذا أدنى من النار تقلص، و كأوتار العيدان وضعت فى الهواء الحار

أن تتقطع.

و الاستدلال على هذا الصنف من التشنج مما تقدم العله من أنواع الاستفراغ بمنزله الاسهال المفرط أو نزف الدم من النساء و غيرهم [بالخراجات[١٣۴۴]] و الرعاف أو غير ذلك من الأسباب المجففه بمنزله التعب و السهر و الجوع و الحمى الحاده المحرقه.

و هذا النوع من التشنج أردأ من الذى يحدث من الامتلاء، و هذا النوع لا يحدث دفعه كما يحدث التشنج الامتلائى لكن قليلًا قليلًا.

و قد قال أبقراط: [فى التشنج[١٣۴۵]] فى كتاب الفصول هذا القول: «لأن تكون الحمى بعد التشنج خير من أن يكون التشنج بعد الحمى». و إنما قال: ذلك لأن الحمى إذا حدثت بعد التشنج الذى يكون من الامتلاء و الرطوبه لطفت الخلط و حللته و جففت الرطوبه بشده الحراره و كان به برء العله.

و أما متى حدث التشنج بعد الحمى فحدوثه انما يكون بسبب اليبس و فناء

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣۶٩

الرطوبه من شده حراره الحمى، و هذا النوع من التشنج أردأ من الأول و أكثر ما يعرض التشنج فى الحميات الكائنه مع ورم الدماغ.

و قد قال جالينوس: « [ليس[١٣۴۶]] كل تشنج يحدث بعد الحمى ردى ء لكن متى[١٣۴٧] كان حدوثه بعقب حمى محرقه قد طالت مدتها».

فأما التشنج الحادث عن سوء مزاج بارد: فحدوثه يكون إما من داخل بمنزله خلط بارد [يجمد[١٣۴٨]] عضلات البدن و يكثف اجزائها[١٣۴٩] و يجمعها فيحدث عن ذلك التشنج،

[فى الكزاز]

و إما من خارج فبمنزله المتعرض للبرد الشديد و الثلج فتجمد لذلك عضلات البدن و تتكاثف أجزاؤها فتتقلص لذلك و تقصر و يقال لهذا النوع من التشنج: الكزاز.

و يقال: إن الكزاز هو جمود العضل الذى على فقار الصلب و ربما كان ذلك من جمود العضل الذى على فقار الرقبه،

و متی کـان هـذا النوع فی الاعضاء[۱۳۵۰] التی من قـدام البـدن قیـل له کزاز من قـدام و متی کـان فی الاعضاء[۱۳۵۱] التی من خلف قیل له کزاز من خلف، و متی کان فی جمیع البدن قیل له کزاز بقول مطلق.

فالعلامـات الـداله علی التشـنج الکزازی هی أن یکـون وجه العلیـل مائلًا إلی الحمره أو إلی الخضـره أو إلی الکموده، و العینـان ناتئتـان، و أن یریـا بـأعظم ممـا کانا قبل، و أن یری العلیل کأنه یظحک و یمـدد[۱۳۵۲] یـدیه کثیراً و تتفقع أصـابعه و تنقبض و یعرض له سـهر و عسـر البول و یبس الطبیعه، و ربما بال قلیلًا قلیلًا شـیئاً شبیها بالـدم، و یعرض له فی ابتـداء العله فواق و وجع فی الرأس و المنکبین و الصلب، و ربما عرض لبعضهم رعشه و یسقطون عن الاسره التی هم علیها بسبب التشنج.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۳۷۰

و أصحاب هذه العله و أصحاب التمدد یخاف علیهم الموت إلی الیوم الرابع، فإن تجاوز الرابع انحطت علتهم و سهل برؤهم.

و أما التشـنج الحادث بسبب الورم الحار: الذی یحدث بالعصب فیکون إذا تأدت العله إلی الدماغ من العصب فیرم لذلک الدماغ و تصل الآفه إلی بطونه.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۳۷۱

الباب الحادی عشر فی الرعشه و الاختلاج و أسبابهما و علاماتهما

فأما الرعشه: فتکون لضـعف القوّه المحرکه التی فی العضو المرتعش، و هذا الضـعف یحدث إما من أسـباب من داخل، و إما من أسباب من خارج.

أمـا من داخـل فیکون: إمـا من سوء مزاج بـارد بمنزله مـا یحـدث للمشایـخ و فیمن یشـرب الماء البارد أو من یسـتحم به أو فیمن یشرب الشراب شرباً مفرطاً، لأن الإفراط فی شربه یبرد المزاج و یحل القوّه، و أما من سده تحدث من اخلاط غلیظه لزجه

فتمنع القوّه المحركه من النفوذ فی العصب نفوذاً جیداً فتضعف لذلک حرکه العضو، و إما من خلط غلیظ یرسخ فی العصب فتروم القوّه المحركه لذلک العضو أن تشیله إلی فوق. و الخلط الغلیظ لثقله ینزل بالعضو و یحطه إلی أسفل فیحدث فیما بین ذلک حرکتین مضادتین یسمیان باسم واحد و هو الرعشه.

و قد تحدث الرعشه بمن یکثر من الجماع و بمن یستفرغ استفراغاً مفرطاً، و جمیع الأعراض التی تضعف القوّه تورث الرعشه.

و أما الاسباب التی من خارج: فهی الغم و الغضب.

و الفزع یکون: إما من حیوان مفسد بمنزله من یری الاسد و الحیات العظام، [أو من سلطان کبیر[۱۳۵۳]]، و من الوقوف علی المواضع الشاهقه [فی العلو[۱۳۵۴]]، و علامه هذه العله ظاهره [بینه[۱۳۵۵]] من حرکه العضو المرتعش.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۳۷۲

و أما الاختلاج: فیکون من ریاح غلیظه بخاریه، و الدلیل علی ذلک أنک تری الاختلاج أکثر ما یعرض فی الأزمنه البارده الشدیده البرد و فی الأبدان البارده البلغمیه و من الاستحمام بالماء البارد و ما أشبه ذلک، فاعلم ذلک.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۳۷۳

الباب الثانی عشر فی صفه [الحدب[۱۳۵۶]] و أسبابه و علامته

فأما الحدب فیکون: إما من قدام و حدوثه یکون من زوال أحد فقرات الصلب إلی قدام، و أما من خلف و حدوثه یکون من زوال الفقار إلی خلف، و ربما زال الفقار إلی أحد الجانبین و یقال لذلک الالتواء.

و زوال الفقار یکون: إما من أسباب من داخل، و إما من أسباب من خارج.

أما من الأسباب التی من داخل: فبمنزله الخلط الغلیظ اللزج یمدد النخاع و یبطل رباطات الفقارات و یزلقها فتنخلع و تزول عن مواضعها، و بمنزله ورم حار یحدث فی العضل الذی یلی الفقار فیضغطه و یزیله عن موضعه. و

إما من ريح تحتقن تحت الفقارات فتدفعه و تزيله عن موضعه.

و إما الأسباب التى من خارج: فبمنزله الضربه و السقطه و ما أشبه ذلك، و الحدب ظاهر بين ليس يحتاج فى تعريفه إلى دلائل إلا أن ما كان حدوثه عن ورم [فانه يتبع ذلك سعال و ضيق النفس و ربو.

و ينبغى أن تعلم أن من اصابه الحدب عن ورم[۱۳۵۷]] الصدر قبل أن يحتلم فإنه يموت سريعاً، و ذلك أن ورم الصدر إذا حدث بمن أعضاؤه فى النشوء فإن الورم يتزايد، و الصدر بسبب الآفه الحادثه عن الورم لا ينمو و لا يتسع و الأضلاع لا تكبر، فأما القلب و الرئه فإنهما ينميان و يزيدان عظماً، و إذا كان ذلك [كذلك[۱۳۵۸]] فإن

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۷۴

الصدر يضيق ضيقاً شديداً بسبب عدم الاظلاع للنمو و بسبب عظم الورم و عظم القلب و الرئه فيحدث عن ذلك ضيق النفس و عسره فيهلك العليل بذلك السبب، و لذلك قال أبقراط: «من أصابته [حدبه[۱۳۵۹]] مع ربو و سعال قبل أن ينبت شعر العانه فإنه يهلك».

و [اما][۱۳۶۰] موضع الفقارات المؤفه فأنك تعرفها بأن تمر باليد على فقار الظهر من موضع ابتداء الفقارات التى آخره فإن وقعت اليد على فقاره ناتئه أو زائله عن الوسط أو منخسفه فإن العله فى تلك الفقاره، فهذه صفه أصناف العلل التى تحدث فى الدماغ، و فيما ينشأ منه عن الأعصاب و اسبابها [و علاماتها[۱۳۶۱]] و الدلاله على كل واحد منها [فاعلم ذلك ترشد[۱۳۶۲]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۷۵

الباب الثالث عشر فى العلل الحادثه فى أعضاء الحس و أولًا فى علل العين و اصنافها و دلائلها و علاماتها[۱۳۶۳]

فأما العلل الحادثه فى الأعضاء الحساسه و هى العينان و الاذنان و المنخران و اللسان فنحن نذكرها فى هذا الموضع و نبتدئ من ذلك بذكر علل العينين.

فنقول:

إن علـل العينين: إما أن تحـدث فی الملتحم، و إما فی الطبقه القرنيه، و إما فی الطبقه العنبيه، و إما فی الرطوبه البيضـيه، و إما فيما بين العنبيه و الجلـديه، و إما فی الأجفان، و إما فی الآماق، و إما فی عصـبتی البصـر، و إما فی العضل المحرك للعين و الجفن، و إما العروق التی تصير من غشاء الدماغ إلى العينين.

[فی العلل التی تحدث من الملتحم]

فأما العلل التی تحدث من الملتحم فهی: الرمد، و الانتفاخ، و الجسا، و الحكه، و السبل، و الظفره، و الطرفه.

[فی الرمد]

فأما الرمد: فهو ورم حار يحدث فی الملتحم و هو ثلاثه أصناف:

أحـدها: يحدث عن أسـباب باديه بمنزله الشـمس و الغبار و الدخان و الهواء الحار و ما اثبته ذلك، و هی حمره تعرض للعين من غير ورم فإذا انقطع السبب

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۷۶

المحدث له سكن و زال، و علامته دمعه و حمره يسيره و حرقه قليله.

و الصـنف الثانی: هو تكدر يعرض للعين و أشد حمره من الأول و أشد ألماً، و حدوثه يكون: إما عن سـبب من خارج و هو أحد تلك الأسـباب المحـدثه للنوع الأول إذا كانت أعظم و أقوى، و إما من سـبب من داخل فهو ورم حار يحدث فی الغشاء الملتحم من انصباب ماده حاره من الدماغ إلى الغشاء الملتحم من العين بسبب ضعف فی العضو[۱۳۶۴].

و هذا النوع: منه ما يكون ليس بالشديد و علامته أنه إذا انقطع السـبب المحدث له لم يسـكن و يكون معه حمره و ألم و وجع، و منه ما يكون صعب شديد و علامته انتفاخ العين و ألمها و صلابتها و كثره الدموع و شده الحمره و امتلاء عروقها، و

حدوث هذا يكون عن كثره الماده[۱۳۶۵] و شده حرارتها.

و أما النوع الثالث: فهو أصعب من الثانی، و الأعراض الداله علیه تكون فیه أصعب و أشد و الورم أعظم حتى أن الجفنین جمیعاً یرمان و ینقلبان إلى خارج و تعسر حركتهما و یكون بیاض العین أعلى من سوادها، و هذا یكون من كثره الماده الدمویه.

[فی الانتفاخ]

و أما الانتفاخ فهو أربعه أنواع:

أحدها: یعرض بغته و أكثر ما یعرض فی الصیف[۱۳۶۶] للشیوخ، و علامته أن یكون لونه أبیض و یعرض قبله فی المآق مثل ما یعرض من عض[۱۳۶۷] الذباب و البق.

[و النوع[۱۳۶۸]] الثانی: من الانتفاخ یكون أردأ و أكثر نفخه و أشد برداً و إذا غمز علیه بالاصبع غارت فیه و بقی أثر [موضع[۱۳۶۹]] الاصبع فیه ساعه و ربما كانت معه دموع و ربما لم تكن معه دموع بل یكون معه ألم یسیر، [سببها ریح یخالطها

بلغم[۱۳۷۰]].

و أما النوع الثالث: فنفخته تكون أشد و الإصبع تغور فیه إلا أنه لا یبقى أثرها و لونه لون البدن و لیس معه وجع [سببه ریح یخالطها بلغم أكثر من الثانی[۱۳۷۱]].

و أما النوع الرابع: فیكون الورم فیه أشد و أعظم حتى أن الورم یكون فی جمیع أجزاء العین و الاجفان و یمتد إلى الحاجبین و الوجنتین، و هو ورم صلب لا تغور فیه الإصبع و لونه كمد لیس معه ألم و أكثر ما یعرض فی الجدری و فی الرمد المزمن و خاصه فی النساء[۱۳۷۲] [سببه خلط غلیظ سوداوی[۱۳۷۳]].

[فی الجسا]

و أما الجسا: فهو صلابه تعرض للعین كلها مع الاجفان، و یعرض معه ألم و حمره و عسر حركه و جفاف شدید و اجتماع رمص یسیر[۱۳۷۴] صلب، و یعسر فتح

العين عند الانتباه.

[فى الحكه]

و أما الحكه: فعلامتها دمعه مالحه بورقيه تحرق العين و حكه و حمره فى الأجفان و العين.

[فى السبل]

و أما السبل: فهو عروق تمتلى ء دماً غليظاً و تنتئ و تحمر و تغلظ و كثيراً ما يكون دمعها دموع و حمره و حكه، و ترى العين كأن عليها غشاوه شبيهه بالدخان.

[فى الطرفه]

و أما الطرفه: فهى دم ينصب إلى الملتحم من تجويف العروق التى فيه و حدوثها يكون عن ضربه و ربما كان ذلك عن خراج يفجر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۷۸

[فى الظفره]

و أما الظفره: فهى زياده عصبيه تنبت من المآق الأكبر[١٣٧٥] و تمتد حتى تنبسط على السواد و تعظم حتى تغطى الناظر و تمنع النظر.

فهذه صفه العلل التى تحدث فى الملتحم فى العين.

[فى العلل الحادثه فى الطبقه القرنيّه]

و أما العلل الحادثه فى الطبقه القرنيه: فهى السرطان، و القروح، و المده، و البثر، و النتوء، و البياض.

[فى سرطان العين]

فاما السرطان: فهو ورم صلب يحدث فى هذه الطبقه و إذا حدث فيها عرض معه ألم شديد و تمدد العروق[١٣٧٦] التى فى العين و حمره و نخس شديد، و تنتهى إلى الصدغين لا سيما عند الحركه و يعرض معه صداع و ذهاب شهوه الطعام، و تسيل إلى العين ماده حريفه لا تحتمل الكحل الحاد.

[فى قروح العن]

و أما القروح: [الحادثه فى القرنيه[١٣٧٧]] فهى سبعه أنواع: [اربعه] تعرض فى سطحها، و ثلاثه غائره فيها.

أما الأربعه العارضه فى سطحها:

فأحدها: قرحه شبيهه فى لونها بالدخان تأخذ من سواد العين موضوعاً كبيراً

و الثانيه: قرحه أعمق من هذه قليلًا و أصغر منها و لونها أشد بياضاً [من الأولى][١٣٧٨] [و تأخذ من البياض جزءاً يسيراً[١٣٧٩]].

و الثالثه: قرحه تحدث على إكليل السواد و تأخذ من

البياض جزءاً يسيراً،

[و فيها لونان فما كان منها على البيضان فلونه احمر و كذلك سائر القروح و البثور،[۱۳۸۰]] و ما كان منها إلى السواد فلونه أبيض لأنه على القرنيه، و ما كان منه على البياض يكون أحمر لأنه على الملتحم [و كذلك سائر القروح و البثور[۱۳۸۱]].

و الرابعه: قرحه فى ظاهر القرنيه شبيهه بالشعب.

و أما القروح الغائره فى القرنيه فثلاثه أنواع:

الأول منها: قرحه عميقه ضيقه.

و الثانى: قرحه واسعه قليله العمق.

و الثالث: قرحه وسخه كبيره الخشكريشه عميقه، و إذا اثقبت[۱۳۸۲] سالت منها رطوبات العين لما يحدث فى الطبقات من التآكل.

[فى البثر]

و أما البثر: فتحدث من رطوبه تجتمع فى قشور الطبقه القرنيه، و أصناف البثر كثيره و يخالف بعضها بعضاً، إما فى اللون، و إما فى الألم، [و اما فى العاقبه فيه.

اما فى اللون: فمنه ما هو اسود، و منه ما هو ابيض.

و اما فى الالم:[۱۳۸۳]] فمنه ما يكون معه وجع شديد، و منه ما يكون معه وجع يسير.

و أما فى العاقبه: فمنها ما هى سليمه العاقبه، و منها ما تعقب آفات عظيمه أهونها العمى، و هذا الاختلاف يكون: إما من قبل مادتها، و إما من قبل موضعها.

أما من قبل مادتها: فربما كانت كثيره، و ربما كانت قليله، و ربما كانت حاده حريفه أو بورقيه، أو رطبه، و ربما كانت غليظه.

و أما اختلافها من قبل الموضع: فربما كانت البثره من خلف القشره الأولى من قشور القرنيه، و ربما كانت من خلف القشره الثانيه، و ربما كانت خلف القشره الثالثه.

فما كان منها من ماده كثيره لطيفه حاده كان أشد وجعاً و أعظم بليه، لأن الكثره

تحدث تمدداً و الحده تحدث

لـذعاً، و مـا كـان منهـا من ماده قليله غليظه كان أسـلم و أقل وجعاً، و ما كان منها تحت القشـره الأولى كان أقل ألماً و كان لونه أسود لأنها تحجز بين البصر و بين سواد العنبيه، و ما كان منها خلف القشره الثانيه فهو متوسط بين الحالين.

و أسـلم البثر مـا كـان فى ظهر القرنيه زائلًا عن ثقب الحـدقه لأنه متى تأكلت القرنيه او انخرق[۱۳۸۴] شـى ء منها لم يكن إلا فى الشـى ء اليسـير، و إذا بقى الاثر لم يمنع البصـر لأنه ليس على نفس الثقب [شـى ء منه[۱۳۸۵]] و أردأ البثر ما كان خلف القشـره الثالثه[۱۳۸۶] و مـا كـان منهـا على نفس الثقب لأنه متى تأكلت الطبقه القرنيه و انحرقت نفـذت إلى العنبيه، و إذا بقى أثر القرحه امتنع البصر من النفوذ فى الثقب.

فأمـا كميّه المـده: فحـدوثها يكون خلف القرنيه: إما من قرحه، و إما من صـداع، و إما من رمـد، و منها ما يأخـذ موضـعاً قليلًا من القرنيه و يشبه فى شكله بالظفره، و منها ما يأخذ موضعاً كبيراً و هى أردأ من الأولى.

[فى النتوء]

و أما النتوء: فيحدث عند ما تنخرق الطبقه القرنيه و تبرز العنبيه و يكون ذلك:

إما من تأكل القروح و البثر، و إما عند ما [يخرقها[۱۳۸۷]] شى ء من خارج.

و أنواع النتوء أربعه:

أحدها: إذا نتأ من العنبيه جزء يسير يشبه رأس النمله و يسمى: الموسرخ[۱۳۸۸]، و يتوهم من يراه أنه بثر.

و الفرق بين النتوء و البثر أن النشوء يكون لونه على لون العنبيه و ذلك أنه إن كانت العنبيه كحلاء كان النتوء أكحل و إن كانت شهلاء أو زرقاء كان النتوء كذلك، و يكون أصله أبيض اللون، و البثر يكون معها فى بياض العين

حمره و ضربان فی العین.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٨١

و النوع الثانی: أن يكون النتوء عظيماً يشبه العنبيه.

الثالث: هو أن يعلو النتوء حتى يجاوز الاجفان [و يصاك[١٣٨٩]] الاشفار فيؤلم معه العين.

و النوع الرابع: النوع المسمى مسماراً، و هو أن يكون إذا أزمن النتوء و التحم عليه خرق القرنيه فيصير شبيهاً برأس المسمار.

فأما البياض: فمنه رقيق فی ظاهر القرنيه، و منه غليظ غائر.

فهذه أنواع العلل التی تعرض للقرنيه.

[فی علل العنبيه]

و أما العلل التی تعرض للعنبيه فهی اتساع الثقب و ضيقه.

فأما اتساع الثقب فهو على ضربين:

أحدهما: يكون: إما من الجبله، و إما لورم يحدث فی العنبيه فيمددها، و إما عن كثره الرطوبه البيضيه، و أكثر ما يعرض هذا النوع للنساء و الصبيان.

و من عرض له ذلك إما أن لا يبصر شيئاً البته مما هی عليه و إما أن يبصر، فمن أبصر كان بصره ضعيفاً و يرى الأشياء أصغر مقداراً مما هی عليه.

و الضرب الثانی: يحدث إما عن ضربه، و إما عن ورم يحدث فی العنبيه و هو مرض حار.

و أما ضيق الحدقه: فيحدث إما من قبل وقت الجبله، أو من استرخاء الطبقه العنبيه، و قد بينا أسباب الاسترخاء العارض لهذه الطبقه عند ذكر أسباب الأمراض، و علامه هاتين العلتين ظاهره للحس بينه إذا أقمت العليل فی الشمس و استقبلت بالعين جرم الشمس فإنك ترى الثقب الذی فی العنبيه إما أوسع و إما أضيق من المقدار الذی ينبغی.

[فی العلل العارضه بين الطبقه العنبيه و الرطوبه الجليديه]

و أما العلل العارضه فيما بين الطبقه العنبيه و الرطوبه الجليديه [فهو الماء

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٨٢

و البخارات المتراقيه من المعده.

اما الماء فحدوثه يكون من رطوبه غليظه تخمد فيما بين الرطوبه الجليديه

و بین ثقب العنبیه علی الناظر فیمتنع نفوذ الروح الباصر من داخل الی خارج.

و علامه[۱۳۹۰]] هذه العله فی إبتدائها أن یری الإنسان قدام عینیه بقا أو ذباباً أو قضباناً أو شعراً أو شعاعاً إلا أن هذه الأعراض قد تحدث عن عله تکون فی الدماغ و عن عله تکون فی فم المعده تتراقی بخاراتها إلی الدماغ و العین.

و یستدل علی ذلک أنه متی کانت العله من قبل المعده فعلامتها أن تری ثقب العین إذا نظرت إلیه صافیاً نقیاً لا یشوبه شی ء، و أن یکون التخیل یعرض فی بعض الأوقات و یسکن فی بعضها و یزید تاره و ینقص آخری و یکون التخیل فی العینین جمیعاً و یعرض لصاحبه لذع فی فم المعده و إذا استعمل القی ء أو تناول أیارج فیقرا سکن عند ذلک التخیل، و یشتد به التخیل أکثر عند التخم و الاکثار من الطعام و یسکن عنه عند خفه المعده و استمرائها الطعام جیداً.

فأما متی کان التخیل من قبل الدماغ [فإما[۱۳۹۱]] أن یعرض مع المرض المسمی السرسام و البرسام [و أما فی أوقات البحارین[۱۳۹۲]].

أما التخیل الذی یکون من قبل الماء، فإنه یکون التخیل دائماً علی حال واحده من الزیاده و النقصان و لا یجد فی معدته لذعاً و لا یسکن عند خلوا المعده من الغذاء و لا یزید عند کثرته فیها و لا یسکن عند تناول الایارج و القی ء، و ربما کان ابتداؤه فی إحدی العینین.

و أما الماء إذا استحکم فإن البصر یمتنع، و هو أنواع.

فمنه ما لونه شبیه بلون الهواء، و منه ما یشبه لون الزجاج، و منه ما هو أبیض، و منه ما لونه أسمانجونی، و منه أخضر، و منه مائل إلی الزرقه،

و قد تحدث الزرقه فى العينين من سبب غير الماء و هو من جفاف الرطوبه البيضيه، و الفرق بينه و بين الزرقه التى تكون من الماء أن [صاحب[١٣٩٣]] الماء يرى فى ابتدائه تلك الخيالات التى ذكرناها و إذا قدح أبصر بالعين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٨٣

و أما ما حدث من جفاف الرطوبه البيضه و نقصانها فلا تكون قبله خيالات و العين معه تصغر و تهزل و يقال لذلك: هزال العين، و يسمى سل العين، و الماء منه ما إذا انقدح انجب و منه ما لا ينجب عند القدح، و امتحان ذلك بأن تضع يدك على إحدى العينين فإن رأيت ثقب العين الاخرى يتسع علمت من ذلك أنه متى قدحت انجب القدح فيها و أبصر الإنسان، و إن لم يتسع فإنها إن قدحت لم ينجب و لم يبصر الإنسان، و تمتحنه أيضاً بأن تقيم العليل فى الشمس و تأمره أن ينظر إليك جيداً و تضع إبهامك على جفنه الأعلى و تحرك بها العين و تنحيها بسرعه ثم تفتح العين و تنظر فإن تحرك الماء حين تنحى إبهامك عنه فتفرق إن ذلك الماء لا ينجب فيه القدح و إن بقى مجتمعاً لا يتفرق [و اتسع الثقب و ضاق[١٣٩٤]] فإن الماء قد استحكم، و القدح قد ينجب فيه، [فاعلم ذلك[١٣٩٥]].

[فى العلل العارضه فى الاجفان[١٣٩٦]]

فأما العلل العارضه فى الأجفان خاصه دون سائر البدن فهى أوراطس و يقال له: الشرناق و البرد و الجرب و التحجر و الالتصاق و الكمنه[١٣٩٧] و الشتره و الشعيره و التوثه[١٣٩٨] و السعفه و النمله و السلع و القمل و الشعر الزائد و المنقلب[١٣٩٩] و انتشار الأجفان و الوردينج[١٤٠٠] و السلاق.

[فى الاوراطس]

فأما أوراطس: فهو جسم

شحمى لزج منتسج بعصب و أغشيه[۱۴۰۱] تحدث فى باطن الجفن الأعلى و يكون ذلك بسبب أعراض رديئه فى بعض الناس لا سيما فى الصبيان لرطوبه مزاجهم، و ذلك أنه يثقل العين و يعرض لها نزلات.

و علامه ذلك أن الاجفان تكون مسترخيه و لا ترتفع على ما ينبغى و لا يقدر صاحبها على النظر إلى شعاع الشمس حتى تسرع إليه الدمعه و يعرض له الرمد

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۸۴

كثيراً.

[فى الجرب]

و أما الجرب: فهو أربعه أنواع:

أحدها: يحدث فى ظاهر باطن الجفن الأعلى بخشونه.

و الثانى: يكون أظهر خشونه و أشد حمره و دمعه، و معه وجع و ثقل و يعمها جميعاً رطوبه فى العين.

و أما الثالث: فهو أقوى و أظهر خشونه حتى يرى فى باطن الجفن تشقق مثل تشقق التين و يكون أشد حمره و وجعاً و ثقلًا و حكه شديده.

و أما النوع الرابع: فهو أصعب من الثالث و أشد حمره و أصعب وجعاً و حكه و أكثر خشونه، و تكون الأجفان ثقيله مع صلابه جداً و هذا النوع من العلل المتطاوله.

[فى البرد]

و أما البرد: فهو رطوبه تجمد فى باطن الجفن بيضاء شبيهه [بالجمود[۱۴۰۲]] و حدوثها من فضله بارده بلغميه.

[فى التحجر]

و أما التحجر: فهو فضله تحجر فى الأجفان.

[فى الالتصاق]

و أما الالتصاق: فهو إما التصاق الجفن ببياض العين و سوادها، و إما التصاق الجفنين أحدهما بالآخر.

و هذان يحدثان إما من قرحه تحدث فى العين، و إما من علاج الظفره أو السل و ما أشبه ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٨٥

[فى الكمنه]

و أما الكمنه: فهى ثقل فى الأجفان تحدث عن ريح غليظه و صاحبها إذا انتبه من النوم وجد فى عينيه شيئاً شبيهاً بالرمل و التراب.

[فى الشتره]

و أما الشتره،

فثلاثه أنواع:

أحدها: ارتفاع الأعلى حتى لا يغطى العين، و حدوثه يكون إما من وقت خياطه الجفن إذا لم يكن على ما ينبغى.

و الثانى: قصر الأجفان بالطبع.

و الثالث: انقلاب الجفن الأسفل إلى خارج، و هذا يعرض إما من أثر قرحه، و إما من زياده لحم ينبت فى قرحه تعرض فى الأجفان.

[فى الشعيره]

و أما الشعيره: فإنها ورم يحدث فى طرف الجفن مستطيل على شكل الشعيره.

[فى القمل]

و أما القمل: فهو تولد قمل كثير صغار فى الأجفان و أكثر ما يحدث هذا بمن يتدبر تدبير يولد[١۴٠٣] الفضول بمنزله من يكثر الأطعمه و يستعمل الراحه و يترك الاستحمام.

[فى التوثه]

و أما التوثه[١۴٠۴]: فهى لحمه حمراء إلى السواد ما هى متعلقه من داخل العين و حدوثها من دم فاسد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٨۶

[فى النمله]

و أما النمله: فهى شقاق تعرض فى أطراف الأجفان مع انتشار شعر الاجفان.

[فى السعفه]

و أما السعفه: فهى مرض شبيهه بالنمله إلا أنها تضرب إلى [الغبوه و[١۴٠۵]] السواد.

[فى الشعر الزائد]

و أما الشعر الزائد: فهو شعر ينبت فى الأجفان مما يلى العين منقلباً إلى داخل فينخسها و يجلب إليها ماده فيسترخى لذلك الجفن و يحصل فى الجفن[١۴٠۶] غرزان بسبب النخس، و حدوث ذلك عن رطوبه عفنه تجتمع فى شعر الأجفان.

[فى الانتشار]

و أمـا الانتشـار: فمنه مـا يكون من رطوبه حـاده أو من داء الثعلب و منه مـا يكون من غلـظ الأجفان و صـلابتها و حمرتها و وجع يكون فيها.

[فی السلع]

و أما السلع: فتحدث من خلط غليظ متولد فی الجفن بمنزله تولدها فی سائر أعضاء البدن.

[فی الوردينج]

[و أما الوردينج: فهو نوعان:

أحدهما: يكون من ماده دمويه تسيل إلى الجفن الواحد و إلى كليهما و لونه أحمر مع ورم شديد و ثقل و رطوبه

كثيره.

و الآخر: يحدث من دم فرفيرى يميل إلى الخضره و الروم فيه الحمره أقل

و الضربان و الحركه و الغرزان فيه أكثر.

[فى السلاق]

و أما السلاق: فنوع واحد يكون من رطوبه بورقيه لطيفه و إذا تمادى و عتق أحدث معه تناثر الهدب[۱۴۰۷]].

فى أمراض المآق

فأما أمراض المآق: فهى الغرب، و الغده، و السيلان.

[فى الغرب]

فأما الغرب فإنه خراج يخرج فيما بين المآق و الأنف و ينفتح و تخرج منه مده [بالعلاج] و ربما صار ناصوراً فأفسد عظم الأنف متى لم يبادر بالعلاج، و ربما سالت منه مده إلى المنخرين فى الثقب الذى من الأنف إلى العين. و ربما جرت[۱۴۰۸] مده تحت جلده الأجفان و أفسدت غضاريفها و يتبين ذلك أنك إذا غمزت على الأجفان سالت المده من الخراج.

[فى الغده]

و أما الغده: فهى عظم اللحمه التى فى المآق الأكبر و زيادتها على المقدار الذى ينبغى.

[فى السيلان]

[و أما السيلان: فهو نقصان اللحمه التى فى المآق الأكبر عما ينبغى[۱۴۰۹]] حتى لا- يمكنها أن تمنع الرطوبات التى تسيل إلى العين من الثقب الذى بين المآق و المنخرين.

و نقصانها يكون [اما] من الاستقصاء فى قطع هذه الغده[۱۴۱۰] إذا عظمت، و إما من كثره استعمال الأدويه الحاده بافراط فى [علاج[۱۴۱۱]] الظفره و الجرب[۱۴۱۲].

فى العلل العارضه فى عصبتى البصر

و أما العلل العارضه فی عصبتی البصر: فهی السده، و الهتک، و الغشاوه، و الشبکره[۱۴۱۳].

[فی السده]

فأما السده: فحدوثها یکون: إما من رطوبه کثیره تتولد حوالی العصبه فتضغطها [أو ورم یلحقها فیضغطها[۱۴۱۴]] فیبطل لذلک البصر أو ینقص، و علامه ذلک ثقل الرأس و لا سیما مما یلی قعر العینین.

و إما أن یکون ذلک من خلط غلیظ ینصب إلى جوف

العصـبه فیسدها، و علامه ذلک أن تخیل الإنسان فی ابتداء العله بالبق و الشعر و الذباب و الشعاع و غیر ذلک من التخیل الردی ء من غیر أن تظهر فی العینین علامـات الماء او عله[۱۴۱۵] أخری، و أن یکون إذا غمضت إحـدی العینین لـم تتسع الأخری، و هذا أردأ ما یکون من السده لأن الروح لا ینفذ منه شی ء إلی العین الأخری فیتسع الثقب.

[فی الهتک]

و أما الهتک: فحدوثه یکون إما من ضربه أو سقطه أو صدمه شدیده تقع علی الرأس أو عن قی ء شدید، و علامه الهتک أن تنتأ العین [اولا[۱۴۱۶]]، ثم من بعد ذلک تغور و تضمر و یکون مع ذلک ذهاب البصر او نقصانه[۱۴۱۷].

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۳۸۹

[فی الغشاوه]

و أما الغشاوه: [فیکون من ضعف الروح الباصر المنبعث من الدماغ و قلته[۱۴۱۸]].

[فی الشبکره]

[اما الشبکره[۱۴۱۹]]

فهی عله التی لاـ یبصـر الإنسـان معهـا باللیـل شـیئاً و حـدوث ذلـک یکون من غلـظ الروح النفسانی[۱۴۲۰] [المنبعث[۱۴۲۱]] و کدوره الأخلاط، و قد تکون هذه الأسـباب ضد العله التی یری الإنسان فیها ما بعد عنه و لا یری ما قرب کالذی یعرض للمشایخ فهذه العلل التی تحدث فی تجویف عصبتی البصر[۱۴۲۲] [و أسبابها الداله علیها، انتهی[۱۴۲۳]].

[فی العلل التی تحدث فی العصب و العضل المحرک للعین و الجفن[۱۴۲۴]]

و أما العلل التی تحدث فی العصب و العضل المحرک للعینین و الجفن: فهو الاسترخاء و التشنج.

فأما ما یلحق العصبه المحرکه للعین من ذلک فإن ذلک ربما کان من قبل [الدماغ[۱۴۲۵]] نفسه، و علامه ذلک أن تفسد حرکه العینین جمیعـاً، أو ربمـا کـان ذلـک فی إحـدی العصـبتین اللتین یأتیـان العین، و علاـمته أن تفسـد حرکه العین التی تأتیهـا تلک العصبه و ربما کان ذلک فی

بعض أقسام إحدى العصبتين فتفسد لذلك حركه العضل الذى يحرك ذلك القسم.

و أما العضل المحرك للعين: فقد ذكرنا فى الموضع الذى ذكرنا فيه أمر الأعضاء أن لكل واحده من العينين تسع عضلات، منها ست تحرك العين نفسها

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٣٩٠

و منها ثلاثه تقبض أصل العصبه التى يجرى فيها الروح و تشيل العين إلى فوق، و أما السته التى تحرك العين فما كان منها من [فوق فان استرخت مالت العين الى اسفل و إن تشنجت مالت العين الى فوق، و ما كان منها من[١۴٢۶]] أسفل إذا استرخت زالت[١۴٢٧] العين إلى فوق[١۴٢٨] و إذا تشنجت مالت العين إلى اسفل[١۴٢٩].

و أما التى فى المآق فإذا استرخت مالت العين إلى اللحاظ، و إذا تشنجت مالت العين إلى [فوق و ما كان منها من أسفل إذا استرخت مالت العين إلى أسفل و إذا تشنجت مالت العين إلى المآق[١۴٣٠]] و أما التى فى اللحاظ فاذا استرخت مالت العين إلى المآق و إذا تشنجت مالت العين إلى اللحاظ.

و أما العضلتان اللتان يدبران العين فإذا استرخت أو تشنجت أحدثت للعين [اعوجاجاً[١۴٣١]].

و أما العضلات الثلاث التى فى أصل العصبه التى تخرج فيها الروح فمنفعتها كما قلنا أن تقبض العصبه و تمنعها من أن تزول و أن تشيل العين إلى فوق، فمتى تشنجت لم يضر ذلك بالعين، و إن استرخت أضر ذلك بالعين لأنها تنتأ.

و حدوث ذلك يكون إما من داخل فمن مواد تنصب إلى العصب و العضل، و إما من خارج من ضربه.

و أما ٠ ما كان من داخل فمتى نتأت العين و كان البصر سليماً فإن ذلك يدل على أن العصبه النوريه امتدت من استرخاء العضل القابض لها فإن كان البصر

قد بطل دل ذلک علی أن العصبه نفسها قد استرخت.

و متی نتأت العین من سبب من خارج مثل الضربه و الصدمه فإن کان البصر سلیماً فإن العضله وحدها انهتکت؛ و إن کان البصر قد بطل علمنا أن العصبه قد انهتکت.

فأما العضل المحرک للجفن: فهی کما ذکرنا ثلاث عضلات منها واحده ترفعه إلی فوق و عضلتان یجذبانه إلی أسفل.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۳۹۱

أما العضله التی ترفعه إلی فوق فمتی استرخت لم ترفع الجفن و متی تشنجت لم ینطبق الجفن.

و أما العضلتان اللتان یجذبانه إلی أسفل فمتی استرختا [جمیعاً[۱۴۳۲]] لم یرتفع الجفن و إن لحقت الآفه واحده منهما کان نصف الجفن یرتفع و نصفه ینطبق، و إن کانت الآفه استرخاء کان میلان نصف الجفن إلی جانب العضله الصحیحه، و إن کان تشنجاً کان الجفن مائلًا إلی ناحیه العضله [المتشنجه[۱۴۳۳]].

فهذه هی العلل التی تحدث فی العضل [و العصب[۱۴۳۴]] المحرک للعین.

و أما ما یحدث بالعروق التی تصیر إلی العینین من قحف الرأس فإنه یحدث فیهما جمیعاً سیلان الرطوبه من الرأس إلی العینین.

و سیلانها یکون إما فی العروق التی تعلو قحف الرأس و علامته امتداد عروق الجبهه و الصدغین، و إما من العروق التی تحت[۱۴۳۵] قحف الرأس و علامته کثره العطاس و طول مکث السیلان، و أن لا تکون عروق الجبهه و الصدغین متمده[۱۴۳۶].

و إذ قد أتینا علی جمیع علل العین و أسبابها و علاماتها فیجب أن نقبل علی ما یتبع ذلک من علل الحواس الباقیه، [و الله أعلم[۱۴۳۷]].

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۳۹۲

الباب الرابع عشر فی العلل العارضه فی الأذنین و أسبابها و علامتها

و أما العلل العارضه لأعضاء السمع فمنها ما هی عامه لجمیع أعضاء السمع، و منها ما تحدث فی بعضها دون بعض.

فأما العلل العامه: فهی الآلام

التی تحدث عن أصناف سوء المزاج، [و اصناف الاورام، و تفرق الاتصال.

فمتی کان الوجع عن سوء مزاج حار[۱۴۳۸]] کان معه[۱۴۳۹] التهاب و حراره و حمره مما یلی الاذن من الأعضاء، و إذا أدنیت من الاذن الأشیاء البارده بالفعل سکن الالم لا سیما متی کان تدبیر العلیل[۱۴۴۰] فیما تقدم تدبیراً مسخناً.

و متی کان الوجع عن سوء مزاج بارد کان الالم من غیر تلهب و لا حمره فی الاذن، و إذا أدنیت منها الأشیاء الحاره بالفعل انتفع بها العلیل لا سیما إن کان تدبیره فیما تقدم تدبیراً مبرداً.

و أما سوء المزاج الرطب و الیابس فلیس یکاد یحدث عنهما فی الاذن ألم و لا وجع.

و أما أصناف الأورام فما کان منها حاراً فعلامته شده الالم و الضربان و الثقل فی الرأس و الجبهه و التمدد و اللهیب و حمره الوجه فإن کان الورم عظیماً تبع ذلک

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۳۹۳

حمی و ما کان منه بارداً فعلامته الثقل و التمدد من غیر ضربان و لا ألم شدید، و ما کان من هذه العلل فی ثقب الاذن کانت العلامات التی ذکرناها و الالم فی قعر الاذن، و ما کان منها فی الآله الأولی [التی هی فی[۱۴۴۱]] عصب السمع کان الالم داخل قحف الرأس مما یلی قعر الاذن، و ما کان منها فی الأعضاء الخارجه عن الثقب فعلامته ظاهره بینه للحس.

و أما تفرق الاتصال: فبمنزله الفسخ و الهتک فما کان منه فی ثقب السمع و فی الاجزاء[۱۴۴۲] الخارجه عنه فمعرفته بالحس بما یخرج عن الثقب من الدم، و ما کان منه فی الآله الأولی من آلات السمع و فی عصبه السمع و فی الأجزاء الاخر فمنه ما یکون حدوثه من

سبب من داخل، و هذا ليس يتبين لنا علامته إلا بما يحدث [للعل من ضرر السمع، و منه ما يحدث عن سبب من خاج بمنزله الضربه و الصدمه فمتى حدث[۱۴۴۳]] للانسان ألم من داخل مما يلى الاذن، أو حدث بالسمع ضرر و كان قد تقدمه ضربه أو صدمه، فإن سبب ذلك هتك أو فسخ لحق آله السمع أو العصبه التى يكون منها السمع.

و أما العلل التى تحدث فى عضو من أعضاء السمع: فمنها ما يحدث فى الثقب اللولبى[۱۴۴۴] و فى الأجزاء الخارجه عنه، و منها ما يحدث فى العصبه التى تؤدى قوه السمع و فى الآله الأولى من آله السمع.

أما العلل التى تحدث فى ثقب السمع فهى: إما قرحه و إما ثؤلول و إما لحم نابت و إما دود يتولد فى الموضع و إما وسخ و إما جسم من الأجسام قد سقط فيه من خارج، بمنزله الحصى و الحبوب و الماء الذى يدخل فى الاذنين من الصب على الرأس أو الغوص فى الماء، أو بعض الحيوان بمنزله الذباب و البق و الدود و ما أشبه ذلك من دبيب أو ريح.

و أما القروح: فتكون من انفجار الأورام و يستدل عليها بما يخرج من الآذان من المده و الضربان المتقدم العله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۹۴

و أما الدود: فتولده يكون من رطوبه فاسده[۱۴۴۵]، و علامته أن يجد العليل حكه و انتعاشاً و دغدغه فى داخل الاذن و ربما خرج بعض الدود إلى خارج.

و أما ما ينبت فى المجرى من الثآليل و اللحم الزائد و الوسخ، و حدوثها فيكون من فضل ماده و معرفه ذلك تتبين جيداً لحس البصر إذا أقيم العليل فى الشمس و حوذى به عين

الشمس، و كذلك أيضاً ما يسقط فی الآذان من الأجسام يتبين بهذا الوجه، و ربما يحس به الإنسان فی وقت دخوله إلی الأذن.

و أما الماء: فيعلم ذلك انه يكون بعقب الاستحمام وصب الماء علی الرأس.

و أما [من[۱۴۴۶]] الحيوان فيتبين ذلك بحركته و دبيبه و وشوشته[۱۴۴۷].

و جميع هذه العلل متی كانت عظيمه [حتی[۱۴۴۸]] تسد مجری السمع أحدثت الطرش و الصمم، فإن كانت يسيره أحدثت ضعف السمع و ثقله، فهذه صفه العلل الحادثه فی الثقب.

[العلل الحادثه فی آله السمع]

و أما العلل الحادثه فی آله السمع و فی عصبته فهی الطنين و الدوی و الأصوات الكاذبه [الهائله[۱۴۴۹]] و ثقل السمع و الطرش.

[فی الدوی و الطنين]

أما الدوی و الطنين و الأصوات التی تحدث من غير أن يكون من خارج شی ء يصوت، فحدوثه يكون إما عن ريح تحتقن فی غشاء الدماغ مما يلی عصبه الاذن أو فيما يلی عصبه السمع أو آله السمع الاولی أو من خلط ينتقل فی هذه المواضع التی ذكرناها.

فمتی كان حدوث ذلك عن خلط غليظ وجد العليل مع الطنين ثقلًا فی هذه المواضع أو فی الرأس، و إن كان من ريح كان من ذلك فی هذه المواضع تمدد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۹۵

[فی الطرش و الصمم]

و أما ثقل السمع و الطرش المسمی صمماً إذا حدث عن آفه[۱۴۵۰] تعرض لأحد هذه الأعضاء، فحدوثه يكون إما عن سوء مزاج، و إما من مرض آلی بمنزله السده الحادثه عن ورم أو عن خلط غليظ، و إما من تفرق الاتصال مثل الفسخ و الهتك، و ربما حدث ثقل السمع و الصمم من قبل الدماغ إذا ناله أحد هذه الأمراض، فمتی رأيت السمع قد بطل من إحدی الاذنين أو من الاثنين

معاً و كان مع ذلك مضره قد نالت الحواس كلها أو بعضها فإن ذلك يدل على آفه قد نالت الدماغ، و إن كان ذلك فى إحدى الاذنين أو كان فى الاذنين جميعاً و كانت الحواس الباقيه سليمه فإن ذلك يدل على أن العصب الذى يأتى الاذنين و الآله السمعيه قد نالتهما آفه.

و متى كان السمع قد بطل أو ثقل و لم يتبين أن فى ثقب السمع أو فى الأعضاء الخارجه عنه عله و كان العليل يجد مع ذلك ثقلًا فى عمق الرأس مما يلى الاذنين علمنا أن سبب ذلك إنما هو خلط غليظ انصب إلى العصب الذى يكون به السمع و الآله السمعيه، و إن كان مع ذلك تمدد و ضربان فإن سببه ورم حار لحق المواضع، و إن كان قد تقدم العله ضربه أو صدمه على الرأس دل ذلك على أن العصبه قد انهتكت و قد يعرض ضعف السمع من ضعف القوّه السامعه بمنزله ما يعرض عند كبر السن.

و ربما كان الصمم فى وقت عن جبله المولود عند ما تعجز الطبيعه عن العنايه بثقب السمع و الآله إما لضعفها و إما لغلظ ماده فيها.

و ربما عرض الطرش من الأمراض الحاره عند ما يتصاعد إلى الدماغ خلط مرارى، و أصحاب هذه العله ينتفعون باستفراغ المرار كما قال أبقراط: فى كتاب الفصول «من كان به اختلاف مرار فأصابه صمم انقطع عنه ذلك الاختلاف، و من كان به صمم فحدث له اختلاف مرار زال ذلك الصمم عنه [ذلك الصمم[۱۴۵۱]]»

فهذه صفه العلل العارضه فى آلات السمع و أسبابها و علاماتها، و الله أعلم[۱۴۵۲].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۹۶

الباب الخامس عشر فى علل أعضاء الشم و أسبابها و علاماتها

فأما العلل التى تحدث فى أعضاء الشم فمنها ما يحدث

فی المنخرین، [و منها ما یحدث فی الغشاء المستبطن للمنخرین، و منها ما یحدث فی العظم الشبیه بالمصفی و فی غشاء الدماغ المستبطن له[۱۴۵۳]]، و منها ما یحدث فی الغشاء المستبطن للقحف، و منها ما یحدث فی الآله الأولی من آلات الشم و هی البطنان المقدمان من بطون الدماغ الشبیهان بحلمتی الثدی و فی غشاء الدماغ.

أما العلل الحادثه فی المنخرین فتکون: إما من سوء مزاج، و إما من مرض آلی، و إما من تفرق الاتصال.

أما سوء المزاج: فیکون حدوثه عن الأسباب المحدثه لکل واحد من أصنافه علی ما بینا فی غیر هذا الموضع، و کذلک أیضاً علاماته تعرف بما ذکرنا من علامات سوء المزاج فی غیر هذا الموضع.

و أما الامراض الآلیه التی تحدث فی المنخرین: فهی الاورام و القروح و اللحم النابت فی الانف الشبیه بالحیوان المسمی الکثیر الارجل، و ذلک أن هذا اللحم یشبه لحم ذلک الحیوان، و کما أن ذلک الحیوان من أراد صیده یسد منخریه بأرجله کذلک هذا اللحم یسد المنخرین.

و هذه العلل بینه ظاهره للحس لا سیما إذا أقیم العلیل فی الشمس و حوذی بمنخریه عین الشمس، و جمیع هذه العلل متی کانت عظیمه حتی تسد مجری

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۳۹۷

الأنف بطل الشم، و إن لم یسد المنخرین[۱۴۵۴] کان الشم ضعیفاً ناقصا.

و أما تفرق الاتصال: فبمنزله رض الانف و کسره، و هذا أیضاً متی کان الکسر عظیماً حتی یضغط المجری و یسده بطل الشم، و متی کان یسیراً أحدث نقصاناً فی الشم.

و أما العلل الحادثه للعصب[۱۴۵۵] المستبطن لثقبی المنخرین فهی: إما سوء مزاج، أو ورم حار أو ورم صلب.

و علامه الورم إذا کان حاراً أن یجد العلیل فی ثقبی الأنف

ثقلًا و تمـدداً و ضـرباناً، و إن كان صـلباً فثقلًا و تمـدداً من غير ضـربان، و إذا حدثت العله فى هذه المواضع تبع ذلك مضـره فى الصوت.

و أما العلل الحادثه فى العظم الشبيه بالمصفاه و فى غشاء الدماغ المستبطن لهذا العظم فهى السده و نتن الرائحه.

و السده: تحدث فى العظم بسبب خلط غليظ يلحج فى ثقبه و يجد العليل مع ذلك ثقلًا فى داخل الرأس مما يلى المنخرين.

و اما الغشـاء فتحـدث السـده إمـا من خلـط غليظ، و إما من ورم حار أو صـلب [لتحـدث فى العظم بسـبب خلط غليظ يلحـج فى ثقبه[۱۴۵۶]] و يجد العليل من ذلك ما يجده صاحب الورم الحار أو الصلب فى داخل الرأس مما يلى المنخرين.

و أما نتن الرائحه: فيكون إما من عفن العظم الشبيه بالمصـفاه، و إما من خلط عفن يلحج فى ثقبه أو فى ثقب الغشاء المسـتبطن له فتتـادى رائحته إلى الآله الأولى من آلات الشم و إلى الـدماغ و قـد تكون أيضاً نتن الرائحه إذا كان فى الـدماغ خلط عفن و يتبع ذلك حمى و صداع، و إن كان نتن الرائحه من خلط يعفن فى العظام المثقبه تبع ذلك نقصان فى الصوت.

أما العلل الحادثه فى آله الشم: فهى العله المعروفه بالزكام، و نقصان الشم و عدمه و هى العله المعروفه بالخشم.

أما الزكام: فهو تحلب فضول رطبه من بطنى الدماغ المقدمين إلى المنخرين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۹۸

و حدوثه يكون إما من سوء مزاج حار أو بارد يعرض للدماغ بمنزله ما يعرض لمن تصيب رأسه الشمس فتذيب الفضول التى فى دماغه أو يصيبه الهواء البارد فيحقن الفضول التى كانت تنحل من دماغه قبل ذلك و تكثر فتنحدر إلى المنخرين.

و

أمـا نقصـان الشم و عـدمه: م فيكون إمـا من سوء مزاج مفرط، و إما من مرض آلى مثل السـده الحادثه عن ورم أو ضـغط أو عن خلط غليظ لزج و إما عن تفرق الاتصال فإن هـذه كلها متى كانت يسـيره أحـدثت نقصاناً فى الشم، و متى كانت عظيمه أحدثت الخشم و هو عدم الشم.

و قـد بينت علامات هذه الأسـباب كلها فى غير هذا الموضوع فمتى وجد العليل علامه شـى ء من ذلك فى مقدم دماغه مما يلى المنخرين فإن تلك العله التى حـدثت إنما هى من قبل آفه نالت البطنين المقدمين من بطون الدماغ أو الآله الأولى من آله الشـم و هى طرفـا هـذين البطنين، و أيضـاً إن وجـدت العليل كأنه يتكلم من أنفه، فاعلم أن الآفه فى العظم الشبيه بالمصـفاه، و إن كان كلامه جيداً فاعلم أن العله فى البطنين المقدمين من بطون الدماغ و هما آلتا الشم و فى الغشاء المستبطن لهما.

فهذه صفه العلل الحادثه فى أعضاء الشم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۳۹۹

الباب السادس عشر فى [ذكر[۱۴۵۷]] علل اللسان و ما يليه من أحوال الفم و أسبابه و علاماته[۱۴۵۸]

و أما العلل العارضه فى اللسان و ما يليه من الفم.

[أما العلل العارضه فى اللسان[۱۴۵۹]] فمنهـا ما يعرض فى جسم اللسان، و منها يليه من الفم و [منها] ما يعرض فى العصب الـذى يأتى اللسان و الجزء من الدماغ الذى ينبت منه عصب اللسان.

فأما ما يعرض فى اللسان نفسه: من العلل: فهى البثر المعروفه بالقلاع و أصناف الأورام و فساد المذاق.

[فى القلاع]

و أمـا البـثر المعروفه بالقلاـع فهى بثـور عراض مبسـوطه تعرض للطبقه الخـارجه من اللسـان و تعرض لجميـع أجزاء الفم و لـونها أبيض، و أكثر ما يعرض ذلك للصبيان و الأطفال من رداءه لبن المرضعه و هى بثر رديئه، و ذلك

أنهـا ربما عرضت للفم كله، و كان انتهاؤها إلى الطبقه الـداخله من المعـده و المرى ء و ربما كان لونه إلى السواد ما هو، و هـذا النوع ردى ء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۰۰

[فى اورام اللسان]

و أما الورم: فمنه الورم الذى يعظم به اللسان حتى يخرج عن الفم و يقال له.

ادلاع اللسان، و منه الورم المعروف بالضـفدع و هو ورم يحـدث تحت اللسان شبيه بالغده. و منه أورام حاره دمويه تعرض لجميع أجزاء الفم و هو نوع من القلاع.

[فى فساد المذاق]

فأمـا مـا يعرض من فساد المـذاق: فإن المـذاق ربما يتغير إلى المراره حتى يحس الإنسان أن طعم فمه مر و كـذلك يحس بسائر الطعوم أنهـا مره، و هـذا يعرض إذا غلب على جرم اللسـان الخلـط المرارى، فأمـا إذا غلب على جميع أجزاء الفم المرار بمنزله ما يعرض فى حميات الغب و فى اليرقان.

و ربمـا أحس الإنسـان بطعم فمه أو طعم سـائر الأطعمه حلوا، و هـذا يكون إذا غلب على جرم اللسان أو على سائر البـدن الـدم و البلغم الحلو.

و ربما أحس بالطعوم أنها حامظه، و هذا يكون من البلغم الحامض.

و ربما أحس بالطعوم أنها مالحه و هذا يكون من البلغم المالح.

[فى مرض عصب اللسان]

و أما ما يعرض للعصب الـذى يأتى اللسان من العلل فمنها ما يعرض للعصب الذى يكون به حس المذاق و هى نقصان المذاق و عـدمه، و هـذا يكـون إذا لم يحس الإنسـان بشـى ء من الطعوم فى فمه البته. و منهـا مـا يعرض للعصب الـذى يكون به الكلاـم و الحركه و هى ثقل اللسان و عدم الكلام الذى يقال له: الخرس.

و هذه الأشياء تعرض: إما لسوء المزاج الغالب على العصب، و إما لسده تعرض فيه

و إما من ورم و إما من ضعف، و إما من خلط بلغمى غليظ ينصب إلى الأعصاب، و إما أن يكون ذلك من تفرق الاتصال يعرض للعصب بمنزله الهتك أو يكون ذلك من خلط حار أو من ضربه أو من صدمه تقع على الدماغ.

و العلامات الداله على كل واحد من هذه الاسباب كالعلامات الداله على علل

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۰۱

الحواس التى ذكرناها قبل.

و قد يعرض ثقل اللسان و عدم الكلام لعله تكون فى الجزء المتقدم من الدماغ الذى ينبعث منه العصب الذى يأتى اللسان و فى الدماغ نفسه.

و ذلك يكون: إما من سوء مزاج، و إما من مرض آلى [مثل الورم[۱۴۶۰]] بمنزله ما يعرض ذلك فى[۱۴۶۱] ۵ سرسام، ۱ السرسام و الامراض الحاده [الحادثه[۱۴۶۲]] عن سوء مزاج حار و الورم الحار، و بمنزله ما يعرض فى الفالج و اللقوه و ما شاكل ذلك من العلل الحادثه عن سوء المزاج البارد الرطب، فهذه أمراض اللسان.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۰۲

الباب السابع عشر فى العلل العارضه فى أعضاء الفم و أسبابها و علاماتها

أما ما يعرض من العلل فى الأعضاء التى فى فم الانسان: فمنها ما يعرض فى الشفتين، و منها ما يعرض للأسنان، و منها ما يعرض للثه [و لحم الأسنان[۱۴۶۳]] و منها ما يعرض للحم الذى فى جميع الفم، و منها ما يعرض للهاه و اللوزتين.

[فى العلل الشفتين]

فأما ما يعرض للشفتين فهى: الشقاق، و البواسير، و البثر.

أما الشقاق: فتحدث عن سوء مزاج يابس يغلب على الشفتين.

و البواسير: تعرض من ماده دمويه.

و البثر: يحدث عن الدم و الصفراء[۱۴۶۴].

[فى العلل الاسنان]

و أما الأسنان: فإنها يعرض لها: الوجع الشديد، و التأكل، و الضرس، و الخدر، و الحفر، و السقوط.

[فى الاوجاع]

و الأوجاع تعرض فى الأسنان إما عن سوء مزاج حار

أو بارد يعرض للعصب الذى يأتيها و يعرف ذلك بما يلائم العله أو ينافرها من الاشياء الحاره او البارده

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۰۳

بالفعل، و إما بسبب ورم يعرض للحم الأسنان.

و ينبغى أن تعلم أن الأسنان فى نفسها لا يعرض لها الوجع، لأنها لا حس لها و الدليل على ذلك أنه متى انكسر منها شى ء لم تؤلم الانسان و إنما الألم يعرض للانسان بسبب سوء مزاج يعرض للعصب أو لورم حار أو بارد و إنما يسكن الالم عند قلع السن لأن العصبه لا تتمدد لأن الموضع قد اتسع عليها و صار للورم موضع ينحل منه و صار الدواء يلقى الموضع و يماسه.

[فى التآكل]

و أما التأكل: فيحدث للاسنان و الأضراس من العفن، و ذلك يكون من رطوبه حاده رديئه تنصب إليها فتعفن فيها و تأكلها.

[فى الحفر]

و أما الحفر: فهو جسم أصغر يتلبس على الأسنان من البخارات التى ترتفع من المعده.

[فى الضرس]

و أما الضرس: فيعرض للأسنان إما من خارج عند مضغ الأشياء الحامضه، و إما من داخل فمن خلط حامظ فى المعده.

[فى الخدر]

و أما الخدر: فيعرض لها من تناول الأشياء البارده بالفعل بمنزله الثلج و الماء الشديد البرد.

[فى سقوط الاسنان]

و أما سقوط الأسنان و تحريكها فيكون: إما من رطوبه اللثه و العصب الذى يربط الأسنان و استرخائها فلا يمسكان الأسنان، و إما من عفن اللثه و تأكلها، و إما من سعه الأوارى التى هى مركوزه فيها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۰۴

وسعتها تكون: إما من قبل الطبيعه بمنزله سقوط أسنان الصبيان الذى يقال: له [الثغر[۱۴۶۵]] و ذلك أن الطبيعه تسقط أسنان الصبيان لضعفها و إفساد اللبن لها و حاجتها إلى ما هو أقوى منها بسبب الأغذيه اليابسه و

كسر الأشياء الصلبه و لتوسيع الأوارى فتحدث[۱۴۶۶] مكانها أسنان هى أعظم من الأولى و أقوى منها.

و إما [من[۱۴۶۷]] يبسها فبمنزله ما يحدث للمشايخ من سقوط الأسنان و ذلک أن الأسنان و الاوارى التى هى فيها إذا جفت نقصت من مقدارها فيتغير لذلک هندامها و لا تثبت[۱۴۶۸] [لذلک[۱۴۶۹]] الاسنان فى حفرها فتسقط، و قد سمعت قوماً يقولون أنهم رأوا بعض المشايخ قد سقطت أسنانهم و نبت غيرها مكانها و لست متحققاً من صحه ذلک لأن المواد المستعده لنبات الأسنان معدومه فى أبدان المشايخ.

[فى علل اللثه و لحم الاسنان]

و أما ما يعرض للثه و لحم الأسنان: فمنه الورم المعروف بالورم الحار و يحدث للعليل منه وجع و ضربان فى اللثه و الاسنان، و منه العله المسماه فاروليس[۱۴۷۰] و هى تغير الورم الحار إلى المده و تعفن اللثه و يعرض من ذلک سقوط اللثه و رداءه رائحه الفم، و منه العله المسماه أيرليس[۱۴۷۱] و هى لحم زائد يحدث فى الضرس الأقصى بعقب ورم حار، و يظن الإنسان كأن فى ضرسه شيئاً من المأكول ملتصقاً به، و منه خروج الدم من اللثه، و هذا يكون من ضعف القوّه الغاذيه التى فى اللثه.

و أما سائر لحم الفم: فقد يعرض له من العلل مثل ما يعرض فى اللثه من الورم الحار و التعفن و خروج الدم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۰۵

[فى البخر]

و أما البخر: فقد يعرض للفم نتن الرائحه، و هذا يكون: إما من عفن بعض الأسنان و الأضراس، و إما من تعفن اللثه، و إما من بلغم عفن يكون فى فم المعده، و قد يعرض ذلک من سيلان اللعاب، و هذا يكون من رطوبه فى الدماغ تتحلب فى اللهات و

علامته إذا كان من قبل المعده أن لا يكون فى الفم شى ء مما ذكرنا و أن تنقص الرائحه عند تناول الطعام بعض النقصان.

[فى علل اللهاه]

و أما اللهاه: فيعرض لها الورم الحار و يجد صاحبه وجعاً و ضرباناً فى أقصى الفم و يتأذى عند البلغم و يعرض لها الاسترخاء و السقوط، و علامه ذلك أن يجد العليل كأن شيئاً متعلقاً فى حلقه، و إذا فتح فمه و أخرج لسانه رأيت اللهاه أطول مما كانت، و ربما رأيت أصلها قد دق و طرفها قد استدار، و إذا طالت مده سقوطها فحينئذ ينبغى أن تقطع.

فهذا ما كان ينبغى لنا أن نذكره من أصناف العلل العارضه فى أعضاء الحس [و[۱۴۷۲]] فى الفم و ما يليه من الحلق، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۰۶

الباب الثامن عشر فى العلل العارضه فى أعضاء التنفس و أسبابها و علاماتها

أما العلل العارضه فى أعضاء التنفس، فمنها ما يعرض فى الحلق و الحنجره و قصبه الرئه، و منها ما يعرض للغشاء المستبطن للأضلاع، و منها ما يعرض فى الرئه، و منها ما يعرض فى عضل الصدر، و منها ما يعرض فى الحجاب، و منها ما يعرض القلب.

أما ما يعرض فى الحلق: فمنه ما يحدث فى الغدتين المسميين باللوزتين و هما مولدتان للعاب، و منها ما يحدث فى [اللسان[۱۴۷۳]] الملبس على الحق و الحنجره و الرئه، و منها ما يحدث فى [المنخرين[۱۴۷۴]].

[فى اللوزتان]

أما اللوزتان: فيعرض لهما الورم الحار، و علامته أن يعرض لصاحبه وجع فى موضع اللوزتين، و هما الغدتان اللتان عن جنبتى الحلق، و أكثر ما تعرض ذلك عند البلع و يعرض مع ذلك حمره من خارج الحلق.

و أما ما يعرض فى العضل فهى الذبحه، و الخوانيق.

[فى الذبحه]

أما الذبحه: فيكون حدوثها من ورم حار يعرض

إما لعضل الحلق، و إما لعضل

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۰۷

المرى ء.

فإن كان الورم فى العضل الداخل قيل له: سوتنجى[۱۴۷۵]، و هذه عله رديئه تمنع صاحبها الازدراد.

و إن كان فى العضل الخارج قيل له: قوينجى، و يعرض لأصحاب هذه العله عسر التنفس و ضيقه و انتصابه و حمى و نقصان فى الصوت و وجع فى الحلق و حمره فى العنق و الوجه و تمدد و عسر فى البلع و غور فى العينين.

[فى الخوانيق]

فأما الخوانيق: فحدوثها يكون من ورم حار يعرض لعضل الحنجره فإن كان الورم فى العضل [الذى من خارج قيل له: خوانيق بقول مطلق، و إن كان الورم فى العضل[۱۴۷۶]] الذى من داخل قيل له: الخوانيق الكلبى، و تعرض لأصحاب هذه العله الأعراض التى تعرض لأصحاب الذبحه بعينها إلا أن ذلك يكون أصعب و أشد، و يكون فم صاحب هذه العله مفتوحاً لا يقدر أن يبتلع شيئاً من الأطعمه و ربما لم ينزل فى حلقه شى ء من الأطعمه و الأغذيه الرطبه بمنزله الحساء حتى يكون بمنزله المخنوقين[۱۴۷۷] و ذلك لانسداد فم المرى ء بالورم، و ربما اجتهد أصحاب هذه العله فى ازدراد الغذاء فلم يمكنهم ذلك فيصعد إلى فوق و إلى [الثقبين[۱۴۷۸]] النافذين من الحنك إلى الانف فيخرج الغذاء من الأنف، و ربما عرضت هذه العله أعنى الخوانيق الكلبيه من زوال فقار الرقبه، و أكثر ما يحدث ذلك للصبيان لضعف رباط الفقار فيهم، و ربما حدث ذلك من سقطه أو ضربه [أو صدمه[۱۴۷۹]].

و هذا النوع من الخوانيق لا ينجح فيه العلاج، و أرجى الخوانيق و أسلمها ما يظهرا الورم فيه عند فتح الفم و اخراج اللسان، و ربما ظهر الورم و الحمره من خارج فى نواحى

الحلق و الصدر، و أردؤها ما لا يظهر فيه الورم فى الفم، و الله أعلم[۱۴۸۰].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۰۸

الباب التاسع عشر فى لباس الحلق و قصبه الرئه و أسبابها [و علاماتها[۱۴۸۱]]

[فى البحوحه]

أما ما يحدث فى لباس الحلق و الحنجره و قصبه الرئه فهى النزلات، و هو نزول فضول رطبه من الدماغ إلى المنخرين و إلى الحلق و المرى ء و الحنجره و قصبه الرئه.

فإذا نزلت هذه الفضله إلى المنخرين سمى الحادث عن ذلك: زكام، فإذا نزلت إلى الحنجره و قصبه الرئه و خشن لذلك الغشاء المجلل لها حدث لذلك البحوحه و السعال الخفيف [و يسمى عن ذلك: نزله[۱۴۸۲]] و إذا نزلت إلى الرئه و الصدر حدث عن ذلك سعال ردى ء.

و حدوث النزلات يكون: إما من حراره بمنزله ما يعرض للرأس فى الصيف عن إحراق الشمس، و إما من برد بمنزله ما يعرض للرأس من بروده هواء الشتاء.

فمن عرضت له النزلات من حراره أحس بلهيب فى الوجه و الرأس و يحس بمواد حريفه تسيل إلى المنخرين و الحلق و خشونه تعرض فى الحنجره و قصبه الرئه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۰۹

و متى عرضت له النزله من بروده يجد[۱۴۸۳] فى مقدم الدماغ و الجبهه تتمدد و يعرض له فى منفذ المنخرين إلى الفم سده حتى يكون الشم ناقصاً أو معدوماً و الصوت ناقصاً بذلك السبب[۱۴۸۴].

و كثيراً ما يتبع النزلات حمى صعبه و صداع شديد و قشعريره، و البحوحه التى تعرض عن النزلات إلى الحنجره و قصبه الرئه [يحس صاحبها بالخشونه و اللذع فى الحلق و الحنجره و قصبه الرئه[۱۴۸۵]] و فى أول الأمر يعرض فى هذا الموضع شى ء شبيه بالدغدغه.

و قد تحدث الخشونه و البحوحه و السعال فى قصبه الرئه من أسباب أخر غير النزلات، و ذلك ربما

حدثت عن سوء مزاج حار كالذى يعرض فى الحميات، أو سوء مزاج بارد بمنزله ما يعرض عند هبوب الرياح الشماليه من البحوحه، و السعال الذى[۱۴۸۶] يحدث عن هذين لا يكون معه نفث شى ء من الرطوبه بل يكون يابساً، و قد تحدث البحوحه عن سوء مزاج رطب يعرض فى الحنجره و قصبه الرئه [فيبلهما[۱۴۸۷]] و يرخيهما، و إذا خرج الهواء من الرئه و مر بهذه المواضع لم يكن الصوت صافياً لرطوبه هذه الأعضاء، و أصحاب هذه العله لا يحسون بخشونه هذه المواضع و [لا[۱۴۸۸]] بألم.

و قد تحدث ايضاً البحوحه و السعال إما من أسباب من خارج بمنزله الغبار و الدخان الذى تحدث عنه الخشونه و إما عن الصياح الشديد فتعرض خشونه أو ورم و ألم فى قصبه الرئه و الحنجره.

و ينبغى أن تعلم أن النزلات و البحوحات فى المشايخ لا تكاد تنضج سريعاً.

و قد قال أبقراط: «إن البحوحه و النزل فى الشيخ الفانى لا تنضج»، فهذه أصناف العلل العارضه فى الحلق و الحنجره و قصبه الرئه.

فأما ما يعرض فى نفس مجرى الحلق: فهو العلق الذى يشرب مع الماء و يتشبث بجرم الحلق و شوك السمك و غير ذلك من الأجسام، و أنت تعرف ذلك من مساءله العليل هل كان بعقب شرب الماء أو أكل السمك أو غيره مما يوجب ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۱۰

الباب العشرون فى علل الرئه [و الصدر[۱۴۸۹]] و أسبابها و علاماتها

أما العلل العارضه فى الرئه فهى: السعال الشديد، و الربو، و البهر، و ضيق النفس و انتصابه، و ذات الرئه، و نفث الدم و المده و هى علل السل.

[فى السعال]

فأما السعال الحادث من قبل الرئه: فحدوثه يكون إما عن نزله، و إما عن سوء مزاج.

أما ما كان حدوثه عن نزله: فقد

قلنا أن الفضول المنصبه من الرأس إذا صارت إلى الرئه و الصدر أحدثت سعالًا شديداً لا- سيما متى كانت الماده حاده [رقيقه[۱۴۹۰]] أكاله فإن السعال الحادث عن ذلک ردی ء حتی أنه یحدث قروحاً فی الصدر، و أصحاب هذا السعال ینفثون فی بعض الأوقات ماده رقیقه حاده.

و هذه الماده ردیئه جداً إن نفثها العلیل و إن لم ینفثها، لأنه إن لم ینفثها بقیت فی الصدر لم تنضج بسهوله و غلظت و عقرت الرئه، و إن نفثها هیجت سعالًا شدیداً و ذلک لأن الماده الرقیقه لا تصعد من الصدر بالسعال بسهوله لأنها لرقتها إذا صعدت من الصدر بسعال رجعت منحدره إلی موضعها فیشتد لذلک السعال و یهز الصدر و الرئه و لا یؤمن علی الرئه فی تلک الحال أن تنصدع بعض عروقها فیحدث من ذلک نفث الدم و یئول صاحبه إلی أن تتقرح رئته.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۴۱۱

و قد ینفث أصحاب هذا السعال أیضاً فی بعض الأوقات بلغماً رقیقاً و فی بعضها بلغماً أخضراً، و یعرض لبعضهم حمیات مختلفه، [و ذلک بسبب ما یعفن بعض هذه الفضول فی الرئه و اذا طالت مدّه هذا السعال نفذوا انواعا[۱۴۹۱]] و قد زعم بعض الأطباء أن قوماً ممن کان بهم سعال مزمن [تقیئوا شیئا شبیها بالبرد، و زعم بعضهم انه رای من کان به سعال مزمن[۱۴۹۲]] نفث حجراً شبیهاً بالحجاره التی تتولد فی المثانه، و کان بذلک سکون العله و انقضاء مرضه، و السبب فی ذلک أن ماده السعال غلیظه طال لبثها و مکثها مجاری الرئه فتحجرت.

فأما ما کان من السعال حدوثه عن سوء مزاج [فمنه ما یکون عن سوء مزاج[۱۴۹۳]] حار، و علامته أن یجد صاحبه حراره فی

التنفس و عطشاً و التذاذ بالاستنشاق الهواء البارد و حمره فی الوجه، و ربما نفثوا شیئاً أصفر [شبیهاً بالزعفران[۱۴۹۴]] أو مراً.

و منه ما یکون عن سوء مزاج بارد، و علامته أن یکون الوجه من صاحبه کمداً و لا یحس بعطش و لا بحراره و یضرهم [الهواء البارد و ینتفعون باستنشاق[۱۴۹۵]] الهواء الحار و الحمام.

[و قد یحدث السعال فی علل کثیره من علل الصدر و الرئه و غیره[۱۴۹۶]] بمنزله ذات الجنب، و ذات الرئه، و نفث الدم و المده، و وجع الکبد و غیر ذلک مما سنذکره. انتهینا إلی ذکر هذه العلل.

و قد یحدث أیضاً السعال فی بعض الأوقات إما من خشونه تعرض للحنجره إما بسبب أطعمه حریفه أو قابظه [أو حامضه[۱۴۹۷]] أو غبار أو من شی ء فی قصبه الرئه، و السعال الذی یکون من ذلک یکون یابساً و قد یکون السعال الیابس من رطوبه غلیظه تلحج فی مجاری الرئه و لا تخرج مع السعال.

و إما من رطوبه رقیقه تتفرق و تنحدر قبل أن تصعد و لا یخرج منها مع السعال[۱۴۹۸]

کامل الصناعه الطبیه ؛ ج ۲ ؛ ص۴۱۱

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۴۱۲

شی ء کما ذکرنا آنفاً.

[فی الربو و البهر و عله انتصاب التنفس و ضیق النفس]

و أما العله المعروفه بالربو و البهر و عله انتصاب التنفس و ضیق النفس: فإنها کلها تحدث عن ضیق یحدث فی مجاری الرئه، و ذلک أنه متی کان الضیق فی العروق الضوارب التی فیها؛ حدث عن ذلک الربو و البهر.

و متی کان فی أقسام قصبتها؛ حدث عن ذلک انتصاب التنفس.

و الضیق الذی تحدث عنه هذه العله یکون من خلط بارد غلیظ [لزج[۱۴۹۹]] یلحج فی هذه المجاری، و یستدل علی هذه العله

بالسعال الذى معه مضغى و دغدغه و عظم التنفس و تواتره من غير حمى بمنزله ما يعرض للذين قد أحضروا احضاراً شديداً و تعبوا تعباً شديداً من تواتر النفس، و إذا استلقى صاحب هذه العله [اشتدت هذه الاعراض عليه و اذا انتصب خف ذلک عنه، و يکون مع ذلک صاحب هذه العله[۱۵۰۰]] قليل النوم، و يکون إخراجه النفس أحب إليه من استنشاق الهواء.

أما السعال فيحدث لأن الطبيعه تروم إخراج هذا الخلط الغليظ من مجارى الرئه.

فأما عظم التنفس: فلأن القوّه فى هذه العله لا تکون ضعيفه.

و أما تواتره: فلأن الهواء لا يدخل فيه بمقدار ما يحتاج إليه لضيق المجارى فتستعمل الطبيعه التواتر لتجتذب من الهواء فى دفعات کثيره بمقدار ما کانت تجذبه [دفعه[۱۵۰۱]] فى زمان واحد.

فأما الانتصاب و الجلوس: فلأن عضل الصدر و أغشيته عند الاستلقاء على الظهر تقع على الرئه و تضغط مجارى الهواء فيزداد ضيقاً فلا يمکن العليل أن يتنفس حتى يستوى جالساً و لذلک سميت هذه العله [انتصاب التنفس.

و اما ضيق النفس: فأنه عرض عام لجميع اصحاب هذه العله[۱۵۰۲]] و أکثر العلل

کامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۱۳

الحادثه فى آلات التنفس [بعلل السل[۱۵۰۳]] و ذلک أن هذه الأعضاء إذا نالتها آفه نقص فعلها و ضعف.

و ينبغى أن تعلم أن هذه العله متى لم يکن معها سعال فإن أمر صاحبها يؤول إلى الاستسقاء، و قد تحدث هذه العله أعنى: البهر و انتصاب التنفس من قبل الحراره الحادثه من کثره بخار القلب فيملأ الصدر و الرئه.

و العلامات الداله على ذلک عظم التنفس و النبض و شده التواتر و العطش و الميل إلى استنشاق الهواء أکثر من إخراجه کالذى يعرض من ذلک فى ذات الرئه، و ربما

حدث ضيق النفس من ورم الطحال و النفس عند ذلك يكون منقطعاً.

و قد تعرض هذه العله من استرخاء عضل الصدر و ضعف الحراره الغريزيه و النبض فى أصحاب هذه العله يكون عريضاً ليناً و النفس بطيئاً لا نفخ معه.

فأما ذات الرئه: فإنها ورم حار يعرض للرئه، و هذا الورم ربما كان حدوثه عن ماده دمويه أو صفراويه تنصب إلى الرئه [و ربما كان نزله تنصب من الرأس، و ربما كان بسبب ذبحه و ذات الجنب او غير ذلك من علل الصدر عند ما تنتقل الماده الى الرئه[۱۵۰۴]] بسبب المجاوره و ذلك عند ما تكون الرئه ضعيفه تقبل ما تنفيه إليها هذه الأعضاء.

و العلامات[۱۵۰۵] الداله على هذه العله من الحمى الدائمه الضعيفه و السعال و ضيق النفس الشديد و وجع ثقيل فى مقدم الصدر و حمره الوجنتين و العينين و امتلاء عروقهما و ورم أجفانهما و أن يجد تلهباً فى الوجه و عطشاً شديداً و جفافاً اللسان و توقاناً إلى استنشاق الهواء البارد.

أما الحمى فبسبب تأدى حراره الورم إلى القلب، و أما السعال فتابع [لحمى[۱۵۰۶]] جميع العلل العارضه فى آلات التنفس، و كذلك ضيق النفس و لموضع الورم و تضيقه للصدر و الوجع تابع للورم الحار و حمره الوجنتين و العينين فهو من تصاعد البخارات الحاره من الرئه إلى الرأس و الوجه، و إنما صارت حمره

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۱۴

الوجنتين عرضاً لازماً لذات الرئه لأن الوجنتين لحميتان متخلخلتان فهما يقبلان البخارات الحاره أكثر من غيرهما من أجزاء الوجه. و أما اللهيب و العطش و يبس اللسان و كل ذلك لحراره القلب و الصدر.

فإذا كانت العله عن ماده صفراويه كانت دلائل الحراره قويه و الحمى صعبه

و جميع الأعراض التى ذكرناها صعبه، و إن كانت الماده دمويه كانت دلائل الحراره أنقص و النبض من أصحاب هذه العله موجى، و متى آل أمر الورم إلى التقيح حدثت فى وقت توليد الماده حمى صعبه و قشعريره و نافض، فإن كان [التقيح[١٥٠٧]] من جانب واحد أصاب العليل ثقل فى ذلك الجانب، و إذا أضطجع إلى الجانب الصحيح خيل له كأن جانبه ثقيل أو أن شيئاً متعلقاً فى جانبه الأعلى، و قد تحدث فى الصدر فى بعض الأوقات أوجاع أوجاع و آلام من غير أن يتبع ذلك سعال يدل على أن العله تمدد من ريح و أنه لم ينل الرئه و الغشاء المستبطن للاضلاع شى ء من الألم.

و أما سائر نفث الدم: فيكون إما من الرئه، أو من سائر آلات التنفس، أو من الأعضاء الباطنه.

[و لما[١٥٠٨]] كان كلامنا إنما هو فى علل الرئه فقد يضطرنا[١٥٠٩] الأمر إلى ذكر ما يحتاج من الدم من سائر الأعضاء الباطنه ليكون الكلام فى نفث الدم واحداً منتظماً غير متشتت ليكون أسهل على من أراد علم ذلك.

فأقول: إن نفث الدم من الأعراض الرديئه كما قال أبقراط: «خروج الدم من فوق علامه رديئه، و خروجه من أسفل علامه جيده [لا سيما إذا خرج فيه شى ء أسود[١٥١٠]]». فإنما عنى بخروجه من أسفل خروجه من أفواه العروق التى فى المقعده و هى البواسير، و نفث الدم يكون إما من سبب من خارج، و إما من سبب من داخل.

أما الأسباب التى من خارج: فبمنزله الضربه و السقطه و الصراخ الشديد [و القفزات القويه[١٥١١]] و الوثوب القوى التى تنخرق معها العروق و تنفرز أو تنقطع

و خروج الدم عن ذلك يكون [كثيراً[١٥١٢]] دفعه.

و

أمـا من داخل: فيكون من تآكل العروق و هـذا يكون من النزلات التى تنزل من الرأس إلى الصـدر و الرئه إذا كانت الماده حاره مريه أو بلغماً مالحاً و خروج الدم فى هذه الحال أولًا يكون قليلًا ثم يتزايد حتى يصير خروجه كثيراً.

و إما من انفتاح[۱۵۱۳] أفواه العروق: فيكون عن الامتلاء، و امتلاؤها يكون: إما من كثره الاخلاط، و إما من دم كان يستفرغ: إما بالطمث، و إما من العروق التى فى المقعده فاحتبس و امتلأت منه العروق امتلاءاً شديداً فانفتحت.

و ربما كان انفتاح افواه العروق عند التدبير المسـخن المرطب بمنزله الافراط فى اسـتعمال الاسـتحمام، و ربما كان من سوء مزاج بـارد يابس يكثف العروق تكثيفاً شديـداً أو يجمع أجزاءها حتى ينتأ بعضـها من بعض فتنفتـح كالـذى يعرض للطين[۱۵۱۴] [اذا] جف أن يتشقق.

[فى نفث الدم]

و نفث الدم: إما أن يكون من الرأس: و يستدل عليه بالتنخع.

[و اما من الفم: و خروجه بالتبزق و يستدل عله بالبصاق.

و اما من الحلق و الحنجره: فيستدل عليه بالتنحح[۱۵۱۵]].

و إما من المرى ء:[۱۵۱۶] و يستدل عليه بالوجع الذى يكون بين الكتفين.

و إما من فم المعده: [و يستدل عله بالوجع الذى يكون فى موضع فم المعده.

و اما من قعر المعده[۱۵۱۷]]

و يستدل عليه بالقى ء و الوجع الخفيف.

و إما من قصبه الرئه: و يستدل عليه بالتنحنح و بسعال يسير و وجع قليل فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۱۶

[اللبه (۱)].

و إما من الرئه: و يستدل عليه بالسعال الشديد و إن خروجه يكون دفعه من غير وجع إذا كانت الرئه لا حس لها و يكون خروجه كثيراً و لونه ناصع فيه زبد، كالذى قال أبقراط: فى كتاب الفصول «من قذف دماً زبدياً فقذفه إياه من رئته».

و

إما من الصدر: و يستدل عليه بالسعال [الشديد (٢)] و أن يكون ما يخرج منه مقداراً يسيراً شبيهاً بالعلق.

و أكثر ما يعرض نفث الدم من الصدر لمن كانت النزلات تسرع إليه و كان صدره ضيقاً و كان ما ينحدر (٣) من رأسه إلى صدره فضول رقيقه حاده (۴) تسحج بحدتها و تجرح هذه الأعضاء لأن الصدر الضيق يسرع الانصداع إلى عروقه إذا كانت العروق فيه ضيقه دقيقه.

[فى نفث المدّه]

و أما نفث المده فيكون: إما من ورم حار يعرض للصدر او الرئه (۵) إذا صار خراجاً أو لعضل الصدر او للغشاء (۶) المستبطن للاضلاع و الحجاب فيصير منه إلى الرئه [بإنشافها (٧)] إياه لسخافتها و اجتذابها إياه إليها كالذى يعرض فى ذات الجنب إذا صار الورم خراجاً أو بعقب نفث الدم أو عقر لم يلتحم و آل أمره إلى التقيح فتخرج الطبيعيه المده بالنفث.

و أما ما كان من ذلك عن ورم حار أو دبيله فينبغى أن تعلم من أمره أن كل ورم يحدث فى هذه المواضع و يئول أمره إلى جمع المده فإن الحمى و النافض و القشعريره[١٥١٨] تعرض لصاحبه و ذلك عند تولد المده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ۴١٧

و من هذا الوقت يتوقع الانفجار أعنى [من[١٥١٩]] الوقت الذى حم فيه المريض و عرضت النافض.

[فى الانفجار]

و الانفجار [إما أن[١٥٢٠]] يكون فى اليوم السابع أو فى اليوم العشرين أو فى اليوم الأربعين أو فى اليوم الستين على ما ذكره أبقراط: فى كتاب تقدمه المعرفه.

و ذلك بحسب بروده الماده و حرارتها و غلظها و لطافتها، لأنه متى كانت الماده حاره المزاج لطيفه الجوهر كان الانفجار فى اليوم السابع، فإن انضاف إلى ذلك أن يكون مزاج العليل حاراً و

سنه فى منتهى الشباب و الوقت الحاضر صيفاً كان أوكد الدلاله على الانفجار فى السابع.

و إن كانت الماده حاره [لطيفه[١٥٢١]] غليظه الجوهر كان الانفجار فى اليوم العشرين، و إن كان مع ذلك مزاج العليل و سنه و الوقت الحاضر متوسطاً فى الحراره كان ذلك أوكد.

فإن كانت الماده متوسطه فى الحراره غليظه فى الجوهر فينبغى أن يتوقع الانفجار فى الأربعين.

و إن كانت الماده بارده غليظه كان الانفجار فى الستين لا سيما إذا كان مزاج العليل بارداً يابساً و السن سن الشيخوخه و الوقت الحاضر شتاء كان ذلك أوكد على تأخر الانفجار إلى الستين، و إذا قرب الانفجار اشتدت الحمى و الثقل و النافض.

و إن كان الورم و الدبيله فى وسط الصدر كان الالم و الثقل أشد فى مقدم الصدر.

و إن كان الورم من أحد جانبى الصدر كان العليل إذا اضطجع على الجانب الصحيح أحس فى الجانب العليل كأن شيئاً ثقيلًا متعلقاً فيه.

و إن كان الورم فى الجانبين أحس بالالم[١٥٢٢] و الثقل فى الجانبين و على أى جانب[١٥٢٣] اضطجع العليل وجد الثقل فى الجانب الأعلى.

فإذا انفجر الخراج فربما كان انفجاره إلى فوق [فيخرج[١٥٢٤]] بالنفث الذى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤١٨

يكون بالسعال أو إلى أسفل فتصير المده إلى المعده و الأمعاء إذا صرفت الطبيعه الماده إلى العرق العظيم المعروف بالاجوف فيصير منه إلى الكبد فينصرف[١٥٢٥]، إما إلى المعده و الأمعاء و العروق المعروفه بالجداول، و إما فى المثانه عند ما تصير المده إلى الكلى فى العرق الأجوف الذى يتميز فيه البول. و أصحاب هذه العله تعرض لهم حمى دائمه إلا أن ينقوا من المده سريعاً فإنه إن طال الأمر فى نفث المده آل أمر صاحبها إلى السل.

كذلك قال

أبقراط: «من آلت به الحال من ذات الجنب أو ذات الرئه إلى التقيح فإنه إن لم ينق فى أربعين يوماً من اليوم الذى انفجرت فيه المده آل أمره إلى السل» و ذلك لأن المده تأكل جرم الرئه و تعفنها.

و كذلك يفعل نفث الدم إذا آل الأمر بصاحبه إلى نفث المده لا محاله و أكثر ما يعرض السل لمن كان سنه ما بين[١٥٢٦] ثمان عشره سنه إلى خمس و ثلاثين سنه و ذلك لغلبه الحراره على مزاج هذا السن، و لأن أعضاءهم لينه و الرئه منهم ألين فالمده تأكلها بسهوله و سرعه.

و يعرض أيضاً أكثر ذلك لمن كان بدنه مستعداً لحدوث هذه العله و هو من كان بدنه نحيفاً و حنجرته ناتئه و صدره ضيق و كتفاه منشالتان بارزتان إلى خلف.

و من كان النزلات الحاده تسرع إليه فإن من كان صدره ضيقاً فإن العروق التى فيه يسرع إليها الانصداع لضيق الصدر منه و ضعفه.

و أما النزلات الحاده فلأنها [تخرج[١٥٢٧]] و تقطع الرئه بحدتها، و ينبغى أن تعلم أن هذه العله تعدى [بالمجالسه[١٥٢٨]] و تتوارث عن الآباء و الاجداد.

[فى العلامات الداله على السل]

و العلامات الداله على السل هى حمى لازمه ساكنه هادئه بالنهار و تقوى بالليل، و كذلك يعرض لها بعد تناول الغذاء فإنه يعرض لهذه الحراره فى هذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤١٩

الوقت كما يعرض للنوره إذا رش عليها الماء من ثوران الحراره.

قد يعرض لأصحاب هذه العله إن يعرقوا عرقاً كثيراً و تغور أعينهم و تحمر وجناتهم و تتعقف أظفار أناملهم و تسخن أطراف أناملهم و يحدث فى القدمين منهم أورام رخوه و تقل شهوتهم للطعام.

و بالجمله فإن علامات الدق التى ذكرناها تكون فيهم بينه أما

غور أعينهم فيعرض ذلك بسبب ذوبان رطوبات العين و جفافها، و أما احمرار الوجنه فبسبب تراقى البخارات الحاره من الرئه إلى الوجنه، و أما تعقف الأظفار فبسبب ذوبان اللحم الذى يشدها و يدعمها، و أما سخونه الأطراف و الأصابع فلتشبث الحراره بالأعضاء الأصليه التى هى العظام و غيرها فإن الأصابع يغلب عليها العظام، و أما ورم القدمين فبسبب بعدهما من معدن الحراره الغريزيه و القوّه الحيوانيه فهما لذلك[١٥٢٩] يموتان و يعرض فيهما من الورم ما يعرض فى أبدان الموتى من الانتفاخ، و أما انقطاع الشهوه فلضعف القوّه الغاذيه.

فبهذه العلامات يستدل على السل.

[تميز المدّه من البلغم]

و ربما تشكك الطبيب فيما ينفث العليل هل هو مده أو بلغم فينبغى أن يلقى النفث فى الماء و يصبر عليه ساعه أو أكثر فإن رسب إلى أسفل فإنه مده و إن طفا إلى فوق فإنه بلغم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٢٠

الباب الحادى و العشرون فى العلل الحادثه فى عضل الصدر و الغشاء المستبطن للأضلاع و أسبابها و علاماتها

أما العلل الحادثه فى الغشاء المستبطن للاضلاع، و عضل الصدر، و أصناف الأورام و الجراحات و الدبيلات.

فإن حدث الورم فى الغشاء المستبطن للأضلاع قيل له ذات الجنب، و متى حدث فى عضل الصدر قيل له وجع الجنب[١٥٣٠].

[فى ذات الجنب]

أما ذات الجنب: فهى ورم حار يعرض للغشاء المستبطن للاضلاع، و الأعراض اللازمه لهذه العله المستدل بها عليه هى الحمى اللازمه التى لا تفارق منذ أول الأمر إلى وقت المنتهى، و السعال الذى لا نفث معه فى أول الأمر، و ضيق النفس، و الوجع الناخس، و إذا كانت العله صعبه فإن الوجع يأخذ من ناحيه الأضلاع صاعداً إلى ناحيه الترقوه فى الجانب الذى فيه الورم، و ربما نزل إلى أسفل إلى ناحيه الكبد.

أما كون الحمى فلموضع وصول الحراره إلى القلب لقرب

موضعه من العضو العليل. و أما السعال فلحركه القوه الدافعه لدفع الفضل[١٥٣١] المؤذى، و أما ضيق النفس فلضغط الورم لمجارى التنفس، و أما النخس فلكون الورم فى الغشاء، و أما

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٢١

صعود الوجع إلى ناحيه الترقوه فلجذب الغشاء المستبطن للأضلاع إلى الترقوه إلى أسفل لأن الورم إذا كان فى الأجزاء العاليه من الغشاء فإن هذه الأشياء إذا ورمت اشتركت معها فى وجع الترقوه و الثدى و الساعد، و أما نزول الوجع إلى المواضع السفلانيه [فلأن الورم يكون فى الاجزاء السفلى[١٥٣٢]] من أجزاء الغشاء فإن هذه المواضع ورمت اشتركت معها فى الوجع المواضع التى دون الشراسيف، فاعلم ذلك.

و أما ذات الجنب فإذا كان معها نفث فى اول الأمر تكون سليمه قصيره المده[١٥٣٣]، و ذلك أنه متى بدأ النفث فى اليوم الرابع كان البحران فى اليوم السابع و الحادى عشر[١٥٣٤] و أقصاء الرابع عشر. و إن تأخر النفث إلى الثامن تطاول المرض و تأخر البحران إلى اليوم الثلاثين و ما بعده.

و قد يستدل بالنفث على نوع الورم و ذلك أنه إن كان النفث أحمر مشبع الحمره دل ذلك على أن الورم دموى، و إن كان أصفر أو أحمر ناصعاً أو يضرب إلى الصفره دل ذلك على أن الورم صفراوى، و إن كان لونه أبيض زبدياً دل على أن الورم بلغمى، و إن كان أسود أو كمداً دل على أن الورم سوداوى.

و هذان الورمان أعنى البلغمى و السوداوى قلما يحدثان فى الغشاء المستبطن للاضلاع لغلظهما، و لأن هذا الغشاء ضيق لا يقبل إلا ماده لطيفه لأنها أسهل نفوذاً فى أجزائه من الماده الغليظه و الدم و المره الصفراء هما ألطف و الورم الحادث عنهما كثيراً

ما يحدث فى هذا الغشاء و لذلك قال أبقراط فى كتاب الفصول: «إن أصحاب الجشاء الحامض لا يكاد يصيبهم ذات الجنب».

و ذلك أن الجشاء الحامض إما أن يكون من خلط بلغمى يغلب على بدن الإنسان، أو يكثر فى معدته، و البلغم غليظ لزج لا يقبله الغشاء المستبطن للاضلاع يعنى: أنه لا ينفذ فى جرمه فلذلك لا يكاد يعترى أصحاب هذا العرض ذات الجنب إلا أنه يتفق [فى بدنهم[۱۵۳۵]] لهم فى الندره أن يجتمع لهم خلط مرارى أو يخالطه المرار فينصب إلى الغشاء فيحدث عنه الورم، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۲۲

[فى وجع الجنب]

و أما وجع الجنب: فهو ورم يحدث فى عضل الصدر، و منه ما يحدث فى العضل الذى داخل الصدر و هو العضل الذى فيما بين الاضلاع، و يستدل عليه بالحمى و الالم و الضربان الذى يكون فى الجانب الذى فيه العله من غير نخس لا سيما وقت التنفس، و لا يكون معه سعال و لا نفث، فإن كان سعال كان خفيفاً بلا نفث، و إن كان الضربان يشتد فى وقت استنشاق الهواء دل على أن العله فى العضل الذى يبسط الصدر فإن كان يشتد فى وقت خروج الهواء دل على أن العله فى العضل الذى يقبض الصدر، و من الورم ما يحدث فى العضل الخارج من الصدر و يستدل عليه باللمس لأن الورم يكون له رأس محدود.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۲۳

الباب الثانى و العشرون فى العلل الحادثه فى الحجاب و أسبابها و علاماتها

فأما العلل الحادثه فى الحجاب: فمنها ما يخصه، و منها ما يحدث فيه بالمشاركه لغيره فى العله.

أما العله التى تخصه: فهى ما تعرض له من سوء المزاج و أصناف الأورام بمنزله ما يعرض له من العله المعروفه بالبرسام و هى

ورم يحدث فى الحجاب و يتبع ذلك أختلاط[١٥٣۶] الذهن لما يتأدى منه[١٥٣٧] من الضرر إلى الدماغ بالمشاركه.

و أما العله التى تحدث بالمشاركه لغيره: إما أن يكون ذلك من قبل الدماغ، و إما من قبل الكبد.

أما من قبل الدماغ: فبمنزله ما يعرض له من العله إذا حدث فى الدماغ ورم حار و يتبع ذلك اختلاط الذهن.

و الفرق بين اختلاط الـذهن العارض بسـبب الحجاب نفسه و بين الاختلاط العارض من قبل الدماغ أن الأعراض التى تحدث من قبل اختلاط الذهن بمنزله السـهر و النسيان و الدموع و الرمص و لقط التبن من الحيطان و نتف زبير[١٥٣٨] الثياب، و جفاف الفم لا يظهر أولًا فى عله الحجاب لكن بعـد أن تقوى العله، و يعرض له فى أول الأمر فى العينين حمره و انجـذاب المراق إلى فوق و عسر النفس.

و أما من قبل الكبد: إذا حدثت فيه عله بمنزله ما يعرض فى ورم الكبد من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ۴٢۴

السـعال و ضـيق النفس للمشاركه التى بين حـدبه الكبد و الحجاب من اوسـطها[١٥٣٩] بهـا، و به يسـتدل على ذلك و بما يجـده العليل من الثقل و الوجع من الجانب الأيمن من موضع الشراسيف، و اللّه أعلم.

الباب الثالث و العشرون فى علل القلب و أسبابه و علاماته

أما العلل التى تحدث فى القلب: فمنها ما يخص القلب و هو[١٥۴٠] ما يعرض [له[١٥۴١]] من الالم، و الخفقان، و منها ما يحدث بمشاركته لعضو آخر فى العله و هو الغشى.

[فى وجع القلب]

أما وجع القلب فيكون: إما من سوء مزاج، و إما من مرض آلى، و إما من تفرق الاتصال.

و سوء المزاج يكون: إما حاراً و يستدل عليه بعظم النبض، و إما بارداً و يستدل عليه بصغر النبض، و إما رطباً و يستدل عليه

بلين النبض، و إما يابساً و يستدل عليه بصلابه النبض.

و إن كان سوء المزاج مركباً كان النبض مع ذلك مركباً، و أردأ أصناف سوء المزاج العارض للقلب المزاج اليابس و الحار [اليابس[۱۵۴۲]] لأن ذلك يعرض منه

الدق سريعاً، و من بعد ذلك سوء المزاج المختلف العارض منه الغشى.

و أما المرض الآلى فيكون: إما من ورم دموى، و إما من ورم صفراوى يعرض للقلب أو لغلافه المحيط به، و من[۱۵۴۳] عرض له ذلك فإنه لا يعيش كثيراً بل يموت سريعاً و يستدل على ذلك بالالتهاب و الثقل و التمدد.

و أما تفرق الاتصال: فبمنزله الجراحه النافذه من الصدر إليه، و متى وصلت الطعنه[۱۵۴۴] إلى أحد تجويفاته لا سيما تجويفه الأيسر مات الإنسان لساعته، و إن لم يصل إلى شى ء من تجويفه مات الإنسان بعد قليل، و كذلك جميع الأسباب المحدثه لألم القلب من الأورام و غيرها لا يعيش صاحبها إلا بمقدار قوه الآفه و ضعفها.

[فى الخفقان]

و أما الخفقان: فيكون إما من رطوبه مائيه تكون محتقنه فى غشاء القلب، و علامته أن يحس صاحبه كأن قلبه يترجرج لأنه لا يمكنه أن ينبسط و ينقبض بسبب الرطوبه، و إما من ورم يعرض له فإن كان الورم حاراً مات الإنسان و إن كان صلباً تبعه الغشى و مات بالغشى، و إما من رطوبه دمويه [تعرض[۱۵۴۵]] بمنزله ما يعرض للرجل الشاب الذى ذكر جاليونس أنه كان يعرض له اختلاج القلب فى كل سنه فعالجه بالفصد ثلاث سنين متواليه فكان يبرأ من الاختلاج فلما كان فى السنه الرابعه قبل حدوث العله استعمل الفصد فلم يحدث به الاختلاج فى تلك[۱۵۴۶] السنه و كان كل سنه يبادر إلى استعمال الفصد

قبل حدوث العله فلم يعاوده الاختلاج بعد ذلك، و قد يحدث الخفقان من قبل بخارات سوداويه تتراقى إلى القلب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۲۶

[فى الغشى]

و أما الغشى: فهو انحلال القوّه الحيوانيه دفعه، و انحلال هذه القوّه يكون: إما من الامتلاء الذى يثقل القوّه و يضغطها بمنزله ما يعرض فى الغشى الحادث عن امتلاء العروق من الاخلاط، و امتلاء المعده من الطعام كالذى يعرض فى التخم، و بمنزله ما يعرض من ذلك فى امتلاء الدماغ كالذى يعرض فى السكته. و إما من الاستفراغ المفرط الذى يحل القوّه و يفشها[۱۵۴۷] بمنزله ما يحدث فى ذلك من استطلاق البطن و شرب الدواء و العرق المفرط، و خروج الدم بالفصد و الرعاف، و النزف الذى يعرض للنساء بالطمث، و نقاء النفاس من بعد الولاده و خروج المده من الجراح، و الامساك عن الطعام و التعب الشديد و نحو ذلك من أنواع الاستفراغات إذا كانت بافراط حتى تستفرغ مع الشى ء الردى ء الذى لا حاجه بالطبيعه [إلا إلى[۱۵۴۸]] الشى ء الجيد النافع.

و أما سوء المزاج الحار: فبمنزله ما يعرض فى الحميات او البارد[۱۵۴۹] بمنزله ما يعرض فى عله فم المعده التى يقال لها: بوليميس[۱۵۵۰] و غير ذلك من أنواع سوء المزاج اذا تغير دفعه.

و أما الوجع الشديد: فإنه يحلل القوّه و يستفرغ الروح بمنزله الوجع الذى يكون فى فم المعده و فى وجع القولنج و فى [وجع[۱۵۵۱]] المفاصل و الجراحات التى تقع فيها و فى العصب أو رؤوس العضل أو غير ذلك من العلل التى تحدث عنها الأوجاع الشديده.

و قد يحدث الغشى أيضاً فى اختناق الرحم عند ما ترتفع بخارات بارده من الرحم إلى القلب.

و ربما حدث الغشى عن فساد جوهر العضو

[وموبه[۱۵۵۲]] عند ما يتأدى منه بخارات بارده إلى القلب [فيحدث عشياً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۲۷

و يحدث الغشى ايضا من ورم يعرض القلب[۱۵۵۳]] و يقال لذلك الغشى القلبى، و هذا النوع يحدث عنه موت الفجأه.

و قد يعرض الغشى أيضاً فى ابتداء [نوائب[۱۵۵۴]] الحميات إما بسبب الوجع الذى يحدث من الحراره، و إما بسبب انصباب الخلط العفن و فى وقت نوبه الحمى إلى المعده فتثقل القوّه الحيوانيه، و إما أن يكون بصاحب الحمى ورم فى بعض أعضائه الجليله الخطره فإذا انصب الخلط فى ذلك الوقت إلى ناحيه الورم زاد فيه و اشتد وجعه فيحدث غشياً، و إما أن يكون بصاحب الحمى ضعف فى فم معدته فيقبل ما ينصب إليه من الاخلاط فإن كانت الاخلاط غليظه اثقلت القوّه و ضغطتها و أحدثت الغشى، و إن كانت رديئه المزاج و حدث عنها وجع و تبع ذلك غشى.

و قد يحدث الغشى من عوارض النفس إما من فزع فلدخول الحراره الغريزيه و القوّه الحيوانيه إلى قعر البدن دفعه، و إما من غضب فبسبب خروج الحراره و تبددها، فهذه أسباب الغشى.

و أما علامات الغشى: فهى برد الأطراف و ضعف النفس و برده و صغر النبض و ضعفه و صفره اللون، و إذا صيح بالمغشى عليه لم يسمع سماعاً جيداً لكن يسمع كأنه فى مكان بعيد أو من وراء جدار.

فهذه أصناف العلل التى تحدث فى القلب فى جميع آلات التنفس، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۲۸

الباب الرابع و العشرون فى العلل الحادثه فى آلات الغذاء و أسبابها و علاماتها

و أولًا فى العلل العارضه فى فم المعده

فأما العلل التى تحدث فى آلات الغذاء: فمنها ما يحدث فى المرى ء، [و منها ما يحدث فى المعده[۱۵۵۵]]، و منها ما يحدث فى الأمعاء، و منها ما يحدث

فی الکبد، و منها ما یحدث فی الطحال، و منها ما یحدث فی المراره، و منها ما یحدث فی الکلی، و منها ما یحدث فی المثانه.

[فی علل المری ء]

أما العلل التی تحدث فی المری ء: فمنها ما یحدث فی جرمه، و منها ما یحدث فی مجراه الذی ینفذ فیه الغذاء إلی المعده.

[فی ضعف القوّه الجاذبه]

أما ما یحدث فی جرمه: و هو ضعف القوّه الجاذبه التی بها یجتذب الغذاء من الفم و یورده إلی المعده و ضعف القوّه التی بها یکون القی ء.

و هذه القوی تضعف: إما بسبب سوء مزاج، و إما بسبب مرض آلی، و إما بسبب تفرق الاتصال، و إما بسبب آفه تنال العضل الذی یقوم بفعله.

أما من سوء مزاج فیکون: إما حاراً و یستدل علیه [بالعطش و الانتفاع بشرب

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۴۲۹

البارد، و اما باردا و یستدل عله[۱۵۵۶]] بخلاف ذلک أعنی: قله العطش و الانتفاع بشرب [الماء[۱۵۵۷]] الحار، و إما رطباً و یستدل علیه برطوبه الفم و کثره التبزق، و إما یابساً و یستدل علیه بجفاف الفم.

و أما الأمراض الآلیه: فبمنزله الورم الحار و یستدل علیه بالحمی و العطش الشدید و الوجع الشدید الذی یصیب العلیل بین الکتفین، أو الورم البارد و یستدل علیه بالثقل من غیر وجع.

و أما تفرق الاتصال: فیتبعه قی ء الدم و الوجع الذی بین الکتفین، فما کان منه بالطول أحدث نقصاناً [فی الجذب، و ما کان فیه بالعرض احدث نقصانا بالدفع للقی ء[۱۵۵۸]][۱۵۵۹] فهذه أصناف العلل الحادثه فی المری ء.

[فی السده التی تحدث فی المری ء]

فأما ما یحدث فی مجراه فهی السده و السده تحدث إما من ورم یحدث فیه من داخل فیسده، و إما یحدث فی العضل الذی یقوم بفعله من خارج

فيضغط المجرى[١٥٦٠] و يسده.

و علامات الورم إذا كان حاراً هو الوجع و الحمى و العطش الشديـد، و إذا [تقيح[١٥٦١]] الورم اشتدت الحمى و عرض لصاحبه نافض و قشعريره، و إن كان الورم بارداً حـدث عنه ثقل فى الموضع و تمدد و أكثر الدلائل على السده التى تحدث فى المرى ء هو امتناع نفوذ الغذاء إلى المعده[١٥٦٢].

[فى علل المعده]

و أما العلل التى تحدث فى المعده:[١٥٦٣] فمنها ما يحدث فى فمها، و منها ما

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٣٠

يحدث فى قعرها.

[فى فم المعده]

فأما ما يحدث فى فم المعده من العلل و الألم فصعب شديد لأنه فى عضو قوى الحس يؤلم من أدنى سبب ألما شديداً حتى أنه ربما أدى ذلك إلى التلف لمجاورته للقلب و مشاركته للدماغ.

و الأوجاع العارضه لفم المعده.

منها ما هو عام له و لسائر الأعضاء و هو سوء المزاج و الأورام و تفرق الاتصال.

و منها ما يشارك فيها غيره من الأعضاء بمنزله الدماغ و القلب.

إما بمشاركته للدماغ: فبمنزله الارق و ذهاب العلل فى الحميات و الوسواس و الأحلام الرديئه و الصرع و التشنج و السبات.

و قـد ذكر جالينوس: [فى كتابه[١٥٦٤]] [فى حيله البرء[١٥٦٥]] «أنـه [راى مـن عرض له من الحمى تشـنج بغته من غير أن تظهر فيهم علامات التشنج[١٥٦٦]] من عرض له بعد ذلك قى ء مرارى فسكن عنه ذلك التشنج على المكان» و قد يعرض لمن يكثر من الأـطعمه الرديئه من أعراض رديئه بمنزله التثاؤب و الفواق، و إذا تقيئوا مـا كان فى معـدهم من ذلك الخلط سـكن عنهم ما كانوا يجدونه.

و أما بمشاركه القلب: فبمنزله الغشى و الخفقان و غير ذلك.

و منها ما هو خاص بفم المعده و هو فساد الشهوه و الشهوه الكلبيه

و العله المعروفه بيتموليموس[١٥٦٧] و بطلان الشهوه و وجع الفؤاد و العطش و طفو الطعام على فم المعده.

و أما ما يعرض [لفم[١٥٦٨]] المعده من سوء مزاج فإنه متى كان حاراً أحدث عطشاً و حراره يجدها العليل فى موضع فم المعده و استلذاذه بشرب الماء البارد

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٣١

و الأشياء البارده بالفعل[١٥٦٩] إذا وضعت من خارج، فإن كان مع ذلك ماده صفراويه عرض معه[١٥٧٠] غثيان و مراره فى الفم و غشى و متى كان سوء المزاج بارداً فإن صاحبه يكون قليل العطش و ينتفع بوضع الأشياء الحاره بالفعل من خارج على فم المعده و يتناول الأشياء الحاره الحريفه، و إن كان مع ذلك ماده سوداويه أو بلغميه فإن العليل يجد فى فمه طعم الحموضه.

و إذا أردت أن تفرق بين ما يعرض لفم المعده من سوء المزاج المفرد و بين ما يعرض له من سوء مزاج مع ماده فانظر إلى ما يبرز من البدن بالقى ء بعد تناول الإنسان غذاءً محموداً فإن كان مختلطاً ببعض الكيموسات فإن سوء المزاج مع ماده، [و إن لم يشبه شى ء من الاخلاط فإن سوء المزاج مفرد بغير ماده[١٥٧١]]، و البول أيضاً يدل على ذلك فإنه متى كان بول الإنسان بعد تناول الغذاء المعتدل و شرب الماء المعتدل ثخيناً غليضاً دل ذلك على أن سوء المزاج مع ماده و إن كان رقيقاً صافياً دل ذلك على سوء مزاج مفرد بغير ماده.

و أما المزاج الرطب و اليابس فلا يكاد يحدث عنهما ألم إلا طالت المده بهما فإنهما يحدثان أعراضاً رديئه فيحدث عن سوء المزاج الرطب الاستسقاء، و عن سوء المزاج اليابس الذبول و هى العله المعروفه بالشيخوخه.

و أما ما يعرض فى فم

المعـده من الأورام فإنه: إما أن يعرض فيه الورم الحار و يستدل عليه بالحمى و الضربان و الثقل و العطش و الكرب و الغثيان و الغلظ الذى يكون تحت الملمس فى موضع فم المعده مع حراره، فإذا نضج هذا الورم و صار خراجاً كان الضربان أشد و الحمى أقوى و انضاف إلى ذلك القشعريره و النافض لأن هذين العرضين يحدثان بسبب حده الماده[١٥٧٢] و لذعها لفم المعده، و إذا انفتح الخراج و خرجت المده استفرغت بالقى ء، و إما أن يعرض فيه الورم البارد و يستدل عليه بالثقل و الغلظ فى موضع فم المعده من غير حراره و لا عطش.

و أما تفرق الاتصال: فحدوثه يكون كما يحدث فى المرى ء و يستدل عليه بتلك الدلائل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٣٢

[فى فساد الشهوه]

فأما فساد الشهوه فيكون: إما بزياده فيها، و إما بالنقصان منها أو بطلانها.

و الزياده تكون: إما فى كيفيه الأطعمه بمنزله ما يعرض للنساء الحوامل و يقال: لذلك الوحم، و إما فى كميتها و يقال: له الجوع، و إن كان ذلك مفرطاً قيل له الجوع الكلبى و الشهوه الكلبيه.

و أما النقصان فهو نقصان الشهوه و ذهابها بمنزله العله التى يقال لها فوليموس[١٥٧٣].

[فى الوحم]

فإما الوحم: فهو شهوه الأطعمه الرديئه الكيفيه، و حدوثه يكون: إما من خلط ردى ء الكيفيه يحتقن فى فم المعده فيشتهى الإنسان الأطعمه الحامضه أو المالحه أو القابضه أو الحريفه، و ربما اشتهى أكل الطين و الجص و الفحم و الخزف و غير ذلك من الأشياء الرديئه الكيفيه بمنزله ما يعرض للحوامل عند ما يجتمع فى معدهن فضل ما يغتذى به الجنين من دم الطمث، و ذلك أن دم الطمث هو فضل فى بدن المرأه أعدته

الطبيعه ليكون غذاء للجنين فإن كان فى وقت الحمل احتبس ذلك و لم يخرج فى وقت تطمث المرأه و يصير أجود شى ء فيه و أنفعه غذاء للجنين، و ما هو دون ذلك فى المنفعه و الجوده يرتفع إلى الثديين و يصير لبناً، و ما كان منه رديئاً[۱۵۷۴] فإنه يبقى فى بدن المرأه فيصير بعضه إلى فم المعده فيحدث الشهوات الرديئه، و هذا ربما يعرض للمرأه فى الشهر الأول و الثانى و الثالث و ينقطع فى الشهر الرابع، و ذلك لأن الجنين ما دام صغيراً فإنه يتغذى من هذا الدم القليل[۱۵۷۵] و يبقى منه الكثير، و أما إذا كبر الجنين فإنه يحتاج إلى غذاء كثير فيغتذى بأكثر من ذلك الدم و لا تحدث للمرأه هذه الشهوات لأن الدم قد انصرف أكثره فى غذاء الجنين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۳۳

و أما الزياده فى شهوه الطعام و هو الجوع الفرط فيكون من سوء مزاج بارد يعرض لفم المعده يستدل عليه بما يتبع ذلك من الجشاء الحامض.

[فى الجوع الكلبى]

و أما الإفراط فى الشهوه و هو الجوع الكلبى الذى لا يشبع صاحبه فحدوثه يكون: إما من خلط حامض يحتقن فى فم المعده فيما بين أجزاء جرمها، و يستدل عليه بالجشاء الحامض و بنقصان شهوه شرب ماء و البراز الكثير الرطب.

[و اما[۱۵۷۶]] من استفراغ كثير يعرض فى جميع البدن فتشتاق الأعضاء إلى أن تخلف مكان ما قد استفرغ منها[۱۵۷۷] بمنزله ما يعرض فى عقب الحميات التى يكون انقضاؤها بالاستفراغ، و يستدل على ذلك بما تقدمه من الاستفراغ و ذلك أن الأعضاء إذا خلت من الغذاء اجتذبت ما فى العروق، و إذا خلت العروق اجتذبت الغذاء من الكبد، و إذا خلت الكبد

اجتـذبت من الماساريقا، و إذا خلت الماساريقا اجتـذبت ما فى الأمعاء الـدقاق، و إذا خلت الأمعاء الـدقاق اجتذبت ما فى المعده فيحدث حينئذ الجوع، و يستدل على ذلک بما تقدمه من الاستفراغ.

و الـدليل على هذه العله شده الجوع و قله الصبر عليه و السرف فى الأكل حتى يثقل على المعده فتدفعه إما بالقى ء و إما بالبراز، و الفرق بين مـا يحـدث من هـذه العله عن الاسـتفراغ و ما يحـدث عن خلط حامض أن الـذى يحـدث عن الاسـتفراغ يكون معه انحلال الطبيعه.

[فى سقوط الشهوه]

أما سـقوط الشهوه فيكون: إما من سوء مزاج حار يرخى فم المعده و يحل ما فيه، و يستدل عليه بما يعرض من الجشاء الدخانى و الـذى يشـبه رائحه الحمـاه و العطش و التبرم بالاغـذيه و الاستراحه إلى شـرب الماء البارد و وضع الأشـياء البارده بالفعل على فم المعده.

و إما من خلط مرارى أو مالح، و يستدل عليه بما يعرض لفم المعده من اللذع

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۳۴

و الغثيـان و القى ء و شـده التوقـان إلى شــرب المـاء [البـارد[۱۵۷۸]] و مراره الفـم أو ملـوحته و ذلــک لأــن الخلـط المرارى و المالح[۱۵۷۹] يحدثان العطش و شده شهوه الشراب و ينقصان من شهوه الطعام.

و ربما حدث نقصان الشهوه عن خلط [غليظ[۱۵۸۰]] لزج يلطخ فم المعده و يملأه و ليس يتبع ذلک لذع و لا عطش.

و ربما حـدثت قله الشـهوه من خلط عفن [فى فم[۱۵۸۱]] المعـده فيحدث عن ذلک قله الشـهوه للغذاء و شبيه بالقبض و المغص على فم المعده.

و قد يحدث بطلان الشـهوه عند ما تعرض للعصب الذى يأتى فم المعده آفه تبطل حسه، و يسـتدل على ذلک بما يكون معه من علل الدماغ بمنزله اختلاط

الذهن.

[فى الجوع المفرط مع بطلان الشهوه]

فأما العله المسماه بوليمس[1582] و هو الجوع المفرط مع بطلان الشهوه، فحدوثها يكون من إفراط سوء مزاج بارد على فم المعده و نقصان الغذاء و ضعف القوّه، و يستدل على هذه العله بما يجد الإنسان باللمس موضع فم المعده بارد أو سقوط الشهوه و الامتناع عن الغذاء و الوجع و الغشى العارضين مع ذلك، و هلاس الجسم، و الالم[1583] العارض فى هذه العله ليس هو عرض لفم المعده لكن لقوه شهوه سائر الأعضاء.

و الفرق بين هذه العله و بين الشهوه الكلبيه [أن فوليمس يبطل فيها الشهوه و يعف القوه و يهزل الجسم، و فى الشهوه الكلبيه[1584]] القوّه الشهوانيه قويه و الأعضاء، ممتلئه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۳۵

[فى الوجع العارض فى الفؤاد[1585]]

فأما العله المسماه وجع الفؤاد فهى: وجع يعرض لفم المعده و يسميه الأطباء و غيرهم وجع الفؤاد لقرب هذا العضو من موضع القلب بالمجاوره.

و حدوث هذه العله يكون: إما من سوء مزاج حار، و يستدل عليه بكون العله و الالم عند وضع الأشياء البارده بالفعل من خارج على موضع فم المعده و بتناول الأشياء البارده بالقوّه.

و إما من خلط مرارى ينصب إلى فم المعده، و يستدل عليه بما يعرض مع ذلك من الغشى الشديد و برد الأطراف.

و هذه العله صعبه شديده و ربما هلك صاحبها من شده الوجع لقوه حس هذا العضو و قربه من موضع القلب.

و قد ينصب المرار أحياناً إلى فم المعده عند الأوجاع الشديده و الغم الشديد و عند الإبطاء عن تناول الغذاء فيحدث عن ذلك ألم شديد حتى أنه ربما جلب ذلك الموت، و كل ذلك لذكاء حس فم المعده و قربه من موضع القلب.

و ربما

انصب إلى فم المعده بلغم عفن فأحدث لصاحبه كرباً و قلقاً كما يحدث عن الخلط المرارى.

و أما طفو الطعام على فم المعده: فيكون من ضعف القوّه الدافعه للغذاء، و علامته أن يحس صاحبها قبل تناول الغذاء بثقل فى فم المعده و أذى بما اغتذى به.

[فى العطش المفرط]

و أما العطش المفرط و شرب الماء الكثير فيكون: إما من حراره فم المعده و إما من يبسها، و إما من حرارتها و يبسها معاً، و إما من خلط مالح يجتمع فى طبقاتها أو فى الأمعاء الدقاق أو فى المعا الماساريقا، أو من حراره الكبد، و قد يكون العطش من حراره الصدر و الرئه.

و الفرق بين ما يحدث من العطش من حراره الصدر و الرئه و بين ما يحدث

من قبل المعده و الأمعاء و الكبد أن العطش الذى يكون من قبل الصدر و الرئه يسكنه استنشاق الهواء البارد و ما كان من قبل المعده و غيرها لا يسكنه إلا شرب الماء البارد، و ذكر جالينوس: «أن قوماً عرض لهم عطش شديد فلم يسكن بشرب الماء البارد و لا باستنشاق الهواء فماتوا عطشاً، و ذلك أن منهم من أكل أفاعى معطشه، و منهم من شرب خمراً قد وقعت فيه أفاعى و منهم من شرب خمراً عتيقاً فسخن معدته إسخاناً شديداً، و منهم من كان راكباً البحر فعدم الماء العذب و شرب ماء البحر فغلب عليه اليبس فمات عطشاً، و منهم من شرب ماء البحر فلانت طبيعته و استفراغ رطوبات بدنه».

و أما الأورام العارضه فى فم المعده: فتكون بعضها حاره، و يستدل عليها بالضربان و الثقل و الحمى و العطش و الكرب و الغثيان و الغلظ

الـذی یکـون تحت اللمس مع حراره فی موضع فم المعـده، و إذا انفتـح[۱۵۸۶] هـذا الورم و صار خراجاً کان الضـربان أشـد و الحمی أقوی و انضاف إلی ذلک القشعریره و النافض و ذلک أن هذین العرضین یحدثان بسبب حده الماده و تلذیعها العضو، و إذا انفجر استفرغت المده بالقی ء و إما ورم بارد، و یستدل علیه بالغلظ من غیر حراره و لا عطش و لکن بثقل.

و أما تفرق الاتصال العارض لفم المعده: فحدوثه یکون علی قیاس ما یحدث فی المری ء، و یسـتدل علیه بمثل تلک الدلائل إلا أن الألم یکون فی هذا فی موضع فم المعده.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۴۳۷

الباب الخامس و العشرون فی العلل العارضه فی قعر المعده و أسبابها و علاماتها

فأما العلل العارضه فی قعر المعـده: فهی سوء الاسـتمراء، و التخم، و الهیضه، و الذرب، و العله المعروفه بزلق الأمعاء، و القی ء، و الفواق، و النفخ، و الجشاء [الحامض[۱۵۸۷]]، و الدم و اللبن الجامدین فی المعده.

أما سوء الاسـتمراء و التخمه العارضه عنه و هی بطلان الهظم فحـدوث هذه الأشـیاء تکون إذا ضـعفت المعده عن الهظم و ذلک أن المعـده إذ لم ینحـدر عنها الطعام بسـرعه قیل لذلک: إبطاء الهظم، و إن لم ینهظم الطعام إنهضاماً تاماً و کان[۱۵۸۸] انهضامه انهضاماً ردیئاً و تغیر إلی بعض الکیفیات الردیئه قیل لـذلک: سوء الهظم، و متی لم ینهظم و لم ینحـدر و فسـد فیها قیل لـذلک: التخمه، و یقال للذین تعرض لهم هذه الأعراض کثیراً: ممعودین[۱۵۸۹].

و جمیع هـذه العلل تحـدث عن أسـباب واحده إلا أن إبطاء الهظم یکون إذا کانت الأسـباب ضـعیفه، و التخمه تحدث إذا کانت الأسباب قویه، و سوء الهظم یحدث إذا کانت الأسباب متوسطه.

و هذه الأسباب تکون: إما من داخل، و إما من خارج.

فأما

الأسباب التى من داخل فهى سوء مزاج المعده و الاخلاط المحتقنه فيها و الأورام.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۳۸

و تفرق الاتصال: إما من سوء المزاج فيكون.

إما حاراً فيفسد الأطعمه فى المعده و يميلها إلى بعض الأنواع الرديئه العفنه لأن الحراره القويه فى المعده تعفن الأغذيه و يستدل عليها بالجشاء الدخانى و سهوكه الريق الشبيه برائحه الحمأه أو برائحه السمک و هظم الأطعمه البارده العسره الإنهضام و العطش. و يعرض مع ذلک وجع و يسكن عند استعمال الأشياء المبرده بالفعل و بالقوّه.

و أما أن يكون سوء المزاج بارداً و يستدل عليه بما يحدث لصاحبه من الجشاء الحامض و قله العطش و الانتفاع بالأطعمه الحاره، و يحدث مع ذلک وجع يسكنه استعمال الأشياء المسخنه بالقوّه و الفعل فإن كان البرد مفرطاً لم يتغير الغذاء فى المعده البته و لم يحدث الجشاء الحامض لأن البرد المفرط لا يتغير عنه الغذاء.

و إما يابساً أو رطباً، [و يستدل عليه[۱۵۹۰]] بأنهما لا- يعوقان الهظم بل ينقصان منه فى أول الأمر و لا يحدثان ألماً إلا أنهما يحدثان حالهً أخرى رديئه على طول المده و ذلک أن المزاج اليابس إذا غلب على المعده و أفرط حدث عنه المرض المسمى افطيقوس[۱۵۹۱] و هو الدق، لا سيما إذا انضافت إلى اليبس الحراره فإن هذا المرض أعنى الدق حينئذ يعم سائر البدن فيحدث عنه الهلاس و الذبول.

و أما المزاج الرطب إذا غلب على المعده فإنه يحدث عنه الاستسقاء لانقلابها[۱۵۹۲] الغذاء إلى الرطوبه لا سيما إذا انضافت إلى الرطوبه البروده فإن ذلک يكون أقوى فى حدوث الاستسقاء.

و نحن نبين كيف يكون حدوث الاستسقاء عن سوء مزاج المعده فى غير هذا الموضع.

و أما الخلط المحتقن: فإما أن

يكون حاراً و يستدل عليه ايضا بقله الشهوه و بالجشاء[۱۵۹۳] الدخانى و سهوكه الريق و زفورته[۱۵۹۴]، و هذا الخلط: إما أن يكون

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۳۹

منصباً فى تجويف المعده و يستدل عليه بأن صاحبه إذا تناول طعاماً يعسر فساده بمنزله الحنطه و الشعير إن قذفه أو برزه (۱) خرج معه مرار، و إما أن يكون قد تشربته طبقاتها و يستدل عليه بالغثيان و القى ء الذى لا يخرج معه شى ء و شده العطش.

و إما أن يكون الخلط بارداً و يستدل عليه بنقصان الشهوه للطعام و بالجشاء الحامض، و هذا أيضاً: إما أن يكون منصباً تجويف المعده، و يستدل عليه بأن صاحبه إذا تناول طعاماً فيه قوه جلاءه بمنزله العسل و قذفه او يبزقه (۲) خرج معه البلغم، و إما أن يكون قد تشربته طبقه المعده و يستدل عليه [بالغثان الذى لا تهوع معه الا أن يكون فى المده طعاماً (۳)] بقله العطش و الزياده فى شهوه الطعام.

و ينبغى أن يفرق بين ما يعرض للمعده من سوء المزاج و بين ما يعرض لها من خلط من الاخلاط بوجه آخر، و هو أن تنظر فإن كان البدن ممتلئاً او العروق (۴) منتفخه و البدن كذلك، و كان ما يخرج من البراز عند تناول الأغذيه المعتدله مختلطاً بأحد الاخلاط و البول ثخيناً ليس بالرقيق الصافى فإن العله الحادثه فى المعده إنما هى عن اخلاط محتقنه فيها لا من سوء مزاج مفرد.

[فى الأورام الحادثه فى المعده]

و أما الأورام الحادثه فى المعده: فهى أنواع الدبيلات و هى.

إما أن تكون حاره و يستدل عليها بالوجع و الضربان فى موضع قعر المعده و الجشاء و الحراره التى تكون تحت اللمس و الحمى

و العطش، و إذا آل الأمر الى التقيح اشتدت الحمى و حدثت قشعريره.

و إما بارده، و يستدل عليها بالثقل و الجشاء من غير حراره و لا وجع.

و أما من تفرق الاتصال فيكون إما من أسباب من خارج بمنزله الجراحه الواقعه فى المعده، و إما من [أسباب[۱۵۹۵]] من داخل بمنزله الانتفاخ و التآكل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۴۰

و أما الأسباب التى من خارج: فهى قله موافقه الطعام، و قله موافقه الطعام تكون: إما من كميته إذا كان الطعام كثيراً فلم تقدر المعده على هظمه بمنزله النار اليسيره إذا وضع عليها حطب كثير فلم تقدر على اضرامه، و إما من قبل كيفيته إذا كانت رديئه بمنزله اللبن الحامض و السمك و الفجل و الغذاء المطجن و المدخن[۱۵۹۶] بمنزله النار [اذا القى عليها حطب رطب فلم يقدر على اشعاله، و اما من قبل جوهوه اذا كان العام غليظا لمنزله لحم البقر و الخبز الفطير[۱۵۹۷]] [الضعيفه[۱۵۹۸]] إذا ألقى عليها حطب متين، و إما من قبل ترتيبه إذا أكل انسان طعاماً غليظاً أو حابساً للبطن فيفسد الثانى [و اتبعه بطعام لطيف او ملين للبطن[۱۵۹۹]] قبل أن ينحدر الأول عن المعده، و إما أن يكون الانسان قد تناول طعاماً لم يستمرئه و اتبعه بطعام آخر فلا ينهظم، و الاستدلال على هذه الأسباب يكون من مساءله المريض.

[فى الهيضه]

أما الهيضه: فهى استفراغ المرار بالقى ء و الاسهال و تكون: إما من كثره الطعام إذا أثقل على المعده و آذاها و قويت على دفعه و أخرجت ما كان منه قريباً من فم المعده بالقى ء و ما كان راسباً فى قعرها بالاسهال.

و إما من قبل كيفيه رديئه تكون فى الطعام: إما لذاعه تلذع المعده لاذائه[۱۶۰۰] إياها

إلی إخراجه و نفیه، و إما لزجه تزلق الطعام و تخرجه.

و إما بسبب فساد الطعام بنوع من أنواع الفساد الذی تحیله إلی المرار و تدفعه المعده عنها لتأذیها به فتدفع ما کان لطیفاً [طافیاً[١٦٠١]] فی علو المعده بالقی ء و ما کان راسباً فی قعرها بالاسهال.

و إما أن یکون من انصباب خلط مراری.

و إما من المراره و إما من عضو آخر فیلذع المعده فتدفعه عنها.

کامل الصناعه الطبیه، ج ٢، ص: ۴۴١

و الاستدلال علی ذلک بما یبرز من البدن بالقی ء و الاختلاف و من قبل الکرب و الغشی و العطش.

و هذه العله فی أول الأمر یکون أذاها قلیلًا، و إذا استفرغ الطعام الفاسد اشتد الوجع عند ما یخرج الخلط الحادث عن فساد الطعام فیلذع المعده و الأمعاء بما یخرج من أسفل من الخلط المراری او الحامض[١۶٠٢] و تلذع المری ء بما یخرج بالقی ء فتتألم لذلک المعده و الأمعاء و یحدث فیها وجع و کرب و قلق حتی یعرض من ذلک الغشی و ینخرط الوجه و یلطأ الصدغان و یدق الأنف و تبرد الأطراف، و هذا إذا کانت الآفه قویه عند ما تکون فی البدن اخلاط مستعده للفساد.

[فی الذرب]

و أما الذرب: فهو استفراغ مواد مختلفه رقیقه و حدوثه یکون: إما من رداءه التدبیر فی الغذاء، و إما من امتلاء فی العروق، و إما من سده تعرض للماساریقا، و إما من أخلاط تنحلب إلی المعده.

أما ما کان حدوثه من رداءه التدبیر فی الغذاء فیکون: إما فی[١۶٠٣] کمیته إذا کان کثیراً فیثقل علی المعده فتدفعه و تتبعه مواد أخر، و إما فی کیفیته إذا تناول طعاماً سریع الفساد بمنزله البطیخ و التوت و القرع و ما أشبه ذلک فیفسد فی المعده فتدفعه

و تخرجه و يتبع ذلک مواد أخر تنجذب معه، و إما من قبل ترتيبه إذا قدم الإنسان الغذاء البطی ء الانحدار علی الغذاء السريع الانحدار.

و أما ما کان حدوثه عن سده فی العروق المعروفه بالجداول: فإن هذه العروق إذا عرضت لها سده لم تنفذ فيها عصاره الغذاء إلی الکبد فيخرج بالاسهال.

و قد ذکر أبقراط: فی کتابه فی الأمراض الحاده «أنه قد يعرض السحج فی الأمعاء من امتناع الرياح من النفوذ و الخروج و رجوعها إلی فوق و سقوط القوّه و برد الاطراف»، و زاد[۱۶۰۴] جالينوس فی ذلک «وجعاً فی المعده و امتلاء الرأس و ألمه».

و السبب فی ذلک أن الأمعاء المنسحجه تتأذی بجميع الأشياء التی تنفذ فيها

لا سيما فی الأشياء اللذاعه فإن تأذت بذلک و لم يبادر ساعه يعرض اللذع لاسهال[۱۶۰۵] ذلک اللذع رجع صاعداً إلی فوق و احدث رياحاً و آلاماً فی المعده و امتلاء فی الدماغ لتصاعد بخرات تلک الماده إلی الرأس و يتبع اللذع العارض و الالم فی الأمعاء ضعف القوّه و برد الأطراف لمصير الحراره إلی موضع الالم لتشفيه.

و أما ما کان حدوثه عن امتلاء فی البدن و العروق: فلأن الغذاء إذا انهظم فی المعده و الأمعاء الدقاق علی ما ينبغی لم يمکن[۱۶۰۶] أن ينفذ إلی الکبد و إلی سائر أعضاء الجسد من أجل الامتلاء فيخرج من الامعاء الدقاق إلی الأمعاء الغلاظ و هو غير منهظم فيکون منه الذرب.

و أما ما کان حدوثه عن أخلاط کثيره تنجلب إلی المعده فيکون: إما من سائر البدن، و إما من عضو واحد، و هذا يکون: إما من قبل الطبيعه بمنزله ما يکون ذلک فی وقت البحران إذا دفعت الأعضاء الفضل

المؤذى لها إلى المعـده بمنزله ما يـدفع الدماغ الفضل الردى ء إلى المعده و الأمعاء فإن كثيراً ما يجتمع فى الدماغ فضول مختلفه فتـدفعها، و ربما كان هذا الفضل مالحاً أو حريفاً فيحدث اسـهال[١٦٠٧] الدم و السـحج لما يسـحج المعده و الأمعاء و يقرحها، و علامه ما يكون منه مالحاً أن يجد العليل طعم الملوحه فى فمه، و ما كان حريفاً فإنه يحدث اللذع فى المعده و يكون معه عطش، و ما كان من ذلك ليس بمالح و لا حريف ليس يحدث سحجاً لكن يحدث عنه ضعف القوّه و قله العطش.

[الفرق بين الذرب و الهيضه]

و الفرق بين الـذرب و الهيضه أن الهيضه يكون معهـا قى ء، و يكون أكثر ما يخرج فيها المرار الأصـفر و الـذرب و لا يكون معه قى ء و ما يخرج معه يكون مختلفاً ليس بنوع واحد. و أيضاً فإن الهيضه مرض حاد سريع الانقضاء، و الذرب مرض متطاول.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٤٣

[فى أنواع الذرب الذى يكون من انصاب الفضول الى المعده]

و أنواع الـذرب الـذى يكون من انصـباب الفضول إلى المعـده كثيره بحسب الفضول المنصـبه من الأعضاء إلى المعده و الأمعاء [و[١٦٠٨]] بحسب كيفيه انصـبابها، و ذلك أن منها ما ينصب من الـدماغ إلى المعـده إذا ضـعفت بسـبب سوء مزاج حار أو بارد فتكثر الفضول فيه فينحدر بعض ذلك إلى المنخرين، و بعضه إلى الحنك و يجرى من الحنك إلى المعده.

و منها إلى الأمعاء فيفسد مزاجها و ينقص هظمها و تضـعف لذلك قوتها و ربما جلب ذلك الموت، و منه نوع لا يكون الاسهال فيه كثيراً بل يكون قليلًا مراراياً، و هذا يكون اذا كثرت الكيموسات فى البدن و لم تصلح أن تغتذى

بها الأعضاء فتدفعها إلى نواحى المعده و الأمعاء.

و منها نوع يكون الاسهال فيه بأدوار معلومه فيهيج لذلك يومين أو ثلاثه ثم يسكن أياماً ثم يعود ذلك الإسهال إلى حالته الأولى، و ذلك يكون على قدر اجتماع الفضل فى العضو الذى يندفع منه إلى المعده و الأمعاء بمنزله ما يجتمع الفضل العفن فى الحميات النائبه و إذا كان تدبير العليل تدبيراً واحداً تكون أدوار الاسهال لازمه للنظام، و قد يعرض مثل هذا فى حميات الغب عند ما تدفع الطبيعه الفضل الردى ء فى يوم النوبه و تخرجه.

و منه نوع يعرض من سده تكون فى العروق المعروفه بالجداول و ذلك أن الإنسان يأكل حتى يشبع فيهظم الطعام فى المعده و ينحدر فلا يتهيأ له أن تقبله الاعضاء[١٦٠٩] بسبب السده العارضه [للماساريقا[١٦١٠]] و إذا لم تنفذ عصاره الغذاء جيداً إلى الكبد فى الماساريقا فينفذ منها ما كان رقيقاً إلى الكبد و ما كان غليظاً، فينحدر إلى الامعاء[١٦١١] بمنزله ما يكون ذلك فى الاستسقاء الحادث من السده، و يتبع هذا النوع هزال و جفاف فى البدن لأنه لا يصل إلى البدن من عصاره الغذاء شى ء له قدر و كذلك أنواع الذرب إذا طالت مدتها يتبعها الهزال.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٤٤

و منه ٠ نوع يكون من تولد الرطوبات البلغميه فى الأمعاء فيحدث لصاحبها نفخه و مغص و يكون ما يبرز قليلًا قليلًا فى مدد[١٦١٢] متباعده حتى يطول مكث صاحبها و جلوسه على الخلاء.

[فى زلق الامعاء]

و أما زلق الأمعاء: فهو خروج الطعام من المعده سريعاً كالذى أكل من غير أن يتغير، و حدوث ذلك يكون: إما لإفراط ضعف القوّه الماسكه إذا لم تمسك الطعام، و ذلك يكون بسبب مزاج بارد رطب

لزج يغلب على المعـده و الأمعاء الـدقاق فيزلق الغذاء و يخرجه و هذا من ضـعف المعده و الأمعاء حتى لا يمكنها أن تغير الغذاء تغيراً جيداً، لكن يصير بلغماً و رطوبه لزجه.

و إما من شده القوّه الدافعه إذا تحركت على غير ما ينبغى أعنى: فى غير الوقت الذى ينهظم فيه الغذاء، و هذا يكون بسـبب قروح و بثور تكون فى الطبقه الداخله من المعده، و إذا ورد الطعام إليها و لقى تلك القروح لذعها و آذاها فتدفعه عن نفسـها و تخرجه عن المكان و لا تمسكه.

و يستدل على ذلک بما يظهر فى الفم و اللسان من البثور و ربما يجده الانسان فى فمه من الحراره و اليبس.

و أما زلق الأمعاء فهو ما ذكرنا من قله لبث الغذاء فى المعده و خروجه للوقت.

و لذلک قال أبقراط: «إذا حدث الجشاء الحامض فى العله التى يقال: لها زلق الأمعاء بعد تطاولها و لم يكن قبل ذلک فهو علامه محموده»، و ذلک أن الجشاء الحامض لا يكون إلا من لبث الطعام فى المعده و ضبط القوّه الماسكه له.

[فى الغثيان و القى ء]

و أما الغثيان و القى ء فيكون: إما من كميه الغذاء، و إما من كيفيته، و إما من قبل تعفن الاخلاط.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۴۵

أما من كميته: فإذا كان كثيراً او أثقل[۱۶۱۳] المعده و طفا على فمها و تأذت به فتدفعه إلى المرى ء و تخرجه.

و أما من كيفيته: فإذا كان طعاماً كريهاً أو زفراً[۱۶۱۴] أو مراً او لذاعاً[۱۶۱۵] فتأذت[۱۶۱۶] به و دفعته[۱۶۱۷] [و اخرجته عنها.

و اما بسبب بعض الاخلاط اللذاعه تتأذى به المعده و تدفعه[۱۶۱۸]] و هذا الخلط إذا كان فى تجويفها و كان غليظاً تفهاً أحدث قيئاً و

إن كان[۱۶۱۹] فيما بين طبقاتها و قد لصق بطبقاتها [و نشر به[۱۶۲۰]] خملها أحدثت غثياناً، و ربما كان هذا الخلط يتولد فى المعده، و ربما كان ينصب إليها من عضو آخر، و ما كان منه متولداً فى المعده فإن تولده فيها يكون دائماً إذا كان رداءه مزاجها يولد هذا الخلط، [فيكون آذاها[۱۶۲۱]].

و ما كان منه ينصب إليها من عضو آخر فإنه يسكن أحياناً إلى أن يجتمع فيها ما ينصب إليها، و الاستدلال على نوع هذا الخلط يكون من طعم الشىء الذى يخرج بالقىء فإن كان طعمه مراً دل على مره صفراء، و إن كان حامضاً أو مالحاً أو حلواً دل على نوع البلغم.

و قد يكون القىء على جهه البحران عند ما تدفع الطبيعه الخلط المحدث للمرض و تخرجه من فوق.

[فى الفواق]

و أما الفواق: فهو تشنج طبقه المعده الداخله و حدوثه يكون كحدوث التشنج الذى يكون فى العصب: إما من الامتلاء، [و اما من الاستفراغ، و اما من لذع، و اما عن سوء مزاج بارد[۱۶۲۲]] فبمنزله ما يحدث من الفواق عند ما يتناول الطعام الكثير، و يستدل عليه بما تقدم من كثره تناول الأطعمه، أو من التدبير المولد لكثره الفضول فى البدن بمنزله الطعام الكثير الغليظ و ترك الرياضه و الاستحمام.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۴۶

و إما من الاستفراغ: فبمنزله ما يحدث ذلک بعقب الحميات و بعقب استطلاق البطن و عند الامتناع الطويل من الغذاء، و يستدل عليه بما تقدمه من الاستفراغ فى الحميات و ترک الغذاء.

و ما يحدث من لذع فيكون: إما من قبل خلط مرى يتولد فى المعده و ينصب إليها، و إما من تناول غذاء، أو دواء حريف أو شراب عتيق صرف، و

إمـا لسوء المزاج البـارد، فيحـدث الفواق إمـا بسـبب تناول أغـذيه بارده أو أدويه بارده تكثف جرم المعـده و تشـنجها إذا عرض للمعده سوء مزاج بارد يكثف أجزاءها بمنزله ما يعرض للمشايخ و لأصحاب الأمراض المتطاوله.

[فى النفخه و القراقر]

و أما النفخه و القراقر فتكون: إما بسـبب من داخل إذا كانت المعده ليست بالقويه الحراره التى تهظم الغذاء و تلطفه و تفشـى منه الرياح و لا بالبارده التى لا تتغير البته بل تكون حرارتها ضعيفه لا يمكنها هظم الغذاء و تلطيفه جيداً بل تحيله إلى الرياح البخاريه فيحدث فى المعده نفخه.

و إما بسـبب من خارج بمنزله الطعام المولد للرياح كالباقلا و اللوبيا و ما شاكلها، و الرياح المتولده عن ذلك تكون قليله المكث تنحل بالجشاء القليل، و يستدل على ذلك بما تقدم من تناول الإنسان الأغذيه المولده للرياح.

[فى الجشاء]

و أما الجشاء: فحـدوثه يكون عن رياح منفخه للمعـده تتراقى إلى الفم و البخارات تتراقى، إما من الاخلاط الحاره فيكون الجشاء دخانياً، و إما أن تكون من اخلاط بارده بلغميه فيكون حامضاً.

و الجشـاء الحـامض يكون: إمـا من الأطعمه البارده المزاج، و إما من أطعمه كثيره لا تقـدر المعـده على هظمها لضـعف حرارتها فتحمض فى المعـده. و ربما كان الجشاء قوياً فيخرج الغـذاء من المعـده و يمنع من الهظم، و متى احتبس الجشاء تولد عنه نفخ و رياح رديئه جداً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۴۷

[فى الدم الجامد]

و أما الـدم الجامـد: فيكون من دم ينزل إما من الدماغ، و إما من المرى ء إلى المعده فيجمد فيها، و إما من انخراق عروق مع برد مزاج المعده.

[فى اللبن الجامد]

و أما اللبن الجامد: فحدوثه يكون عن تناول لبن الحليب فإذا كانت المعده بارده المزاج

جمد ذلک اللبن فی المعده.

[فهذه صفه أصناف العلل التی تحدث فی المعده، فاعلم ذلک[۱۶۲۳]].

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۴۴۸

الباب السادس و العشرون فی العلل الحادثه فی الأمعاء و أسبابها و علاماتها

أما العلل التی تحدث فی الأمعاء: فمنها[۱۶۲۴] العله المعروفه بالدوسنطاریا و هی إسهال الدم، و قرحه الأمعاء، و الزحیر، و القولنج، و العله التی یقال لها:

ایلاوس، و الریاح التی تحدث فی المعی، و الدود و الحیات، و المغص.

[فی الدوسنطاریا]

أما العله المعروفه بالدوسنطاریا: فمنها ما یکون من قبل الکبد و یقال لها:

دوسنطاریا [کبدیه، و نحن نذکرها فیما بعد، و منها ما یکون من قبل الامعاء و یقال:

لها دوسنطاریا[۱۶۲۵]] بقول مطلق.

و حدوث هذه العله یکون: إما بعقب زحیر شدید یسحج الأمعاء بشده الحرکه، و إما من قبل ورم حار یعرض فی الأمعاء و ینفجر، و إما ما ینصب إلی الأمعاء فی عله الهیضه أو الذرب إذا کانت موادهما حاده مراریه أو بلغماً مالحاً یعفن طبقه الأمعاء.

و أصحاب هذه العله یستفرغون أولًا اخلاطاً مراریه مختلفه و من بعد ذلک یستفرغون رطوبه بلغمیه و ذلک هو ما[۱۶۲۶] ینجرد من الأمعاء من الرطوبه اللزجه المطلیه علیها من داخل ثم تستفرغ بعد ذلک الخراطه و شی ء من جسم المعی

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۴۴۹

و ذلک عند ما ینجرد شی ء من جسمها، فإن کانت هذه الخراطه قطع لحم کبار کان فیها تلف العلیل لأن ذلک یدل علی أن جرم المعی قد عمل فیه التآکل حتی بلغ إلی الطبقه الثانیه من طبقاتها و مثل هذا لا یمکن أن یبرأ ثم یستفرغ من بعد ذلک الدم عند ما تنفتح أفواه العروق التی فی الأمعاء.

و ربما خرج مع ذلک شی ء شبیه بالصدید الذی یسیل من أجساد الموتی منتن الرائحه، و ربما کان شبیهاً بالشحم[۱۶۲۷] الذائب فی

لونه و قوامه و هذا يكون من إذابه الحراره للشحم الذى فى الأعضاء السمينه و إذا طالت المده صار شبيهاً بالدردى[١۶٢٨] بسبب احراق الحراره له و يتبع ذلك حمى لينه دقيقه، و ربما حدثت هذه العله من انخراق العروق إذا كثر فيها الدم فتترقق و تنفرز[١۶٢٩]، و قد يتوهم قوم أن ذلك من دم البواسير و ليس الأمر كذلك لأن دم البواسير يكون من العروق التى فى المقعده[١۶٣٠] و تفتح أفواه العروق التى فى الأمعاء يكون من فوق.

و ربما كانت هذه العله من انصباب المره السوداء الرديئه الكيفيه إلى الأمعاء و يستدل عليها بالاسهال للمره السوداء، و ربما كان ذلك من خراج سرطانى يحدث فى الأمعاء، و علامته أيضاً اسهال الدم السوداوى و هذان النوعان رديئان جداً قاتلان و لا سيما إن كان مع ذلك [دم[١۶٣١]] منتن الرائحه كالذى قال أبقراط: فى كتاب الفصول «الاسهال إذا كان ابتداؤه من المره السوداء دل على الموت».

[فى قروح الامعاء]

و القروح التى تحدث فى الأمعاء: إما أن تكون فى الأمعاء الغلاظ، و يستدل عليها بأن الإنسان يقوم للبراز فى الوقت الذى يجد فيه اللذع و لا يكون معه مغص، و أن يكون ما يخرج من القرحه غير مخالط للبراز مخالطه [يسيره[١۶٣٢]] و هذا يدل على أن القرحه فى المعى [المستقيم، و إن كانت مخالطه للبراز مخالطه يسيره دل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ۴۵٠

على أن القرحه فى المعى[١۶٣٣]] الأعور و فى[١۶٣۴] المعى القولون، و اذا[١۶٣۵] كان العليل يجد اللذع فى السره فإن القرحه فى الأمعاء الغلاظ، و إن كان [يحد ذلك فى[١۶٣۶]] حوالى السره فإن القرحه فى الأمعاء الدقاق، و أيضاً فإنه إذا كان الإنسان يجد اللذع قبل خروج البراز

بمـده ما و يكون ما يخرج من القرحه مختلطاً بالبراز فإن القرحه فى الأمعاء الـدقاق و ذلك لبعد المسافه، فلا يختلط البراز بالمده و الـدم، [فقى ء هذا[١٦٣٧]] إن كـانت مخالطته مخالطه شديـده فان القرحه فى الأمعاء[١٦٣٨] التى فوق الصـائم، ثم فإن كانت مخالطته ليست بالشديده فإن القرحه فى معى الصائم.

و قـد ذكر أبقراط: فى كتـاب الأـمراض الحـاده «أنـه قـد يعرض السـحج فى الأمعـاء مـن امتنـاع [خروج[١٦٣٩]] الريـاح [من النفوذ[١٦٤٠]] و الخروج و رجوعهـا إلى فوق و سـقوط القوّه و برد الأـطراف» و زاد جـالينوس فى ذلـك وجع المعـده و امتلاـء الرأس.

قال: «و السـبب فى ذلك أن الأمعاء المنسحجه تتأذى بجميع الاشياء التى تنفذ فيها لا سيما الأشياء اللذاعه، فإن تأذت بذلك و لم يبـادر ساعه يعرض اللـذع لاسـهال ذلك الشـى ء اللاذع، رجع صاعـداً إلى فوق و أحـدث آلاماً و رياحاً فى المعـده و امتلاء فى الـدماغ لتصاعـد بخـارات تلك الماده إلى الرأس و يتبع اللـذع العارض و الوجع فى الأمعاء ضـعف القوّه و برد الأطراف بمصـير الحراره إلى موضع الألم لتشفيه على ما سنبينه».

[فى الذوسنطاريا الكبديه]

و أما الذوسنطاريا[١٦٤١] الكبديه: فهى اختلاف الدم المحض الذى لا يخالطه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٤٥١

البراز و فى أول الأمر يكون شبيهاً بغساله اللحم ثم من بعد ذلك يصير أحمر ثم بآخره يكون أسود من نوع المره السوداء.

و الفرق بين الدوسـنطاريا الكبـديه و المعائيه أن الـدم الـذى يخرج من الامعاء[١٦٤٢] يكون بـالتقطير و يكون خروجه متصلًا مع خراطه، و الـذى يكون من قبـل الكبـد فـإن خروجه يكون دفعه من غير خراطه، و يكون فيمـا بين أوقات متباعـده من غير وجع و يكون دماً محضاً شبيهاً بغساله اللحم الطرى و لا

يخالطه غيره، و ربما كان مجيئه بادوار.

و يتبع هـذه العله هزال البـدن لعـدم الأعضاء الغـذاء الـذى يصـير إليها من الكبد، فإن كان العليل يحس مع ذلك بوجع فى ناحيه الكبـد كان ذلك أوكد للدلاله على الذوسـنطاريا [فلذلك ينبغى للطبيب فى علاج الذوسـنطاريا أن يتثبّت جيداً و ينظر حسـنا الا يقع فيه الغلـط فى تعريف هـذه العله فـانه ربمـا كـانت ذوسـنطاريا الكبـديه فيقـدّر الطـبيب انّهـا من قبـل الامعـاء فيعـالجه بعلاـج الذوسنطاريا[۱۶۴۳]] المعائيه و يهمل أمر الكبد فيهلك العليل.

فقد قال جالينوس: فى ذلك «إنى لأعرف قوماً ممن حدثت بهم هذه العله أهلكهم الأطباء لقله معرفتهم بالتفرقه بين الدوسـنطاريا الكبـديه و المعـائيه، و ربما وقع بهم الخلط من قبل أن الـدم الجارى من الكبـد يكون معه خلط مرارى حاد فيجرد الأمعاء فيخرج لذلك مع الدم الخراطه فيقدروا أن ذلك إنما هو سحج فى الأمعاء».

و السـبب فى حدوث هذه العله أعنى: الدوسنطاريا الكبديه يكون إما من امتلاء الكبد و العروق من الدم فتدفعه و تخرجه الطبيعه عن[۱۶۴۴] الكبـد إذا تأذت بثقله و لا يتقـدمه إسـهال مرارى و لا صديـد و لا غيره مما يتقـدم إسـهال الدم، و إما بسـبب بطاله و عطله من الحركه فيجتمع لذلك دم كثير فى الكبد فيثقلها فتدفعه و تخرجه عنها، إما بسبب قطع عضو كبير مثل اليدين و الرجلين فيبقى ما كان ينصرف فى غذاء هذه الأعضاء فى الكبد فيثقلها فتدفعه إلى العروق المعروفه بالجداول و من هناك إلى الأمعاء، و مثل هذه الأعراض تكون دفعه و لا تطول مدتها

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۵۲

بل تنقطع سريعاً و لا تبطل معها شهوه الغذاء.

و منها ما يكون حدوثه لضعف القوّه المغيره التى فى الكبد و

مثل هذا النوع يتبعه قله الشهوه للغذاء و يتقدمه صديد و دم شبيه بغساله اللحم الطرى على ما ذكرنا فى الزحير.

[فى الزحير]

فأما الزحير: فهو حركه من المعى المستقيم تدعوا إلى البراز اضطراراً و لا يخرج منه إلا شى ء يسير من رطوبه مخاطيه يخالطها دم ناصع.

و حدوثه يكون: إما من رطوبه حاده لذاعه تسيل إلى المعى المستقيم فتلذعه و تدعو الإنسان إلى البراز اضطراراً، و يستدل عليه بما يخرج من الرطوبه الصفراويه أو الرطوبه المالحه.

و اما[۱۶۴۵] من ورم حار يحدث فى هذا المعى فيخيل إلى العليل أن فى امعائه ثقلًا محتقناً فيدعوه ذلك إلى البراز، و يستدل عليه بالضربان و الثقل الذى يجده العليل فى المعى المستقيم.

و إما من زبل يابس يحتقن فى الأمعاء الدقاق فيدعوه ذلك إلى البراز فيعسر خروجه و يضطر الإنسان إلى استعمال التزحّر[۱۶۴۶] و ينحل معه رياح غلاظ تمدد جرم المعى فيحدث لذلك وجع شديد.

و هذا النوع أكثر ما يحدث فى القولنج لأنه يكون من ضعف يلحق المعى[۱۶۴۷] بسبب سوء مزاج فلا يقدر على هظم الفضل و تنفيذه، و ربما خرجت مع ذلك رطوبه و شى ء من خراطه الأمعاء فيقدر جهال الأطباء أن ذلك إسهال فيستعملون معه ما يحبس الطبيعه فيهلك العليل، و ذكر جالينوس أنه رأى من كان به زحير فخرج منه حجر فبرى ء من ذلك الزحير بخروج ذلك الحجر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۵۳

الباب السابع و العشرون فى ذكر علل القولنج و أسبابه و علاماته

[فى القولنج]

فأما القولنج: فهو وجع شديد يعرض فى المعى المسمى قولون، و حدوثه:

إما من خلط غليظ بلغمى يحتقن فى طبقات المعى المسمى قولون و تنحل منه ريح غليظه تمدد جرم المعى فيحدث لذلك وجع شديد، و هذا النوع أكثر ما يحدث من القولنج لأنه يكون من

ضعف یلحق المعی بسبب سوء مزاج و لا یقدر علی هظم الفضل و تنفیذه، و إما من ریح غلیظه بارده تحتقن فی هذا المعی و تمدده، و إما من ورم حار یعرض له، و إما من خلط حریف لذاع.

فأما الخلط البلغمی: فیستدل علیه بما یجد العلیل من الوجع الشدید الذی یجد صاحبه کأن أمعاءه تثقب بالثقب و بالجشاء الحامض و الغثیان و القی ء الذی یخرج معه البلغم و استمساک البطن الشدید الذی لا یمکن[۱۶۴۸] معه خروج ریح من أسفل و بروده أسفل السره إذا لمس و بما یتقدم العلیل من التدبیر المولد للبلغم الغلیظ.

و أما ما کان حدوثه عن ریح: فیستدل علیه بالوجع الذی معه تمدد فی موضع المعی المسمی قولون و انتقال الوجع الذی فی نواحی الامعاء[۱۶۴۹] مع قرقره من غیر ثقل و وجع شدید و مغص و غثیان، و أن یکون البراز خفیفاً یطفو فوق الماء شبیهاً

بأحثاء البقر.

و أما ما کان حدوثه عن ورم: فیستدل علیه بما یجد العلیل من الحراره و الالتهاب فی موضع المعی و الوجع الذی معه نخس و الحمی و العطش و الحرقه و الغثیان و القی ء الذی یخرج معه أنواع المرار من غیر أن یجد العلیل خفه و هذا النوع من القولنج أردأ ما یکون و من أصعبه، و کثیراً ما ینقل إلی العله المسماه ایلاوس.

و أما ما کان حدوثه عن اخلاط حریفه لذاعه: فعلامته أیضاً شده العطش و الحمی الخفیفه و جفاف الفم و اللسان و البول الحاد[۱۶۵۰] الأحمر، و ربما خرج منهم براز مراری و یکون الوجع عند ذلک أشد، و إن کان قد تقدم ذلک تناول أغذیه او أشربه[۱۶۵۱] حاره

من شأنها توليد المرار كان ذلك أوكد للدلاله على أن العله من خلط حاد.

و ينبغى أن تعلم أن عله القولنج ربما انتقلت إلى وجع المفاصل، و قد رأيت ذلك، و رأيت من انتقلت علته إلى خلع الكتفين، فينبغى للطبيب أن يجيد النظر فإنه ربما كانت العله فى الكلى و قدّر الطبيب أن ذلك من علل القولنج، و ذلك أنه قد يتبع وجع الكلى أعراض هى شبيهه بالأعراض التابعه لعله القولنج و هو الوجع الشديد و الغثيان و القذف و احتباس البراز الشديد و الرياح الخارجه من فوق و من أسفل.

و الفرق بين هاتين العلتين أن هذه الأعراض تكون فى علل القولنج أشد و أصعب و أدوم و أن الوجع لا يكون فى موضع واحد بعينه، و فى وجع الكلى تكون هذه الأعراض أخف و تكون فى موضع الكلى لا تنتقل عنه.

[فى إيلاوس]

و أما العله المسماه إيلاوس: المستعاذ باللّه منه و تفسيرها فهى: وجع شديد يعرض فى الامعاء[۱۶۵۲] و هى عله حاده رديئه جداً و هى فى أكثر الأمر مهلكه لشده

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۵۵

الوجع لا سيما إذا قذف صاحبها البراز.

و حدوث هذه العله تكون: إما من ورم حار يحدث فى الأمعاء الدقاق، و إما من سده تحدث من زبل يابس، و ربما كان ذلك من خلط غليظ لزج يرتبك فى هذه الأمعاء، و إما من فتق يعرض لصفاق البطن فيخرج المعى، و إما من خلع يعرض للمعى، و ربما حدثت هذه العله من عدم الغذاء و تناول دواء قتال.

فأما ما كان حدوثه عن ورم: فعلامته الوجع و التمدد معاً و ضربان و نفخه فيما يلى السره و غثيان و قى ء الزبل.

و أما ما كان

حدوثه عن السده: الحادثه عن الزبل اليابس، فعلامته الوجع الذى يكون معه شبيه بما يعرض من ثقب المثقب.

و أما ما كان حدوثه عن الفتق و خلع الامعاء[١۶۵٣]، فعلامته ظاهره بينه إذا القيت العليل على ظهره ثم لمسته فانك تجد المعى كله بارزاً إلى خارج و إذا غمزت عليه رجع الى موضعه.

و أما ما كان حدوثه عن ضعف القوه الغاذيه، فعلامته ما يتقدم العليل من عدم الغذاء.

و ينبغى أن تعلم أن هذه العله مهلكه من أى سبب كان حدوثها و لا سيما ما كان معه القى ء المنتن، و خروج الزبل مع القى ء و إن كان مع ذلک رائحه البدن منتنه فهى أوحى و أسرع قتلًا.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ۴۵۶

الباب الثامن و العشرون فى الدود و حب القرع و أسبابه و علاماته

فأما الدود و الحيات المتولده فى الأمعاء: فإنها تكون من رطوبه بلغميه تعفن فى الأمعاء فتتولد فيها حراره غريبه فيتولد منها الحيوان، و لا يمكن أن يتولد ذلک من المرار و لا من الدم لأن المرار لمرارته وحدته و يبسه يقتل الدود و الحيات، و الدم ليس ينصب إلى الأمعاء، و لا يخرج عن الأوراد و العروق و إذا خرج عنها أحدث أوراماً و أمراضاً أخر و لذلک صارت هذه العله أكثر ما تحدث بالصبيان و لمن تتولد فى بطنه رطوبات بلغميه غليظه لزجه لاستعمالهم التدبير الغليظ و الاكثار من الأغذيه [لا سيما بتناول الاغذيه[١۶۵۴]] الغليظه العسره الانهضام و ترک الاستحمام و إهمال تنقيه البدن، و أكثر ما يكون فى الخريف [بسبب الإكثار[١۶۵۵]] من أكل الفواكه.

و أنواع الدود ثلاثه:

[النوع الاول] فمنها النوع الذى يقال له: الحيات و هى: تشبه العيدان التى للبقله الحمقاء، و أكثر ما يتولد هذا النوع فى الأمعاء الدقاق لكثره الرطوبات التى تتولد

عن عصاره الغذاء فى هذه الأمعاء.

[النوع الثانى] و منها عراض شبيهه بحب القرع، و أكثر ما يتولد هذا النوع فى الأمعاء الغلاض لا سيما فى المعى الأعور.

[النوع الثالث] و منها صغار شبيهه بالدود المتولد فى الخل و أكثر هذا النوع

يتولد فى المعى المستقيم.

و العلامات الداله على هذه العله هى أن الديدان العراض الشبيهه بحب القرع و الصغار الشبيهه بدود الخل يستدل عليها بما يخرج منها مع البراز فإن هذه لسعه الأمعاء المتولده فيها و لتفرقها منها ما ينحدر منها و يخرج مع البراز بسهوله.

و قد يعرض لمن به الدود الصغير حكه فى المقعده و لذع و اشتياق للقيام إلى البراز.

[فى الحيات]

و أما الحيات: فلأنها ليست تكاد أن تظهر و لا تخرج مع البراز لبعد موضعها من المعى المستقيم أو لضيق موضعها و التفافها و تشبثها بالأمعاء الدقاق، و إنما تخرج فى بعض الأوقات عند ما تقوى الطبيعه على دفع الفضول الرديئه بالبراز كالذى يعرض من خروجها فى وقت البحران.

و لذلك قد يجب أن يستدل على هذا النوع من الأعراض اللازمه له و هى المغص و اللذع و الغثيان عند خلو الأمعاء الدقاق من الأغذيه، لأن الحيات إذا احتاجت إلى الغذاء و لم تجده امتصت المعى[۱۶۵۶]، و إذا عظمت و طال لبثها فى الأمعاء ضعفت لذلك القوه بانصراف الكيموس إلى غذاء الحيات فيعرض لذلك ضعف فى النبض و برد فى ظاهر البدن و صرير فى الاسنان و حكه فى الشفتين و غثيان و قذف حتى أنه ربما صعدت الحيات إلى المعده و خرجت مع القذف، فاعلم ذلك.

[فى المغص]

أما المغص: فحدوثه يكون: إما من فضل حاد لذاع مرارى ينصب إلى الأمعاء، و

إما من رياح تمدد الأمعاء، و إما من خلط غليظ بلغمى يرتبك فى الأمعاء، و إما من قبل زبل يحتقن فى الأمعاء، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۵۸

الباب التاسع و العشرون فى علل المقعده و أسبابها و علاماتها

إعلم أن علل المقعده تاليه لعلل الأمعاء لأنها طرف المعى المستقيم، و عللها هى: البواسير، و التوث، و النواصير، و الشقاق، و خروج المقعده، و الأورام الحاره.

[فى البواسير]

فأما البواسير: فهى زياده تنبت على أفواه العروق التى فى المقعده، و كذلك التوث.

و الفرق بين التوث و البواسير أن التوث لها رأس مدور محدود احمر و محبب و أسفلها مخصر دقيق على شكل التوثه.

و البواسير نوعان:

[النوع الاول [مستدير الرأس]]

فمنها مستدير الرأس كالعنبه و أسفله مخصر و لونه ارجوانى.

[النوع الثانى [غليظ الرأس]]

و منها ما هو غليظ الرأس دقيق الأسفل.

و هذان النوعان: [نوع يسيل منه دم، و نوع لا يسيل منه دم[۱۶۵۷]].

و أيضاً فإن الدم الذى يخرج من التوثه يكون خروجه بتزريق و الذى يخرج

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۵۹

من البواسير يسيل سيلانا و يتقطر.

[فى البواسير الدمويه]

و الدم الذى يسيل من البواسير ربما يكون بأدوار معلومه فى أوقات محدوده، و ربما كان بغير أدوار.[۱۶۵۸]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ۲ ؛ ص۴۵۹

متى احتبس هـذا الـدم أحـدث أوجاعـاً شديـده فى موضع المقعـده و حكه، و تحـدث من ذلك علل كثيره اعضائهم[١۶۵٩]، و لـذلك إذا عولجت هذه العله بالحديد ترك منها واحد ليخرج منه الدم لئلا يعرض من احتقانه أمراض منها الاستسـقاء و السل و الوسواس السوداوى.

و ذلك أن حـدوث هـذه العلل يكون من كثره تولد الدم السوداوى فى الكبد، و إذا كثر عليها دفعته إلى أسـفل فى العروق التى تنقسم فيها[١۶۶٠] و يصير إلى نواحى المقعده فمتى احتبس هذا الدم و لم

يخرج عن الكبـد أحـدث فيهـا ورمـاً صـلباً و أطفـأ حرارتهـا الغريزيه لكثرته فيهـا، و غمر حرارتها و ضـغط عروقها فيبردّ مزاجها، فيكون ما يتولد من الدم فيها مائياً بلغمياً فيحدث لذلک الاستسقاء.

و إن قويت الكبد على دفع هذا الدم عنها إلى العروق التى فى الصدر و الرئه كثر فى تلک العروق و امتلأت منه امتلاءاً شديداً، و تمددت و انصدعت و أحدثت قرحه و كان من ذلک السل، فإن مال هذا الخلط إلى نواحى الدماغ أحدث الوسواس السوداوى.

فلذلک [قال[١۶۶١]] أبو قراط: «إذا عولجت البواسـير بالحديـد ينبغى أن تترک منها واحـده ليسـتفرغ ما يتولد فى الكبد من هذا الدم».

و كذلک متى أفرط خروج هذا الدم أحدث عللًا رديئه بمنزله فساد المزاج و رداءه اللون و قبح السحنه و الاستسقاء و قله الشهوه للطعام، و ذلک لأن حراره الكبد تنقص و قوتها تضـعف لكثره اسـتفراغ الدم فيبرد مزاجها و تضـعف عن توليد الدم فيفسد مزاج البدن، و يحدث من ذلک فساد المزاج و الاستسقاء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ۴۶٠

فإن أسـرف خروج الدم و أفرط هلک [كبد[١۶۶٢]] العليـل، إلا أن من حـدثت به هـذه العله لا يكاد تعرض له الأورام الحاره و القروح الخبيثه و [لا-[١۶۶٣]] العلـل العـارضه من رداءه الاخلاط و الكيموس السوداوى كالبهق الاسود و تقشـير الجلـد و لا ذات الجنب و لا ذات الرئه.

[فى البواسير العمياء]

و أمـا النوع الـذى لا- يسـيل منه دم: فمنه ما تكون أفواهه غير مفتوحه و تسـمى العمى، و الاسـتدلال على جميع ذلک بما[١۶۶۴] يظهر للحس مما وصـفنا من علاماته إلا أنه متى كان من داخل المعى فينبغى أن تلقم المقعده القدح و هو أن تأخذ قدحاً صـغيراً أو محجمه و

تلقى فيها ناراً بقطنه و تلقمها المقعده فإن طرف المعى المستقيم ينقلب إلى خارج فتظهر لک هذه العله فتعلم ما هى.

[فى النواصير]

و أما النواصير: فهى قروح غائره تحدث فى المقعده فى طرف المعى و هو الموضع المعروف بالمصرّه[۱۶۶۵] [و ربما كان الغور غير نافذا الى المعى فإذا علج بالادويه المجففه برى[۱۶۶۶]]، و ربما كان بعيد الغور نافذ الى المعى فليس [ينجح[۱۶۶۷]] فيه العلاج.

و يستدل عليه بإدخال طرف المجس أو الميل الدقيق و استعمال البخور و يحصر النفس، و ذلک أنه متى أدخلت طرف الميل فى موضع القرحه أدخلت إصبعک [مع الميل[۱۶۶۸]] الى داخل المقعده و انفذ اصبعک مع الميل[۱۶۶۹] علمت من ذلک أنه نافذ، و متى وضعت طرف قمع فى فم القرحه و بخرته تحته بخور فوجد العليل حس البخور قد نفذ الى الأمعاء علمت من ذلک أن الناصور نافذ الى

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۶۱

الامعاء[۱۶۷۰] و كذلک إن أنت سددت موضع المقعده بالقطن أو باليد و أمرت العليل أن يحصر نفسه و يدفعه إلى داخل و إلى أسفل فوجدت الريح تخرج من موضع الناصور و علم من ذلک أن الناصور نافد، و إن لم يكن شى ء من ذلک فالناصور ليس بنافذ فيجب أن تثق بانجاب العلاج فيه.

[فى خروج المقعده]

و أما خروج المقعده: فيكون إما من استرخاء العضله المستديره حول المقعده، و إما من الزحير الشديد الذى يكون فى عله الزحير أو الذى يكون بسبب زبل يابس.

[فى الشقاق]

و أما الشقاق: فحدوثه يكون إما بعقب إسهال إذا كان ما يخرج بالاسهال خلطاً حاداً [مرياً[۱۶۷۱]] و إما لكثره القيام للبراز، و أما يبس [بعقب[۱۶۷۲]] الطبيعه الشديد لما يمر بالموضع من خشونه الزبل اليابس.

[فى اورام المقعده]

و أما الأورام

التی تعرض للمقعده: فتکون عن الأسباب التی تعرض عنها الأورام فی سائر الأعضاء، و یستدل علیها بالانتفاخ و الوجع و تقطیر البول، فما کان منه حاراً فبالحمره الظاهره و بالسکون إذا وضع علیه الأشیاء المبرده بالفعل و التأذی بالأشیاء المسخنه، و ما کان منه بارداً فلونه یکون کلون البدن و یسکن بوضع الأشیاء المسخنه بالفعل علیه و یتأذی من الأشیاء المبرده.

فهذه صفه ما یعرض للمقعده من العلل و هو آخر الکلام فی العلل العارضه فی الأمعاء، فاعلم ذلک.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۴۶۲

الباب الثلاثون فی علل الکبد و أسبابها و علاماتها

فأما علل الکبد: فمنها ما یحدث فی خاصه نفسها، و منها ما یحدث فی غیرها من الأعضاء بمشارکتها له فی علتها.

فأما ما یحدث فی خاصه نفسها: فهو ضعف الکبد و یقال لأصحاب هذه العله: المکبودین، و ورم، و سده حادثه فی مجاریها.

و أما ما یحدث فی غیرها بسبب مشارکتها له فی العله فهی أنواع الاستسقاء.

[فی ضعف الکبد]

فأما ضعف الکبد: فیکون إما من ضعف قوتها الجاذبه التی تجذب عصاره الغذاء من معی الصائم و من[۱۶۷۳] الجداول، و یستدل علیه [بالبراز الذی یمیل إلی البیاض و ذلک لضعفها عن جذب عصاره الغذاء من الجداول.

و إما من ضعف قوتها الماسکه: و یستدل علیه[۱۶۷۴]] بما یحدث فی البدن من الترهل لنفوذ الغذاء عنها فجاء غیر نضیج إلی أعضاء البدن إذ کان لا یمکنه إمساکه حتی ینضج و یتغیر فیصل إلی الأعضاء غذاء غیر صحیح[۱۶۷۵].

و إما من ضعف القوه المغیره: التی تهظم عصاره الغذاء و تصیرها دماً أعنی الهاضمه.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۴۶۳

و هذا یکون: إما من سوء مزاج حار، و علامته ذهاب الشهوه و الاحراق و التلهب و کثره العطش و الحمی و القی ء و

الاسهال الذى يخرج معه الاخلاط المراريه و البول الأحمر حتى أنه يؤول الأمر بالعليل إلى حدوث أمراض حاده بارده، فإن طال الزمان بهذه العله أحدث ذوبان الكيموسات ثم ذوبان الكبد نفسها حتى يخرج بالبراز، و يكون ما يخرج بالبراز ردى ء الرائحه جداً و ينقص مع ذلك لحم البدن و يذوب.

و إما من سوء مزاج بارد، و علامته فى أول الأمر كثره الشهوه للطعام من غير حمى و قله العطش و أن يكون ما يخرج من البراز قليلًا شيئاً بعد شى ء ليس بردى ء الرائحه. و إذا طال الزمان بهذه العله حدث بصاحبها حمى، لأن الدم يعفن فى هذه الحال لغلظه و تذهب عنه شهوه الطعام و يكون ما يخرج بالبراز شبيهاً بدردى الدم، و يعرض لصاحبه فيما بين الأيام اختلاف كثير دفعه، و يصير لون البدن مثل لون الرخام و يبيض و يتبين نقصان اللحم فى الوجه.

و إما [من[١٦٧٦]] سوء مزاج يابس، و يستدل عليه بقضافه البدن و يبسه و قله البول و البراز و غلظه و العطش.

و إما من سوء مزاج رطب، يستدل عليه بما يخالف هذه الأعراض و هو ثبات البدن على حاله و قله العطش.

و إما من ضعف القوه الدافعه: فيستدل عليها بفساد سحنه البدن و سوء حاله لأن الدم الذى يصير إلى سائر البدن ليس بنقى لأن القوه الدافعه لا يمكنها نفى[١٦٧٧] فضوله، و غير ذلك من الأعراض التى قد ذكرناها عند ذكر أسباب الأعراض.

[فى ورم الكبد]

فأما الورم الذى يعرض فى الكبد فمنه ما يكون حاراً، و منه ما يكون بارداً.

أما الورم الحار: فعلامته أن يجد العليل فى الجانب الايمن تحت الشراسيف وجعاً يرتفع إلى الترقوه و ينزل إلى ناحيه الاضلاع مع

حمی و عطش و التهاب

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۴۶۴

و حرقه فی الموضع و سعال یابس، فإذا استلقی العلیل علی ظهره وجدت بحاسه اللمس ما تحت الشراسیف من الجانب الأیمن غلیظاً صلباً.

فإن کان الورم من المره الصفراء کانت الحمی و الالتهاب أشد و جمیع الأعراض أصعب.

و إذا کان الورم فی الجانب المقعر من الکبد کان مع ذلک ذهاب الشهوه و الفواق، و فی المرار الشبیه بمح البیض فی أول الأمر ثم الزنجاری و احتباس البطن [و غشی[۱۶۷۸]] و برد فی الاطراف، و یکون السعال و ضیق [و ضیق النفس اقل.

و اذا کان الورم فی الجانب المحدب من الکبد کان السعال و ضیق[۱۶۷۹]] النفس أشد و أصعب، و یجد العلیل کأن ترقوته تنجذب إلی أسفل مع ثقل تحت الشراسیف، و ذلک أن العرق الأجوف فی هذه الحال یجذب الترقوه إلی أسفل بسبب الورم و فی أول الأمر یصفر اللسان ثم یسود، و إذا لمس الموضع الذی دون الشراسیف من الجانب الأیمن أحس بغلظ الورم کأن شکله شکل الهلال و ملمسه حاراً، و إذا أنت أمرت العلیل أن یستلقی علی ظهره و لا یضع تحت رأسه شیئاً و أن یثنی رکبتیه و یصف قدمیه و لمست الموضع وجدته کما ذکرته لک، و ربما عرض الورم الحار فی عضل البطن، فیفرق بینه و بین ورم الکبد أن ورم عضل البطن إذا لمسته بالید وجدت شکله مستطیلًا أو مربعاً و یکون أحد طرفیه أغلظ و الطرف الآخر أدق.

و أما الورم البارد: إذا عرض للکبد فإن العلیل یجد ثقلًا فی الجانب الأیمن فیما تحت الشراسیف مع سعال خفیف من غیر وجع و لا حمی، و إذا جس الموضع وجد مع

الغلظ إما صلابه إذا كان الورم سوداوياً، و إما ليناً إذا كان الورم بلغمياً.

و إذا اجتمع فی الكبد الضعف و الورم انضاف إلى هذه العلامات [لين[۱۶۸۰]] البراز الشبيه بغساله اللحم.

و ينبغی أن تعلم أن جساوه الكبد و ضعفها مرض ردی ء مزمن يؤول بصاحبه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۶۵

إلى التلف.

[فی السده التی تكون الكبد]

فأما السده: فتكون إما من ورم و قد ذكرنا دلالات الورم، و إما من خلط غليظ يلحج فی أفواه العروق التی تنقسم من العرق المعروف بالباب[۱۶۸۱]، أو من العرق الذی فی حدبه الكبد، و علامته الوجع و الثقل و التمدد فی الجانب الأيمن مما دون الشراسيف من غير حمی، و إن كانت السده فی الجانب المحدب كان البول مع ذلك رقيقاً مائياً و إن كانت فی المقعر كان البراز رطباً، و الله أعلم[۱۶۸۲].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۶۶

الباب الحادی و الثلاثون فی صفه الاستسقاء [و اصنافه[۱۶۸۳]] و أسبابه و علاماته

[فی الاستقاء]

فأما ما يحدث من العله فی أعضاء أخر بمشاركه الكبد: فهو جميع أنواع الاستسقاء [و ذلك أن جميع انواع الاستقساء[۱۶۸۴]] يحدث عن ضعف القوه المولده للدم إذا قصرت عن فعلها.

و هذا يكون: إما لآفه تعرض للكبد التی هی معدنها فيبرد مزاجها فلا تقلب عصاره الغذاء إلى الدم جيداً.

و يكون أيضاً لآفه تعرض لبعض الأعضاء المشاركه للكبد و المجاوره له بمنزله المعده فإنها ربما نالتها آفه لم يمكنها أن [تهضم الغذاء جيداً فيصل عصاره الغذاء الی الكبد فجاً فلا يمكنها[۱۶۸۵]] تحيلها إلى الدم الجيد فتصل إلى جميع البدن بتلك الحال فلا يمكن الأعضاء أيضاً أن تقلبها إلى طبيعتها و بمنزله المعی الصائم و العروق المعروفه بالجداول إذا ضعفت عن تغيير عصاره الغذاء و تنفيذه[۱۶۸۶] إلى الكبد فتضعف لذلك القوه المولده للدم إذ لم يصل إليها

الغذاء.

و ربما حدث الاستسقاء عن فساد مزاج الرئه حتى لا يمكنها أن تغتذى بالرطوبه التى فى الدم فتبقى تلك الرطوبه فى الدم فتغتذى بها الأعضاء فيرطب

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۶۷

مزاجها.

و ربما حدث بسبب ضعف الكلى عن جذب مائيه الدم فيبقى مخالطاً للدم و يصير هذا الدم المائى إلى الأعضاء فتغتذى به فيرطب لذلك مزاجها.

و أنواع الاستسقاء ثلاثه:

أحدها: الطبلى.

و الثانى: الزقى.

و الثالث: اللحمى.

[فى الاستسقاء الطبلى]

فأما الطبلى: فحدوثه يكون: إما عن ضعف حراره الكبد، أو عن بروده غير مفرطه فتحيل الغذاء إلى الرياح فتجتمع تلك الرياح [المائيه[۱۶۸۷]] فيما بين صفاق البطن و الأمعاء، و إما من كثره تناول أغذيه مولده للرياح، و علامه هذا النوع إذا قرعت مراق البطن سمعت له صوتاً كصوت الطبل.

[فى الاستسقاء الزقى]

و أما [الزقى[۱۶۸۸]]

فحدوثه يكون عن إفراط المزاج البارد الرطب على الكبد فيحيل الغذاء إلى الرطوبه المائيه فتجتمع تلك الرطوبه المائيه فيما بين صفاق البطن و الأمعاء، و أكثر ما يكون ذلك من تناول البقول البارده المزاج و من كثره شرب الماء البارد، و علامه هذا النوع من الاستسقاء انک إذا حركت البطن تخضخضت كتخضخض الزق المملوء رطوبه.

[فى الاستسقاء اللحمى]

و أما الاستسقاء اللحمى: فيكون من تغير الغذاء فى الكبد إلى الرطوبه البلغميه

بسبب إفراط البرد و الرطوبه فتنفذ إلى سائر أعضاء البدن فترطبها و تصيرها بلغميه.

و حدوث ذلك فى الكبد: إما من ورم صلب يعرض فى الكبد فيضغط مجاريها و يسدها فيمنع التنفس من الوصول إليها فتبرد لذلك الكبد فتفسد لذلك القوه المولده للدم و تحيل الغذاء إلى البلغم.

و أما لورم: يعرض فى الطحال فيضعف عن تنقيه الدم عن المره السوداء فتكثر فى الكبد فتطفأ حرارتها، إما من

نزف الـدم المفرط، و إمـا من جراحه، و إمـا من دم الطمث، و إما من العروق التى فى [المعـده[۱۶۸۹]] إذا خلت الكبـد من الدم فبردت لـذلک الکبـد، و إما من احتباس دم الطمث، و إما من احتباس دم البواسـير إذا احتقنت الحراره الغريزيه التى فى الکبـد و بردت من كثره الـدم كمـا ينطفئ السـراج من كثره الزيت، و إما من برد مزاج المعـده إذا نفـذ الغـذاء منها إلى الکبـد غير منهظم فيعسـر عليه احالته للـدم فيصـير دماً بلغمياً، و إما من اخلاط غليظه بلغميه لزجه تحدث سدداً فى مجارى الکبد فيمتنع التنفس من وصوله إليها فيبرد مزاجها فلا ينفـذ أيضاً الـدم على حاله إلى سائر الأعضاء بسـبب السدد لكن ينفذ منه ما كان رقيقاً مائياً فيرطب لذلک الأعضاء. و أکثر ما يحدث هذا النوع من الاستسقاء عن هذا السبب أعنى السده.

و قـد يحدث عن ضـعف المعى الصائم و العروق المعروفه بالجداول، و قد يحدث کثيراً بعقب الحميات المتطاوله بسـبب شـرب المـاء الكثير و بسـبب قله انهضـام الغـذاء فى المعـده من أجـل حراره الحمى فيحـدث سـدداً، و قـد يحـدث أيضـاً هـذا النوع من الاستسقاء من قبل الأمراض الحاده[۱۶۹۰] عند ما يسخن مزاج الکبد فتحل قواها و لا يمكنها توليد الدم.

و هـذا النوع منه لاـ يكاد يتخلص صاحبه، و ذلک أنه لا يمکن أن يسـتعمل مع صاحبه الأشـياء المسـخنه و لا الأشـياء البارده لأن الأشياء المسخنه تزيد فى الحمى و المبرده تزيد فى الاستسقاء.

و علامه هذا النوع من الاستسقاء أن تكون أعضاء البدن كلها وارمه ورماً

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۶۹

رخواً رطباً إذا غمزت فيه الاصبع بقى أثرها غائراً. و أول ما يرم من البدن الوجه و

القدمان و يصير لون البدن أبيض شبيهاً بلون بدن الموتى، و إذا طالت بالعليل المده ترطب لحم البدن و يصير كالشى ء السيال و ربما تفطرت الأعضاء و سالت منها رطوبه مائيه.

و لذلك قال أبقراط: «إن القروح فى أبدان أصحاب الاستسقاء لا تبرأ»، و ذلك أن القروح برؤها إنما هو بالتجفيف و أبدان المستسقين رطبه لا ينجب فيها الدواء المجفف.

و يعم أنواع الاستسقاء ثلاثتها ورم القدمين و ذلك لأن البخار المتولد فى هذه الأبدان غليظ لضعف الحراره الغريزيه فهو لغلظه يرسب [و ينحدر إلى أسفل[١٦٩١]] نحو القدمين و لبعدهما عن معدن الحراره الغريزيه اللذين هما القلب و الكبد لا يكاد ينحل ما يصل إليهما من الفضل الرطب و الريحى.

و قد يخص ما كان من الاستسقاء حدوثه من قبل المعده و معى الصائم و الجداول و الذرب الدائم الذى [لا[١٦٩٢]] ينحل به الوجع، و ذلك يكون بسبب الآفه التى قد عرضت للمعده من البرد فهى لا يمكنها أن تهظم الغذاء جيداً بل يبقى فجئاً فيثقل عليها فتدفعه و تخرجه و إذا وصل إلى المعى الصائم لا ـ يمكن أن يصفو جميع ما فيه من العصاره إلى الجداول فيخرج إلى الأمعاء الغلاظ و يبرز إلى خارج، و إما لأن الجداول قد نالتها آفه فهى لا يمكنها أن تنفذ عصاره الغذاء إلى الكبد فيبقى فى المعى الصائم و يثقل عليها فتدفعه إلى أسفل فيكون سبباً لحدوث الذرب.

و يخص النوع الذى يكون ابتداؤه من ورم الكبد، السعال، و يبس الطبيعه.

أما السعال: فلأن الكبد الوارمه تضغط الحجاب لمجاورته لها فيضيق لذلك الصدر على الرئه و يضغط مجاريها فيدعو ذلك الإنسان إلى السعال لتوهمه أن السعال مما ينتفع به، و إذا ابتدأ بسعال

و لم یر من الطبیعه معاونه علی ذلک و لم ینفث شیئاً یعتد به أمسک عن ذلک.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۴۷۰

و أما یبس الطبیعه: فلأن المعی الصائم و الجداول فی هذا النوع سلیمه قویه تنفذ عصاره الغذاء إلی الکبد تنفیذاً جیداً و مجاری المرار من الکبد إلی المراره مسدوده بسبب ضغط الورم لها فلا یصل إلی المراره من المرار الا الیسیر اللطیف فیقل ما یصل إلی الأمعاء من المرار فتکون الاثفال بذلک السبب یابسه، و الله أعلم[۱۶۹۳].

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۴۷۱

الباب الثانی و الثلاثون فی علل الطحال و أسبابها و علاماتها

فأما العلل التی تحدث فی الطحال فهی ما یعرض له من الضعف، و السده، و الورم، و الریح العارضه فیه.

[فی ضعف الطحال]

أما ضعفه فیکون: إما من قبل ضعف القوه الجاذبه إذا ضعفت عن جذب المره السوداء من الکبد و تنقیه الدم منها، فیحدث عن ذلک الیرقان الأسود عند ما تصیر المره السوداء مع الدم إلی سائر الأعضاء.

و إما من ضعف القوه الماسکه فیحدث عند ذلک استفراغ الخلط السوداوی مره بالقی ء و مره بالإسهال، و قد یکون هذا العارض بسبب دفع الطبیعه للخلط السوداوی علی جهه النفی للشی ء الضار إلا أن ما کان منه من عمل الطبیعه ینتفع به العلیل و یسهل احتماله، و ما کان من ضعف القوه الماسکه یکون الأمر فیه بالضد.

و إما من ضعف القوه الدافعه التی تدفع بها المره السوداء إلی فم المعده فیحدث عن ذلک ذهاب الشهوه للطعام، و هذه الأعراض تعرض للطحال کما تعرض للکبد من قبل سوء المزاج الحار و البارد.

[فی سدّه الطحال]

و أما السده: فتعرض إما من قبل أخلاط غلیظه لزجه تلحج فی مجاریه و علامتها الثقل، و إما ریح و علامتها التمدد.

کامل الصناعه الطبیه،

و السده تعرض: إما فى المجرى الذى تصير فيه المره السوداء من الكبد إلى الطحال و يعرض من ذلك اليرقان الأسود و غير ذلك من العلل التى تحدث عن المره السوداء.

و إما أن يكون المجرى الذى يدفع فيه المره السوداء إلى فم المعده فيحدث له من ذلك أصناف الأورام لكثره ما يحتقن فيه من المره السوداء و يتبع ذلك ضعف شهوه الطعام.

[فى ورم الطحال]

و أما الورم الحادث فيه: فمنه حار و يستدل عليه بحراره الملمس و الوجع و الثقل و التمدد و الحمى و العطش، و فى بعض الأوقات يعرض الوجع نحو الترقوه و الكتف من الجانب الأيسر، و ذلك بسبب مجاوره الطحال للحجاب و اتصال الحجاب بالترقوه.

و اما من ورم بارد فيكون إما من بلغم و يستدل عليه برخاوه الورم تحت الملمس و تغير لون البدن و إما من مره سوداء و يستدل عليه بالغلظ و الثقل و الصلابه تحت الملمس و بياض[۱۶۹۴] لون البدن، إلى الكموده، و الخضره، و هذا النوع من الورم أكثر ما يحدث فى الطحال للغلظ الخلط السوداوى الذى هو معدنه، و ربما حدث فيه هذا الورم بعقب الورم عند ما يتحلل لطيف الماده و يبقى غليظها.

و ربما عرض الورم فى الطحال من قبل ريح نافخه تحتبس فيه و يستدل عليه بمدافعه الورم للمس و التمدد الشديد من غير ثقل، و هذا ربما تحلل ثم عاد ثانياً بسبب تناول أغذيه نافخه.

و قد يتبع جميع أورام الطحال و عظمه هزال البدن و لذلك قال أبقراط: «إذا عظم الطحال هزل البدن و إذا ضمر الطحال حصب البدن».

و قد قال جالينوس: فى كتابه فى ذكر المواضع الآلمه «إن صغر الطحال يدل

كامل

الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۷۳

على جوده الكيموسات، و عظمه يدل على رداءه الكيموسات».

و ذكر أبقراط: فى كتاب ابيذيميا «أن من حدث به ورم فى النواحى السفليه من الطحال فإن دمه يصير رقيقاً و اطرافه تكون حاره و أذناه تكون باردتين».

أما رقه الدم: فلأن الطحال يجتذب عكر الدم و إذا كان فيه ورم كان اجتذابه لذلك أكثر و أقوى فيبقى لذلك الدم رقيقاً.

و أما حراره الأطراف: فلأن الحراره الغريزيه التى فى [الطحال تهرب عنه بسبب الورم.

و أما برد الاذنين: فلأن الدم رقيق[۱۶۹۵]] و الذى يصل إلى الاذن أرق ما فيه و أقله حراره و لا سيما و الاذن بارزه للهواء البارد، و قد قال: فى هذا الكتاب أيضاً «إنه لا يحدث لمن هو ملقى من النزلات و الزكام ورم فى طحاله»، و ذلك لأن النزلات تحدث عن رطوبه بلغميه أو رقيقه مائيه و أورام الطحال تحدث عن اخلاط غليظه سوداويه، و اللّه أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۷۴

الباب الثالث و الثلاثون فى علل المراره و أسبابها و علاماتها

و أما العلل الحادثه من قبل المراره فهى نوع اليرقان الذى يكون من السدد و من ضعف القوه الجاذبه التى فيها.

و ذلك أن اليرقان يكون: إما من قبل الطبيعه إذا دفعت الصفراء إلى ظاهر البدن على جهه البحران عند ما تدفع الطبيعه الفضل المرارى إلى ظاهر البدن على جهه النقى له، و هذا يكون إذا حدث فى اليوم السابع من المرض و من بعد النضج، و يكون به سكون الحمى و راحه المريض و انحطاط المرض، و ما كان على خلاف ذلك فليس على جهه البحران.

و أما أن يكون اليرقان: [إما[۱۶۹۶]] من سوء مزاج حار يابس يعرض للكبد فيحيل الغذاء إلى المره الصفراء و يصل فى العروق إلى

سائر البدن، و إما من سخونه مزاج العروق غير الضوارب و غلبه الحراره عليها فتحيل ما فيها[۱۶۹۷] من الدم إلى المره الصفراء [و يصير الى سائر البدن و يغير لونه الى الصفراء، و اما من استحاله بعض الاخلاط فى الاعضاء الى المرّه الصفراء][۱۶۹۸].

و هـذا يكون إما من سم حيوان ذى [سم[۱۶۹۹]] حـار، و إمـا من ذى سم قتال حار، و إما من سوء مزاج حار يكون فى الأعضاء فيحيل الاخلاط إلى المره الصفراء، و إما من ضعف القوه الجاذبه التى فى المراره التى تجتذب بها المرار من الكبد و يبقى

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۷۵

منه الـدم فيبقى المرار فى الكبـد مخالطاً للـدم و يصـير مع الـدم فى العروق إلى سائر أعضاء البدن، و إما من سده تعرض: إما فى المجرى الحامـل للمرار من[۱۷۰۰] الكبـد إلى المراره فيمتنع المرار من المصـير إلى المراره فيبقى فى الـدم مخالطـاً له فيصـير مع الدم فى العروق إلى سائر أعضاء البدن.

و إمـا أن تكون السـده فى المجرى الـذى يصـير فيه المرار من المراره إلى الأمعـاء فيكثر فى المراره و يغزر و ينعكس راجعاً إلى الكبد فينصرف مع الدم إلى سائر البدن، و يستدل على اليرقان بالصفره التى تعرض لبياض العين و لجميع البدن.

و الصـفره التى تكون فى الزبـد الذى يعلو البول و ربما كان البول أسوداً لشده الاحتراق و زبده أصـفراً و يكون البراز أبيضاً لعدم المرار الاصفر الذى يصير إليه من المراره.

و الاسـتدلالات على هذه الاسـباب المحدثه لليرقان فهو أن ما كان حدوثه عن سده فى مجرى المراره الاعلى منها و الاسفل كان البراز مع ذلك أبيضاً و البول شديد الصفره، و إن لم يكن عن سده فى المراره

بـل من عله فی الکبـد فـإن البراز یکون منصـبغاً بـالمرار، و إن کـان الیرقان من قبل ورم فی الکبـد أو فی المرار عرض مع ذلک اختلاـف مرار و حمی و ثقـل فی الجانب الأیمن، و إن کان حـدوث الیرقان من شـده حراره الکبـد و العروق [کان البول شـدید الحمره یعلوه زبـد اصـفر، و إن کانت الحراره مفرطه فان البول یکون اسود یعلوه زبـد اصـفر، و إن کانت الکبد و العروق سـلیمه کان لون البول الون الطبیعی.

و ینتغی أن یعلم أن الیرقـان اذا کـان حـدوثه من سـوء مزاج الکبـد و العروق[۱۷۰۱]] فـإن حـدوثها یکون بغته، و أما سائر أنواع الیرقان فإن حدوثها یکون قلیلًا قلیلًا و یتزاید علی ممر الأیام، فاعلم ذلک.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۴۷۶

الباب الرابع و الثلاثون فی العلل الحادثه فی الکلی و أسبابها و علاماتها

أمـا العلـل الحـادثه فی الکلی فهی: تولـد الرمـل و الحصـی، و أصـناف الأـورام و القروح، و بـول الـدم، و العلـه المسـماه دیانیطس[۱۷۰۲] و هو سلس البول.

[فی تولد الرمل و الحصی]

فأمـا تولـد الرمـل و الحصـی فی الکلی: فیکون من حراره شدیـده فی الکلی و من خلط غلیظ لزج تنشف الحراره رطوبته و یبقی غلیظه فیجف علی طول المده و یتحجر لا سیما إذا انضاف إلی ذلک ضـیق المجاری التی یصیر فیها البول من الکلی إلی المثانه فیصفوا رقیق البول و لا یخرج معه الشی ء الغلیظ لضیق المجاری.

[فی الرمل]

و أما الرمل: فیکون إذا کانت الماده قلیله الغلظ و اللزوجه و صارت إلی فضاء الکلی و انعقد منها شـی ء بعد شـی ء فتدفعه القوه الدافعه مع البول أولًا فأولًا فیرسب منه فی البول رمل.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۴۷۷

[فی الحصی]

و أما الحصی: فیکون إذا کانت الماده کثیره شدیده الغلظ و اللزوجه و لحجت

فى فضاء الكلى و لم تخرج فتنعقد هناك بقوه الحراره و ينضاف إليها شى ء بعد شى ء و ينعقد أولًا فأولًا حتى يصير حصاه و يكون ما يعرض للماده من ذلك شبيهاً بما يعرض للطين[١٧٠٣] إذا طبخ بالنار أن ينحرق و يتجعر، و شبيهاً بما يعرض خاصه فى قدور الحمامات و الأوانى التى يسخن فيها الماء، فربما[١٧٠٤] أن ينعقد فى أسفلها حجاره و ذلك أن ثفل الماء و عكره إذا رسب فى أسفل القدر و عملت فيه حراره النار انعقد و تحجر، ثم لا يزال عكر الماء و ثفله يلتصق بذلك و يتثبت به شيئاً بعد شى ء يوماً بعد يوم و يصلب حتى تصير منه حجاره.

و ذكر جالينوس: «أنه ربما حدث الحصى فى الكلى بسبب قرحه تكون فى الكلى فتتقيح و لا تستفرغ ذلك القيح فيجمد و ينجمد و يتجعر فى الكلى»، فمن مثل هذه الأسباب و على هذا المثال تتولد الحصاه فى الكلى و المثانه.

و ينبغى أن تعلم أن الحصاه فى الكلى تعرض أكثر للمشايخ، و الحصى فى المثانه تتولد للصبيان اكثر. و السبب فى أن الحصى فى الكلى تتولد فى المشايخ شيئان:

أحدهما: إن الحراره فى أبدان المشايخ ضعيفه و الخلط البلغمى يتولد فيهم كثراً لضعف القوه الهاضمه.

و الثانى: إن المجارى و الطرق التى يجرى فيها البول من الكلى إلى المثانه ضيقه لبرد مزاجهم إذ كان من شأن البرد أن يضيق الطرق و المجارى بتكثيفه لها، و الماده الغليظه إذا صارت إلى الكلى لم تجر بكليتها إلى المثانه لضيق المجارى بل يتصفى رقيقها و يبقى الغليظ منها راكداً فى تجويف الكلى فتنشف الحراره رطوبتها و تجففها فتتجعر فيها و تصير حصاً.

و الحصا المتولد فيها يكون

صغاراً بسبب ضيق تجويف الكلى و الحصا المتولد فى المثانه يكون كباراً بسبب سعه تجويف المثانه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۷۸

فأما الصبيان فصار الحصا يتولد فيهم أكثر [فى المثانه لسببين:

احـدهما: أن الاخلاط الغليظه اللزجه تتولت فيهمم اكثر[۱۷۰۵]] ذلك بسبب نهمهم و شرهم و قله توقيهم من سائر الأغذيه الغليظه و استعمالهم الحركه الكثيره بعد الغذاء و أبوالهم ذلك و لرطوبه مزاجهم غليظه.

و الثانى: لأن الطرق و المجارى التى يجرى فيها البول من الكلى إلى المثانه واسعه بسبب كثره حرارتهم الغريزيه و شده القوه الدافعه، و الماده تجرى بكليتها لطيفها و غليظها إلى المثانه بسهوله، و لأن المجرى الذى يجرى فيه البول من المثانه إلى القضيب، و هو عنق المثانه ضيق لصغر سنهم و صغر أعضائهم فلا يجرى فيه غليظ الماده بل رقيقها و يبقى الجزء الغليظ فى المثانه فيتجعر بسبب حراره المثانه و يصير حصا و حجاره على مثال ما ذكرناه.

و لهذه الأسباب صار الشباب لا تتولد فى مثانتهم الحجاره لأن أبوالهم تكون رقيقه لأن الحراره فيها أكثر من الرطوبه، و توقيهم فى التدبير بالغذاء أكثر من توقى الصبيان، و لأن عنق المثانه من الشباب أوسع فيخرج منه غليظ البول و رقيقه.

و لهذا السبب صار الحصى لا يتولد فى مثانه النساء لأن عنق المثانه منهن قصير واسع فالبول الغليظ ينفذ فيه بسهوله، و لأضداد هذه الأسباب صارت علل الكلى و المثانه فى المشايخ عسره البرء لضيق المجارى فيهم و برد مزاجهم، و قد ذكر قوم «أن الحصى تتولد فى الكبد و المعى الاعور و القولون و فى المفاصل»، و ذكر جالينوس أنه «رأى من كان به سعال دائم فنفث حجراً أو كان به سكون سعاله»

و السبب فى ذلك شده الحراره و تولد الخلط الغليظ اللزج فى هذه الأعضاء.

[فى علامات وجود الرمل و الحصى فى الكلى]

و العلامات التى يستدل بها على الرمل و الحصى إذا كان فى الكلى فهو خروج البول قليلًا قليلًا مع حرقه، و أن يكون فى البول رمل، و أن يصيب العليل

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۷۹

الثقل و الوجع فى الخاصره مما يلى القطن و هو موضع الكليه، و ربما كان مع الوجع غزران[۱۷۰۶]، و ربما عرض مع ذلك ألم فى الخصيه المحاذيه للكليه العليله، و وجع فى العجز و الرجل التى تلى الكليه من ذلك الجانب مع خدر و ذلك لمشاركه الرجلين مع الكلى بالعروق الضوارب.

[فى ألوان الرمل الخارج]

و أما ألوان الرمل الخارج فقد تختلف فمنها ما لونه أصفر مشبع، و منها ما لونه لون الزرنيخ الأحمر، و منها ما لونه لون الرمل، و منها ما لونه لون الرماد[۱۷۰۷].

و قد ينبغى للطبيب أن يجيد النظر فى هذه العله و يتثبت[۱۷۰۸] فإنه ربما كانت العله فى الأمعاء مما يلى الخاصره [فيقدر انها فى الكلى، فقد قال جالينوس: «انه عرض له وجع مرّه فى القطن مما يلى الخاصره[۱۷۰۹]] حتى ظن أن الموضع ينثقب بالمثقب و لا سيما فى المكان الذى يصير منه البول من الكلى إلى المثانه فاحتقن بالزيت فخرج منه مع الدهن كيموس يشبه الزجاج الذائب فسكن الوجع».

قال: «و قد كنت أظن أن بى حصاه فى المجرى الذى بين الكلى و المثانه و كان الوجع فى أحد الأمعاء الغليظه».

[فى ورم الكلى]

و أما الورم الذى يحدث فى الكلى: فمنه ما يكون حاراً، و يستدل عليه بالوجع، و الثقل، و الالتهاب فى القطن فى جانب الكليه العليله، و العطش،

و الحمى، و الصداع، و السهر، و القى ء الذى يخرج معه المرار الأصفر، و عسر البول.

فإذا صار الورم خراجاً عرض من ذلك حميات مختلفه الأدوار و قشعريره مختلفه و يشتد الوجع، و إذا اضطجع صاحب هذه العله على الجانب الصحيح أحس بالكليه العليله كأنها معلقه.

فأما الورم البارد فعلامته الثقل الذى يجده العليل فى القطن مما يلى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ۴٨٠

الخاصرتين بيّن من غير وجع، و فى أول حدوث الورم قد يغلط بعض المتطببين ممن ليس له درايه فى مداواه الأمراض فيتوهم أنها عله القولنج.

[فى الفرق بين عله القولنج و عله الكلى]

و الفرق بينهما أن عله الكلى ترتفع إلى نواحى القطن و الوجع يكون فى موضع واحد و متى حقن صاحب وجع الكلى اشتد به الوجع لأن الأمعاء تمتلى ء من الحقنه و تضغط الكليه الوجعه، و وجع القولنج ينتقل فى مواضع الامعاء[١٧١٠].

[فى قروح الكلى]

فأما القروح الحادثه فى الكلى فحدوثها: إما من أسباب من خارج بمنزله [الضربه و السقطه التى تفسخ و تهتك، و اما من اسباب من داخل بمزله[١٧١١]] خلط حاد يقطع و يأكل.

و العلامات الداله على قروح الكلى هى الوجع الذى يجده العليل فى القطن و من وراء الخاصره من غير ثقل و لا تمدد، و خروج الدم و المده و قشره القرحه فى البول، و ربما خرج قطعاً شبيهه بفتات اللحم و ذلك عند ما يتأكل لحم الكليتين، و البول يكون فى قروح الكليتين سلساً غير عسر و يكون معتدلًا فى قوامه.

[فى بول الدم]

فأما بول الدم: فحدوثه يكون: [اما من سبب من داخل و[١٧١٢]] إما من سبب من خارج.

و اما من سبب من داخل: يكون إما إذا ضعفت القوه المغيره التى فى الكلى

فلم تغير مائيه الدم جيداً، و إما إذا ضعفت القوه الماسكه التى فى العروق و لا تضبط الدم فيخرج مع البول، و إما لاتساع مجارى البول إلى الكلى فيجرى فيها البول بسرعه، و يجرى معه شى ء من الدم، و لا يكون مع هذه الأحوال وجع فإن

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۸۱

كان وجع كان يسيراً، و ربما كان خروج الدم من الكلى بأدوار كالذى يعرض فى خروج الدم الذى من المقعده، و يعرض لصاحب هذه العله ألم نحو القطن فإذا خرج الدم فى وقت الدور سكن الالم. و إما من تأكل العروق كما ذكرنا و خروج الدم فى هذه الحال يكون قليلًا قليلًا. و إما أن يدر خروجه بسبب انخراق بعض عروق الكلى بسبب كثره الدم و كثره ترقق العروق و خروج الدم فى هذه الحال يكون بغته من غير سبب و يكون كثير المقدار.

و أما خروج الدم من سبب من خارج: فبمنزله السقطه و الضربه التى تفسخ و تهتك، و يستدل عليه بما يتقدم العليل من هذه الأسباب.

[فى ديابيطس]

فأما العله المسماه ديابيطس: و هى المعروفه بالبركاريه و هى القيام المتصل للبول و يسمى سلس البول، و حدوثها من شده القوه الجاذبه التى بها تجذب الكلى مائيه الدم و هو البول، و لشده شهوه الكلى للرطوبه و ذلك يكون من إفراط سوء المزاج الحار على الكليتين، و يشتاق العليل بذلك السبب إلى المائيه لتطفى ء و تبرد ما يعرض لها من اللهيب و الحراره فيجذب[۱۷۱۳] إليها الرطوبه من الكبد و من سائر الأعضاء فيعرض من ذلك شده العطش و توقان الأعضاء إلى الرطوبه المائيه و من ضعف القوه الماسكه التى تكون فى الكلى عن ضبط المائيه التى

تصير إليها من الكبد لكثرتها و اثقالها اياها.

فأما العلامات الداله على هذه العله: فهى شده العطش من غير حمى و لا يبس يظهر فى البدن، و خروج البول الدائم من غير حرقه، و أن يكون البول رقيقاً أبيضاً شبيهاً بالماء و ذلك أن الإنسان إذا شرب الماء يبوله بسرعه لأن الكلى تجتذبه من الكبد من غير أن يلبث فيها فيتغير و يدفعانه عنهما أيضاً بسرعه من غير أن يلبث فيهما لأنهما لا يطيقان إمساكه لكثرته.

و ينبغى أن «تعلم أن من حدث به من الكهول وجع فى الكلى فإنه لا يكاد يبرأ منه لأن ما يعرض من الأمراض المتطاوله بالكهول فى أكثر الأمر يموتون و هى بهم» كما قال: أبقراط، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۸۲

الباب الخامس و الثلاثون فى العلل الحادثه فى المثانه و أسبابها و علاماتها

فأما العلل الحادثه فى المثانه فهى: الحصا المتولد فيها، و الورم، و القرحه، و تقطير البول، و عسره، و خروجه من غير إراده.

[فى حصاه المثانه]

أما الحصاه: فتولدها عن الأسباب التى ذكرناها فى الكلى و هى الخلط الغليظ اللزج، و حراره جرم المثانه، و ضيق رقبتها.

و أكثر ما تحدث هذه العله فى الصبيان لرطوبه مزاجهم و شرههم و قوه شهوتهم للأغذيه كما ذكرنا آنفاً، و كثره ما يستعملون من الأغذيه المولده للفضول الغليظه. و يحدث أيضاً فى الشباب فيمن يدبر نفسه بالتدبير المولد للاخلاط الغليظه اللزجه.

و العلامات الداله على هذه العله هو الوجع الحادث فى موضع المثانه و نواحيها، و حكه تعرض للقضيب و توتره أحياناً و استرخاؤه بغير سبب، و فجاجه البول ورقته و بياضه، و الرمل الخارج مع البول، و عسر خروج البول.

فإذا رأيت هذه العلامات فاعلم أن فى المثانه حصاه فإن شككت فى ذلك و دام عسر

البول فينبغى أن تأمر العليل أن يستلقى على ظهره و يرفع رجليه و يحركهما تحريكاً شديداً و ينطل[۱۷۱۴] الماء الحار على المثانه مع الدهن و تمرخها

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۸۳

بيدك إلى فوق لتزول الحصاه عن موضعها ثم تأمر العليل أن يبول فإن بال جيداً و إلا فادفع الحصاه بالقاباطير[۱۷۱۵] فإنها تزول عن المجرى و يبول العليل بعد ذلك بولًا صالحاً فإن كان ذلك علمت أن فى المثانه حصاه.

و إما [لورم[۱۷۱۶]] و يستدل عليه بالعلامات التى يستدل بها على الورم [الذى يكون فى الكلى، الا أن الوجع فى هذا الموضع يكون العانه و يظهر الورم[۱۷۱۷]] فيما تحت اللمس، و يكون عسر البول فى هذه العله أكثر و يتبع ذلك احتباس الطبيعه بسبب ضغط المثانه الوارمه للمعى.

[فى قروح المثانه]

و أما القروح الحادثه للمثانه: فحدوثها يكون فى مثل تلك الأسباب التى ذكرناها فى الكلى و كذلك علاماتها إلا أن ذلك يكون فى المثانه أكثر مع عسر البول و حرقته و نتنه، و فى بعض الأوقات يظهر فى البول قطع شبيهه بالصفائح الرقيقه و شى ء يشبه النخاله.

[فى عسر البول و تقطيره]

و أما عسر البول و تقطيره: فيكون إما من العلل التى ذكرناها آنفاً فى الكلى و المثانه بمنزله الحصى.

و أما [من[۱۷۱۸]] ضعف القوه الدافعه عند ما يسترخى جرم المثانه و تضعف عن الانقباض و الانضمام على البول و عسره، و يستدل على ذلك أن تأمر العليل أن يستلقى على ظهره و تعصر مثانته فإن اندفع البول إلى ناحيه القضيب فإن البول عند ذلك يخرج و يستريح العليل.

و إما من ورم يحدث فى رقبه المثانه أو العضله المطيفه بها.

و إما من خلط لزج يلحج فى مجرى البول من المثانه

إلى القضيب فيحدث

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۸۴

سده، و يستدل على ذلک بما تقدم [العليل من التدبير بالاغذيه الغليظه اللزجه و الدعه و الراحه[۱۷۱۹]].

و إما من مده أو دم جامد فى المجرى، و قد يحدث عسر البول من خلط حاد[۱۷۲۰] لذعاً فى المثانه.

و اما من[۱۷۲۱] كيفيه حاده تكون فى البول فتلذع فى المثانه فتدفعه الطبيعه بسبب التأذى فيحدث عن ذلک تقطير البول، و يستدل على ذلک من حمره البول و الحرقه التى يجدها العليل فى طرف الاحليل و من التدبير المسخن الذى تقدم للعليل.

[فى خروج البول من غير اراده]

و أما خروج البوم من غير إراده: فبمنزله ما يعرض لمن يبول فى فراشه فيعرض ذلک:

إما من استرخاء العضله المحيطه بعنق المثانه و ضعف القوه الماسكه بسبب رطوبه تحدث لها و أكثر ما يحدث هذا للصبيان لرطوبه أعضائهم.

و إما من زوال الفقار المحاذى للمثانه إلى خارج فيقطع رباطات المثانه و يسترخى لذلک و لا يضبط [البول[۱۷۲۲]].

فهذه صفه الأمراض الحادثه فى المثانه، و ينبغى «أن تعلم أن هذه العله إذا حدثت بالمشايخ كانت عسره البرء» كما قال: أبقراط.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۸۵

الباب السادس و الثلاثون فى علل الصفاق و أسبابها و علاماتها

أما العلل العارضه لصفاق البطن فهو ما يعرض له من الخرق، و الفتق، و التخلخل، فيعرض منه خروج الثرب او الأمعاء[۱۷۲۳] إلى خارج الصفاق إلى ما يلى البطن و عضلها[۱۷۲۴].

و هذا الخرق و الفتق بما كان فيما يلى السره و ما دونها فيكون خروج الثرب أو الامعاء[۱۷۲۵] إلى تلک الناحيه و هذا و يكون شبيهاً بالورم و يقال لذلک: فتق.

و إما أن يكون الخرق فى ناحيه الحالبين فى المجرى الذى يصير إلى الانثيين فيكون خروج المعى أو الثرب و نزوله إلى تلک الناحيه، فإذا وقف

فى الاربيه فيقال لذلك قيله الاربيه وقروا الأربيه، فإن نزل إلى كيس الانثيين قيل لذلك: قيله المعى، و القرو المعوى أو الثربى.

و حدوث هذه العلل يكون: إما من حركه مفرطه بمنزله الوثبه و الصرخه و الطفره لا سيما بعقب الغذاء، و الركله أو شيل شى ء ثقيل، أو ضربه تقع على البطن فتهتك الصفاق.

و إما من خلط غليظ يفعل مثل ذلك.

و إما من ريح منفخه للبطن و المعى فتمدد الصفاق و تهتكه أو تخلخله.

و إما من رطوبه لزجه تزلق المعى و تجذبه إلى ناحيه الأربيه.

و يفرق بين هذه العلل و بين الورم بأن يستلقى العليل على ظهره و تغمز

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۸۶

الموضع الناتى ء من البطن و الانثيين[۱۷۲۶] باليد و تدفعه إلى داخل فإن دخل و غاب النتوء فإن العله هى خرق فى موضع الصفاق، و يقال لذلك الفتق، فإن لم يدخل و يغب فإن ذلك من جنس الورم.

و ينبغى أن تعلم أن ما كان من الفتق فوق السره بقليل يكون مؤذياً مؤلماً و ذلك أن الأمعاء الدقاق هناك إذا برزت تضاغطت لما فيها من فضول الغذاء فينال الانسان من ذلك ألم و كرب و ربما تقيأ صاحبها الزبل، و ما كان من الفتق فوق السره بكثير فإنه يكون غير مؤلم لأن هذا الموضع بعيد من موضع الأمعاء و إنما يبرز منه الثرب فقط، و ما كان من الفتق دون السره فإنه فى أول الأمر لم يؤلم لأن فى هذا الموضع الأمعاء الغلاظ فهى لغلظها و كبرها لا تبرز فى أول الأمر فلا تؤلم حتى طالت المده و اتسع الفتق حينئذ برزت الأمعاء فحدث التضاغط و الألم.

[فى نتوء السره]

و أما نتوء السره: فيكون من خرق

الصفاق فی موضع السره و خروج الأمعاء و الثرب إلی خارج الصفاق کما ذکرنا، و ربما کان ذلک من رطوبه بلغمیه تصیر إلی السره أو من لحم ینبت هناک، و ربما کان من عرق ینخرق أو لشریان یتفزر فیخرج الدم منه إلی تحت الجلد کالورم المسمی أبورسما، و ربما کان من ریح.

فما کان من ذلک من قبل انخراق الصفاق فإن الورم یکون کلون البدن و یکون لمسه لیناً من غیر وجع فإن کان المعی قد خرج، قال إذا غمزت علیه بالید اندفع إلی داخل و رجع و تکون معه قرقره أحیاناً، و إذا دخل صاحبه الحمام عظمت السره، إذا کان فتق السره عن رطوبه فإن ملمسها یکون رطباً و لا یوجع عند الغمز و لا یزید.

و إن کان نتوء السره بسبب خرق عین أو شریان فإن لون الموضع یکون بنفسجیاً أو أسوداً.

و إن کان نتوء السره من قبل لحم نابت فإنها تکون صلبه و لا تزید و لا تنقص.

و إذا کان ذلک من ریح فإن ملمسها یکون لیناً.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۴۸۷

الباب السابع و الثلاثون فی علل أعضاء التناسل و أسبابها [و علاماتها[۱۷۲۷]]

أما العلل الحادثه فی آلات التناسل: فمنها ما یحدث فی الانثیین، و منها ما یحدث فی القضیب، و منها ما یحدث فی الرحم، و منها ما یحدث فی الثدیین.

[فی علل الانثیین]

أما العلل التی تحدث فی الانثیین: فمنها ما یحدث فی نفس جرمها، و منها ما یحدث فی صفاقها[۱۷۲۸] و جرمها، و منها ما یحدث فیما بین جلدتها و الصفاق، و منها ما یحدث فی عروقها، و منها ما یحدث فی جلدتها من خارج.

[فی نفس جرمها]

فأما ما یحدث فی نفس جرمها: فهو ذهاب شهوه الجماع و عدم التولید، و قله سیلان المنی، و

أصناف الورم و القروح التى تعرض لها.

أما ذهاب شهوه الجماع فيكون: إما من خلع يعرض لهذه الأعضاء كالذى يعرض فى الفالج، و إما من قله المنى، و قله المنى تكون:

إما لعدم الغذاء الذى يكون بسبب استفراغ كثير يعرض للبدن، و إما لسوء مزاج بارد يابس يغلب على الانثيين و لا تحيل ما يصير إليها من الماده إلى جوهر المنى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۸۸

و أما عدم التوليد فيكون: [إما[۱۷۲۹]] من إفراط سوء المزاج على الانثيين حتى يكون إما حاراً فيحرق ماده المنى، [و اما باردا فيجمدها، او رطبا فيفرقها، او يابسا فيغلظها.

و اما سيلان المنى: فهو خروج المنى[۱۷۳۰]] من غير إراده و لا انعاظ، و هذا يكون من صنف القوه الماسكه التى فى الانثيين، و شده القوه الدافعه التى فيها مع حراره و رطوبه كثيره تغلب على مزاجها و قد يكون ذلك عن تشنج الآت المنى كالذى يعرض فى وقت الصرع فإن هذه الأعضاء إذا تشنجت حدثت لها حركه خارجه عن الطبع و دفعت لذلك ما فيها من المنى بالامذاء.

و أما الورم العارض للانثيين: فمنه حار و معرفته تكون لعظمهما و حمره لونهما و ما يعرض فيهما من الوجع و الحراره، و إما أن يكون بارداً بلغمياً و يستدل عليه ببياض اللون و رخاوه الملمس و قله الوجع، فإن كان سوداوياً فبالصلابه و كموده اللون.

[فى ما يعرض صفاقها]

و أما ما يعرض فيما بين جرم الانثيين [و صفاق المحيط بها: فمنه اجتماع رطوبه مائيه بارده فيما بين جرم الانثيين[۱۷۳۱]] و صفاقهما، بمنزله ما يعرض فى الاستسقاء، و يستدل عليه بما يعرض من الانتفاخ و التمدد و بياض اللون و البريق و ظهور الماء تحت الملمس، و

منه نزول الثرب و المعى إلى هذا الموضع.

و حدوث ذلك يكون: إما من فتق الصفاق المجلل للأحشاء و حرقه فى موضع الأربيه، و إما من خلع المعى و انتهاك الرباطات التى تربطه، و إما من تمدد الصفاق و تخلخله.

و الأسباب العامه لهذه هى: إما وثبه، و إما ضربه، و إما صيحه قويه لا سيما بعد الاغتذاء، و إما من رطوبه ترخى و توسع المجارى التى عند الحالبين و إلى الانثيين فتزلق الأمعاء و تحدرها إلى كيس الانثيين، و أكثر ما يعرض ذلك للصبيان لرطوبه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۸۹

مزاجهم و لمن كان من الشباب أكثر رطوبه.

و الدلائل العامه التى يستدل بها على ما كان من انخراق الصفاق أو تمدده و خلع المعى هو الورم الظاهر فى الخصى فإن أصحابه إذا استعملوا شيئاً من رياضه التوثب أو حبس النفس أو شيئاً آخر مما يشبه ذلك يصير الورم أعظم مما كان، و اذا غمز عليه يكون رجوعه إلى فوق بطيئاً و يكون نزوله أيضاً بطيئاً و يبقى المعى من فوق على شكله الخاص و فى موضعه حتى يقوم العليل قائما، و كثيرا ما يصير شى ء من الزبل الى هذا الموضع و يحتبس هناك، و كثيراً ما يعرض من ذلك الموت و كثيراً ما يعرض منه وجع و قرقره لا سيما إذا غمزت عليه.

و أما علامه من كانت علته من امتداد: فهى أن حدوث الورم، و نزول المعى لا يكون دفعه بل قليلًا قليلًا فى زمان طويل، و يكون الورم مستوياً فى العمق و ذلك لأن الصفاق يعصر[۱۷۳۲] المعى الذى قد خرج اليه من شق الصفاق، و يستدل على أنه من شق الصفاق أن المعى ينزل الى كيس

الانثيين دفعه، و يكون الورم لذلك متداول الامر عظيماً، و يكون مختلف الشكل ظاهراً تحت الجلد و ذلك لخروج المعى و مصيره الى خارج الصفاق.

[فى ما بين جلدتها و الصفاق]

و أما ما يحدث بين جلده الخصى و الصفاق فهو القرو اللحمى، و حدوث ذلك يكون: إما من انصباب ماده غليظه[١٧٣٣] الى هذا الموضع، و إما من ضربه؛ و إما [من[١٧٣٤]] علاج القرو المائى إذا جرى على غير احكام و قد يحدث فى الانثيين أيضاً شبيه بالقرو، و يكون حدوثه من تمدد الصفاق و خلع المعى و زواله الى ذلك الموضع.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ۴۹۰

[فى عروقها]

و أما ما يحدث فى عروق الانثيين التى فى الجلد أو فى جرمها: فهى الدوالى و هو القرو المعروف بقر و الداليه، و حدوثه يكون عن الأشياء التى تحدث عنها الدوالى فى الساقين أعنى من انصباب مواد غليظه الى هذه العروق و إلى جرم الانثيين، و يستدل على ذلك بظهور عروق ممتلئه ملفوفه ملتويه كأنها عنقود، و استرخاء الانثيين و عسر حركتهما و عسر فى المشى، و أكثر ما يعرض ذلك فى الخصيه اليسرى و ذلك لضعف هذه الخصيه و نقصان الحراره فيها.

[فى جلدتها من خارج]

و أما ما يعرض [فى جلده الانثيين فهى أنواع البثور و القروح و الحكه و غير ذلك مما يعرض[١٧٣۵]] فى ظاهر البدن و استرخاء الجلده من خارج من غير أن تسترخى الأجرام التى من داخل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ۴۹۱

الباب الثامن و الثلاثون فى علل القضيب و أسبابها و علاماتها

أما العلل التى تعرض للقضيب: فمنها ما يعرض فى نفس جرمه، و منها ما يعرض فى مجراه.

[فى العلل التى تعرض فى نفس جرم القضيب]

أما ما يعرض فى نفس جرمه فهى العله المعروفه التى تسمى فرياقسموس[١٧٣۶]،

و هی کثره انتشار القضیب و انعاظه و اختلاج العارض فیه [و هو[۱۷۳۷]] ما یعرض فیه من الأورام و القروح.

و أما ما یعرض فی مجراه: فهی السده العارضه فیه.

[فی کثره انعاظ الذکر]

فأما کثره انعاظ الذکر و دوامه: فیکون إما من ریح تتولد فی نفس القضیب، و إما من رطوبه غلیظه لزجه و حراره معتدله، و یستدل علیه بما یکون معه من الاختلاج، و إما بأن تصیر الیه ریح فی العروق الضوارب، و یستدل علی ذلک بالانعاظ الذی لا یکون معه اختلاج و ربما تقدم الإنسان من ترک الجماع فی مده طویله و الإدمان علی أکل الأشیاء الحریفه.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۴۹۲

[فی اختلاج الذکر]

و أما اختلاج الذکر: فحدوثه یکون من ریح قویه تحتقن فی نفس جرم القضیب، و یعرض أکثر ذلک من ورم حار و انعاظ شدید، و کثیراً ما یعرض من هذه العله استرخاء أوعیه المنی و انخلاعها و ربما عرض منه تشنج، و من صار من أصحاب هذه العله إلی التشنج مات سریعاً عند ما تتورم بطونهم و یعرقون عرقاً بارداً.

[فی الورم و القروح العارضه للقضیب]

و أما الورم و القروح العارضه للقضیب فحدوثها بمنزله حدوثها فی جمیع الأعضاء الظاهره و دلائلها کدلائلها.

[فی السده التی تعرض فی مجری القضیب]

و أما السده التی تعرض فی مجراه: فتکون إما من خلط غلیظ لزج یلحج فیه، و إما من قرحه، و یستدل علیها بما یعرض من حرقه البول و عسر خروجه و ما یخرج من الخلط الغلیظ و المده[۱۷۳۸] أو الدم و قشور القرحه التی تخرج مع البول من غیر أن تخالطها مده، و الله اعلم[۱۷۳۹].

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۴۹۳

الباب التاسع و الثلاثون فی علل [العارضه فی[۱۷۴۰]] الرحم و أسبابها و علاماتها

أما العلل العارضه فی الرحم فهی:

النزف، و احتباس الطمث، و السيلان، و العله المعروفه باختناق الرحم، و النفخ و الرياح العارضه له، و الأورام العارضه له، و الدبيله، و العله المعروفه بالرجاء، و العله المعروفه بالقب، و البواسير، و الشقاق، و سائر القروح، و استرخاء الرحم و خروجه إلى خارج، و ميله إلى جانب، و انقلاب فم الرحم، و بطلان الحبل، و كثره اسقاط الأجنه، و عسر الولاده، و القروح الحادثه فيه.

[فى احتباس الطمث]

فأما احتباس الطمث: فينبغى أن تعلم أولًا درور الطمث الطبيعى و انقطاعه و ذلك أن الطمث للمرأه يكون عند تمام عشره سنين[۱۷۴۱] و أكثر من ذلك فى أربعه عشر سنه.

و أما انقطاعه فقد ينقطع فى بعضهن فى السنه السادسه و الثلاثين و فى بعضهن فيما بعد ذلك إلى تمام الستين سنه و الخنثى من النساء لا تطمث.

و أما مكث أدوار الطمث الصحيحه فأقلها يومان و أكثرها سبعه أيام و ما زاد على ذلك فليس بطبيعى، و بدن المرأه يثقل عليها عند قرب نوبه [الطمث][۱۷۴۲]، و من

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۴۹۴

كانت من النساء يجى ء حيضها فى أوقات متباعده فإنه يعرض لها أذى شديد لأنها تستفرغ استفراغاً كثيراً دفعه.

و أما الزمان الذى يكون بين كل دورتين[۱۷۴۳] فهو من عشرين و ما فوق ذلك إلى شهرين، و ما كان حدوثه بعد ذلك فهو خارج عن المجرى الطبيعى و يقال لذلك: احتباس الطمث.

و احتباسه يكون: إما بسبب عله فى الرحم، و إما بسبب غلظ الدم، و إما بسبب ضربه تقع بالرحم، و إما بسبب عله تكون فى جميع البدن و فى عضو واحد.

أما من قبل الرحم: فيكون [إما بسبب ورم[۱۷۴۴]]، و إما بسبب تعويج الرحم، [و اما بسبب غلظ الدم[۱۷۴۵]]

و إما بسبب اسقاط، و إما بسبب ضربه تقع الرحم، و إما بسبب سده تعرض: فی العروق التی یصیر فیها الدم إلی الرحم.

و السده تعرض إما بسبب سوء مزاج بارد یکثف الرحم و یضم أفواه العروق، و إما من خلط غلیظ یلحج فی المجاری، و إما من ورم، و إما من أثر قرحه إذا اندملت.

و قد یعرض احتباس الطمث من خروج دم من المقعده أو من رعاف مفرط أو من نزف الدم أو خروجه من الصدر.

فأما ما یکون بسبب عله تعرض فی جمیع البدن: فیکون إما بسبب حمی، أو فساد المزاج عند حدوث الاستسقاء.

و أما ما یکون من عضو واحد: فبمنزله عله تکون فی الصدر أو فی المعده أو فی الکبد، و قد یکون أیضاً بسبب خصب البدن المفرط فیضغط العروق و یضیقها.

[فی علامات احتباس الطمث]

و العلامات الداله علی احتباس الطمث ثقل فی أسفل البطن و فی جمیع البدن، و وجع فی الظهر و الرقبه، و احتباس البول و البراز، و ربما کان البول أسوداً و ذهاب شهوه الطعام، و ربما اشتهت المرأه الاطعمه الردیئه، و کثیراً ما تعرض

لأصحاب هذه العله أعراض ردیئه کالغشی و الغثیان و رداءه الذهن، و یعرض لهن أیضاً النافض و الخراج[۱۷۴۶] فی مواضع الحالب.

[فی نزف الدم]

و أما النزف: فهو کثره خروج الدم من الرحم، و حدوثه یکون إما من إفراط استفراغ دم الطمث، و هذا یکون: إما من ضعف القوه الماسکه، و إما من رقه الدم و لطافته.

و حدوثه: إما من کثره الدم و امتلاء العروق و تمددها، و إما من انخراق بعض عروق الرحم بسبب خلط حاد أو تأکل أو صدع و یکون النزف

من إفراط استفراغ [غیر[۱۷۴۷]] دم النفاس، و إما من خروج الجنین المیت إذا کان سقطا.

و إذا أفرط النزف عرض من ذلک تغیر لون البدن و تهیجه و انتفاخ القدمین و فساد الهظم، و إذا أسرف فربما أتلف المرأه.

[فی سیلان الرطوبه من الرحم]

و أما السیلان: فهو رطوبه تسیل من فم الرحم، و هذه الرطوبه: إما أن یکون تولدها فی الرحم نفسه إذا ضعفت القوه الغاذیه، و إما من فضول تصیر إلیه من جمیع البدن علی جهه الاستفراغ و التنقیه، و یستدل علی نوع ذلک الفضل من لون الرطوبه و جوهرها و ذلک أنها، ربما کانت حمراء فتدل علی أنها دمویه، و ربما کانت بیضاء فتدل علی أنها بلغمیه، و ربما کانت صفراء فتدل علی أنها صفراویه، و ربما کانت سوداء فتدل علی أنها سوداویه و کثیراً ما تکون مائیه شدیده السیلان، و ربما کانت غلیظه لزجه.

و مما یستدل به علی أنه من نوع هذا الفضل أن تأمر المرأه أن تتحمل بخرقه نظیفه ثم تنظر إلی تلک الخرقه بعد أن تجف فإن کان لونها أحمراً [قانیاً[۱۷۴۸]] کان الفضل دمویاً، و إن کان ناصعاً أو أصفراً فإن الفضل صفراوی، و إن کان أبیضاً فإن

الفضل بلغمی، و إن کان أسوداً أو کمداً فإن الفضل سوداوی [فاعرفه[۱۷۴۹]].

[فی اختناق الرحم]

و أما اختناق الرحم: فهو بطلان التنفس العارض من قبل الرحم، و هی عله ردیئه جداً و تعرض منها بالمشارکه للدماغ و القلب علل کثیره ردیئه بمنزله الصداع الشدید و السکته و الصرع و الغشی الشدید، و غیر ذلک من الأعراض [و العلل[۱۷۵۰]] التی ذکرناها فی موضعها.

و کثیراً ممن تعرض لهن هذه العله من النساء تهلک فی

وقت صعوبه العله و ذلک أن لها أوقاتاً تصعب و تشتد فیها و أوقاتاً [تخف[۱۷۵۱]] و ربما کانت لها نوائب کنوائب الصرع.

و حدوث هذه العله [أما] من الامتلاء الذی یکون فی الرحم عند احتباس المنی عند ما یبعد عهد النساء اللواتی[۱۷۵۲] قد اعتدن الجماع فیکثر المنی فی أوعیتهم[۱۷۵۳] و یتراکم و یغمر الحراره الغریزیه فیطفئها و یبرد مزاج الرحم.

و أما [من[۱۷۵۴]] احتباس دم الطمث إذا طال به الزمان و کثر فی الرحم فیعرض منه مثل ما یعرض من المنی [إذا کثر[۱۷۵۵]] من اختناق الحراره الغریزیه و انطفائها و لذلک صار أکثر ما تعرض هذه العله للنساء الشباب العواتق لشده شوقهن[۱۷۵۶] إلی الجماع، و لأن مجی ء الطمث فیهن کثیر فإذا احتبس أحدث هذه العله، و لا تکاد تحدث هذه العله للمزوجات من النساء و لمن یجامعن، لأن المنی لا یحتقن فی أرحامهن إذ کان احتقان المنی أعظم الأسباب فی حدوث هذه العله، و قد یحدث ایضاً کثیراً لغیر العواتق اللواتی لا یلدن بسبب آفه عرضت لآلات المنی و العروق التی یجری فیها دم الطمث فیحتبسان و لا سیما إن کانت المرأه لا تلد بسبب دواء تناولته لقطع النسل. و حدوث هذه العله یکون بأدوار معلومه کالذی یعرض فی

الصرع.

و العلامات الداله علی هذه العله فی أول النوبه و قبل أن تصعب و تشتد هی اختلال فی الذهن، و کسل، و ضعف فی الساقین، و صفره فی الوجه، و رطوبه فی العینین، و إذا استحکمت النوبه و صعبت عرض منها اختلاط الذهن، و الغشی، و بطلان الحس و انقطاع الصوت، و تواتر النبض و اختلافه[۱۷۵۷] و ضعفه و بطلانه فی آخر الأمر حتی

يقـدر فی صاحبه هذه العله أنها قد ماتت فیمتحن أمرها بشـی ء من القطن المربد[۱۷۵۸] یوضع عند المنخرین لیمتحن به التنفس هـل یتحرک أم لاـ ثم یصـیر الوجه إلی الحمره ما هو، کأنه منتفـخ و ینجـذب الرحم إلی فوق و کـذلک[۱۷۵۹] ینجذب عضل الساقین، فإذا ابتدأت النوبه تخف و تسـکن فیسترخی الرحم و ینزل إلی أسفل و تخرج منه رطوبه یسیره تعرض فی البطن قراقر و خروج الریح من أسفل.

[فی النفخ و الریاح التی تعرض فی الرحم]

و أمـا النفـخ و الریـاح التی تعرض فی الرحم: فتکون إما من سوء مزاج بارد فتضـعف لـذلک الحراره الغریزیه و تنحل مما یصـل إلیها من الغذاء إلی الریاح، و إما من إسقاط، و إما من علق دم یسد فم الرحم، و إما من عسر الولاده، و إما من انضمام فم الرحم.

و ربما کانت الریح فی عمق الرحم، و ربما کانت فیما بین أجزائه المتخلخله، و یعرض لمن بها ذلک ورم فی العانه و ما یلیها من أسفل البطن و صلابه و وجع مع تمدد و ینتهی إلی الاربتین و إلی فم المعده و الحجاب.

و العلامه الخاصه التی یستدل بها علی هذه العله هی انک متی قرعت ما دون السره من البطن سمعت له صوتاً کصوت الطبل.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۴۹۸

[فی اورام الرحم]

و أما الأورام التی تعرض للرحم: فإن أکثر ما یعرض له الورم الحار، و الورم الصلب.

فأما الورم الحار: فإنه یعرض للرحم: إما من أسـباب من خراج بمنزله الضربه و الرفسه، و إما من داخل: فیکون إما من احتباس دم الطمث أو احتباس دم النفاس أو من إسقاط جنین أو من عسر الولاده، و ذلک لما یعرض لهذا العضو

من شده الحركه و الألم [فيجذب[١٧٦٠]] له ماده.

و هذا الورم: إما أن يكون فى جميع أجزائه، و يستدل عليه بالحمى الحاده المطبقه، و وجع فى الرأس و الرقبه و لا- سيما فى اليافوخ و ثقل العينين و استرخاء فى الا-طراف و فساد المعده و العطش و احتباس البراز و عسر البول و تقطيره، كالذى قال أبقراط: فى كتاب الفصول «إن من عرض له ورم فى المقعده أو فى الرحم تبع ذلك تقطير البول و ذلك لما يعرض للمعى و المثانه و رقبتها من الضغط و انضمام فم الرحم بسبب الورم».

و إما أن يكون فى جزء دون جزء و يستدل عليه بما يعرض لذلك الجزء و ما يليه من الوجع، و ذلك أنه إما أن يكون فى مؤخر الرحم فيعرض منه وجع الظهر و احتباس البراز، و إن كان الورم فى مقدمته عرض معه وجع فى العانه و عسر البول و تقطيره و إن كان فى أعلاه عرض الوجع فوق السره و مما يلى المعده، و إن كان فى أحد جانبيه عرض الوجع فى الاربيتين و الفخذين و الساقين، و إن كان فى أسفله كان الوجع فى أسفل السره، و إن كان فى فم الرحم كان الوجع مما يلى الدبر، و إذا لمس فم الرحم بالاصبع وجد صلباً.

[فى الدبيله]

و أما الدبيله: فهى إذا صار الورم خراجاً، فإن الأعراض التى ذكرناها تكون أشد و أقوى، و ينضاف إليها حميات مختلفه الأدوار و قشعريره و إذا قارب أن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ۴۹۹

ينفجر أشتد الالم و قويت الحميات و عرض مع ذلك نخس، و إذا كان الورم من أسفل الرحم أحس الإنسان إذا لمس موضع العانه بالمده حساً

بيناً، و هذا يكون إذا كان الخراج كبيراً و كذلك إذا كان الخراج فى فم الرحم ظهرت المده تحت اللمس عند ما تدخل الإصبع فى فم الرحم.

[فى الورم الصلب المسمى اسقيروس]

و أما الورم الصلب الذى يعرض للرحم فهو الورم المسمى اسقيروس[١٧٦١]، و يعرض كثيراً للرحم فيما يلى رقبته من غير أن يتقدمه ورم حار و لا غيره من العلل التى يعرض بعقبها الجسا، و تولده يكون من ماده سوداويه تتولد فى الرحم و يتبع هذا الورم ميل الرحم إلى جانب، و متى لم يتدارك و يعالج عرض منه الاستسقاء، و علامه هذا الورم هى الصلابه التى تكون فى موضع العانه و فم الرحم و الثقل فى الموضع و اضطراب حركه الأعضاء لا سيما الساقين و كسل عن الحركه، و قد يؤول هذا الروم إلى الورم المعروف بالسرطان، و هو ورم صلب متحجر و حدوثه يكون كما قلنا من ماده سوداويه أو مره سوداء [تتولد فى الموضع.

و أكثر حدوثه يكون مما يلى فم الرحم[١٧٦٢]] و ربما كان السرطان مع تقرح، و ربما كان بغير تقرح.

أما ما كان من غير تقرح: فيستدل عليه بالوجع الشديد فى الاربيتين و أسفل البطن و العانه و الظهر و الغلظ الصلب الظاهر فى العانه و أسفل البطن و فم الرحم، و يكون لونه كلون دردى الخمر، و ربما كان لونه إلى السواد.

و إذا كان السرطان مع تقرح فإنه يعرض مع ما ذكرنا من الأعراض تأكل و عقور مختلفه وسخه و يكون لونه إلى البياض ما هو، و ربما كان منه ما ليس معه وسخ و يكون لونه إلى الحمره أو الخضره أو إلى السواد، و كثيراً ما تسيل منها رطوبه مائيه

منتنه الرائحه و لونها إما إلى البياض، و إما إلى السواد، و إما إلى الحمره، و تعرض مع ذلك أعراض كثيره من أعراض الورم الحار، و هذه العله لا برء لها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۰۰

[فى الرجا]

و أما العله المعروفه بالرجا:[۱۷۶۳] فهى ورم صلب يعرض إما فى فم الرحم، و إما فى الرحم كله فيصير الرحم لذلك صلباً متحجراً، و يستدل على هذه العله بما يعرض للبدن من القضف و سماجه اللون و نقصان شهوه الطعام و احتباس الطمث و ورم الثديين و البطن حتى يظن بمن يعرض لها هذا منذ أول الأمر أنها حامل، و إذا تمادى بها الزمان توهم أن بها استسقاء، و يفرق بين هذه العله و بين الاستسقاء بالجسا و الصلابه التى فيها، و أن العلامات التى تظهر فى أنواع الاستسقاء لا يظهر منها فى هذه العله شى ء مع أن هذه العله إذا تطاولت آل أمر صاحبها إلى الاستسقاء.

[فى القب]

و أما العله التى يقال لها القب: فهى انضمام فم الرحم انضماماً شديداً مع صلابه، هذا يعرض عن الورم الحار المعروف بالفلغمونى إذا حدث فيما يلى فم الرحم من خارج عند ما يتحلل لطيفه و يبقى غليظه[۱۷۶۴] فيصلب و يتحجر، و يستدل على هذه العله بما يتقدمها من الورم الحار و بما يظهر للمس من صلابه فم الرحم و انضمامه.

[فى ثآليل الرحم]

و أما الثآليل التى تعرض فى فم الرحم: فحدوثها يكون من خلط غليظ سوداوى، و تعرف هذه العله بأن يفتح فم الرحم بالآله التى يفتح بها الرحم فإنها تتبين بحاسه اللمس و البصر معاً.

[فى بواسير الرحم]

و أما البواسير فحدوثها يكون أيضاً من خلط سوداوى كما يعرض فى المقعده، و معرفه هذه

العله أيضاً تكون بحاسه البصر إذا فتح فم الرحم فإنها تظهر

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۰۱

ناتئه، و إذا كان فی وقت هیجان الألم کان لونها أحمراً و إذا کان فی وقت السکون سالت منها رطوبه شبیهه بالدردی و لونها إلی السواد ما هو.

[فی الشقاق]

و أما الشقاق: فیعرض من شده الطلق و لا یتبین فی أول الأمر لقرب عهدهن بالطلق و شده الوجع الحادث عنهن، فإذا کان بعد ذلک یحسن بألمه قلیلًا قلیلًا، و عند ما یلمسنه بالاصبع، و فی وقت الجماع إذا خرج منه الدم بسبب الدلک[۱۷۶۵] و یظهر ظهوراً بیناً إذا فتح فم الرحم.

[فی البثور]

و أما البثور فحدوثها من أخلاط [ردیئه[۱۷۶۶]] دمویه أو مواد مخالطه للدم، و أکثر ما یعرض ذلک لفم الرحم، و الوقوف علیها یکون بفتح فم الرحم و النظر فیه و بحاسه اللمس إذا لمس بالاصبع.

[فی القروح]

و أما القروح العارضه فی الرحم فحدوثها یکون: إما من بسبب من خارج بمنزله الضربه و الرفسه التی تقع علی موضع الرحم فتهتک أو تفسخ، و إما من داخل فیکون ذلک من [عسر[۱۷۶۷]] الولاده و شده الطلق او من[۱۷۶۸] جذب المشیمه أو من جذب الجنین المیت فیعرض منه الفسخ و الهتک، و إما من خلط مراری حاد یقطع أو یأکل، و إما من انفجار ورم أو بثور تنفجر.

و ربما کان العقر فی فم الرحم و یستدل علیه بما یظهر للحس فی فم الرحم عند فتحها بالآله التی تفتح بها الرحم، و یستدل علی کیفیته و جوهره بما یخرج من اختلاف الرطوبه و ذلک أنه متی کان ما یخرج من الرحم شیئاً کثیراً شبیهاً بالدردی

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۵۰۲

مع [وجع فهو یدل علی خراج انفجر،

و إن كان دما اسود منتنا مع وجع شديد[۱۷۶۹]] فهو يـدل على التأكل، و إن كان الدم الذى يخرج أحمراً فهو يدل على فسخ أو هتـك، فـإذا كـان الخراج أو القرحه وسـخه كـان مـا يخرج من ذلـك شبيهـاً بماء اللحم و يكون الالم أقل، فإن كانت القرحه او الجرح[۱۷۷۰] نقيتين كان ما يخرج منهما مده ثخينه بيضاء قليله المقدار مع لذع و ليس لها رائحه.

[فى بروز الرحم و خروجه إلى خارج]

و أما بروز الرحم و خروجه إلى خارج: فيكون حدوثه إما من سبب من داخل، و إما من سبب من خارج.

أما الأسباب التى من خارج: فتكون إما من جذب المشيمه فى وقت الولاده إذا عسر خروجها، و إما لجذب جنين ميت إذا كان جـذبه على غير مـا ينبغى فيجـذب لـذلك و يـبرز إلى خـارج، و إمـا لسـقوط المرأه من موضـع على عجزهـا، و إمـا لفزع شـديد يعرض[۱۷۷۱] عنه ضـعف و استرخاء فى الأعضاء فيزلق لذلك الرحم و يخرج إلى خارج، بمنزله ما يعرض من ذلك للذين تقع بهم الغارات و الذين يركبون البحر و الذين يخبرون بهلاك أولادهم.

و أمـا من داخـل: فيكون بسـبب رطوبه بلغميه لزجه يزلق منهـا الرحم بمنزله ما يعرض من ذلك للنساء اللواتى قـد يتجاوزن سـن الشباب لكثره ما تجتمع فى أبدانهن من هذه الرطوبه.

[فى تعويج الرحم و ميله إلى جانب]

و أما تعويـج الرحم و ميله إلى جانب: فحدوثه يكون عن كيموس غليظ لزج يكثر فى أحد جانبى الرحم فيميله و يمنع من الحبل لاعوجاج آله المنى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۰۳

[فى عدم الحبل]

فإذا عدم الحبل فيكون: إما من قبل المرأه، و إما من قبل الرجل.

فأما عدم الحبل الذى يكون من قبل

المرأه: فيكون إما من سوء مزاج الرحم، و إما من مرض آلى، و إما من خلط مصبوب تجويفه.

و سوء المزاج إذا كان مفرط أحدث العفن[۱۷۷۲] و إن كان ليس بالمفرط أحدث عدم الحبل، و ذلك: إما من سوء مزاج حار فيحرق المنى و يفسده، و إذا كان بارداً كثّف الرحم و ضم أفواه العروق التى يصير فيها المنى و دم الطمث إلى الرحم فإن ورد إليه المنى برده و جمده و لا يتولد أيضاً فى الانثيين منى كثير و لذلك[۱۷۷۳] لا يتم فيه التوليد، و إن كان سوء المزاج رطباً لم يقدر الرحم على ضبط المنى الذى يصل إليه لما يحدث فيه من الملاسه فيزلق و يخرج، و إن كان سوء المزاج يابساً [جفف[۱۷۷۴]] المنى و أفسده باليبس، و يكون ما يتولد فيه من المنى غليظاً منتناً لا يتمدد مع القوه المتولده.

و أما المرض الآلى الذى يكون فى الرحم و يمنع من الحبل: فيكون إما من سده تعرض فى العروق التى يجرى فيها الطمث إلى الرحم، أو فى مجارى المنى و إما ورم، و إما غير ذلك من العلل التى ذكرناها فى الرحم، و يستدل عليها بما ذكرنا من ذلك فى بابه.

و أما عدم الحبل الذى يكون بسبب خلط مصبوب فى تجويف الرحم:

فيكون إما من رطوبه بلغميه أو صفراويه أو سوداويه و يستدل عليها بما يخرج من هذه الرطوبات إلى خارج.

و كثيراً ما يعرض عدم الحبل بسبب سمن المرأه و ذلك لما يعرض من ضغط الثرب لفم الرحم و لا يصل إليه منى الرجل و يضغط مجارى المنى و دم الطمث و يعرض من ذلك أن لا يجرى دم الطمث و المنى إلى الرحم و

إن هو جرى يكون قليلًا رتحا، و لذلك قال أبقراط: فى كتاب الفصول «إذا كانت المرأه على حال

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۰۴

خارجه من الطبيعه فى السمن فلم تحبل فإن الغشاء الباطن من غشائى البطن يزاحم فم الرحم منها [فيمنع الحبل[۱۷۷۵]] [و ليست تحبل حتى تهزل[۱۷۷۶]]».

[فى عدم الحبل الذى يكون من قبل الرجل]

و أما عدم الحبل الذى يكون من قبل الرجل: فيكون إما من قبل رداءه مزاج المنى، و إما من مرض آلى.

أما من رداءه مزاج المنى: فيكون إما حاراً محرقاً، و أما بارداً مجمداً، و إما رطباً سيالًا لا يثبت فى [فم[۱۷۷۷]] الرحم، و إما يابساً لا ينبسط فى الرحم.

و هذا يكون أيضاً إذا كان مزاج منى المرأه و مزاج رحمها معتدلًا أو مشاكلًا لمزاج منى الرجل فى هذه الحال.

و أما متى كان مزاج منى المرأه أو مزاج رحمها مضاد لمزاج منى الرجل فإن التوليد: يكون كثيراً إلا أنه إذا امتزج المنى الحار [مع المنى البارد او[۱۷۷۸]] الرطب مع اليابس اعتدلا و كان منهما التوليد.

فأما المرض الآلى الذى يمنع الرجل من التوليد فهو تعويج مجرى القضيب و التواؤه فإذا خرج المنى لم يمر بالحذاء على الاستقامه إلى أقصى الرحم لكن ينزل فى فم الرحم، و أنت تعرف هذا من بول الرجل إذا بال أنه لا يزرق و يمر على الاستقامه لكنه يجرى إلى أسفل من غير أن يزرق.

[فى معرفه عدم الحبل هل من المرأه او من الرجل]

و ينبغى أن تعلم هل عدم الحبل من قبل المرأه أو من قبل الرجل: من الامتحان الذى أمر به أبقراط فى كتاب الفصول حيث يقول: «إن أردت أن تعلم هل عدم الحبل من قبل المرأه أو من قبل

الرجل فاقعد المرأه على كرسى [من خشب مثقوب الوسط[١٧٧٩]] و غطها بثياب، ورد عليها ثيابها و بخر تحتها بخور فإن

رأيت البخور ينفذ فى بدنها و يصل إلى منخريها و إلى فمها حتى تجد طعمه فى فمها فاعلم أن ليس تعذر الحبل من قبلها، لكن من قبل الرجل».

و ذلك أنه متى كانت فى الرحم سده فى أفواه العروق التى يجرى فيها المنى و دم الطمث إلى الرحم بسبب برد أو يبس أو مرض آلى فإن دخان رائحه البخور لا ينفذ فى بدن المرأه، و كذلك إن كانت هناك رطوبه فإنها تطفى ء الدخان كما تطفى ء حراره المنى و إن كانت هناك حراره قويه فإنها تحيل البخور و تفسده.

و ذكر بعض العلماء «أنه ينبغى أن يصب منى الرجل على الماء فإن انبسط على وجه الماء و تحلل فإنه بارد رقيق و لا ينجب، و إن رسب فى الماء و لم يطف دل ذلك على إنجابه فى التوليد، و أن عدم الحبل ليس من قبل الرجل».

و أيضاً فإنه متى كان الرحم بعيداً فى وضعه أو كبيراً و كان الذكر قصيراً لم يمكن أن يجتذب الرحم المنى إليه فلم يتم الحبل، و يكون عدمه من قبل الرجل.

و أنت أيضاً تقدر على أن تعرف ذلك من الدلائل التى ذكرناها أنها تدل على سوء المزاج الطبيعى فى الرجل و المرأه فى الانثيين بمنزله القضافه و السمن و السواد و البياض و الصلابه و اللين و كثره المنى و قلته و غلظه ورقته.

و ينبغى أن تعلم أن المرأه تحبل إلى أن ينقطع طمثها و الرجل يلد إلى أن يمضى من عمره سبعون سنه و إلى تسعين سنه و

على قـدر قوه الحراره الغريزيه فى كل واحـد من الناس و حراره مزاج انثييه، و قد يكون حدث لا يولد له فإذا طعن فى السن ولد له، و على خلاف ذلك و السبب فيه أنه متى كان مزاج بـدنه و مزاج انثييه بارداً رطباً فإنه قبل منتهى الشباب يكون قليل الولد فإذا صار إلى منتهى الشباب و قويت الحراره الغريزيه فى بدنه و سخنت انثياه أنجب الولد و ربما كان ذلك بسبب الانتقال من المبرد المربد المرطب إلى التدبير المسخن المجفف فيعتدل المزاج.

فأما من كـان فى حـداثته كثير التوليـد و إذا طعن فى السن لم يولـد له فإن ذلك يكون لأن مزاج بـدنه و مزاج انثييه فى حـداثته حاراً رطباً و إذا صار إلى سن الشباب و سن الكهوله غلب على مزاج بدنه و مزاج أنثييه الحراره و اليبس فاحرق المنى و جففه و لم ينجب فى التوليد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۰۶

و أما من يكون فى حـداثته قليـل التوليـد فإذا صار إلى سن الشباب و الكهوله أنجب فى التوليـد، و ذلك يكون إما من قبل أن مزاجه حـار يابس قوى الاحراق فإذا طعن فى السن نقصت تلك الحراره و اعتـدل المزاج و المنى فينجب حينئـذ التوليـد، و ربما كان ذلك بسبب الانتقال من التدبير المفرط فى الحراره و البرد إلى التدبير المعتدل و لهذا السبب ايضا قد يرى بعض الرجال فى حـداثته يلـد الاناث فإذا طعن فى السن ولد الذكر و أنجب فى ذلك و ذلك لأن مزاج أنثييه فى حداثته بارد رطب فإذا صار إلى منتهى الشباب و التكهل سخن مزاج انثييه و يبس قليلًا فأولد الذكر و ربما كان ذلك بسبب الانتقال

فی التدبیر، [فاعلم ذلک[۱۷۸۰]].

[فی معرفه الحامل و غیر الحامل]

و مما ینبغی أن نذکره فی هذا الموضع مما هو مشاکل له العلامات الداله علی أن المرأه حامل أم لا؟ و هذه العلامات هی أن الرجل فی وقت الجماع یجد کأن الرحم یمتص إحلیله کما یمتص العلق فإن المنی لا یخرج عن الرحم البته و یجد فمه منضماً انضماماً شدیداً حتی لا- یمکن الرجل أن یدخل فیه طرف المیل من غیر ورم و لا صلابه و ذلک لمحبه الرحم للمنی و عشقه إیاه، و ربما عرض للمرأه عند الجماع قشعریره یسیره و ألم یسیر فی أسفل السره إلی ما یلی الفرج و أن المرأه لا یجری منها دم الطمث علی ما کان یجری بالطبع و لا تشتهی الجماع، و یکون لون العروق التی فی بدنها الی الخضره و الشدیان ناهدین أکثر مما کانا، و یکون بیاض العین کمداً إلی الخضره و لون الوجه کذلک مع نمش و برش و یعرض لها غثی و قله شهوه الغذاء و تمیل إلی الشهوات الردیئه، و مما یؤکد الدلاله علی الحبل ما ذکره أبقراط: فی کتاب الفصول حیث یقول: «اسق المرأه فی وقت النوم ماء العسل فإن حصل لها مغص حوالی السره فهی حامل» و إن لم یعرض لها فلیست بحامل، و إنما یفعل ماء العسل فی ذلک لأنه یولد[۱۷۸۱] نفخاً و ریاحاً و لضغط الرحم للمعی المستقیم لا تنفذ الریاح فیه بل یدور فی الامعاء[۱۷۸۲]

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۵۰۷

فیکون منها المغص و یجب أن یکون ماء العسل نیاً لیکثر تولیده للریاح[۱۷۸۳].

[فی معرفه الجنین ذکر او انثی]

و مما یعلم به أن الجنین ذکر أو أنثی فإنه إن کان ذکراً کان

لون المرأه حسناً و حركتها خفيفه و بطنها مستديره و لون حلمتى ثدييها أحمر يميل إلى السواد، و إذا كان لون المرأه سمجاً و حركتها بطيئه و بطنها متطاولًا و بها كلف كان الجنين انثى و ربما عرضت لها فى ساقيها أورام أو قروح فإن الجنين أنثى.

[فى اسقاط الاجنه]

و أما كثره إسقاط الأجنه: فيكون إما من قبل أسباب من داخل، و إما من أسباب من خارج.

أما من داخل: فلرطوبه لزجه تكون فى الرحم تزلق الجنين، و إما من رداء مزاج الرحم فيضعف[۱۷۸۴] القوه الماسكه بمنزله الحمى، و إما لورم يعرض للرحم، و إما لدرور الطمث فى وقت الحمل فيقل غذاء الجنين و يموت فتدفعه الطبيعه و تخرجه.

فأما ما يكون من ذلك من أسباب من خارج: فبمنزله الوثبه و الطفره و الصوت الشديد و الفزع الشديد و الغضب الشديد و الفرح دفعه و العطاس إذا دام، أو سقطه أو ضربه تقع على البطن أو على الظهر أو دواء مسهل أو من فصد يقع قبل أن يكبر الجنين أو بعد كبره أو خروج دم مفرط من موضع آخر من[۱۷۸۵] البدن.

[فى عسر الولاده]

و عسر الولاده يكون: إما من قبل الوالده[۱۷۸۶]، و إما من قبل المشيمه، و إما من قبل الجنين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۰۸

[و اما من قبل الوالده: فاذا كانت سمينه او صغيره الرحم او بكرا او جبانه او ضعيفه القوه فلا تقدر على دفع الجنين او بها ورم فى الرحم او غير ذلك من العلل او يكون بها عله فى عضو آخر او تكون الولاده فى غير وقتها.

و اما من قبل الجنين[۱۷۸۷]] إذا كان كبيراً جداً أو سميناً فلا يخرج أو صغيراً خفيفاً و لا ينزل

إلى أسفل أو كبير الرأس أو ذا رأسين أو كان ميتاً أو يكون أكثر من جنين واحد، فإنه قد ذكر بعضهم أنه رأى مرأه ولدت خمسه أجنه، فأما ثلاثه و أربعه فقد رأيت ذلك.

و إما من قبل أن الجنين يخرج من الرحم على غير الشكل الذى ينبغى، و خروج الجنين على ما ينبغى هو أن يخرج أولًا رأسه و تكون يداه مبسوطتين على فخذه، من غير أن يميل إلى جانب، و أما أن يخرج أولًا رجليه من غير أن يميل إلى جانب فمتى خرج الجنين على غير الصفه التى ذكرنا فخروجه على غير ما ينبغى.

و أما عسر الولاده من قبل المشيمه: فيكون إما لأنها لا تنقطع لغلظها، و إما لأن قلعها يعرض من قبل الوقت الذى ينبغى، و إما لرقتها.

و أما عسر الولاده الذى يكون من قبل الأشياء التى تعرض من خارج: فيكون إما من قبل الهواء البارد فيجمع أجزاء الرحم و يكثفها او الهواء الحار الذى يخلخل البدن و يحل[١٧٨٨] القوه، فلا يمكنها دفع الجنين، و فى هذه الأحوال كلها إذا عرض للمرأه عطاس سهّل ولادتها كما قال أبقراط: فى كتاب الفصول «إذا كان بالمرأه عله الارحام و عسر ولادتها فأصابها عطاس كان ذلك دليلًا محموداً». و قد ذكرت القوابل أن الطلق فى ولاده الإناث كثير الاذيه إلا أنه ضعيف و فى ولاده الذكور أحد و أشد، فإذا خرج دم المرأه قبل الولاده عسر ولادتها و إذا تأخر سهل ولادتها، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٠٩

الباب الأربعون فى علل [العارضه[١٧٨٩]] الثديين و أسبابها و علاماتها

أما العلل العارضه فى الثديين: فمنها ما هو عام و حدوثه فيها [كحدوثه[١٧٩٠]] بمنزله حدوثه فى سائر الأعضاء الظاهره و هو بمنزله سوء المزاج و أصناف الأورام،

و معرفه ذلـك يكون بما ذكرناه فى غير هـذا الموضع، و منها ما هو خاص لها و هو الورم الحار الـذى يحـدث عن تجبن[۱۷۹۱] اللبن فيهما و يستدل عليه بالانتفاخ و الصلابه و الوجع و حمره اللون فيهما.

و أمـا انعقـاد الـدم: فيسـتدل عليه بالصـلابه و الانتفـاخ اليسـير و ظهـور الـدم عنـد الحلب، و قـد ذكر أبقراط «أن هـذا يـدل على [جنين[۱۷۹۲]]» و جالينوس يقول: «إن ذلك لا يكون دائماً بل فى الندره عند ما تتراقى بخارات الدم إلى الدماغ».

و قد يعرض أيضاً للثديين أن [أن يضـمر احدهما او[۱۷۹۳]] يضـمرا معاً فى وقت الحمل، و هذا يدل على مضره قد نالت الجنين أو على إسـقاط، [و إن كان الـذى ضـمر هو الثـديان جميعا و أن الجنين واحدا او توئما اسـقطت المراه ذلك[۱۷۹۴]] و إن كان الذى ضـمر هو أحد الثديين و كان الحمل توأماً أسـقطت أحد الجنينين، فإن كان الضامر هو الثدى الأيمن أسقطت الذكر، و إن كان الذى ضمر هو الأيسر أسقت الأنثى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۱۰

و السبب فى ذلك أن الـدم يقل و ينقص فى العروق التى تصـير إلى الثدى[۱۷۹۵] من الرحم و أن الـدم أيضاً يميل إلى نواحى الرحم لمـا يعرض للطـبيعه من المجاهـده فى دفع الجنين و إخراجه، فتميـل لـذلك المواد من الثـديين و نواحيهمـا و تنحـدر إلى نواحى الرحم.

و قـد يعرض [أيضاً للثديين[۱۷۹۶]] فى وقت الحمـل صـلابه فتـدل على أوجـاع تعرض للحامل فى الركبتين و الوركين و العينين على ما ذكر أبقراط، و ذلك أن الـدم إذا كثر فى أوعيه الثديين دفعته الطبيعه إما إلى أسـفل البدن نحو الركبتين و الوركين و إما إلى فوق، و تعرض من ذلك أو

جاع فى العينين بمنزله الرمد[١٧٩٧] و الحراره.

و هذا تمام القول فى أصناف العلل التى تحدث فى أعضاء التناسل، و الله أعلم[١٧٩٨].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥١١

الباب الحادى و الأربعون فى العلل العارضه فى الوركين و الرجلين و أسبابها و علاماتها[١٧٩٩]

أما العلل التى تعرض فى الوركين و الرجلين فهى: عرق النسا، و وجع المفاصل، و النقرس.

[فى عرق النسا]

فأما عرق النسا: فهو نوع من أنواع وجع المفاصل و ذلك أن هذه العله تكون فى ظاهر عظم[١٨٠٠] الفخذ و يفرق بينها و بين وجع المفاصل بأن الوجع فى هذه العله يكون فى ظاهر عظم الفخذ[[١٨٠١]] و ينتهى إلى مفصل الركبه، و ربما انتهى إلى الكعب و إلى طرف الرجل من الجانب الوحشى.

و حدوثها يكون: إما من خلط دموى غليظ، و إما من خلط بلغمى غليظ محتقن فى مفصل الورك، و ربما انخلع الورك فى هذه العله بسبب لزوجه هذا الخلط فإذا طال الزمان على هذه العله ضمرت الرجل و حدث عنه العرج، و ذلك إن الرجل لا يصل إليها الغذاء على ما ينبغى فتضمر، و لذلك[١٨٠٢] قال أبقراط: «من اعتراه وجع الورك و من كان [وركه[١٨٠٣]] ينخلع فإن رجله كلها تضمر و يعرج [إن لم يكو[١٨٠٤]]» و أشد ما تكون هذه العله إذا عرضت فى الجانب الأيسر.[١٨٠٥]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٢ ؛ ص٥١١

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥١٢

[فى وجع المفاصل و النقرس]

و أما وجع المفاصل: فهو [وجع أو[١٨٠٦]] ورم يحدث فى مفاصل الأعضاء و ربما حدث ذلك فى أحد مفاصل القدمين و بمنزله مفصل الكعب و الأصابع و لا سيما الابهام و يقال له: النقرس، و إن كان[١٨٠٧] فى غير هذه المفاصل مثل مفصل الركبتين و اليد و المرفقين و سائر المفاصل البدن قيل لذلك: وجع المفاصل.

و ربما حدثت هذه

العله [فى مفصل اللحيين و الاذنين و الغفار و الكبد و الطحال و غير ذلك من الاعضاء حتى لا يعرف السبب الذى تولت من هذه العله[۱۸۰۸]].

و حدوث هذه العله يكون من ضعف المفصل و من ماده تنصب إليه فتملؤه و تمدد الأعصاب و الرباطات التى فيه فيحدث لذلک وجع شديد.

أما الوجع الشديد [فيحدث[۱۸۰۹]] فى هذه العله لسببين:

أحدهما: لما فى الرباط و العصب من قوه الحس. [و الآخر: أن الفضل اذا وقع فى الحفر التى للمفاصل لم ينحل بسرعه لصلابه هذه المواضع[۱۸۱۰]]، لأن [المفصل[۱۸۱۱]] ليس له موضع يسرى و ينتقل إليه كما يعرض فى الأعضاء الرخوه.

فأشد هذه العلل وجعاً عله النقرس، و إنما كان النقرس أشد وجعاً من سائر أوجاع المفاصل لأن الماده فى وجع النقرس تنصب إلى مفصل الابهام و هو مفصل صغير لا يسعها فتمدده لذلک تمديداً شديداً و ذلک أنه متى كانت الماده كثيره و كان اندفاعها إلى مفصل صغير مثل مفصل الابهام كان رديئاً لأنها تمدد العضل تمدا شديداً[۱۸۱۲] و متى كان اندفاعها إلى مفصل كبير مثل الورک كان محموداً و ذلک أنها تتفرق فى المفصل و لا تمدده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۱۳

[فى ضعف المفاصل]

و ضعف المفاصل يكون: إما بالطبع منذ وقت جبله الإنسان، و إما بسبب تعب كثير أتعب مفاصله بمنزله الركوب الدائم الذى تضعف معه مفاصل الرجلين و لا سيما الابهام، و إما بسبب عثره يعثرها، و إما بسبب ضربه تقع على موضع المفصل.

و المواد تنصب إلى المفاصل: إما من فضل يكون فى بعض الأعضاء الرئيسه تدفعها إليها، و إما من كثره استعمال التعب و الاحضار الشديد و الركوب الدائم و كثره استعمال الجماع، و هو من أقوى الأسباب

لهذه العله لا سيما إذا استعمل بعد الامتلاء من الطعام.

و لذلك قال أبقراط: فى كتاب الفصول[۱۸۱۳] «إنه و إن كان [الصبان و الخصيان لا يعرض لهما النقرس»، و انما قال: ذلك لان الصبان[۱۸۱۴]] و الخصيان لا ـ يستعملون الجماع، لان[۱۸۱۵] الجماع أحد الاسباب القويه فى حدوث النقرس لا ـ سيما بعد الامتلاء من الطعام.

و قال جالينوس: فى تفسير ما ذكره ابقراط فى ذلك «إنه و إن كان الصبيان[۱۸۱۶] لا يستعملون الجماع فإنهم ربما استعملوا من التدبير ما يملأ أبدانهم فضولًا بمنزله الأغذيه الكثيره و السكر الكثير و الخفض و الدعه و ترك الرياضه و الاستحمام، فيحدث [لهم ذلك النقرس عند استعمالهم هذا التدبير».

فاما الصبيان فانه ذكر «انه لم يرى احدا منهم عرضت له هذه العله عند ما يحدث لهم وجع المفاصل فى اليدين و الركبتين فيحدث[۱۸۱۷]] مع ذلك فى الجمله الوجع فى مفصل القدمين».

و قال: «إن المرأه لا يصيبها النقرس إلا أن ينقطع طمثها»، و ذلك لأن الفضول التى تجتمع فى بدنها[۱۸۱۸] تخرج عنها بانبعاث الطمث.

و ذكر جالينوس أنه «قد رأى من النساء من حدث بها النقرس و لم يكن

طمثها انقطع لأنها كانت تكثر من تناول الأغذيه الرديئه».

و قال أبقراط: أيضاً فى فصل آخر «علل النقرس تتحرك فى الربيع و الخريف على الأمر الأكثر». و قال جالينوس: فى تفسير ذلك «إن حدوث هذه العله فى الربيع يكون لما يستعمله الإنسان فى الشتاء كثيراً من الأغذيه الرديئه فتجتمع منها فى البدن فضول فإذا جاء الربيع ذابت تلك الاخلاط فتأذت بها الأعضاء التى فيها تلك الفضول و دفعتها إلى المواضع الضعيفه، فمن[۱۸۱۹] كانت مفاصله ضعيفه مستعده لقبول الفضل إنصبت إليها و أحدثت هذه العله».

و

أما فى الخريف فتجتمع أيضاً فى أبدان الناس فضول كثيره لكثره استعمالهم الفواكه فى الصيف فإذا جاء الخريف و تكامل الفضل و تأذت به الأعضاء دفعته إلى المواضع الضعيفه» و إذا اتفق أن تكون الأسباب التى بها يتم انصباب المواد المستعده و هى الاسباب التى ذكرناها فيما تقدم[١٨٢٠]، فهذا ما قاله جالينوس: لتفسير قول أبقراط: فى النقرس.

و قد يكون ايضاً وجع النقرس من قبل الجنس أعنى ما ورثه عن[١٨٢١] الآباء و ذلك [انه متى كان عضو من اعضاء بدن الاب ضعيفا كان ذلك العضو من الولد ضعفا قابلا للمواد و ذلك[١٨٢٢]] أن الأعضاء الأصليه يكون تكونها من المنى، و المنى فى هذه الحال مختلط بالأخلاط الرديئه المحدثه لهذا المرض، و الولد المتولد من هذا المنى يكون بدنه مستعداً فقبول هذا المرض لأن القدمين يكونان منه ضعيفين بالطبع، و كذلك [كل عضو ضعيف فان الطبيعه تستعمره و ترسل اليه المواد و لذلك متى[١٨٢٣]] رأيت فى البدن عضواً يمرض كثيراً او تنصب[١٨٢٤] إليه المواد فاعلم أنه أضعف الأعضاء البدن و أنه قد صار [كالمقبض[١٨٢٥]] لسائر الأعضاء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥١٥

و ربما عرض النقرس و وجع المفاصل عن هم و غم يعرض للانسان أو سهر أو غير ذلك من الأعراض النفسانيه عند ما تتحرك الفضول التى فى باطن البدن فتصير إلى بعض المفاصل فتحدث عنها هذه العله.

و أكثر ما تحدث هذه العلل أعنى وجع المفاصل و النقرس و عرق النسا بمن يكثر الامتلاء من الأطعمه و الأشربه و يستعمل الدعه و الراحه و يدمن استعمال الجماع لا سيما بعد الغذاء و يقلل من استعمال الرياضه فتكون مفاصله ضعيفه إما بالطبع أو بالعرض.

[فى الموارد التى تنصب الى المفاصل]

فأما

المواد التى تنصب إلى المفاصل: فإما أن تكون دمويه: و يستدل عليها بما يعرض فى المواضع من الانتفاخ و الحمره و الوجع الشديد و الضربان و الانتفاع بما يوضع من الأشياء المبرده و تأذيه بالأشياء المسخنه، و أن يكون العليل قد تدبر فيما تقدم بتدبير مولد للدم.

و إما مراريه: و يستدل عليها بصفره اللون و شده الوجع و قله الانتفاخ و انقشاره فى المواضع القريبه من المفصل و الانتفاخ بالاشياء المبرده و التأذى بالأشياء المسخنه، و أن يكون العليل قد تدبر بتدبير فيما تقدم بتوليد مولد للصفراء.

و إما سوداويه: يستدل عليها بكموده اللون و ميله إلى السواد و صلابه الورم و ينتفع صاحبه بالأشياء المسخنه المرطبه و أن يكون العليل قد تدبر فيما تقدم بتدبير يأذيه من شأنها توليد السوداء[۱۸۲۶].

و إما بلغميه: و يستدل عليها ببياض اللون و قله الورم و الوجع الذى يكون فى عمق المفاصل و الانتفاع بوضع الأشياء الحاره بالفعل على الموضع، و أن يكون العليل قد تدبر فيما تقدم بتدبير مولد للبلغم بمنزله الأغذيه البارده الرطبه و الراحه و قله الرياضه و ترک الاستحمام و غير ذلک مما يولد فضولًا بلغميه.

کامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۱۶

و ما يتولد من هذه العله عن هذا الخلط البلغمى اللزج فإنه إذا طال مكثه فى المفصل فإن غلظه و لزوجته تزداد حتى تتولد منه حجاره و حصى كالذى يتولد فى المثانه، و إذا كان كذلک فليس إلى برء ذلک المفصل سبيل البته.

و إما أن تكون الماده المحدثه لذلک مختلطه عن المواد الأربع، و يستدل عليها بما يظهر من اختلاف العلامات، و ما كان حدوثه عن مثل هذه الماده كان الوقوف عليه عسراً، و أسباب هذه

العلل كثيره على ما ذكرنا و بينا و لذلك صارت عسره البرء.

و ينبغى أن تعلم أن أكثر الأورام التى تعرض فى المفاصل لا تجمع المده لأن الرطوبه التى فيها غليظه مخاطيه و إذا كثرت حتى تبل اللحم الذى حول المفصل أحدثت أوراماً شبيهه بأورام أصحاب الاستسقاء المعروف باللحمى، و إذا كان مع وجع النقرس ورم فإن أكثر ما تطول مدته و يسكن فى أربعين يوماً، هذا إذا كانت الماده غليظه، و أما إذا كانت لطيفه فإنها تسكن فى أقل من ذلك.

فهذه صفه أصناف الدلائل على العلل و الأعراض الحادثه فى كل واحد من الأعضاء الباطنه و هى المعروفه بالعلامات الداله، و إذا قد أتينا على جميع العلامات المعروفه بالداله و ذكرنا من ذلك ما يقدر به الطبيب على معرفه ما هو حاضر فى البدن من الأعراض و الأمراض فينبغى لنا أن نقبل على العلامات الداله على ما هو كائن و هى العلامات المعروفه بالمنذره [و الله اعلم با صواب[١٨٢٧]].

تمت المقاله التاسعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥١٧

المقاله العاشره فى دلائل الامراض الظاهره للحس

اشاره

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥١٩

المقاله العاشره

[من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالمكى فى دلائل الامراض الظاهره للحس[١٨٢٨]].

و هى اثنا عشر باباً:

الباب الاول: فى جمله الكلام على الدلائل المنذره بما هو كائن و تقسيمه[١٨٢٩].

الباب الثانى: فى معرفه الدلائل المنذره بما يحدث فى ابدان الاصحاء و علامات الامتلاء[١٨٣٠].

الباب الثالث: فى [ذكر صفه[١٨٣١]] الدلائل الخاصه المنذره بحدوث الأمراض و أسبابها و علاماتها.

الباب الرابع: فى العلامات المنذره باوقات المرض[١٨٣٢].

الباب الخامس: فى العلامات التى يستدل بها على المرض الحاد و المتطاول[١٨٣٣].

الباب السادس: فی [ذکر صفه[۱۸۳۴]] معرفه البحران و أسبابه و علاماته.

الباب السابع: فی [ذکر صفه[۱۸۳۵]] معرفه الشی ء

الذی یکون به البحران اعنی[۱۸۳۶] الاستفراغ] و أسبابه و علاماته[۱۸۳۷]].

الباب الثامن: فی [ذکر صفه[۱۸۳۸]] معرفه أیام البحران [و أسبابه و علاماته[۱۸۳۹]].

الباب التاسع: فی ذکر صفه معرفه العلامات الداله علی البحران [و أسبابه و علاماته[۱۸۴۰]].

الباب العاشر: فی [ذکر صفه معرفه[۱۸۴۱]] العلامات الردیئه المنذره بالموت [و أسبابها و علاماتها[۱۸۴۲]].

الباب الحادی عشر: فی ذکر صفه معرفه العلامات المنذره بالخلاص من المرض و أسبابه و علاماته.

الباب الثانی عشر: [و هو تمام أبواب المقاله العاشره من کتابنا هذا المعروف بالملکی و هو کامل الصناعه الطبیه، و هو[۱۸۴۳]] فی ذکر صفه معرفه ما ینبغی أن یعلمه من أراد أن یتقدم فینذر بالسلامه للمریض أو بهلاکه و ما جری علیه هذا المجری.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۵۲۱

الباب الأول فی الدلائل النذره و تقسیمه[۱۸۴۴]

اقول: إن المنفعه بعلم العلامات الداله علی[۱۸۴۵] ما هو کائن لیست هی بدون المنفعه بعلم العلامات الداله علی ما هو حاضر[۱۸۴۶] بل هی تکون أعظم نفعاً و أجل خطراً.

و ذلک أن العلامات المنذره: منها ما ینذر لمرض سیحدث، و هذا یکون فی أبدان الأصحاء، و منها ما یبشر[۱۸۴۷] بالسلامه من المرض، و منها ما ینذر برداءه المرض و الخطر فیه، و منها ما ینذر بالهلاک.

و هذه الثلاثه توجد فی أبدان المرضی، و الطبیب إذا تقدم فعلم ما یحدث فی الأبدان من الأمراض و العلل و استعمل التدبیر و العلاج الذی یحسم أسباب تلک الأمراض و العلل و یمنعها من الحدوث فیحفظ لذلک صحه الأبدان علی حالها و إذا تقدم فعلم أن المریض یسلم من مرضه و یتخلص کان علاجه له علی ثقه و یقین منه ببرئه و انجاح علاجه و انجابه فیه، و إذا علم بأن المریض یهلک بما یتلبس بشی ء من مداواته و لم

يتعب نفسه فى ذلـك منفعه عظيمه للطبيب و ذلـك أن الطبيب إذا تقـدم و انـذر بهـذه[١٨٤٨] الأمور مال اليه الناس فى معالجه المرض و ازدادوا به ثقه و إليه استرسالًا فيكسب بذلك حسن الثناء و جميل الذكر [فى الناس

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٢٢

و الطب[١٨٤٩]] و الصيت بحسن حـذق الصـناعه و المهاره فيها و إصابه المنفعه و الفائـده، و إذا كان الأمر كذلك فإن المنفعه بتقدمه المعرفه بما هو كائن فى الأصحاء و المرضى عظيمه جليله.

و نحن نبتـدئ [إن شاء اللّه تعالى[١٨٥٠]] أولًا فى هـذا الموضع بذكر العلامات المنذره فى أبدان الأصـحاء من العلل و الأمراض [فإفهم ذلك ترشد إن شاء اللّه تعالى[١٨٥١]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٢٣

الباب الثانى فى [ذكر صفه[١٨٥٢]] معرفه الدلائل المنذره بما قد يحدث فى أبدان الأصحاء و أولًا فى ذكر صفه العلامات الداله على الامتلاء و غلبه الاخلاط [و أسبابها و علاماتها[١٨٥٣]]

اقول:[١٨٥٤] أن العلامات المنذره بما يحدث فى أبدان الأصحاء من العلل و الأمراض منها عامه، و منها خاصيه.

أعنى بالعلامات العامه: فى هـذا الموضع التى هى العلامات الواحـده منها هى التى تنـذر بحدوث أمراض كثيره، و هذه العلامات هى الداله يومئذ على الامتلاء و رداءه الاخلاط.

أعنى أيضاً بالعلامات الخاصه: التى هى العلامه الواحده منها تنذر بعله واحده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٢۴

[فى العلامات العامه]

و نحن نبتدأ [إن شاء اللّه تعالى[١٨٥٥]]

أولًا بذكر العلامات العاميه[١٨٥۶] التى هى علامات الامتلاء و رداءه الاخلاط.

[فأقول باللّه التوفيق[١٨٥٧]]

[فى الأمتلاء]

أما الامتلاء: فهو يكون كما قد ذكرنا فى غير هذا الموضع من كتابنا هذا و هو ما يكون من كثره الامتلاء من الأطعمه و الأشربه و ترك الرياضه و الاستحمام و كثره الـدعه و الراحه فيكون لـذلك ما قـد يجتمع فى البدن من الفضول أكثر مما قد يتحلل منه، و إن كان [الفضل[١٨٥٨]] جيداً متولداً من غذاء محمود، و أكثر ما ينجذب ذلك فى الأبدان [المسخنه[١٨٥٩]]

المستحصفه فإن هذه الأبدان يكون الامتلاء يسرع إليها لقله ما يتحلل منها، و قد قال [فاضل الأطباء[۱۸۶۰]] جالينوس: فى تفسيره فى المقاله الثالثه من كتاب أبذيميا «من دام على التعب الشديد طويلًا فى كل يوم حتى يناله منه الأعياء و يشرب شراباً كثيراً و يكون بغته[۱۸۶۱] فى غير أوقاته يعنى بعد الطعام و قبل[۱۸۶۲] أن يستحيل غذاؤه فيصير دماً اجتمع فى بدنه مراراً كثيراً بسبب التعب و خلط نىّ[۱۸۶۳] كثير بسبب الشراب و ادمان التعب فى غير أوقاته، و أشد الأمراض و أصعبها ما اجتمع فيها أن يكون من مرار و خام مقدارهما جميعاً مقدار كثير».

و أما رداءه الاخلاط: فهى تكون من كثره تناول الأغذيه الرديئه المذمومه الكيموس، و يكون ما يحصل فى البدن: منها من المواد أردأ مما يتحلل.

و أما الامتلاء الذى فى البدن: فهو يكون إما بحسب ما قد يحتوى الأوعيه و التجاويف، و إما بقياسه إلى القوه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۲۵

[فى امتلاء الاوعيه و هى غلبه الدم]

و أما الامتلاء الذى يكون بحسب الأوعيه: فهو كثره الكيموسات فى داخل الأورده و العروق حتى يملئها[۱۸۶۴] أكثر مما تسع، فيمددها و يرفعها على مثال ما تمتلئ الازقاق[۱۸۶۵] من الرطوبات، و أكثر ما يكون ذلك من الروح و الدم.

و من علاماته أن يكون البدن عظيماً ممتلئاً، و عروقه [ممتلئه[۱۸۶۶]] غلاظاً منتفخه ممتده، و لون البدن أحمر، و ملمسه حار من غير أن يكون سبب ذلك تعباً فإن ذلك يحدث فى البدن تمدداً [و ضجراً[۱۸۶۷]] من غير أن يكون السبب فى ذلك أيضاً الاستحمام بالماء الحار أولقى الهواء الحار، فإن كل ذلك مما يميل الدم إلى ظاهر البدن و يملأ العروق و يصير لون البدن أحمراً

و ملمسه حاراً و يعترى صاحبه مع ذلك كسل و استرخاء و تمط و تثاؤب، و يكثر من النوم و يحصل له أيضاً ثقل فى رأسه و صداع و تبداً[۱۸۶۸] فى الحواس و تكدر فى الفكر و ربما كثر الرعاف و لانت الطبيعه منه، او[۱۸۶۹] يكون قد تقدم ذلك أسباب توجب الامتلاء بمنزله كثره الأطعمه و الأشربه الحاره و كثره استعمال الدعه و الراحه و قله الاستحمام.

[و أما[۱۸۷۰]] الدلائل التى يستدل بها على كثره الامتلاء [فهى تكون[۱۸۷۱]] بحسب الأوعيه و هى دلائل [حركه[۱۸۷۲]] كثره الدم، و إن كان مع ذلك يرى الإنسان فى منامه كثره الأشياء التى تكون ساره مفرحه للنفس كالتى ألوأنها حمراء كان يومئذ أوكد للدلاله على غلبه الدم.

[فى الامتلاء بحسب القوه]

و أما الامتلاء الذى يكون فيه القوه: فهو أن تكون القوه ضعيفه فلا تطيق حمل الفضل الذى يكون فى البدن و أن كان[۱۸۷۳] قليلًا فيحس الإنسان فى بدنه ثقلًا من

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۲۶

غير أن يظهر فى البدن امتلاء، و لا يكون معه ألم[۱۸۷۴] و لا أذى، لأن الفضل فى هذه الحاله لا يكون رديئاً.

فهذا الامتلاء يكون: إما بقياسه إلى القوه النفسانيه المحركه للبدن فيكون البدن كذلك[۱۸۷۵] ثقيلًا و الأعضاء عسره الحركه، و إما أن يكون ذلك بقياسه إلى القوه المدبره للبدن أعنى الطبيعه بأن تضعف عن هظم الأغذيه التى تناولها الإنسان فتفضل منها فى البدن فضول تثقل على البدن حملها فلا تطيقها القوه لضعفها و إن كانت[۱۸۷۶] الفضول هى ليست بالكثيره التى تملأ البدن.

و من علامات ذلك الكسل و الفتور و قله الشهوه للطعام، و أن يرى صاحب ذلك فى منامه كأن عليه حملًا ثقيلًا، و يكون البول منه غير

منضج[۱۸۷۷]، و العرق فی النوم کثیراً و لا- یری فی هذه الحال[۱۸۷۸] انتفاخاً و لا تمدداً و لا حمره، و النبض لیس بالعظیم و ذلک أن کمیه الکیموس التی تفعل هذا لیس بالکثیر الذی یملأ الأعضاء لکنه کثیر بقیاسه إلی ضعف القوه التی لا تطیق حمله.

[فی علامات غلبه خلط الدم]

و أما العلامات الداله علی رداءه الاخلاط فی البدن فهی:

متی ما کان الخلط الردی ء فی البدن هو الدم فإن علاماته هی العلامات الداله علی الامتلاء الذی یکون بحسب الأوعیه أعنی أن صاحبه یجد کسلًا و ثقلًا عن الحرکه و تلهباً و حمره فی الوجه و فی سائر البدن الا انه[۱۸۷۹] یعلوها إما کموده و إما صفره و تکون عروق البدن حینئذ ممتلئه و النبض مختلفاً قلیل العظم و یجد أیضاً فی الفم حلاوه إلا أنه لما کان الدم لیس یخلو من ممازجه[۱۸۸۰] بعض الاخلاط الاخر صارت حلاوته تعلوها إما مراره و إما ملوحه و إما حموضه، و یکون فی البدن حمی فی ظاهره[۱۸۸۱]، و ربما ظهر مع ذلک بثور، و یکون صاحبه قد تقدم قبل ذلک

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۵۲۷

بتدبیر حار رطب من[۱۸۸۲] تناوله أغذیه حاره رطبه بمنزله الإکثار من أکل اللحمان و الحلواءات، و إن کان السن مع ذلک سمیت الفتره و الزمان ربیع، و البلد جنوبی کان أوکد الدلاله علی غلبه الدم و کذلک لمن[۱۸۸۳] کان یری فی منامه الأشیاء التی ألوانها حمر و مع ذلک لها نتن [فائحه[۱۸۸۴]] او[۱۸۸۵] کأنه یتناول أغذیه حلوه یعلوها مراره و ملوحه کان ذلک أوکد للدلاله علی غلبه الخلط الدموی الردی ء المزاج، فإذا ظهرت هذه العلامات[۱۸۸۶] فإنها تنذر بأمراض دمویه کالحمیات المطبقه المعروفه بسونوخس و الورم المعروف

بالفلغمونى و الجدرى و الحصبه و الطواعين و الماشرا و الخوانيق و نفث الدم و الرعاف المفرط و الرمد و انتفاخ أفواه العروق التى فى المعده، و ما أشبه ذلک من العلل الحادثه من امتلاء الدم.

[فى علامات غلبه الخلط الصفراوى]

و أما العلامات الداله أيضاً على رداءه الاخلاط فإنه متى كان الغالب على البدن الخلط الصفراوى الردى ء فإن البدن يصير حينئذ مائلًا إلى الصفره و الشقره، و تكون الشهوه للطعام ضعيفه و يجد صاحب ذلک المرض مراره فى الفم و لذعاً و حرقه فى فم المعده و غثياً و كرباً و قى ء أشياء مراريه و إسهالًا و عطشاً و يبساً فى اللسان و غور العين و قشعريره، و البول الأحمر الناصع الرقيق و النبض الدقيق السريع المتواتر، و ظهور بثور صفراويه، و أن يكون الإنسان قد تقدم و تدبر بتدبير مسخن مجفف بمنزله الإكثار من الثوم و البصل و الخردل و العسل و ما شاكل ذلک، و أكثر أيضاً من التعب و الصوم و الاستحمام، و إن كان مع ذلک الزمان صيفاً و السن سن منتهى الشباب و البلد حاراً يابساً كان ذلک يومئذ أوكد الدلاله على غلبه المره الصفراء، و إن كان يرى مع ذلک فى المنام النيران و الحريق و الصواعق و الأشياء الصفر و ما أشبه ذلک كان ذلک يدل على غلبه هذا الخلط، و الذى يتوقع فى مثل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٢٨

هذا الحال حدوث أمراض صفراويه بمنزله حميات الغب المحرقه و الأمراض الحاده[١٨٨٧] بمنزله البرسام و السرسام و ذات الجنب الحادثه عن الصفراء و اليرقان و الأورام المعروفه بالجمره و النمله و سخونه الكبد و حرقه البول و ورم الأمعاء و

قله شهوه الطعام و كثره العطش.

[فى علامات غلبه الخلط السوداوى]

و أما العلامات الداله على الخلط السوداوى و هو أنه متى كان لون البدن اسوداً[١٨٨٨] أو كمداً بأن يجد صاحبه حموضه فى فمه و يبساً و قله النوم و يديم كثره الفكر و خبث[١٨٨٩] النفس و تقطيب الوجه و قبضاً على فم المعده، و يظهر فى بدنه البهق الأسود، و يكون النبض دقيقاً بطيئاً صلباً و البول أبيضاً رقيقاً، و أن يكون الانسان فيما تقدم استعمل تدبيراً مولداً للسوداء بمنزله الإكثار من لحم البقر و الجزور و التيوس و الباذنجان و العدس و الكرنب و ما شاكل ذلك، و أكثر أيضاً من التعب و التعرض للسمائم و اعتراض الهموم و الغموم، فإن كان مع ذلك يفزع فى نومه و يرى أحلاماً مفزعه هائله بمنزله الأشياء السود او الظلمه[١٨٩٠] القبيحه المنظر النتنه الرائحه كان ذلك أوكد الدلاله على غلبه السوداء.

و إن كان مع ذلك السن سن الكهوله و الوقت الحاظر خريفاً، و البلد بارداً يابساً كان ذلك يومئذ أوثق للدلاله على المره السوداء، فإن ظهرت هذه العلامات فإنها تنذر بحدوث أمراض سوداويه بمنزله الكلف و البهق الأسود و الجذام و الوسواس و ذهاب العقل و الأورام السرطانيه[١٨٩١] [و ما شاكل ذلك من الأمراض السوداويه[١٨٩٢] [] و تقشير الجلد و الدوالى و داء الفيل و حميات الربع و اوجاع الطحال و ما شاكل ذلك من الامراض السوداويه[١٨٩٣]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٢٩

[فى علامات غلبه الخلط البلغمى]

و أما البلغم الردى ء فمن علاماته الكسل [و الفشل[١٨٩٤]] و ابطاء الذهن و البلاده و الاسترخاء و سيلان اللعاب و كثره التبزق و النوم و ثقل الرأس و تهيج الوجه و البدن و

میـل اللون إلی البیـاض و قله شـهوه الطعـام و قله الهظم و قله العطش إلاـ أن یکون بلغماً مالحاً و علامته أن یجـد صاحبه فی فمه طعماً مالحاً.

و یکون النبض من صاحب هـذه العله و هذا الخلط غلیظاً لیناً بطیئاً، و البول أبیضاً کدراً، و أن یکون الإنسان قد تدبر بتدبیر مولد للبلغم [و اکثر من الاغـذیه لا سـیما الاغـذیه المولده للبلغم[۱۸۹۵]] بمنزله السـموک الطریه و الکمئته[۱۸۹۶] و لحوم الخرفـان و الفاکهه الطریه و الألبان و ما شاکل ذلک، و ترک الریاضه و الاسـتحمام او استعمال[۱۸۹۷] الاستحمام بعقب الغذاء فإن کان مع ذلک السن سن الشـیخوخه و الوقت الحاضـر من أوقات السـنه شـتاء و البلـد بارداً رطباً کان ذلک یومئـذ أوکد للدلاله علی غلبه البلغم، فـإن کـان مع ذلـک أیضـاً یری فی منـامه کأنمـا یصب علیه مـاءً بارداً أو کأنه یسـبح أو یری الأمطار و الأنهار [و الأمواج تتلاطم و هو فیها[۱۸۹۸]] [و الثلوج او یعرض له الکـابوس و مـا شاکل ذلک[۱۸۹۹]] کان ذلک یومئـذ أوکد الدلاله علی غلبه البلغم.

فإذا ظهرت[۱۹۰۰] هذه العلامات أنذرت بحدوث أمراض بلغمیه بمنزله الفالج و اللقوه و السـکته و الصـرع و الدوار و النسـیان و الحمی المواظبه و ما شاکل ذلک من الأمراض [البلغمیه[۱۹۰۱]].

و من رأی فی منامه کأنه فی موضع منتن دل ذلک علی أن فی بـدنه خلط عفن و من ظهر فی سـطح بدنه من الأصـحاء الحکه و البثور و القوابی دل ذلک علی أن فی البدن خلط ردی ء.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۵۳۰

فهـذه هی الـدلائل التی یسـتدل بها علی العلل[۱۹۰۲] الاخلاـط التی تکون فی البـدن فینبغی حینئـذ للانسان أن یتقـدم و یحسـم الأسباب التی تکون محدثه لهذه

بمـا يضادهـا قبـل حـدوث الأمراض عليها على ما قـد سـنبينه و نشـرحه فى الموضع الـذى نصف فيه التقـدم بالتحرز من حـدوث الأمراض إن شاء اللّه تعالى، فافهم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٣١

الباب الثالث فى الدلائل الخاصه المنذره بحدوث كل واحد من الامراض[١٩٠٣]

[إعلم أرشـدك اللّه تعـالى[١٩٠۴]] أن الـدلائل الخـاصه بكـل واحـد من العلـل و الأـمراض فهى تكـون [المرتفعه[١٩٠۵]] على الحدوث: فمنها ما هى مأخوذه من الأمور الطبيعيه، و منها ما هى مأخوذه من الأمور الخارجه عن الأمر الطبيعى.

[فى العلامات المأخوذه من الأمور الطبيعيه]

أما العلامات المأخوذه من الأمور الطبيعيه: فهى أنها متى تعرف حال من أحوال البـدن الصـحيح عن الطبع و عما كانت العاده قد جرت عليه فى المقدار أو الحال أو الوقت فإنه ينذر بمرض أو بحال ليست بصحه و لا مرض.

بمنزله شـهوه الطعام إذا تزايـدت أو نقصت، أو تحركت قبل وقت العاده أو بعدها، أو مال الانسان[١٩٠۶] إلى اطعمه لم تجر بها العاده، أو استلذت شيئاً لم تكن استلذته أو كرهت شيئاً كانت تستلذه.

[و كذلك[١٩٠٧]] و شـهوه الشـراب، إذا كـثرت أو قلت أو مـالت إلى نـوع لم تجربه العـاده، او اشـتاقت إلى الأشـياء الحـاره أو البارده.

و كذلك متى[١٩٠٨] كان يبرز من البدن أكثر أو أقل مما ينبغى أو يكون تغير عن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٣٢

لونه أو قوامه أو وقته كالبراز إذا كان أقل مقـداراً مما اغتذى به أو كثر أو تقدم أو تأخر عن الوقت الذى كان يخرج فيه، أو كان رقيقاً[١٩٠٩] أو ثخيناً أو أصفراً أو أسوداً أو منتناً أو ما أشبه ذلك.

و البول[١٩١٠] إذا كـان أكثر من مقـدار الشـرب أو أقل منه أو أحمر أو أبيض أو غير ذلك من الألوان [او رقيقاً او ثخينا او ممتنا او تأخر عن

وقت عادته او تقدم[[١٩١١]] و كـذلك الريـح التى تخرج من أسـفل إن زادت أو نقصت، و العرق إذا كان أقل أو أكثر أو متغير اللون أو متغير الرائحه.

و كذلك[١٩١٢] دم الطمث إذا كان كثيراً أو قليلًا أو متغير الرائحه أو اللون عما كان عليه إذا[١٩١٣] احتبس فلم يجى ء.

و كذلك الدم الذى يجى ء من أفواه العروق التى فى المقعده إذا كانت قصته هذه القصه.

و النوم إذا كان أكثر أو أقل مما جرت به العاده أو عرض فى غير وقته، و [كذلك[١٩١٤]] الاحلام إذا كثرت أو قلت.

و كـذلك العطاس و الجشاء و الفضول التى تجرى من المنخرين و اللهات[١٩١٥]، و الوسـخ الذى يخرج من الأذن إذا كان أقل أو أكثر أو خرج عن العاده فى الوقت و الحال.

و كذلك الجماع إذا مالت النفس إليه أكثر مما جرت به العاده [أو عرض فى غير وقته[١٩١٦]] أو انقطعت شهوته.

و كذلك النسيان و البلاده التى لم يطبع إليها الإنسان، و الحواس إذا [ايضا[١٩١٧]]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٣٣

ضعفت و البـدن إذا زاد أو نقص أو مـال إلى بعض الألـوان كـالحمره و الصـفره او الكمـوده[١٩١٨] و مـا أشـبه ذلك من الأمور الطبيعيه إذا تغيرت مقدارها أو كيفيتها أو فى حال من الأحوالها[١٩١٩] التى قد جرت بها العاده.

و إن رأى فى منامه رؤيا من نوع واحد أو رأى رؤيا واحده فانتبه و رأى أيضاً تلك الرؤيا بعينها، فإنها تدل على أن صاحبها ليس بباق على صحته.

[فهذه الدلائل كلها[١٩٢٠]] فإنها تدل على مرض سيحدث أو حال ليست بصحه و لا مرض.

و من أراد أن يعرف ما تدل عليه هذه الأعراض التى ذكرناها على الاستقصاء فهو قادر على أن يعرفه من المواضع التى قد

ذکرنا فیها أسباب الأعراض فإنه لن یخفی علیه منها ما قد ینذر به کل واحد من هذه الدلائل التی قد وصفناها.

[و قد[۱۹۲۱]] و ینبغی [للانسان[۱۹۲۲]] أن یتفقد أیضاً هذه الأحوال [کلها فی الاصحاء[۱۹۲۳]] و یبحث عنها بالمسأله فإنه إن فعل ذلک الشیء لم یذهب علیه ما قد یریده مما قد یحدث علیه فی الأبدان حتی ینذر به بعمل الحیله[۱۹۲۴] فی [دفعه و حسمه[۱۹۲۵]] [بإذن اللّه تعالی[۱۹۲۶]].

[فی علامات المأخوذه من الامور الخارجه عن الامر الطبیعی]

و أما الدلائل التی هی مأخوذه من الأمور الخارجه عن الطبع فهی ما قد أصف لک من ذلک و هو أنه.

متی وجد الإنسان مس للاعیاء[۱۹۲۷]] من غیر تعب أنذر ذلک بحمی، و کذلک متی[۱۹۲۸] عرق الإنسان عرقاً منتناً دل ذلک أیضاً علی حمی ستحدث و ذلک أن

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۵۳۴

البدن دل علی عفونه فیه.

و کذلک یدل البول المنتن الرائحه علی حمی ستحدث بسبب العفونه.

و إذا کان بإنسان حمی مع سعال یابس و انقطعت الحمی و بقی السعال أنذر ذلک بخراجات ستحدث فی المفاصل و ذلک أن بقاء السعال یدل علی بقیه ماده الفاعله للمرض[۱۹۲۹] لم تنضج و بحران هذه الماده هو یکون [و کذلک[۱۹۳۰]] بخراج.

و إذا حدَّث بإنسان حمی مع سعال و بحوحه فی الحلق و حمره فی الوجه کمده أنذر ذلک بجذام یحدث.

و إذا کثر[۱۹۳۱] ۵ بهق، ۱ البهق الأبیض فی البدن و عسر یومئذ علی الطبیب علاجه أنذر ذلک أیضاً ببرص سیحدث، و إذا کثرت الدمامیل بالإنسان أنذر ذلک أیضاً بخراج سیحدث.

و إذا کثرت السلع بالانسان أنذر بحدوث الدبیله، [خاصه اذا کان بعد البرئ و من مرض حاد.

و من برئ من مرض حار فکل موضع بدنه ینذر بخراج

سیحدث.

فی ذلک الموضع و لا سیما اذا کان فیه طویلا و کذلک اکثر البثور[[۱۹۳۲]].

و إذا دام الصداع بالکهول دل ذلک علی حدوث العمی و الوسواس السوداوی و ذلک إذا ضعفت الطبیعه عن إصلاح الماده فینصب [اما[۱۹۳۳]] إلی العین فیحدث من ذلک نزول الماء او الانتشار[۱۹۳۴] أو إلی بطون الدماغ فیحدث الوسواس السوداوی.

و کذلک إذا عرض الصداع و الشقیقه بغیر الکهول و دام بهم دل ذلک أیضاً علی نزول الماء فی العین او الانتشار[۱۹۳۵]، و السبب فی ذلک ما تقدم ذکره.

و إذا رأی الإنسان کأن بقاً أو عیداناً، أو ذباباً قدام عینیه دل ذلک علی حدوث الماء فی العین.

أیضاً إذا عرض للإنسان اختلاج فی الوجه کثیراً دل ذلک علی حدوث اللقوه، و ذلک أن الاختلاج هو یکون من فضل بلغمی أو ریح محتق فی عضل

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۵۳۵

الوجه، و إذا انصب هذا الفضل إلی عضل الفکین أحدث اللقوه و إذا عرض الاختلاج فی جمیع البدن دل ذلک علی تشنج سیحدث و ذلک لأن الاختلاج فی هذه الحاله یکون یومئذ عن امتلاء العصب و إذا عرض الخدر للإنسان کثیراً أنذر ذلک بالفالج [و انه سیحدث[۱۹۳۶]] و ذلک لأن الخدر کما ذکرنا یکون حدوثه عن سده هی تکون فی العصب فلا تجری القوه المحرکه و الحساسه إلی الأعضاء علی حسب ما یجب و إذا دامت السده و قویت أحدثت الاسترخاء. و إذا عرض الکابوس للإنسان أو کثر به الدوار فإنه ینذر بالصرع، و ذلک أن الکابوس إنما یکون من خلط بلغمی غلیظ یغلب علی البدن، و الدوار أکثر ذلک یکون من هذا الخلط إذا غلب علی الدماغ و کثر فی عروقه، و لذلک صار هذان العرضان

يعقبان الصرع.

و إذا عرضت للصبيان الأطفال حمى حاده و كانت الطبيعه منهم يابسه معتقله و عرض لهم سهر و بكاء و كانت ألوانهم مائله إلى الحمره و الكموده أو الخضره فإن ذلك يدل على تشنج يعرض لهم.

و إذا عرض[١٩٣٧] للإنسان امتلاء مفرط و ثقل فى الرأس و كدر فى الحواس أنذر ذلك بسكته و ذلك أن هذه الأعراض إنما تكون من امتلاء الدماغ و فضول غليظه، و إذا كثرت انصبت إلى بطونه وسدته فكان منها يومئذ السكته.

و من تزعزع دماغه من ضربه أو سقطه أصابته على المكان سكته[١٩٣٨] و ذلك أن الدماغ تلحقه فى هذه الضربه آفه او ينهتك ما قد ينبث منه فى الاعضاء و النخاع فيتعطل لذلك[١٩٣٩] الحس و الحركه، و من أصابه منذ أول مرضه صداع [أو وجع[١٩٤٠]] الفؤاد اشتد به [وجعه[١٩٤١]] ذهب يومئذ عقله، و من أصابه أيضاً فى أول مرضه ثقل فى رأسه إذا اشتدت شوكه مرضه أصابه سبات.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٣٦

و إذا رأيت عروق العين قد أحمرت و غلظت و الوجه منتفخ و عرض مع ذلك صداع فإن ذلك ينذر بالبرسام، و ذلك أن هذه الأعراض إنما تحدث من غلبه الدم على الدماغ فإذا امتلأ حدث منه الورم الحار.

و إذا عرض للإنسان غم و خبث نفس من [غير[١٩٤٢]] سبب فإن ذلك ينذر بالوسواس السوداوى و ذلك لأن الغم و خبث النفس يعرضان من المره السوداء الرديئه، فإذا غلب هذا الخلط على الدماغ حدثت عنه هذه العله.

و إذا كان الإنسان تعرض له النزلات كثيراً فإنه ينذر [اما[١٩٤٣]] بربو أو بذات الرئه أو بقروح تحدث فيها أو فى الصدر لا سيما إن كان صاحبه نحيفاً و صدره ضيقاً لأن

النزلات هى ما تنزل من الدماغ إلى الحنجره و الرئه و الصدر فإن هذا الخلط غليظ، و نزوله[۱۹۴۴] إلى الرئه يحدث فيها سدداً و يحدث من ذلك الربو، فإن كان هذا الخلط حاداً جرح هذه الأعضاء و أحدث فيها قروحاً، إذا كان صاحب هذا المرض نحيفاً كان أقوى الدلاله على حدوث هذا المرض.

[و أما[۱۹۴۵]] الاختلاج المتواتر [للكبد[۱۹۴۶]] من الموضع الذى دون ذلك فإنه يدل فى أكثر الأمر على ورم يحدث فى الحجاب و إذا نفث صاحب ذات الجنب المده و لم ينق فى أربعين يوماً فإن أمره يؤول يومئذ إلى السل، لأن المده إذا طالت مدتها فى الصدر و نواحيه و سرت إلى الرئه و انتقلت إليها أسرعت تاكلها لسخافتها.

[و أما[۱۹۴۷]] النفث[۱۹۴۸] المستدير فى ذات الجنب إذا طالت مدته أنذر أيضاً بحدوث السل، و إذا كان هذا النفث مع علامه اختلاط الذهن فإنه يدل على اختلاط ذهن سيحدث.

و إذا كان الإنسان يجد فى الناحيه اليمنى عند الشراسيف ثقلًا أو نخساً أو تمدداً أنذر ذلك بعله تعرض[۱۹۴۹] للكبد و ذلك لأن الكبد موضوعه[۱۹۵۰] فى هذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۳۷

الجانب، فإن وجد صاحبه ثقلًا دل على سدد، و إن وجد نخساً دل على خلط حاد أو ورم حار.

و إذا كان البراز إلى البياض ما هو أنذر بيرقان سيحدث.

و ذلك لأن المرار فى هذه الحال لا ينبعث إلى أسفل لكنه يتصرف مع الدم إلى سائر البدن و ذلك يكون من سده فى المراره.

و إذا رأيت الوجه متهيجاً و الجفن الأسفل منتفخاً أنذر ذلك بالاستسقاء و ذلك لأن القوه الهاضمه إذا ضعفت لم تبلغ إلى هذه المواضع فلم تهظم ما يصير اليها من الغذاء فيحدث لذلك النفخ.

و إذا

عرض أيضاً للانسان مغص أو وجع حول السره و لا يسكن بدواء مسهل و لا بالتكميد و غيره من العلاج فإنه ينذر بالاستسقاء الطبلى.

و إذا سقطت الشهوه مع غثيان او عرضت[١٩٥١] رياح فى الناحيه اليسرى مما دون الشراسيف أنذر ذلك بالقولنج و ذلك لأن البراز إذا احتبس امتنع المرار من الخروج و تراقى إلى نواحى المعده فأحدث غثياً و قيئاً، و لأن المعى القولون أكثره موضوع فى الجانب الايسر فإذا أحتقن[١٩٥٢] البراز احتقنت الرياح فى هذا الموضع إذا لم يجد سبيلًا إلى الخروج.

و إن عرض فى القطن و الخاصرتين ثقل و تمدد فإنه ينذر بعله تعرض فى الكلى فإن كان مع ذلك وجع فى المواضع الخارجه فتوقع خراجاً يخرج من خارج، فإن كان ذلك الوجع من داخل فتوقع الخراج من داخل.

و إذا كان الإنسان يبول بولًا مثل المرداسنج و الآجر المسحوق فإنه ينذر بحصول الحصى فى المثانه.

و إذا دام بالإنسان[١٩٥٣] حرقه البول أنذر بقروح تحدث فى المثانه و القضيب.

و إذا كان بإنسان إسهال يجد[١٩٥٤] معه مغص و حرقه فى المعده أنذر ذلك بسحج و ذلك لأنه يدل على أن ذلك الخلط الخارج بالإسهال مرارى ذا تقطيع[١٩٥٥].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٣٨

و إن دامت الحكه بالمقعده أنذر ذلك أيضاً ببواسير.

و إذا حدث بالمرأه الحامل استطلاق البطن [و الحّ عليها دل ذلك على تسقط، و ذلك لان استطلاق البطن[١٩٥٦]] ينقص معه غذاء الجنين، و إذا نقص غذاؤه مات فتدفعه الطبيعه و تخرجه.

و إذا كانت المرأه حاملًا و ضمر ثدييها فإنها تسقط، فإن ضمر أحد ثدييها و كانت حاملًا بتوأم فإنها تسقط أحد الجنينين، و إن كان الضامر الثدى الأيمن أسقطت الذكر، و إن كان الضامر الثدى الأيسر

أسقطت الانثى.

و ذلك لأن غذاء الجنين إنما هو من دم الطمث [و اكتناز الثديين انما يكون من اللبن المتولد من دم الطمث] فإذا نقص دم الطمث الذى هو غذاء الجنين قل اللبن فى الثديين و ضمرا، و إذا قل غذاء الجنين ركض برجليه و خرق الأغشيه التى تعلوه فتجرى الرطوبات على جرم الرحم فتلذعه فتدفعه الطبيعه و تخرجه، فلأن الجنين إذا كان ذكراً كان تولده فى الجانب الأيمن من الرحم، و إذا كان انثى ففى الجانب الأيسر فلذلك متى ضمر الثدى الأيمن دل ذلك على أن غذاء الجنين الذكر قد قل فيسقط، و كذلك إذا ضمر الثدى الأيسر دل ذلك أيضاً على أن غذاء الجنين الانثى قد قل فتسقط.

[و أما[١٩٥٧]] إذا انعقد للمرأه فى ثدييها دم دل ذلك على جنون سيحدث بها و ذلك لأن دم الطمث إذا صار إلى الثديين و لم يكن بهما قوه على إحالته إلى اللبن و بقى على حالته سخن و استحال إلى طبيعه خبيثه سوداويه فتراقت منه بخارات حاره لذاعه إلى الدماغ فأحدثت هيماناً[١٩٥٨] و جنوناً.

و اذا كانت المرأه ذات هزال مفرط و حبلت فإنها تسقط قبل أن تسمن، و ذلك لأن المرأه المهزوله إذا حملت لم تسمن و طفلها باق على سلامته لأن السمن لا يكون إلا أن يتصرف الدم فى غذاء أعضائها، و إذا انصرف الدم فى غذاء سائر الأعضاء بقى الجنين بغير غذاء فيموت و يسقط.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٣٩

و إذا عرضت للمرأه الحامل صلابه فى الثديين أنذر ذلك بوجع فى الثديين و الوركن فالركبتن و العينين[١٩٥٩] و لا تسقط، و ذلك أن صلابه الثديين تكون من كثره الدم فيها، و إذا كثر الدم تبع

ذلك صلابه و تمديد، فتريد الطبيعه دفع ذلك الدم إلى بعض هذه الأعضاء فيحدث فيها وجع، و لا يسقط الجنين لأنه ليس يعدم غذاءه الذى هو الدم.

و إذا كانت المرأه الحامل يجرى طمثها فى [غير[١٩٦٠]] أوقاته فإن [طفلها يكون ضعيفا[١٩٦١]] مريضاً، و ذلك لأن غذاء الجنين إنما هو من دم الطمث، و إذا كان [دم الطمث[١٩٦٢]] يجرى فى أوقاته فإن الجنين يكون ضعيفاً ليس يمكنه اجتذاب ذلك الدم و الاغتذاء به.

و كذلك إذا كان لبن المرأه الحامل يجرى جرياناً كثيراً فإذا حلب و كان ما يخرج من اللبن غزيراً دل ذلك على ضعف الجنين لأن كون اللبن إنما هو من دم الطمث و العله فى ذلك غلبه[١٩٦٣] جريان الطمث.

إذا لم تنق المرأه من دم النفاس أحدث بها مرضاً لأن ذلك الدم المحتقن هو دم ردى ء إذا كان أجود ما فيه اغتذى به الجنين. و أكثر ما يعرض فى هذه الحاله ورم الرحم أو ورم الكبد لا سيما متى كان الدم الذى قد انقطع شديد [الرقه.

فانه يدل على[١٩٦٤]] الرداءه.

[و هلاك[١٩٦٥]] من عرضت له جراحه و أصابه بسببها ورم ثم غاب ذلك الورم دفعه، و إن كانت الجراحه من خلف أصابه تشنج و تمدد، و إن كانت الجراحه من قدام أصابه جنون أو ذات الرئه أو اختلاف دم أو تقيح أو ذات الجنب و ذلك لأن الورم إذا كان ظاهراً من الإنسان من حدوث الأعراض [الرديئه[١٩٦٦]] و إذا غاب دفعه مال الخلط المحدث للورم إلى بعض الأعضاء الرئيسه فأحدث الأعراض الرديئه، و إذا كانت الجراحه من خلف أعنى فى الظهر أحدثت تشنجاً و تمدداً لأن هذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥۴٠

الموضع من البدن الغالب عليه العصب، فإذا

كـانت الجراحه من قـدام أعنى الصـدر و ما يليه أحـدثت ذات الرئه و ذات الجنب [و التقيـح[۱۹۶۷]] و مـا يجرى مجراه إذا مال الورم إلى الصدر و الرئه.

و أمـا إن مـال الورم إلى المعـده و الامعـاء، أحـدث اختلاف الـدم، و إذا حـدث أيضاً جراحه فى الرأس فإن الموضع الـذى يلى المراره[۱۹۶۸] يسترخى و الموضع المقابل له يتشنج، أو إلى عضو من الأعضاء سخن أو برد فإنه يكون به مرض.

و كذلك أى عضو ظهر فيه عرق فإنه فيه مرضاً، و ذلك لأن الجراحه و البروده الزائده على طبع العضو من سبب من داخل كان أو من خارج توجب مرضاً، و أما العرق فيوجب فضلًا حار يكون فى العضو، [فإفهم ذلك ترشد[۱۹۶۹]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۴۱

الباب الرابع فى ذكر العلامات المنذره بأوقات الأمراض[۱۹۷۰]

[اعلم أرشـدك اللّه تعالى أننا[۱۹۷۱]] قـد أتينا بـذكر العلامات المنذره بحدوث الأمراض فى أبدان الاصـحاء و لنشـرع الآن [إن شاء اللّه تعالى[۱۹۷۲]] بذكر العلامات المنذره بالسلامه من المرض و العلامات المنذره بالهلاك فى أبدان المرضى.

فأقول [و باللّه التوفيق[۱۹۷۳]]: إن العلم بهذه الأسباب ينقسم قسمين:

أحدهما: العلم بالعلامات الكليه، و الثانى: العلم بالعلامات الجزئيه.

[فى العلم بالعلامات الكليه]

أما العلامات الكليه فتنقسم أيضاً إلى ثلاثه أقسام:

أحدها: العلم بالعلامات الداله على أوقات الأمراض.

الثانى: العلم بالعلامات الداله على الأمراض الحاره و المتطاوله.

الثالث: العلم بأمر البحران و العلامات الداله عليه.

[القسم الاول: العلم بالعلامات الداله على اوقات المرض]

و نحن نأخذ فى ذكر العلامات الكليه و نبتدئ [إن شاء اللّه تعالى[۱۹۷۴]] بذكر

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۴۲

علم أوقـات المرض إذا كـانت الحـاجه للطبيب إليه ضـروره بسـبب وقت المنتهى و اضـطرار الطبيب أيضاً إلى معرفه هـذا الوقت لسببين:

أحدهما: بسبب تقدم المعرفه بما قد يؤول إليه المرض و يأمن البحران.

الثاني: بسبب

تدبير المريض.

أما بسبب تقدمه المعرفه فإن أكثر من قد يموت من المرضى فإنه يموت فى وقت المنتهى إذا كان أقوى أوقات المرض، و قد يموت المريض فى أوقات التزيد، و أما فى وقت الانحطاط فلا يكاد يموت المريض إلا من عله حادثه أو خطأ يقع فى التدبير.

و الخطأ يعرض إما من قبل المريض: و إما من قبل الطبيب، و إما من قبل الخدم.

فأما ما كان من قبل المريض: فإذا لم يقبل من الطبيب و يتبع شهواته فإنه لا يحصل له يومئذ برء، و أما ما قد كان من قبل الطبيب فهو يكون إذا حصل منه أيضاً خطأ يقع منه فى التدبير، و أما ما كان من قبل الخدم فهو يكون بمنزله الصيحه و الوجبه و ازعاجهم المريض و تحريكه فيعاوده المرض بهذه الأسباب.

و كثيراً ما يهلك المريض إذا كانت المعاوده صعبه.

و إذا كان المرض من الأمراض السليمه و القوه يومئذ قويه تقدم الطبيب و انذر بأن انقضاء المرض يكون فى المنتهى، و إن كانت القوه ضعيفه لا تفى بالبلوغ إلى وقت المنتهى استعمل الطبيب حينئذ الأشياء المقويه للقوه من الغذاء و غيره.

[و إن كان المرض من الأمراض المهلكه يعلمهم الطبيب بأن المريض قد يموت فى وقت المنتهى[١٩٧٥]] و إن كانت القوه مع ذلك ضعيفه انذرت أيضاً الطبيب بموت المريض قبل المنتهى بحسب مقدار الضعف فى الكثره و القله.

و أما تدبير[١٩٧٦] أمر المريض فإنه متى قد كان بلغ منتهاه لطف غذاء المريض لئلا تنفعل القوه بالغذاء عن مقاومه المرض، فإن كان المرض لم يبلغ منتهاه غلظ

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٤٣

غذاء المريض لئلا تنحل قوته إلى وقت بلوغ المنتهى.

[فى اوقات المرض]

و أما أوقات المرض: فهى أربعه:

الابتداء،

و التزيد، و المنتهى، و الانحطاط.

أما وقت الابتداء فيقال: على ثلاثه أوجه:

الأول: الوقت الذى لا عرض له أعنى الآن فهو وقت غير محسوس.

الثاني: الوقت الذى حده ثلاثه أيام، فهذا غير صحيح فى سائر الأمراض لأنه ليس يصح فى القياس.

الثالث: الوقت الذى يحس المريض فيه بالتغيير و عدم[۱۹۷۷] الفعل و التأذى بذلك إلى الوقت الذى يبتدئ فيه المرض بالنضج، و هذا هو وقت الابتداء على الصحه.

و أما وقت التزيد: فهو يكون من الوقت الذى تبتدئ فيه الطبيعه بانضاج المرض، و المرض يزداد قوه و القوه [تزداد[۱۹۷۸]] تضعف.

و أما وقت المنتهى: فهو يكون كمال النضج و هو الوقت الذى يقف فيه المرض و لا يزيد و تكون الأعراض على أصعب ما يكون.

و أما وقت الانحطاط: فهو يكون عند وقت المنتهى عند ما تسكن الأعراض و يأخذ أيضاً فى النقصان و يقهر القوُه المرض[۱۹۷۹] و يستريح المريض إلى أن ينقضى مرضه.

[فى الاستدلال على اوقات المرض]

و يستدل على هذه الأوقات بثلاثه أشياء:

و هى طبيعه المرض، و الاعراض اللاحقه له، و النضج و عدمه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۴۴

[الأول [الأعراض الخاصه]]

أما ما كان من طبيعه المرض بمنزله أن تنظر فى الأشياء التى باجتماعها يكون المرض، و هى[۱۹۸۰] الأعراض الخاصه بمنزله ذات الجنب [و ذات الرئه[۱۹۸۱]] على ما قد ذكرنا فى غير هذا الموضع من كتابنا هذا، فإن الأعراض الخاصه بها هى الحمى و الوجع الناخس و السعال و ضيق النفس، فإن كانت هذه الأعراض منذ وقت ابتداء المرض لم تتغير و لم تزد فإن المرض يكون حينئذ فى ابتدائه، و إن كانت تزداد قوه و عظما و أيضاً بدن المريض يثقل عليه و قوته تنقص فإن المرض يكون فى التزيد،

فإن كانت قد انتهت فى القوه و العظم و وقفت على ذلك الشى ء وقفه فإن المرض قد انتهى منتهاه، و إذا تناقصت عما هى عليه و وجد المريض مع ذلك راحه و خف فإن المرض يكون قد انحط.

[الثانى [الأعراض اللاحقه]]

و أما الأعراض اللاحقه: فهى أن يحدث فى بعض الحميات صداع و فى بعضها اختلاط ذهن و فى بعضها سهر و غير ذلك من الأعراض، فإن هذه الأعراض متى ازدادت قوه كان المرض يومئذ فى الزائده، و متى انتهت فى القوه و وقفت على حال واحده و لم يتبين فيه زياده [دل] ذلك على منتهى المرض، فإن هى قد تناقصت و حسن حال العليل مع ذلك دلت على أن المرض يكون فى الانحطاط.

[الثالث [النضج]]

و أما النضج: فإنه إن لم يكن يظهر فى المرض شى ء من علامات النظج فى البول و لا- فى البراز و لا- فى النفث فإن المرض يكون يومئذ فى ابتدائه، و متى ظهر شى ء من ذلك أعنى من علامات النظج فإن المرض يكون أيضاً فى التزيد، و متى كمل النضج فإن المرض يكون قد انتهى منتهاه فى منتهاه، و يبتدئ حينئذ فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ۵۴۵

الانحطاط و يتبين انحطاطه عند استراحه المريض و خفته.

فإن كان المرض من الحميات التى تنوب بأدوار و نظرت أيضاً فى الأعراض اللاحقه لها و فى أوقات النوائب و فى زيادتها و فى نقصانها و فى النضج و عدمه كما ذكرنا فى تقدمه نوبه الحمى و تأخرها و قصرها و طول مده سكونها و راحه البدن فيها معها و فى مساواتها فى التقدم و التأخر و اعتدالها فى الطول و القصر، فإنه متى كانت تقدمه نوبه الحمى عن

وقتها الذى تنوب فيه دل ذلك على أن الحمى فى التزيد، و إن تأخرت النوبه عن وقتها فإن الحمى تكون أيضاً [فى] الانحطاط و النقصان.

و فى الباب ينبغى أيضاً أن تنظر جيداً فإن كثيراً من الحميات لها فى طبيعتها أن تقدم نوبتها عن الوقت فى كل دور و كثيراً منها لها أن تتأخر.

فينبغى أن تنظر فإن كانت الحمى تتقدم عن الوقت الذى من شأنها أن تتقدم فيه فإنها تكون فى الزياده، و إن كانت تأخرت عن ذلك الوقت فإن الحمى تكون يومئذ فى الانحطاط.

و أما الزياده فى طول النوبه و قصرها: فإنها متى كان زمان نوبه الحمى أطول مما كان فإن الحمى تكون فى التزايد، و إن كان أقصر فإن الحمى تكون أيضاً الانحطاط.

و أما التساوى فى النوبه: فمتى كانت نوبه الحمى فى وقت واحد و كان زمان أخذها متساوياً فإن الحمى قد انتهت منتهاها.

فإن كانت لها فى طبعها أن تتقدم و تتأخر و كان التقدم أو التأخر بمقدار واحد فإن الحمى تكون أيضاً قد انتهت منتهاها فى منتهاها.

و أما طول مده مكوثها و الراحه منها: فإنه متى كان سكون نوبه الحمى و فتورها طويلًا و البدن مع ذلك نقياً و الحراره خفيفه دل ذلك على أن الحمى فى الانحطاط، و إن كان مده زمان تركها قصيراً و البدن غير نقى و لا خفيف فإن الحمى تكون [فى] التزيد، و إن كان زمان نوبه الحمى مساوياً لزمان تركها و هى على حاله واحده و لم يصب المريض فى وقت فتور الحمى خفه و لا راحه فقد انتهت الحمى منتهاها فى منتهاها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ۵۴۶

و ينبغى أن تعلم أن مده زمان كل واحد من

هـذه الأوقات الأربعه يكون بحسب طول المرض و قصـره، و ذلك أن زمان الابتداء و التزيد فى الأمراض الحاده يكون قصـيراً و كذلك زمان الانتهاء و الانحطاط و ذلك أن الخلط المحدث لهذه الأمراض لطيف و الحراره قويه فهى تسرع فى نضج المرض.

و أما الأمراض المتطاوله: فإن زمان كل واحـد من الأوقات الأربعه يكون طويلًا و ذلك أن الخلط المحـدث لهذه الأمراض غليظ و الحراره ضـعيفه و النضج بطى ء فيها فيطول لذلك زمانها، و لذلك صارت الأمراض المتطاوله فى زمان الصـيف قصـيره المده لمعـاونه حراره الصـيف على نضـج الماده و تلطيف الخلط، و الأمراض الحاده فى الشـتاء تطول مـدتها قليلًا لأن برد الهواء يفجج الاخلاط و يبطئ النضـج، و الدليل على ذلك [قصـر[١٩٨٢]] نوبه حمى الربع [و قصـرها[١٩٨٣]] فى الزمان الصـيفى [و الاوقات الحاره[١٩٨۴]] و طولها فى الخريف و الشـتاء و الأوقات البارده، و الحميات المطبقه إذا حدث لصاحبها عرق و لم يتم به البحران فإن مدتها تطول و ذلك يدل على كثره الخلط، [فافهم ذلك ترشد إن شاء اللّه تعالى[١٩٨۵]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ۵۴٧

الباب الخامس فى ذكر العلامات التى يستدل بها على المرض الحاد و المتطاول[١٩٨۶]

أما معرفه المرض الحار و المرض المتطاول فإن الحاجه إليهما لسببين:

أحدهما: بسبب تقدم المعرفه بما قد يؤول إليه المرض.

الثانى: بسبب تقدير غذاء المريض.

أما بسـبب تقدم المعرفه فإن الأمراض الحاره يكون انقضاؤها بالبحران و الأمراض المتطاوله يكون انقضاؤها بالنضج و التحليل، و الطبيب فى الأـمراض الحـاده ينـذر بخلاـص المريض أو بتلفه فى وقت البحران و فى الأـمراض المتطاوله ينـذر بخلاص المريض بالنضج و التحليل و بتلفه عند عدم النضج و نقصان القوه و انحلالها.

و أما بسبب تقدير الغذاء فإنه لما كانت الأمراض الحاده[١٩٨٧] تصير إلى المنتهى بسرعه و احتيج بذلك

السبب إلى أن يغذى المريض بأغذيه لطيفه لئلا تشتغل القوه بهضم الغذاء عن انضاج المرض، و فى الأمراض المتطاوله يحتاج[۱۹۸۸] إلى أن يغذى المريض بأغذيه غليظه لئلا تنحل قوه المريض فى طول زمان المرض، فإذا انتهى المرض منتهاه غذى يومئذ بأغذيه لطيفه.

فلهذه الأسباب احتاج الطبيب ضروره إلى تقدم المعرفه بالمرض الحار

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۴۸

و المرض المتطاول، فالمرض الحاد[۱۹۸۹] هو الذى يكون فى زمان يسير و يكون معه خطر، و لذلك قال [الفاضل[۱۹۹۰]] أبقراط: «إن التقدم بالقضيه [فى الامراض الحاده[۱۹۹۱]] بالموت و الحياه فى الأعراض الحاده ليس يكون على غايه الثقه [لا على الموت و لا على الصحه[۱۹۹۲]]».

و إنما قال: ذلك فيه لما فيه من الخطر و لصعوبه الأعراض لأنه كما يرجى للمريض الحياه كذلك يتخوف عليه الموت، و كما يخاف الموت يرجى له الحياه.

[مراتب الأمراض الحاره فى الحده]

و للامراض الحاره مراتب فى الحده، فمنها الحاره فى الغايه القصوى و هى التى يأتى فيها البحران فى اليوم الثالث و الرابع[۱۹۹۳] أو ما قبله [او فى اليوم السابع[۱۹۹۴]] [و منها ما يقال لها: الحاره فى الغايه، و هى التى يأتى فيها البحران فى اليوم السابع[۱۹۹۵]] و منها ما يقال لها: الحاده[۱۹۹۶] بقول مطلق، و هى التى يأتى فيها البحران فى الرابع عشر و السابع [عشر[۱۹۹۷]] و العشرين، و منها ما يقال لها: الحاده المنتقله و هى التى يأتى فيها البحران فيما بين العشرين إلى الأربعين.

و ليس يقال لما كان انقضاؤه من الأمراض بعد الأربعين منها مرض حاد لكن يقال له: مرض متطاول، و المرض المتطاول يكون انتهاؤه فى زمان طويل و انقضاؤه لا يكون بالبحران لكن يكون بالتحليل الذى يظهر للحس، و ينضج [المواد[۱۹۹۸]] المحدث

له [و تلف المريض[۱۹۹۹]] و هلاكه يومئذ يكون بنقصان القوه و عدم النضج.

و [أما[۲۰۰۰]] الاستدلال على المرض هل هو من نوع الأمراض الحاده التى يكون انقضاؤها [بالبحران] أو هو نوع من الأمراض المتطاوله التى يكون انقضائها

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۴۹

بالنضج و التحليل؟، و يؤخذ من نوع المرض و من حركته و من النبض و من السحنه فى حال البدن و من الدلائل التى يستدل بألتئامها و مخالفتها[۲۰۰۱].

و أما ما يكون من نوع المرض: فهو يكون من الحميات [المحرقه و حميات الغب الخالصه و حمى سنوخيس و سائر الحميات[۲۰۰۲]] التى تتبعها أورام الأحشاء بمنزله السرسام و البرسام و ذات الجنب و ذات الرئه و الذبحه [و التشنج[۲۰۰۳]] و السكته، و جميع ذلك يكون من الأمراض الحاده[۲۰۰۴] التى يكون فيها البحران، و حميات الربع لا سيما الخريفيه و الشتويه، و الحمى المواظبه و حمى الغب غير الخالصه و شطر الغب و الحمى المعروفه بلثقوريا و طقورس[۲۰۰۵] و غير ذلك من الأمراض و البلغميه و السوداويه من الأمراض المتطاوله التى يأتى فيها البحران[۲۰۰۶].

و أما حركه المرض فإنه متى كانت حركته سريعه و الحراره قويه و الأذى و الالم فيه أكثر دل ذلك على أنه يكون من الأمراض الحاده، و إن كان على خلاف ذلك [دل على أنه يكون[۲۰۰۷]] من الأمراض المتطاوله.

و أما النبض فإنه متى كان سريعاً عظيماً متواتراً دل على أن ذلك المرض [مرض حاد، و إن كان على خلاف ذلك اعنى صغيرا او بطيئا او متفاوتا فانه[۲۰۰۸]] يكون ايضا من الأمراض المتطاوله.

و أما من السحنه و حال البدن فإنه إن بان فى أول أيام مرض[۲۰۰۹] العليل نقصان فى اللحم[۲۰۱۰] و جفاف فى وجهه و تغير

فى اللون إما إلى الحمره و إما إلى الصفره دل ذلك على أن المرض من الأمراض الحاده، و إن كان الأمر على خلاف ذلك دل

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۵۰

ذلك أيضاً على أن المرض يكون أيضاً من الأمراض المتطاوله التى لا يكون فيها البحران[۲۰۱۱].

و أما الأشياء التى يستدل بإتمامها و موافقتها فهى الأشياء الطبيعيه و هى سن المريض و مزاجه و الوقت الحاضر و البلد، و ذلك أنه متى انضاف إلى ما ذكرنا أن يكون العليل شاباً و مزاجه حاراً [و الوقت الحاضر صيفاً و مزاج البلد و الهواء فى ذلك الوقت حاراً[۲۰۱۲]] كان ذلك يومئذ أوكد للدلاله على حده المرض و انقص فى الدلاله على تطاوله، و متى كان المريض كهلًا أو شيخاً و البلد بارداً و الوقت الحاضر شتاء و الهواء فى ذلك بارداً كان ذلك أوكد للدلاله على طول المرض و أنقص فى الدلاله على حدته.

فبهذه الأشياء يستدل على معرفه المرض الحار، و المرض المتطاول، فإن كانت العلامات متوسطه فى الأحوال التى ذكرناها فإن المرض يكون متوسطاً فيما بين المرض الحاد[۲۰۱۳] و المرض المتطاول، فينبغى [للطبيب الحاذق[۲۰۱۴]] أن يستعمل فى هذا الباب جوده[۲۰۱۵] التميز بأن يقيس الدلاله بعضها ببعض مع القوه و الضعف فإنه إذا فعل ذلك أمكنه أن يعرف المرض القصير و المرض الطويل [و ما جرى عليه هذا المجرى و ما شاكل ذلك من الأمراض، فافهم ذلك ترشد إن شاء اللّه تعالى[۲۰۱۶]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۵۱

الباب السادس فى ذكر صفه[۲۰۱۷] معرفه البحران و أسبابه و علاماته

[اعلم أرشدك اللّه تعالى إننا[۲۰۱۸]] قد ذكرنا أمر أوقات المرض الحاد، و أوقات المرض المتطاول، و الآن نشرع فى ذكر أمر البحران و أسبابه و علاماته فى هذا الباب.

فأقول [و باللّه

التوفيق:[۲۰۱۹]] إن السلامه من المرض و الموت منه يكون بتغير المرض، و انقلابه.

و تغيره و انقلابه: إما أن يكون دفعه أعنى فى زمان يسير و يئول بصاحبه إما إلى الصحه، و إما إلى الموت.

فما آل منه إلى الصحه فيقال له: بحران جيد، و ما آل إلى الموت، يقال له:

بحران ردى ء، و هذان يكونان فى الأمراض الحاده.

و ما يكون بالتغيير[۲۰۲۰] قليلًا فى زمان طويل و يئول بصاحبه إلى السلامه و ذلك يكون بزياده القوه و نقصان المرض قليلًا قليلًا عند ما تنضج ماده المرض و تحلل شيئاً بعد شى ء و أما أن يكون التغير قليلًا قليلًا و يئول بصاحبه إلى الموت و ذلك يكون بنقصان القوه و زياده المرض قليلًا قليلًا، و هذا عند ما تذوب الأعضاء و الرطوبات و تجمد الحراره الغريزيه، و هذان يكونان فى الأمراض المتطاوله.

و إما أن يكون التغير فيما بين البطى ء و السريع و يئول بصاحبه إلى الصحه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۵۲

و هذا يكون بانقلاب المرض إلى حال أصلح دفعه ثم يتناقص قليلًا قليلًا و تزداد القوه إلى أن ينقص المرض.

و إما أن يكون التغيير متوسطاً فيما بين السريع و البطى ء و يئول بصاحبه إلى الموت، و هذا يكون بانقلاب المرض إلى حال أردأ دفعه ثم تضعف قوه المريض و تنحل قليلًا قليلًا إلى أن يموت المريض، و هذان يكونان فى الأمراض المتوسطه بين الحاده و المتطاوله.

[فى اصناف البحران]

فإذا كان الأمر على هذا فإن أصناف البحران حينئذ سته:

الأول: تغيير المرض دفعه إلى حال هى أصلح و يقال له: بحران جيد.

الثاني: تغير المرض دفعه إلى حال هى أردأ و يقال له: بحران ردى ء.

الثالث: تغير المرض قليلًا قليلًا و يئول بصاحبه إلى

السلامه و يقال له:

التحليل.

الرابع: تغير المرض قليلًا قليلًا و يئول بصاحبه إلى التلف و يقال له: الذوبان و الذبول.

الخامس: تغير المرض دفعه إلى حال هى أصلح ثم يتناقص المرض قليلًا قليلًا حتى ينقضى و يصح البدن.

السادس: تغير المرض دفعه إلى حال هى أردأ ثم تضعف قوه المريض قليلًا قليلًا حتى يتادى أمره و يقال لهذان: بحرانان مركبان.

و البحران الجيد: هو ما يكون فى وقت المنتهى من الأمراض الحاده عند ما تكون الاخلاط قد لطفت و تحركت الطبيعه لتمييز الشى ء الجيد منها بالشى ء الردى ء و قويت على دفع الشى ء الردى ء و اخراجه عن البدن.

و البحران الردى ء: يكون فى وقت المنتهى عند ما [ينتهى المرض أو[٢٠٢١]] يقوى على الطبيعه و يقهرها، كما قد قال فاضل الأطباء جالينوس: «البحران تغيير

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٥٣

أما سرعه التغيير: فهو يكون بسبب الحراره إذا كانت الحراره من شأنها سرعه الحركه و الانتقال.

و أما صعوبه الأعراض و جهاد المريض: فيكون بسبب بلوغ المرض منتهاه فى القوه و هيجان الخلط المحدث له بسبب مقاومه القوه للمريض و مجاهدتها له و ذلك أن القوه تنازع المرض و تجاذبه و تجتهد فى قهره و غلبته و دفع مادته أو إخراجها عن البدن، و كذلك المرض يقاوم القوه و يجتهد فى غلبتها و الظهور عليها، فمتى ظهرت القوه على المرض كان البحران جيداً و سلم المريض، و متى ظهر المرض [على القوه[٢٠٢٢]] كان البحران يومئذ رديئاً و هلك المريض.

[معنى البحران فى السريانيه]

و لذلك سمى: بحراناً لأن معنى هذه اللفظه فى السان السريانى الحكيم الفاضل، لأنه فى هذا الوقت تبين للطبيب الماهر الحاذق الفاضل الكثير الرياضه و المداوله للامراض الحاره الامر الذى يؤول إليه حال المرض

[بمعرفته بمقدار حدّ المرض و مقدار قوه المريض، و لذلك ينبغى أن يعنى بمعرفه قوه المريض فأن فى ذلك منفعته عظيمه بما يؤول اليه حال المريض[۲۰۲۳]] و ليس يمكن للطبيب أيضاً الحاذق معرفه ذلك المرض بالقياس لكن يعرف ذلك الشى ء بالدرايه و كثره مداوله المرض زماناً طويلًا.

و العلم بأمر البحران ينقسم إلى ثلاثه أقسام:

أحدها: العلم بالشى ء الذى يكون به البحران.

الثانى: العلم بالأيام التى تكون فيها البحران.

و الثالث: العلم بالعلامات الداله على البحران، و هى الأعراض الصعبه التى تكون معه، فافهم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۵۴

الباب السابع فى معرفه الشى ء الذى يكون به البحران اعنى الاستفراغ[۲۰۲۴]

[إعلم أرشدك اللّه تعالى[۲۰۲۵]] أن العلم بالشى الذى يكون به حدوث البحران هو أن القوه إذا قويت على المرض إما أن تسرع مادته، و إما أن تدفعها إلى بعض الأعضاء الضعيفه التى لا شرف لها، و استفراغها الماده يكون إذا كان المرض شديد الحده و كانت الماده أعنى الخلط المحدث للمرض لطيفه.

و ذلك يكون: إما بالعرق و إما بالقى ء، و إما بالاسهال، و إما بالرعاف، و إما بالطمث إذا كان العليل امرأه، و إما بخروج الدم من العروق التى فى المقعده.

و كل واحد من هذه الاستفراغات يكون به البحران فى بعض الأمراض أكثر منه فى بعض بحسب الماده المحدثه للمرض و بحسب موضع العضو العليل.

أما بحسب الماده: فإن العرق و الاسهال و القى ء يكون بها بحرانات الأمراض الصفراويه [و السوداويه[۲۰۲۶]] و الحميات المحرقه، و أما الرعاف و درور الطمث و خروج الدم من العروق التى فى المقعده فيكون بها بحرانات الأمراض الدمويه و الحميات التابعه لأورام الاحشاء إذا كانت من ماده حاده.

و أما بحسب العضو العليل [إما بحسب الماده[۲۰۲۷]] فإن عله السرسام و البرسام يكون أكثر بحرانهما

بالرعاف و العرق الكثير فى الرأس و الرقبه، و الحمى التابعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۵۵

لورم الكبد إذا كان ذلك فى الجانب المحدب كان[۲۰۲۸] أكثر بحرانها بالرعاف من الجانب الأيمن أو بعرق سابغ عام لسائر البدن او ببول[۲۰۲۹] نضيج، و إن كان[۲۰۳۰] الورم فى الجانب المقعر من الكبد كان البحران أكثر ذلك بالإسهال أو بالقى ء أو بالعرق أو بإدرار الطمث أو باستفراغ دم من المقعده و إن كانت الحمى تابعه لورم الطحال كان البحران يومئذ بالرعاف من الجانب الأيسر، و قد ذكر فاضل الأطباء جالينوس:

فى المقاله الأولى من تفسيره لكتاب ابذيميا «أن الحمى المحرقه الخاصه و هى التى تكون من المرار الصرف أكثر ما يكون بحرانها بالرعاف»، لأن قوه الحراره فى هذه الحمى ترفع الدم إلى العلو و تحلله[۲۰۳۱] ضروره و ترتفع منه[۲۰۳۲] ريحاً كثيراً فتنفتح العروق و تنصدع.

و أما دفع الماده إلى بعض الأعضاء: فيحدث إما خراجات، و إما ورماً رديئاً، و إما بتسويد بعض الأعضاء، و ذلك يكون إذا كان المرض ليس بقوى الحده، و كانت الماده غليظه و القوه بها بعض ضعف، و كان البول رقيقاً، و أكثر ما يكون ذلك فى الأمراض التى يكون بحرانها بعد العشرين فإن مادته بارده غليظه عسره النضج و التحليل و لذلك تطول مده المرض إلى العشرين يوماً و ما بعده.

و إذا كان الأمر كذلك و قويت الطبيعه عليها دفعتها إلى بعض الأعضاء فيحدث فيه إما خراج، و إما ورم [ردى ء[۲۰۳۳]] و إما تسويد بعض الأعضاء.

أما الخراج: فيكون إما فى بعض المفاصل إذا كانت المفاصل ضعيفه، و العليل مما قد يعتاده وجع المفاصل بمنزله مفصل اليدين و الرجلين، أو من كان فى صحته كثير التعب، أو

قـد أتعب بعض أعضائه، فإن الخراج يحـدث فى ذلك المفصل، كما قد قال الفاضل أبقراط: فى كتاب الفصول «صاحب الأعياء فى الحمى أكثر ما يخرج به الخراج فى مفاصـله». و قال أيضاً أبقراط: فى فصل آخر «من كان قـد تقدم فاتعب عضواً من أعضائه من قبل أن يمرض ففى ذلك العضو يتمكن المرض».[۲۰۳۴]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ۲ ؛ ص۵۵۵

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۵۶

و أمـا أن يحـدث فى بعض الأعضـاء التى هى بـالطبع ضـعيفه بمنزله مـا يحـدث من ذلـك فى أصـل الاـذن [اذا] كانت العله فى الـدماغ، و بمنزله ما يحـدث فى اللحم الرخو الـذى فى الرقبه فى عله الخوانيق، أو فى اللحم الذى تحت الابطين فى عله الصدر و الرئه و ذات الجنب، و بمنزله مـا يحـدث من ذلـك فى لحم الاـربيتين فى الحميـات التـابعه لورم الكبـد و الطحـال و غيرهمـا من الأعضاء التى دون الشراسيف.

و أما الورم الردى ء: الذى يحدث فى العضو فبمنزله الأورام التى تسود معها الأعضاء الحادثه فيها، و هذا يكون فى الحميات التى تتبع ورم الأحشاء.

فهـذه الأشـياء يكـون انقضـاء الأـمراض الحـاده و كـل مرض ينقص بغير هـذه الأشـياء فيكون من شـأنه أن يعـاود ثانيـاً بأشّـر مما كان[۲۰۳۵] أولًا، و إذا حـدث الورم فى أصل الاذن و لم [ينضـج[۲۰۳۶]] و ينفتـح فإنه ينـذر بعوده من المرض دائماً و ربما دل على حدوث الخراجات فى المفاصل، [فاعلم ذلك[۲۰۳۷]].

و لـذلك بقى انقضـاء المرض من غير أن يحـدث لصـاحبه شـى ء ممـا ذكرنـا من الاسـتفراغات و الخراجـات و الأـورام الا [أن] يوثق[۲۰۳۸] بذلك منه و لا يؤمن المعاوده.

و إذا استعمل فى أمره التوقى و التحرز الشديد و خير التدبير على ما سنذكره فى موضع

تدبير الناقهين من المرض فإنك إذا فعلت ذلك و كان المرض ضعيفاً لم يعاوده و انقضى انقضاء تاماً و [إن] كان المرض قوياً، و إن دبرت المريض بهذا التدبير فانه يعاود إلا أن معاودته لا تكون قويه و يكون البرء منه سهلًا، و إن أهملت و لم تكن تدبره على حيث ما ينبغي و تتحرز على ما يجب أن يتحرز منه و كان المرض ضعيفاً عاود المرض أصعب مما قد كان عليه، و إن كان المرض قوياً عاود بصعوبه و خطر شديد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۵۷

الباب الثامن فى ذكر معرفه أيام البحران [و أسبابه و علاماته[۲۰۳۹]]

أما الأيام التى يكون فيها البحران فهى على ما قد أصفه فى هذا الموضع.

فأقول: [و باللّه التوفيق[۲۰۴۰]] إن البحران هو يكون فى أيام معلومه و يقال لها: باحوريه[۲۰۴۱] و هى اليوم الثالث، و الرابع، و الخامس، و السابع، و الثامن، و التاسع، و الحادى عشر، و الثالث عشر، و الرابع عشر، و الخامس عشر، و السابع عشر، و التاسع عشر، و العشرون، و الحادى و العشرون، و الرابع و العشرون، و السابع و العشرون، و الحادى و الثلاثون، و الرابع و الثلاثون، [و اسابع و الثلاثون و اليوم[۲۰۴۲]] الأربعون، و ليس يكون انقضاء الأمراض بعد الأربعين ببحران لكن بالنضج و التحليل.

و قد ذكر الفاضل أبقراط «أن البحران فى الستين و الثمانين و المائه و العشرين».

و قال أيضاً فى فصل آخر. «إن الأمراض التى تحدث فى الصبيان منها ما ينقضى فى سبعه أشهر، و منها ما ينقضى فى سبع سنين، و منها ما ينقضى عند نبات الشعر فى العانه.

إلا أن [فاضل الأطباء[۲۰۴۳]] جالينوس يذكر «أن الأمراض التى تنقضى بعد

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۵۸

الأربعين تكون ببحران لأن حركه هذه

الأمراض بعد هذا الوقت تكون بطيئه، كما أنه ليس تكون حركه البحران فى الأيام التى بعد العشرين بسرعه كالتى تكون فى الأيام التى قبل العشرين».

و الأيام الباحوريه[۲۰۴۴] هى التى ذكرنا أنها إلى الأربعين، و أما الأيام التى فيما بين هذه الأيام التى حددناها فليس [يكاد[۲۰۴۵]] يكون بها البحران فإن كان فى الندره لم يتم فكان إما بحران سوء رديئاً مهلكاً و إما أن يعاود فيه المرض بأشر[۲۰۴۶] مما قد كان.

و هذه الأيام تحسب من الوقت الذى يحس فيها المريض بتغير الأفعال و الضرر لأحوالها و النقصان فيها.

أما العلل التى تلحق فى النساء بعد الولاده فإنها تحسب من اليوم الذى تكون فيه الولاده، على ما ذكره الفاضل أبقراط.

أن أيام البحران تختلف فى أربعه أشياء:

الأول: فى كثره ما قد يحدث فيها من البحران و قلته.

الثانى: فى الانذار بما قد يكون بعدها.

الثالث: فى جوده البحران و رداءته.

الرابع: فى قوه البحران و ضعفه.

أما اختلافها فى كثره حدوث البحران و قلته: فإن من الأيام الباحوريه[۲۰۴۷] [منها] ما يحدث فيها البحران فى أكثر الأمر، و منها ما لا يحدث فيها إلا فى الندره، و منها ما تكون متوسطه فيما بين ذلك.

[فى الأيام التى يحدث فيها البحران كثيراً]

و أما الأيام التى يحدث فيها البحران [و هو يومئذ[۲۰۴۸]] كثيراً: فإن بعضها يكون فيه البحران أكثر من بعض و يجرى أمرها على أربع مراتب لتقدم بعضها بعضاً فى

الكثره:

فأما التى تتقدم فى المرتبه الأولى: فهى اليوم السابع و الرابع عشر.

و أما التى فى المرتبه الثانيه: فهى اليوم التاسع و الحادى عشر و العشرون.

و أما التى فى المرتبه الثالثه: فهى اليوم الرابع و السابع عشر و الحادى و العشرون.

و أما التى

فى المرتبه الرابعه: فهى اليوم الثالث و الثامن عشر.

[فى الأيام التى قد يأتى فيها البحران فى الندره]

و أما الأيام التى قد يأتى فيها البحران فى الندره: فهى أيضاً فى أربع مراتب يتقدم بعضها بعضاً فى قله ما يأتى فيها البحران:

فأما المرتبه الأولى: فهى اليوم الثانى عشر و السادس.

و أما المرتبه الثانيه: فهى اليوم الثامن.

و أما المرتبه الثالثه: فهى اليوم السادس [عشر[۲۰۴۹]].

و أما المرتبه الرابعه: فهى اليوم التاسع عشر.

[فى الأيام المتوسطه فى كثره البحران و قلته]

و أما الأيام المتوسطه فى كثره البحران و قلته: فهى اليوم الثالث عشر و الخامس عشر و الرابع و العشرون و السابع و العشرون.

و أما اختلاف الأيام الباحوريه[۲۰۵۰] [فى الابدان و ما ينذر به فان منها ما يندر بها يكون فى البحران فى اليوم الباحورى الذى بعد، و هى[۲۰۵۱]] هذه التى أصفها، فاليوم الرابع ينذر بما يكون من البحران فى اليوم السابع و بما يكون من رداءه الحال فى اليوم السادس، و ذلک أنه إن ظهرت فى هذا اليوم علامه صالحه بمنزله النضج فى البول و البراز و النفث و استفراغ[۲۰۵۲] يسير كنداوه البدن و تقطير الدم من الأنف

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۶۰

و صلاح بعض الافعال بمنزله الشهوه او[۲۰۵۳] النوم او صلاح[۲۰۵۴] الذهن كان تمام انقضاء المرض فى اليوم السابع، فإن ظهرت علامه رديئه بمنزله صغر النفس و برد الأطراف و العرق المتقطع الذى لا يعم البدن و ثقل المريض بعد ذلک، فإن موت المريض يكون فى اليوم السادس، و اليوم التاسع منذر بالبحران الذى يكون فى الحادى عشر، و الحادى عشر منذر بالرابع عشر، و اليوم السابع عشر منذر بالعشرين.

و أما فى اختلاف الأيام فى جوده البحران و رداءته

فإن من الأيام ما يكون البحران فيها جيداً تاماً موثوقاً بجودته، و البحران الجيد هو الذى يكون به انقضاء المرض و يكون قد تقدمته دلائل النضج، و يكون سليماً من الأعراض الرديئه التى يخاف منها بمنزله الخفقان و وجع الفؤاد، و يكون ببعض الاستفراغات، و يكون قد تقدم الانذار له بذلك، فهذه الأيام يتقدم بعضها بعضاً فى الجوده.

فالمتقدم منها اليوم السابع و من بعده اليوم الرابع عشر، و من بعد هذين فى الجوده اليوم الرابع و اليوم العشرون، و دون هذه فى الجوده اليوم الحادى عشر و من بعده اليوم السابع عشر ثم الخامس عشر ثم الحادى و العشرون، و من بعد هذا اليوم الثالث.

و من الايام ما يكون البحران فيه رديئاً و البحران الردى ء هو الذى لا تتقدمه دلائل النضج و تكون الأعراض فيه صعبه رديئه عظيمه الخطر و هى اليوم السادس و الثانى عشر فإن البحران فى هذه لا يكون معه استفراغ و لا يتقدمه انذار و يكون ناقصاً أعنى أن المرض يعاود فيه و ينتكس المريض، و من بعد السادس و الثانى عشر اليوم الثامن ثم اليوم العاشر ثم اليوم الثالث عشر[۲۰۵۵] اليوم السادس عشر و الثامن عشر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۶۱

[فى اختلاف الايام فى قوه البحران و ضعفه]

و أما اختلاف الأيام فى قوه البحران و ضعفه فهو على ما أصفه [إن شاء اللّه ر هذا الموضع[۲۰۵۶]].

فأقول: [و باللّه التوفيق[۲۰۵۷]] إن أيام البحران منها ما يجرى أمرها على أدوار معلومه و هى أيام البحران بالحقيقه، و منها ما لا يجرى أمرها على أدوار معلومه، و منها ما يجرى[۲۰۵۸] على جهه الارابيع و هى اليوم الرابع و السابع عشر و الحادى عشر

و الرابع عشر و السابع عشر و العشرون و الرابع و العشرون، و كذلك يجرى الأمر إلى أن ينتهى الأمر إلى الأربعين على ما ذكره [الفاضل[٢٠٥٩]] أبقراط: «إن البحران الذى يكون بعد الأربعين تكون أدواره فى كل عشرين يوماً إلى المائه و العشرين، و البحران الذى يكون فى الارابيع أقوى ما يكون إلى العشرين فإذا جاوز اليوم العشرين ضعفت قوه البحران الذى يكون فى الأرابيع، و تكون القوه للبحران الذى يكون فى الأسابيع، و البحران الذى يكون فى الأرابيع و الأسابيع، أقوى البحرانات و أسرعها حركه».

[فى أيام البحران التى لا يجرى أمرها على أدوار معلومه]

و أما أيام البحران التى لا يجرى أمرها على أدوار معلومه: فهى الأيام التى فيما بين الارابيع و الأسابيع و حركه البحران فيها دون حركته فى الأرابيع و الأسابيع و قوه البحران فيها إلى اليوم العشرين، فإذا جاوز اليوم العشرين فلا يكاد يحدث فيها بحران، و إن حدث كان يومئذ ضعيفاً.

و [أما[٢٠٦٠]] السبب الذى من أجله صاحب البحران الذى يكون فى الأرابيع و الأسابيع [يكون أيضاً[٢٠٦١]] اقوى و أسرع حركه من غيره و هو مسير القمر و ذلك أنه لما أن كانت الكواكب السياره سبباً لجميع ما يتكون[٢٠٦٢] و يفسد فى هذا العالم،

و كان كل واحد منها له خاصيه فى كون شى ء من الأشياء أو فساده دون غيره و كان للقمر خاصيه على الدلاله فى الأشياء السريعه الحركه و التغيير و له مع هذا شركه مع جميع الكواكب فى تغييرات الأشياء لقرب فلكه من العالم السفلى، و أفعاله تظهر فى كل شهر و أكثر ذلك فى وقت اجتماعه مع الشمس و فى الوقت الذى يكون بينه

و بينها خمسه و أربعون درجه[۲۰۶۳] و هو[۲۰۶۴] شكل نصف التربيع.

و هـذا يكون فى اليوم الرابع من وقت مستهله و فعله فى هـذا الوقت يكون ضـعيفاً و فى الوقت الـذى يكون بينه و بينهـا تسـعون درجه و يقـال لها: الشـكل التربيعى أعنى أن يكون [بينه و بينها[۲۰۶۵]] ربع الـدائره و هـذا يكون فى اليوم السابع من الاجتماع و فعله فى هذا الوقت يكون قوياً، و فى الوقت الذى يكون بينه و بينها مائه و خمس و ثلاثون درجه يكون شـكله شكل ثلاثه أرباع الـدائره، و هـذا يكـون فى اليـوم الحـادى عشـر مـن الاجتمـاع [و فعله[۲۰۶۶]] فى هـذا الـوقت تكـون الـدلاله أضـعف من الـتى قبلها[۲۰۶۷] و فى الوقت الـذى يكون بينه و بين الشـمس مـائه و ثمانون درجه[۲۰۶۸] و يقال لـذلك: المقابله، و هذا يكون فى اليوم الرابع عشـر، و شـكل القمر يكون يومئـذ دائره كامله تامه و فعله فى هـذا الوقت يكون قوياً، و كذلك أيضاً كلما تباعد من موضع مقـابله الشـمس خمسـاً و أربعين درجه أو تسـعين أو مائه و خمساً و ثلاثين يظهر فعله فى تغيير الأشـياء، و هـذا يكون كل أربعه أيام، و إذا كان القمر فى هذه الأوقات مسعوداً أحدث خيراً و صلاحاً فى الأشياء التى تدل عليها و فى كثير من الأشياء التى تحدث فى هذا العالم، و إن كان منحوساً أحدث شراً و فساداً.

و لما كانت الأمراض الحاده هى من الأشـياء السـريعه الحركه و التغير و كان حـدوثها عن منحسه القمر فى مولد كل إنسان صار إذا تباعد القمر عن موضع النحسه التى كانت فى وقت المرض بخمسه و أربعين جزءاً و قويت حركه المرض، و هذا يكون فى

اليوم الرابع، و إذا تباعد عنها بتسعين درجه فهو على

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۶۳

شكل التربيع من موضع النحسه، و هذا يكون فى اليوم السابع و تكون حركه القمر[۲۰۶۹] حينئذ أقوى و أشد و كذلك يجرى الأمر فى مسيره الباقى عن موضعه فى وقت المرض على مثال ما يجرى عليه فى تباعده من موضع اجتماعه مع الشمس، فإذا كانت حركه المرض[۲۰۷۰] و قوته فى كل أربعه أيام كانت الدلاله لانصاف الترابيع، و إن كانت فى كل سبعه أيام كانت الدلاله للتربيع.

و أما البحران الذى يكون فى غير هذه الأيام التى ذكرناها، فإما أن تكون قبل [الاربوع[۲۰۷۱]] و الأسبوع[۲۰۷۲] الذى قد ازمعه أن يحدث فيه البحران أو بعده[۲۰۷۳].

و هذا يكون: إما لأسباب ترهق[۲۰۷۴] الطبيعه [و تدفعها إلى أن يحدث البحران قبل الاربوع أو الاسبوع، و إما لأسباب أخر تعوق الطبيعه عن تمام البحران الذى وقع فيه.

أما الأشياء التى تزهق الطبيعه[۲۰۷۵]] و تهيجها: فهى قوه المرض و سرعه حركته و لطافه الخلط بالهواء الحار الذى يلطف الخلط و يحرك الماده فيهيج بذلك السبب دفع ماده المرض، و ربما كان ذلك لخطأ يعرض فى التدبير من غذاء حار [و دواء حار[۲۰۷۶]] أو غضب يعرض للمريض فيتقدم البحران.

و البحران الذى يحدث بهذه الأسباب تكون معه أعراض صعبه شديده فإن كانت مع ذلك علامات مذمومه تدل على الهلاك فيموت حينئذ المريض، و إن كانت علامات جيده تدل على الخلاص فإن البحران يومئذ لا يكون تاماً و ينذر بعوده المرض و نكسه.

و أما الأسباب التى تعوق الطبيعه عن حدوث البحران حتى يتأخر الاربوع و الاسبوع[۲۰۷۷] الذى قد وقع فيه، فهى الهواء البارد الذى قد يمنع الطبيعه و يعوقها عن انضاج الخلط

دفعه و الخطأ فی التدبیر.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۵۶۴

و هذا الخطأ[۲۰۷۸] یکون: إما من الطبیب إذا أخطأ فی التدبیر، و إما من المریض [اذا لم یقبل من الطبیب و تبع شهواته، و اما من خدم المریض[۲۰۷۹]] إذا استعملوا عنده الضجه و الصیاح، [أو من المریض أیضاً بأن لم یکن یقبل من الطبیب ما یوقعه له من الاستعمال من أدویه و غیرها و یتبع یومئذ شهواته و یخالفه أو أن خدام المریض قد حرکوه و أزعجوه من غیر معرفه الطبیب و درایه بذلک الشی ء، فحینئذ[۲۰۸۰]] تنهزم طبیعه المریض من ذلک و تضعف عن عملها.

و هذا الخطأ إن کان عظیماً و کانت العلامات منذره بالخلاص منع ذلک من حدوث البحران و طول المرض، و إن کانت العلامات منذره بالهلاک فإن الموت یتقدمه، و إن کان الخطأ یسیراً و کانت العلامات جیده نقص ذلک من جوده البحران و ضعفه، و إن کان المرض عظیماً و العلامات جیده طول المرض. و کثیراً ما یکون المرض لیس بالعظیم فیعرض خطأ عظیماً فحینئذ یهلک المریض بذلک.

فینبغی أن تعلم أن البحارین التی تتقدم عن أوقاتها تکون قویه.

و التی تتأخر عن أوقاتها لا تکون یومئذ قویه، و مما ینبغی أیضاً أن تعلمه هو أن الأرابیع و الأسابیع تحسب علی جهتین: إما حساب، اتصال و إما حساب إنفصال.

فأما ما تحسب من الأرابیع علی جهه الاتصال: فهی الأربوع الأول مع الثانی و ذلک أنک إذا انتهیت فی العدد إلی الیوم الرابع و عددت منه کان الرابع هو السابع، و کذلک الحادی عشر هو متصل بالرابع عشر لأنه الرابع من الحادی عشر، و کذلک الیوم السابع متصل بالرابع عشر لأنه الرابع من الرابع عشر، و

كذلك اليوم العشرون متصل بالسابع لأنه الرابع من السابع عشر، و اليوم الرابع و العشرون متصل بالسابع و العشرين لأنه الرابع من السابع[۲۰۸۱] و العشرين، و كذلك السابع و العشرون متصل بالثلاثين لأنه اليوم الرابع من السابع و العشرين، و الرابع و الثلاثون متصل بالسابع و الثلاثين. [لانه الرابع من الرابع و الثلاثين، و السابع[۲۰۸۲]] و الثلاثون متصل بالاربعين

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۶۵

لأنه الرابع من [السابع و الثلاثين[۲۰۸۳]].

و أما ما قد تحسب من الاسابيع المتصله: فهى الاسبوع الثالث فقط لأنه السابع من الرابع عشر، و أما ما تحسب ايضاً على جهه الانفصال فالاربوع[۲۰۸۴] الثانى منفصل عن الثالث لأنك إذا انتهيت فى العدد إلى السابع عددت أربعه من الثامن إلى الحادى عشر، و كذلك الرابع و العشرون منفصل عن العشرين و الواحد و الثلاثون منفصل عن السابع و العشرين لأنك ر اذا انتهيت [أيضاً فى العدد إلى العشرين[۲۰۸۵]] عددت من الحادى و العشرين، و الحادى و الثلاثون [منفصل[۲۰۸۶]] من السابع و العشرين، [لانك اذا انتهيت الى السابع و العشرين عددت من الثامن و العشرين الى الواحد و الثلاثين[۲۰۸۷]].

و أما الأسابيع فهو أن الأسبوع الثانى منفصل عن الأسبوع الأول لأن الاسبوع الأول ينتهى إلى السابع فيحسب الأسبوع [الثانى[۲۰۸۸]] من اليوم الثامن و ينتهى إلى الرابع عشر، و كذلك الاسبوعان اللذان بعد العشرين يحسبان حساب انفصال من اليوم السابع و العشرين إلى اليوم الرابع و الثلاثين فعلى هذه الجهات تحسب الأرابيع و الاسابيع فمن قبل جميع هذه الأسباب التى قد ذكرناها تختلف أيام البحران، [فافهم ذلك ترشد إن شاء اللّه تعالى[۲۰۸۹]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۶۶

الباب التاسع فى ذكر العلامات الداله على كون البحران[۲۰۹۰]

[اعلم أرشدك اللّه تعالى[۲۰۹۱]] فاما[۲۰۹۲] العلامات الداله أيضاً على البحران: منها

ما قد يدل على البحران الحاضر، و منها ما قد يدل أيضاً على البحران الكائن.

[فى العلامات الداله على البحران الكائن]

فأما العلامات المنذره بكون البحران فهى سرعه حركه المرض و هيجانه و قوه الحراره و ظهور علامات النضج فى البول و البراز و البدن و عظم النبض و سرعته، فإن كانت الحمى من الحميات التى تنوب بأدوار فيقدم نوبه[٢٠٩٣] الحمى و سرعه حركتها [و مبدأ زمنها[٢٠٩٤]] بأن تكون مما تنوب غباً[٢٠٩٥].

فإن هذه العلامات كلها قد تدل على سرعه كون البحران، فإن كان المرض مع ذلك شاباً[٢٠٩٦] و الوقت الحاضر من أوقات السنه حاراً و ماده[٢٠٩٧] الحمى صفراويه و القوه[٢٠٩٨] قويه كان ذلك دالًا على سرعه البحران، و أما إذا كانت العلامات أضداد هذه أعنى أن يكون المريض ساكن الحركه و الحراره يومئذ ضعيفه و لم يكن يظهر

شى ء من علامات النضج و كان النبض يومئذ صغيراً بطيئاً و أدوار الحمى تتأخر و نوبتها ضعيفه، فتكون إما من الحميات التى تنوب فى كل يوم [او تنوب يوماً و يوم لا[٢٠٩٩]] أو التى تنوب يوماً و يومين و المرض مع ذلك كبير السن و الوقت الحاضر من أوقات السنه بارد دل ذلك على تأخر البحران و إبطائه، فإن كانت العلامات متوسطه فيما بين هذه العلامات و العلامات الاول دل ذلك على أن البحران لا يكون سريعاً و لا يتأخر كثيراً.

فبهذه العلامات يستدل بها على البحران الذى يريد أن يكون قبل أن يكون.

[فى العلامات الداله على البحران الحاضر]

و أما العلامات الداله أيضاً على البحران الحاضر: فهى الأعراض [الضعيفه[٢١٠٠]] التى تكون مع البحران و ذلك أنه يتقدم الاستفراغ و الخراج الذى يكون به البحران قلق شديد

و اضطراب و أعراض صعبه شديده مخوفه عند من لم يكن مرتاضاً فى معاناه البحران.

فإن كان البحران نهاراً كان القلق و الاضطراب ليلًا و إن كان البحران ليلًا كان ذلك القلق نهاراً و هذه الأعراض هى قلق المريض و توثبه و تبدله[۲۱۰۱] الاماكن فى استلقائه و الصداع ايضاً و السبات و اختلاط الذهن و ثقل الحواس و اللمع و التخيلات الرديئه و الظلمه الشديده و سيلان الدموع من غير [اراده و لا[۲۱۰۲]] بكاء و حمره العينين من غير رمد و حركه اللحى الأسفل و حمره الوجه و ضيق النفس و خفقان الفؤاد و وجع الرقبه و انجذاب[۲۱۰۳] المراق إلى فوق و اختلاج الشفه السفلى و لذع المعده و وجع الظهر و النافض و الرعده و الرعشه و عسر البول و احتباس الطبيعه و العطش الشديد، و غير ذلك من الأعراض الصعبه.

فبهذه الأعراض يستدل على أن البحران قد حضر و ذلك أنه متى ظهرت هذه العلامات أو بعضها ليلًا فإنها تدل على أن البحران يكون من غد تلك الليله، و إن

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۶۸

ظهرت نهاراً فإنها تدل على أن البحران يكون فى الليله التاليه للنهار[۲۱۰۴].

و كل واحد من هذه العلامات الداله على البحران إما أن يدل على بحران ردى ء، و إما أن يدل على بحران جيد.

[فى العلامات تدل على البحران الجيد]

[فاما العلامات التى تدل على البحران الجيد: فهى[۲۱۰۵]] ما كان فى يوم من أيام البحران الجيده على ما قد ذكرناه فيما تقدم و كان النبض مع ذلك قوياً و كان قد تقدمه نضج بين فإنها متى ظهرت فى مثل هذه الحال تبع ذلك أحد الاستفراغات التى ذكرناها، و كان به يومئذ إما برء العليل

و إما انتقاله إلى حال أصلح، و إن كان مع ذلك الاستفراغ نوع من أنواع الخلط المحدث للمرض من ناحيه العضو العليل كان ذلك أوكد فى الدلاله على البرء و الصلاح.

و يستدل أيضاً على أنواع الاستفراغ من الأعراض المتقدمه لكل واحد منها و ذلك أنه.

متى عرضت للمريض حمره فى الوجه و الأنف[٢١٠٦] أو ثقل فى الصدغين أو وجع فى الرقبه، و أن ينظر أيضاً المريض قدام عينيه لمعاً و شعاعاً أو يرى ظلمه أو يحس فيما دون الشراسيف بتمدد دل ذلك على أن البحران يكون بالرعاف، و إن عرض مع ذلك فى الانف حكه و احمرار و ولع العليل بأنفه دل ذلك على أن الرعاف لا يتأخر عن ذلك الوقت كثيراً، و إذا كان العليل حدثاً كانت الدلاله على الرعاف أقوى لأن الدم فى أبدان الأحداث أكثر، و أما الشبان و الكهول فالرعاف فيهم يكون قليلًا.

و متى عرض للمريض ثقل فى الرأس و وجع فى فم المعده و غثيان و كرب و ضيق صدر و دوار و انجذاب المراق إلى فوق دل ذلك على كون البحران يومئذ بالقى ء، و ذلك لأن المرار يطوف فى فم المعده لخفته و الوجع يكون لكثره الحس فى فم المعده و اختلجت مع ذلك الشفه السفلى و كان مع ذلك مادون الشراسيف

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٦٩

باردا [و إن كان[٢١٠٧]] ذلك أوكد فى الدلاله على أن القى ء أسرع حدوثاً[٢١٠٨].

و متى عرض للمريض اختلاط الذهن و احتباس البول و البراز و حمره فى ظاهر البدن و سخونه و بخار حار ترتفع[٢١٠٩] من البدن مع نداوه و كان النبض مع ذلك ليناً شبيهاً بالموجى دل ذلك على أن البحران يكون بالعرق.

و متى

لم يظهر شـي ء من هـذه العلامـات التى ذكرناهـا، و كـان العليـل يجـد لـذعاً و ثقلًا فى أسـفل السـره أو قرقره دل ذلك على أن البحران يكون بالاسهال لا سيما إذا قل البول و احتبس.

و إن عرض للعليل وجع [و تمدد فى[٢١١٠]] الظهر [و القطن[٢١١١]] و كان العليل يعتاد خروج الدم من المقعده[٢١١٢] و كان دور خروجه قد حضـر دل ذلك على أن البحران يكون بانبعاث الدم من أفواه العروق التى فى المقعده، و إن كان العليل أمرأه و كان دور الحيض قـد قرب فإن البحران يكون بـدور الحيض، و أن البحران بأحد الاسـتفراغات فى يوم من أيام البحران الجيده و كـان قـد تقـدم نضـج بين و النبض قوى و وجـد العليـل بعقب ذلـك راحه و خفه و تنـاقصت الأعراض التى كانت مع البحران و سكنت الحراره و حسن لون العليل و قوى نبضه دل ذلك على أن يكون البحران جيداً تاماً.

[فى العلامات التى تدل على البحران الردى ء]

و أمـا العلامـات التى تـدل على أن البحران الردى ء: فهى أضـداد علامـات البحران الجيـد و ذلك أنه إن ظهرت تلك الأعراض الـتى ذكرناهـا أو بعضـها فى يوم أو ليله ليست من أيـام البحران أو ليست بنوب بحران جيـد و لاـ يكون معه شـى ء من علامـات النضج، و يكون النبض مع ذلك ضعيفاً و يكون الاستفراغ من غير الخلط

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٧٠

المحدث للمرض فإنه إذا كان الأمر كذلك كان البحران يومئذ رديئاً مهلكاً، فإن ظهرت علامات البحران مع أحوال متوسطه بين أحوال البحران الجيد و بين أحوال البحران الردى ء فإن البحران يكون يومئذ ناقصاً [غير تام[٢١١٣]] أعنى: أن المرض لا ينقضى به لكن يتأخر انقضاؤه إلى اليوم البحورى

الـذی یتلوه بمنزله مـا یکون البحران فی الیوم السـابع فلاـ ینقضـی فیه المرض بـل تبقی منه بقایا یتأخر بحرانها إلی الیوم التاسع و الیـوم الحـادی عشـر، فـإن کـان به انقضـاء المرض عـاود المریض و ینتکس المریض، و النکسه مـتی کـانت مع أعراض ردیئه و ضعف من القوه کانت مهلکه، فإن کانت القوه قویه سلم منها المریض.

و ینبغی أن تعلم أن الأـمراض المهلکه علی الأـمر الأـکثر یتقـدم کون البحران فیها فیحـدث إما فی الخامس و إما فی السادس، و الأمراض السلیمه یتأخر بحرانها علی الأمر الأکثر بحسب قوه حدثها و ضعفه، و الله اعلم[۲۱۱۴].

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۵۷۱

الباب العاشر فی [ذکر صفه معرفه[۲۱۱۵]] العلامات الردیئه المنذره بالموت [و أسبابها و علاماتها[۲۱۱۶]]

[إعلم أرشـدک اللّه تعالی إننا[۲۱۱۷]] قـد أتینا ببیان ما قـد یحتاج من الدلائل الکلیه المنذره بالسـلامه و العطب التی هی أوقات المرض الحاد و المرض المتطاول و علم کیفیه البحران[۲۱۱۸].

[فی الدلائل الجزئیه المنذره بالسلامه و العطب]

فنحن نأخـذ فی ذکر الـدلائل الجزئیه المنـذره بالسـلامه و العطب فی کـل واحـد من الأـمراض علی ما ذکره الفاضل أبقراط: فی کتـاب تقـدمه المعروفه، و فی کتـاب الفصول، و فی غیرهمـا من الکتب، و ما ظهر لنا بکثره ملازمتنا للمرضـی، و ما قـد عاینا من هـذه العلامات فیهم و نبتـدئ اولًا من ذلک بـذکر العلامات الردیئه المنذره أیضاً بالهلاک، ثم من بعد ذلک بالعلامات المنذره بالسلامه بعد أن تعلم أن هذه العلامات الردیئه قد یفضل بعضها بعضاً فی الدلاله علی الهلاک فبعضها قویه جداً و بعضها ضعیفه و بعضها متوسطه فی القوه و الضعف.

و قد بین الفاضل أبقراط مرتبه کل واحد من هذه الدلائل فی القوه و الضعف

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۵۷۲

بألفاظ ألحقها بکل فصل حیث یقول: «مهلک أو قتال جداً[۲۱۱۹]

أو الموت منه قريب».

فإن ذلك يـدل على الموت لا محاله، و حيث يقول: «ردى ء أو مـذموم» فإن ذلك يـدل على أنه قد يمكن أن يتخلص المريض من مرضه لا ـ سيما إذا ظهرت فيه علامات محموده، فإن ظهرت من هـذه العله علامتان أو ثلاث من غير أن تظهر علامه محموده فإنها تدل على الهلاک. و نحن نبتدئ [إن شاء اللّه تعالى[۲۱۲۰]] بوصف العلامات الرديئه من هذا الموضع.

فنقول: [و باللّه التوفيق[۲۱۲۱]] إن من العلامات ما يـدل على الرداءه فى الأمراض الحاده، و منها ما يـدل على ذلک فى الأمراض المتطاوله.

[فى أقسام العلامات التى تدل على الرداءه فى الامراض الحاده]

و نحن نذكر أولًا العلامات التى على هذا الحال فى الأمراض الحاده.

فنقول: ايضـاً [و باللّه الاعانه[۲۱۲۲]]: إن هـذه العلامـات: منها مأخوذه من الأعراض الـداخله على حالات البـدن و ملمسه، و منها مـأخوذه من الأعراض الـداخله على [رداءه[۲۱۲۳]] الأفعـال، و منهـا مـأخوذه ممـا قـد يبرز من البـدن، و منها مأخوذه من حالات الأمراض و العلل و ما شاكل ذلک.

[الأول: فى العلامات المأخوذه من حالات البدن و ملمسه]

أما العلامات المأخوذه من حالات البدن فهى ما أصـفه فى هذا الموضع، أما الوجه الذى لا يشـبه وجوه الأصـحاء فهو يكون دليلًا رديئاً و قوته و ضعفه فى الدلاله على الرداءه تكون بحسب بعده من الوجه الصحيح و قربه منه، فالوجه

الـذى يكون قحلًا منخسـفاً على المثال الـذى قـد ذكره الفاضل أبقراط «و هو أن يكون الأنف حاداً و العينان غائرتين و الصدغان لاطئين و الاذنان بارزتين [متفضـضتين[۲۱۲۴]] و شـحماتهما متقلصتين و جلـده الوجه ممتـده و لونه كمداً [أو أخضـر[۲۱۲۵]] و تعلوه غبره فإنه يدل على الهلاک إلا أن تكون

هـذه الأعراض قـد حـدثت بسـبب إسـهال أو تعب أو سـهر أو وجع شديـد فإنه يكون أقل رداء»، و ذلك أن الوجه يكون بهـذه الصفه فى الأمراض المتطاوله و عند التعب[٢١٢۶] الشديد و الاستفراغ الكثير.

و أمـا الاـمراض المتطـاوله فلطـول إنهـاك المرض للبـدن و ذوبـان الرطوبـات مـن الأعضـاء [الاصـليه و[٢١٢٧]] اللحميـه و تجفيفها[٢١٢٨] له و نقصان الروح و الدم فى البدن.

و أما التعب و السهر [و النفث[٢١٢٩]] و الوجع فلكثره ما يتحلل من البدن من الروح و الرطوبه و اكتسابه اليبس فتضـعف لذلك الحراره الغريزيه [و الروح[٢١٣٠]] فلا يقومان[٢١٣١] أن يبلغا إلى هـذه المواضع أعنى أطراف البدن فتهزل لذلك أطراف البدن لا سيما الوجه فتظهر فيه هذه الأعراض، لأن الوجه قليل الدم لبعده من القلب و الكبد الذين هما معدن الروح و الدم و لأن العظام أيضاً فى الوجه كثيره فـإذا ذاب اللحم [و الرطوبـات[٢١٣٢]] تبينت[٢١٣٣] العظام و الجلـد، و إذا كانت هـذه الأعراض تحـدث أيضاً فى الأمراض المتطاوله على طول المـده فإنها اذا عرضت فى الأمراض الحاده و زمانها يسـير دل ذلك على قوه المرض [و ضعفه[٢١٣۴]] فلـذلك صـارت تـدل على الخطر و الهلاك فمتى كانت هـذه الأعراض بسـبب تعب أو إسـهال أو سـهر أو وجع كانت يومئـذ أقوى رداءه، و كـذلك لون الوجه الردى ء إن أتى عن برد شديد أو بلد بارد أو سن الشـيخوخه كان أقل رداءه إلا أن يجاوز المريض ثلاثه أيام.

و هـذه الأعراض هى يومئـذ بـاقيه على حالتهـا فإنهـا إذا كانت كـذلك دلت على أنها عن المرض و أنها رديئه قتاله، و إذا كان بياض العين أحمراً و عروقها كمده أو سوداً دل ذلك أيضاً على هلاك المريض لا محاله و ذلك

أن احمرار العينين إذا لم

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۷۴

يكن عن رمد[۲۱۳۵] فإنه يدل على امتلاء الدماغ و أغشيته بمواد دمويه، و كموده عروق العين و سوادها يدل على بروده العين و هذا دليل خاص على الهلاك أيضاً.

و نتوء العين فى الأمراض الحاده هو أيضاً ردى ء إذا لم يكن عن رمد و لا عن قى ء و ذلك أنه إذا لم يكن عن هذه الأسباب دل على ماده كثيره انصبت حينئذ إلى العين، و إن كانت العينان شاخصتين جامدتين لا تتحركان فإن ذلك يكون دليلًا رديئاً أيضاً جداً و ذلك مما يدل على برد العينين و موتهما، و إن كان بياض العين فى وقت النوم ظاهراً و الجفنان مطبقين، و لم يكن ذلك عن بعض الاستفراغات و لا كانت تلك عاده المريض فى صحته فإن ذلك [دليل ردى ء قتّال، اذ كان ذلك[۲۱۳۶]] مما يدل على ضعف الدماغ، و إن كان الجفن و الشفه و الأنف ملتويه كمده فالموت يكون أيضاً يومئذ قريباً و ذلك أن هذه الأعراض تكون عن تشنج الدماغ و الكموده تكون عن البرد و الموت.

و برد الاطراف فى الحميات المحرقه هو أيضاً ردى ء و ذلك أنه يدل إما على ورم عظيم فى الاحشاء، و إما على أخلاط بارده كثيره فى الاطراف، و إذا كانت فى اللسان بثور و برد فى الأطراف دل ذلك على أن الموت يكون قريباً و ذلك مما يدل على أن فى المرى ء و المعده قروحاً كثيره، و إذا كانت الأصابع و الاظفار خضراً تضرب إلى الكموده و النبض قد ضعف فالموت يكون أيضاً قريباً لأن هذه الأعراض تحدث عن انطفاء الحراره الغريزه، و إذا اسودت كان ذلك أقل دلاله

على الهلاـك من الخضـره و الكموده، فـإن كـانت القوه مع السواد قويه و المريض محتملًا لمرضه و كان ذلك فى يوم من أيام البحران دل ذلك على السـلامه، و أن المرض ينقضـى بخراج أو تسـقط المواضع المسوده و ذلك أن هذا العرض ربما كان عن دفع الطبيعه للمـاده المحـدثه للمرض إلى بعض الأعضاء على جهه البحران و يسـتدل على ذلك بقوه المريض و احتماله لما به و ظهور علامه محموده، و إذا كان ذلك دل على السلامه فإن كان الأمر خلاف ذلك دل ذلك على الهلاك.

و إذا كان فى بدن العليل قرحه متقدمه فاخضرت أو اسودت فتلك علامه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۷۵

رديئه و ذلك أن العليل إذا آل أمره إلى الموت فإن العضو المؤوف يموت قبل كل عضو لضعف الحراره الغريزيه فيه.

و إذا ظهرت فى الأمراض الحاده نقط صـغار كحب الجاورس فهو ردى ء، و ذلك أنه يدل على ابطاء نضج الماده التى تولد منها المرض، و إذا كانت كباراً كان أقل رداءه.

و إذا حدث[۲۱۳۷] اليرقان قبل اليوم السابع كان دليلًا رديئاً، و ذلك أن اليرقان الذى يكون به البحران لا يكون قبل السابع و إنما تكون سدّه[۲۱۳۸] تعرض فى الكبد فيسد مجارى المرار التى يتصرف فيها المرار من الكبد إلى المراره.

و إذا كان مادون الشراسـيف مهزولًا كان ذلك رديئاً، لأنه يـدل على [جفاف آلات الغذاء و يبسـها و اذا كانت هذه الوضع عاليه مع ألم كان ذلك ايضا رديئاً لانه يدل على[۲۱۳۹]] ورم.

و إذا كـان بانسـان حمى و ظاهر بـدنه بارداً، و باطنه يلتهب مع عطش فإن ذلك دليل على الموت لأن ذلك يـدل على ورم حار فى باطن البدن و إذا كانت الحراره

منعكسه نحو الورم يصير إليه الدم فيحترق باطن البدن.

فإن كانت الحراره فى بدن المحموم غير مستويه فى جميع الأعضاء حتى يكون الرأس حاراً و الكفان و القدمان باردين، و فى نواحى البطن و الجنبين قويت الحراره، كان ذلك دليلًا رديئاً لأنه يدل على ورم حار فى نواحى الدماغ و الكبد و المعده[۲۱۴۰].

و إذا كانت الحمى خبيثه فإن رداءتها تكون فى أيام البحران أزيد و اقوى، و إذا كانت الحمى النائبه تترک و تنوب بأصعب مما كانت فهى تكون خبيثه، و إذا حدث بصاحب المرض الحاد تهيج فى الوجه و القدمين[۲۱۴۱] قبل اليوم الرابع عشر كان ذلك أيضاً رديئاً، فإن كان قد حدث بصاحب ذلک المرض يرقان فإنه يموت فى اليوم الرابع عشر لا محاله أو قبله فإن ذلک يدل على فساد مزاج الكبد، و إذا كان

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۷۶

بإنسان أيضاً حمى حاده قويه الحراره و سكنت[۲۱۴۲] الحراره و طاب ملمس بدنه، و هذا من غير سبب موجب أعنى عرقا أو رعافاً او برازا او بولا و غير ذلک[۲۱۴۳] من البحرانات دل ذلک على أن الموت سريع و ذلک لأن الحراره تغور إلى قعر البدن فتحرق باطنه [بالقوه[۲۱۴۴]] الحيوانيه تثبت بكليتها لدفع[۲۱۴۵] ماده المرض [و لا يكون لها بها جلد[۲۱۴۶]] فعند ذلک تسقط القوه فيموت المريض.

و أما الحمى المحرقه إذا كان أشتدادها فى الأرواح فيكون ذلک أيضاً رديئاً من قبل البحران الذى يكون فيها، [السادس و هو يوم بحران ردى ء[۲۱۴۷]] فهذه صفه الدلائل المأخوذه من حالات البدن على رداءه الحال و على الهلاک [و رداءه الحال[۲۱۴۸]] فاعلم ذلک ترشد إن شاء اللّه تعالى.

[الثانى: فى الدلائل المأخوذه من الأفعال]

و أما الدلائل المأخوذه من الأفعال: فهو

ما أصف لک فی هـذا الموضع و هو اذا کانت عینا المریض تحیـدان عن الضوء و تـدمعان من غیر اراده، فذلک دلیل ردی ء، و إن کـان مع ذلـک حرکتهـا کـثیره و همـا مضـرورتان[۲۱۴۹] و إحـداهما أصـغر مـن الاـخری فإنهـا مـن العلامـات الردیئه المهلکه[۲۱۵۰]، و ذلـک لأن احاده[۲۱۵۱] العین عن الضوء یـدل علی ضـعف القوه الباصـره الحادثه عن ضـعف الـدماغ لا عن غیره من أعضاء العین، و سـیلان الدموع یدل أیضاً علی ضـعف القوه الماسـکه التی فی الدماغ فإن کان مع ذلک حمی محرقه و علامات ردیئه دل ذلک علی الهلاک، و إن کانت الحمی یومئذ سلیمه دلت علی رعاف سیحدث.

و أما ازورار العین فیـدل علی تشـنج الـدماغ لا تشـنج عضل العین کما یعرض فی الحول، و صـفر إحـدی العینین و کثره حرکتها یکون من رعشه عرضت للعضل

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۵۷۷

و الجفون، و هذان العرضان دالان علی الهلاک.

فإن کان فم العلیل مفتوحاً لا ینطبق فإن ذلک یدل علی الهلاک لأنه یدل إما علی تشنج، و إما علی ضعف القوه المحرکه.

و إذا وجـد العلیـل ینحـدر من فراشه نحو قـدمیه، فـإن ذلک دلیل علی الموت و ذلک أن هـذا العارض یـدل علی أن القوه التی تحمل البـدن قـد ماتت، فإن وجـدته مسـتلقیاً علی قفاه و رقبته و یداه و رجلاه ممدوده فذلک ردی ء أیضاً إلا أنه أقل رداءه مما قـد ذکرنـا قبله، و إن وجـدت المریض مکشوف القـدمین و ملمسـهما لیس بالحـار و یـداه و رجلاه مختلفه الشـکل فی اسـتلقائه مضـطربه فـذلک دلیل ردی ء لأن هـذه الأعراض تـدل علی ضـعف فی القوه و حراره فی الأحشاء تحدث له کرباً و لذلک صار یکشف قدمیه استلذاذاً بالهواء

البارد، و إن رأيت أيضاً العليل مستلقياً على قفاه و رجلاه مثنيتان مشتبكتان فذلك دليل ردى ء، [من اجل أن هذا الاستلقاء ليس يفعله من الاصحاء و اذا كان البدن ثقيلا مسترخيا و الرجلان كذلك فذلك ايضا دليل ردى ء لان[۲۱۵۲]] هذه الأعراض تدل على ضعف القوه المحركه للأعضاء.

و أما نوم العليل على بطنه من غير عاده قد جرت له بذلك فى صحته فذلك أيضاً دليل ردى ء، إلا أنه يدل على الم[۲۱۵۳] فى نواحى البطن، و إن رأيت المريض وقت منتهى مرضه يتوثب[۲۱۵۴] للجلوس و يتعلق بما لحق و وجد فذلك دليل ردى ء مهلك و ذلك لأنه قد يجب فى وقت منتهى المرض أن يكون العليل ساكتاً هادئاً فإذا كان بهذه الصفه كان ذلك مذموماً جداً لا- سيما فى عله ذات الرئه لأنه يدل على كرب و اختلاط عقل و عسر التنفس لأنه يحس فى صدره و رئته بتضيق شديد إذا استلقى على قفاه لأن أجزاء الصدر تقع على الصلب فيعرض من ذلك تضيق الرئه فلا يدخل إليها الهواء بمقدار الحاجه، و إذا جلس كان تنفسه أجود.

و إن رأيت المريض يصرر أسنانه من غير عاده جرت له فى منذ صباه فإن ذلك دليل ردى ء و ذلك أن هذه الأعراض تكون إما بالطبع إذا كان عضل الفكين ضعيفاً، و إما لأنه يعرض لهما تشنج، و هذا يدل على الهلاك، و إما بسبب آفه تنال

الدماغ و هذا يدل على الجنون.

فإن عرضت هذه الأعراض و العقل مختلط كان ذلك دليلًا على الهلاك، و إن رأيت يدى العليل فى ذات الرئه و السرسام و الصداع يشيلهما نحو الوجه كأنه يصد بهما شيئاً أو يلتقط بهما عيداناً

أو ينتف بهما زئبر الثياب أو يأخذ بهما تبناً من الحطيان، فذلك دليل ردى ء قتال و ذلك لأن حركه اليدين لتناول هذه الأشياء إنما هو لسبب ما يتخيله و يراه الإنسان أمام عينيه و ذلك أن التخيل الذى يعرض فى مثل هذه الأشياء من امتلاء الدماغ من الاخلاط فيصير منها شى ء إلى العين فذلك يدلك على الهلاك.

و إن كان المريض يتخيل له كأن إنساناً أسوداً وحش الخلقه يؤذيه أو يريد قتله فإن ذلك دليل ردى ء، و كذلك أن رأيت العليل ينادى[٢١٥٥] بأسماء الموتى فذلك أيضاً دليل ردى ء لأنه يدل على أن فى الدماغ اخلاطاً سوداويه محترقه، و أن الدماغ نفسه قد ناله احتراق.

و إذا رأيت المريض يبكى من الأمراض الحاده فذلك دليل ردى ء، و ذلك لأن البكاء يحدث إما من خلط سوداوى ردى ء، و إما لرداءه التنفس و ضيقه لحده و سرعه من الرجل الحكيم فى الأمراض الحاده، و ذلك يكون رديئاً لأنه يدل على الخروج الكثير عن الطبع.

و كذلك السكوت من الرجل الكثير الكلام يكون دليلًا ردیئاً، و كذلك كثره الكلام و سرعته من الرجل الذى يكون مشهوراً ليس هو يكون بردى ء.

فإذا لم يسمع العليل و لم يبصر[٢١٥٦] و قد ضعفت قوته فالموت منه يكون قريباً و ذلك مما يدل على أن الحاس[٢١٥٧] الأول قد ماتت منه القوه [الحساسه[٢١٥٨]].

و إذا رأى المريض فى منامه عند منتهى المرض كأن الثلج يسقط عليه فإن ذلك أيضاً يكون دليلًا ردیئاً لأنه يدل على غلبه الاخلاط البارده على البدن و إذا كان النفس متواتراً كان ذلك أيضاً ردیئاً لأنه يدل على ألم و على إلتهاب، [لا سيما اذا كان تواتره احيانا وسيكن ثم يعود الى التواتر، فان ذلك

يدل على ضعف القوه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٧٩

استرخائها احيانا[٢١٥٩]] و إذا كان أيضاً عظيماً متفاوتاً كان ذلك أيضاً رديئاً لأن هذا التنفس يدل على اختلاط العقل و إذا كان مع ذلك يحس المريض بالتنفس بارد عند خروجه دل ذلك أيضاً على الهلاك و قرب الموت و ذلك لأن بروده التنفس تدل على برد الحراره الغريزيه و موتها، و إذا كان التنفس يتغير فى مجاريه كان ذلك دليلًا رديئاً و ذلك لأنه يدل على أن عضل الصدر قد ناله التشنج و دخول الهواء و خروجه يكون مضطرباً متغيراً.

و أما نتن النفس فإنه دليل ردى ء لأنه يدل أيضاً على العفونه فى آلات النفس.

و أما نفس البكاء فى الأمراض الحاده فهو يكون رديئاً و ذلك لأن هذا البكاء يعرض للصبيان بسبب ضعف أعضاء التنفس فإذا عرض للمستكملين ذلك دل أيضاً على خلط سوداوى قد عرض لأعضاء التنفس.

و إذا كان العليل ينام بالنهار و يسهر بالليل كان ذلك أيضاً دليلًا رديئاً فإن كان ينام ايضاً فى أول النهار إلى أن يمضى منه ثلثه كان ذلك أقل رداءه و ذلك أنه لما كان من عاده الناس بالطبع أن يناموا بالليل و ينتبهوا بالنهار، صار متى خالف الأمر الطبيعى كان رديئاً.

إلاـ أن يكون ذلك من عاده المريض فى صحته، فإن كان ذلك كذلك فليس يكون رديئاً فإن كان العليل لا ينام بالليل و لا بالنهار كان ذلك رديئاً و ذلك [لأنه[٢١٦٠]] يدل إما على وجع شديد، و إما على اختلاط الذهن الحادث عن [السوداء[٢١٦١]] و إن كان النوم يحدث وجعاً فذلك يكون من علامات الموت و ذلك أن الحراره الغريزيه من شأنها فى وقت النوم أن تغور إلى قعر البدن

لهظم الغذاء و اصلاح[۲۱۶۲] المواد، فإذا كانت مواد المرض قويه و الحراره الغريزيه ضعيفه قهرت[۲۱۶۳] الماده للحراره الغريزيه و ازداد المرض قوه و المريض فى سوء حال، و إذا فعل المريض جميع ما ينبغى أن يفعله و لم ينتفع بشى ء منه فمرضه يكون صعباً شديداً، فاعلم ذلك ترشد إن شاء اللّه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۸۰

[الثالث: فى الدلائل المأخوذه فيما يبرز من البدن[۲۱۶۴]]

و أما الدلائل المأخوذه فيما: يبرز من البدن فهى اربعه أنواع[۲۱۶۵]:

أحدها: الدلائل المأخوذه من البراز.

الثانى: الدلائل المأخوده من البول.

الثالث: الدلائل المأخوذه من النفث و العرق[۲۱۶۶].

[الرابع: الدلائل المأخوذه من القى ء الرعاف و خروج دم النفاس[۲۱۶۷]]

[فى الدلائل المأخوذه من البراز]

أما الدلائل المأخوذه من البراز فهى أن البراز الاسود و الأخضر و المنتن الرائحه و الدسم فى الأمراض [الحاده كلها[۲۱۶۸]] دليل على الموت، لأن البراز الأسود يدل على احتراق الاخلاط، و الدسم يدل على ذوبان الأعضاء، و الشحم من قوه الحراره، و الاخضر يدل على مرار زنجارى، و المنتن يدل على شده العفونه، و البراز المائى الرقيق[۲۱۶۹] الأبيض و الشديد الصفره و الزبدى ردى ء. و ذلك لأن رقه البراز تدل على رداءه الهظم، و الابيض يدل على أن المرار ليس ينحدر إلى الامعاء[۲۱۷۰] و المعده لكنه ينصرف إلى سائر البدن و يدل على يرقان، و الشديد الصفره يدل على كثره انحدار المرار إلى المعده و الأمعاء الزبدى على مخالطه الريح للبراز كالذى يعرض فى البحر عن هبوب الرياح من الزبد الحادث عن تضرب الأمواج.

و إما على حراره مفرطه جداً كالذى يحدث من الزبد فى القدور عند الغليان و إذا كان البراز يسيراً أملساً لزجاً [ابيض[۲۱۷۱]] أو أصفراً كان ذلك دليلًا رديئاً، [و أن المرض يطول[۲۱۷۲]] و

ذلك أن هذا البراز يدل على ذوبان الشحم، و ما كان منه أصفر

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۸۱

دل على أن الحراره المذوبه للشحم قويه، و إما على أن الشحم [عتيق[۲۱۷۳]] قد عفن.

و إذا كـان البراز مختلف الألوان أعنى أن يكون اصفر أو أحمر أو أسود كـان ذلك أيضاً رديئاً [و دل على أن المرض يطول[۲۱۷۴]] و ذلك أن هذه الألوان إذا اجتمعت دلت على أن فى البدن يومئذ أمراضاً كثيره فبسبب رداءتها تكون مذمومه رديئه، و بسبب[۲۱۷۵] أن الطبيعه تحتاج إلى زمن طويل فى مقاومتها و إصلاحها يدل[۲۱۷۶] على طول المرض.

[و البراز الخبيث هو أيضاً ردى ء لأنه لذاع و بإزعاجه للمريض إلى القيام المتواتر تسقط قوته[۲۱۷۷]] و إن كان البراز أيضاً مرياً صرفاً و أذهب[۲۱۷۸] عنه شهوه الطعام.

فذلك أيضاً ردى ء لأنه يدل على اخلاط قد استحالت إلى المرار فانقطعت أيضاً شهوه الطعام و كذلك إذا كان بإنسان إسهال دم [يتهادم[۲۱۷۹]] و امتنع أيضاً من الطعام كان ذلك ايضاً دليلًا رديئاً و ذلك أن[۲۱۸۰] إسهال الدم قد يحدث عن سحج الأمعاء، فإذا تمادت العله و تأكلت الأمعاء و تئادت[۲۱۸۱] الآفه لعظمها إلى المعده فى فمها فتبطل لذلك شهوه الطعام [اذا تبع اختلاف الدم حمى كان ذلك دليلا رديئا لان ذلك يدل على ورم حاد عظيم فى الاحشاء[۲۱۸۲]] و إذا خرج من صاحب السحج قطع لحم فذلك أيضاً يكون من علامات الموت لأن هذا يدل على أن القرحه قد أكلت الأمعاء و بلغت إلى آخر الطبقه الثانيه فجردتها جرداً شديداً، و إذا كانت الآفه بهذه[۲۱۸۳] القوه فلا يمكن أن يبرأ صاحبها منها[۲۱۸۴] [اذا كان مجى ء البراز قليلا قليلا متواترا فذلك ردى ء لانه يزعج المريض فى كل وقت

الی القیام بتواتر فیضعف

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۵۸۲

یو ته لا سیما اذا کانب لذاعه[۲۱۸۵]].

[و أما[۲۱۸۶]] البراز الصرف إذا حدث بعقبه اختلاف الدم کان ذلک أیضاً دلیلًا ردیئاً و ذلک لأن الأمعاء تنجرد بحده المرار.

[و أما[۲۱۸۷]] البراز الأسود الذی یجی ء من تلقاء إن نفسه کان مع حمی أو مع غیر حمی فإنه یکون من أردأ العلامات الا أن ینقص و یستقر و کذلک سائر ما یبرز من البدن من البول و البراز [و البصاق[۲۱۸۸]] و التخنع[۲۱۸۹] فإنه إذا کان ردی ء اللون کانت دلالته یومئذ ردیئه إلا أن یتناقص و یستقر و کذلک اللون الأسود للبراز و غیره یدل علی احتراق الاخلاط و رداءتها، فإذا استقر قلیلًا قلیلًا دل علی قوه الطبیعه و قهرها للمرض و افنائها للخلط.

و کل مرض قد یخرج فی ابتدائه المره السوداء من فوق أو من أسفل فإنه یدل علی الموت، و ذلک أنه إذا خرج هذا الخلط فی ابتداء المرض دل: إما علی کثره، و إما علی ضعف من القوه الماسکه، و أیهما کان فهو مذموم یدل علی الهلاک لأن القوه لا یمکنها مقاومه الخلط و من انهکه مرض حاد أو مزمن أو غیر ذلک ثم خرجت منه المره السوداء فإنه یموت من غد ذلک الیوم.

و کذلک إن عرض هذا للمرأه التی تسقط فإنها تموت من الغد و ذلک لأن القوه فی مثل هذه الحاله قد سقطت و لیس یظن بها أنها دفعت الخلط عن البدن بقوتها[۲۱۹۰] بل خروجه إنما هو لکثرته و صاحب الحمی المحرقه إذا اعتقلت طبیعته فإن ذلک دلیل ردی ء و ذلک لأن الحراره تتصاعد إلی فوق و صاحب الاسهال إذا کان ما دون الشراسیف منه رقیقاً فهو یکون

أيضاً خطراً و ذلك لأنه إذا كان ما دون الشراسيف مهزولًا أضر ذلك بالمعده و الكبد و غيرهما من آلات الغذاء و إذا كان مع ذلك اسهال زاد فی هزاله ورقته و فی ضرر المعده و الكبد فذلك صار أيضاً مذموماً يخاف منه الموت.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۸۳

[و أما[۲۱۹۱]] خروج الريح التی يكون لها صوت فمن ليس من شأنه هذا و من يكون يستحی أن يظهر منه مثل هذا فتحدث له الأمراض الحاده فيكون ذلك دليلًا رديئاً و ذلك أن من كان ثابت العقل و يستحی أن يظهر منه شی ء عن هذا فمتی خرج منه شی ء من هذا الريح و فعل ذلك اختياراً فإنه يدل علی وجع شديد فی نواحی البطن، و إذا كان ذلك من غير اختيار منه فإنه يدل علی اختلاط الذهن و الحالتان جميعاً مذمومتان، فاعلم ذلك.

[فی الدلائل المأخوذه من البول]

[و أما الدلائل المأخوذه[۲۱۹۲]] من البول: فهی أن البول إذا كان أسود من الرجال و النساء دل ذلك علی الهلاك و كلما كان البول الأسود أقل كان اردأ فإنه يدل علی أن رطوبه الدم قد فنيت، و علی أن الآله الجاذبه للبول قد صارت فی حد الموت.

و أما الصبيان: فإن البول الرقيق المائی فيهم ردی ء و ذلك لأن البول الأسود يكون من احتراق الاخلاط من شده الحراره فهو يدل كذلك علی الهلاك فی جميع الاسنان[۲۱۹۳] الا- أنه لما كان بول الصبيان بالطبع غليظاً و فيه رسوب كثير لشده القوه المغيره فی أبدانهم و انضاجها للمواد و من شأن[۲۱۹۴] المواد إذا انضجت أن يغلظ كالذی يعرض البصاق[۲۱۹۵] فی ذات الجنب و للمخاط فی الزكام و المده فی الخراج فإنها كلما كانت أغلظ

كـانت أنضـج، فإذا كان بول الصبيان رقيقاً مائياً مـده من الزمان طويله كان ذلك رديئاً و دل راسـباً على الهلاك لمضادته للبول الطبيعى.

و إذا كان فى البول ثفل راسب أسود فى أسفل القاروره أو غمامه [سوداء[٢١٩٦]] تهوى إلى أسفل دل ذلك على الهلاك، لأن [الثفل[٢١٩٧]] الأسود يدل على شده الاحتراق أو شده البرد، فإذا كان راسـباً فى أسـفل القاروره للغمامه أو يهوى إلى أسفل دل ذلك على قوه المرض و عظمه و قهره للقوه كما أن الثفل الأبيض الاملس

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٨۴

الراسب يدل على الصحه و تمام النضج كذلك الثفل الأسود إذا كان بهذه الصوره دل على عدم النضج.

و البول المائى الرقيق فى الأمراض الحاده ردى ء مهلك و ذلك أن هـذا البول يـدل على عـدم النضج و عجز الطبيعه عن مقاومه المـاده، و يـدل أيضـاً على تراق الحراره [و البخارات[٢١٩٨]] إلى علو البـدن و على اختلاط الـذهن[٢١٩٩] سـيحدث، فإن كان ذلك و الذهن مختلط دل ذلك على الهلاك و ذلك أن الحراره تكون قد تمكنت من الدماغ أو حرقته، فإن طالت مده المرض و البول يومئذ بهذه الصـفه و ظهرت علامات تدل على السلامه و الذهن سليم فإنه يدل على خراج سيحدث فيما دون الشراسيف و ذلـك أن المرض إذا طـالت مـدته دل على أن الاخلاـط المحـدثه له غليظه بارده عسـره النضـج و الطبيعه إذا قويت على هـذه الماده دفعتها إلى أسفل لأنه ليس يمكنها أن تصلحها.

و أما البول المنتن الغليظ: فهو أيضاً ردى ء و ذلك لأن المنتن يدل يومئذ على العفن و الغليظ يدل على غلظ الخلط و إن الطبيعه قد تضعف عن إصلاحه.

و أما البول الثخين المنثور[٢٢٠٠]: الذى لا يصفو و

إن صـفا كـان مـا يرسب فيه قليلًا فهو ردى ء و ذلك أنه يـدل على قوه الحراره الخارجه عن الطبع حتى يحـدث شبيهاً بالغليان و على ضـعف من الحراره الغريزيه حـتى تجوز[٢٢٠١] و لا ـ يمكنهـا إنضـاج الاخلاـط، و إذا كـان بـالبول ثفل راسب شبيه بجلال السويق مع حمى قويه كـان ذلـك أيضـاً دليلًا رديئـاً، و أردأ منه الثفـل الشبيه بالصـفائح أو الشبيه أيضاً بالنخاله و ذلك أن هـذه الاثفال تدل على ذوبان الأعضاء.

[فى الدلائل المأخوذه من الثفل]

و أمـا الثفـل الـذى يشـبه بجلال السويق: فيكون إما من احتراق الـدم الغليظ و انطباخه، و إما من ذوبان اللحم [الغليظ[٢٢٠٢]] إذا انحلت الأجزاء اللينه منه من شده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٨٥

الحراره فصار صديداً وجفت الأجزاء الصلبه و يبست بمنزله و ما يقلى على الطابق[٢٢٠٣].

و أما [الثفل[٢٢٠۴]] الشبيه بالصفائح: فهو يكون من انجراد الأعضاء الصلبه و ذلك هو أردأ من الشبيه بالسويق.

و أما الثفل الشبيه بالنخاله: فهو يدل على انجراد العروق و لذلك صار هذا أردأ.

و ينبغى أن تعلم أنه ربمـا كانت هـذه الاثفال تخرج من المثانه و الكلى فلا تـدل على الهلاك و يعلم ذلك بما يجـده العليل من الالـم و الوجع فى نـواحى هـذه الأعضـاء، فـإن لم يكن ذلـك و كـانت الحمى فيه [قـويه[٢٢٠۵]] و العله جميع البـدن فالعلاـمه صحيحه الرداءه[٢٢٠۶].

و قله البول رديئه لأنه يـدل إما على احتراق و فناء الرطوبه و إما على ضـعف القوه المميزه للبول من الدم و إما على ضـعف القوه الدافعه.

[فى الدلائل المأخوذه من القى ء[٢٢٠٧]]

أمـا القى ء و دلاـلته: فـإنه إن كـان أسوداً أو أخضـراً شبيهـاً بالزنجـار كـان ذلك يومئـذ رديئاً، و إن كان مع ذلك منتناً دل على الموت و السبب

فيه ما قد ذكرنا آنفاً من البراز و البول من شده الاحتراق أو من شده البرد، فإن تقيأ الإنسان هذه الألوان كلها كان ذلك أدل على الهلاـك [و ذلـك لاـن هـذا يـدل على أن المـواد الرديئـه قـد كـثرت، فـان كـان معهـا نتـن كـان ذلـك اقـوى فى الـدلاله على الهلاك[۲۲۰۸]] لموضع العفونه، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۸۶

[فى الدلائل المأخوذه من النفث[۲۲۰۹]]

و أما الدلائل التى تدل على النفث: فهى متى كان ما ينفثه العليل فى علل الصدر أصـفراً، أو أحمراً صرفاً و لم يكن يومئذ مخالطاً للريق و كان خروجه بسعال شديد كان ذلك حينئذ رديئاً، و ذلك لأن النفث الصرف يوجب غلبه ذلك الخلط المنفوث.

و شده السعال تدل أيضاً على غلظ الخلط و اجتهاد الطبيعه فى إخراجه، فإن كان النفث أخضراً أو زبدياً كان ذلك أردأ و ذلك لرداءه هذا الخلط، أعنى: الأخضـر و الزبدى كالذى بيناه آنفاً عند ذكرنا دلاله البراز، و النفث الكمد أيضاً هو يكون رديئاً و أردأ من هذا كله النفث الأسود إذ كان هذا اللون يدل على شده الاحتراق.

و اللون الكمد يدل إما على حراره قويه، و إما على برد المزاج[۲۲۱۰].

و كـل نفث لاـ يكـون به سـكون الوجع فهـو يكـون رديئـاً لاـ سـيما إذا كـان أسـوداً، [و كـل مـا كـان به سـكون الوجع يكـون محمودا[۲۲۱۱]] و ذلك أنه يـدل على أن الشـى ء الذى فى الصدر من الخلط كثير ردى ء و أن الطبيعه ليست[۲۲۱۲] تقدر على قهره و لا على افنائه.

[و كل نفث يكون به سكون الألم فهو محمود[۲۲۱۳]] و ما كان من النفث فى أصحاب السل قليلًا قليلًا و بشكل شديد فهو يكون أخبث و قد يقتل[۲۲۱۴] بسرعه لأنه

یدل على ضعف من القوه و فجاجه الخلط، و ما كان من النفث كثيراً [و كان نفثه اياه[۲۲۱۵]] بسهوله فهو يكون أقل رداءه و أطول مده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۸۷

[الدلائل المأخوذه من] [فى العرق[۲۲۱۶]]

و أما العرق: فإنه متى كان فى يوم ليس بيوم بحران و لم يكن فى سائر البدن و لم تسكن به الحمى و لم يخف به بدن المريض بل ساءت حاله كان ذلك[۲۲۱۷] ردى ء، و إن كان العرق مع ذلك بارداً و كان فى الرأس و الرقبه فقط كان ذلك أردأ، فإن كان مع ذلك حمى حاده دل ذلك ايضاً على الموت، و إن كان مع حمى ساكنه ليست بالحاده أنذر بطول من المرض [فى ذلك[۲۲۱۸]]، و ذلك أن[۲۲۱۹] العرق البارد يدل على برد الاخلاط و ضعف الحراره الغريزيه.

و إذا حدث العرق قبل دلائل النضج دل إما على كثره الرطوبه، و إما على ضعف من القوه الماسكه، و إذا تبع الاقشعرار [و الكزاز[۲۲۲۰]] عرق دل على شده المرض [و قويه[۲۲۲۱]] و أن ذلك إنما يكون بسبب حقن العله للبدن.

[فى الدلائل المأخوذه من الرعاف[۲۲۲۲]]

و أما الرعاف: فما قد كان منه قطرات و كان أسوداً فإنه يدل على الهلاك لا سيما فى الحميات المحرقه، و ذلك لأن هذا دليل على أنه قد عرض فى الدماغ طاعون أعنى ورماً دموياً و قد فسد فيه الدم فإن حدث ذلك فى يوم من أيام البحران، فإما أن يموت صاحبه بسرعه و إن تخلصّ[۲۲۲۳] كان خلاصه بعد زمان طويل بحدوث بحرانات أخر، فإن سال من أنف العليل مرار أخضر أو أصفر فإن ذلك ردى ء لأن ذلك مما يدل على أن الدماغ قد غلب المرار الردى ء فأحرقه.

فهذه صفه

الدلائل الرديئه المأخوذه مما يبرز من البدن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۸۸

[الرابع: فى العلامات المأخوذه من الامراض[۲۲۲۴]]

و أما صفه الدلائل المأخوذه من الأمراض و العلل: فهى ما أصف لك فى هذا الموضع و هو أن المرض الذى يكون بعقب مرض كان قبله إذا كان أصعب منه أو موضع أشرف منه فهو ردى ء جداً إذا أوجد العليل وجعاً شديداً فى الرأس مع الحمى [او دام مع الحمى[۲۲۲۵]] و ظهرت فيه أدنى دلاله رديئه دل ذلك على الموت لا محاله و ذلك أن الوجع الشديد فى الرأس مع الحمى يدل على ورم حار فى الدماغ و أغشيته، و إذا كان مع ذلك علامه رديئه دل ذلك على أن القوه قد قهرها المرض فإن لم تظهر علامه رديئه دل على أن المريض يتخلص برعاف أو خراج.

و الرعاف يحدث فى هذا الحال بمن كان شاباً و لم يكن قد أتى على المريض عشرين يوماً فإن كان المريض قد جاوز العشرين و كان كهلًا أو شيخاً فإن خلاصه يكون بالخراج، و إذا دام الصداع و ثقل الرأس و الرقبه بصاحب السرسام أصابه يومئذ كزاز، و تقيأ مراراً شبيهه بالدسم[۲۲۲۶] و لم يلبث[۲۲۲۷] أن يموت و ذلك أن الصداع يعرض بسبب حده المرار المتراقى إلى الدماغ و الكزاز يعرض بسبب يبس الدماغ و أغشيته[۲۲۲۸] و القى ء يكون بسبب كثره المرار الاصفر الردى ء و غلبته.

و أما سرعه موته فلخبث مرضه و قوته و لأن موضع العله منه شريف، و إذا كان المريض ضعيف القوه فإنه حين يعرض له الكزاز و القى ء يموت، و إن كان قوياً فإن موته يتأخر إلى اليوم الثالث إذا اختلط الذهن بسبب الضربه على الرأس أو وهنه فذلك

یکون ردیئاً و ذلک دلیل علی أن الـدماغ و بطونه قد لحقها آفه إذا حدثت بالدماغ جراحه[۲۲۲۹] و نفذت إلی بطونه دل ذلک علی الموت و ذلک أن بطون الدماغ تحوی الروح النفسانی فإذا وقعت الآفه بها بطل الروح و بادت الحیاه.

و إذا عرض عن شـرب الشـراب اختلاط الذهن و قشعریره کان ذلک دلیلًا ردیئاً و ذلک لامتلاء بطون الدماغ من بخار الشراب و اسخانه إیاه، فإذا حدث مع ذلک قشعریره دل ذلک علی أن الشراب بکثرته قد غمر الحراره الغریزیه

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۵۸۹

فأخمـدها، و إذا حـدثت السـکته بسـکران بغته فـإنه یتشـنج و یموت إلاـ أن یحـدث به حمی فی الساعه التی ینحل فیها خماره و ذلک لأن السـکته فی مثل هـذه الحال تحـدث عن امتلاء بطون الـدماغ و الأعضاء من الشـراب، و لما کان فی الشـراب لطافه بها یتحلـل مـا یحـدثه من الامتلاء فی الوقت الـذی یتحلل فیه الخمار و کانت الحمی أیضاً متی حـدثت أطفأت الماده و حللتها صار متی لم یبقی[۲۲۳۰] فی الساعه التی ینحل فیها خماره و لا بالحمی التی تحدث تشنجاً و مات لعظم الآفه.

و من عرض له و هو صـحیح بغته وجع فی رأسه ثم سکن علی المکان و عرض له غطیط فإنه یموت فی سبعه أیام إلا أن تحدث به حمی و ذلک لأن السکته کما قد ذکرنا[۲۲۳۱] تکون عن امتلاء بطون الدماغ من فضل غلیظ، و الغطیط إذا حدث فی السکته دل علی عظمهـا و قوتهـا و ذلـک لأـن الآـفه لقوتها قـد نالت العضل المحرک للصـدر علی ما قـد قال [الفاضل[۲۲۳۲]] أبقراط: «السکته إذا کانت قویه [لا تتجاوز الیوم السابع»، و قال: فی فصل آخر

«اذا كانت السكته قويه[۲۲۳۳]] لم يكن أن يبرأ صاحبها منها، و إذا كانت ضعيفه لم يسهل أن يبرأ».

لأن السكته من الأمراض الحاده التى يكون انقضاؤها فى الرابع و السابع، و لأن العله فى عضو شريف[۲۲۳۴] لا يمكن أن تتجاوز هذا الوقت.

و لا يحتمل [الدماغ[۲۲۳۵]] الصبر على الأمراض الصعبه أكثير من [أهل[۲۲۳۶]] هذا الزمان فإن حدثت الحمى حللت[۲۲۳۷] الفضل و لطفته زال بذلك المرض، و إذا عرض مع الحمى المطبقه القويه وجع شديد فى داخل الاذن كان ذلك دليلًا رديئاً و ذلك لأن الوجع الشديد فى هذا الموضع يوجب ورماً حاراً قد عرض فى عصب السمع فيتأدى الالم إلى الدماغ لقربه منه، و لذلك يعرض معه اختلاط الذهن فيكون منه[۲۲۳۸] الهلاك، و قد يموت قوم ممن يعرض لهم هذا ألالم بغته كالذى يعرض فى السكته، فاذا[۲۲۳۹] كان المريض شاباً فإنه يموت فى الاسبوع الأول

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۹۰

و ذلك لأن الحمى فى هذا السن تكون أقوى بسبب قوه الحراره و كثره المرار فى هذا السن، فإن كان المريض شيخاً فإن موته يكون بعد ذلك بكثير و ذلك لأن حراره الحمى فى أبدان المشايخ تكون أضعف لضعف الحراره و قله المرار فى أبدانهم، و بهذا السبب يكون الخطر على المشايخ أقل لأنه بسبب تطاول المرض، ربما تفتحت آذانهم فيسلموا، و أما الشباب فيموتون قبل أن تنفتح آذانهم للسبب الذى ذكرناه و إن تفتحت آذانهم و خرجت المده منها و ظهرت[۲۲۴۰] مع ذلك علامه محموده فيهم رجى لهم يومئذ السلامه.

و إذا ظهر فى اللسان بثور [كبار[۲۲۴۱]] و كانت كالحمص و بردت الأطراف دل ذلك على أن الموت قريب و ذلك مما يدل على أن المرى ء و المعده

و ما يليهما قد عرضت فيها تلك البثور.

و إذا ظهر فى الرقبه ورم أسود فيه نفاخات مع اختلاط الذهن أو سهر أو سوء تنفس كان ذلك [دليلا[۲۲۴۲]] رديئاً و ذلك لأن المرار المحدث لذلك الورم ردى ء.

و متى ظهر فى الحلق قرحه مع حمى دائمه كان ذلك دليلًا رديئاً لا سيما متى ظهرت مع ذلك علامه رديئه مذمومه فإن ذلك يدل على خطر، و ذلك لأن القرحه فى هذه الموضع[۲۲۴۳] تمنع من الأزدراد بسبب الوجع، و يمتنع أيضاً من استنشاق الهواء فيختنق العليل و يموت إذ كان المختنق[۲۲۴۴] يحتاج إلى هواء كثير بسبب الحراره.

و كذلك إذا عرض للمحموم اختناق بغتةً[۲۲۴۵] و لم يقدر على أن يبتلع شيئا الا بكد[۲۲۴۶] فإن ذلك دليل ردى ء يدل على الموت، و كذلك متى عرض أيضاً للمحموم تعويج الرقبه و عسر عليه البلع و لم يكن يظهر أيضاً فى رقبته انتفاخ دل ذلك أيضاً على الموت و ذلك أن هذا العارض يدل على أنه قد حدث فى المرى ء او فى العضل المستبطن له[۲۲۴۷] ورم آلى فى مجرى المرى ء، و الورم قد جذب

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۹۱

العصب او النخاع فانجذبت[۲۲۴۸] معه الفقار فاعوجت لذلك الرقبه.

و إذا كان بانسان ذبحه و لم يظهر معاً فى الرقبه و لا فى الحلق شى ء من الورم أو الحمره و كان الوجع شديداً، و إذا أراد التنفس انتصب جالساً و لم يمكنه الاضطجاع فإنه يموت فى الاربوع[۲۲۴۹] الأول قبل ذلك، و ذلك أنه إذا لم يتبين الورم فى ظاهر الرقبه و لا فى داخل الحلق فى الموضع الذى فيه منفذ المرى ء و الحنجره دل ذلك على أن الورم دخل الحنجره و أنه قد سد مجرى التنفس

فيختنق العليل لذلك ضروره.

و أما انتصاب التنفس فى هذه العله فلأن العليل إذا استلقى على القفار[۲۲۵۰] سقطت الأعضاء التى من قدام على الذى من خلف فيسد مجرى التنفس حتى تحتاج المريض إلى نصب رقبته لينفتح مجرى الحنجره قليلًا قليلًا، فلذلک صار المريض يهلک، أعنى بسبب انسداد مجرى التنفس.

و أما الذبحه التى على هذا المثال فإن كانت معها حمره و ورماً فى الحلق فإنها قتاله إلا أن قتلها أبطأ من ذلک و ذلک لأن الورم فى هذه الذبحه يكون فى طرف الحنجره و المرى ء فيكون الالم[۲۲۵۱] فيه أقل، و انتصاب التنفس ليس بالصعب فيتأخر لذلک هلاكه.

و أما الذبحه التى تحمر معها الرقبه و الصدر فإنها أبطأ مده و أخرى أن يسلم منها العليل إلا أن تغيب الحمره إلى داخل دفعه، و ذلک أن الحمره إذا ظهرت إلى خارج الصدر و الرقبه دل ذلک على أن الماده قد دفعتها الطبيعه إلى خارج و سلم داخل الحنجره، و إذا غابت الحمره إلى داخل بغته دل ذلک على أن الورم قد صار إلى الرئه و الحنجره فكان ذلک مهلكاً، فإن كانت غيبوبه الحمره فى يوم من أيام البحران و ظهر فى ظاهر البدن خراج أو قذف العليل شيئاً من المدّه[۲۲۵۲] دل ذلک على السلامه من المرض، فإن كانت غيبوبه الحمره من غير أن يظهر شى ء من هذه العلامات، و رأيت المريض كأنه قد هان وجعه دل ذلک على الموت[۲۲۵۳] أو على

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۹۲

عوده من المرض.

و إنما يجد العليل راحه من الوجع لأن الورم يصير إلى الرئه، و الرئه ليست بحساسه و لذلک لا يحس العليل بالالم، و إذا عرض لأنسان ذبحه و تخلص منها و مال[۲۲۵۴]

الفضل إلى رئته فإنه يموت فى سبعه أيام، و ذلك لأن الرئه لا تحتمل نزول الآفه بها أكثر من سبعه أيام، و إذا اختنق انسان بوهق أو بغيره و لم يمت و كان قد ظهر فى فيه زبد فإنه لا يتخلص من الموت و ذلك لأن الخنّاق إذا وقع على الحلق و ضغط الحنجره و قصبته امتنع الهواء من الدخول و الفضل الدخانى من الخروج فيتراكم الفضل الدخانى على القلب و الرئه فتروم الرئه اخراج ذلك و تجاهده مجاهده شديده فيخرج الشى اليسير من البخار و يخرج معه رطوبه لطيفه و هو الزبد و ذلك لأن حدوث الزبد فى هذه الحال إنما يكون من الريح و الرطوبه كما يحدث فى أمواج البحار إذا ضربتها الرياح من الزبد.

و من كانت به ذات الجنب و لم ينفث شيئاً و عرض له انتصاب النفس حتى لا ـ يمكنه أن يتنفس و هو مضطجع فإنه يموت، و ذلك يكون بسبب عظم الورم و ضعف القوه عن انضاجه و دفع ما تحصل فيه، و لأن أعضاء الصدر تقع فى وقت الاضطجاع[٢٢٥٥] على الورم فتسد مجارى النفس فيعرض لذلك انتصاب النفس، و ما كان من أوجاع ذات الجنب لا يسكن عند التنفس و البصاق و لا عند الفصد و الدواء المسهل [و التكميد[٢٢٥٦]] و غيره من التدبير و العلاج كان ذلك يومئذ رديئاً، لأنه يؤول إلى التقيح، و ذلك إن كل ورم حار لا يصلح الا بالادويه المانعه و المحلله فإن أمره يؤول إلى جمع المده.

و إذا حدث التقيح فى ذات الرئه و ذات الجنب و المرار بعد غالب على البصاق حتى ينفث المريض مره مراراً و مره مده، أو ينفثهما معا،

فـذلک دليل ردی ء إذا كان ذلک مما يدل على أن الطبيعه قد عجزت عن انضاج الورم، و أنه ليس يمكنها أن تحيل كل الماده إلى المده لرداءه الخلط، و إذا ابتدأ نفث المده فى اليوم السابع فإن العليل يموت فى اليوم الرابع عشر إلا أن تظهر علامه محموده

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۹۳

فيتأخر الموت إلى السابع عشـر، و ذلک لأن اليوم السابع يوم بحران، و من شأن الأمراض أن تنقضـى ببعض الاستفراغات كما قد ذكرنا فى غير هـذا الموضع، فإذا ظهرت فيه علامه رديئه و ازداد المريض فيه سوء حال دل ذلک على الموت كما أنه لو نقصـت المده فى هذا اليوم دل على الصلاح للسبب الذى ذكرناه و صار يموت فى اليوم الرابع عشر لأن هذه الدلاله قتاله فى هذا اليوم.

فإن ظهرت فى المريض علامه تدل على الخلاص فإن المريض يتأخر موته إلى السابع عشر أو إلى اليوم العشرين على حسب قوه الدلاله [فى الصـلاح، فان ظهرت دلاله رديئه فكانت الدلاله محموده فان المريض يموت فى التاسع او الحادى عشـر على حسـب قوه الدلاله[۲۲۵۷]] على الهلاـک و ضـعفها، و إذا اسـود موضـع من الجنب فى مرض ذات الجنب فـالموت اليه يكـون سـريعاً و ذلـک لأـن المـاده الرديئه تتـأدى من داخـل إلى خـارج لعظمها و السواد دليل على رداءه الماده، و متى حـدثت عن ذات الجنب ذات الرئه فإن ذلک أيضاً دليل ردی ء و ذلک لأن الخلط الـذى حدثت عنه ذات الجنب إذا كان كثيراً لا يسـعه الصدر صار منه شى إلى الرئه فعظمت الآفه على هذه الأعضاء الجليله.

و ينبغى أن تعلم أن أكثر من يموت من أصحاب التقيح الحادث عن ذات الرئه و ذات

الجنب فى الكهول و المشايخ، و أما سائر أنواع التقيح الباقيه كقرحه أصحاب السل و الأورام التى تكون فيما دون الشراسيف فان الاحداث يهلكون فيها لكون ذلك[۲۲۵۸] أن ذات الجنب و ذات الرئه يحتاج صاحبها إلى قوه تنفث بها جميع ما يجتمع فى صدره و رئته، و قوه المشايخ ضعيفه لا يمكنها تنقيه هذه الأشياء بالنفث، و لأن الحمى فيهم لا تكون قويه فلا ينالهم من الأذى مثل ما ينال الأحداث.

و أما الأحداث فصاروا يتخلصون من ذات الجنب و ذات الرئه لأنهم أقوياء يمكنهم نفث ما يحصل فى صدورهم و رئاتهم من التقيح بسهوله و لأن حرارتهم قويه و صارت سائر الأورام الأخر يتبعها حمى صعبه حتى تتأدى إلى أعضائهم الأصليه فتفنى رطوباتهم و تحل قواهم، و من كان به ذات الجنب أو ذات الرئه و حدث به إسهال كان ذلك حينئذ مذموماً لا سيما إن حدث ذلك قبل السابع و ذلك

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۹۴

لأن الاسهال ليس مما ينقى به الصدر و الرئه لكنه مما يضعف القوه حتى لا يمكنها دفع ماده المرض بالنفث.

فإذا حدث الاسهال قبل السابع كان ذلك دليلًا على أن الطبيعه لم تقو بعد على انضاج[۲۲۵۹] الماده و انضاج المرض، و إنما حدث ذلك عن ضعف القوه الماسكه و كذلك إذا حدث بمن به [سل[۲۲۶۰]] اسهال فإنه يموت و السبب فيه ظعف القوه الماسكه، و أن الأعضاء الأصليه هى تذوب و تنحل.

و إذا ظهر بمن به ذات الجنب و ذات الرحم الخراجات فى نواحى الرجلين و كان ما ينفث[۲۲۶۱] بالبصاق عسر[۲۲۶۲] الخروج قليل المقدار غير نضيج و لم كن يظهر فى البول ثفل راسب محمود دل على أن [العضو[۲۲۶۳]] الذى

حدث فيه ذلك الخراج يزمن، لأن الماده تكون باقيه على حال رداءتها، فإن غابت تلك الخراجات و الحمى لازمه و النفث على حالته من عسر الخروج و قلته فإن المريض يختلط عقله و يموت، و إذا كانت هذه الأعراض تدل على أن الماده الرديئه قد رجعت إلى موضعها.

و متى حدث الزكام لمن به ذات الجنب أو ذات الرئه كان ذلك دليلًا رديئاً و ذلك لأن الماده فى هذه العله كثيراً ما تنحدر إلى الصدر و الرئه فتنكئ الموضع [العليل[٢٢۶۴]] و تزيد فى أذاه.

و من كان به تقيح فى صدره و كوى فخرج منه مده شبيهه بالدردى و الحمأه فإنه يموت، و ذلك لأن الماده لم تنضجها الطبيعه و تحيلها إلى طبيعه الأعضاء الأصليه فقد بقيت على رداءتها.

فإذا كان ما ينفثه صاحب السل منتن الرائحه حين يلقى على الجمر دل ذلك على الموت، و ذلك لأن نتن النفث يدل على تعفن الرئه او على[٢٢۶۵] تعفن الاخلاط فيها، فإذا فسدت الرئه كان الهلاك.

و إذا حبس النفث من صاحب السل دل ذلك على الموت و ذلك لأنه يدل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ۵۹۵

على ضعف من القوه، و المده إذا لم تنفث أكلت الرئه و صارت إلى نواحى القلب.

و كذلك متى كان بإنسان إسهال ردى ء بمنزله [البراز[٢٢۶۶]] الأسود و الأخضر و المنتن ثم احتبس دل أيضاً على الموت إذ[٢٢۶٧] كانت هذه مواد رديئه إذا احتبست و لم تخرج أفسدت الأعضاء.

و اختلاط الذهن من صاحب السل دليل ردى ء لأنه عرض غريب، و إذا تساقط شعر الرأس من صاحب السل و حدث به اختلاف فقد قرب منه الموت و ذلك أن هذين العرضين يدلان على ضعف القوه الماسكه. و فناء الرطوبه.

إذا

حدث صداع بأصحاب السل فذلك دليل ردى ء لأنه عرض غريب يدل على تصاعد الماده الرديئه إلى الدماغ، و صاحب السل إذا كان يعرق عرقاً كثيراً فذلك ردى ء لأنه ذلك يدل على فناء الرطوبه التى فيما بين أجزاء الأعضاء و كان ما ينفثه صاحب السل قليلًا [قليلًا[۲۲۶۸]] غير نضيج و كان نفثه إياه بكد[۲۲۶۹] فإن موته يكون سريعاً، و إذا كان ما ينفثه كثيراً بسهوله كانت حياته أطول و موته أبطأ و ذلك لأن النفث الكثير السهل الخروج يدل على قوه قويه تنقى الرئه من القيح و ماده نضيجه قليله الغلظ و اللزوجه.

و أما النفث القليل العسر الخروج فيكون: من ضعف القوه عن تنقيه الرئه، و من غلظ الماده و فجاجتها.

و من يصيبه[۲۲۷۰] غشى مراراً كثيره من غير سبب ظاهر فإنه يموت فجأه، و ذلك لأن حدوث الغشى من غير سبب ظاهر يكون عن اخلاط رديئه تنصب إلى نواحى القلب، فإذا تطاولت المده فى انصباب هذا الخلط زاد[۲۲۷۱] ضعف القلب و انصبت ماده قويه غمرت الحراره الغريزيه و أطفأتها[۲۲۷۲].

و إذا عرض للانسان خفقان شديد دائماً فإنه يموت فجأه، و ذلك لان الخفقان انما[۲۲۷۳] يكون: إما عن سوء مزاج، و إما عن ماده رديئه [تنصب اليه[۲۲۷۴]] فإذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۵۹۶

دام ذلك على القلب حل قوته و أطفأ حرارته.

و إذا وقعت فى الصدر جراحه و نفذت إلى تجويفه و نواحى القلب دل ذلك على الموت لا ـ محاله إذ كان الصدر و القلب معدن الحياه.

و إذا حدث بصاحب القى ء فواق و حمره فى العين كان ذلك دليلًا رديئاً، لأن الفواق هو تشنج يعرض للمعده و يكون: إما من امتلاء، و إما من استفراغ، فإذا حدث مع القى ء

دل على أنه من استفراغ، و هو أردأ من التشنج الذى يكون من الامتلاء، و إذا احمرت العين دل على أن الآفه قد تراقت إلى الدماغ. و كذلك متى حدث الفواق عن الاسهال و غيره من الاستفراغات.

و أما الاستسقاء الردى ء فهو يكون بعقب الأمراض الحاده إذا كان معه حمى و ألم فإنه ردى ء قتال، و ذلك لأنه لما كان الاستسقاء حدوثه من برد الكبد و ضعف القوه المولده للدم كان شفاؤه بالتسخين و استعمال الأدويه الحاره، فمتى استعملنا مثل هذه الاشياء زدنا فى قوه الحمى و الالم إذا كان الالم إنما يكون بسبب ورم حار، و إما بسبب لذع حراره الحمى فمتى استعملنا الأشياء المبرده لتسكين الحمى زدنا الاستسقاء فيهلك ذلك المريض فى أكثر الأحوال.

و إذا حدث بصاحب الاستسقاء إسهال شبيه بالدردى فذلك يكون رديئاً و ذلك أنه لما كان الاستسقاء إنما كان حدوثه عن ماده بارده صار متى استفرغ من بدن الماده الحاره قويت ماده المرض فيهلك المريض، و إذا حدث بصاحب الاستسقاء سعال فذلك دليل ردى ء جداً و ذلك إذا كان السعال بسبب غلبه الرطوبه على الرئه فيضر بها فإن كان من غير ذلك السبب فرداءته تكون أقل، و إذا حدث فيما دون الشراسيف ورم حار و كان مع ذلك العينان تتحركان حركه متواتره دل ذلك على جنون يحدث و على خطر، لان هذا[٢٢٧٥] مما يدل على أن العله و الورم فى فم المعده و الحجاب و ذلك مما يوجب اختلاط الذهن لمشاركه هذين العضوين للدماغ بالاعصاب[٢٢٧٦] و مما يدل على ذلك حركه العينين إذا كانتا مشاركتين للدماغ.

و إذا كان فى المعده و الكبد و الطحال ورم حار كان ذلك رديئاً، فإن كان

عظیما

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۵۹۷

دل على الهلاك و ذلك لأن هذه الأعضاء شریفه عظیمه المنفعه بها قوام البدن، فإذا نالتها آفه كان ذلك ردیئاً، فإذا كانت الآفه عظیمه بطل یومئذ فعلها فهلك العلیل.

و إذا حدث عن ورم الكبد الفواق كان ذلك دلیلًا ردیئاً، و ذلك أنه إذا كان ورم الكبد عظیماً حاراً حتى تتأدى الآفه إلى المعده فیتولد فیها مرار كثیر یلذعها فیحدث الفواق، و إذا كان الورم الذى دون الشراسیف على عضل البطن لم دل[۲۲۷۷] ذلك على خطر [لا- سیما إن كان[۲۲۷۸]] عظیماً و ذلك لعظم الآفه و عجز الطبیعه عن مقاومته و كل الأورام التى دون الشراسیف فى أول الأمر تدل على خطر فإن جاوزت العشرین یوماً، و الحمى باقیه و الورم لم ینحل فإنها تتقیح.

و ما كان من هذه الأورام المتقیحه لیس له رأس محدد [مال[۲۲۷۹]] إلى خارج بل كان عظیماً عریضاً فهو یدل على خطر و ذلك لأن ما كان رأسه یتحدد فهو یدل على لطافه الماده و رقتها و سخونتها فهى تنضج و تنقیح [لذلك[۲۲۸۰]] سریعاً و میلانه إلى خارج نحو الجلد یدل على سلامه[۲۲۸۱] الأعضاء الشریفه منه.

و ما كان عظیماً عریض الصدر فهو یدل على كثره الماده و غلظها و عجز الطبیعه عن انضاجها بسبب غلظها و عن دفعها إلى خارج بسبب كثرتها، و إذا انفجر الورم و كان انفجاره إلى داخل حدث عنه ذبول التنفس و سقوط القوه و كان الخطر شدیداً، فإن كان انفجاره إلى [یداخل و إلى[۲۲۸۲]] خارج كان ذلك دلیلا على الموت[۲۲۸۳]، لأن الانفجار إذا كان إلى داخل و إلى خارج دل على عظم الآفه.

جمیع الأورام إذا كانت عظیمه مؤلمه صلبه دلت على خطر

و على الموت و ذلک بسبب عظم الآفه و قوتها و قهرها الطبیعه.

و إذا کان بإنسان استسقاء فی کبده ثم انفجر ذلک الماء إلى الغشاء المعروف بالصفاق و امتلأت بطنه ماءاً مات[۲۲۸۴] و ذلک لأن الاستسقاء الذی یکون فی الکبد إنما هو نفاخات تحدث فی الغشاء المجلل لها و تکون مملوءه ماء، فإذا انفجرت هذه النفاخات انصب الماء إلى الصفاق أو إلى الثرب فتمتلی ء به هذه المواضع ماء

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۵۹۸

صدیدیاً فیأکل الغشاء و یخرقه فیهلک لذلک المریض.

[من بطا ولوی من المستسقین او المتقیعین فجری منه من المدّه و الماء شی ء کثیر دفعه فانه یهلک[۲۲۸۵]]، و ذلک لأن کل استفراغ کثیر دفعه [فانه] یحلّ القوّه و یضعفها حتی لا یمکن أن تتلافی لأنه یخرج من الروح مع الماء شی ء کثیر المقدار.

و من کان به ورم فیما دون الشراسیف [أو فی[۲۲۸۶]] المعده أو غیرها من الأعضاء الباطنه فانفجر و خرج منه مده شبیهه بالدردی أو الزیت العکر کان ذلک دلیلًا ردیئاً مهلکاً، و ذلک لأن الماده لم تعمل فیها الطبیعه و تنضجها حتی تصیرها ماده بیضاء.

[اما[۲۲۸۷]] و صاحب الیرقان إذا کان کبده صلباً فذلک أیضاً دلیل ردی ء و ذلک مما یدل على ورم صلب، و الورم الصلب فی الکبد یؤول یومئذ أمر صاحبه إلى الاستسقاء أکثر الأحوال، و إذا کان ما دون الشراسیف من مراق البطن رقیقاً مهزولًا فی أصحاب الاسهال المزمن فذلک ردی ء و ذلک لأنه یدل على فناء الرطوبه من آلات الغذاء و جفافها إذا حدث بها ذلک[۲۲۸۸].

و إذا حدث عن القولنج المعروف بایلاوس قی ء و فواق[۲۲۸۹] فذلک [دلیل[۲۲۹۰]] ردی ء، و إن کان معه تشنج دل على الهلاک و ذلک أن هذا

النوع من القولنج ينسد[٢٢٩١] معه الأمعاء الدقاق و لا يمكن الطبيعه دفع البراز إلى أسفل فتدفعه إلى المعده فيخرج بالقى ء فتنال المعده آفه و تتادى تلك الآفه إلى الدماغ فيحدث عنه يومئذ التشنج و اختلاط الذهن فهذان عرضان مهلكان.

و من حدث به من تقطير البول فى القولنج المعروف بإيلاوس فإنه يموت فى سبعه أيام إلا أن تحدث به حمى فيجرى منه بول كثير، وجدت هذا الفصل فى المقاله السادسه من فصول الفاضل أبقراط [و الفاضل[٢٢٩٢]] جالينوس قد تعذر عليه الوقوف على السبب فى ذلك فانكر أنه لأبقراط.[٢٢٩٣]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٢ ؛ ص٥٩٨

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٥٩٩

و متى كان بانسان وجع فى القطن مع حمى و تراقى ذلك الوجع إلى الحجاب و سكن عن المواضع السفليه كان ذلك دليلًا قتالًا لا سيما إن ظهرت أدنى دلائله رديئه فإن ذلك دليل على الموت لا محاله، و ذلك لأن الأوجاع فى هذه المواضع مع الحمى تكون من ورم حار، فإن تراقى ذلك الورم الى الحجاب أحدث اختلاط الذهن لمشاركه الحجاب إلى الدماغ فكان ذلك قتالًا فإن حدثت أدنى دلاله رديئه كان الموت لا محاله، فإن حدثت دلاله محموده قويت القوه على انضاج المرض و آل الأمر فيه إلى التقيح.

و متى كان فى المثانه ورم صلب و كان مع ذلك حمى لا تفارق كان ذلك أيضاً قتالًا و ذلك لأن الورم الحار إذا حدث فى المثانه ضغط المعى فلم يخرج البراز، فإذا كانت معه حمى دائمه و وجع كان ذلك حينئذ قتالًا إلا أن يبول المريض بولًا نضيجاً، و فيه مده فيسلم بذلك فإنه لم يكن من ذلك شى ء و لم تزل الحمى كان الموت حينئذ

قريباً أما فى الأسبوع الأول أو قبل ذلك.

و إذا حدث بالمرأه الحامل الورم المعروف بالحمره[٢٢٩٤] فى الرحم كان ذلك من علامات الموت.

و إذا حدث بالمعده و الكبد و المثانه جراحه و كانت عظيمه دلت يومئذ على الموت، و متى كانت يسيره فقد يمكن أن يبرأ صاحبها منها و قد رأيت من قد وقعت به جراحه فى أمعائه الغلاظ و كان البراز يخرج منها فلم يبرأ، و قد رأيت من وقعت به أيضاً جراحه فى دماغه و نفذت إلى الغشاء الرقيق فعالجنا صاحبه فبرئ من ذلك.

و أما [فاضل الأطباء] جالينوس فإنه ذكر: «أنه رأى من وقعت به جراحه فى نواحى كبده و قطعت طرفان من أطراف كبده فبرئ منها»، و أما متى وقعت جراحه فى الجانب المقعر أو المحدب فليس يعيش صاحبها.

و أما المثانه فمتى وصلت الجراحه إلى شحومها فلا يمكن أن يبرأ لأن جوهرها عصبى لا يكاد أن يلتحم.

و أما الكلى فإنها لحميه فمتى كانت الجراحه ليست بالعظيمه التى يعطل[٢٢٩٥]

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٠٠

فعلها فهى تلتحم و تبرأ، و إذا عرض فى الحمى المطبقه نافض مرار كثيره و كانت القوه ضعيفه فإنها تدل على الموت[٢٢٩٦] لأن النافض إذا كثرت على البدن الضعيف أزعجته و هزته بالرعده و زادته ضعفاً و سقطت القوه.

و إذا عرض فى الحمى التهاب [فى المعده[٢٢٩٧]] و خفقان فذلك علامه رديئه و ذلك لأن الخفقان يعرض لفم المعده لكثره المرار و قوته.

و إذا كان فى عضو من الأعضاء ورم أو وجع وهاج بغته و يعقبه كرب و عطش دل ذلك على الموت، و ذلك لأن الحراره تنعكس إلى داخل البدن و نواحى القلب و المعده فيلهبهما.

و من عرضت له حمى حاده

منذ أولها شی ء مما يكون به البحران أعنی بعض الاستفراغات فلم تنتفع به فإن ظهرت به فی اليوم الثالث علامه رديئه فهو يكون هالكاً لا محاله فإن كان الرابع شبيهاً بالثالث فهلاكه يكون فی السادس أو السابع.

و إذا حدث فی الحمی المحرقه التمدد و التشنج كان ذلك دليلًا رديئاً و ذلك لأن التشنج يحدث فی هذه الحال عن استفراغ الرطوبه و جفافها و لذلك صار رديئاً.

و إذا حدث الفواق عن [احد[۲۲۹۸]] الاستفراغات الكثيره مثل الدم و القی ء و الاسهال و غيره ذلك كان ذلك رديئاً و ذلك لأن الفواق هو نوع من التشنج يحدث عن الامتلاء و الاستفراغ.

و ما حدث من التشنج عن الاستفراغ فهو مذموم جداً عسر البرء، و من أصابه التمدد فإنه يموت فی أربعه أيام فإن تجاوزها فإنه يبرأ و ذلك لأن التمدد [من الامراض الحاده جدا فبحرانه يكون فی الرابع اذ كانت القوه لا تتحمل التعب عن حده الاعصاب[۲۲۹۹]] مده هی أطول من الأولی.

و إذا حدث عن الاستفراغ للدم اختلاط الذهن و التشنج فذلك مذموم، و ذلك لأن الدم[۲۳۰۰] إذا أسرف فی الاستفراغ حدث عنه اليبس و يحدث عن اليبس التشنج، و إذا تأدت الآفه إلی الدماغ اختلط الذهن و خيف[۲۳۰۱] علی العليل الموت.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۶۰۱

و إذا حدثت فی البدن جراحات عظيمه و لم يحدث معها ورم فذلك ردی ء، لأنه يدل ذلك علی أن الورم فی باطن البدن.

و إذا حدثت بالأطفال قروح خبيثه دل ذلك علی الهلاك، لأن الاطفال لا يحتملون الالم و لا يصبرون علی العلاج.

و إذا حدث فی الجفن الأعلی تهيج [فيمن كانت علته الحمی[۲۳۰۲]] دل ذلك علی عوده المرض، لأن حدوث ذلك يكون عن ضعف

الحراره الغريزيه لأن الأعضاء التى تشرف على الموت تنتفخ كما تنتفخ جثث الموتى.

و من كان به ألم و تقدم فى قطنه فحدث به فى جنبه بثور متعفنه كان ذلك أيضاً دليلًا رديئاً و ذلك لانتقال الماده عن الأعضاء الخسيسه إلى الأعضاء الشريفه.

و إذا كان المرض غير ملازم لطبيعه المريض و سنه و الوقت الحاضر من أوقات السنه فذلك دليل ردى ء و صاحبه منه على خطر و ذلك لأن مزاج المرض يكون قد قاوم مزاج هذه كلها و قهرها و ظهر عليها بقوته و شدته و لذلك [ما[٢٣٠٣]] يدل على خطر لأن الطبيعه ليس يمكنها مقاومه المرض، فهذا ما أردنا إيضاحه و ذكره من الدلائل الرديئه الداله على الخطر و المنذره بالهلاك [على ما ذكره الفاضل أبقراط، فافهم ذلك[٢٣٠٤]].

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٠٢

الباب الحادى عشر فى العلامات المبشره بالخلاص من المرض[٢٣٠٥]

[إعلم أرشدك اللّه اننا[٢٣٠٦]] قد أتينا فى كتابنا هذا بذكر سائر العلامات و الدلائل الرديئه ما كان منها يدل على خطر، و ما كان منها ينذر بالهلاك، فلنذكر الآن الدلائل المنذره بالسلامه من المرض و التى يؤمن معها على العليل [منها من[٢٣٠٧]] الموت و الدلائل التى تدل على انقضاء المرض و البرء منه.

فهذه الدلائل أيضاً كما ذكرنا، منها مأخوذه من حال البدن و هيئته و قوته[٢٣٠٨]، و منها مأخوذه من جوده الأفعال، و منها مأخوذه مما قد يبرز من البدن، و منها مأخوذه من طبيعه المرض.

[الاول: فى الدلائل المأخوذه من حال البدن]

أما الدلائل المأخوذه من حال البدن: فهى انك متى رأيت وجه المريض شبيهاً بوجوه الأصحاء لا سيما الوجه الذى كان عليه فى صحته كان ذلك دليلًا على السلامه من المرض، و ذلك إن كثيراً ما تكون هيئه وجه المريض الطبيعيه الجفاف

و الانخراط و احتداد الأنف و اللون الرصاصى و بعض الألوان الرديئه، فإن كان فى حال مرضه على تلك الحاله لم يتغير و لم يدل على حاله مخوفه بل على السلامه.

و إن كانت الحراره فى بدن المريض مستويه فى جميع البدن غير مختلفه دل

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۶۰۳

ذلك أيضاً على سلامه [اذ كان ذلك مما يدل على سلامه[۲۳۰۹]] الأحشاء من الورم.

و إذا حدث اليرقان فى اليوم السابع أو فيما بعده فى يوم من أيام البحران دل ذلك أيضاً على السلامه من المرض، و ذلك مما يدل على أن الطبيعه قد قويت على دفع الفضل[۲۳۱۰] المرارى إلى ظاهر البدن، و إذا كان ما دون الشراسيف سليماً من الغلظ سميناً دل ذلك أيضاً على السلامه من المرض لأن هذه الدلائل توجب سلامه الغذاء [و قوتها[۲۳۱۱]] فاعلم ذلك.

[الثانى: فى ما يدل على جوده الافعال من السلامه]

[و اما ما يدل عليه جوده الافعال من السلامه: فمنها ما يأخذ من الافعال النفسانيه، و منها ما يأخذ من الافعال الحيوانيه، و منها ما يأخذ من الافعال الطبيعيه[۲۳۱۲]].

و أما الدلائل المأخوذه من جوده الافعال الحيوانيه: فمنها ما يؤخذ من الأفعال الطبيعيه.

[فى الدلائل المأخوذه من الافعال النفسانيه[۲۳۱۳]]

أما الأفعال النفسانيه: فهى صحه الذهن و جوده النظر وصفاء الحواس و سهوله تقلب المريض و حركته و حسن اضطجاعه لا سيما الاضطجاع الذى كان من عادته أن يضطجعه كل ذلك دليل على السلامه من المرض [و الا منى على المريض[۲۳۱۴]] لان ذلك[۲۳۱۵] يدل على [جوده[۲۳۱۶]] سلامه الدماغ و قوه ما ينشأ منه و جوده القوه المحركه بإراده و قوه الطبيعه على طلب العاده فإذا كان العليل ينام بالليل و يستيقظ بالنهار، و إذا انتبه من

نومه تبين من نفسه صلاح و قوه كان ذلک دليلًا محموداً [و كذلک متى كان العليل به اختلاط الذهن فأنتبه من نومه و قد

تراجع عقله كان ذلک دليلا محموداً[۲۳۱۷]] لأن الطبيعه فى وقت النوم تكون قد قهرت ماده المرض و انضجتها بقوتها[۲۳۱۸] إلاـ أنه ينبغى أن تعلم أنه ليس فى كل عله أن جوده الذهن علامه جيده لأن أصحاب الذرب و أصحاب السل قد يهلكون و ذهنهم سليم لكن ر فى الأمراض الحاده و أمراض الرأس.

و أما فساد الذهن: فعلامته رديئه فى كل مرض لأنه يدل على أن الدماغ [الذى هو العضو الشريف[۲۳۱۹]] قد نالته الآفه فإذا حدث العطاس بصاحب السرسام كان ذلک محموداً فى ذلک، و ذلک أن الدماغ يكون قد قوى على دفع الفضل و الشى ء المؤذى و لذلک] قال جالينوس: فى كتاب العلل و الاعراض: «إن العطاس اذا لم يكن عن زكام[۲۳۲۰]] صار العطاس أنفع الشى ء للدماغ المملوء بخاراً»، [إلا أنه ينبغى أيضاً أن تعلم أن العطاس إنما يجمد فى أمراض الدماغ[۲۳۲۱]]. و أما فى أمراض الصدر فإنه مذموم لأنه يزعج الصدر و يحدر إليه ماده.

و من كان به وجع أيضاً فى رأسه من قبل ورم دموى أو رطوبات غير نضيجه مجتمعه فى الرأس فإنه إن سال من [أذنه[۲۳۲۲]] أو منخره دم أو مده أو ماء سكن عند ذلک الوجع و انقضى.

[فى الدلائل المأخوذه من الأفعال الحيوانيه[۲۳۲۳]]

و أما الدلائل المأخوذه من الأفعال الحيوانيه: فهى أن التنفس إذا كان حسناً جيداً ليس يكون بالتواتر و لا بالتفاوت و لا بالمنقطع و كان النبض يومئذ قوياً منتظماً كان ذلک من أقوى الدلائل و العلامات على الأمن و السلامه و

خلاص المريض من كل مرض لأن ذلك مما يدل على سلامه أعضاء التنفس التى بها تكون الحياه قوتها كما أن رداءه [التنفس[٢٣٢۴]] و النبض علامه رديئه بكل مرض لأنه يدل على ضعف القوه الحيوانيه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ۶۰۵

[فى الدلائل المأخوذه من الأفعال الطبيعيه[٢٣٢۵]]

و أما الدلائل المأخوذه من الأفعال الطبيعيه: فإنه متى كانت شهوه المريض للغذاء أو هشاشه الطعام قويه و كان هظمه جيداً كان ذلك دليلًا جيداً [على سلامه المريض[٢٣٢۶]]، و ذلك مما يدل على سلامه آلات الغذاء و قوه الطبيعه المدبره للبدن و ميلها إلى أن تخلف مكان ما قد حلله المرض.

[الثالث: فى الدلائل المأخوذه مما يبرز من البدن[٢٣٢٧]]

و أما الدلائل التى تدل على السلامه المأخوذه مما يبرز من البدن [الداله على السلامه[٢٣٢٨]] و هى أن البراز المعتدل فى الرقه و الغلظ المنحل الدهنى[٢٣٢٩] اللون الذى ليس بالشديد الصفره دليل على سلامه المريض إذا كان ذلك مما قد يدل على جوده القوه الهاضمه و قوه المعده و الأمعاء.

و إذا خرجت مع البراز حيات فى يوم من أيام البحران كان ذلك دليلًا على السلامه، و ذلك لأن الطبيعه تكون قد قويت على دفع الماده المؤذيه لها فاندفعت الحيات مع ما قد دفعت بقوتها فكذلك إذا دفعت الطبيعه الفضل بالبول[٢٣٣٠] فى يوم من أيام البحران و كان العليل يجد مع ذلك خفاً و سكون الحمى كان ذلك دليلًا على السلامه المريض و انقضاء المرض.

و من كان به صمم حادث عن [حمى حادثه بغته فأصابه اسهال مرى ء ذهب عنه الصمم و ذلك لان الصمم عن[٢٣٣١]] تراقى المرار إلى الرأس، فإذا انحدر ذلك المرارى إلى أسفل انقضى الصمم، و كذلك[٢٣٣٢] متى كان بإنسان اختلاف مرارى فأصابه صمم

انقطع عنه ذلك الاختلاف، [و السبب[۲۳۳۳]] فى ذلك ضد ما قلته.

و إذا حدث بصاحب الماليخوليا إسهال الدم من أفواه العروق التى فى

المقعده كان ذلك يومئذ محموداً إلا أنه يدل على أن الماده السوداويه التى كانت فى الرأس قد انحدرت إلى نواحى البطن، و كذلك قد ينتفع بخراج الدم من المقعده من أوجاع الطحال.

و اذا حدث استسقاء لمن به اسهال بلغمى و رطوبه مائيه انحل بذلك مرضه.

و إذا كان بإنسان إسهال قديم و حدث له قى ء انقطع إسهاله، و ذلك لأن الماده التى تخرج بالاسهال تنصرف إلى فوق و تندفع بالقى ء.

و إذا كان بإنسان رمد و حدث به اختلاف كان ذلك دليلًا محموداً لأن الماده المحدثه للمرض تنحدر إلى أسفل.

و أما البول إذا كان لونه حسناً ليس بالمشبع الصفره على تلون[۲۳۳۴] الاترج و كان فيه غمامه بيضاء تهوى إلى أسفل القاروره دل ذلك على السلامه من المرض، و أفضل ذلك الثفل الراسب الأملس المستقر فى أسفل القاروره فيدل ذلك أيضاً على السلامه و على أن الطبيعه قد أنضجت ماده المرض و شبهته بالأعضاء الأصليه، إلا أنه ينبغى أن تعلم أن رداءه البول فى كل عله رديئه، و ليس حسنه و جودته دليلًا على السلامه إلا فى الحميات و أورام الأحشاء و علل الكبد.

و أما فى علل الدماغ و القلب فلانحدار الاخلاط المؤذيه إلى أسفل البدن، و ظهور [القيح[۲۳۳۵]] فى البول من أعظم الدلائل و أجلها على السلامه من المرض.

[فى البصاق]

و أما الدلائل المأخوذه من البصاق: فإنه متى كان صاحب ذات الجنب و ذات الرئه ينفث فى ابتداء المرض بصاقاً أبيضاً رقيقاً ثم يغلظ بعد ذلك قليلًا قليلًا و يكون نفثه له

بسهوله من غير شده[۲۳۳۶] و دفعه له بقوه و لا يكون فيه لون من الألوان الرديئه كالأسود و الأخضر و الأصفر المشبع الصفره و لم تكن فيه رائحه كريهه كان ذلک دليلًا على نضج المرض و السلامه منه و قصر مدته.

و إذا انفجر الخراج من صاحب ذات الجنب و ذات الرئه و نفث المده بقوه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۶۰۷

و كانت مده بيضاء نقيه و سكنت الحمى من يومها و اشتهى المريض الطعام، كانت تلک العلامه علامه جيده تبشره[۲۳۳۷] بالسلامه و خلاص المريض، و ذلک أن[۲۳۳۸] هذه الدلائل تدل على قوه الطبيعيه و ظهورها على المرض.

[فى العرق[۲۳۳۹]]

و أما الدلائل المأخوذه بالعرق: متى ظهر بمن كان به حمى مطبقه فى يوم من ايام البحران و كان معتدل الحراره سريعاً[۲۳۴۰] مستوياً فى جميع البدن و كانت مده زمانه معتدله و لونه ابيضاً و رائحته ليست بالكريهه دل ذلک أيضاً على السلامه من المرض و انقضائه.

[فى الرعاف[۲۳۴۱]]

و أما الدلائل المأخوذه بالرعاف: فهى متى كان الرعاف فى يوم من أيام البحران فى الحميات الدمويه التى تحدث عن ورم الدماغ أو ورم بعض الأحشاء دل ذلک على السلامه من المرض و قوه المريض.

[الرابع فى الدلائل المأخوذه من الامراض[۲۳۴۲]]

و أما الدلائل من العلل و الأمراض على السلامه: فهى ينبغى أن تعلم أن المرض الذى يكون بعقب مرض كان قبله اذا كان[۲۳۴۳] أخف منه و فى موضع أشرف منه فهو يكون سليماً.

و من كان به صداع فى رأسه و وجع شديد فانحدر من أذنيه أو من منخريه[۲۳۴۴] قيح أو ماء فإنه يبرأ بذلک لأنه يدل على أن هذا الوجع كان بسبب ورم، فلما إن خرجت المده و الماء سكن ذلک الالم[۲۳۴۵].

كامل الصناعه

و إذا حدث بصاحب السرسام و الوسواس داء البواسير كان ذلك دليلًا محموداً و ذلك يكون بسبب انحدار الماده من العلو إلى الأسفل.

[و اما[۲۳۴۶]] و صاحب الذبحه إذا ظهرت فى صدره حمره و ورم و لم ينفث و لم يرجع[۲۳۴۷] شى ء من ذلك إلى داخل كان ذلك دليلًا على السلامه، و ذلك لأن الطبيعه تكون قد دفعت ماده الورم [الى خارج، و كذلك إن ظهر فى الحلق و اللسان ورم فانه يدل على سلامه[۲۳۴۸]] من الذبحه، و كذلك متى غاب[۲۳۴۹] الورم و الخضره دفعه ثم عادا و خرجا دلا على السلامه[۲۳۵۰] من تلك العله.

و إذا حدث بصاحب السعال المزمن ورم فى الانثيين انقضى بذلك سعاله و ذلك للمشاركه التى بين أعضاء الصدر و أعضاء التوليد[۲۳۵۱] عند ما تنتقل الماده التى كان بها[۲۳۵۲] السعال إلى الانثيين.

و إذا ظهرت بصاحب ذات الرئه العظيمه خطر الخراجات فى الرجلين و كان ما ينفثه بالبصاق نضيجاً و خروجه سهلًا و ظهر فى البول ثفل راسب [أبيض[۲۳۵۳]] أملس كان ذلك دليل موجب للسلامه و ذلك لأن الطبيعه تكون قد قويت على دفع الماده و باعدتها عن الأعضاء الشريفه إلى الأعضاء التى لا شرف لها و إن الخراج يسكن و ينقضى فى أسرع الأوقات.

و إذا ظهر بمن به ذات الرئه المزمنه خراج فى أصل الاذن و نواحى الصدر من خارج أو فى المواضع التى فيها دون الشراسيف دل ذلك على السلامه من المرض و الخلاص و أن تلك الخراجات تصير نواصير و ذلك أن عله ذات الرئه و غيرها إنما تطول مدتها من قبل غلظ الخلط و لزوجته، و إذا كانت المواد بهذه الصوره و لم تتمكن الطبيعه انضاجها

و اصلاحها، فإذا ظهرت دلائل النضج و السلامه دفعت هذا الفضل و صرفته إلى هذه المواضع و لرداءه هذه الماده تطول

مده الخراجات الحادثه عنها حتى تصير نواصيراً.

و إذا حدثت النافض[۲۳۵۴] بمن به حمى مطبقه [فى يوم من ايام البحران[۲۳۵۵]] كان ذلك دليلًا على انقضائها، و ذلك لأن الحمى المطبقه تكون عن الخلط العفن داخل الأورده و العروق [و النافض تكون حدوثها عند خروج ذلك الخلط عن الاورده و العروق و انصبابه[۲۳۵۶]] الحساسه[۲۳۵۷].

و إذا ظهرت بصاحب حمى الغب قروح فى المنخرين او الشفتين[۲۳۵۸] دل ذلك على انقضاء الحمى.

و إذا حدثت الدوالى بأصحاب النقرس و وجع المفاصل و علل الكلى [و الربو[۲۳۵۹]] انقضى بذلك مرضهم[۲۳۶۰].

و إذا حدث لمن به داء الثعلب العله المعروفه بالدوالى عاد شعر رأسه و ذلك لانتقال الماده من الرأس إلى الرجلين.

و إذا حدث بصاحب زلق الأمعاء المزمن الجشاء الحامض كان ذلك دليلًا محموداً، و ذلك لأن عله زلق الأمعاء كما قد ذكرنا فى غير هذا الموضع من كتابنا هذا هو خروج ما يكون قد أوكل[۲۳۶۱] لوقته من غير أن يتغير، فإذا حدث الجشاء الحامض دل ذلك على أن الطعام قد لبث فى المعده حتى صار[۲۳۶۲] إلى الحموضه.

و من كان به تشنج من امتلاء و حدثت به حمى برى ء من تشنجه و ذلك لأن هذا التشنج يكون عن خلط غليظ فإن حدثت الحمى لطفت ذلك الخلط، و متى ظهرت حمى الربع بمن به التشنج برى ء [أيضاً[۲۳۶۳]] من تشنجه [و ذلك أن هذا التشنج يكون أيضاً عن خلط غليظ[۲۳۶۴]] فتعمل الحراره و العفونه فى ماده التشنج فتحرقها، و كذلك الحمى قد [تبرأ[۲۳۶۵]] من الصرع و تمنع من حدوثه و السبب

فی

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦١٠

ذلک ما قد ذکرناه فی التشنج[٢٣٦۶].

و إذا کان بانسان فواق و حدث به عطاس انقطع عنه ذلک الفواق.

و من کان به وجع شدید فی کبده[٢٣۶٧] من سوء مزاج بارد و حدثت به حمی حلت عنه ذلک الوجع، و کذلک متی حدث فی المعده أو الأمعاء و الطحال وجع من ریح أو سوء مزاج بارد ثم عرض به حمی انحل بها ذلک الوجع.

و إذ خرجت فی مجری الاحلیل بثور[٢٣۶٨] و انفجرت انقضی بها وجعه و ذلک أن حده البول إذا مرّت بالقرحه ادملتها و جففتها[٢٣۶٩].

[و متی عرض بمن ینسل من مرضه کان بدنه نقیاً من بثور و من حکه و من قوابی و غیرها دل علی أن الطبیعه[٢٣٧٠]] قد قویت علی دفع الفضل الردی ء فدفعته عن الأعضاء الشریفه إلی الخسیس و هو الجلد و کان بذلک سلامه البدن و صحته [و کان مانعاً من حدوث الأمراض الحاده[٢٣٧١]] و ینبغی أن تعلم أن الصبیان أکثر سلامه من الأمراض الصعبه و ذلک لسرعه نمو أبدانهم [و بما ینحل من أبدانهم[٢٣٧٢]] فی وقت المراهقه.

و أما المشایخ [و من کانت قوته ضعیفه فقلما ینجوا من الامراض القویه، و متی رایت المریض لا یفعل شیئا مما ینبغی أن یفعله و رأیت مرضه باقیاً علی حالته فمرض سلیم و برئ سهل و الله أعلم[٢٣٧٣]].

فإن من کان منهم قوته ضعیفه فقلیل من یکون ینجو منهم من الأمراض التی تکون قویه لأن أعضاءهم صارت رقیقه بارده فلهذا صاروا لا ینجون من الأمراض القویه، فافهم ترشد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦١١

الباب الثانی عشر فیما ینبغی أن یعلمه من أراد أن یتقدم فینذر بالسلامه للمریض أو بهلاکه[٢٣٧۴]

[إعلم أننا قد أتینا فی کتابنا هذا[٢٣٧۵]] بذکر العلامات المحموده المنذره بالسلامه و انقضاء المرض، و العلامات المذمومه المنذره

بالهلاک مما فیه کفایه لمن أراد أن یتقدم فینذر بموت من یموت و سلامه من یسلم و انقضاء مرضه من الأمراض الحاده و غیرها.

فقد ینبغی لمن أراد أن یکون بذلک عارف أن یدیم النظر و یجید التمییز و یطیل الفکر و یستعمل القیاس بین العلامات الجیده و الردیئه، و لینظر أیهما أکثر عدداً و أقوی دلاله و أیهما أقل عدداً و أضعف دلاله علی ما قد بینا من الأشیاء فی کل دلاله من قولنا إن هذه دلاله تدل علی الموت فإنها تدل علی الموت لا محاله و إنها تدل علی الموت القریب، و قولنا فی بعضها ردیئه بقول مطلق و أنها ردیئه جداً، و کذلک قولنا فی الدلائل علی السلامه فی أن هذه الدلاله محموده أو أنها قویه جداً فی الدلاله علی السلامه فتزن هذه الدلائل و تستقصی معرفه قواها ثم تحکم علی المریض بما تدل علیه من العلامات الاغلب و الأقوی.

و ینبغی أیضاً أن تعلم أن العلامات القویه الداله علی الهلاک لا تکاد تجتمع مع العلامات القویه الداله علی السلامه إذا کان کل واحد من هذین فی الطرفین

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۶۱۲

الضدین لا یجتمعان فی موضع واحد، و هذه العلامات لا تتغیر دلالتها فی سائر البلدان و الأوقات و الاسنان فما قد کان منها محموداً فهو یدل علی خیر، و ما کان منها مذموماً فهو یدل علی شر.

و کذلک متی رأیت العلیل قد أصاب خفه[۲۳۷۶] و راحه مع العلامات الردیئه و لم یظهر فیه شی ء من العلامات الجیده بمنزله قوه النبض و جوده التنفس و نضج البول و غیر ذلک و رأیته قد عرضت له أعراض صعبه بمنزله القلق و اختلاط الذهن و

التخيلات و غشاوه فى البصر و وجع فى الفؤاد فلا- يجب أن يفزع من ذلك فإن هذه الأشياء من الأعراض التى زوالها يكون سريعاً لسلامه المريض من مرضه، و لذلك قال الفاضل أبقراط: فى كتاب الفصول «لا ينبغى أن يغتر بخف يجده العليل على غير[٢٣٧٧] القياس و لا تهولك أمور صعبه تحدث على غير القياس فإن أكثر ما يعرض ليس بثابت و لا تطول مدته».

و إنما أراد بذلك أن العلامات الجيده أبداً تدل على خير و العلامات الرديئه أبداً تدل على شر و لا تبطل.

غير أنه مع ذكرنا ليس يمكن الإنسان أن يصيب أبداً حتى لا يخطأ فيما يحكم به فإنه قد يقع لحذاق الأطباء الخطأ فى ذلك و أكثر ما يقع من ذلك فى الأمراض الحاده لسرعه تنقلها من حال إلى حال، و أما باقيها من الأمراض المزمنه فليس يكاد يقع الخطأ فيما يحكم به عليها.

و لذلك قال أيضاً [الفاضل] أبقراط: «إن الحكم و القضيه بالموت و الحياه فى الأمراض الحاده ليس على غايه الثقه [لا على الموت و لا على الصحه».

و ذلك[٢٣٧٨]] للطافه مادتها و سرعه حركتها و تنقلها من حال إلى حال إلا أنه إذا كان الطبيب ماهراً قد اطال النظر فى الكتب بارتياض فى مداوات المرضى مده من الزمان طويله و نظر نظراً شافياً لم يكد يخطأ فيما يحكم به إلا اليسير و لذلك قد يجب على الطبيب أن يكثر مزاوله[٢٣٧٩] المرضى، و أن يتحفظ ما قد يعاينه و يجيد التمييز و يحسن القياس، و يكثر تدبير ما قد ذكرناه فى كتابنا هذا فإنه إذا فعل ذلك

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦١٣

كان صوابه كثيراً و خطؤه يسيراً.

و ينبغى أيضاً أن تعلم

أنه ليس يمكنـك فى كـل الأمراض فى أول أيـام المرض أن تحكم بسلامه من يسلم و موت من يموت إلا فى الأمراض التى يكون انقضاؤها فى الرابع و السابع فإن علامات هذه الأمراض تظهر فى أول المرض، و أما الأمراض التى يكون انقضاؤها فى الرابع عشر و العشرين و ما بعد ذلك فإنه لا يمكنك أن تعرف السليم منها من المهلك فى اول الامر[۲۳۸۰] بل ينبغى أيضاً أن تتفقد العلامات فى كل أربعه أيام فتنظر إلى تغير المريض و حركته إلى أى حال يؤول و ذلك أن منتهى هذه الأمراض تبعد و حركتها تبطى ء لغلظ مادتها و العلامه فيها لا تكاد تظهر فى الأيام الأول و تتأخر أيضاً بحسب طول المرض.

و لذلك [قد[۲۳۸۱]] ينبغى أيضاً أن تتفقد أحوالها فى كل أربوع [مره لتعلم منها كيف تكون و كيف تصير، فافهم ذلك ترشد إن شاء اللّه تعالى، و لكن[۲۳۸۲]] هذا آخر ما قد أردنا أن نبينه و نذكر فى كتابنا هذا من أمراض العلامات المنذره بالخلاص من المرض و أسبابه و علاماته و ما جرى عليه هذا المجرى[۲۳۸۳]، [و هو آخر المقاله العاشره من كتابنا.

تمت المقاله العاشره

من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكى تأليف على بن عباس المجوسى المتطبب، و لواهب العقل الحمد بلا نهايه[۲۳۸۴]]

الفهارس العامّه

فهرس الأعلام

فهرس الأمكنه

فهرس الأشهر و الكواكب

فهرس الحيوانات

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۶۲۲

فهرس الأمراض

فهرس الکتب

فهرست الكتاب

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۶۳۰

الباب الخامس فى تغيير النبض من قبل الأمور التى ليست بطبيعيه فى الاستحمام بالماء ١٦۴

كامل الصناعه الطبيه، ج ٢، ص: ٦٣١

الباب السادس فى تغير النبض من قبل الأمور الخارجه عن

كامل الصناعه الطبيه، ج ۲، ص: ۶۳۳

کامل الصناعه الطبیه ؛ ج ۲ ؛ ص۶۳۳

کامل الصناعه الطبیه، ج ۲، ص: ۶۳۴

المقاله العاشره فى دلائل الامراض الظاهره للحس

الباب الأول فى الدلائل النذره و تقسيمه ٥٢١

الباب الثانى فى [ذكر صفه] معرفه الدلائل المنذره بما قد يحدث فى أبدان الأصحاء و أولًا فى ذكر صفه العلامات الداله على

[١] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٣] (٣) فى نسخه أ فقط.

[۴] (۴) فى نسخه م: الطبيعيه.

[۵] (۵) فى نسخه م فقط.

[۶] (۶) فى نسخه م فقط.

[٧] (٧) فى نسخه م: فى صفه تفرق الاتصال.

[٨] (٨) فى نسخه م فقط.

[٩] (٩) فى نسخه م فقط.

[١٠] (١) فى نسخه م: ذكر.

[١١] (٢) فى نسخه م: ذكر صفه.

[١٢] (٣) فى نسخه م: ذكر أسباب.

[١٣] (۴) فى نسخه م فقط.

[١۴] (۵) فى نسخه م: الأفعال الحساسه.

[١۵] (۶) فى نسخه م: الحادثه.

[١۶] (٧) فى نسخه م: الباب الثالث عشر: فى الأعراض الداخله على السمع.

[١٧] (٨) فى نسخه م: ١۴

فى الأعراض الحادثه فى حاسه المذاق.

[۱۸] (۹) فى نسخه م: الحادثه لحاسه.

[۱۹] (۱۰) فى نسخه م فقط.

[۲۰] (۱۱) فى نسخه م: الداخله.

[۲۱] (۱۲) فى نسخه أ:[الباب الثامن عشر: فى الأعراض الداخله مشاركه فى المعده].

[۲۲] (۱۳) فى نسخه م فقط.

[۲۳] (۱۴) فى نسخه م: على فعل الدماغ الذى هو حاس الحواس.

[۲۴] (۱۵) فى نسخه م: فى صفه الحركات الجاريه على غير ما ينبغى أعنى على حال رديئه و ما تحدثه من الأعراض المختلفه.

[۲۵] (۱) فى نسخه م: فى الأعراض الحادثه عن المرض وحده.

[۲۶] (۲) فى نسخه م فقط.

[۲۷] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۲۸] (۴) فى نسخه م: تعرض بخروج الطمث.

[۲۹] (۵) فى نسخه أ فقط.

[۳۰] (۶) فى نسخه أ فقط.

[۳۱] (۱) فى نسخه م فقط.

[۳۲] (۲) فى نسخه م فقط.

[۳۳] (۳) فى نسخه م فقط.

[۳۴] (۴) فى نسخه م: باعتدال.

[۳۵] (۱) فى نسخه م: المريض.

[۳۶] (۲) فى نسخه م: بسائر شى ء غيره و بمنزله.

[۳۷] (۳) فی نسخه م: من.

[۳۸] (۴) فی نسخه م: تغط بعض ثقب.

[۳۹] (۵) فی نسخه م: البصر.

[۴۰] (۶) فی نسخه م: الضرر.

[۴۱] (۷) فی نسخه أ فقط.

[۴۲] (۱) فی نسخه م: الآلیه و هی من.

[۴۳] (۱) فی نسخه م فقط.

[۴۴] (۲) فی نسخه م فقط.

[۴۵] (۳) فی نسخه م: عن کیفیه ساذجه من ماده.

[۴۶] (۴) فی نسخه م: الجسم.

[۴۷] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۴۸] (۲) فی نسخه م فقط.

[۴۹] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۵۰] (۲) فی نسخه م:

إذا كان ممتلئاً غير أخمص.

[۵۱] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۵۲] (۲) فى نسخه م فقط.

[۵۳] (۳) فى نسخه م فقط.

[۵۴] (۴) فى نسخه م: لحج.

[۵۵] (۵) فى نسخه أ فقط.

[۵۶] (۶) فى نسخه أ فقط.

[۵۷] (۷) فى نسخه م: فى طبيعته.

[۵۸] (۸) فى نسخه م: للعظم و الرحم.

[۵۹] (۹) فى نسخه أ فقط.

[۶۰] (۱) فى نسخه م: الثآليل.

[۶۱] (۲) فى نسخه م: بمنزله قطع الاصبع.

[۶۲] (۳) فى نسخه م: سلامى.

[۶۳] (۴) فى نسخه م: و الفتق الذى تنزل فيه الامعاء بمنزله الشفتين.

[۶۴] (۱) فى نسخه م: و ربما حدث فى جمله الرجل.

[۶۵] (۲) فى نسخه م: و تفرق.

[۶۶] (۳) فى نسخه م: و ربما تركب و ما تركب منها.

[۶۷] (۱) فى نسخه م: الحراره مع الرطوبه و الحراره مع اليبوسه.

[۶۸] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۶۹] (۳) فى نسخه م: تركيب المرض.

[۷۰] (۴) في نسخه أ فقط.

[۷۱] (۵) في نسخه م: الامراض.

[۷۲] (۶) في نسخه أ فقط.

[۷۳] (۷) في نسخه م: لذلك في العضو.

[۷۴] (۸) في نسخه م فقط.

[۷۵] (۹) في نسخه م: سلامى.

[۷۶] (۱) في نسخه أ فقط.

[۷۷] (۲) في نسخه م: الرعد.

[۷۸] (۳) في نسخه م فقط.

[۷۹] (۱) في نسخه م: العضو.

[۸۰] (۲) في نسخه أ فقط.

[۸۱] (۳) في نسخه م: المبصره.

[۸۲] (۴) في نسخه م فقط.

[۸۳] (۱) في نسخه م فقط.

[۸۴] (۲) في نسخه أ: جنس.

[۸۵] (۱) في نسخه أ فقط.

[۸۶] (۲) في نسخه م: و قابض.

[۸۷]

(۱) فى نسخه أ فقط.

[۸۸] (۲) فى نسخه م: تجمد.

[۸۹] (۳) فى نسخه م: و جمدت.

[۹۰] (۴) فى نسخه م: يعم.

[۹۱] (۵) فى نسخه أ فقط.

[۹۲] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۹۳] (۲) فى نسخه م: يقال فيها أنها تبرد.

[۹۴] (۳) فى نسخه م: فيحمل.

[۹۵] (۴) فى نسخه م: أفرط.

[۹۶] (۵) فى نسخه أ فقط.

[۹۷] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۹۸] (۲) فى نسخه م: من التحلل.

[۹۹] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۱۰۰] (۴) فى نسخه م: المنحل.

[۱۰۱] (۵) فى نسخه أ فقط.

[۱۰۲] (۶) فى نسخه م: الرطب.

[۱۰۳] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۱۰۴] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۱۰۵] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۱۰۶] (۲) فى نسخه م: و ما.

[١٠٧] (٣) فى نسخه م: يحدث.

[١٠٨] (۴) فى نسخه أ: الجاذبه.

[١٠٩] (۵) فى نسخه م فقط.

[١١٠] (۶) فى نسخه م: و تصير.

[١١١] (١) فى نسخه م: وصفها.

[١١٢] (٢) فى نسخه الاصل و م فخمسه، و عند ما دققنا لم نرى الا اربعه.

[١١٣] (٣) فى نسخه م فقط.

[١١۴] (۴) فى نسخه م فقط.

[١١۵] (۵) فى نسخه م فقط.

[١١۶] (۶) فى نسخه أ و م و الخامس، و الصحيح هو و الرابع.

[١١٧] (٧) فى نسخه م فقط.

[١١٨] (١) فى نسخه م فقط.

[١١٩] (٢) فى نسخه م: أو تزول قدمه.

[١٢٠] (١) فى نسخه أ: العطسه.

[١٢١] (٢) فى نسخه م: فناء.

[١٢٢] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٢٣] (۴) فى نسخه م فقط.

[١٢۴] (۵) فى نسخه أ فقط.

[١٢۵]

(۶) فى نسخه م فقط.

[۱۲۶] (۷) فى نسخه م فقط.

[۱۲۷] (۱) فى نسخه م: لشى ء.

[۱۲۸] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۱۲۹] (۲) فى نسخه م: ان يرم

[۱۳۰] (۳) فى نسخه م فقط.

[۱۳۱] (۴) فى نسخه أ فقط.

[۱۳۲] (۵) فى نسخه م فقط.

[۱۳۳] (۱) فى نسخه م: أو من

[۱۳۴] (۲) فى نسخه م: فإنها لو كانت قويه لم تعجزها كثره الماده عن لزوم النظام فى فعلها و لو كانت ضعيفه لم تحل عضواً زائداً.

[۱۳۵] (۳) فى نسخه م: الثآليل.

[۱۳۶] (۴) فى نسخه أ فقط.

[۱۳۷] (۵) فى نسخه أ فقط.

[۱۳۸] (۶) مشاركته.

[۱۳۹] (۷) فى نسخه أ فقط.

[۱۴۰] (۱) فى نسخه م: لإنكسار افريز.

[۱۴۱] (۱) فى نسخه أ فقط.) فى هذا القسم سقط كبير فى نسخه م.

[۱۴۲] (۲) فى نسخه م فقط.

[۱۴۳] (۳) فى نسخه م: إن يبطل تخيل الإنسان حتى.

[۱۴۴] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۱۴۵] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۱۴۶] (۳) فی نسخه م فقط.

[۱۴۷] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۱۴۸] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۴۹] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۱۵۰] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۵۱] مجوسی، علی بن عباس، کامل الصناعه الطبیه، ۴جلد، جلال الدین - قم، چاپ: اول، ۱۳۸۷ ه.ش.

[۱۵۲] (۲) فی نسخه م: مرض آلی و هو.

[۱۵۳] (۳) فی نسخه م: صارت.

[۱۵۴] (۴) فی نسخه أ فقط.

[۱۵۵] (۵) فی نسخه أ: او.

[۱۵۶] (۶) فی نسخه م فقط.

[۱۵۷] (۷) فی نسخه م: و یسره

[۱۵۸] (۸) فی نسخه م: فلا یعرض معه.

[۱۵۹] (۱) فی

نسخه م: جيداً.

[١۶٠] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١۶١] (٣) فى نسخه م: بمنفعه.

[١۶٢] (١) فى نسخه م: التى.

[١۶٣] (٢) فى نسخه م: و تنقبض.

[١۶۴] (٣) فى نسخه م: أو يدعمها.

[١۶۵] (١) فى نسخه م: لا يضر.

[١۶۶] (١) فى نسخه م فقط.

[١۶٧] (١) فى نسخه أ فقط.

[١۶٨] (٢) فى نسخه م: من.

[١۶٩] (٣) فى نسخه م: من.

[١٧٠] (۴) فى نسخه م: المرض.

[١٧١] (۵) فى نسخه م: خيموسيس.

[١٧٢] (۶) فى نسخه م فقط.

[١٧٣] (٧) فى نسخه أ فقط.

[١٧۴] (١) فى نسخه م فقط.

[١٧۵] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٧۶] (١) فى نسخه م فقط.

[١٧٧] (٢) فى نسخه م: تخرج.

[١٧٨] (٣) فى نسخه أ فقط.

[۱۷۹] (۴) فى نسخه أ فقط.

[۱۸۰] (۱) فى نسخه م: الحادثه.

[۱۸۱] (۲) فى نسخه م: تغير.

[۱۸۲] (۳) فى نسخه أ: الدافعه.

[۱۸۳] (۴) فى نسخه أ: الدافعه.

[۱۸۴] (۱) فى نسخه م: فتكون إما من الجزء المقدم من الدماغ الذى تنبعث منه العصبه التى بها يكون حس الذوق.

[۱۸۵] (۱) فى نسخه م: فى حاسه.

[۱۸۶] (۲) فى نسخه م: القوّه.

[۱۸۷] (۳) فى نسخه م فقط.

[۱۸۸] (۱) فى نسخه م: انتهى.

[۱۸۹] (۱) فى نسخه م: و حذر.

[۱۹۰] (۲) فى نسخه م: العضو.

[۱۹۱] (۳) فى نسخه م فقط.

[۱۹۲] (۴) فى نسخه م: فتحصل فيه كيفيه فتبرده و تكثفه و تلززه.

[۱۹۳] (۵) فى نسخه م: واحد إذا كانت الآفه ..

[۱۹۴] (۱) فى نسخه م: تحرك الحجاب.

[۱۹۵] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۱۹۶] (۲) فى نسخه

م: الأعضاء.

[١٩٧] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٩٨] (۴) فى نسخه م فقط.

[١٩٩] (۵) فى نسخه م فقط.

[٢٠٠] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٠١] (٢) فى نسخه م: طبيعيه.

[٢٠٢] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢٠٣] (۴) فى نسخه م: مقدار.

[٢٠۴] (١) فى نسخه م: و الوجع.

[٢٠۵] (٢) فى نسخه م: أقل.

[٢٠۶] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٧] (١) فى نسخه م فقط.

[٢٠٨] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢٠٩] (٣) فى نسخه م: بأذاه.

[٢١٠] (۴) فى نسخه م: سبباً.

[٢١١] (۵) فى نسخه م: و يقل بعضها لفعل من بعض.

[٢١٢] (۶) فى نسخه م: الحامض.

[٢١٣] (٧) فى نسخه م: اللذين يجمعان.

[٢١۴] (١) فى نسخه م فقط.

[٢١۵] (٢) فى نسخه م: يجتمع.

[۲۱۶] (۳) فى نسخه م: لأن.

[۲۱۷] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۲۱۸] (۱) فى نسخه م: الموضع من.

[۲۱۹] (۱) فى نسخه م: صار.

[۲۲۰] (۲) فى نسخه م: يحتقن.

[۲۲۱] (۳) فى نسخه م فقط.

[۲۲۲] (۴) فى نسخه أ فقط.

[۲۲۳] (۵) فى نسخه م فقط.

[۲۲۴] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۲۲۵] (۲) فى نسخه م: إن كانت.

[۲۲۶] (۳) فى نسخه م: فتكون إما فى.

[۲۲۷] (۴) فى نسخه أ فقط.

[۲۲۸] (۱) فى نسخه م: فإذا.

[۲۲۹] (۲) فى نسخه م فقط.

[۲۳۰] (۱) فى نسخه م: بمشاركه.

[۲۳۱] (۲) فى نسخه م فقط.

[۲۳۲] (۱) فى نسخه م فقط.

[۲۳۳] (۲) فى نسخه م: الأمراض.

[۲۳۴] (۱) فى نسخه م: و عسره.

[۲۳۵] (۲) فى نسخه م: الضاغط له.

[۲۳۶] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۲۳۷]

(١) فى نسخه م: فى الأعراض الداخله على فعل الدماغ الذى هو حس الحواس.

[٢٣٨] (٢) فى نسخه م: فأما الأعراض الداخله على الدماغ الذى هو حس الحواس فهى.

[٢٣٩] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٤٠] (۴) فى نسخه أ فقط.

[٢٤١] (١) فى نسخه م: بها الحركه.

[٢٤٢] (٢) فى نسخه م: فتحدث.

[٢٤٣] (٣) فى نسخه م: مختلفه.

[٢۴۴] (۴) فى نسخه م: و الاقشعرار.

[٢۴۵] (۵) فى نسخه أ فقط.

[٢۴۶] (١) فى نسخه م: الآفه.

[٢۴٧] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢۴٨] (٣) فى نسخه م فقط.

[٢۴٩] (۴) فى نسخه م: حصر.

[٢۵٠] (۵) فى نسخه أ فقط.

[٢۵١] (۶) فى نسخه م: و لذلك احتباس البراز.

[٢۵٢] (٧) فى نسخه م: من.

[٢۵٣] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢۵۴] (١) فى نسخه م: النابض.

[٢۵۵] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢۵۶] (٣) فى نسخه م: من.

[۲۵۷] (۴) فی نسخه م: و إنما نبتدئ.

[۲۵۸] (۵) فی نسخه م فقط.

[۲۵۹] (۶) فی نسخه أ فقط.

[۲۶۰] (۷) فی نسخه م: نظیره.

[۲۶۱] (۷) فی نسخه م: لم یعفن.

[۲۶۲] (۱) فی نسخه م فقط.

[۲۶۳] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۲۶۴] (۳) فی نسخه م: و لذلك.

[۲۶۵] (۴) فی نسخه م فقط.

[۲۶۶] (۱) فی نسخه م: تدفعها.

[۲۶۷] (۲) فی نسخه م: تروم.

[۲۶۸] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۲۶۹] (۴) فی نسخه م: من خلط ردی ء یحتقن.

[۲۷۰] (۱) فی نسخه م: المؤذی.

[۲۷۱] (۲) فی نسخه م: بالعصب.

[۲۷۲] (۳) فی نسخه م: الفواق و السعال.

[۲۷۳] (۱) فی نسخه م: الکتفین.

[۲۷۴] (

٢) فی نسخه م: تخلیله.

[٢٧٥] (٣) فی نسخه م فقط.

[٢٧۶] (۴) فی نسخه م فقط.

[٢٧٧] (۵) فی نسخه م: و إما لانحلالها لم تخرج.

[٢٧٨] (۶) فی نسخه م: یصیر.

[٢٧٩] (٧) فی نسخه م: عند الاحتیاج.

[٢٨٠] (٨) فی نسخه أ فقط.

[٢٨١] (١) فی نسخه أ فقط.

[٢٨٢] (٢) فی نسخه م: تخرجه.

[٢٨٣] (٣) فی نسخه م: یکون.

[٢٨۴] (۴) فی نسخه م: التی تنقل.

[٢٨۵] (۵) فی نسخه م: حاد.

[٢٨۶] (۶) فی نسخه أ فقط.

[٢٨٧] (١) فی نسخه أ فقط.

[٢٨٨] (٢) فی نسخه م فقط.

[٢٨٩] (٣) فی نسخه م: تحدث.

[٢٩٠] (۴) فی نسخه م: و تخلصه.

[٢٩١] (۵) فی نسخه م: فأما حدوثه.

[٢٩٢] (۶) فی نسخه م: فتتقلص.

[٢٩٣] (١) فی نسخه م: عنه.

[٢٩۴] (٢) فی نسخه م فقط.

[٢٩۵] (١) فی نسخه م فقط.

[٢٩۶] (٢) فی نسخه م فقط.

[٢٩٧] (٣) فی نسخه م: أو ینطله.

[٢٩٨] (١) فی نسخه م فقط.

[٢٩٩] (٢) فی نسخه م: هما الطبیعه و المرض.

[٣٠٠] (١) فی نسخه م فقط.

[٣٠١] (٢) فی نسخه م: ثبت ذکره.

[٣٠٢] (٣) فی نسخه م: و هو.

[٣٠٣] (١) فی نسخه م: تشبیه.

[٣٠۴] (٢) فی نسخه م: کیلوسیاً.

[٣٠۵] (١) فی نسخه م: من مرض متشابه.

[٣٠۶] (٢) فی نسخه م: و الذفاره.

[٣٠٧] (٣) فی نسخه م فقط.

[٣٠٨] (١) فی نسخه أ: الشباب.

[٣٠٩] (٢) فی نسخه م: و کان.

[٣١٠] (١) فی نسخه م: المشتد.

[٣١١] (٢) فی نسخه م فقط.

[٣١٢] (٣) فی نسخه أ فقط.

[٣١٣] (۴) فی نسخه

م: و يستحيل.

[۳۱۴] (۵) فى نسخه أ فقط.

[۳۱۵] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۳۱۶] (۲) فى نسخه م: لكنّ.

[۳۱۷] (۳) فى نسخه م فقط.

[۳۱۸] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ۴جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ۱۳۸۷ ه.ش.

[۳۱۹] (۴) فى نسخه م: و لا ينهضم.

[۳۲۰] (۵) فى نسخه أ فقط.

[۳۲۱] (۶) فى نسخه م: فإن كان ذلك لفساد من سوء.

[۳۲۲] (۷) فى نسخه م: بالحقيقه.

[۳۲۳] (۱) فى نسخه م فقط.

[۳۲۴] (۲) فى نسخه م فقط.

[۳۲۵] (۳) فى نسخه م: و ذلك أن القوّه الدافعه دفعته و أخرجته.

[۳۲۶] (۴) فى نسخه م: أن تدفع.

[۳۲۷] (۵) فى نسخه م: و يكون مع ذلك ثقل فى الأمعاء.

[۳۲۸] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۳۲۹] (۲) فى نسخه م: فوق من معى إلى معى.

[۳۳۰] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۳۳۱] (۱) فى نسخه م فقط.

[۳۳۲] (۲) فى نسخه م: البته.

[۳۳۳] (۳) فی نسخه م: الیرقان.

[۳۳۴] (۴) فی نسخه م: اثنان.

[۳۳۵] (۱) فی نسخه أ: و اما سوء المزاج البارد.

[۳۳۶] (۲) فی نسخه م: مفرطه لم تحل العصاره.

[۳۳۷] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۳۳۸] (۴) فی نسخه أ فقط.

[۳۳۹] (۵) فی نسخه م: و الفطیر.

[۳۴۰] (۶) فی نسخه م: و متی استعمل.

[۳۴۱] (۷) فی نسخه م: و انهمک.

[۳۴۲] (۱) فی نسخه أ: المرار.

[۳۴۳] (۲) فی نسخه م: کانت.

[۳۴۴] (۳) فی نسخه م: فالبهق.

[۳۴۵] (۴) فی نسخه م: فالورم الرخو المعروف بإوذیمیا.

[۳۴۶] (۵) فی نسخه م فقط.

[۳۴۷] (۶) فی نسخه أ

فقط.

[۳۴۸] (۷) فی نسخه أ فقط.

[۳۴۹] (۱) فی نسخه م فقط.

[۳۵۰] (۲) فی نسخه م: لکن یشتبه المغتذی بالغذاء و ذلک.

[۳۵۱] (۱) فی نسخه م: الأبدان.

[۳۵۲] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۳۵۳] (۳) فی نسخه أ: فمتی.

[۳۵۴] (۴) فی نسخه م: فیبقی مخالطاً للدم و یسری ذلک إلی سائر الأعضاء.

[۳۵۵] (۱) فی نسخه م: و یسری.

[۳۵۶] (۲) فی نسخه م: یسری.

[۳۵۷] (۳) فی نسخه م: نبذه.

[۳۵۸] (۴) فی نسخه م: إلی الحراره.

[۳۵۹] (۵) فی نسخه م: یصل.

[۳۶۰] (۶) فی نسخه م: إلیه من الغذاء و یحیله إلی جوهر السوداء و یصیر.

[۳۶۱] (۷) فی نسخه م: ظاهر.

[۳۶۲] (۱) فی نسخه م: الأعضاء.

[۳۶۳] (۲) فی نسخه أ: فیصری.

[۳۶۴] (۳) فی نسخه م: منه.

[۳۶۵] (۴) فی نسخه أ: و لذلک.

[۳۶۶] (۵) فی نسخه م فقط.

[۳۶۷] (۱) فى نسخه م: الأبدان.

[۳۶۸] (۲) فى نسخه م: المجرى.

[۳۶۹] (۳) فى نسخه م: إذ كان سواد هذه ليس بطبيعى.

[۳۷۰] (۴) فى نسخه أ فقط.

[۳۷۱] (۱) فى نسخه م: حاره.

[۳۷۲] (۲) فى نسخه م: و تلهبها.

[۳۷۳] (۳) فى نسخه م: هى البراز و درور العرق و الطمث و البول.

[۳۷۴] (۱) فى نسخه م: فى.

[۳۷۵] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۳۷۶] (۳) فى نسخه م فقط.

[۳۷۷] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۳۷۸] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۳۷۹] (۳) فى نسخه م: حاره.

[۳۸۰] (۱) فى نسخه م: أضداد هذه الأسباب التى ذكرناها ..

[۳۸۱] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۳۸۲] (۳) فى نسخه م فقط.

[۳۸۳]

(۴) فی نسخه م: عنده عن شده البرد.

[۳۸۴] (۵) فی نسخه أ: فان.

[۳۸۵] (۶) فی نسخه م: الشدید الحر ریاح و لا ضباب.

[۳۸۶] (۷) فی نسخه م: الأمعاء.

[۳۸۷] (۱) فی نسخه م: یقوم.

[۳۸۸] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۳۸۹] (۳) فی نسخه م: فیبقی.

[۳۹۰] (۱) فی نسخه م: من یکون.

[۳۹۱] (۲) فی نسخه م: بادرار.

[۳۹۲] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۳۹۳] (۴) فی نسخه م فقط.

[۳۹۴] (۵) فی نسخه م: المعده.

[۳۹۵] (۶) فی نسخه أ فقط.

[۳۹۶] (۱) فی نسخه م: و أما کثره کمیه البراز و فی نسخه أ: و أما فی کیفیته.

[۳۹۷] (۲) فی نسخه م: فیکثر ذلک فیها.

[۳۹۸] (۳) فی نسخه م: ذیابیطس.

[۳۹۹] (۴) فی نسخه أ فقط.

[۴۰۰] (۵) فی نسخه م: و هذا.

[۴۰۱] (۱) و هی الحالب.

[۴۰۲] (۲) فی نسخه م: البرد.

[۴۰۳] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۴۰۴] (۱) فی نسخه م: الطبیعه.

[۴۰۵] (۲) فی نسخه م: أو إذا.

[۴۰۶] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۴۰۷] (۴) فی نسخه أ: او خروجه.

[۴۰۸] (۵) فی نسخه م: إذا.

[۴۰۹] (۱) فی نسخه م: و حرارتها.

[۴۱۰] (۲) فی نسخه م فقط.

[۴۱۱] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۴۱۲] (۱) فی نسخه م فقط.

[۴۱۳] (۲) فی نسخه أ: لغلبته.

[۴۱۴] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۴۱۵] (۱) فی نسخه م: الموضع.

[۴۱۶] (۲) فی نسخه م: و هذا.

[۴۱۷] (۳) فی نسخه م: الأمر.

[۴۱۸] (۱) فی نسخه م: تتضمن الکلام فی معرفه الدلائل العامیه علی الأمراض و العلل.

[۴۱۹] (۲) فی

نسخه أ فقط.

[۴۲۰] (۳) فی نسخه م فقط.

[۴۲۱] (۴) فی نسخه أ فقط.

[۴۲۲] (۵) فی نسخه م فقط.

[۴۲۳] (۶) فی نسخه م: الأمر.

[۴۲۴] (۱) فی نسخه م: فی وصف ألوانه و ما یدل علیه.

[۴۲۵] (۲) فی نسخه م: فی صفه الثفل الراسب فی القاروره و ما یدل علیه.

[۴۲۶] (۳) فی نسخه م: الاستدلال بالبراز.

[۴۲۷] (۴) فی نسخه م: بالعرق.

[۴۲۸] (۵) فی نسخه أ فقط.

[۴۲۹] (۱) فی نسخه م فقط.

[۴۳۰] (۲) فی نسخه م فقط.

[۴۳۱] (۱) فی نسخه م: البدن و ثباته و ذلک.

[۴۳۲] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۴۳۳] (۳) فی نسخه م: استدل الأوائل من علماء الأطباء،

[۴۳۴] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۴۳۵] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۴۳۶] (۳) فی نسخه م فقط.

[۴۳۷] (۴) فی نسخه م فقط.

[۴۳۸] (۵) فی نسخه م: الذی هو مائیه.

[۴۳۹] (۶) فى نسخه أ فقط.

[۴۴۰] (۷) فى نسخه م: بالنفس و البساق.

[۴۴۱] (۸) فى نسخه م فقط.

[۴۴۲] (۹) فى نسخه م: و أشرف.

[۴۴۳] (۱۰) فى نسخه أ فقط.

[۴۴۴] (۱) فى نسخه م فقط.

[۴۴۵] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۴۴۶] (۱) فى نسخه م: و لزياده الروح.

[۴۴۷] (۲) فى نسخه م: يعنى.

[۴۴۸] (۳) فى نسخه أ: لا يغادر.

[۴۴۹] (۴) فى نسخه م: الذى.

[۴۵۰] (۱) فى نسخه م: ذلك.

[۴۵۱] (۲) فى نسخه م: من.

[۴۵۲] (۳) فى نسخه م: تنشال.

[۴۵۳] (۴) فى نسخه أ فقط.

[۴۵۴] (۱) فى نسخه م: بالغامزه.

[۴۵۵] (۲) فى نسخه م: بالمشتاله.

[۴۵۶] (۱) فى نسخه

م فقط.

[۴۵۷] (۲) فی نسخه م: خاصیه.

[۴۵۸] (۱) فی نسخه م فقط.

[۴۵۹] (۲) فی نسخه أ: فی الجهات الاخری.

[۴۶۰] (۳) فی نسخه م: بقدر الأصابع الأربع.

[۴۶۱] (۴) فی نسخه م: فی.

[۴۶۲] (۵) فی نسخه أ: الطویل.

[۴۶۳] (۱) فی نسخه أ: الجنس.

[۴۶۴] (۲) فی نسخه أ: الجنس.

[۴۶۵] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۴۶۶] (۲) فی نسخه م ٠: الجس.

[۴۶۷] (۳) فی نسخه م: منه.

[۴۶۸] (۱) فی نسخه م: عن.

[۴۶۹] (۲) فی نسخه م: جساً.

[۴۷۰] (۳) فی نسخه أ: بالحس.

[۴۷۱] (۴) فی نسخه م فقط.

[۴۷۲] مجوسی، علی بن عباس، کامل الصناعه الطبیه، ۴جلد، جلال الدین - قم، چاپ: اول، ۱۳۸۷ ه.ش.

[۴۷۳] (۱) فی نسخه م فقط.

[۴۷۴] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۴۷۵] (۳) فی نسخه أ: مناسبه.

[۴۷۶] (۴) فی نسخه أ فقط.

[۴۷۷] (۵) فی نسخه م: ما یکون نبض الکهل مساویاً لنبض الرجل الشاب.

[۴۷۸] (۶) فی نسخه م: الإنسان.

[۴۷۹] (۷) فی نسخه م: یتصل.

[۴۸۰] (۸) فی نسخه م: من.

[۴۸۱] (۹) فی نسخه م: و یعبر.

[۴۸۲] (۱۰) فی نسخه م: یحتوی.

[۴۸۳] (۱۱) فی نسخه م: یعبر.

[۴۸۴] فی نسخه م: و النبض المستوی بقول مطلق.

[۴۸۵] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۴۸۶] (۲) فی نسخه م: أو مستویاً.

[۴۸۷] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۴۸۸] (۱) فی نسخه م: و کذلک.

[۴۸۹] (۲) فی نسخه م: یعنی.

[۴۹۰] (۳) فی نسخه م فقط.

[۴۹۱] (۴) فی نسخه أ فقط.

[۴۹۲] (۵) فی نسخه م: التی تنتهی إلی مقدار من الصغر.

[۴۹۳] (۶) فی نسخه م

فقط.

[۴۹۴] (۷) فی نسخه م: علی الترتیب إلی نبضه فی غایه ما یکون من الابطاء.

[۴۹۵] (۸) فی نسخه أ فقط.

[۴۹۶] (۹) فی نسخه أ فقط.

[۴۹۷] فی نسخه م: ضربتین.

[۴۹۸] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۴۹۹] (۱) فی نسخه م: نبت.

[۵۰۰] (۲) فی نسخه م: دقیقاً و عریضاً.

[۵۰۱] (۳) فی نسخه م: لاثنتین.

[۵۰۲] (۴) فی نسخه أ: ان.

[۵۰۳] (۵) فی نسخه م: المنهاج.

[۵۰۴] (۶) فی نسخه م فقط.

[۵۰۵] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۵۰۶] (۲) فی نسخه م فقط.

[۵۰۷] (۳) فی نسخه أ: الثانیه.

[۵۰۸] (۴) فی نسخه أ: الثالثه.

[۵۰۹] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۵۱۰] (۲) فی نسخه م فقط.

[۵۱۱] (۳) فی نسخه م فقط.

[۵۱۲] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۵۱۳] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۵۱۴] (۳) فى نسخه م فقط.

[۵۱۵] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۵۱۶] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۵۱۷] (۳) فى نسخه م فقط.

[۵۱۸] (۱) فى نسخه م: النبض.

[۵۱۹] (۲) فى نسخه م فقط.

[۵۲۰] (۱) فى نسخه م: مستو طبيعياً.

[۵۲۱] (۲) فى نسخه م فقط.

[۵۲۲] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۵۲۳] (۲) فى نسخه أ: انواع.

[۵۲۴] (۳) فى نسخه م: منها فلنأخذ.

[۵۲۵] (۴) فى نسخه أ فقط.

[۵۲۶] (۵) فى نسخه م: ذكرناها.

[۵۲۷] (۱) فى نسخه أ: والى.

[۵۲۸] (۲) فى نسخه م: و لا خلوا منه.

[۵۲۹] (۳) فى نسخه م: الطبيب.

[۵۳۰] (۴) فى نسخه م فقط.

[۵۳۱] (۵) فى نسخه أ فقط.

[۵۳۲] (۶) فى نسخه م: الطبيب.

[۵۳۳] (۷) فی نسخه أ فقط.

[۵۳۴]

(١) فی نسخه أ فقط.

[٥٣٥] (٢) فی نسخه أ فقط.

[٥٣٦] (٣) فی نسخه م فقط.

[٥٣٧] (١) فی نسخه م فقط.

[٥٣٨] (٢) فی نسخه أ فقط.

[٥٣٩] (٣) فی نسخه م: الضعیفه.

[٥۴٠] (۴) فی نسخه أ فقط.

[٥۴١] (١) فی نسخه م: یوجد.

[٥۴٢] (٢) فی نسخه م فقط.

[٥۴٣] (٣) فی نسخه أ فقط.

[٥۴۴] (۴) فی نسخه م: لهم بالتواتر.

[٥۴٥] (٥) فی نسخه م: غایه من.

[٥۴۶] (١) فی نسخه م: ینتهی.

[٥۴٧] (٢) فی نسخه م: بسبب.

[٥۴٨] (٣) فی نسخه م: لینوبان.

[٥۴٩] (۴) فی نسخه م فقط.

[٥٥٠] (١) فی نسخه أ: الربیع.

[٥٥١] (٢) فی نسخه أ: الربیع.

[٥٥٢] (١) فی نسخه أ فقط.

[٥٥٣] (٢) فی نسخه م: نتنبه.

[۵۵۴] (۱) فى نسخه م: وجبه.

[۵۵۵] (۲) فى نسخه م: وجد.

[۵۵۶] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۵۵۷] (۱) فى نسخه م: هى.

[۵۵۸] (۱) فى نسخه م: أحدهما: الحار.

[۵۵۹] (۲) فى نسخه م: و الآخر: البارد.

[۵۶۰] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۵۶۱] (۴) فى نسخه م: ينحل.

[۵۶۲] (۵) فى نسخه م: الجماع.

[۵۶۳] (۶) فى نسخه م: قعر.

[۵۶۴] (۷) فى نسخه م: الاحتقان.

[۵۶۵] (۱) فى نسخه م فقط.

[۵۶۶] (۲) فى نسخه م: فأما تغيير الأطعمه للنبض فبحسب كميتها و كيفيتها.

[۵۶۷] (۳) فى نسخه م فقط.

[۵۶۸] (۴) فى نسخه م: يثقلها.

[۵۶۹] (۵) فى نسخه أ فقط.

[۵۷۰] (۶) فى نسخه م فقط.

[۵۷۱] (۱) فى نسخه م: و يغذوا.

[۵۷۲] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۵۷۳] (۳) فى نسخه م: صار.

فى نسخه م فقط.

[۵۷۵] (۵) فى نسخه أ فقط.

[۵۷۶] (۶) فى نسخه م: كثيراً.

[۵۷۷] (۷) فى نسخه أ فقط.

[۵۷۸] (۸) فى نسخه م: يحدثه النبيذ من الأسباب.

[۵۷۹] (۱) فى نسخه م: عند أسباب ليست.

[۵۸۰] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۵۸۱] (۲) فى نسخه م: تنحل.

[۵۸۲] (۳) فى نسخه م: و الإسهال.

[۵۸۳] (۴) فى نسخه م: و لأن.

[۵۸۴] (۵) فى نسخه أ فقط.

[۵۸۵] (۶) فى نسخه أ فقط.

[۵۸۶] (۱) فى نسخه م فقط.

[۵۸۷] (۲) فى نسخه م: و الغم و الغضب و الفرح، فإن النبض.

[۵۸۸] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۵۸۹] (۲) فى نسخه م فقط.

[۵۹۰] (۳) فى نسخه م فقط.

[۵۹۱] (۴) فى نسخه م: عن.

[۵۹۲] (۵) فى نسخه أ فقط.

[۵۹۳] (۱) فى نسخه م: و تضعفها.

[۵۹۴] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۵۹۵] (۳) فی نسخه م: تستثقل.

[۵۹۶] (۴) فی نسخه م: إما.

[۵۹۷] (۱) فی نسخه م: فیضعف.

[۵۹۸] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۵۹۹] (۳) فی نسخه م فقط.

[۶۰۰] (۴) فی نسخه م فقط.

[۶۰۱] (۵) فی نسخه أ فقط.

[۶۰۲] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۶۰۳] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۶۰۴] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۶۰۵] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۶۰۶] (۴) فی نسخه م فقط.

[۶۰۷] (۱) فی نسخه م: نوعاً آخر من الأمراض.

[۶۰۸] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۶۰۹] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۶۱۰] (۴) فی نسخه م: و عن.

[۶۱۱] (۵) فی نسخه أ فقط.

[۶۱۲] (۶) فی نسخه أ فقط.

[۶۱۳] (۷) فی نسخه

م فقط.

[۶۱۴] (۱) فى نسخه م فقط.

[۶۱۵] (۲) فى نسخه م: التغير.

[۶۱۶] (۳) فى نسخه م: المرض.

[۶۱۷] (۴) فى نسخه م: المرض.

[۶۱۸] (۵) فى نسخه م: و يتبع ذلك عدم النفس.

[۶۱۹] (۶) فى نسخه أ: متساويا.

[۶۲۰] (۷) فى نسخه أ فقط.

[۶۲۱] (۸) فى نسخه أ فقط.

[۶۲۲] (۹) فى نسخه م: الأصابع.

[۶۲۳] (۱) فى نسخه م: و لما كان كل مرض له أربعه أوقات أحدها ابتدائيه ما يكون و أشده، و الرابع وقت انحطاطه.

[۶۲۴] (۲) فى نسخه م فقط.

[۶۲۵] (۳) فى نسخه أ: المنشارى.

[۶۲۶] (۴) فى نسخه أ: المتساوى.

[۶۲۷] (۵) فى نسخه م: لأن الألم قد مس القوّه.

[۶۲۸] (۱) فى نسخه م فقط.

[۶۲۹] (۲) فى نسخه م: و صلابه.

[۶۳۰] (۳) فى نسخه م: إذا نقر فإنه لا يوالى النقره.

[۶۳۱] (۴) فى نسخه أ: متساويه.

[۶۳۲] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۶۳۳] (۲) فى نسخه م فقط.

[۶۳۴] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۶۳۵] (۴) فى نسخه م: و إنما قلنا فى عضو قريب من القلب.

[۶۳۶] (۵) فى نسخه م: حصل.

[۶۳۷] (۶) فى نسخه م: أن.

[۶۳۸] (۷) فى نسخه م: تغير الورم الحار للنبض.

[۶۳۹] (۸) فى نسخه م: الحادث.

[۶۴۰] (۹) فى نسخه م: أن يكون لعرض يعرض فى حال الورم.

[۶۴۱] (۱) فى نسخه أ: المتساوى.

[۶۴۲] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۶۴۳] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۶۴۴] (۱) فى نسخه م: فى النبض الدال على علل الأعضاء النفسانيه.

[۶۴۵] (۲) فى نسخه م: السرسام و البرسام.

[۶۴۶] (۱) فى نسخه م: منقطعاً.

[۶۴۷]

(۲) فی نسخه م: بحسب.

[۶۴۸] (۳) فی نسخه م: یثب.

[۶۴۹] (۴) فی نسخه أ: الحاس.

[۶۵۰] (۱) فی نسخه م: لقله الحاجه.

[۶۵۱] (۱) فی نسخه م: لاثرها.

[۶۵۲] (۲) فی نسخه م: لقوما.

[۶۵۳] (۳) فی نسخه م: البرسام.

[۶۵۴] (۴) فی نسخه م: البرسام.

[۶۵۵] (۵) فی نسخه م: البرسام.

[۶۵۶] مجوسی، علی بن عباس، کامل الصناعه الطبیه، ۴جلد، جلال الدین - قم، چاپ: اول، ۱۳۸۷ ه.ش.

[۶۵۷] (۱) فی نسخه م فقط.

[۶۵۸] (۲) فی نسخه م فقط.

[۶۵۹] (۳) فی نسخه م: بالوتر.

[۶۶۰] (۴) فی نسخه م: حرکه سهم انبعث من قوس.

[۶۶۱] (۵) فی نسخه م: التشنج.

[۶۶۲] (۶) فی نسخه أ: غیر متساویاً.

[۶۶۳] (۷) فی نسخه م: یسیر.

[۶۶۴] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۶۶۵] (۲) فی نسخه م: کالنبض.

[۶۶۶] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۶۶۷] (۴) فی نسخه أ فقط.

[۶۶۸] (۱) فی نسخه م: یحدث.

[۶۶۹] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۶۷۰] (۳) فی نسخه م: إلی الأعصاب أو الی الدماغ.

[۶۷۱] (۴) فی نسخه أ: صلباً.

[۶۷۲] (۱) فی نسخه أ: شدّه.

[۶۷۳] (۲) فی نسخه م: النسیان.

[۶۷۴] (۳) فی نسخه م: الموجبه.

[۶۷۵] (۴) فی نسخه م: لها.

[۶۷۶] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۶۷۷] (۱) فی نسخه أ: المدّه.

[۶۷۸] (۲) فی نسخه م: أو بمنزله.

[۶۷۹] (۳) فی نسخه أ: المده.

[۶۸۰] (۴) فی نسخه م: قبیحاً.

[۶۸۱] (۵) فی نسخه أ فقط.

[۶۸۲] (۶) فی نسخه م: و تعریفها.

[۶۸۳] (۷) فی نسخه م: المده.

[۶۸۴] (۱) فی نسخه م فقط.

[۶۸۵] (۲) فی نسخه م:

أو بعض.

[٦٨٦] (٣) فى نسخه م: إذ.

[٦٨٧] (١) فى نسخه أ: و الابطاء.

[٦٨٨] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٦٨٩] (١) فى نسخه أ: اعضاء.

[٦٩٠] (٢) فى نسخه أ: اعضاء.

[٦٩١] (٣) فى نسخه م فقط.

[٦٩٢] (۴) فى نسخه م: و غثياناً.

[٦٩٣] (١) فى نسخه م: النبض الخاص بكل واحد.

[٦٩۴] (٢) فى نسخه م: انتشارياً.

[٦٩۵] (٣) فى نسخه م فقط.

[٦٩٦] (۴) فى نسخه أ: فوليموس.

[٦٩٧] (١) فى نسخه أ: او تراجعت.

[٦٩٨] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٦٩٩] (٣) فى نسخه م: فتستعمل.

[٧٠٠] (۴) فى نسخه م: المجتمعه فى غير هذه المواضع.

[٧٠١] (١) فى نسخه م فقط.

[٧٠٢] (٢) فى نسخه أ: الاسود.

[٧٠٣] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٧٠۴] (۴) فى نسخه أ فقط.

[۷۰۵] (۵) فى نسخه م: ضعفها.

[۷۰۶] (۱) فى نسخه م: و لأنه.

[۷۰۷] (۲) فى نسخه م: البدنيه.

[۷۰۸] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۷۰۹] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۷۱۰] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۷۱۱] (۳) فى نسخه م فقط.

[۷۱۲] (۱) فى نسخه م: للكبد و العروق.

[۷۱۳] (۲) فى نسخه م: و سنبين.

[۷۱۴] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۷۱۵] (۴) فى نسخه م: يبين.

[۷۱۶] (۵) فى نسخه أ فقط.

[۷۱۷] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۷۱۸] (۲) فى نسخه م: و ينعطف.

[۷۱۹] (۳) فى نسخه أ: بخلو.

[۷۲۰] (۴) فى نسخه م: أو صفه.

[۷۲۱] (۵) فى نسخه أ فقط.

[۷۲۲] (۱) فى نسخه م: فى البول.

[۷۲۳] (۲) فى نسخه م فقط.

[۷۲۴] (۱) فى نسخه م: و الخيار.

١) فى نسخه أ: تحمرّ.

[٧٢٦] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٧٢٧] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٧٢٨] (۴) فى نسخه م: الغبره.

[٧٢٩] (۵) فى نسخه أ فقط.

[٧٣٠] (١) فى نسخه أ فقط.

[٧٣١] (٢) فى نسخه م: المواد.

[٧٣٢] (١) فى نسخه م: و لم.

[٧٣٣] (٢) فى نسخه أ: او عرق.

[٧٣۴] (٣) فى نسخه أ: انتهى منتهاه.

[٧٣۵] (۴) فى نسخه أ: اما أن يكون.

[٧٣۶] (۵) فى نسخه م فقط.

[٧٣٧] (۶) فى نسخه أ: انضاج.

[٧٣٨] (٧) فى نسخه م فقط.

[٧٣٩] (١) فى نسخه م فقط.

[٧۴٠] (١) فى نسخه م: بأسرع.

[٧۴١] (٢) فى نسخه م: و هذا.

[٧۴٢] (٣) فى نسخه م: و لا يثبت.

[٧۴٣] (۴) فى نسخه م: فى الامراض الحادثه فإن ظهر مرض يتوقع.

[٧۴۴] (١) فى نسخه أ: يدخل.

[۷۴۵] (۲) فى نسخه م: الغسيل.

[۷۴۶] (۳) فى نسخه م: و لذلك.

[۷۴۷] (۴) فى نسخه أ فقط.

[۷۴۸] (۱) فى نسخه م: شديد.

[۷۴۹] (۲) فى نسخه م: من انحطاط.

[۷۵۰] (۳) فى نسخه أ: اما على الوسواس.

[۷۵۱] (۴) فى نسخه م فقط.

[۷۵۲] (۵) فى نسخه م: الدم.

[۷۵۳] (۶) فى نسخه أ فقط.

[۷۵۴] (۱) فى نسخه م فقط.

[۷۵۵] (۲) فى نسخه م: الراسب.

[۷۵۶] (۳) فى نسخه م فقط.

[۷۵۷] (۴) فى نسخه م: ترفعها.

[۷۵۸] (۱) فى نسخه م: لهذه.

[۷۵۹] (۲) فى نسخه م فقط.

[۷۶۰] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۷۶۱] (۴) فى نسخه أ: الثمانين.

[۷۶۲] (۵) فى نسخه م فقط.

[۷۶۳] (۱) فى نسخه أ: فى اليوم السابع كان البحران

فی الحادی عشر و قال فی موضع آخر اذا ظهر فی البول.

[۷۶۴] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۷۶۵] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۷۶۶] (۴) فی نسخه م فقط.

[۷۶۷] (۵) فی نسخه م فقط.

[۷۶۸] (۶) فی نسخه أ: ینشر.

[۷۶۹] (۷) فی نسخه أ: الاصغر.

[۷۷۰] (۸) فی نسخه م: قویه.

[۷۷۱] (۹) فی نسخه م فقط.

[۷۷۲] (۱) فی نسخه أ: یجمد.

[۷۷۳] (۲) فی نسخه م: بالدشیش و الحلال.

[۷۷۴] (۳) فی نسخه م: أو من.

[۷۷۵] (۴) فی نسخه م: بالصفائحی.

[۷۷۶] (۵) فی نسخه م: بالدشیش.

[۷۷۷] (۶) فی نسخه م: علی انجراد جرم المثانه.

[۷۷۸] (۱) فی نسخه م: و کلاه.

[۷۷۹] (۲) فی نسخه م: ما لونه.

[۷۸۰] (۳) فی نسخه م فقط.

[۷۸۱] (۴) فی نسخه م: الفضلتین.

[۷۸۲] (۱) فی نسخه م فقط.

[۷۸۳] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۷۸۴] (۱) فی نسخه م: و البراز كثيراً.

[۷۸۵] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۷۸۶] (۳) فی نسخه م: و من اعتدال القوام.

[۷۸۷] (۴) فی نسخه م فقط.

[۷۸۸] (۱) فی نسخه م فقط.

[۷۸۹] (۲) فی نسخه م: المعی.

[۷۹۰] (۳) فی نسخه م فقط.

[۷۹۱] (۴) فی نسخه م فقط.

[۷۹۲] (۱) فی نسخه م: بقاء.

[۷۹۳] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۷۹۴] (۳) فی نسخه م: زائد.

[۷۹۵] (۴) فی نسخه أ فقط.

[۷۹۶] (۵) فی نسخه م: مرار بخاری و حراره.

[۷۹۷] (۶) فی نسخه م: يستفرغ.

[۷۹۸] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۷۹۹] (۲) فی نسخه م: أو.

[۸۰۰] (۱) فی نسخه م فقط.

[۸۰۱] (۲) فی نسخه م:

و حركه.

[۸۰۲] (۳) فى نسخه م: خراج.

[۸۰۳] (۴) فى نسخه م: المعده.

[۸۰۴] (۵) فى نسخه م: فإنها تكون عن قرحه تكون.

[۸۰۵] (۱) فى نسخه م: الغلاظ.

[۸۰۶] (۲) فى نسخه م فقط.

[۸۰۷] (۳) فى نسخه م فقط.

[۸۰۸] (۱) فى نسخه م: فيما يستدل به من النفث و البصاق على أحوال البدن.

[۸۰۹] (۲) فى نسخه م فقط.

[۸۱۰] (۳) فى نسخه م فقط.

[۸۱۱] (۴) فى نسخه م: بصاقاً.

[۸۱۲] (۵) فى نسخه م: و البصاق.

[۸۱۳] (۱) فى نسخه م: البصاق.

[۸۱۴] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۸۱۵] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۸۱۶] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۸۱۷] (۱) فى نسخه م فقط.

[۸۱۸] (۲) فى نسخه أ: الامراض.

[۸۱۹] (۳) فى نسخه م: فيه.

[۸۲۰] (۴) فى نسخه أ فقط.

[۸۲۱] مجوسی، علی بن عباس، کامل الصناعه الطبیه، ۴جلد، جلال الدین - قم، چاپ: اول، ۱۳۸۷ ه.ش.

[۸۲۲] فی نسخه م فقط.

[۸۲۳] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۸۲۴] (۲) فی نسخه م: نفی.

[۸۲۵] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۸۲۶] (۱) فی نسخه م فقط.

[۸۲۷] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۸۲۸] (۲) فی نسخه م: فی ذکر أجناس الحمیات و أسبابها.

[۸۲۹] (۳) فی نسخه م فقط.

[۸۳۰] (۴) فی نسخه أ: و اسبابها.

[۸۳۱] (۵) فی نسخه م: و أسبابها.

[۸۳۲] (۶) فی نسخه م فقط.

[۸۳۳] (۷) فی نسخه أ فقط.

[۸۳۴] (۸) فی نسخه م فقط.

[۸۳۵] (۱) فی نسخه م: العارضه.

[۸۳۶] (۲) فی نسخه م: فی الجدری و أسبابه و علاماته ..

[۸۳۷] (۳) فی نسخه م فقط.

[۸۳۸] (۴)

فی نسخه م: و البهق الأبیض و الأسود و أسبابه و علاماته.

[۸۳۹] (۵) فی نسخه م: فی صفه الحکه و الجرب و تقشیر الجلد و داء الفیل و البثر و الشری و الثآلیل و الحصف و الورم المسمی أبورسما.

[۸۴۰] (۶) فی نسخه أ: الجراحات.

[۸۴۱] (۷) فی نسخه أ فقط.

[۸۴۲] (۸) فی نسخه أ فقط.

[۸۴۳] (۹) فی نسخه م: فی صفه لدغ العقارب الجراره و قمله النسر.

[۸۴۴] (۱) فی نسخه م: نأخذ.

[۸۴۵] (۲) فی نسخه م: التالیه.

[۸۴۶] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۸۴۷] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۸۴۸] (۲) فی نسخه م: و الدلائل.

[۸۴۹] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۸۵۰] (۴) فی نسخه م: المنذره.

[۸۵۱] (۵) فی نسخه م: قد تم.

[۸۵۲] (۶) فی نسخه م: إما.

[۸۵۳] (۷) فی نسخه م: علی أن الأمراض و آثارها باقیه.

[۸۵۴] (۸) فی نسخه م: السلام.

[۸۵۵] (۱) فی نسخه م فقط.

[۸۵۶] (۲) فی نسخه أ: ماؤوفه.

[٨٥٧] (٣) فى نسخه م: تدر.

[٨٥٨] (۴) فى نسخه أ فقط.

[٨٥٩] (۵) فى نسخه م: إن.

[٨۶٠] (۶) فى نسخه م: العلل.

[٨۶١] (٧) فى نسخه م: و العلل.

[٨۶٢] (٨) فى نسخه م: العلل.

[٨۶٣] (٩) فى نسخه م: و هى.

[٨۶۴] (١) فى نسخه م: أولًا.

[٨۶۵] (٢) فى نسخه م: التى تدر على الأمراض.

[٨۶۶] (١) فى نسخه م: حدث.

[٨۶٧] (٢) فى نسخه م: يفعل.

[٨۶٨] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٨۶٩] (۴) فى نسخه م: أو غير.

[٨٧٠] (١) فى نسخه أ فقط.

[٨٧١] (٢) فى نسخه م: البدن.

[٨٧٢] (٣) فى

نسخه م: الاحراق متداول أمرها.

[٨٧٣] (۴) فى نسخه م: جميع.

[٨٧۴] (١) فى نسخه م فقط.

[٨٧۵] (١) فى نسخه م فقط.

[٨٧۶] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٨٧٧] (٣) فى نسخه م: الحاره.

[٨٧٨] (١) فى نسخه م: العفن.

[٨٧٩] (٢) فى نسخه م: حاده.

[٨٨٠] (٣) فى نسخه م: ضعيفه.

[٨٨١] (۴) فى نسخه أ فقط.

[٨٨٢] (١) فى نسخه م: الماديه.

[٨٨٣] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٨٨۴] (٣) فى نسخه م فقط.

[٨٨۵] (١) فى نسخه أ فقط.

[٨٨۶] (٢) فى نسخه م: فى اليوم الأول.

[٨٨٧] (٣) فى نسخه م: جسمها.

[٨٨٨] (۴) فى نسخه أ فقط.

[٨٨٩] (۵) فى نسخه م: السهل.

[٨٩٠] (١) فى نسخه م: وقت.

[٨٩١] (١) فى نسخه أ فقط.

[۸۹۲] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۸۹۳] (۳) فى نسخه م: استمراء.

[۸۹۴] (۴) فى نسخه م فقط.

[۸۹۵] (۵) فى نسخه م: تعرض.

[۸۹۶] (۶) فى نسخه أ: الدم.

[۸۹۷] (۷) فى نسخه أ فقط.

[۸۹۸] (۱) فى نسخه م فقط.

[۸۹۹] (۲) فى نسخه م: فى ذكر الحميات العفنيه و أسبابها.

[۹۰۰] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۹۰۱] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۹۰۲] (۲) فى نسخه أ: ينهظم.

[۹۰۳] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۹۰۴] (۴) فى نسخه م: مداولتها.

[۹۰۵] (۱) فى نسخه م: المره.

[۹۰۶] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۹۰۷] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۹۰۸] (۳) فى نسخه م: فى البدن.

[۹۰۹] (۴) فى نسخه م: أقصر.

[۹۱۰] (۱) فى نسخه م: و مدار.

[۹۱۱] (۱) فى نسخه أ: تنفخ.

[۹۱۲] (۲) فى نسخه أ: نفختها.

[۹۱۳] (

۱) فى نسخه أ فقط.

[۹۱۴] (۲) فى نسخه م: و تلك.

[۹۱۵] (۳) فى نسخه م: و تجفف.

[۹۱۶] (۴) فى نسخه م: و أكثرها.

[۹۱۷] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۹۱۸] (۲) فى نسخه م: مقدمه.

[۹۱۹] (۳) فى نسخه م: مختلفه.

[۹۲۰] (۴) فى نسخه م فقط.

[۹۲۱] (۵) فى نسخه أ: فى نسخه م فقط. البروده.

[۹۲۲] (۶) فى نسخه م فقط.

[۹۲۳] (۱) فى نسخه م: فلنهمهم.

[۹۲۴] (۲) فى نسخه م فقط.

[۹۲۵] (۳) فى نسخه م فقط.

[۹۲۶] (۴) فى نسخه أ فقط.

[۹۲۷] (۱) فى نسخه م: فتحت.

[۹۲۸] (۲) فى نسخه م: و كانت.

[۹۲۹] (۳) فى نسخه م فقط.

[۹۳۰] (۴) فى نسخه م: الأخلاط.

[۹۳۱] (۱) فى نسخه م فقط.

[۹۳۲] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۹۳۳] (۳) فی نسخه م فقط.

[۹۳۴] (۴) فی نسخه م فقط.

[۹۳۵] (۵) فی نسخه م فقط.

[۹۳۶] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۹۳۷] (۲) فی نسخه م: أو غباً نائبه مع دائمه.

[۹۳۸] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۹۳۹] (۱) فی نسخه م: امطریطاوس.

[۹۴۰] (۲) فی نسخه م فقط.

[۹۴۱] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۹۴۲] (۴) فی نسخه م: النوائب.

[۹۴۳] (۵) فی نسخه م: حمیا ربع تنوبان.

[۹۴۴] (۶) فی نسخه م: نقدم.

[۹۴۵] (۱) فی نسخه م: و الا تعتبر نوائب.

[۹۴۶] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۹۴۷] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۹۴۸] (۲) فی نسخه م: غیر متساویه أعنی أن الاخلاط المحدثه لها غیر متساویه.

[۹۴۹] (۳) فی نسخه م: و أغلب.

[۹۵۰] (۴) فی نسخه م: الأحوال.

[۹۵۱] (۵)

فى نسخه م: قارسوس.

[٩٥٢] (٦) فى نسخه م فقط.

[٩٥٣] (٧) فى نسخه م فقط.

[٩٥۴] (٨) فى نسخه م فقط.

[٩٥٥] (٩) فى نسخه م: ابناليس.

[٩٥٦] (١٠) فى نسخه أ: البطن.

[٩٥٧] (١١) فى نسخه أ فقط.

[٩٥٨] (١) فى نسخه م: و يقال لها.

[٩٥٩] (٢) فى نسخه م: ليفوريا.

[٩٦٠] (٣) فى نسخه م: قروموديس.

[٩٦١] (۴) فى نسخه أ فقط.

[٩٦٢] (٥) فى نسخه م: طيقوديس.

[٩٦٣] (٦) فى نسخه م فقط.

[٩٦۴] (١) فى نسخه م: بأقطيقوس.

[٩٦٥] (٢) فى نسخه م: بالحقيقه.

[٩٦٦] (٣) فى نسخه م فقط.

[٩٦٧] (١) فى نسخه أ فقط.

[٩٦٨] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٩٦٩] (٣) فى نسخه الأصل: الحمى.

[٩٧٠] (۴) فى نسخه م: دم.

[۹۷۱] (۵) فی نسخه م: یعرض.

[۹۷۲] (۶) فی نسخه م: یعرض.

[۹۷۳] (۱) فی نسخه م: مستوفی.

[۹۷۴] (۲) فی نسخه أ: الغریزیه.

[۹۷۵] (۳) فی نسخه أ: الغریزیه.

[۹۷۶] (۴) فی نسخه م: شیئاً.

[۹۷۷] (۵) فی نسخه أ: فکانت.

[۹۷۸] (۶) فی نسخه م فقط.

[۹۷۹] (۱) فی نسخه م: و أحدثت.

[۹۸۰] (۲) فی نسخه م: متواتر.

[۹۸۱] (۳) فی نسخه م: حمی الدق.

[۹۸۲] (۱) فی نسخه م: و متی حدث فی أول الأمر.

[۹۸۳] (۱) فی نسخه م فقط.

[۹۸۴] (۲) فی نسخه م: بأسقیروس.

[۹۸۵] (۳) فی نسخه م: بأسیقروس.

[۹۸۶] (۱) فی نسخه م فقط.

[۹۸۷] (۱) فی نسخه م: و الفتح.

[۹۸۸] مجوسی، علی بن عباس، کامل الصناعه الطبیه، ۴جلد، جلال الدین - قم، چاپ: اول، ۱۳۸۷ ه.ش.

[۹۸۹] (۲) فی نسخه م: الورم.

[۹۹۰] (۱) فی

نسخه م فقط.

[٩٩١] (٢) فى نسخه م: قوى.

[٩٩٢] (٣) فى نسخه م: يتخبى.

[٩٩٣] (۴) فى نسخه م: البدن.

[٩٩۴] (١) فى نسخه م: حدثت.

[٩٩۵] (٢) فى نسخه م: فوجتلن.

[٩٩۶] (٣) فى نسخه م: ابسطاما.

[٩٩٧] (۴) فى نسخه م: الماده.

[٩٩٨] (۵) فى نسخه م فقط.

[٩٩٩] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٠٠٠] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٠٠١] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٠٠٢] (٢) فى نسخه م: بمنزله.

[١٠٠٣] (١) فى نسخه م: من.

[١٠٠۴] (٢) فى نسخه م: الأزدهالجيه.

[١٠٠۵] (١) فى نسخه م: الأزدهالجيه.

[١٠٠۶] (٢) فى نسخه م: الأزدهالجيه.

[١٠٠٧] (٣) فى نسخه م: بالازدهالج.

[١٠٠٨] (۴) فى نسخه م: و الزبل.

[١٠٠٩] (۵) فى نسخه أ: الدم.

[۱۰۱۰] (۶) فی نسخه م: و أما تسمیه.

[۱۰۱۱] (۱) فی نسخه م: بثور.

[۱۰۱۲] (۲) فی نسخه أ: المفرقه.

[۱۰۱۳] (۳) فی نسخه أ: انفدعت.

[۱۰۱۴] (۱) فی نسخه أ: صنف.

[۱۰۱۵] (۲) فی نسخه م: سقیریس.

[۱۰۱۶] (۳) فی نسخه م فقط.

[۱۰۱۷] (۱) فی نسخه م: العارضه.

[۱۰۱۸] (۲) فی نسخه م: السیف.

[۱۰۱۹] (۳) فی نسخه م: الصلبه.

[۱۰۲۰] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۱۰۲۱] (۲) فی نسخه م: الأسباب.

[۱۰۲۲] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۱۰۲۳] (۱) فی نسخه م: فی صفه الجدری و أسبابه و علاماته.

[۱۰۲۴] (۲) فی نسخه م: الحمره.

[۱۰۲۵] (۳) فی نسخه م: الیونانیون.

[۱۰۲۶] (۴) فی نسخه م: بأن.

[۱۰۲۷] (۵) فی نسخه م فقط.

[۱۰۲۸] (۱) فی نسخه م: التی فیها المجدرون.

[۱۰۲۹] (۲) فی نسخه م: بالحمر.

[۱۰۳۰] (۳) فی نسخه م: انفتحت.

[۱۰۳۱] (

۴) فی نسخه أ فقط.

[۱۰۳۲] (۱) فی نسخه م: بالنفط.

[۱۰۳۳] (۲) فی نسخه أ: الجمر.

[۱۰۳۴] (۳) فی نسخه م: ینفتح.

[۱۰۳۵] (۴) فی نسخه م فقط.

[۱۰۳۶] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۱۰۳۷] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۱۰۳۸] (۳) فی نسخه م: أو أعضاؤه.

[۱۰۳۹] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۱۰۴۰] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۰۴۱] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۱۰۴۲] (۱) فی نسخه م: قاربوا.

[۱۰۴۳] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۱۰۴۴] (۳) فی نسخه م: أو مره.

[۱۰۴۵] (۴) فی نسخه أ فقط.

[۱۰۴۶] (۵) فی نسخه أ: من القوابی.

[۱۰۴۷] (۶) فی نسخه م فقط.

[۱۰۴۸] (۱) فی نسخه م: فی الجرب و الحکه و تقشیر الجلد و القمل و الشری و البثور الصغار و الحصف و الثآلیل و الورم المسمی ابو رسما و القروح التی تحدث عن الاحتراقات.

[۱۰۴۹] (۲) فی نسخه م فقط.

[۱۰۵۰] (۳) فى نسخه م: فيمن.

[۱۰۵۱] (۴) فى نسخه م فقط.

[۱۰۵۲] (۱) فى نسخه م: و كثره.

[۱۰۵۳] (۲) فى نسخه م: الجلد.

[۱۰۵۴] (۳) فى نسخه م: الرأس.

[۱۰۵۵] (۴) فى نسخه م: عراض.

[۱۰۵۶] (۵) فى نسخه أ: بحده.

[۱۰۵۷] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۱۰۵۸] (۲) فى نسخه م: و تنتفح.

[۱۰۵۹] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۱۰۶۰] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۱۰۶۱] (۳) فى نسخه م فقط.

[۱۰۶۲] (۴) فى نسخه أ فقط.

[۱۰۶۳] (۵) فى نسخه أ فقط.

[۱۰۶۴] (۶) فى نسخه م فقط.

[۱۰۶۵] (۱) فى نسخه م فقط.

[۱۰۶۶] (۲) فى نسخه م فقط.

[۱۰۶۷] (۳) فى نسخه م فقط.

[۱۰۶۸] (

١) فى نسخه أ فقط.

[١٠٦٩] (٢) فى نسخه م: كما.

[١٠٧٠] (١) فى نسخه م: الأعضاء.

[١٠٧١] (٢) فى نسخه م: و فسدت.

[١٠٧٢] (٣) فى نسخه م: أجرد.

[١٠٧٣] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٠٧٤] (٢) فى نسخه م: بالسورح، و فى حاشيه المخطوطه« الصورج» معرب الشورج.

[١٠٧٥] (٣) فى نسخه م: و من.

[١٠٧٦] (١) فى نسخه م: فى نحو الوجنه.

[١٠٧٧] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٠٧٨] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٠٧٩] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٠٨٠] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٠٨١] (٣) فى نسخه م: الساق.

[١٠٨٢] (۴) فى نسخه أ: الداخس.

[١٠٨٣] (۵) فى نسخه م فقط.

[١٠٨۴] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٠٨۵] (٢) فى نسخه م: رطب.

[١٠٨۶] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٠٨٧] (۴) فى نسخه أ فقط.

[١٠٨٨] (٥) فى نسخه م: و كسر.

[١٠٨٩] (۶) فى نسخه م: كثيراً.

[١٠٩٠] (١) فى نسخه م فقط.

[١٠٩١] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٠٩٢] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٠٩٣] (۴) فى نسخه م: إذا.

[١٠٩۴] (٥) فى نسخه م: الشافيه.

[١٠٩٥] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٠٩۶] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٠٩٧] (٣) فى نسخه م: سفالادوطيس.

[١٠٩٨] (۴) فى نسخه أ: العلاء.

[١٠٩٩] (٥) فى نسخه م فقط.

[١١٠٠] (۶) فى نسخه م: أسوس.

[١١٠١] (١) فى نسخه أ فقط.

[١١٠٢] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١١٠٣] (٣) فى نسخه م: و يلتهب.

[١١٠۴] (۴) فى نسخه م: الكلاب.

[١١٠٥] (٥) فى نسخه أ فقط.

[١١٠۶] (١) فى نسخه أ فقط.

[١١٠٧] (٢) فى نسخه أ: سبعه.

[۱۱۰۸] (۳) فی

نسخه م: تأثير.

[۱۱۰۹] (۴) فى نسخه م فقط.

[۱۱۱۰] (۵) فى نسخه أ فقط.

[۱۱۱۱] (۶) فى نسخه أ فقط.

[۱۱۱۲] (۷) فى نسخه أ فقط.

[۱۱۱۳] (۸) فى نسخه أ فقط.

[۱۱۱۴] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۱۱۱۵] (۲) فى نسخه م: يتخلص العضو من الموت.

[۱۱۱۶] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۱۱۱۷] (۴) فى نسخه م: الخوف.

[۱۱۱۸] (۵) فى نسخه م فقط.

[۱۱۱۹] (۶) فى نسخه أ فقط.

[۱۱۲۰] (۷) فى نسخه أ فقط.

[۱۱۲۱] (۸) فى نسخه أ فقط.

[۱۱۲۲] (۹) فى نسخه أ فقط.

[۱۱۲۳] (۱۰) فى نسخه أ فقط.

[۱۱۲۴] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۱۱۲۵] (۲) فى نسخه م فقط.

[۱۱۲۶] (۱) فى نسخه م: و يضغط.

[۱۱۲۷] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۱۱۲۸] (۳) فی نسخه م: فی نسخه م: أورس.

[۱۱۲۹] (۱) فی نسخه م: أسیس.

[۱۱۳۰] (۲) فی نسخه م: بأسلیقون.

[۱۱۳۱] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۱۳۲] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۱۱۳۳] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۱۳۴] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۱۱۳۵] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۱۱۳۶] (۴) فی نسخه أ: العصب.

[۱۱۳۷] (۵) فی نسخه م: الأربیه.

[۱۱۳۸] (۶) فی نسخه م: لهم فیه رطوبه.

[۱۱۳۹] (۷) فی نسخه أ: کرکاهات.

[۱۱۴۰] (۱) فی نسخه م: فاعلم ذلک.

[۱۱۴۱] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۱۱۴۲] (۲) فی نسخه م: بلیثرغس.

[۱۱۴۳] (۳) فی نسخه م فقط.

[۱۱۴۴] (۴) فی نسخه م فقط.

[۱۱۴۵] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۱۴۶] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۱۱۴۷] (۳) فی نسخه م: فی صفه أعضاء الفم و أسبابها و علاماتها.

۴) فی نسخه م فقط.

[۱۱۴۹] (۵) فی نسخه م فقط.

[۱۱۵۰] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۱۵۱] (۱) فی نسخه م: المتطبب.

[۱۱۵۲] (۲) فی نسخه م: معرفه.

[۱۱۵۳] (۳) فی نسخه م فقط.

[۱۱۵۴] مجوسی، علی بن عباس، کامل الصناعه الطبیه، ۴جلد، جلال الدین - قم، چاپ: اول، ۱۳۸۷ ه.ش.

[۱۱۵۵] (۱) فی نسخه م: و الثالثه: الطریق المأخوذه من موضع العضو العلیل.

[۱۱۵۶] (۲) فی نسخه م: الرابعه:؟؟؟ ....

[۱۱۵۷] (۳) فی نسخه م: للمرض.

[۱۱۵۸] (۴) فی نسخه أ فقط.

[۱۱۵۹] (۵) فی نسخه م: إن.

[۱۱۶۰] (۶) فی نسخه م: بالغضروف.

[۱۱۶۱] (۷) فی نسخه م فقط.

[۱۱۶۲] (۱) فی نسخه م: باللسان.

[۱۱۶۳] (۲) فی نسخه م: فإن کانت.

[۱۱۶۴] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۱۱۶۵] (۴) فی نسخه م: للزوجتها.

[۱۱۶۶] (۵) فی نسخه م فقط.

[۱۱۶۷] (۶) فی نسخه أ فقط.

[۱۱۶۸] (۷) فی نسخه أ فقط.

[۱۱۶۹] (۸) فی نسخه أ فقط.

[۱۱۷۰] (۹) فی نسخه أ فقط.

[۱۱۷۱] (۱۰) فی نسخه م فقط.

[۱۱۷۲] (۱) فی نسخه م: کثیراً.

[۱۱۷۳] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۱۱۷۴] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۱۱۷۵] (۴) فی نسخه م: حاد.

[۱۱۷۶] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۱۷۷] (۲) فی نسخه م: یعلو الکبد.

[۱۱۷۸] (۳) فی نسخه م: الخاصه.

[۱۱۷۹] (۴) فی نسخه م: نقوش.

[۱۱۸۰] (۵) فی نسخه أ: یخرج.

[۱۱۸۱] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۱۱۸۲] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۱۱۸۳] (۳) فی نسخه م فقط.

[۱۱۸۴] (۴) فی نسخه م: وثوق.

[۱۱۸۵] (۵) فی نسخه م: یظره.

[۱۱۸۶] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۱۸۷] (۲)

فى نسخه م: ما كان.

[۱۱۸۸] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۱۱۸۹] (۴) فى نسخه أ فقط.

[۱۱۹۰] (۵) فى نسخه أ فقط.

[۱۱۹۱] (۶) فى نسخه أ فقط.

[۱۱۹۲] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۱۱۹۳] (۲) فى نسخه م: فيما.

[۱۱۹۴] (۳) فى نسخه م: المشاكله.

[۱۱۹۵] (۴) فى نسخه م فقط.

[۱۱۹۶] (۵) فى نسخه م: خدمه.

[۱۱۹۷] (۶) فى نسخه م فقط.

[۱۱۹۸] (۱) فى نسخه م: الأعضاء.

[۱۱۹۹] (۲) فى نسخه م فقط.

[۱۲۰۰] (۱) فى نسخه م: بليثرغش.

[۱۲۰۱] (۲) فى نسخه م: و الجمود.

[۱۲۰۲] (۱) فى نسخه م: أو الذى.

[۱۲۰۳] (۲) فى نسخه م فقط.

[۱۲۰۴] (۳) فى نسخه م: كان الصداع.

[۱۲۰۵] (۴) فى نسخه أ فقط.

[۱۲۰۶] (۱) فى نسخه م فقط.

[۱۲۰۷] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۱۲۰۸] (۳) فى نسخه م فقط.

[۱۲۰۹] (۴) فى نسخه أ فقط.

[۱۲۱۰] (۵) فى نسخه م: يكون إذا لمس الرأس.

[۱۲۱۱] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۱۲۱۲] (۲) فى نسخه م: و تحدث فى فيه حراره.

[۱۲۱۳] (۳) فى نسخه م فقط.

[۱۲۱۴] (۴) فى نسخه م فقط.

[۱۲۱۵] (۵) فى نسخه م فقط.

[۱۲۱۶] (۱) فى نسخه م: فترم لذلك.

[۱۲۱۷] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۱۲۱۸] (۳) فى نسخه م فقط.

[۱۲۱۹] (۴) فى نسخه أ فقط.

[۱۲۲۰] (۵) فى نسخه م: و أن يشتد.

[۱۲۲۱] (۱) فى نسخه م: و إما لبلغم عفن فى المعده و علامته.

[۱۲۲۲] (۲) فى نسخه م فقط.

[۱۲۲۳] (۳) فى نسخه م: الاكمه.

[۱۲۲۴] (۴) فى نسخه أ: ليس.

[۱۲۲۵] (۱) فى نسخه م: أنه.

[۱۲۲۶] (۲)

في نسخه م فقط.

[١٢٢٧] (٣) في نسخه أ فقط.

[١٢٢٨] (۴) في نسخه م: الرياح الحاره البخاريه.

[١٢٢٩] (۵) في نسخه أ فقط.

[١٢٣٠] (١) في نسخه م: و انطلاق.

[١٢٣١] (٢) في نسخه م: و طنين.

[١٢٣٢] (٣) في نسخه م: الجماع.

[١٢٣٣] (۴) في نسخه م: الغم.

[١٢٣۴] (۵) في نسخه م: من معرفه على علل.

[١٢٣۵] (١) في نسخه م فقط.

[١٢٣۶] (١) في نسخه أ فقط.

[١٢٣٧] (٢) في نسخه أ فقط.

[١٢٣٨] (٣) في نسخه م: و ربما.

[١٢٣٩] (۴) في نسخه م فقط.

[١٢۴٠] (۵) في نسخه م: زئبر الشياب.

[١٢۴١] (١) في نسخه أ: مرض.

[١٢۴٢] (٢) في نسخه م: و يكون ملمس الحراره مع حده.

[١٢۴٣] (٣) في نسخه م: يكون.

[١٢۴۴] (۴) في نسخه م: حادتان.

[١٢۴۵] (۵) في نسخه أ: ذات.

[۱۲۴۶] (۶) فى نسخه م فقط.

[۱۲۴۷] (۱) فى نسخه م: ستتفرق.

[۱۲۴۸] (۲) فى نسخه م: و يتسع.

[۱۲۴۹] (۳) فى نسخه م فقط.

[۱۲۵۰] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۱۲۵۱] (۲) فى نسخه م: فإذا سألوا عن شى ء لا يجيبون الا بكد.

[۱۲۵۲] (۳) فى نسخه م: منتناً.

[۱۲۵۳] (۴) فى نسخه م فقط.

[۱۲۵۴] (۱) فى نسخه م: فمتى تركبت هذه الأسباب المحدثه للسبات حدث عن ذلك العله.

[۱۲۵۵] (۲) فى نسخه م: و السكته.

[۱۲۵۶] (۳) فى نسخه م: العله يتنفس تنفساً.

[۱۲۵۷] (۴) فى نسخه م: و بين من يعرض له اختناق الرحم.

[۱۲۵۸] (۱) فى نسخه م: تحدث.

[۱۲۵۹] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۱۲۶۰] (۳) فى نسخه م: المبرده بالثلج.

[۱۲۶۱] (۴) فى نسخه أ فقط.

[۱۲۶۲]

(۵) فى نسخه م: و فساد.

[۱۲۶۳] (۱) فى نسخه م فقط.

[۱۲۶۴] (۲) فى نسخه م: فى العروق و لا يمكنه.

[۱۲۶۵] (۳) فى نسخه م فقط.

[۱۲۶۶] (۱) فى نسخه م فقط.

[۱۲۶۷] (۱) فى نسخه م: بقطاخس.

[۱۲۶۸] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۱۲۶۹] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۱۲۷۰] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۱۲۷۱] (۲) فى نسخه م: تحدث.

[۱۲۷۲] (۳) فى نسخه م: أراد.

[۱۲۷۳] (۴) فى نسخه أ فقط.

[۱۲۷۴] (۵) فى نسخه م: وقت أن يتأخر.

[۱۲۷۵] (۶) فى نسخه م: يكون.

[۱۲۷۶] (۱) فى نسخه أ: عرضت لهم صرخه ساعه يعرض لهم النوبه ربما نالهم غشى و ربما لم يسقطوا الى الارض بل يعرض لهم غشى او اغماء و يسيل من افواههم لعاب.

[۱۲۷۷] (۲) فى نسخه م: و قد.

[۱۲۷۸] (۳) فى نسخه م: الأعصاب.

[۱۲۷۹] (۴) فى نسخه م: الأعصاب.

[۱۲۸۰] (۱) فى نسخه م: و ينشق.

[۱۲۸۱] (۲) فی نسخه م: أعضائهم.

[۱۲۸۲] (۳) فی نسخه م: ان.

[۱۲۸۳] (۴) فی نسخه م فقط.

[۱۲۸۴] (۵) فی نسخه م فقط.

[۱۲۸۵] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۲۸۶] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۱۲۸۷] (۳) فی نسخه م: فلا ینبغی.

[۱۲۸۸] (۴) فی نسخه م: أن نغفل.

[۱۲۸۹] (۵) فی نسخه أ فقط.

[۱۲۹۰] (۱) فی نسخه م: علامه.

[۱۲۹۱] (۲) فی نسخه م: فیحدث له مثل ذلک عند ما.

[۱۲۹۲] (۳) فی نسخه م فقط.

[۱۲۹۳] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۲۹۴] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۱۲۹۵] (۳) فی نسخه م: یؤول.

[۱۲۹۶] (۴) فی نسخه م فقط.

[۱۲۹۷] (۱) فی

نسخه م: الحلوه.

[۱۲۹۸] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۱۲۹۹] (۳) فى نسخه م: و القراقر.

[۱۳۰۰] (۴) فى نسخه م: و شرب.

[۱۳۰۱] (۵) فى نسخه أ فقط.

[۱۳۰۲] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۱۳۰۳] (۲) فى نسخه م: فيظلم.

[۱۳۰۴] (۳) فى نسخه م: يغير.

[۱۳۰۵] (۱) فى نسخه م: صاحب الغرام إذا.

[۱۳۰۶] (۲) فى نسخه م فقط.

[۱۳۰۷] (۳) فى نسخه م: إنما.

[۱۳۰۸] (۴) فى نسخه م: و الحزن.

[۱۳۰۹] (۵) فى نسخه م فقط.

[۱۳۱۰] (۱) فى نسخه م: والابليمسيار.

[۱۳۱۱] (۲) فى نسخه م: بايريلقسيا.

[۱۳۱۲] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۱۳۱۳] (۴) فى نسخه م: ايريلقسيا.

[۱۳۱۴] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۱۳۱۵] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۱۳۱۶] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۱۳۱۷] (۴) فى نسخه م: و لذلك.

[۱۳۱۸] (۵) فى نسخه م: استرخاء.

[۱۳۱۹] (۶) فى نسخه أ فقط.

[۱۳۲۰] (۷) فى نسخه م: و ما.

[۱۳۲۱] (۸) فى نسخه م فقط.

[۱۳۲۲] (۱) فى نسخه م فقط.

[۱۳۲۳] (۲) فى نسخه م فقط.

[۱۳۲۴] (۳) فى نسخه أ: انحلال.

[۱۳۲۵] (۴) فى نسخه م: الأعصاب.

[۱۳۲۶] (۵) فى نسخه أ فقط.

[۱۳۲۷] (۶) فى نسخه م: فى استرخاء الأعصاب.

[۱۳۲۸] (۷) فى نسخه م: فعلى ظاهر عديم الصوت و الحس.

[۱۳۲۹] (۱) فى نسخه م: و تقضقض.

[۱۳۳۰] (۲) فى نسخه م: متصله.

[۱۳۳۱] (۳) نسخه م: أو ربما.

[۱۳۳۲] (۴) فى نسخه م فقط.

[۱۳۳۳] (۵) فى نسخه م فقط.

[۱۳۳۴] (۶) فى نسخه م: فيحدث.

[۱۳۳۵] (۱) فى نسخه م فقط.

[۱۳۳۶] (۲) فى نسخه م فقط.

[۱۳۳۷] (۳) فی

نسخه م: لا أن.

[۱۳۳۸] (۴) فی نسخه م: و غرزان.

[۱۳۳۹] (۱) فی نسخه أ: و اما التی من قدام و یقال لذلک التشنج من قدام و ذلک یکون اذا کانت العله فی العضل الذی من خلف و اما فی الاعضاء التی من خلف و یقال بالسواء فیکون منتصبا الی جانب البته، و التشنج لا- یتبین للتمدد الاعضاء الی الجانبین و التمدد من الامراض الحاده، و اما من خلف و یقال له التشنج من خلف و ذلک اذا کانت العله فی العضل الذی من قدام، و اما فی عضو دون عضو و ذلک اذا کانت العله فی العصب الذی یاتی ذلک العضو.

[۱۳۴۰] مجوسی، علی بن عباس، کامل الصناعه الطبیه، ۴جلد، جلال الدین - قم، چاپ: اول، ۱۳۸۷ ه.ش.

[۱۳۴۱] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۳۴۲] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۳۴۳] (۲) فی نسخه م: التشنج الحادث عن الاستفراغ.

[۱۳۴۴] (۳) فی نسخه أ: بالجراحات.

[۱۳۴۵] (۴) فی نسخه أ: فی هذا القول.

[۱۳۴۶] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۱۳۴۷] (۲) فی نسخه م: ما.

[۱۳۴۸] (۳) فی نسخه أ: یخمد.

[۱۳۴۹] (۴) فی نسخه م: أجرامها.

[۱۳۵۰] (۵) فی نسخه م: الأعصاب.

[۱۳۵۱] (۶) فی نسخه م: الأعصاب.

[۱۳۵۲] (۷) فی نسخه م: و یحدد.

[۱۳۵۳] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۳۵۴] (۲) فی نسخه م فقط.

[١٣٥٥] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٣٥٦] (١) فى نسخه أ: الجذب.

[١٣٥٧] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٣٥٨] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٣٥٩] (١) فى نسخه أ: جذبه.

[١٣٦٠] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٣٦١] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٣٦٢] (۴) فى نسخه

م فقط.

[۱۳۶۳] (۱) فى نسخه م: فى العلل الحادثه فى أعضاء الحس و أولًا فى علل العينين و أسبابها.

[۱۳۶۴] (۱) فى نسخه م: العين.

[۱۳۶۵] (۲) فى نسخه م: المده.

[۱۳۶۶] (۳) فى نسخه م: هذا الصنف.

[۱۳۶۷] (۴) فى نسخه م: قرص.

[۱۳۶۸] (۵) فى نسخه م فقط.

[۱۳۶۹] (۶) فى نسخه م فقط.

[۱۳۷۰] (۱) فى نسخه م فقط.

[۱۳۷۱] (۲) فى نسخه م فقط.

[۱۳۷۲] (۳) فى نسخه م: الشتاء.

[۱۳۷۳] (۴) فى نسخه م فقط.

[۱۳۷۴] (۵) فى نسخه م: شديد.

[۱۳۷۵] (۱) فى نسخه م: المآق إلى الأكبر.

[۱۳۷۶] (۲) فى نسخه م: و تمدد فى العروق.

[۱۳۷۷] (۳) فى نسخه م فقط.

[۱۳۷۸] (۴) فى نسخه م فقط.

[۱۳۷۹] (۵) فى نسخه أ فقط. فى حاشيه المخطوطه.

[۱۳۸۰] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۱۳۸۱] (۲) فى نسخه م فقط.

[۱۳۸۲] (۳) فی نسخه م: فقئت.

[۱۳۸۳] (۴) فی نسخه أ فقط.

[۱۳۸۴] (۱) فی نسخه م: و احترف.

[۱۳۸۵] (۲) فی نسخه م فقط.

[۱۳۸۶] (۳) فی نسخه م: الثانیه.

[۱۳۸۷] (۴) فی نسخه أ: یخرجها.

[۱۳۸۸] (۵) فی نسخه م: المرسرج.

[۱۳۸۹] (۱) فی نسخه أ: و یصال.

[۱۳۹۰] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۱۳۹۱] (۲) فی نسخه م فقط.

[۱۳۹۲] (۳) فی نسخه م فقط.

[۱۳۹۳] (۴) فی نسخه م فقط.

[۱۳۹۴] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۳۹۵] (۲) فی نسخه م فقط.

[۱۳۹۶] (۳) فی نسخه م: فی أمراض الأجفان:.

[۱۳۹۷] (۴) فی نسخه م: و الکمه.

[۱۳۹۸] (۵) فی نسخه م: و التوته.

[۱۳۹۹] (۶) فی نسخه م: و المنقاب.

[۱۴۰۰] (۷) فی

نسخه م: و الوردبنج.

[۱۴۰۱] (۸) فی نسخه م: ببعضه و أغشیته.

[۱۴۰۲] (۱) فی نسخه أ: بالبرد.

[۱۴۰۳] (۱) فی نسخه م: بول.

[۱۴۰۴] (۲) فی نسخه م: التوته.

[۱۴۰۵] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۱۴۰۶] (۲) فی نسخه م: العین.

[۱۴۰۷] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۴۰۸] (۲) فی نسخه م: خرجت.

[۱۴۰۹] (۳) فی نسخه م فقط.

[۱۴۱۰] (۱) فی نسخه م: العله.

[۱۴۱۱] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۱۴۱۲] (۳) فی نسخه م: و السبل.

[۱۴۱۳] (۴) فی نسخه م: و الشتره.

[۱۴۱۴] (۵) فی نسخه م فقط.

[۱۴۱۵] (۶) فی نسخه م: و عله

[۱۴۱۶] (۷) فی نسخه أ فقط.

[۱۴۱۷] (۸) فی نسخه م: و نقصانه.

[۱۴۱۸] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۱۴۱۹] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۱۴۲۰] (۳) فى نسخه م: الباصر.

[۱۴۲۱] (۴) فى نسخه م فقط.

[۱۴۲۲] (۵) فى نسخه م: العينين.

[۱۴۲۳] (۶) فى نسخه م فقط.

[۱۴۲۴] (۷) فى نسخه م فقط.

[۱۴۲۵] (۸) فى نسخه أ فقط.

[۱۴۲۶] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۱۴۲۷] (۲) فى نسخه م: مالت.

[۱۴۲۸] (۳) فى نسخه م: أسفل،

[۱۴۲۹] (۴) فى نسخه م: فوق.

[۱۴۳۰] (۵) فى نسخه م فقط.

[۱۴۳۱] (۶) فى نسخه أ: اوجاعا.

[۱۴۳۲] (۱) فى نسخه م فقط.

[۱۴۳۳] (۲) فى نسخه أ: المأؤوفه.

[۱۴۳۴] (۳) فى نسخه م فقط.

[۱۴۳۵] (۴) فى نسخه م: التى تحدث فى قحف الرأس.

[۱۴۳۶] (۵) فى نسخه م: عروق الجبهه ممتده و الصدغين ممتده.

[۱۴۳۷] (۶) فى نسخه أ فقط.

[۱۴۳۸] (۱) فى نسخه م فقط.

[۱۴۳۹] (۲) فى نسخه م: تحدث عن أصناف

سوء المزاج الحار و يكون معها التهاب.

[١۴۴٠] (٣) فی نسخه م: العلل.

[١۴۴١] (١) فی نسخه أ: و فی.

[١۴۴٢] (٢) فی نسخه م: الأشياء.

[١۴۴٣] (٣) فی نسخه أ فقط.

[١۴۴۴] (۴) فی نسخه م: اللؤلؤی.

[١۴۴۵] (١) فی نسخه م: شديده.

[١۴۴۶] (٢) فی نسخه أ فقط.

[١۴۴٧] (٣) فی نسخه م: و وسوسته.

[١۴۴٨] (۴) فی نسخه م فقط.

[١۴۴٩] (۵) فی نسخه م فقط.

[١۴۵٠] (١) فی نسخه م: لآفه.

[١۴۵١] (٢) فی نسخه أ فقط.

[١۴۵٢] (٣) فی نسخه م: فاعلم ذلك.

[١۴۵٣] (١) فی نسخه أ فقط.

[١۴۵۴] (١) فی نسخه م: تسد المجرى.

[١۴۵۵] (٢) فی نسخه م: للغشاء.

[١۴۵۶] (٣) فی نسخه م فقط.

[١۴۵٧] (١) فی نسخه م فقط.

[١۴۵٨] (٢) فی نسخه م: فی ذكر علل اللسان و ما يليه من أجزاء الفم و أسبابها و علاماتها.

[۱۴۵۹] (۳) فى نسخه م فقط.

[۱۴۶۰] (۱) فى نسخه م فقط.

[۱۴۶۱] (۲) فى نسخه م: من ذلك السرسام.

[۱۴۶۲] (۳) فى نسخه م فقط.

[۱۴۶۳] (۱) فى نسخه م فقط.

[۱۴۶۴] (۲) فى نسخه م: الصفراوى.

[۱۴۶۵] (۱) فى نسخه أ: الاثغار.

[۱۴۶۶] (۲) فى نسخه م: لتحدث.

[۱۴۶۷] (۳) فى نسخه م فقط.

[۱۴۶۸] (۴) فى نسخه م: و لا تنبت.

[۱۴۶۹] (۵) فى نسخه م فقط.

[۱۴۷۰] (۶) فى نسخه م: نارولیس.

[۱۴۷۱] (۷) فى نسخه م: أبرلسى.

[۱۴۷۲] (۱) فى نسخه م فقط.

[۱۴۷۳] (۱) فى نسخه أ: اللباس.

[۱۴۷۴] (۲) فى نسخه أ: المجرى.

[۱۴۷۵] (۱) فى نسخه م: قوينجى.

[۱۴۷۶] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۱۴۷۷] (۳) فى نسخه م:

المخنوق.

[۱۴۷۸] (۴) فى نسخه أ: النفس.

[۱۴۷۹] (۵) فى نسخه م فقط.

[۱۴۸۰] (۶) فى نسخه م: فاعلم ذلك.

[۱۴۸۱] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۱۴۸۲] (۲) فى نسخه أ فقط، فى حاشيه المخطوطه.

[۱۴۸۳] (۱) فى نسخه م: تحدث.

[۱۴۸۴] (۲) فى نسخه م: حتى يكون الشم ناقصاً أو معدوماً و الصوت ناقصاً أو معدوماً و الصوت ناقصاً بذلك السبب.

[۱۴۸۵] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۱۴۸۶] (۴) فى نسخه م: و الذى.

[۱۴۸۷] (۵) فى نسخه أ: و يزيلهما.

[۱۴۸۸] (۶) فى نسخه م فقط.

[۱۴۸۹] (۱) فى نسخه م فقط.

[۱۴۹۰] (۲) فى نسخه م فقط.

[۱۴۹۱] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۱۴۹۲] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۱۴۹۳] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۱۴۹۴] (۴) فى نسخه م فقط.

[۱۴۹۵] (۵) فى نسخه أ فقط.

[۱۴۹۶] (۶) فى نسخه م فقط.

[۱۴۹۷] (۷) فی نسخه م فقط.

[۱۴۹۸] مجوسی، علی بن عباس، کامل الصناعه الطبیه، ۴جلد، جلال الدین - قم، چاپ: اول، ۱۳۸۷ ه.ش.

[۱۴۹۹] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۵۰۰] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۱۵۰۱] (۳) فی نسخه م فقط.

[۱۵۰۲] (۴) فی نسخه أ فقط.

[۱۵۰۳] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۵۰۴] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۱۵۰۵] (۳) فی نسخه م: فأما العلامات.

[۱۵۰۶] (۴) فی نسخه م فقط.

[۱۵۰۷] (۱) فی نسخه أ: النفخ.

[۱۵۰۸] (۲) فی نسخه أ: فان.

[۱۵۰۹] (۳) فی نسخه م: تظهرنا.

[۱۵۱۰] (۴) فی نسخه م فقط.

[۱۵۱۱] (۵) فی نسخه م فقط.

[۱۵۱۲] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۵۱۳] (۲) فی نسخه م: انتفاخ.

[۱۵۱۴] (۳) فی نسخه م: للبطن.

[۱۵۱۵]

(۴) فى نسخه أ فقط.

[۱۵۱۶] (۵) فى نسخه م: الفم.

[۱۵۱۷] (۶) فى نسخه أ فقط.

[۱۵۱۸] فى نسخه م: و الاقشعرار.

[۱۵۱۹] (۱) فى نسخه م فقط.

[۱۵۲۰] (۲) فى نسخه م فقط.

[۱۵۲۱] (۳) فى نسخه م فقط.

[۱۵۲۲] (۴) فى نسخه م: بالورم.

[۱۵۲۳] (۵) فى نسخه م: جنب.

[۱۵۲۴] (۶) فى نسخه م فقط.

[۱۵۲۵] (۱) فى نسخه م: فيصرف.

[۱۵۲۶] (۲) فى نسخه م: من ثمان.

[۱۵۲۷] (۳) فى نسخه م فقط.

[۱۵۲۸] (۴) فى نسخه م فقط.

[۱۵۲۹] (۱) فى نسخه م: كذلك.

[۱۵۳۰] (۱) فى نسخه م: الصدر.

[۱۵۳۱] (۲) فى نسخه م: العضل.

[۱۵۳۲] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۱۵۳۳] (۲) فى نسخه م: قصيره سليمه و ذلك.

[۱۵۳۴] (۳) فى نسخه م: أو الحادى عشر.

[۱۵۳۵] (۴) فى نسخه أ فقط.

[۱۵۳۶] (۱) فى نسخه م: أخلاط.

[۱۵۳۷] (۲) فى نسخه م: عنه.

[۱۵۳۸] (۳) فى نسخه م: زئبر.

[۱۵۳۹] (۱) فى نسخه م: ارتباطها.

[۱۵۴۰] (۲) فى نسخه م: و منها.

[۱۵۴۱] (۳) فى نسخه م فقط.

[۱۵۴۲] (۴) فى نسخه أ فقط.

[۱۵۴۳] (۱) فى نسخه م: و متى.

[۱۵۴۴] (۲) فى نسخه م: الطبيعه.

[۱۵۴۵] (۳) فى نسخه م فقط.

[۱۵۴۶] (۴) فى نسخه م: كل.

[۱۵۴۷] (۱) فى نسخه م: و يغشيها.

[۱۵۴۸] (۲) فى نسخه أ: اليه.

[۱۵۴۹] (۳) فى نسخه م: و البارد.

[۱۵۵۰] (۴) فى نسخه م: بوليس.

[۱۵۵۱] (۵) فى نسخه أ: خروج.

[۱۵۵۲] (۶) فى نسخه أ فقط.

[۱۵۵۳] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۱۵۵۴] (۲) فى نسخه م فقط.

[١٥٥٥] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٥٥٦]

(۱) فى نسخه أ فقط.

[۱۵۵۷] (۲) فى نسخه م فقط.

[۱۵۵۸] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۱۵۵۹] (۴) فى نسخه م: أحدث نقصاناً فى الدفع للقى ء.

[۱۵۶۰] (۵) فى نسخه م: المرى ء.

[۱۵۶۱] (۶) فى نسخه أ: انفتح.

[۱۵۶۲] (۷) فى نسخه م: هو امتناع نفوذ الغذاء إلى المعده فى أمراض المعده.

[۱۵۶۳] (۸) فى نسخه م: فى فم المعده.

[۱۵۶۴] (۱) فى نسخه م فقط.

[۱۵۶۵] (۲) فى نسخه م فقط.

[۱۵۶۶] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۱۵۶۷] (۴) فى نسخه م: بيبموليموس.

[۱۵۶۸] (۵) فى نسخه م فقط.

[۱۵۶۹] (۱) فى نسخه م: البارده، و بالفعل.

[۱۵۷۰] (۲) فى نسخه م: عنه.

[۱۵۷۱] (۳) فى نسخه م فقط.

[۱۵۷۲] (۴) فى نسخه م: المده.

[۱۵۷۳] (۱) فى نسخه م: بوليموس.

[۱۵۷۴] (۲) فى نسخه م: و ما كان من الشى ء الردى ء.

[۱۵۷۵] (۳) فى نسخه م: فإنه يتغذى بالقليل من هذا الدم و يبقى.

[١٥٧٦] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٥٧٧] (٢) فى نسخه م: فيها.

[١٥٧٨] (١) فى نسخه م فقط.

[١٥٧٩] (٢) فى نسخه م: أو المالح.

[١٥٨٠] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٥٨١] (۴) فى نسخه م فقط.

[١٥٨٢] (۵) فى نسخه م: بوليموس.

[١٥٨٣] (۶) فى نسخه م: و الجوع.

[١٥٨۴] (٧) فى نسخه أ فقط.

[١٥٨۵] (١) فى نسخه م فقط.

[١٥٨۶] (١) فى نسخه م: تقيح.

[١٥٨٧] (١) فى نسخه م فقط.

[١٥٨٨] (٢) فى نسخه م: أو كان.

[١٥٨٩] (٣) فى نسخه م: موعوكون.

[١٥٩٠] (١) فى نسخه م فقط.

[١٥٩١] (٢) فى نسخه م: افطيقس.

[١٥٩٢] (٣) فى نسخه م: لاقلابها.

[١٥٩٣] (۴)

في نسخه م: و الجشاء.

[١٥٩٤] (٥) في نسخه م: و ذفارته.

[١٥٩٥] في نسخه م فقط.

[١٥٩٦] (١) في نسخه م: و الدخن.

[١٥٩٧] (٢) في نسخه أ فقط.

[١٥٩٨] (٣) في نسخه م فقط.

[١٥٩٩] (۴) في نسخه أ فقط.

[١۶٠٠] (٥) في نسخه م: لادائه.

[١۶٠١] (۶) في نسخه م فقط.

[١۶٠٢] (١) في نسخه م: و الحامض.

[١۶٠٣] (٢) في نسخه م: من.

[١۶٠۴] (٣) في نسخه م: و أوراد.

[١۶٠٥] (١) في نسخه م: بإسهال.

[١۶٠۶] (٢) في نسخه م: يكن.

[١۶٠٧] (٣) في نسخه م: فيسهل.

[١۶٠٨] (١) في نسخه م فقط.

[١۶٠٩] (٢) في نسخه م: الأعصاب.

[١۶١٠] (٣) في نسخه م فقط.

[١۶١١] (۴) في نسخه م: المعى.

[١۶١٢] (١) في نسخه م: مده.

[۱۶۱۳] (۱) فی نسخه م: و أثقل.

[۱۶۱۴] (۲) فی نسخه م: ذفراً

[۱۶۱۵] (۳) فی نسخه م: و لذاعاً.

[۱۶۱۶] (۴) فی نسخه م: فتتأذا.

[۱۶۱۷] (۵) فی نسخه م: و تدفعه.

[۱۶۱۸] (۶) فی نسخه أ فقط.

[۱۶۱۹] (۷) فی نسخه م: أو.

[۱۶۲۰] (۸) فی نسخه أ: و یشربه جمهلها.

[۱۶۲۱] (۹) فی نسخه أ فقط.

[۱۶۲۲] (۱۰) فی نسخه أ فقط.

[۱۶۲۳] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۶۲۴] (۱) فی نسخه م: فهی.

[۱۶۲۵] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۱۶۲۶] (۳) فی نسخه م: مما.

[۱۶۲۷] (۱) فی نسخه م: باللحم.

[۱۶۲۸] (۲) فی نسخه م: بالدودی.

[۱۶۲۹] (۳) فی نسخه م: و تنفزر.

[۱۶۳۰] (۴) فی نسخه م: المعده.

[۱۶۳۱] (۵) فی نسخه م فقط.

[۱۶۳۲] (۶) فی نسخه م فقط.

[۱۶۳۳] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۱۶۳۴] (۲)

في نسخه م: أو في.

[١٦٣٥] (٣) في نسخه م: و إن.

[١٦٣٦] (۴) في نسخه م: و إن.

[١٦٣٧] (۵) في نسخه م فقط.

[١٦٣٨] (۶) في نسخه م: شديده في القرحه ر الأمعاء التي.

[١٦٣٩] (٧) في نسخه أ فقط.

[١۶۴٠] (٨) في نسخه م فقط.

[١۶۴١] (٩) في نسخه م: الدوسنطاريا.

[١۶۴٢] (١) في نسخه م: المعى.

[١۶۴٣] (٢) في نسخه أ فقط.

[١۶۴۴] (٣) في نسخه م: من.

[١۶۴۵] (١) في نسخه م: أو.

[١۶۴۶] (٢) في نسخه م: الزحير.

[١۶۴٧] (٣) في نسخه م: الأمعاء.

[١۶۴٨] (١) في نسخه م: لا يكون.

[١۶۴٩] (٢) في نسخه م: المعى.

[١۶۵٠] (١) في نسخه م: الحار.

[١۶۵١] (٢) في نسخه م: و أشربه.

[١۶۵٢] (٣) في نسخه م: المعى.

[١۶۵٣] (١) في نسخه م: المعى.

[۱۶۵۴] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۱۶۵۵] (۲) فی نسخه م فقط.

[۱۶۵۶] (۱) فی نسخه م: الأمعاء.

[۱۶۵۷] (۱) فی نسخه أ: و هذان النوعان: منهما ما یخرج منه دم و منه ما لا یخرج منه دم.

[۱۶۵۸] مجوسی، علی بن عباس، کامل الصناعه الطبیه، ۴جلد، جلال الدین - قم، چاپ: اول، ۱۳۸۷ ه.ش.

[۱۶۵۹] (۱) فی نسخه م: فی أعضاء أخر.

[۱۶۶۰] (۲) فی نسخه م: منها.

[۱۶۶۱] (۳) فی نسخه أ: امر.

[۱۶۶۲] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۱۶۶۳] (۲) فی نسخه م فقط.

[۱۶۶۴] (۳) فی نسخه م: إنما.

[۱۶۶۵] (۴) فی نسخه م: بالمسربه.

[۱۶۶۶] (۵) فی نسخه أ فقط.

[۱۶۶۷] (۶) فی نسخه أ: ینجب.

[۱۶۶۸] (۷) فی نسخه م فقط.

[۱۶۶۹] (۸) فی نسخه م: و الثقب بإصبعک بطرف.

[۱۶۷۰] (۱)

في نسخه م: المعى.

[١۶٧١] (٢) في نسخه م فقط.

[١۶٧٢] (٣) في نسخه أ فقط.

[١۶٧٣] (١) في نسخه م: أو من.

[١۶٧۴] (٢) في نسخه م فقط.

[١۶٧۵] (٣) في نسخه م: نضيج.

[١۶٧۶] (١) في نسخه م فقط.

[١۶٧٧] (٢) في نسخه م: أن تنقى.

[١۶٧٨] (١) في نسخه أ: وعشى.

[١۶٧٩] (٢) في نسخه أ فقط.

[١۶٨٠] (٣) في نسخه أ: مجى ء.

[١۶٨١] (١) في نسخه م: بالبواب.

[١۶٨٢] (٢) في نسخه م: فاعلم ذلك.

[١۶٨٣] (١) في نسخه أ فقط.

[١۶٨۴] (٢) في نسخه أ فقط.

[١۶٨۵] (٣) في نسخه أ فقط.

[١۶٨۶] (۴) في نسخه م: أو تنفيذه.

[١۶٨٧] (١) في نسخه م فقط.

[١۶٨٨] (٢) في نسخه أ: الدقى.

[١۶٨٩] (١) في نسخه أ: المقعده.

[۱۶۹۰] (۲) فی نسخه م: الحادثه.

[۱۶۹۱] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۶۹۲] (۲) فی نسخه م فقط.

[۱۶۹۳] (۱) فی نسخه م: فاعلم ذلک.

[۱۶۹۴] (۱) فی نسخه م: و تغیر.

[۱۶۹۵] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۶۹۶] (۱) فی نسخه أ: من قبل.

[۱۶۹۷] (۲) فی نسخه م: قبلته.

[۱۶۹۸] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۱۶۹۹] (۴) فی نسخه م فقط.

[۱۷۰۰] (۱) فی نسخه م: أو من الکبد.

[۱۷۰۱] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۱۷۰۲] (۱) فی نسخه م: دیابیطس.

[۱۷۰۳] (۱) فی نسخه م: للبطن.

[۱۷۰۴] (۲) فی نسخه م: دائماً.

[۱۷۰۵] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۱۷۰۶] (۱) فی نسخه م: غرران.

[۱۷۰۷] (۲) فی نسخه م: الرمان.

[۱۷۰۸] (۳) فی نسخه م: و یتشبث.

[۱۷۰۹] (۴) فی نسخه أ فقط.

[١٧١٠] (١) فى نسخه م: الأعضاء.

[١٧١١] ( )

٢) فى نسخه أ فقط.

[١٧١٢] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٧١٣] (١) فى نسخه م: فيحدث.

[١٧١٤] (١) فى نسخه م: و ينقل.

[١٧١٥] (١) فى نسخه م: بالفاثاطير.

[١٧١٦] (٢) فى نسخه أ: الورم.

[١٧١٧] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٧١٨] (۴) فى نسخه أ فقط.

[١٧١٩] (١) فى نسخه أ فقط.

[١٧٢٠] (٢) فى نسخه م: حادث.

[١٧٢١] (٣) فى نسخه م: أو كيفيه.

[١٧٢٢] (۴) فى نسخه م فقط.

[١٧٢٣] (١) فى نسخه م: و الأمعاء.

[١٧٢۴] (٢) فى نسخه م: عضل البطن.

[١٧٢۵] (٣) فى نسخه م: المعى.

[١٧٢۶] (١) فى نسخه م: و الأربيتين.

[١٧٢٧] (١) فى نسخه م فقط.

[١٧٢٨] (٢) فى نسخه م: صفاتها.

[١٧٢٩] (١) فى نسخه م فقط.

[١٧٣٠] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٧٣١] (٣) في نسخه أ فقط.

[١٧٣٢] (١) في نسخه م: يقصر.

[١٧٣٣] (٢) في نسخه م: عظيمه.

[١٧٣٤] (٣) في نسخه م فقط.

[١٧٣٥] (١) في نسخه م فقط.

[١٧٣٦] (١) في نسخه م: قريافسموس.

[١٧٣٧] (٢) في نسخه م فقط.

[١٧٣٨] (١) في نسخه م: أو المده.

[١٧٣٩] (٢) في نسخه م: فاعلم ذلك.

[١٧٤٠] (١) في نسخه أ فقط.

[١٧٤١] (٢) في نسخه م: عند ثمان سنين.

[١٧٤٢] (٣) في نسخه أ: الجدث.

[١٧٤٣] (١) في نسخه م: دورين.

[١٧٤٤] (٢) في نسخه م فقط.

[١٧٤٥] (٣) في نسخه أ فقط.

[١٧٤٦] (١) في نسخه م: و الخروج.

[١٧٤٧] (٢) في نسخه أ فقط.

[١٧٤٨] (٣) في نسخه أ: نقياً.

[١٧٤٩] (١) في نسخه أ فقط.

[١٧٥٠] (٢) في نسخه أ فقط.

[۱۷۵۱] (۳) فی نسخه أ: تجف.

[۱۷۵۲]

(۴) فی نسخه م: اللاتی.

[۱۷۵۳] (۵) فی نسخه م: أوعیته.

[۱۷۵۴] (۶) فی نسخه م فقط.

[۱۷۵۵] (۷) فی نسخه م فقط.

[۱۷۵۶] (۸) فی نسخه م: شهوتهن.

[۱۷۵۷] (۱) فی نسخه م: أو اختلافه.

[۱۷۵۸] (۲) فی نسخه م: المربذ.

[۱۷۵۹] (۳) فی نسخه م: و لذلک.

[۱۷۶۰] (۱) فی نسخه أ: فیحدث.

[۱۷۶۱] (۱) فی نسخه م: سقیرس.

[۱۷۶۲] (۲) فی نسخه م فقط.

[۱۷۶۳] (۱) فی نسخه م: بالرحا.

[۱۷۶۴] (۲) فی نسخه م: کثیفه.

[۱۷۶۵] (۱) فی نسخه م: ذلک.

[۱۷۶۶] (۲) فی نسخه م فقط.

[۱۷۶۷] (۳) فی نسخه م فقط.

[۱۷۶۸] (۴) فی نسخه م: و من.

[۱۷۶۹] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۱۷۷۰] (۲) فی نسخه م: و الخراج.

[۱۷۷۱] (۳) فی نسخه م: یحدث.

[۱۷۷۲] (۱) فى نسخه م: السقم.

[۱۷۷۳] (۲) فى نسخه م: و كذلك.

[۱۷۷۴] (۳) فى نسخه أ: حفظ.

[۱۷۷۵] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۱۷۷۶] (۲) فى نسخه م فقط.

[۱۷۷۷] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۱۷۷۸] (۴) فى نسخه أ فقط.

[۱۷۷۹] (۵) فى نسخه م فقط.

[۱۷۸۰] (۱) فى نسخه م فقط.

[۱۷۸۱] (۲) فى نسخه م: يوجد.

[۱۷۸۲] (۳) فى نسخه م: تدور المعى.

[۱۷۸۳] (۱) فى نسخه م: توليد الرياح عنه.

[۱۷۸۴] (۲) فى نسخه م: فتضغط.

[۱۷۸۵] (۳) فى نسخه م: فى.

[۱۷۸۶] (۴) فى نسخه م: الولاده.

[۱۷۸۷] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۱۷۸۸] (۲) فى نسخه م: و يخلخل.

[۱۷۸۹] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۱۷۹۰] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۱۷۹۱] (۳) فى نسخه م: من ثخن.

[۱۷۹۲] (۴) فی نسخه أ:

جنون.

[۱۷۹۳] (۵) فى نسخه أ فقط.

[۱۷۹۴] (۶) فى نسخه أ فقط.

[۱۷۹۵] (۱) فى نسخه م: الثديين.

[۱۷۹۶] (۲) فى نسخه م فقط.

[۱۷۹۷] (۳) فى نسخه م: الدم.

[۱۷۹۸] (۴) فى نسخه م: فاعلم ذلك.

[۱۷۹۹] (۱) فى نسخه م: فى علل الوركين و الرجلين و أسبابها و علاماتها.

[۱۸۰۰] (۲) فى نسخه م: تحدث فى مفصل.

[۱۸۰۱] (۳) فى نسخه م فقط.

[۱۸۰۲] (۴) فى نسخه م: تهزل و كذلك قال أبقراط.

[۱۸۰۳] (۵) فى نسخه أ: رجله.

[۱۸۰۴] (۶) فى نسخه م فقط.

[۱۸۰۵] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ۴جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ۱۳۸۷ ه.ش.

[۱۸۰۶] (۱) فى نسخه م فقط.

[۱۸۰۷] (۲) فى نسخه م: فإذا.

[۱۸۰۸] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۱۸۰۹] (۴) فى نسخه م فقط.

[۱۸۱۰] (۵) فى نسخه أ فقط.

[۱۸۱۱] (۶) فى نسخه أ: الفضل.

[۱۸۱۲] (۷) فى نسخه م: تمدد المفصل تمديداً و متى.

[۱۸۱۳] (۱) فى نسخه م: فى ذلك.

[۱۸۱۴] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۱۸۱۵] (۳) فى نسخه م: إلا أن.

[۱۸۱۶] (۴) فى نسخه م: الخصيان.

[۱۸۱۷] (۵) فى نسخه أ فقط.

[۱۸۱۸] (۶) فى نسخه م: ثدييها.

[۱۸۱۹] (۱) فى نسخه م: فمتى.

[۱۸۲۰] (۲) فى نسخه م: للفضل انصبت إليها و أحدثت هذه العله.

[۱۸۲۱] (۳) فى نسخه م: يعنى أن يكون ورث من الآباء.

[۱۸۲۲] (۴) فى نسخه أ فقط.

[۱۸۲۳] (۵) فى نسخه أ فقط.

[۱۸۲۴] (۶) فى نسخه م: و تنصب.

[۱۸۲۵] (۷) فى نسخه أ: كالمقيص.

[۱۸۲۶] (۱) فى نسخه م: فيما تقدم بتدبير مولد للسوداء.

[۱۸۲۷] (۱) فى

نسخه أ فقط.

[۱۸۲۸] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۱۸۲۹] (۲) فی نسخه م: فی ذکر صفه جمله الکلام علی الدلائل المنذره و أسبابها و علاماتها ..

[۱۸۳۰] (۳) فی نسخه م: فی ذکر صفه علامات الامتلاء و غلبه الاخلاط و أسبابها و علاماتها ..

[۱۸۳۱] (۴) فی نسخه م فقط.

[۱۸۳۲] (۵) فی نسخه م: ۴ فی ذکر صفه العلامات و الدلائل المنذره المستدل بها أیضاً علی أوقات الأمراض و أسبابها و علاماتها ..

[۱۸۳۳] (۶) فی نسخه م: ۵ فی ذکر صفه معرفه الدلائل المنذره التی یستدل بها علی معرفه المرض الحاد و المرض المتطاول و أسبابها و علاماتها.

[۱۸۳۴] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۸۳۵] (۲) فی نسخه م فقط.

[۱۸۳۶] (۳) فی نسخه م: و هو.

[۱۸۳۷] (۴) فی نسخه م فقط.

[۱۸۳۸] (۵) فی نسخه م فقط.

[۱۸۳۹] (۶) فی نسخه م فقط.

[۱۸۴۰] (۷) فی نسخه م فقط.

[۱۸۴۱] (۸) فی نسخه م فقط.

[۱۸۴۲] (۹) فی نسخه م فقط.

[۱۸۴۳] (۱۰) فی نسخه م فقط.

[۱۸۴۴] (۱) فی نسخه م: فی ذکر صفه جمله الکلام علی الدلائل المنذره و تقسیمها و أسبابها و علاماتها.

[۱۸۴۵] (۲) فی نسخه م: إعلم أرشدک اللّه تعالی أن الدلائل المنذره الداله علی.

[۱۸۴۶] (۳) فی نسخه م: خاص.

[۱۸۴۷] (۴) فی نسخه م: ما قد ینذر.

[۱۸۴۸] (۵) فی نسخه م: منه فائده لهذه.

[۱۸۴۹] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۸۵۰] (۲) فی نسخه م فقط.

[۱۸۵۱] (۳) فی نسخه م فقط.

[۱۸۵۲] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۸۵۳] (۲) فی نسخه م فقط.

[۱۸۵۴] (۳) فی نسخه م: إعلم أرشدک اللّه.

[۱۸۵۵]

(١) فى نسخه م فقط.

[١٨٥٦] (٢) فى نسخه م: العامه.

[١٨٥٧] (٣) فى نسخه م فقط.

[١٨٥٨] (۴) فى نسخه أ: العضل.

[١٨٥٩] (۵) فى نسخه أ فقط.

[١٨۶٠] (۶) فى نسخه م فقط.

[١٨۶١] (٧) فى نسخه م: تعبه.

[١٨۶٢] (٨) فى نسخه م: أو قبل.

[١٨۶٣] (٩) فى نسخه م: و قى ء.

[١٨۶۴] (١) فى نسخه م: تملأ.

[١٨۶۵] (٢) فى نسخه م: الازقه.

[١٨۶۶] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٨۶٧] (۴) فى نسخه م فقط.

[١٨۶٨] (۵) فى نسخه م: و كدر.

[١٨۶٩] (۶) فى نسخه م: و هو أن.

[١٨٧٠] (٧) فى نسخه أ: و هذه.

[١٨٧١] (٨) فى نسخه م فقط.

[١٨٧٢] (٩) فى نسخه م فقط.

[١٨٧٣] (١٠) فى نسخه م: يكون.

[١٨٧۴] (١) فى نسخه م: ثقل.

[۱۸۷۵] (۲) فی نسخه م: لذلک.

[۱۸۷۶] (۳) فی نسخه م: إذا.

[۱۸۷۷] (۴) فی نسخه م: نضیج.

[۱۸۷۸] (۵) فی نسخه م: یری فی البدن مع هذه انتفاخاً.

[۱۸۷۹] (۶) فی نسخه م: لأنه.

[۱۸۸۰] (۷) فی نسخه م: مزاجه.

[۱۸۸۱] (۸) فی نسخه م: و یکون ظاهر البدن حامیاً.

[۱۸۸۲] (۱) فی نسخه م: فی.

[۱۸۸۳] (۲) فی نسخه م: إن.

[۱۸۸۴] (۳) فی نسخه أ: رائحه.

[۱۸۸۵] (۴) فی نسخه م: و مع ذلک.

[۱۸۸۶] (۵) فی نسخه م: الأمراض.

[۱۸۸۷] (۱) فی نسخه م: الحاره.

[۱۸۸۸] (۲) فی نسخه م: أحمراً.

[۱۸۸۹] (۳) فی نسخه م: و خشونه.

[۱۸۹۰] (۴) فی نسخه م: المنظلمه.

[۱۸۹۱] (۵) فی نسخه م: الصلبه.

[۱۸۹۲] (۶) فی نسخه م فقط.

[۱۸۹۳] (۷) فی نسخه أ فقط.

[۱۸۹۴] (۱) فی

نسخه أ فقط.

[١٨٩٥] (٢) فى نسخه أ فقط.

[١٨٩٦] (٣) فى نسخه م: السموك الغرائيه و الكلماه.

[١٨٩٧] (۴) فى نسخه م: و استعمال.

[١٨٩٨] (۵) فى نسخه م فقط.

[١٨٩٩] (۶) فى نسخه أ فقط.

[١٩٠٠] (٧) فى نسخه م: حضرت.

[١٩٠١] (٨) فى نسخه أ فقط.

[١٩٠٢] (١) فى نسخه م: غلبه.

[١٩٠٣] (١) فى نسخه م: فى صفه الدلائل الخاصه المنذره بحدوث العلل و الأمراض و أسبابها و علاماتها.

[١٩٠۴] (٢) فى نسخه م فقط.

[١٩٠۵] (٣) فى نسخه أ: المزمعه.

[١٩٠۶] (۴) فى نسخه م: أو مالت إلى.

[١٩٠٧] (۵) فى نسخه أ فقط.

[١٩٠٨] (۶) فى نسخه م: شى ء ما.

[١٩٠٩] (١) فى نسخه م: كثيفاً.

[١٩١٠] (٢) فى نسخه م: كالبول.

[١٩١١] (٣) فى نسخه أ فقط.

[١٩١٢] (۴) فى نسخه م: و أيضاً.

[١٩١٣] (۵) فى نسخه م: فإذا.

[۱۹۱۴] (۶) فی نسخه أ فقط.

[۱۹۱۵] (۷) فی نسـخه م: و النوم إذا كان أكثر أو أقل مما جرت به العاده أو عرض فی غیر وقته، و[كـذلك] **۱۹۳۰ الاحلام** إذا كثرت أو قلت و إن رأى فی منامه رؤیا من نوع واحـد أو رأى رؤیا واحـده فانتبه و رأى أیضاً تلك الرؤیا بعینها، فإنها تـدل على أن صاحبها لیس بباق على صحته و كذلك العطاس و الجشاء و الفضول التی تجری من المنخرین و اللهات.

[۱۹۱۶] (۸) فی نسخه م فقط.

[۱۹۱۷] (۹) فی نسخه أ فقط.

[۱۹۱۸] (۱) فی نسخه م: و الكموده.

[۱۹۱۹] (۲) فی نسخه م: الأحوال.

[۱۹۲۰] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۱۹۲۱] (۴) فی نسخه أ فقط.

[۱۹۲۲] (۵) فی نسخه

م فقط.

[۱۹۲۳] (۶) فی نسخه أ فقط.

[۱۹۲۴] (۷) فی نسخه م: الجبله الجسم.

[۱۹۲۵] (۸) فی نسخه أ فقط.

[۱۹۲۶] (۹) فی نسخه م فقط.

[۱۹۲۷] (۱۰) فی نسخه م: مکین الإعیاء.

[۱۹۲۸] (۱۱) فی نسخه م: إذا.

[۱۹۲۹] (۱) فی نسخه م: بقیه ماده من الماده لم.

[۱۹۳۰] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۱۹۳۱] (۳) فی نسخه م: دام.

[۱۹۳۲] (۴) فی نسخه أ فقط.

[۱۹۳۳] (۵) فی نسخه أ فقط.

[۱۹۳۴] (۶) فی نسخه م: و الانتشار.

[۱۹۳۵] (۷) فی نسخه م: و الانتشار.

[۱۹۳۶] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۱۹۳۷] (۲) فی نسخه م: حصل.

[۱۹۳۸] (۳) فی نسخه م: فأسکتته.

[۱۹۳۹] (۴) فی نسخه م: و ذلک أن الدماغ تلحقه فی هذه الحال آفه و یتهتک ما قد ینبت منه فی الأعضاء أو النخاع فیتعطل لذلک.

[۱۹۴۰] (۵) فی نسخه أ: وجع.

[۱۹۴۱] (۶) فی نسخه أ: مرضه.

[۱۹۴۲] (۱) فی نسخه م فقط.

[۱۹۴۳] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۱۹۴۴] (۳) فی نسخه م: أو نزوله.

[۱۹۴۵] (۴) فی نسخه م فقط.

[۱۹۴۶] (۵) فی نسخه م فقط.

[۱۹۴۷] (۶) فی نسخه م فقط.

[۱۹۴۸] (۷) فی نسخه م: النفس.

[۱۹۴۹] (۸) فی نسخه م: تحدث.

[۱۹۵۰] (۹) فی نسخه م: موضعه.

[۱۹۵۱] (۱) فی نسخه م: و عرضت.

[۱۹۵۲] (۲) فی نسخه م: احتبس.

[۱۹۵۳] (۳) فی نسخه م: و إذا دام علی الإنسان.

[۱۹۵۴] (۴) فی نسخه م: یحدث.

[۱۹۵۵] (۵) فی نسخه م: مراری حاد.

[۱۹۵۶] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۱۹۵۷] (۲) فی نسخه م فقط.

[۱۹۵۸] (۳) فی نسخه م: هیجاناً.

[۱۹۵۹] (۱)

فى نسخه م: بوجع فى الوركين و اليدين و الركبتين و القدمين و لا تسقط.

[۱۹۶۰] (۲) فى نسخه م فقط.

[۱۹۶۱] (۳) فى نسخه م فقط.

[۱۹۶۲] (۴) فى نسخه أ فقط.

[۱۹۶۳] (۵) فى نسخه م: عله.

[۱۹۶۴] (۶) فى نسخه أ فقط.

[۱۹۶۵] (۷) فى نسخه م فقط.

[۱۹۶۶] (۸) فى نسخه أ فقط.

[۱۹۶۷] (۱) فى نسخه أ: تفتح.

[۱۹۶۸] (۲) فى نسخه م: الجراحه.

[۱۹۶۹] (۳) فى نسخه م فقط.

[۱۹۷۰] (۱) فى نسخه م: فى ذكر صفه العلامات و الدلائل المنذره المستدل بها على أوقات الأمراض و أسبابها و علاماتها.

[۱۹۷۱] (۲) فى نسخه م فقط.

[۱۹۷۲] (۳) فى نسخه م فقط.

[۱۹۷۳] (۴) فى نسخه م فقط.

[۱۹۷۴] (۵) فى نسخه م فقط.

[۱۹۷۵] (۱) فى نسخه م فقط.

[۱۹۷۶] (۲) فى نسخه م: ندب.

[۱۹۷۷] (۱) فى نسخه م: و ضرر.

[۱۹۷۸] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۱۹۷۹] (۳) فی نسخه م: للمریض.

[۱۹۸۰] (۱) فی نسخه م: تکون فهی الأعراض.

[۱۹۸۱] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۱۹۸۲] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۱۹۸۳] (۲) فی نسخه أ: و المواظبه.

[۱۹۸۴] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۱۹۸۵] (۴) فی نسخه م فقط.

[۱۹۸۶] (۱) فی نسخه م: فی ذکر صفه معرفه الدلائل المنذره التی یستدل بها علی معرفه المرض الحار و المرض المتطاول و أسبابها و علاماتها.

[۱۹۸۷] (۲) فی نسخه م: الحاره.

[۱۹۸۸] (۳) فی نسخه م: و لا یحتاج.

[۱۹۸۹] (۱) فی نسخه م: الحار.

[۱۹۹۰] (۲) فی نسخه م فقط.

[۱۹۹۱] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۱۹۹۲] (۴) فی نسخه م فقط.

[۱۹۹۳] (۵)

فى نسخه م: أو الرابع.

[١٩٩٤] (۶) فى نسخه أ فقط.

[١٩٩۵] (٧) فى نسخه م فقط.

[١٩٩۶] (٨) فى نسخه م: الحاره.

[١٩٩٧] (٩) فى نسخه أ فقط.

[١٩٩٨] (١٠) فى نسخه أ فقط.

[١٩٩٩] (١١) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٠٠] (١٢) فى نسخه م فقط.

[٢٠٠١] (١) فى نسخه م: بإتمامها و موافقتها.

[٢٠٠٢] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٠٣] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٠۴] (۴) فى نسخه م: الحاره.

[٢٠٠۵] (۵) فى نسخه م: ودطينودس.

[٢٠٠۶] (۶) فى نسخه م: و حميات الربع لا سيما الخريفيه و الشتويه و البلغميه و السوداويه من الأمراض المتطاوله التى يأتى فيها البحران، و الحمى المواظبه و حمى الغب غير الخالصه و شطر الغب و الحمى المعروفه بلثقوريا ودطينودس و غير ذلك من الأمراض.

[٢٠٠٧] (٧) فى نسخه م فقط.

[٢٠٠٨] (٨) فى نسخه أ فقط.

[٢٠٠٩] (٩) فى نسخه م: فإنه إن يكن قد تبين للرئييس فى أول أيام مرض.

[٢٠١٠] (١٠) فى نسخه م: من لحمه.

[٢٠١١] (١) فى نسخه م: البحران يأتى.

[۲۰۱۲] (۲) فی نسخه م فقط.

[۲۰۱۳] (۳) فی نسخه م: الحار.

[۲۰۱۴] (۴) فی نسخه م فقط.

[۲۰۱۵] (۵) فی نسخه م: ماده.

[۲۰۱۶] (۶) فی نسخه م فقط.

[۲۰۱۷] (۱) فی نسخه م فقط.

[۲۰۱۸] (۲) فی نسخه م فقط.

[۲۰۱۹] (۳) فی نسخه م فقط.

[۲۰۲۰] (۴) فی نسخه م: و یکون التغییر.

[۲۰۲۱] (۱) فی نسخه م فقط.

[۲۰۲۲] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۲۰۲۳] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۲۰۲۴] (۱) فی نسخه م: فی ذکر صفه معرفه الشی ء الذی یکون به البحران و هو

الاستفراغ و أسبابه و علاماته.

[۲۰۲۵] (۲) فی نسخه م فقط.

[۲۰۲۶] (۳) فی نسخه م فقط.

[۲۰۲۷] (۴) فی نسخه م فقط.

[۲۰۲۸] (۱) فی نسخه م: فان.

[۲۰۲۹] (۲) فی نسخه م: و ببول.

[۲۰۳۰] (۳) فی نسخه م: إذا.

[۲۰۳۱] (۴) فی نسخه م: و تحله.

[۲۰۳۲] (۵) فی نسخه م: و تولد فیه.

[۲۰۳۳] (۶) فی نسخه أ: دموی

[۲۰۳۴] مجوسی، علی بن عباس، کامل الصناعه الطبیه، ۴جلد، جلال الدین - قم، چاپ: اول، ۱۳۸۷ ه.ش.

[۲۰۳۵] (۱) فی نسخه م: أن یعاد ثانیاً بأسرع ما قد کان أولًا.

[۲۰۳۶] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۲۰۳۷] (۳) فی نسخه م فقط.

[۲۰۳۸] (۴) فی نسخه م: بتوتر.

[۲۰۳۹] (۱) فی نسخه م فقط.

[۲۰۴۰] (۲) فی نسخه م فقط.

[۲۰۴۱] (۳) فی نسخه م: بحوریه.

[۲۰۴۲] (۴) فی نسخه أ فقط.

[۲۰۴۳] (۵) فی نسخه م فقط.

[۲۰۴۴] (۱) فی نسخه م: البحوریه.

[۲۰۴۵] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۲۰۴۶] (۳) فی نسخه م: بأكثر.

[۲۰۴۷] (۴) فی نسخه م: البحوریه.

[۲۰۴۸] (۵) فی نسخه م فقط.

[۲۰۴۹] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۲۰۵۰] (۲) فی نسخه م: البحوریه.

[۲۰۵۱] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۲۰۵۲] (۴) فی نسخه م: و البراز و كان مع استفراغ یسیر.

[۲۰۵۳] (۱) فی نسخه م: فی.

[۲۰۵۴] (۲) فی نسخه م: و صلاح.

[۲۰۵۵] (۳) فی نسخه م: و من بعده الیوم السادس عشر و الثامن عشر ..

[۲۰۵۶] (۱) فی نسخه م فقط.

[۲۰۵۷] (۲) فی نسخه م فقط.

[۲۰۵۸] (۳) فی نسخه م: ما یحسب.

[۲۰۵۹] (۴) فی نسخه م فقط.

[۲۰۶۰] (۵)

فى نسخه م فقط.

[۲۰۶۱] (۶) فى نسخه م فقط.

[۲۰۶۲] (۷) فى نسخه م: ما يكون.

[۲۰۶۳] (۱) فى نسخه م: جزء.

[۲۰۶۴] (۲) فى نسخه م: أو هو.

[۲۰۶۵] (۳) فى نسخه م فقط.

[۲۰۶۶] (۴) فى نسخه م فقط.

[۲۰۶۷] (۵) فى نسخه م: فى هذا الوقت يكون أضعف مما قبله و فى الوقت.

[۲۰۶۸] (۶) فى نسخه م: جزء.

[۲۰۶۹] (۱) فى نسخه م: المرض.

[۲۰۷۰] (۲) فى نسخه م: القمر.

[۲۰۷۱] (۳) فى حاشيه المخطوطه: الرابوع.

[۲۰۷۲] (۴) فى نسخه م: أو الأسبوع.

[۲۰۷۳] (۵) فى نسخه م: الذى قد وقع فيه أن يكون البحران قبله أو بعده و هذا يكون.

[۲۰۷۴] (۶) فى نسخه م: تزهق.

[۲۰۷۵] (۷) فى نسخه م فقط.

[۲۰۷۶] (۸) فى نسخه أ فقط.

[۲۰۷۷] (۹) فى نسخه م: أو الاسبوع.

[۲۰۷۸] (۱) فى نسخه م: الخلط.

[۲۰۷۹] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۲۰۸۰] (۳) فى نسخه م فقط.

[۲۰۸۱] (۴) فى نسخه م: الرابع.

[۲۰۸۲] (۵) فى نسخه أ فقط.

[۲۰۸۳] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۲۰۸۴] (۲) فى نسخه م: فهو الاربوع.

[۲۰۸۵] (۳) فى نسخه م فقط.

[۲۰۸۶] (۴) فى نسخه م فقط.

[۲۰۸۷] (۵) فى نسخه أ فقط.

[۲۰۸۸] (۶) فى نسخه أ فقط.

[۲۰۸۹] (۷) فى نسخه م فقط.

[۲۰۹۰] (۱) فى نسخه م: فى ذكر صفه معرفه العلامات الداله على البحران و أسبابه.

[۲۰۹۱] (۲) فى نسخه م فقط.

[۲۰۹۲] (۳) فى نسخه م: إن.

[۲۰۹۳] (۴) فى نسخه م: بأدوار و تقلع و تتقدم مرتبه الحمى.

[۲۰۹۴] (۵) فى نسخه م فقط.

[۲۰۹۵] (۶) فى نسخه م: عنه.

[۲۰۹۶]

(٧) فى نسخه م: فى ذلک.

[٢٠٩٧] (٨) فى نسخه م: أو ماده.

[٢٠٩٨] (٩) فى نسخه م: أو القوه.

[٢٠٩٩] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢١٠٠] (٢) فى نسخه أ: الصعبه.

[٢١٠١] (٣) فى نسخه م: و تركه.

[٢١٠٢] (۴) فى نسخه م فقط.

[٢١٠٣] (۵) فى نسخه م: و انحدار.

[٢١٠۴] (١) فى نسخه م: فى الليله التى تكون تاليه النهار.

[٢١٠۵] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢١٠۶] (٣) فى نسخه م: أو الأنف.

[٢١٠٧] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢١٠٨] (٢) فى نسخه م: و ذلک لأن المرار يطوف فى فم المعده لخفته و الوجع يكون لكثره الحس فى فم المعده فإن كان مع ذلک مادون الشراسيف بارداً و اختلجت مع ذلک الشفه السفلى كان ذلک أوكد فى الدلاله على أن القى ء أسرع حدوثاً.

[٢١٠٩] (٣) فى نسخه م: و نقع.

[٢١١٠] (۴) فى نسخه أ فقط.

[٢١١١] (۵) فى نسخه أ فقط.

[٢١١٢] (۶) فى نسخه م: المعده.

[٢١١٣] (١) فى نسخه م فقط.

[٢١١۴] (٢) فى نسخه م: فافهم ذلک ترشد إن شاء اللّه تعالى.

[۲۱۱۵] (۱) فی نسخه م فقط.

[۲۱۱۶] (۲) فی نسخه م فقط.

[۲۱۱۷] (۳) فی نسخه م فقط.

[۲۱۱۸] (۴) فی نسخه م: التی هی اوقات المرض و علم المرض الحاد و المرض المتطاول و علم.

[۲۱۱۹] (۱) فی نسخه م: أحد.

[۲۱۲۰] (۲) فی نسخه م فقط.

[۲۱۲۱] (۳) فی نسخه م فقط.

[۲۱۲۲] (۴) فی نسخه م فقط.

[۲۱۲۳] (۵) فی نسخه أ فقط.

[۲۱۲۴] (۱) فی نسخه م فقط.

[۲۱۲۵] (۲) فی نسخه أ: و اخضر.

[۲۱۲۶] (۳) فی نسخه م:

النفس.

[٢١٢٧] (۴) فى نسخه أ فقط.

[٢١٢٨] (۵) فى نسخه م: و تخفيفها.

[٢١٢٩] (۶) فى نسخه م فقط.

[٢١٣٠] (٧) فى نسخه أ فقط.

[٢١٣١] (٨) فى نسخه م: ينوبان.

[٢١٣٢] (٩) فى نسخه أ فقط.

[٢١٣٣] (١٠) فى نسخه م: يبست.

[٢١٣۴] (١١) فى نسخه أ: و عظمه.

[٢١٣۵] (١) فى نسخه م: مرض.

[٢١٣۶] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢١٣٧] (١) فى نسخه م: جذب.

[٢١٣٨] (٢) فى نسخه م: لورم.

[٢١٣٩] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢١۴٠] (۴) فى نسخه م: أو الكبد أو المعده.

[٢١۴١] (۵) فى نسخه م: و اليدين.

[٢١۴٢] (١) فى نسخه م: أو تنكست.

[٢١۴٣] (٢) فى نسخه م: أو رعافاً كان أو بثوراً أو غير ذلك.

[٢١۴۴] (٣) فى نسخه أ: و القوه.

[٢١۴۵] (۴) فى نسخه م: و تثبت بكليتها دفع.

[۲۱۴۶] (۵) فی نسخه أ فقط.

[۲۱۴۷] (۶) فی نسخه أ فقط.

[۲۱۴۸] (۷) فی نسخه أ فقط.

[۲۱۴۹] (۸) فی نسخه م: مزرورتان.

[۲۱۵۰] (۹) فی نسخه م: فإنها تکون علامه مهلکه.

[۲۱۵۱] (۱۰) فی نسخه م: حید.

[۲۱۵۲] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۲۱۵۳] (۲) فی نسخه م: تشنج.

[۲۱۵۴] (۳) فی نسخه م: یشب.

[۲۱۵۵] (۱) فی نسخه م: یتأذی.

[۲۱۵۶] (۲) فی نسخه م: یتغیر.

[۲۱۵۷] (۳) فی نسخه م: الحال.

[۲۱۵۸] (۴) فی نسخه أ: بالحساسه.

[۲۱۵۹] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۲۱۶۰] (۲) فی نسخه م فقط.

[۲۱۶۱] (۳) فی نسخه أ: الیبس.

[۲۱۶۲] (۴) فی نسخه م: و لصلاح.

[۲۱۶۳] (۵) فی نسخه م: هربت.

[۲۱۶۴] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۲۱۶۵] (۲) فی نسخه

م: ثلاثه انواع.

[۲۱۶۶] (۳) فی نسخه م: من النفث و القی ء و العرق و الرعاف.

[۲۱۶۷] (۴) فی نسخه أ فقط.

[۲۱۶۸] (۵) فی نسخه م فقط.

[۲۱۶۹] (۶) فی نسخه م: و الرقیق.

[۲۱۷۰] (۷) فی نسخه م: المعی.

[۲۱۷۱] (۸) فی نسخه أ فقط.

[۲۱۷۲] (۹) فی نسخه م فقط.

[۲۱۷۳] (۱) فی نسخه م فقط.

[۲۱۷۴] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۲۱۷۵] (۳) فی نسخه م: و السبب.

[۲۱۷۶] (۴) فی نسخه م: ما قد یدل.

[۲۱۷۷] (۵) فی نسخه م فقط.

[۲۱۷۸] (۶) فی نسخه م: فأذهب.

[۲۱۷۹] (۷) فی نسخه أ: متقام.

[۲۱۸۰] (۸) فی نسخه م: لأن.

[۲۱۸۱] (۹) فی نسخه م: و تساقطت فتصل.

[۲۱۸۲] (۱۰) فی نسخه أ فقط.

[۲۱۸۳] (۱۱) فی نسخه م: تهد.

[۲۱۸۴] (۱۲) فی نسخه م: و إذا کانت الآفه بهذه ۲۲۰۱ القوه فلا یمکن أن یبرأ صاحبها منها و إذا تبع اختلاف الدم حمی کان

ذلك أيضاً دليلًا رديئاً لأن ذلك مما يدل على ورم حار عظيم فى الأمعاء.

[٢١٨٥] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢١٨٦] (٢) فى نسخه أ فقط.

[٢١٨٧] (٣) فى نسخه أ فقط.

[٢١٨٨] (٤) فى نسخه أ فقط.

[٢١٨٩] (٥) فى نسخه م: و السحج.

[٢١٩٠] (٦) فى نسخه م: بثبوتها.

[٢١٩١] (١) فى نسخه م فقط.

[٢١٩٢] (٢) فى نسخه م فقط.

[٢١٩٣] (٣) فى نسخه م: الإنسان.

[٢١٩٤] (٤) فى نسخه م: سائر.

[٢١٩٥] (٥) فى نسخه م: للبزاق.

[٢١٩٦] (٦) فى نسخه م فقط.

[٢١٩٧] (٧) فى نسخه أ فقط.

[٢١٩٨] (١) فى نسخه أ فقط.

[٢١٩٩] (٢) فى نسخه م: عقل.

[٢٢٠٠] (

۳) فی نسخه م: المبثور.

[۲۲۰۱] (۴) فی نسخه م: تفور.

[۲۲۰۲] (۵) فی نسخه أ فقط.

[۲۲۰۳] (۱) فی نسخه م: ما نقل عن الطائف.

[۲۲۰۴] (۲) فی نسخه م فقط.

[۲۲۰۵] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۲۲۰۶] (۴) فی نسخه م: و هی فاعله جمیع البدن و العلامه للرداءه صحیحه و قله البول.

[۲۲۰۷] (۵) فی نسخه أ فقط.

[۲۲۰۸] (۶) فی نسخه أ فقط.

[۲۲۰۹] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۲۲۱۰] (۲) فی نسخه م: قوی.

[۲۲۱۱] (۳) فی نسخه م فقط.

[۲۲۱۲] (۴) فی نسخه م: لا تکون.

[۲۲۱۳] (۵) فی نسخه أ فقط.

[۲۲۱۴] (۶) فی نسخه م: أقبل.

[۲۲۱۵] (۷) فی نسخه أ فقط.

[۲۲۱۶] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۲۲۱۷] (۲) فی نسخه م: بل یسلم ارتحاله فإن ذلک ردی ء.

[۲۲۱۸] (۳) فی نسخه م فقط.

[۲۲۱۹] (۴) فی نسخه م: لان.

[۲۲۲۰] (۵) فى نسخه م فقط.

[۲۲۲۱] (۶) فى نسخه أ فقط.

[۲۲۲۲] (۷) فى نسخه أ فقط.

[۲۲۲۳] (۸) فى نسخه م: يخلص.

[۲۲۲۴] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۲۲۲۵] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۲۲۲۶] (۳) فى نسخه م: بالسم.

[۲۲۲۷] (۴) فى نسخه م: يثبت.

[۲۲۲۸] (۵) فى نسخه م: أو أغشيته.

[۲۲۲۹] (۶) فى نسخه م: آفه.

[۲۲۳۰] (۱) فى نسخه م: متى يفيق.

[۲۲۳۱] (۲) فى نسخه م: قلنا.

[۲۲۳۲] (۳) فى نسخه م فقط.

[۲۲۳۳] (۴) فى نسخه أ فقط.

[۲۲۳۴] (۵) فى نسخه م: العله فى خصوصيتها.

[۲۲۳۵] (۶) فى نسخه أ فقط.

[۲۲۳۶] (۷) فى نسخه م فقط.

[۲۲۳۷] (۸) فى نسخه م: حال.

[۲۲۳۸] (۹) فى نسخه

م: معه.

[۲۲۳۹] (۱۰) فى نسخه م: فإن.

[۲۲۴۰] (۱) فى نسخه م: منهم أو ظهرت.

[۲۲۴۱] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۲۲۴۲] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۲۲۴۳] (۴) فى نسخه م: المواضع.

[۲۲۴۴] (۵) فى نسخه م: إذا كان المحموم.

[۲۲۴۵] (۶) فى نسخه م: اختناق فى رقبته و لم.

[۲۲۴۶] (۷) فى نسخه م: أن يبتلع الاكل.

[۲۲۴۷] (۸) فى نسخه م: قد حدث فى العضل المستبطن للمرى ء ورم.

[۲۲۴۸] (۱) فى نسخه م: يحدث للعصب و النخاع و انجذبت معه.

[۲۲۴۹] (۲) فى نسخه م: الاسبوع.

[۲۲۵۰] (۳) فى نسخه م: قفاه.

[۲۲۵۱] (۴) فى نسخه م: الوجع.

[۲۲۵۲] (۵) فى نسخه م: المعده.

[۲۲۵۳] (۶) فى نسخه م: البرء.

[۲۲۵۴] (۱) فى نسخه م: و آل.

[۲۲۵۵] (۲) فى نسخه م: الاظطجاع.

[۲۲۵۶] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۲۲۵۷] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۲۲۵۸] (۲) فی نسخه م: دون الشراسيف فإنها فی الأحداث تكون أكثر منهم و ذلك أن ذات الجنب.

[۲۲۵۹] (۱) فی نسخه م: دفع.

[۲۲۶۰] (۲) فی نسخه أ فقط.

[۲۲۶۱] (۳) فی نسخه م: يبعث.

[۲۲۶۲] (۴) فی نسخه م: عن.

[۲۲۶۳] (۵) فی نسخه أ: المفصل.

[۲۲۶۴] (۶) فی نسخه أ فقط.

[۲۲۶۵] (۷) فی نسخه م: و على.

[۲۲۶۶] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۲۲۶۷] (۲) فی نسخه م: إذا.

[۲۲۶۸] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۲۲۶۹] (۴) فی نسخه م: بكل.

[۲۲۷۰] (۵) فی نسخه م: و من يكون يصيبه.

[۲۲۷۱] (۶) فی نسخه م: قوى.

[۲۲۷۲] (۷) فی نسخه م: و لطفتها.

[۲۲۷۳] (۸) فی نسخه م: و ذلك لأنه يكون.

[۲۲۷۴]

(۹) فی نسخه أ فقط.

[۲۲۷۵] (۱) فی نسخه م: خطر و هذا.

[۲۲۷۶] (۲) فی نسخه م: للدماغ فی الأعضاء.

[۲۲۷۷] (۱) فی نسخه م: دل.

[۲۲۷۸] (۲) فی نسخه أ: الان أن یکون.

[۲۲۷۹] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۲۲۸۰] (۴) فی نسخه أ فقط.

[۲۲۸۱] (۵) فی نسخه م: ثخانه.

[۲۲۸۲] (۶) فی نسخه أ فقط.

[۲۲۸۳] (۷) فی نسخه م: دل ذلک علی الموت.

[۲۲۸۴] (۸) فی نسخه م: بطنه فیموت.

[۲۲۸۵] (۱) فی نسخه أ فقط.

[۲۲۸۶] (۲) فی نسخه م فقط.

[۲۲۸۷] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۲۲۸۸] (۴) فی نسخه م: ذلک الشی ء.

[۲۲۸۹] (۵) فی نسخه م: أو فواق.

[۲۲۹۰] (۶) فی نسخه أ فقط.

[۲۲۹۱] (۷) فی نسخه م: تنسل.

[۲۲۹۲] (۸) فی نسخه م فقط.

[۲۲۹۳] مجوسی، علی بن عباس، کامل الصناعه الطبیه، ۴جلد، جلال الدین - قم، چاپ: اول، ۱۳۸۷ ه.ش.

[۲۲۹۴] (۱) فى نسخه م: بالحمه.

[۲۲۹۵] (۲) فى نسخه م: ما يغلظ.

[۲۲۹۶] (۱) فى نسخه م: الهلاك.

[۲۲۹۷] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۲۲۹۸] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۲۲۹۹] (۴) فى نسخه أ فقط.

[۲۳۰۰] (۵) فى نسخه م: التمدد.

[۲۳۰۱] (۶) فى نسخه م: و خيلت.

[۲۳۰۲] (۱) فى نسخه م فقط.

[۲۳۰۳] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۲۳۰۴] (۳) فى نسخه م فقط.

[۲۳۰۵] (۱) فى نسخه م: فى ذكر صفه العلامات المنذره بالخلاص من المرض و أسبابه و علاماته.

[۲۳۰۶] (۲) فى نسخه م فقط.

[۲۳۰۷] (۳) فى نسخه م فقط.

[۲۳۰۸] (۴) فى نسخه م: و وقته.

[۲۳۰۹] (۱) فى نسخه م: الدلائل المأخوذه من حال

البدن.

[۲۳۱۰] (۲) فى نسخه م: الخلط.

[۲۳۱۱] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۲۳۱۲] (۴) فى نسخه أ فقط.

[۲۳۱۳] (۵) فى نسخه أ فقط.

[۲۳۱۴] (۶) فى نسخه أ فقط.

[۲۳۱۵] (۷) فى نسخه م: إذ كان يدل على.

[۲۳۱۶] (۸) فى نسخه م فقط.

[۲۳۱۷] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۲۳۱۸] (۲) فى نسخه م: بقوتها و انضجتها.

[۲۳۱۹] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۲۳۲۰] (۴) فى نسخه أ فقط.

[۲۳۲۱] (۵) فى نسخه م فقط.

[۲۳۲۲] (۶) فى نسخه أ: انفه.

[۲۳۲۳] (۷) فى نسخه أ فقط.

[۲۳۲۴] (۸) فى نسخه م فقط.

[۲۳۲۵] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۲۳۲۶] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۲۳۲۷] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۲۳۲۸] (۴) فى نسخه أ فقط.

[۲۳۲۹] (۵) فى نسخه م: و الغلظ المستحيل الشكل الذهبى.

[۲۳۳۰] (۶) فى نسخه م: بالبراز.

[۲۳۳۱] (۷) فى نسخه أ فقط.

[۲۳۳۲] (۸) فى نسخه م: كذلك.

[۲۳۳۳] (۹) فى نسخه أ: فالقصه.

[۲۳۳۴] (۱) فى نسخه م: لون.

[۲۳۳۵] (۲) فى نسخه أ: النضج.

[۲۳۳۶] (۳) فى نسخه م: ماده.

[۲۳۳۷] (۱) فى نسخه م: منذره.

[۲۳۳۸] (۲) فى نسخه م: إذ كانت هذه الدلائل.

[۲۳۳۹] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۲۳۴۰] (۴) فى نسخه م: سائغاً.

[۲۳۴۱] (۵) فى نسخه أ فقط.

[۲۳۴۲] (۶) فى نسخه أ فقط.

[۲۳۴۳] (۷) فى نسخه م: يومئذ قبله ركان أخف.

[۲۳۴۴] (۸) فى نسخه م: بمنخريه.

[۲۳۴۵] (۹) فى نسخه م: سكن الوجع.

[۲۳۴۶] (۱) فى نسخه أ فقط.

[۲۳۴۷] (۲) فى نسخه م: و لم يغب و رجع شى ء.

[۲۳۴۸] (۳) فى نسخه أ

فقط.

[۲۳۴۹] (۴) فى نسخه م: غلب.

[۲۳۵۰] (۵) فى نسخه م: الورم و الحمره دفعه ثم عادى و خرجا دلا على السلامه.

[۲۳۵۱] (۶) فى نسخه م: البراز.

[۲۳۵۲] (۷) فى نسخه م: التى دام معها.

[۲۳۵۳] (۸) فى نسخه م فقط.

[۲۳۵۴] (۱) فى نسخه م: النوافض.

[۲۳۵۵] (۲) فى نسخه أ فقط.

[۲۳۵۶] (۳) فى نسخه أ فقط.

[۲۳۵۷] (۴) فى نسخه م: إلى الأعضاء الظاهره و انصبابه على الأعضاء الحساسه.

[۲۳۵۸] (۵) فى نسخه م: و الشفتين.

[۲۳۵۹] (۶) فى نسخه م فقط.

[۲۳۶۰] (۷) فى نسخه م: و الربو انتفعوا به و شفاهم.

[۲۳۶۱] (۸) فى نسخه م: هو خروج ما يؤكل لوقته.

[۲۳۶۲] (۹) فى نسخه م: يتغير.

[۲۳۶۳] (۱۰) فى نسخه م فقط.

[۲۳۶۴] (۱۱) فى نسخه م فقط.

[۲۳۶۵] (۱۲) فى نسخه أ: تشفى.

[۲۳۶۶] (۱) فى نسخه م: ذكرناه آنفاً.

[۲۳۶۷] (۲) فى نسخه م: معدته.

[۲۳۶۸] (۳) فی نسخه م: بثره.

[۲۳۶۹] (۴) فی نسخه م: وجعه و ذلک أن حده البول إذا انفجرت من القرحه ادملتها و خففتها.

[۲۳۷۰] (۵) فی نسخه أ: و متی عرض بمن انشل من مرض و من کان بدنه غیر نقی بثور و حکه و قوابی دل علی أن الطبیعه.

[۲۳۷۱] (۶) فی نسخه م فقط.

[۲۳۷۲] (۷) فی نسخه م فقط.

[۲۳۷۳] (۸) فی نسخه أ فقط.

[۲۳۷۴] (۱) فی نسخه م: فی ذکر صفه معرفه ما ینبغی أن یتعلمه من أراد أن یتقدم فینذر بالسلامه للمریض أو بهلاکه و ما جری هذا المجری.

[۲۳۷۵] (۲) فی نسخه م فقط.

[۲۳۷۶] (۱) فی نسخه م: خفاء.

[۲۳۷۷] (۲)

فی نسخه م: العلیل بخلاف القیاس.

[۲۳۷۸] (۳) فی نسخه أ فقط.

[۲۳۷۹] (۴) فی نسخه م: مداوله.

[۲۳۸۰] (۱) فی نسخه م: أن تعرف السلیم منها و الذی یکون مهلکاً فی أول الأمر.

[۲۳۸۱] (۲) فی نسخه م فقط.

[۲۳۸۲] (۳) فی نسخه م فقط.

[۲۳۸۳] (۴) فی نسخه م: و هو تمام أبواب المقاله العاشره و هی تمام النصف الأول من کتابنا هذا المعروف بالملکی و هو کامل الصناعه الطبیه

[۲۳۸۴] (۵) فی نسخه أ فقط.

[۲۳۸۵] مجوسی، علی بن عباس، کامل الصناعه الطبیه، ۴جلد، جلال الدین - قم، چاپ: اول، ۱۳۸۷ ه.ش.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتناب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزی
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵
هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱
قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.